





# INDO-EUROPEAN TELEGRAPH COMPANY, LIMITED.

N STATION,

of

18

Printed by Printers, London Wall, London.

At		Sent to	At		Delay at Station.	Remarks
H.	M.		H.	M.		
		by			H.	M.
m.			m.			

From

No.

No. of Words

Date and Time of Acceptance





۱۲۰



بسم الله الرحمن الرحيم  
المنعذ البیضاء فی شرح خطبه  
الزهرامشتمل بر احوال مقدس و معادان  
سقیب عیون الشناد انرا البقاء حیات مستطاب و جلد کونا  
و فریدالدور ان العالم العاقل الفاضل الکامل ناشر اخبار ائمه  
اظهار و کاشف سر اراهل بیت خبا علیهم صلوات الله الملائک  
اعلی العلماء المحققین و فی الفقهاء المجتهدين حاجی میرزا محمد علی  
اوی کتایب بیمنه و جعل اخرا خبر من و لاه کبر حب جازه صد نشین  
شهادت صفه الی دستگاه نجابت علیه مهادر بار معدک مد و مدبر مود  
کر خون افتد از حضرت مرتبت کرسه و ثبت قدر تو امان قضایان و علی عهد  
شاهنشاهی و مجتهد سلطان سلیمان شاه در ان بدرفلک سلطنت اجد  
شمع محفل شهر بار و جهاندار مرقع قدس شاعر و مستدرا ام سلسله جلیل  
فاجار به سر کار اقدس از معاجد و لا و بیهود و ک بدان نظام ظفر الدین میرزا  
لا زالت خبایر جلاله قائم بقوام الخلق و لدوامه مشد باطن بالدهور و الامور  
اعنی سر کار جلاله مقرب الخاقان مؤتمر السلطان اقای میرزا احمد خان  
دامت ابد العالی بحسب همام و نایب سر کار جلاله آثار و مقر الخاقان میرزا خان  
مستوفی نظام کل اذ را مجاز سر کار شو کمد و مقر الخاقان عباس خان  
امین الوفرة دام مجد و زاد عمرها سمک نطباع بدین رفقه در جلد باقیا  
صالحات ثبت فانر خلود و دام کرد بدتواب ان ما دام اللبایه  
الا بام هاشم و کار ایشان خواه ذکر بد انشاء الله تعالی  
بدین مبدل دم نقش قول حضرت و سنه و روز  
حسب بدین حواجر عمل بدین هندی و الحمد لله  
علی امامه فی شهر ربیع الثانی  
سنة ۱۲۰۰



هذا كتاب المعتبر  
 البصائر في شرح خطب أمير المؤمنين عليه السلام  
 والفاضل الكامل في شرح حكم الشرع والعلوم  
 الطيفر المسمى في شرح منجى الحقيقة والعلوم  
 جامع المقبول والمنقول من أمثال الأئمة في شرح  
 محمد علي الأنصاري رضي الله عنه في الدنيا والآخرة  
 والاول من مائة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أقام أعلام الهدى ونصب أيات التقى ولم يترك عباده من أولئك الذين فطروهم على معرفة والهمهم  
 بعبادته وندبهم إلى طاعته خلق الإنسان عليه البيان وأودع فيه سائر العلم والعرفان ونور الحكمة والأيقان أفرد الله  
 الملك المنيع ذوالعرش الرفيع والكرسي الواسع الذي خلق من كل شيء زوجين اثنين وأدرج في الوحدانية في الوجود من شج  
 بيزهدين ومخرج الأمرين ومخرج البحر من معبرين بينهما لا ينبغي أن يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان والصلوة والسلام  
 على طاهر الأيمان وسيد الأنس والجان الذي نزل عليه الفرقان ليكون للعالمين نذيراً وداعياً إلى الله بأذنه سبحانه  
 فجعله مشكوة علمه ونجاة هذه الأمة ومصباحهم وهو أصل الأصول وطب الأقطاب ومبدأ التوفيق ونهى  
 الأبواب من الوجود ونصرت الموحدين صاحب بال الكرم والجود وصفاً وأول المحمد والمقام المحمود ثم عداية قدرته و  
 بآب علمه ومفتاح حكمته أم الكتاب باب الأبواب وفصل الخطاب في بيان حسنات تمام الفضل والجود وجهته العابد  
 وجهته المعبود ومفتاح الغيب ومضيق الشهوة على رجم العدو والكنود وعلى شجرة الوحي وحفظه وأمنه الذكر  
 تراجمه والأئمة الدعاة إلى الجنة والفاذة الهداة إلى رحمة الأطباء لا تحجب الذين اليهم الأبواب عليهم السلام  
 حبهم الأيمان ومعرفة الأمان ومولا تمام الجنان ومعاذهم الأيمان من الباطل فقدوا الله ومن غاداهم فقد  
 غادى الله ومن آجبههم فقد آجبا الله ومن أبغضهم فقد أبغض الله صلى الله عليه وآله ما دام الفلك الدوار والليل والنهار  
 الظلم والظلم والأقارب والبعد فيقول المحتاج إلى لطفه بآية الباري ابن أحمد محمد علي الحافظ الأنصاري



كتاب به بناء وجعل عفا بغير امر ولاه ان حضر اجناب اهل الشان والنواب الوثوق الاركان والحضر المبيع  
البيان زينة الزمان وحيلة الدارين وفجر النور اذا استبنا باسط العدل والاخا ما هذا امر من الاماخ الحرة  
الاسلام وذا فاع معمر الانام ملجاء الانام ورجع نحو صر العوام ذو القوة القاهرة والهيئة الباهرة فقام الدولة  
العلية العالية ونظام الملة البهية الباهية كعبه الامانة والامال كرم الاقوال والاعمال والاحوال الفخر الحجاز  
في عالم الطين وسلالة طين السلاطين وقل قل وفيه مؤبد الملة البيضاء والدين داما فوض في عالم الطين  
مهدب حب طابت رومته سلاله الطين من طين السلاطين المؤبد بالناسيد والترابنة والمسد بالثبوت البهية  
اجناب الاعظم المعلى والنواب الاشرف الاعلى مؤبد الدولة والملة ادام الله تاييد وامداده وواصله بما احبب وادو  
ختم له بالخير والسعادة واصلى معاشه ومعاه رحم الله من قال المنفان في ذلك صلا الدنيا والدين فدام راعيه بالاخلاص  
والارادة ان يكتب شرحا للخطبة الشريفة المبنية الصادقة من المصدد الاعلى ببارك وفعلا اعني الدرة البهية او لافته مصدق  
احوزاء صلوات الله وسلامه عليها وعلى ابها وزوجها بينها في مصفا الظلم والشكابة عن الخلفا وغصبا لم الفلك  
والعول عنها بعد وفاتها شرعا بوضح مغلفاتها وبكتف معضلاتها بنبأ الميم ما مفضل الجلالها موضحا بالعقول  
بحاج الايضاح من الفاظها ومبينها لبعض ما يقتضيه الحال من باطنها واولها بيانها امتلا على نفع من التحقير وشرحا  
على طور التقوى والتدقيق بقدر ما يقتضيه المقادير والحال وبعاد عليه الحال والى وان لم اكن من رعا هذا المبدأ وابد  
هذا الشان لمر اكمل موج الفنون لحد ثان حتى كنت مدة ممددة من الزمان نبي على عناك الدنيا ولم يكره وجدان من جهة  
احلال حال الزمان والاخوان الا ان توجهنا الى رفع الموانع والاشوا ودفع عني وارذات الهوى والاكار فضة على  
الامثال مع ما على من راعى الاشغال والاشغال فاقبت على سبيل العجالة بما يتسر من تلك المقالة مع قلة البضاعة  
في هذه الحالة وكثرة لاضاعة وقتها بها الغير منسنا واهلنا الضر وجنا بضياعة فرجا فاحظنا بغير الرضا وتكلمها  
ببدا القول والارضاء فان الهدا على مقدار مدتها واسئل الله ان يعصمنا من الزلل والخطا في القول والعمل اقوال  
بالله الوثوق اعلم ان هذه الخطبة الغراء والدرة البيضاء خطبة نهابة الفضاحة وغاية البلاغة مرجع عذوبة الفاظها  
الكافية وغرابة مضامينها الشافية وجرالة معانيها الوافية مع ما عليها من البهاء والجلالة والرواء والديباجة  
لو حو طبع الجبال الشامخ لرأيتها خاشعة متعبد وان لم تؤثر في تلك القلوب القاسية التي كانت كالحجارة او ارد  
فتوه وهي كلام دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوق وهي موضع التل في كل شجرة نار واستجد المرح والفقار ونسبها  
سائر الكليات الفصيح نسبة الكواكب اليه الفلكية الى الحجارة المظلمة الارضيه وعليها مسمى من نوال النبوة وعبقه من راج  
الرياسة وخوقها ان تكون بهذا المثابة فان غا البذبة ضاحكة لا ترضاه مؤثرة فانها صادرة من رغبة الرسول  
زوج البتول سلاله النبوة وعصا الفتوة الصديقة الكبرى ولا نسبة احوزاء مشكوة الضمائم لائمة النقباء النجباء

في هذه الخطبة



سبحة النساء فاطمة الزهراء صلوات الله عليها ولا بد أولاً من إشارته إلى بعض فضائلها والنبذة على تبتدئ  
من ما تروها حتى تبتدئ في باب البصر والبصيرة تلك الخطبة التي ترفع من عن صافيه غير كذبة لا يشوبها شبهة ولا  
يعينها أوصاف بيب هذا التفسير الذين يؤمنون بالغيب فنقول لا يخفى أن مقصد هذه الخطبة الغرض هي سبحة النساء  
بصفة خير الأبناء وزوجة حاتم الأولياء ومشكوة أنوار أئمة الهدى النبوة العذراء فاطمة الزهراء واما هذه حديث الكبر  
الذي شرف فواج النبي وفضلها وفضلها مشهورة بين أهل الأرض والسماء وكفى في فضلها انها سبحة النساء كما  
ورد الأخبار الكثرة التي ياتي بها الانساق ان رتبة من النساء احدتهن خديجة فهي في مرتبة حرم وابنة وزاد  
على كونها سبحة النساء كونها ام سبحة النساء في الدنيا والاخرة والاولى وبذلك على جلاله شأنها عند الله تعالى فان  
عن الصادق ع ان خديجة لما توفت جعلت طلة تلوز برسول الله ص تدور حوله وتسله وتقول يا رسول الله ارجع فاجعل  
النبى لا يحجبها فجعلت تدور على من تسله ورسول الله ص ما يدركها يقول قنول جبريل يقول ان ربك يا محمد ان تقرأ على  
فاطمة السلام وتقول لها امك بدي من فضيلته من هبت عمه من ايقوت احمر من اسند اخره من صوم وميم بدي عثمان فقال فاطمة  
ان الله هو السلام ومنه السلام واليه السلام وعن النبي لفاطمة حين كانت من عجة لا فتحة رعايته على انها خديجة بانها لم تعرف  
رجلا قبل النبي ص بخلاف خديجة فاطمة ان نظرتك كان وعاء لائمه وكان جبريل قد اتي من الله تعالى بالسلام الى خديجة  
فراى منعة وان الله يفرحها السلام وكانت خديجة تقول في الجواب ان الله هو السلام ومنه السلام واليه السلام وعلى  
جبريل السلام علما منها بان السلام لا يصح بالنسبة الى الله السلام فكانت تحبب ما ذكر من الكلام فانظر الى ايها السلام ففضلها  
التمام واما فضائل ابها وبنها فاجل من ان يحيط بها الافكار ويصل اليها الانظار وقد امتلأت منها اصفا  
الادوار وصفحات الاكوار وملأت منها الطومير والصحف والاساطير ولهم شرف ظاهر على صحائف الدهور والاعوم  
فضائل سارية على السنة الخاص العام ومناقب بر ومهاكابر عن كابر وسجبابهم بها اول الى اخر مفاهيم مشهورة  
مأثور ومثورة في صحائف الانام مسطور وبالنسبة للكتاب السنة مشكورة ففضليهم الفل والفضا بعلو القدر  
في كل الفضل ولهم العز الاعلى على اهل الدنيا والاخرة والاولى لا يحيط بوصفهم السنة لا وانل والاخر وكل  
منهم مصداق قول الشاعر صفائك لا تحصى ونطقى عاجز وبقصر الفاظي كما قال شاعر وان لبا ساخط من  
سبح تسعة وعشرين خرافع غايبك فاص وبالحيلة فمن تتبع الاخبار وجاس خلال تلك الدار علم ان سبحة النساء  
قد كانت من الكمالان النفسانية والفضائل العقلانية ما لم يحرها احد من نوع النجوم والاولى والاخرى وانها وليته  
الله تعالى في السموات الارضين وانها اشرف من جميع الانبياء والمرسلين عدا ابها خاتم النبيين ولم يتبق لاحد  
شبهة في شرف محلاتها وعلو رتبته واسموم مكانها ونبيلها وفضلها واما اعد الله لها من المرتبة التي لك لاحد  
قبلها ولا بعدها وان الشرف قد اكتسبها من جميع قطارها وان المجد قد وصلها الى غابة عجز الجار وغير عومها

هذا الحديث  
في فضائل  
سيدة النساء  
فاطمة الزهراء

هذا الحديث  
في فضائل  
سيدة النساء  
فاطمة الزهراء





ومما ذكره ذكره في الحقيقة دون هذا وان شئت فانظر الى نفسها الكرمه واطرافها وجوانبها حتى  
 تجد لها قد استولت على موجبات الفضل والشرف خاف مقببات النبوة فاوت بحصيلها وان لها فضائل صليته  
 ذاتية من جهة نفسها وفضائل خارجية من جهة امها وابيها وزوجها وبناتها فلما اذا نور على نور من بها وزاد على طب  
 فرعها طبها صلتها وهي غصن الشجرة الطيبة التي ثابت اصلها في السموات فرعها في اكلها كل حين باذن ربها بل في تلك  
 الشجرة بنفسها ورسول الله صلى الله عليه وسلم المومنين بها فاتها والائمة المعصومة واعضاءها والشيعة ورافقها وعلو  
 الائمة اتمارها وهي اصل طاهية الشجرة وهويتها روى العباسي عن الصادق في قوله تعالى لم تركض ضرب الله  
 مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة في قوله نعم ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة الآية انها مثل ضرب الله لاهل بيت العصمة  
 الطهارة ولمز عاداهم من اهل البغ والحقد وفي عندهم حينئذ عن تلك الشجرة الطيبة انه قال هي شجرة رسول الله  
 اصلها وامير المؤمنين فرعها والائمة من ذريةها واعضاءها وبنوهم المومنون ورافقها ثم قال  
 والسمان المومنون والمفروق ورقها وان المومنين في شجرة طيبة ورقها منها الخ وفي الاكمال ان الحسن بن علي  
 الشعة من ولد الحسين بن علي في المعاني غصن الشجرة فاطمة وعمرها اولادها ورقها شيعتها وزاد في  
 الاكمال ثبوته اكلها كل حين ما يخرج من علم الامام اليكم في كل سنة من كل فج عيني ولا منافاة بين هذا الاخبار الصالحة  
 منها بنوع من الاعيان واعدا لهم لا شجرة الخبيثة التي اجنت من فوق الارض طاهية من فوقهم الشجرة الملعونة  
 في القرآن ونحوهم فابن زيد لم لا طغيانا كبيرا بنوهم الطغيان الكبير الذي كان شجرة طيبة في تفسير طاهرها  
 فابوبكر اصل هذه الشجرة وعمرها فاتها وخلفاء بني امية وبنو عباس واعضاءها وشيعتهم المناقب ورافقها واناديم  
 اتمارها وبالجمل ففاطمة الزهراء ام الائمة النقباء الجباء الذين هم فروع تلك الشجرة الطيبة واعضاءها وكف  
 في حقها انتساب اولادها الاطهار بوساطتها الى النبي المختار وقد ورد في الاخبار عن النبي انه قال من فضل  
 بني وبنو الى علي بن ابي طالب من فضله على غيره من بني امية وبنو عباس وبنو بني امية وبنو بني امية وبنو بني امية  
 هو معروف بين العامة عند الصلوة على نبي الامم من فوطهم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عما منهم ان لا يتواني ذلك  
 المرتبة فاهو باتمام على ابطاع الفضل بعينه وبين الذرية الطاهرة **وحمل** في توضيح الحال في عدم جواز الفضل  
 بعلي بن النبي والال قد ثبت من الاخبار والافاد واستفاضت كلمات الائمة الاطهار بحيث لا يعبر به شبهة الانكار ان  
 انوار هؤلاء الابرار من جنس نور النبي المختار كما قاله كثرنا وعلينا من نور واحد في خبر اخرنا من علي وعليه وقال  
 ايضا انما من جبرئيل مني وقاله اولنا محمد ووسطنا محمد وآخرنا محمد وكلنا محمد في غير ذلك من الاخبار الكثيرة بل  
 المتواترة وقد روي في العلل عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالى فضل بني امية الى علي بن ابي طالب  
 على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدك يا علي والائمة من بعدك فان الملكة لخدمنا وخدام مجتهدنا يا علي

في هذا الفصل  
 بين النبي والائمة

ليلو



لولا تخلف خلق الله آدم ولا حواء ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض فكيف لا تكون فضل الملكة  
 قد سبقتهم الى معرفه ربنا وليسبحه وتعالى لان اول ما خلق الله عز وجل ارواحنا فانطقنا بنوحه  
 بمحمد ثم خلق الملكة فلما شاهدوا ارواحنا فورا واحدا استعظوا ثم فاستخنا العلم الملكة انا خلقنا مخلوق  
 فبنت الملكة بتسبيحنا الخ والاختباء في هذا المعنى اكثر من ان يحصى الا ان بعض هؤلاء الاقوام قد علم بعض كمال  
 فطويرة الاخبار مثل ما ورد عن علي انا من محمد كالصنوم من الصنوا وكالسراج من السراج لكن كلام اهل ذرية واحدة ليس  
 رتبة ملك مقرب لا بنى قريش كما قال صلى الله عليه وسلم لا يغني عنى ملك مقرب لا بنى قريش وقالوا ايضا لنا  
 مع الله حالان هو فيها تخفى وتخفى وهو هو ونحو ذلك في الاخبار المستفيض ان الانبياء خلقوا من شجرة  
 نورهم وظهروا من اثار طهورهم وفي بعضها انهم خلقوا من شجرة الجاهنم فيكون الانبياء من جملة شيعتهم واشعهم  
 لاشك ان ما يخلق من الانسان هو عقله كما ورد ان ما خلق الله العقل فان هذا المعنى كما انه منطبق على العالم الكبير بالنسبة  
 الى العقل الكلى كذلك على العالم الصغير بالنسبة الى العقل الجزئ فيكون خلق عقول الانبياء مخلوقة من شجرة اجسامهم كسيرة  
 لا ان عقولهم من شجرة عقولهم مثلا واجسامهم من شجرة اجسامهم مع كون اجسامهم من شجرة الاجسام البشرية لا من غير هذا  
 السخ كما هو منه الوجه الاول فان ذلك يستلزم وجودهم في عالم الاجسام قبل اجسام الانبياء عليهم السلام وهذا خلاف  
 الظاهر في الاقطار وان امكن فرضه بنوع من الاجسام وبالجملة ولما كان المتأفقون يعمون جهلا او مجاهلا في حق  
 الله والرسول الله انهم ليسوا من جنس طينة رسول الله بل جعلوهم من جنس طينة الرعية والرفوا احرار في الملة  
 احدهما الفصل بلفظ على عند الصلوة على النبي واله اشارة الى خطرتيهم عن تلك المرتبة المحمدية وعدم كونهم من  
 اهل هذه السلسلة النورية والثاني انهم ليسوا من اهل رسوله صلى الله عليه وسلم اولاد البنات وولد البنات ليس بولد بل هم  
 اولاد على اهل البيت وهو من اجانبهم ومثلك في ذلك بخوف قول الشاعر بنو نابتنا بناتنا وبناتنا بنوهن  
 انبث الرجال الاباعد وغيره من الكلمات التحققة والاسئلة لان الصيغة فورد الخبر في النبوة على رديم الانثى  
 الى ردعهم ان من فصل بيني وبينك الى بعل فلنسر امة فنسب الال الى نفسه جعل الال الى نفسه لا الى اهل البيت هو  
 في الحقيقة نفسه وكنته منع من فصله عنه بلفظ على اسماء على فيقول او خوف جرائرة الى الوصل الى انصافهم بغير  
 وكونهم من بؤره وجنس طينته وبذلك على انهم من اهل تلك المرتبة فلا يجوز الفصل بين اجزاء السلسلة كما  
 انه اشارة الى انهم الال الرسول المنسوب اليه من جهة النبوة والدلالة على كمال الامر من خاتمة على كل من الفاتر  
 وبذلك على ذلك ايضا اخبار كثيرة كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل نبي ادم ينمو الى عصبة ثم الاولاد فاطمه فاذنا  
 ابوسم وعصبة ثم في خبر اخر كل نبي عصبة ينمو الى البه وفاطمة عصبة التي تنمو الى وروى في البخاري انه خرج زيد  
 ابن موسي اخو الحسن الرضا ع بالمدنية في عهد المأمون واخروا قتل خلفا كثيرا من تبعته وكان يسمي زيد النافعة

اوله



إليه المأمون فاسروا حمل إلى المأمون فقال المأمون ذهابه إلى أبي الحسن قال يا سفيان دخل اليه قال أبو الحسن  
 يا زيد اغرك قول سفيان أهل الكوفة في رواية أخرى قول بقال أهل الكوفة إن فاطمة أحضت في جهنم  
 الله ذوبها على النار ذاك الحسن الحسين خاصة في خبر آخر مع زيادة ذنب أم كلثوم أن كنت ترائك بعصا الله  
 وتدخل الجنة وموسى بن جعفر طاع الله ودخل الجنة فانت ذا الأكرام على الله عز وجل من موسى بن جعفر والله فابنا  
 أحدهما عند الله عز وجل الأبطاعه وزعمت أنك مثاله بمعصيته فليست من أركان فقال له زيد أنا أخوك وأبوك  
 فقال له أبو الحسن أنت أخي ما أطعت الله عز وجل أن توفى قال رب أن أباي أهلك وإن وعدك الحق وأنت أهلك الحاكيم فقال  
 الله عز وجل يا نوح إنه ليس من أهلك أنه عمل غير صالح فأخرج الله عز وجل من أن يكون أهله بمعصيته في خبر آخر كلاهما  
 كانا بنه ولكن لما عصاه الله عز وجل نفاه الله عن أبيه كذا من كان فمنا لم يطع الله فليست منا ولا من أولاد رسول الله وأنت إذا  
 أطعت الله فانت منا أهل البيت **فصل** في بني العرف بن زينة فاطمة أم غير لائمة وبني بنت الربيعة وبني بنت الحارث  
 عن الحسن زائد قال ذكرت نذير علي بن الحسين عند الصائغ وهو الذي يخرج على عبد الملك بن مروان فقتل بالكوفة وقد  
 نها الباقر عن الخروج فلم ينفذ ولم يقبل قوله فنقصت من هذا الجهة فقال الصائغ لا تفعل ولا تفعل كذا رحم الله  
 زيدا إلى أبي فقال في أريد الخروج على هذا الطائفة فقال لا تفعل في أخاف أن تقتل وتصلب على ظهر الكوفة ما علمنا  
 زيدا أنه لا يخرج أحدهم من لد فاطمة على أحد غير أن لا طين في خروج السفياني إلا ما لم يقبل وفعل فلنتم قال أيضا  
 يا حسين فاطمة ما أحضت في جهنم الله ذوبها على النار وفيهم نزلت الآية ثم أوردنا الكتاب الذي مضى  
 من عبيدنا فاضهم ظالم لنفسه منهم مقتصد منهم سنا بالخير إن الله ذلك هو لفضل الكبير الظالم لنفسه  
 الذي لا يعرف إلا ما دام والمقتصد القادر بجوارحهم والسا بالخير هو لا ما ثم قال يا حسين يا أهل بيتك لا يخرج منا  
 أحد من الدنيا حتى يقتل بفضله وبهذه الخبر والرواية السابقة منافرة في الجملة وبهذه الحال هنا بحث  
 برفع المناقضة بينهما أن المؤمن مشرف على محل الخطر والهلاك في مقام من جدهما مقام المعرفة في مرتبة أصول الدين  
 الشيطان على مبدئ خوفه في مصاعب الله المؤمنين ليوقعهم في الهلاك الأبد والعداب الترمك في جميع حالات  
 الخوف الدينية يريد أن يغوا الأتباع بالوساس النفسانية والحواس الشيطانية ليوقعهم في الهلاك والضلالة في المعرفة  
 ومحصل أصول الدين الذي هو منه الشريعة فإن فافك منه يفسد نظر ذلك إلى أن يتراكم على الأفتان شاذة كرا  
 الموت لا هو إلا طارئة له عند الفنون فيمنه في الفرص ليوقعه في الشهية يخرج من الدنيا كافرا مستحقا للعداب  
 الأبد في البرزخ والآخره في عباد زاهية مدة عمره لم يسقط عليه الشيطان بالموهنة تسلط عليه عند الموت فارتفع ملكه  
 كالقائد برصيصا وعنه ولهذا ورد أن الأيمان في زمان الإيمان مستقر وإيمان في شوق والثاني هو الذي يلد عند الموت  
 من جهة اغواء الشيطان وتليق في تلك الحالة وورد دعا العبدية دفعا لتلك الرزية والعبدية اسم شيطانية ممكنة من

في كتاب الفوائد  
 في بيان ما ينبغي  
 في الدنيا من الخير

في بيان ما ينبغي  
 في الدنيا من الخير



٨  
فصل في  
الغالب

جانب بل يسجد لا لشيء من الموت من لا عفا الحول الباطل فبيلة بمعنى مفعلة والمراد دفع العبد له أو بمعنى  
المستدام دفع العبد للمذكور وذكر في رتبة العاف الوجه لا ولو حدث وجه التسمية والتناهي مقام العمل بغيره  
فرب الشيطان بدأ ان يضل الانسان بغيوبه وبوقوعه المعصية وبوقوعه هذا هو اهلاك العارضي والغلب المقصود  
فهناك هلاكه كبريه وهلاكه صغره واود رسول الله ص مما سوى كرامة المعصية وان كانوا مومنين من الهلاك  
الكبر من جهة الانس الى رسول الله ص والانتماء الى فاطمة الزهراء من جهة كونها الحصن فيها فخر الله بها  
على النار اي الخلود في العذاب حيث لا يخرج احد منهم من الدنيا الا مؤمنا خالصا بيمان والايمان ولا يخرج منهم  
شبه الكفر عند عروضة كرامة الموت وطرد حشر القوي كمنهم على خطر عظيم من الهلاك الصغر كما قال التجار  
لا اصمعي يا اصمعي خلق النار لم يصلي الله ولو كان سيد فرشتا وخلق الجنة لم يطاع الله ولو كان عبد حبشيا  
على ما ذكر عن كتاب المنافذ في الاصحى فقال كنت ليل في الطواف بعد موته من الليلة فاني شابا متعلقا بلباس  
الكعبة يجارته ويقول الهي ومولا نامت العيون وغارت النجوم وانت ملك حي فوفد غلفت الملوك عليها ابوابها  
وظاف عليها خراسها انت يا مولا بابك مفتوح للدخيلين وفك مبذول للسائلين فامر بحجبها المضطر في  
الظلم ناكشف الضر واليكومي مع السقم فدانام وفك حول البيت فاطمة انت يا حي يا قيوم لم نتم ادعوك يا رب جونا  
دائما قلنا فارحم بكاء بحول البيت احرم هبك بجوك فضل العفو عن جرمنا من ثبات الله الخلق في احرم ان كان  
عفوكم لا يبرؤ وسرف فمن يجود على العاصين بالنعيم ثم قال الا بارجل انت كاشف كربة فهدى دنوبه  
كلها واقض حاجته فزادى قلبه لا اراه يملئ على الزاد ايكام لبعده فمتا انت يا باعنا في باح ديرة وفاد لور  
عبد جني كجنايته اتخرقه بالنار باغابة المنى فابن حبان ثم ابن مخافه فكلو البيت الى ان غشي عليه فقلت من  
هذا بل هو السجادة من العابد على برج من ذهب لم يرفعت له فصعته على حجره وبكيت عليه خاله فوقع  
من فطرت مع على وجهه ففتح عينيه قال من هذا الدنيا شغلني غر كرمولا فقلت عبدك الاصحى ثم قلت يا مولا  
ثم هذا الحزن والعيوب والبكاء الطويل وانتم اهل بيت العظمة والطهارة ومنكم نزلت آية الظهور فقال يا اصمعي  
هنا ههنا خلق النار لم يصلي الله الى اخر ما حرمتم قال اما سمعتم قوله نعم فاذا تقف في الصوف لا اتاب بينهم  
لا يتناولون انتهى وعز في الحسن الرضا انه كان على الحسن يقول احسننا كفلان من الاجر وليسنا ضعفا من العذاب  
كذا الحكم في انزل الجنة قال تعالى باننا النبي من اب قنبر فاحسنه عبيد بضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك  
على الله يسرا ومن نعت منكر لله ورسوله وعمل صالحا نواتها اجرها مرتبة عندنا لها دوا كرمها وذلك لزياد العلم  
والعرفه ونفاون القرب المنزلة فضلا الدين منهن ارفع والطاعة منهن احسن وكذا الحكم في العلماء للعلو المذكورة  
حتى ورد انه يغفر من الجاهل سبعون سنة وفدا يغفر من الغالم تسعة واخدا واما سائر الرعية فهم في محل الخطر كل

وانبأ

منافاة النجاة  
منا على النجاة



من جملة قال هلك العالمون الا العالمون هلك العالمون الا العالمون هلك العالمون الا العالمون هلك  
 الموحدون الا الخاص والمخلص على خطر عظيم تمت بحمدك عن ابي الجارود قال ابو جعفر الباقر ع يا ابا الجارود ما  
 يقولون في الحسن والحسين قلت ينكرون قتلنا انما ابنا رسول الله ع قال ع فبانه شيء يحجب عنهم فقلت يقول الله تعالى  
 في علي بن ابي طالب ومنه رتبة داود وسليمان وابوب يوسف يوسف موسى وهرون وكذلك نجرنا الحسين بن زكريا ويحيى وعيسى  
 والباس كل من الصالحين فجعل علي بن ابي طالب رتبة ابراهيم واجتجنا عليهم بقوله تعالى قلنا لواندع ابناؤنا وابناؤكم  
 الابنة قال ع فاشيء قالوا قلت لو افلح يكون ولد البنت من الولد لا يكون من الصلب قال ابو جعفر ع والله يا ابا  
 الجارود لا عطيتك من كتاب الله اية لا يردها الا كافر قال قلت فذلك وان قال ع جئت قال الله تعالى حرمت  
 عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الى قوله ع وحلائل ابناؤكم الذين من صلبكم وسلم يا ابا الجارود هل جعل رسول الله  
 نكاح حليلتهما فان قالوا نعم فكنوا بنوا لوالدهما والله بنو رسول الله ع وما حرم الله الا للصلب في اجماع  
 الكاظم مع الرشد على ما روينا في الخبر من جملة حديث طوبى للذي لا ينسب الله في جملة ما سئل في هذا  
 المجلس مخاطبا له ع لم يجوزتم للخاصة العامة ان ينسبواكم الى رسول الله ع ويقولوا لكم يا بنو رسول الله ع وانتم بنو  
 واما ينسب المرو الى ابيه وفاطمة ع ع واما والبنه جدهم من قبل امكم فقال ع يا امير المؤمنين لو ان رسول الله ع نشر  
 فخطب اليك كرميك هل كنت تحبب فقال سبحان الله ولم لا احبب بل افخر على العرب والعجم وفريست ذلك فقال له  
 لكنه لا يخطب الى ولا ارضه قال الرشد لم قال ع لا نولد في ولد في ولد فقال الحسن بن موسى ع قال كنه قلنا  
 ذرية النبي والنبي لم يعقب واما العقب لان كرا لا لا نفي وانتم ولد البنت ولا يكون لها عقب فقال الحسن بن  
 جعفر الفرائدي والفريدي ع لا اعفيتني عن هذه المسئلة فقال لا او محض في محكم فيه يا ولد علي وانت يا موسى ع  
 واما فمناهم كذا انهم الى ولست اعفيتك في كل ما اسئلك عنه حتى تاتي في محبة من كتاب الله وانتم تدعون معقول  
 على انه لا يسطر عنك منه شيء الا في اوله واوله عندكم واجتجنا بقوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء واستغفرتم  
 عن ابي العلماء وقياسهم فقال ع نادى في الجواب قال هان فقال ع اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله  
 الرحمن الرحيم ومنه رتبة داود وسليمان وابوب يوسف يوسف موسى وهرون وكذلك نجرنا الحسين بن زكريا ويحيى وعيسى  
 والباس كل من الصالحين من ابي علي ع يا امير المؤمنين فقال الحسن بن علي ع اما الحقناه بذوار ولا نبنا من طريق  
 جبرهم وكذلك الحقناه بذوار النبي ع من قبل امنا فاطمة ع واريدك يا امير المؤمنين قال هان قال ع قول الله تعالى  
 فمن جاءك منه من بعد ما جاءناك من العلم قلنا لواندع ابناؤنا وابناؤكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم  
 الابنة ولم يدع احدنا دخل النبي ع تحت الكساء عند مباهاة النساء الا علي ابي طالب وفاطمة والحسين والحسين  
 ابناؤنا الحسن والحسين ابناؤنا فاطمة وانفسنا علي ابن طالب الحديث وعن يحيى بن عمر الهامري قال بعثنا الى ابي جعفر

من جملة قال هلك العالمون الا العالمون هلك العالمون الا العالمون هلك العالمون الا العالمون هلك

فقال



١٠ فقال يا ايها الذي يزعم ان ولد علي من فاطمة قد ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له ان مني تكلمت قال امير المؤمنين  
 اقره عليك كتاب الله ان الله تعالى يقول ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هذين الى ابيهم وذكرا وبجيت  
 عليا والناس كل من الصالحين وعليه كلمة الله وروحه الفاضل الى العذراء البتول وقد منبه الله تعالى الى  
 ابراهيم قال فادعنا الى شرة وذكره فقلت ما اسو حلال هل العلم في علمهم لبيته للناس لا بكموه قال صدق  
 ولا تعودن لذكر هذا ونشره وفخبر خرم من كل عن عام الشعة قال بعثت الى الحاج ذابله فحضره فوجدته قد مضى  
 او صبت ثم دخلت عليه فظرت فاذا نطع منشور وسيف مسلول فسلمت عليه فرد علي السلام فقال لا تخف منك  
 اللبلة وقد الى الظن واجلسني عندك ثم اشار فاني برجل مقبل مكبول بالافلال والكبول فوضعت يدي عليه فقال  
 ان هذا الشيخ يقول ان الحسن والحسين كانا ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لبايتي بحجة من القران والا لاضر بن عتقه فقلت يجب  
 ان محل بيده فانه اذا اجمعت فانه لا محالة ذاهبان بحجة فان السيف لا يقطع هذا الحبل فخلوا قبوه وكبوله  
 فظرت فاذا هو سعيد جبر فخرت بذلك وقلت نفسي كيف يجد حجة علي ذلك من القران فقال له للحجاج ابنتي  
 بحجة من القران على ما اذعيت والا اضرب عنقك فقال له انتظر ساعة ثم قال له مثل ذلك فقال انتظر ساعة  
 ساعة ثم قال مثل ذلك فقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ووهبنا له اسحق ويعقوب الى قوله وكذلك نحن الحسن  
 ثم تكلم وقال للحجاج افرغ ما بعد فقرة وذكر يا ويحيى وعليه فقال سعيد كيف يلبسوهنا عليا قال انه كان  
 من ذرية علي من ذرية ابراهيم ولم يكن له ابل كان ابن بنته فلبس اليه مع بعد فالحسن والحسين  
 بنينا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع فرجها منه فامر له بعشرة الا في بيتا وامر بان يحملوا معه الى داره واذن له في الرجوع فامر  
 الشعي فلما اصبحت قلت في نفسي فلو جيت على ان في هذا الشيخ فاعلم منه من القران لا في كنت اذن اعرفها  
 فانا انا لا اعرفها فانتهى فاذا هو في المسجد تلك الدنيا بين يديه يقرؤها عشر عشر ويتصدق بها ثم قال  
 هذا كذب بركة الحسن والحسين لئلا نكننا اعلمنا واحد لفلان فاما الفاء وارضينا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم  
 ما في الخبر النبوي صلى الله عليه وسلم هذا ان امانا فاما ام قعد او قوله للحسن ابن هذا سيد وقوله ايضا والحسين  
 لا تزمو ابناي لا تقطعوا عليه بولما بال في حجره واذا بعض ساءه وميام ساءه كما في بعض الاخبار ان ترفع من حجر  
 وقوله ما روي ابنه اسمعيل فان اباكم كان راميا وقوله نعم يا بني ادم يا بني اسرائيل وقوله نعم يا صبيكم الله في اولادكم  
 وانه كان يقال للتشاق نعم كثر انبأ البرص لا ان امه ام فروة بنت الضمير بن محمد بن ابي بكر ووجه الضمير كانت بنت عبد  
 الرحمن بن ابي بكر وكان في قول ولد في ابويكم من بني وانه ورد في الاخبار انه في يوم القيمة مشا با اهل الجمع عشوا  
 ابيكم حن مجوز فاطمة فلا يغض من كان هو من نسلها مطلقا وان الولد انما يخلق من نطفة الاب والام معا  
 وان اهل العرف مجمعون على اطلاق الولد والعقب الذرية وتحوذ لك على ولد البنت بالابته وقد حكى ابن الرشد



امر و زبده علي بن يقطين ان يحيط الاولاده ثانيا باجددة ليوم العبد كان له بنت فرجته ماتت و جها فرجته الى دار  
 ايها الرشيد و عندها اولاد صغارهم احقا الرشيد وكان ابن يقطين شيعيا مشهورا وكان يجمع من الرشيد  
 ببعته كثير في مقار ذالاق اولاد رسول الله صلى الله عليه و آله و ابنته لبوا باولاد اسده لا يقول  
 الشاعر بنو نابتنا نالح فاحضر ليوا العبد ثانيا باجددة جميع اولاده سو هو له الصغار و ابنته ليوا  
 الرشيد باكثر محزون فغضب الرشيد علي بن يقطين و قال لم تركت هؤلاء الصغار ولم تحضرهم ثانيا باجددة مثل  
 سائر اولادهم قال ما اخرني بذلك قال لم امرك بتجديد ثانيا اولادهم قال نعم ولكن انتم تقولون ولا ابنته لبوا و لا  
 فتنة الرشيد الخ والبيت المذكور قبل من يجعلون العامة في ثوب حج هذا شبهة و على فرض عدم جعلهم في ثوب  
 على المبالغة و على النظر في احوال المجازفة بملاحظة طرفة الابن و بلحاظ ان اولاد البنت تكون في دار جد  
 اخر غالبا عند ابهم و خبثهم و شرهم مفعلا يكون للمجد ان كثيرهم بخلاف اولاد الابن في ذلك غالبا و قال  
 ابن الجعد بد في شرح قول علي في بعض ايام صفين حين راي ابنه الحسن يسرع الى الحرب ملكوا عنه هذا الكلام لا  
 بهد في انفسهم كذا عن الحسن الجعفي لا ينقطع بهما نسل رسول الله صلى الله عليه و آله فان قلت يجوز ان يقال للحسن الجعفي  
 و ولداه ابنا رسول الله و ولد رسول الله صلى الله عليه و آله و نسل رسول الله صلى الله عليه و آله نعم لان الله سماهم ابنا في قوله نعم قل تعالى  
 ندع ابنا ثنا و ابنا ثكم و امناع الحسن الجعفي و لو اوجه لولد فلان بال دخول فيه اولاد البنات سمي الله علي بن ابي طالب  
 و لم يختلف اهل اللغة في ان ولد البنات من نسل الرجل فان قلت فما صنع بقوله تعالى ما كان محمدا ابا احد من جنسكم  
 فقلت تسلك من ابوة لا برهيم في فائدة فكلمنا بحسب ما يحسن لك فهو جوابي عن الحسن الجعفي و الجواب الشامل للجميع  
 عنه زيد بن حاشية لان العرب كانت تقول زيد بن محمد على عادتهم في تسمية العبد فابطل الله ذلك و نهى عن تسميته  
 ابا هلبته و قال ان محمدا ليس ابا الواحد من الرجال البالغين العرفين بكم و ذلك لا يخفى كونه ابا الاطفال الذين  
 لم يولدوا عليهم لفظة الرجال كابنهم الحسن الجعفي و اخوما ذكره في هذا المقام بفضيلة مذكورة في الاخبار  
 و كذا ان العلماء الاخفاء و الاحياء و ذكرها و النضر لها في المصنفات و قد ذكر في فضل الزهراء من اخبار  
 الخاصة و العامة ما لا يدفعها بدا لا نكار حتى في افضلها في الاشهاد مثل الشمس في رابعة النهار و اقر بفضلها  
 الاختيار و الاشهاد و الابزار و الفجار و اعترف بنسبها الاولياء و الاخوان و الاقرباء و الفضل  
 شهدت به لاعلاء و احسن ما اعترف به الضراء و قد قال ابن بطيعة الشافعي و هو من اعظم العامة العبيات ان  
 كل واحد من ائمة الاحد عشر عليهم صلوات الله الملك المتعال في اعلى درجة الكمال و لهم من جهة نسبهم الى  
 فاطمة الزهراء ع شرف فوق الشرف و كمال فوق الكمال فزادهم الله فضل شرف شرف و فضل و نسل و قدر  
 نسل و محل علو و علو محل و اصل بطي و بطي اصل فان فاطمة ع قد خصت بفضل سبحانه منصوص عليها باكثر

كلام ابن الجعد في  
 شأن رسول الله

في فضل  
 الزهراء







ما نزل من كتاب  
الغفران فضل الله

هو من عظم المنان واعلاها وافوم المذاهب وذوق الشرف واسناها بحيث يؤد نفوس الفاجرين لو سمعت  
بواحد منها وتمناها قال في كشف الغمة ولقد اشرى عوالم الغيب الشهو باشر وانوارها واضلا لامها  
بثقتع ضبابها وسحت سحاب الغرسيج انوارها واعلى نورها على كل موجود بعلومناها منغالبه عن عين النفا  
سابقة من جاريها الى المضمنا الكريمة الكريمة لاننا الشريفة الشريفة الاحسا الطاهرة الطاهر المبلد  
الرفاه الزاهر الاولاد السادة لجليلة باجماع اهل السداد بحيرة من اهل البحر والرشاد ثالثة الشمس والشمس  
بنك خير البشر ام الائمة الغر الصافية من الشوب الكدر الصفوة على رغم من جدار وكفر الحائلة بجوارى بلاد  
الحالة في اعلى رب الكمال الختارة على الدنيا والرجال صلى الله عليها وعلى الهيا بعلها وبينها السادة الانجاب  
ودان النبوة والحكمة والكتاب قال وحكي السبناج الدين محمد بن محمد بن علي بن الحسين بن بعض الوعاظ ذكر  
فاطمة وغرابها وكون الله تعالى وهبتها من كل فضيلة مرابعها وصفها بانها وذكور بعلها واباها وابناها  
فاستخذه الطير وابند خجلان نور مجنبا نوار النور من الشفق وحياء من شمائها بتغطي الغصن بالورق  
فتو كثير من الناس سايهم واوجبت صفها بكناهم وانجابهم وفاطمة احدا شمس الحسنة التي في الكلمات الثلاثة  
ادم من تباركها كما في الاخبار الكثرة وهي مكتوبة على ساق العرش قبل ان يخلق الله ادم بسبعة الاف سنة في اكرم  
المخلوق على الله وما سئل الله عبد بحسبهم لا استجاب له قال النبي صلى الله عليه وسلم اهل الارض هذا الاسماء اجابهم الله  
وذكر ان اجاب في الكتاب المصور حديث الشايق المذكور في بكاء فاطمة عند فاتها بها ثم ضحكها وشربها وبها وجه  
البكاء وهو خير فان اسها ومن الضحك والسرور وهو خباء صاعد طول حياتها بعدد لحوقها بعباديا  
ذليله واستبشارها بملك البشارة ثم قال في مضمون هذا الخبر على ان فاطمة سبيلة النبوة ورضيعة الكرم  
والفتون ودرة صند الفخار وشمس الشمس النهار وذبابة متكواة الانوار وصفوة الشرف واجود وولادة  
فلادة الوجو ونقطة دائر المفاخر وفيرها الماثر الزهرة الزهراء والفرقة الغراء الغالية في الحل الاعلى  
الحالة في المرتبة العليا الشامة بالمكانة المكنية في عالم التما المضيئة بالانوار البشر المستغنية باسمها عن  
حدها ورسمها قوة عينها وقران قلبها الحائلة بجواهرها العاطلة من عروق نياها سيد الدنيا جمال  
الاباء وشرف الانبياء بفخر ادم بمكانها ويقعح نوح بعلومناها ويحمونهم بكونها من كنله وتليج اسمعيل  
بها على اخوة ادمي من عاصله وكانت بحانة النبي صلى الله عليه وسلم من ينزل عليه بل روضة قلبه فمناجاريها في مقعر الامغلت  
ولا يباريها في مجد الاموت ولا يحد حقها الاثافون ولا يضر عنها وجه خلاصة الامغوت ثم ذكر كلاما  
طويلا حاصله ان مضمون هذا الخبر يدل على كونها ام اشر ومن الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين خلا  
خاتم النبيين وسيد المرسلين فزوجها امير المؤمنين ولادة المعصوم وذلك لانها قد ضحك بوعدها بقاء ربها و



١٤٠ بَشَرْتُ بِفَرْتٍ مَا نَمُوْنَهَا وَلَمْ يَشْرِكْ هَذَا أَنَّ مِنْ جَدِّهِ لَأَنْبَاءُ الْعِظَامِ فَإِنْ دُمَّ أَبَا الْبَشَرِ لَعَلَّهَا خَصَّةُ غَا  
 الْأَنْبِيَاءِ مِنْ أَوْلَادِهِ جَبْرَاجِيلُ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ طَرَفِ هَوْنٍ وَدَبَّيْتُمْ رَأْسَانِ عَمْرٍا وَدَعَمَ قَلْبُهَا فِي الْغَابَةِ فَمِنْ حَمْلِ وَوَهَبَ لَهُ  
 مِنْ سَلَةِ عَمْرِو الْقُرْآنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَلَمَّا أَنْ وَفَاتَهُ مَعَ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ طَوْلِ عَمْرِو وَامْتِدَادِ حَيَاتِهِ مَحْضَرُ مَلِكِ الْمَوْتِ عَنْده  
 لِيَقْبِضَ رُوحَهُ وَكَانَ عَمْرُو الْقُرْآنِ مَعَ مَا عِنْدَ بَعْضِ الْبَنِي لَهُ فَقَالَ فَلَمْ يَمُتْ مِنْ قُرْبَةِ ثَلَاثِينَ سَنَةً قَالَ مَلِكُ الْمَوْتِ  
 فَلَوْ هَبْنَا فِي الذِّكْرِ لَأَبْنَيْكَ دَاوُدَ فَمِنْ لَرَجْعٍ فِي هَبْنِكَ فِي هَذَا النِّشَاءِ فَقَالَ آدَمُ أَنَا لَا أَتَذَكَّرُ مَا ذَكَرْتَهُ وَفِي الْحَبْرِ  
 الْبَنِي أَنَّهُ مَجْدٌ فَجَدَّتْ ذُرِّيَّتُهُ وَوَدَّعَتْ الْأَخْبَارُ أَنْ يَكْفِيَهُ الْعِلْمُ فَرَأَى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى نَبِيِّ آدَمَ لَكُمْ بَكَاةُ الْكُتَابَةِ  
 فِي الْمَقَامِ لِأَنَّ الْوَاقِعَةَ بَيْنَهُمْ حَتَّى تَكُونَ حِجَّةً عِنْدَ الْمَذَكُورَةِ وَأَنْ مَرَّ جَسَدُ رَحْمَةٍ زَادَ فِي عَمْرِو ثَلَاثِينَ سَنَةً وَمِنْ قِطْعَةِ نَفْسٍ  
 مِنْهُ بِقَدْرِ الْمَلِكِ الْمَدَّةِ وَأَنْ تَوَحَّأَ الَّذِي كَانَ شَيْخَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَطْوَلُ عَمْرٍا وَكَثَرَتْ سِنَاةُ عَمْرِو وَرَأَى عَمْرُو بَلْعَ الْفَنَرِ خَمْسًا  
 سَنَةً وَلَبِثَ مِنْ ذَلِكَ الْمَدَّةِ فِي قَوْمِهِ الْفَنَرِ سَنَةً لَا حَيَاةَ غَامًا بِدَعْوَاهُ إِلَى الْأَمَانِ فَلَا يَحْيِيُونَهُ قَالَ فِي مَرْضَى مَوْتَهُ اسْتَقْلَا لَا  
 لِمَا مَرَّ بِهِ مِنْ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا رَأَتْ الْأَنْبِيَاءُ الْأَمَلُ دَارَهَا بَابَانِ دَخَلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَخَرَجَ مِنْ الْآخَرِ فَاسْتَقْلَ الْعَمْرُ  
 الطَّوِيلَ الَّذِي بِهِ عَمْرٍا أَنْ يَرْهَبَهُمْ سَلُّ رُبِّهِ أَنْ لَا يَقْبِضَ رُوحَهُ حَتَّى يَسْأَلَهُ وَلَمْ يَسْأَلْ ذَلِكَ حَتَّى رَأَى بَوَارِجَ الْجَلَا فِي  
 غَايَةِ الْكَمُولَةِ عَلَى هَيْئَةٍ مَنَكُورَةٍ تَسِيلُ الْغَابِ فِيهِ إِلَى الْحَيَاةِ بِطَلْحٍ بِسَبِيلَتِهِ وَفَدَحَضَ عَلَى ضَبَا أِبْرَهِيمَ وَمَا نَدَى كَانَ  
 كَلِمًا بَعْنِ لَفْتَةٍ فِيهِ وَبَزْدَدَ فَاسْتَفْطَنَ مِنْ جَانِبِ الْأَسْفَافِ مِنْ سَاعَةِ بَلَا الْخَلِيلِ فِي اللَّفْتَةِ عَلَى غَيْرِ خَبَرٍ مِنَ الْجَلِ  
 فَقَالَ لَهُ يَا شَيْخَ مَا هَذَا لَكَ وَمَا بَالُكَ حَتَّى صُرْتَ كَذَلِكَ فَقَالَ أَنِّي أَبْلَيْتُ نِعَايَةَ الْحَرَمِ وَالْكِبَرِ قَالَ مِنْ أَيْنَ الْوَالِدُ  
 وَالْمَخَاضَةِ وَالْقُوَّةِ لَا خَفَضَ كَمَا تُرْفَعُ هَذَا الْخَرُّ هَرَمُ كُلِّهِ مِنَ الْوَرَقِ قَالَ نَعَمْ فَاسْتَكْرَبَ رُوحَهُ هَذَا الْحَالُ وَسَلَّ  
 مِنْ اللَّهِ الْمَوْتَ لَا رَيْحَالُ وَكَانَ الرَّجُلُ مَلِكًا إِلَى اللَّهِ فِي ذَلِكَ الصُّوَرَةِ وَفِي خَيْرٍ آخِرٍ قَالَ أِبْرَهِيمُ لَهُ كَمْ عَمْرُكَ فَاجْتَرَمَهَا  
 بِزَيْدٍ عَلَى عَمْرِو أِبْرَهِيمَ سَنَةً فَاسْتَجَبَ وَقَالَ نَا حَيُّ بَعْدَ سَنَةٍ إِلَى هَذِهِ الْحَالَةِ فَسَلَّ الْمَوْتَ مِنْ اللَّهِ بِسُحَانِهِ وَفِي خَيْرٍ آخِرٍ  
 أَنَّهُ لَمْ يَرْضَ بِقَبْضِ مَلِكِ الْمَوْتِ وَجَدَ فِي بَارِكِ الْحَالَةِ فَقَالَ مَلِكُ الْمَوْتِ يَا أِبْرَهِيمُ الْخَلِيلُ الْأَرْضُ بِخَلِيلٍ بَلَقَا الْخَلِيلُ  
 فَرَضِي يُعْدِلُ أَنْ تَوَسَّيْتُمْ لِمَا جَاءَ مَلِكُ الْمَوْتِ لِيَقْبِضَ رُوحَهُ لَمْ يَرْضَ بِذَلِكَ وَرَجَعَ مَلِكُ الْمَوْتِ فَقَالَ رَبِّ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي  
 إِلَى عَبْدِكَ بِحَبِّ الْمَوْتِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ مَوْتِي أَنْ تَضَعَ يَدَكَ عَلَيَّ مِنْ ثَوْرٍ فَذَلِكَ بِكُلِّ شَيْءٍ ذَارَتْ يَدَكَ عَلَيْهَا عَمْرُ سَنَةً  
 فَقَالَ عَمْرُ مَاذَا فَقَالَ الْمَوْتُ فَقَالَ الْمَلِكُ الْمَوْتُ أَنَّهُ إِلَى أَرْضِكَ فَيَقْبِضُ رُوحَهُ الْقَائِمَةُ هَذَا الْحَبْرُ أَنْ تَوَسَّيْتُمْ لَطَمَ مَلِكُ  
 الْمَوْتِ فَمَّا أَوَّلَ الْحَالَةِ أَوْ كَرِهَ فَاغْوَرَهُ فَاغْطَا اللَّهُ عَيْنَهُ وَاجْعَلْهُ بِالْوَحْيِ الْمَذْكُورِ إِلَى الْخَرِّ الرَّوَابَةِ وَفِي رَوَايَةٍ  
 آخَرٍ أَنَّ تَوَسَّيْتُمْ لِمَا لَمْ يَطْعَ مَلِكُ الْمَوْتِ فَيَقْبِضَ رُوحَهُ إِذَا هَبْنَا فِي الْأَرْضِ فَرَأَى أَحَدًا يَحْفَرُ فَيُرَافِقُ فَقَالَ لِمَ تَحْفَرُ هَذَا  
 الْقَبْرُ قَالَ لِأَحَدٍ مِنَ الْبَنِيَاءِ اللَّهُ قَالَ مُوسَى فَأَعْيَيْتُكَ عَلَى حَفْرِ فَلَمَّا تَمَّ الْحَفْرُ قَالَ مُوسَى فَأَنَا أَرُدُّ فِيهِ فَأَنْظُرُ فِيهِ  
 بَقِيَّةَ نَفْسِ النَّفْسِ فَلَمَّا أَوْقَدَ فِي الْقَبْرِ مُسْلِمًا نَزَلَ مَلِكُ الْمَوْتِ فَيَقْبِضُ هُنَاكَ وَكَانَ هَذَا الْحَافِرُ أَحَدًا مِنَ الْمَلِكَةِ

حَفَرُ الْقَبْرِ  
 عَلَى الْقَبْرِ



فما نظروا نسبة اولئك الانعام الى الانبياء العظام امثال الملك العلام سيما اولادهم ولدتهم ولدتهم  
 من راسهم الذئب بالجملة فليست نفس النفوس لا تساند الا وهي كارهة للموت لا محالة اذ هو مقام اللذات  
 ومفرد الجماعات وموتم البين وانبات مع استيناس لا وراح الى الابدان العنصرية وميل الطباع البشرية الى  
 الحقبة الدينية ولو مع صفوة النبوة والرسالة كطباع الانبياء والكرام عليهم السلام حيث انهم على شرف مقامهم  
 وعظم اخطائهم ومكانتهم من الله تعالى ومساكنهم من محال قدسية علمهم بما يقول اليه اهلهم وتبني اليه اموهم حبوا الحقوة  
 وما اوتوا اليها وكوهوا الموت ونفروا من الدنيا من لا يستيناس اذ انقطاع الانفس خطب جسم عذاب اليهم بل جميع الام  
 الدينية والاخلاقية واجعة الى انقطاع الانفس ففاته في غفوان الشباب والفتوة ولها  
 زوج كبرهم ولدتهم صفا اطبا بطرا ومع تقاوت قلبها بهم في الغاية وسبيلها اليهم في النهاية ولم تقصروا في الدنيا اربا  
 ولا من لدن الدنيا وطرا ومع ذلك كله فاذ بشرت بسرعة الحاق الى دار القرار والمفاودة من الدنيا وزوجها اطفالها  
 تبشروا وضرعانية السوء والطاير لها ضحكك فلا تخطاها مع خال اولئك الانبياء العظام والرسول الكرام وامناء  
 الملك العلام فهم في امير واد وشي في امير واد ولقد اذن الله امر عظيم لا يحيط الانس بصفته ولا يمتد القلوب في معرفته  
 وما ذلك الا لامر جعله الله في اهل هذا البيت الكريم وسرا وجب لهم مرتبة التقديم فخصهم بياهر معجزة وادهر فيهم شأنا  
 يتبانه وانديم ببراهينه الصاعدة ولا لالة الصاعدة والله اعلم حيث يجعل رسالته تتم الحكام في بعض  
**فخائل القرام عليها السلام** فذا تفق الخالف والموافق على انه كلما جئت فاطمة على مجلسها  
 قام اليها وقبلها واجلسها في مكانه وعظماها وبجائنا كانت تعمل كذلك يايتها كلما جاها اليها ولكن العجب من الامر ان  
 لا الاحق وما ذلك الا من جهة ان لها عند الله فضلا عظيما ومقاما كريما والافضل امر الله بتعظيم الولد الوالد  
 بعكس القصة وهو بضد ما امر به الله قال علي بن عيسى لا يبلى في هذا المقام ولولا ان لفاطمة ع سر الهبا ونغى  
 لا موتها لكان لها سوء بشا اولادهم ولقد اذوا من لها عند الله ولكن الله يصطفي من يشاء قال وفضل فاطمة مستحق  
 ومحلا من الشرف من اجل الامور وكان النبي عظيم شأنها وترفع مكانها وكان يكتمها بام ابنها ويحياها من محبة محلا لا يبا  
 فيه حد ولا يوازنها وعن عائشة انه قال على لرسول الله ص لما جلس بين علي وفاطمة وبما مضى جعنا ابنا احب اليك انا و  
 هي فقال هي احب الي منك وانت اعز لي منها وفي خبر اخر لفاطمة ع ان حلاوة الولد وله من الرجال وهو احب الي منك و  
 عن عائشة ابنا ما كان احدا صلا لجة من فاطمة ع الا الذي ولدها وعنها ابنا ما كان احدا بشي رسول الله كلالا  
 وحد ثامنها وعن ام سلمة ع كانت فاطمة ع اشبه الناس بشيها ووجهها برسول الله ع وعن حفصة البهاني قال كان النبي ع  
 ينام حتى يفرغ من جهته في فاطمة او يجعل وجهه بين يديها وعن الصادق ع كان يقول كثيرا فذاها ابونا اننا  
 او اكثر وعن حفرة فاصحابنا عن عيسى بن سنان ع قال لربك يوم القيمة الا اربعة انا وعلي وفاطمة وضريح ابي الله فانا

في نسخة الكافي  
 في نسخة الكافي  
 في نسخة الكافي







فغان

卷之五  
 五言古詩  
 五言律詩  
 五言絕句  
 五言排律  
 五言長句  
 五言歌行  
 五言雜詩  
 五言雜體  
 五言雜賦  
 五言雜歌  
 五言雜曲  
 五言雜子  
 五言雜雜  
 五言雜類  
 五言雜體  
 五言雜賦  
 五言雜歌  
 五言雜曲  
 五言雜子  
 五言雜雜  
 五言雜類



وقال لنا اي شئ خير للناس فخرجوا يحضرون عن جواب فرجعت انا الى فاطمة ثم وقصصت لها الواقعة فقال  
 ان اولي الاشياء بالمرأة ان لا يراها احد ولا يرى احد فرجعت الى النبي فاجبرته ذلك فقال يا علي ما جرت  
 بذلك فقلت فاطمة فقال يا علي فاطمة بصنعة مني **توضيح** ولا يذهب عليك ان عليا لم يكن جاهلا  
 بجواب المسئلة البتة بل انما ضل كذلك ليظهر للناس رتبة فاطمة في الفضيلة ويظهر النبي بعض فضائلها  
 على الناس ليكون ذلك حجة فيما بعد لم يبعد **قيل** وقوله فاطمة بصنعة مني شارة لطيفة الى ان فاطمة رتبة  
 من مراتب ظهورهم ومقام من مقامات نورهم فهي كانت تكلم من علوهم وتجبر عن مكشوفات ضميرهم الذي هو  
 البحر المسيد على نفسه اياهم وبابا يدربا يروى انهما انجا كما مد النجا يروى وقد قال في الخبر المروى  
 عن مجاهد ان النبي خرج يوما وبسبب فاطمة قال من عرف هذه فقد عرفها ومن لم يعرفها فها هي فاطمة تبث  
 محمدا وهي بضعة مني وهي قلبي وروحي التي بين جنبي فمن اذاعها فقد اذاعني والحال انهم قال علي يا علي انت  
 نفسي التي بين جنبي فحبل عليا بنفسه فاطمة ثم روحه وقد اطلق النفس على كثير في الاباء والاختار  
 نارة بالنسبة الى النبي المختار كالحب الثابت وقوله نعم قاتلوا نذاع ابنا ثا وابنا ثا وانا ثا وانا ثا وانا ثا  
 وانفسنا وانفسكم فان المراد هنا من النفس المنسوب الى النبي هو علي كما ورد في الاخبار طرق الخاصة و  
 العامة وسببا بان فيها بعد في توجبه الحديث المشهور المنسوب الى الرضا مع المأمون حيث قال المأمون  
 ما الدليل على ولايته جده قال انه انفسنا نوح ونارة بالنسبة الى الله نعم مثل قوله في الزبارة التابعين  
 كتاب تحفة الزائر للبحر في السلام على نفس الله القائمة فيه بالنسبة وفي الزبارة الاخرى السلام  
 على نفس الله العليا وشجرة طوبى وسلسلة المنهى والمثل الاعلى ومثاق قوله تعالى ويحذركم الله نفسه  
 يحذركم ان تعتدوا عن طاعة علي وان تغضبوا خلافة اوان تنكروا ولايته **و** فسر نفس الله بالنبي ايضا ولا  
 منافاة بينهما ولا متغايرة سيما مع ما اشر اليه ان عليا هو نفس النبي في الخبر والاية وعلى هذا الحق  
 نعم حكاية عن علي عليه السلام ما في نفسه ولا اعلم ما في نفسك وبالحجة فالغرض ان عليا اطلق عليه لفظ  
 النفس وفاطمة اطلق عليها لفظ الروح وان كان في الظاهر على مرتبة من النفس لانها امر عينية في البين  
 وبرزخ حاضرين الجبرين بخلاف النفس فان لها اصالا في عالمها واستقلا في مقامها وهي مظهر تفاصيل  
 الآثار ومجر الفيض الذي منه تنشعب الانوار في مقام قول علي بن محمد رضى الله عنه ولا يورث الى الظهور فلا يكره  
 ان تكون فاطمة اشرف من علي وكذا الكلام في اطلاق روح الله على عليا ونفس الله على علي وهذا  
 المعنى جار في المقام سواء جعل الاضافة للاعظام او لخواص الشبهة في المقام كما ان اطلاق روح الله على عليا  
 وروح النبي على فاطمة لا يدل على كون عليا افضل منها فان هذه امور اعتبارية نظير الذكورة والانوثة

احاطوا بالنفس  
 التي على علي  
 والله على كل  
 شئ قدير  
 النبي صلى الله عليه وآله

والروح



فانقسام بعضه الى نوثية انما هو من جهة تربيته بالنبية الى العوالم الكونية من حيث كونها انوارا  
الاربعة عشر ومنها انظر وتشتا الفيوضات الالهية وهي مظهر التفاصيل الجارية ومشتا  
الانوار السابعة فهذه الانوثية اشرف من الف ذكورية والافنى عالم الارواح والعقول والنفوس  
ذكورية ولا انوثية ستم بالنبية الى تلك الاشباح النورية **والدليل** انك اذا تابيت جازا بانك  
تبين روحا بالمرور وذن اشراك تبين انوثيتا ومن ذكر كبريتا است ابنه ان جازا است كن  
حتك وتراست فليس في مطلق الذكورية شرف بالنسبة الى الانوثية كما ترى ان الشمس مونت بالنسبة  
الى الاحكام الظاهرة والشمس ذكر من تربيته فيها جهة نقص من هذه الجهة وما ورد في مخرج البلاغات  
النشائية نواقص لا يمان نواقص العقول نواقص الخطوط فاما نقصانها من مظهر في مظهر عن الصلوات والصلوات  
في انام حيزهم واما نقصان عقولهم في شهادة امر تبين من بعد شهادة الرجل الواحد واما نقصان  
خطوطهم من موارثهم على الانصاف من موارث الرجال فانقصا انوارا وكونوا من جازا ومن على خذ هذا  
ويحويه انما هو بالنظر الى ما سواها من سائر الرعية فان جهات النقص لا تلحق داهيا ولا تبلغ مرقاها  
فان شهادتها تعدل شهادة العالمين حتى لا يبتغا ولا يضر لها ملها السلام ولا ينعو عن المقلو ولقبنا  
وجميع موارثها بها لها في الاولى والاخرى وعروض جهات النقص للنشائية لا ما ورد في الانوار النورية  
من ان المنة فيها تلتاز من القون النفسانية وتلك واحد من القون العقلانية والمغربا بعكس جميع جهات  
النقص من الارث وغيره تابعة للقوة العقلانية واما هذه المعصومة المظهر فليس فيها جهة نقصا  
بالمرح حتى توجب النقص المذكورة بل هي صرف عقل وعقل صرف ليس فيها اشائبة الذكورية النفسية ونور  
محض لا شوب ظلمة بالمرح ولو متفادق فلو كان النشائية هكذا لفضلت النشائية على الرجال  
وذكر بعضهم في بيان كون علي بمنزلة نفس النبي صلى الله عليه وآله في كون مظهر تفاصيل  
الفيوضات الالهية ان النبي صلى الله عليه وآله مقامات اربعة كما ورد في بعض الاخبار الماثورة وهي مقام البيان والمغاني  
والابواب والامامة فالاول مقام الالهوت في مرتبة الفؤاد في الجهة العالية من العقل الكلي هو مقام  
مع الله وقت لا ينعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل واليه الاشارة في قولهم لنا مع الله حالان هو  
فيها نحن وهو هو ونحن نحن ومن هذا المقام تتخلد سبيل الفيوضات والارث في البيطور والعقول  
الكلي والجزئية والثاني مقام الجبروت وهو مرتبة العقل الكلي بنفسه من حيث هو مقام الحقيقة  
المحمدية ومقام اول ما خلق الله العقل واول ما خلق الله روح واول ما خلق الله نور او نور نبيك باخبار  
ولا منافاة بين تلك الاخبار لصحة كل منها بوجه من الوجوه عبادا اننا نشأ وحسبك واحد وكل

منها  
منها  
منها

منها  
منها  
منها

الالهية



الى ذاك الحال بشير وهو محل اجتماع الفيوضات الشاربه والسبيل الحاربه وجبريل وسائر الملائكة  
 الاربعة حمله العرش ومن هذه المرتبه والنسبه اليها قال جبريل لودنوت ائمة لأخبرت اكبر  
 موب برتيرم فرفع مجلي لبوزد برم وهو اول موجود من الموجودات واليه ينهي الكائنات وفيه قيل  
**ما قيل** احمد اربكان برجيل نالبد مدهوش ماندي جبريل والثالث مقام الملكوت وهو  
 مرتبه النفس الكلية وفيه هذا المقام تنشعب الفيوضات الالهية الى محله اربكان الطور الى او كادها وجبريل  
 من اهل هذه المرتبه وخدام تلك المرتبه والرابع مقام الناسوت وهو مرتبه الجسم الكلي في عالم البشريه فالبوة  
 وتبلغ الاحكام الالهية من صفات هذه المرتبه وهي مقام اننا البشر مثلكم بوجه الى انما الحكم واحد  
 كرىظا مثلكم نابتد بشر نادل بوجه الى ديدة ور وبشرته هذه اعلى رتبة وصفها ونورته بمرب  
 كثره من هذه العقول البشرية في الانبياء والرعية وهذه المراتب الاربعة تجتمع في بواقي الانوار الاربعة عشر  
 ايضا حلو النعل بالنقل والفذة بالقدة وهم من اجزاء هذه الدائرة العالمة وسكان تلك المرتبة السابعة و  
 ان كان بعضهم مقدما على بعض في المرتبة مع اتحاد الدوات في حقيقة تقدم الشراج المشعل ولا على الشراج  
 المشعل منه ثانيا كما قال علي انا محمد كالضوء من الضوء والافهم من نور واحد وحقيقة واحدة كما  
 قال كنت انا وعلى من نور واحد وفي حديث اخر نقله المفلس لا رديسلي قال كنت انا وعلى نور ايسر يد  
 الرحمن قبل ان يخلق عرشه باربعة عشر الف عام وفي رواية العوالم قبل ادم باربعة الف عام فلم تنزل نمتحضر في  
 النور حتى اذا وصلنا الى حضرة العظمة في ثمانين الف سنة ثم خلق الله الخلائق من نورنا فخرج صنائع الله  
 والخلق كلهم صنائع لنا وفي حديث اخر واخلقوا بعد صنائعنا وفي خبر اخر انا من على وعلى مني كما ورد انا من  
 حبر وحبر مني وغير ذلك فافهم من صنفا البشر في الضوء واما في الباطن فيخرج عن ذلك مكنها العقول  
 والافهام ولا يبلغ اليهم ظامحات الالهام كما قال علي ظاهر ولاية ووصاية وباطني غيب يدرك و  
 قال ايضا كما حكى عن معالي الاخبار للعلامة به اسمان نزلونا عن الربوبية وادفعونا عنا خطوط البشيرة  
 فاناعنا مبعدون وعما يجوز عليكم منزلهون ثم قولوا فينا فاشتم فان البحر لا ينفذ وسر الغيب لا يعرف  
 وكلمة الله لا توصف ومن قال هناك لم وم فقد كفر كاد با كافرا فباس از خود ميكر كچه فاندرد  
 نوشتر شير شير ان يكي شير است كادم ميخورد وان يكي شير است كادم ميخورد جمله عالم زين شير كشد  
 كم كسي زابدال خواگاه شد هم سكر با ايندا برداشتند جسم بدندادمي نكاشتند والمرتبة الاخيرة من الاربعة  
 فثريعتيه والثالث الاول تكون بيشته وعلى حامل المرتبة الثانية اي مظهر انا ذلك المرتبة واسطة الفيض  
 الى جميع الموجودات من هودونه وهو مقام النفس الكلي المظهر لا تار العقل الكلي ولا يخفى ان طلاق

شير  
 شير  
 شير  
 شير

ما يستطعم



نفس الله على علم في معنى اطلاق نفس رسول الله صلى الله عليه وآله ونفس رسول الله عليه في ترتيب مكانها  
وانارها عليه والا فنفس على غير نفس رسول الله صلى الله عليه وآله ولا نفس بالنسبة الى الله تعالى فان الله تعالى  
اجل عن ان يكون له عقل ونفس وغير ذلك وانما اطلاقه في لغة في عالم الامكان على معنى خاصته  
منسبة الى الله تعالى في لغة في ملك الله هي مظاهر الله ولهذا نسبت الى الله تعالى فلا يذهب بنا المذهب  
الباطلة والاعتقادات الفاسدة فان الامر واضح من حيث على ارباب العقول الكاملة ولا فهم الفاضلة  
**فصل في تحقيق حديث** المشهور في الدائر في الالة السند التي على كون علي امير المؤمنين هو نفس  
النبية وانه المراد من انفسنا في الالة وهو ما نقل انه سئل المأمون لعنه الله الرضا فقال ما الدليل على ولايته  
جدا قال انه ابننا فقال المأمون لولا اننا فقال الرضا لولا اننا فقال المأمون في نقل اجتر  
بالعكس في الفقرتين الاخيرتين انه قال المأمون لولا اننا فقال الرضا لولا اننا وهذا الخبر وان  
ثم يذكر في شيء من الكتب المعتمدة المعروفة وانما اسند الى حاشية نسخة من كتاب عيون اخبار الرضا في خزنة  
الرضوية في المشهد الرضوي ذكر في بعض العلماء في المشهد الحسن انه راها في بعض كتب السند الخيرية  
ونقل والدي طاب ثراه انه وجد في حاشية نسخة من كتاب مصباح الكفعمي كانت عند بعض الاعيان في بلدة  
ببريز وسمعت من بعض علماء تلك البلدة انه موجود في بعض مصنفات الشيخ الحر العاملي في وبالجملة لم اظفرنا  
بهذا الخبر في شيء من الكتب المعروفة او غير المعروفة وكلما ذكر بحجج سماع وحكاية الا انه لا بد من التامل  
في معنى الخبر وتوجيه بناء على ورود وصحة **فنقول** لا اشكال في وجه الاستدلال بانه انفسنا وبي  
قوله تعالى قل تعالى اوندع ابنائنا وابنائكم وبنائنا وبنائكم وانفسنا وانفسكم ثم تبطل فتجعل الغلبة  
على الكاذبين والالة نازلة في مقام مباهاة النبي صلى الله عليه وآله مع رضائه بخبر من مضاف اليه من خبر جأوا اليه للمعاشرة  
والفصد مشهور ووجه عدم الاشكال في الاستدلال انه قد قام الاجماع من الامة على ان المدعى في هذا  
اليوم للباهاة لم يكونوا الا اربعة نفر وهم علي والحسن وفاطمة لا غيرهم من الامة وظاهر الدعوى ان  
ان يكون الداعي غير المدعى فلا بد ان لا يراد من انفسنا الا على وحده كما ادعى الاجماع على ذلك منا ومن  
العامه ايضا كما ان المراد من ابنائنا الحسن والحسين كما اعترف به ابن ابي الحديد ايضا في شرح نهج البلاغة  
مدعى عليه الاجماع ويكون المراد من بنائنا هو فاطمة وهو الظاهر من سياق الالة ايضا في المرحلة فيكون  
ح علي نفس الرسول حقيقة بنوع من التوجيه كما هو ظاهر الاطلاق او مجازا من باب الاستفاده فعلى الاول  
فالدلالة على ولايته واضحة وعلى الثاني كذلك بملاحظة انه جعل على مشبه بالنفس الرسول فاطم عليه  
النفس فثبت عليه جميع اوصاف الرسول الا ما خرج بالدليل والاوصاف الظاهرة التي من جملتها الولاية

في تحقيق الخبر في ترتيب مكانها  
ثم انفسنا في لغة في ملك الله هي مظاهر الله ولهذا نسبت الى الله تعالى فلا يذهب بنا المذهب  
الباطلة والاعتقادات الفاسدة فان الامر واضح من حيث على ارباب العقول الكاملة ولا فهم الفاضلة

فصل في تحقيق حديث



فان عموم التشبيه في الجملة امر ثابت بالادلة كعموم المنزلة في قوله ص يا علي انت مني بمنزلة هرون من موسى لا  
انه لا يثبت بعدك وذلك كما لو قيل هذا اسد فقال قد شبهت به بالاسد ولا بد ان يثبت للتشبيه جميع الاوصاف  
الظاهرة في التشبيه كالتجاعة وغيرها وهي وجه التشبه فان لم تذكر هناك اوصاف ظاهرة مشهورة فمحمل  
على كون وجه التشبه جميع الاوصاف الثابتة من باب عموم الحكمة ومن هذا الباب قوله الطواف بالبيت  
صلوة ولهذا استدلاله على كون الطواف مشروطا بالطهارة ايضا كالصلوة وكذلك الحال في الاستغفار  
ومما لم يذكر فيه التشبيه وانما اطلق التشبيه وادرك التشبه كما في خورابت اسد مراد اية بدوان كان يجوز بد  
اسد استغارة على وجه ضعيف وبالجمله فالاستغارة ايضا كالشبه لكونها مبتدئة عليه ايضا كما في قوله  
واما اعتراض المأمون على النقل الاول المشهور الظاهر بلا حطة سوى لانه فوجهه ان مراده ان يشكنا ظاهر  
في نفسه في معنى الطائفة الا نائبة فيكون المراد من انفسنا هي الذكور بقربته المقابلة فيكون المراد دعوى الذكور  
والاناث بلا خصوصية صفة النفسه مجازا او حقيقة فقال الامام ع عند اعتراضه هذا الولا ابنا شائعه  
لو كان المراد من النساء الاناث مطلقا ومن انفسنا الذكور لدخل الحشام في انفسنا ايضا فلم يتو جه لذكرها  
عليه بل بلفظ ابنا شائعا فلفظنا شائعا مستعملا في معنى اناثنا مطلقا لكون انفسنا في مقابلة مستعملا في معنى  
ذكورنا فبقى الاستدلال السابق في محله ولم يفلح فيه الاحتمال اللاحق ويجوز ان يكون مراد الرضا دخول  
على انفسنا مع النبي ص ويكون مراد المأمون بقوله لولا اناثنا ان لفظ نساء جمع اطلق على الواحد للتعظيم  
او لطائفة المضاف اليه فليكن انفسنا كذلك ويراد به نفس النبي ص بدلا دخول على ع منه ويكون الدعوى  
مع مبتدئة على المسامحة فيكون مراد الرضا ع من قوله لولا ابنا شائعا ان لفظ الابناء اطلق على الاشراف فليكن  
انفسنا ايضا كذلك لكونه انب لغرض المجعته المناسبة للتعدد مع كون الدعوى مع بعدا عن المسامحة في  
الحكمة او يكون مراد الرضا ان ظاهر الاطلاق في انفسنا الدخار يدب على البتة هو الحقيقة ولو بالادعاء الحقيقة  
فترتب عليه الاحكام التي منها الولاية ويكون مراد المأمون ان ابنا شائعا في البيت مجاز فليكن الانفس مجازا في  
على ع فلا يترتب عليه احكام الحقيقة اذا اطلاق الحارة مبناه على المسامحة ويكون مراد الرضا ان  
ابنا شائعه في الحسنين فكذلك انفسنا في على ع لفظ الحقيقة ويكون مراد الرضا ان المراد من انفسنا  
في ابتداء الحال عند عدم استعمال اللفظ هو على قنيت له الولاية باجتناب الحقيقة والمجاز ايضا على  
مراد الانثاء ويكون مراد المأمون انه محتمل في لفظ النساء ارادة نساء الامة وان لم يتفق الا محتمل  
فاطمة فيسرك هذا الاحتمال على لفظ انفسنا ايضا فيكون المراد به ذكور الامة مطلقا وان لم يتفق الا محتمل  
على ع وحده ويكون مراد الرضا ان ابنا شائعا لم ير دبه ابتداء الا الحسنين ابنا لامة باجماع المسلمين

التشبيه

الاستدلال  
في البيت

الوجه



كلام الفاضل الذي جئنا  
منه في جواب السؤال

الغامنة فليكن المراد من انفسنا ايضا في ابتداء الحالة هو علينا وحده مع ظهور كون المدعو هو الحاضر  
لا غير وذكر الفاضل الذي يذكره في اسرار الشهادة ما حاصله يرجع الى الوجه الاخير وتجاوبه في  
الجملة ولفظه بعد ان يراد سؤال في حل معنى الخبر بقوله فان قلت انج قلت ان الجواب الاول من الامام عليه  
عليه السلام من المقدمات وذلك من ان الحاضر عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن في يوم المباهلة الا اصحاب الكفاة وذلك  
تماما على الاجماع من الامة ومن ان لا يجوز تقديم المفضل على الافضل وهذا مما يقول به العدلية وكان  
الماثون بآل بيته منهم ومن ان لا يجوز حمل انفسنا على نفس النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذلك لوجوب عديده واقما اعترض من  
الماثون فالمضوية لا يجوز ان يكون المدعو جماعة من الاصحاب لا انه لم يحضر الا امير المؤمنين فاذا احتمل  
هذا الاحتمال يكون من اطلق عليه انفسنا جميعا من الصحابة فتح اذا قدم واحد منهم على امير المؤمنين لا يمتنع عند  
عدم جواز تقديم المفضل على الافضل فهذا الاحتمال بسببه نشأتا فان المدعوات كانت جماعة لا انه لم  
يحضر الا فاطمة الزهراء فاذا كانت فقير نشأتا المدعوات اعم والحاضرة اخضر لنم حمل فقير انفسنا ايضا  
على هذا النمط لئلا يكون التفتيك بين فقرات الامة فاجاب الامام ع ان فقره انشأنا توجب حمل الفقرتين  
على كون المدعو من الحاضر والحاضر من المدعو وهكذا المدعوة من الحاضرة والحاضرة من المدعوة لان  
في فقرتي انشأنا المدعوتين من الحاضرين والحاضرين من المدعوتين فخذ الكلام بمجامعة لا تغفل انه في ما ذكره  
في المقام اعلى الله مقامه في دار المقام وعلى النقل الثاني يكون مراد الرضاء جعل على نفس الرسول  
حقيقة لظاهر الاطلاق وقول الماثون لولا انشأنا بمعنى ان البناء في احسن مجاز لانها ابنا البنت فكذا  
كون على نفسه مجاز لا يترتب عليه حكم الحقيقة وهو الولاية لا ببناء المجاز على المساحة او انه يدخل على  
ح في الابدان مجازا فقال لولا انشأنا الى انشأنا حقيقة فكذلك انفسنا لان الاصل حقيقة فكذلك  
انشأنا او انه يتعارض رتبة المجاز في البناء والحقيقة في التشاخيظ فان ضيق انفسنا محتمل لا لغير  
ويرتج الحقيقة او انه لو كان البناء مجازا كان دخول فاطمة فيها اولى من دخول ع لكون البنت ولذا كان ابن  
مخلاف ابن العم ولا اقل من المناسبة الواضحة في دخولها في انشأنا فلم يتوجه كذا انشأنا على حدة ويمكن ابتداء  
بعض الاحتمالات الاخر هنا بسبب التامل في الوجوه المذكورة ولكن فيما ذكر كفاية لارباب البصر والبصيرة  
تمهيد مقال لبيان حال علم ان اطلاق نفس الله على علي ومثله اطلاق روح الله على علي وان  
كان له وجه ظاهر فيهم الخواص والعوام وهو كون النسبة لحضر الاعظام والاکرام كما يقال لبنت الله ونافه الله  
وتحوز لنا به بيت عظيم مثالا لان الله تعالى عظيم والمنشأ الى العظم عظيم لكن قبل ان نقول ان هناك معنى على حدة لم يصح  
هذه النسبة وتوجهها وهو ان العالم الصغير هو الانسان الذي هو نموذج للعالم الكبير عوالم مندرجة مرتبة

الكلام في اطلاق نفس الله  
على علي وروح الله على



بعضها فوق بعض في الرتبة عالم الجسم الناسوت ثم عالم النفس المكنون ثم العقل الجبروت والروح غير معلوم  
 من المراتب بل هو برزخ بين العالمين خارج بين الجبروت ثم القواد اللاهوت وهو مقام مظهر تبارك والآ  
 الالهية بالنسبة الى مادونه بالتدبير والترتبة وهو عنوان لفظ الجلالة وهو الذات المستجمع لصفات  
 الالهية والربوبية اي الذات الظاهرة في عالم العنوانية وهو عالم بوجه القواد الى العقل الذي هو اول  
 مخلوقات البار سبحانه ثم القواد الهاهوت اي هاهو باعنا وبهمه العالي بلا اعتبارات من الصفات  
 واما تبارك الالهية فهو المعنى الاول الذي لا اسم له ولا رسم له واطلاق المعنى عليه من جهة صيق العباد ولا  
 فهو منقطع لاشارات ومنتهى الاعتبار ان فكوكا ندر عبات نابت وفي كوكا ندر اشارت  
 نابت وهو عالم الذات البحت النبات في ازل الازل بالنسبة الى هذا الذات وهي الذات الحقيقية النباتية  
 لا الظاهرة الصورة وهذه المراتب الستة ملحوظة في العالم الكبير ايضا ومن عرف نفسه فقد عرف ربه  
 على الوجه الذي مر اليه لاشارة وهو وجه من الوجوه المنتهية الى العشرين بل الى السبعين كما اشار اليها في  
 الرواية في كتابنا المسمى بالاصول المهمة في المعارف الدينية فعالم الناسوت في العالم الكبير هو ما تحت  
 لجسم الكلي الذي يدخل فيه السموات والارضون وما بينهما وعالم المكنون هو عالم النفس الكلي بالنسبة  
 الى هذا العالم وعالم الجبروت اي عالم العقل الكلي والحقيقة المحمدية وعالم اللاهوت اي عالم انصاف  
 تلك الحقيقة بصفات الربوبية ولا لوهية وعالم الهاهوت وهو عالم النامع الله حالات هو بين الخن  
 الخ وهو عالم الوجه الاعلى من القواد الذي هو الطرف الاعلى من الحقيقة المحمدية مع قطع النظر عن النظر الى  
 تحت وهو الازل الاسفل والعنوان الاعلى ثم عالم الازل الاصل في عالم الذات البحت النبات الذي لا اسم  
 له ولا رسم له وهو في العالم وليس في العالم ليس في مكان ولا يخرج منه مكان لا يخرج عليه الزمان ولا يخرج  
 منه زمان قال السيد ابوالقاسم كفاية نبت حكوت في كركار يا كرا في برون زمانه  
 ناماونه في ماسته صورت عقلية في يابان وجاويدان بود باهمه وبهمه مجموعة بكناسه  
 ثواني كركور في بدها ككب كرد وشرابست وبرهه نابان وخودتهاست جان عالم  
 كوميتر كركر جان زان بن دزدل هزن هم نهان وهم بيداسته ومقام النفس الكلي هو مقام  
 ظهور انوار الربوبية ومنه يخرج النبوضات الالهية الى العوالم الروحانية الجمالية وهذا مقام على  
 العوالم النكوبية لكونه مظهر صفات الربوبية كما ان رسول الله ص مجمعه في مقام الاجال وهو مقام  
 البطن المفضل فيه السعادة والشقاوة وباعتبار هذه الرتبة يطلق على نفس الله العليا وشجر طوبى  
 وسلك المنهى باعتبارها قال على انا وجه الله وعين الله ويد الله وقلب الله وغفر لك ويكبر النبي

بيان العقول  
 في العالم الكبير  
 والصغير



بهذا الاعتبار عقل الله كما قيل على نحو ما اعتبر كون على نفس الله وان كان إطلاق العقل هنا غير مأنوس  
ولمعهوناً ممل والعقل اب والنفس رام فهو في مقام الأجل ابوالأمة وعلى في مقام التفصيل انها  
وجميع ملة الكون ملة لها في عالم النكون كهذه الأمة في عالم البشر ابصنا في هذه النشأة فهنا ابوا  
هذه الأمة تشريعاً وابوا جميعاً لم تكونوا فاذا كان على نفس الله سبحانه ظهر وجه قول علي بن عيسى يعلم ما في نفسه  
ولا اعلم ما في نفسك لان علي بن عيسى اسفل مرتبة من علي فلا يحيط هو بعالم علي وهو يحيط بعالمه و  
كذا قوله تعالى ويجلدكم الله نفسه اي يجلدكم الله ان يقولوا بغير علي وتبعوا غيره وفي الزيادة السلام  
على نفس الله العليا وشجرة طوبى وسدت المنهى المثل الاعلى قيل وما قول علي ان الله انقلب في  
الصور كيف تشافا فاما هو باعتبار مقام الامامة في عالم البشرية لا غيره فان اجابهم عن كما اشهر اليه فيما سبق  
انوار لطيفة في غابة اللطافة كما اشهر اليه في الجملة فيصوّرون من جهة غابة اللطافة في اي صورة ما شاؤوا  
ويكون لهم تصرف وحيطة في الكون كيفما ارادوا ولكن لا يريدون الا ان يريد الله ولا يشاؤون الا ان يشا  
الله واسبغاد كونه من تصور كما شاء مردود بما قيل في الملك انه جوهر مجرد نوراني يتشكل باشكل  
مختلفة الا الكلب الجحر وفي اجزائه جوهر مجرد ناري يتشكل باشكل مختلف حتى الكلب الجحر ونقل  
في مجمع البحرين في مادة خصر ما حاصله ان الله تعالى اعطى حضرة من القوم ما لو شئ ان يصور باني صور شئاً  
لصور من جهة شدة اللطافة ويل ومن ذلك تصور علي في كبرياء بصورة الاسد فاعانوا بحسب  
ولا يلزم من ذلك عيب لا فلاح كما نوهه بعضهم لا يحصل له اذ لو عمل الذرا والباقيات والذهب  
الفضة مثلاً على صورة الاسد لم يضر الصورة في حقيقة شئ منها ولو مثقال ذرة وكذا لو عمل من التكر  
الابيض بهذه الصورة وكذا النور المحض لو انقلب صوراً مختلفة نعم يلزم العيب الفدح لو تبدل الحقيقة  
ايضاً كالصورة وانقلبت الطبيعة بقدر الماهية الانسانية مثلاً الى الحيوانية ولا كلام في حد جوار  
القول بذلك وما يخرج عن ليس من هذا الباب كما ظهر من الامثلة فلاحاجة لنا ببناء على ما حرر من التوجيه  
الى ناويل بصورة اولاً بان علياً ظهر مثلاً بصورة الاسد في ظاهر الصورة بظهور صورة اسد في فوق  
سطح الصورة الانسانية وثانياً بان علياً ظهر في جليدية البصر البصير الناظر في صور فيها  
الصورة الاسدية وهو في الخارج في غير هذه الصورة وثالثاً ان هذا الاسد المرئي لم يكن غليظاً واما  
كان من جسد الاسد المعروف وله قصة مشهورة حاصلها ان علياً وصاه بان يكون في حوالى الطفل  
عاشوراً ويكون حافظاً لجسد الحسين عما تحمله المنافقون في خصوص تلك الجنة الشريفة والى  
هذه اللطافة المستلزمة لسعة التبريد معراج النيرة الى السموات الارضين مع التفاصيل

فمنه قول علي ان الله  
انقلب في الصور كيف يشاء

نص في كتاب  
في صورة

في  
البحر  
المتنوع

المشهور



المشهوره بل الى النار والجنة والدين والآخره ولا يلزم الحرف والاشياء ايضا ولو قلنا بعدم  
جوازها كما ذهب اليه الجماعة ولهذا اجابنا بكونهم مشهورين وهو عند كل دين ودين من جهة شرق  
اتاريزوم وطلوع افوارهم مشهوره شعلة النار عند ذوات الاشعة المنتشر جهازا  
سردبانية ان محركاته من صدق وشيئا بان ان يكونه زادل برشكاف برور ابدانو  
صلح جرحنا في برور بيرة هرة بنهان جمال جاز قراي ورجانان وسرعتهم الحاصلة من جهة  
اللطافة لا ينظم شان عريشان ولا مكان قريشان لا ارتفاع عوالمهم عن عالم التدبير والقيمان ولذا  
كان لسان علي حجة النيران في حقيقة واحدة بل لو شاء الحرف الفان في حقيقة اذ لسانه الشريف المكنو  
كان من جهة اللطافة لا يمنع حرف عن حرف لا محالة وهو الوجه خصوصهم في جميع الاقضية والامكنة  
بل في جميع الذوات الوجودية كحضور عقولنا في بلاد بعيدة متعددة من جهة السرعة المسندة الى اللطافة و  
الشيء كلما كان الطيف كان اسرع كما ترى ان سرعة الماء اكثر من سرعة التراب الهواء من الماء والنار كضوء  
الشمس مثلا من الهواء واجسامهم الشريفة الطيف من جميع لك يمتد كثيرا كما يشير اليه غير حرف الاله  
ان الحرف اللطافة من طرف التناكر ان تكتب اللطافة من قوت الباطنية فليس في جميع اجزاء التناكر في حقيقة  
واحدة فنصل الى الطرف الاخر اسرع من جميع الطرف ومد البصر بل تحرك في هذا الطرف عن تحرك في الطرف  
الاخر ولو كان بين الطرفين الف فرسخ البتة فاجعله عنوانا لحضور الامام ع وشهوه عند كل ذرة وذن  
وبالجملة فنفس الله الملك هو العلى الاعلى وقد عبر عنه بعد رتبة الدين ذكر في قوله تعالى قال علمها عند  
ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى وهو الامام المبين الذي احصاه الله فيه كل شيء والكتاب المبين الذي باحروا بظهر  
المضمين من كل نور ووقى وروح الله هو عيسى وهو مظهر الروح الكلى ولذا كان يحبه الموتى ويبره الاكابر  
الابرص لكن الروح ليس فيها تفصيل الفصوص الا لاهية ولا يجمع اتا والربوبية بل هي ناظر الى العقل  
والنفس بالنبوة ولذا لا يثبت اليها الاثر البتة الا ان تقول بالنفس والعقل مثلا فلم يلزم حرج من هذا  
الاطلاق ان يكون عيسى افضل من علي لان مرتبة النفس وان كانت سافلة عن الروح في الصورة الا ان  
الروح ليست بنفسها مرتبة من مراتب الاصلية ولذا كانت ناقصة كما ان ذكورية عيسى لا توجب كونه افضل  
من فاطمة الزهراء وان كان ما هيته الموث من حيث هي تقضي الفضولية بالنسبة الى ما هيته المذكور من حيث  
هي عيسى قوله تعالى الرجال قومون على النساء لوضوح كون بعض النساء اعقل من بعض الرجال وافضل فليس  
المدار على الرجولية الظاهرية والاثنية الصورية صورته بكونه غافل اصدق دقة  
كرين كغافل ان صدقها في قوالك رجحان كرجح جملته فله انداز رجحان لئلا يضر صدق

في بيان حجة النيران في حقيقة واحدة

في بيان حجة النيران في حقيقة واحدة



بنود كبر چشم بکشاد دل هریک نکر کان چیدار و دین چیدار و اگرین فانکه کم بایست این شهر  
 قمتهم کلامی در موضع تمام علم ان الموشق طوهر فاعلم ما هتیه بکون ناماه معروفه و نا  
 بالوضع العام للموضوع له العام بالنسبة الى هذا المعنى الكلى بلا حطة افراده الواقعة تحت وبالوضع الخاص  
 للموضوع له الخاص بلا حطة كونها ماهية متميزة عما سواها من الماهيات وغيرها وارباب الفواعل العبرية  
 اللفظية ذكر وان للوضع صور اربعة لان اللفظ الذي يربطه عنده ما ان يلاحظ في مقابلة معنى كلى او جزئى  
 في ابتداء وضع اللفظة فان كان المعنى المتصور كليا فان وضع اللفظ بازاء هذا المتصور الكلى كان الوضع  
 عاما والموضوع له عاما ايضا كالانسان والحيوان وسائر اسماء الاجناس والاشياء بعينها والوضع اعم  
 باعتبار المعنى المتصور عند نظير الوصف بحال المتعلق واما عموم الموضوع له فوجه واضح بملاحظة  
 الكلية الموجبة فيه وان وضع بازاء افراد هذا الكلى المحيطة بجعله عنوانا للأفراد وحرارة لملاحظتها  
 فالوضع عام لما ذكر والموضوع له خاص كوضع المبهات الثلاثة المضمرة والموصولات واسماء الاشياء  
 فيكون كل من الأفراد هنا بخصوصه موضوعا له لا نفس الكلى غايته الاخرى لما كان افراد غير محصور  
 جعل الكلى قرينة لها عند الملاحظة وان كان المعنى المتصور جزئيا كذا زيد الشخصنة ووضع اللفظ بازاء  
 فالوضع خاص والموضوع له خاص وان جعل الجزئى الخاص قرينة للملاحظة كلبه كالانسان وعنوانا ووضع  
 اللفظ بازائه كان الوضع خاصا والموضوع له عاما وهذه هي الشقوق المتصورة في الجملة وكان  
 مذهب القدماء صحيحة شقين منها وهما الوضع العام والموضوع له العام والوضع الخاص والموضوع له  
 الخاص حتى جعلوا المبهات ايضا من باب الوضع العام والموضوع له العام وجعلوا استعمالها في الأفراد من  
 باب استعمال الكلى في الفرد كالانسان في زيد مثلا زعمنا ان كل معنى لو حظ في حال الوضع لا بد ان  
 يكون هو الموضوع له ولا معنى بل لا وجه في تصور معنى هناك وجعله عنوانا للمعنى اخر ووضع اللفظ بازاء  
 فنحن لا نرى ذلك الى زمان السيد الشريف الملقب باسناد البشر والعقل الحاد عشر فحوز هو الوضع العا  
 والموضوع له الخاص بملاحظة صحيحة جعل الكلى عنوانا لأفاده الغير المحصورة وجعل منه المبهات الثلاثة  
 أشهر هذا بعد في كلمات المتأخرين فاجمعوا على صحة الأقسام الثلاثة وعلى عدم صحة القسم الرابع الى الوضع  
 الخاص والموضوع له العام بملاحظة ان الخاص مرجئ لا يمكن ان يكون له ملاحظة الكلى بخلاف عكس القیسة  
 فان الكلى لكونه اعم شاملا لأفاده يجوز جعله له ملاحظة جزئية وبتفصيل الحال محقق في الأصول  
 ولكن الحكماء بنوا على صحة القسم الرابع ايضا بانه يجوز ان يجعل الجزئى عنوانا للكلى ايضا مثلاً بان يجعل  
 قطن من الماء او كوز منه عنوانا للملاحظة كلى الماء فان الجزئى بعد طرح شخصاته اعتبارا يكون هو الكلى

مراد من  
 وضع اللفظ  
 بالوضع  
 العام  
 للموضوع  
 له العام  
 بالنسبة الى  
 هذا المعنى  
 الكلى بلا حطة  
 افراده الواقعة  
 تحت وبالوضع  
 الخاص للموضوع  
 له الخاص بلا حطة  
 كونها ماهية متميزة  
 عما سواها من الماهيات  
 وغيرها

انما  
 وضع اللفظ  
 بالوضع  
 العام  
 للموضوع  
 له العام  
 بالنسبة الى  
 هذا المعنى  
 الكلى بلا حطة  
 افراده الواقعة  
 تحت وبالوضع  
 الخاص للموضوع  
 له الخاص بلا حطة  
 كونها ماهية متميزة  
 عما سواها من الماهيات  
 وغيرها



لا محالة فان زيدا بعد عدم خصوصيته اعتبارا بلا اعتبار عدمها يرجع الى كلى الماهية الانسانية ولذا  
ذكر في مفاتيح التفسير الضلع ان الالفاظ موضوعه للمعاني الكلية فقال ان لكل معنى من المعاني حقيقة  
ودوحا له صورة وقال قد يتعد الصور والاقوال بحقيقة واحدة وانما وضعت الالفاظ للمخاطبة  
والادواح ولوجودها في القوال لتعمل الالفاظ فيها على الحقيقة لا تخادما بينها مثلا لفظ القلم انما  
وضع لانه نقش الصور في الالواح من دون ان يعتبر فيها كونها من قصب جديد او غير ذلك بل ولا ان يكون  
جسما ولا كون النقش محسوسا او معقولا ولا كون اللوح من قسط اس وخبيل مجرد كونه منقوشا في هذا  
حقيقة اللوح وحده ودوحه وان كان في الوجود شيء يتوسط بواسطة نقش العلوم في الالواح القلوب فاخلق  
ان يكون هو القلم فان الله تعالى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم بل هو القلم الحقيقة حيث وجد فيه روح القلم  
وحقيقته وحده من دون ان يكون معه ما هو خارج عنه وكذلك الميزان متلا فانه موضوع لمعيار  
يعرف به المقادير وهكذا وله معنى واحد هو حقيقة ودوحه وله قوال مختلفة وصورتها بعضها جساما  
وبعضها ارواحا كما يوزن به الاجرام والاثقال مثل ذى الكفتير والقبان وما يجرى مجرىها وما يوزن به  
الشعر كالعرض وما يوزن به الفلسفة كالمنطق وما يوزن به بعض المدركات كالخس والحبال وما يوزن  
به العلوم والاعمال كما يوضع ليوم القيمة وما يوزن به الكل كالعقل الكامل الى غير ذلك من الموارد وبالحكمة  
ميزان كل شيء يكون من حيث لفظ الميزان حقيقة في كل منها باعتبار حده وحقيقة فيه وعلى هذا القياس  
كل لفظ ومعنى انتهى ما ذكره **وانا هو قول من قال ان جميع الصور الثلاثة التي صح بها القوم**  
**كلمها باطلا وليس وضع الالفاظ مطا** الامر باب الوضع الخاص والموضوع له العام الذي يطلو به بالمره مثلا  
لو حط في وضع الانسان ولا فرد من افراده واكثر وجعل المحفوظ عنوانا لكتبه فوضع لفظ الانسان بازاء  
هذا الكلى اذ يدون رؤيته شيء من افراده لا بصور الصورة التوقفية الكلية وعند وضع لفظ هذا مثلا  
لو حط فرد مشار اليه ووضع اللفظ بازاء كتيبه ولو بملاحظة اعتبارنا تحقق الكلى في ضمن كل فرد منه بعد ذلك  
ولو حط في وضع لفظ زيد مثلا هذا الشخص الخاص ووضع اللفظ بازاء كلى هذا الشخص باعتبار انفراد  
حالته في الازمنة والامكنة وغير ذلك ولذا يصدر لفظ زيد حقيقة عليه في كل من الحالات المختلفة  
وصدق القرآن حقيقة على جميع هذه الافراد الملقوطة او المكونة انما هو مبني على المقدمة المذكورة ان القرآن  
النازل اوله من القلم الى اللوح لو حط على هيئته الخاصة ووضع لفظ القرآن لكل ذلك الفرد المحفوظ ولو  
باعتبار وجوده في ضمن الافراد الجزئية فيكون حقيقة في كل من الافراد الموجودة في يوم القيمة فلا يفسد  
الاشكال تح في ترتيب الانوار الشرعية من الثواب المقررا والامر بقرائه والعقاب على منه بلا طهارة ونحو

وذكر  
في  
البيان  
في  
البيان



ذلك لئلا يحتاج الى ادعاء الحقيقة القمعية في المراتب المتأخر او جعله مجازا منه هو من  
باب الاستغارة اذا الكلام الصادق ومن يدعيه لا يصدق عليه الكلام المنزلة  
سبيل الاعجاز حقيقة الا ان يجعل المراد الكلام المنزل فرد منه ونحو ذلك ذلك تكلف البنية وليس  
وصفه مثل وضع هذا الصادق في حالات مختلفة فان الفرد الشخصي المنزل منه اوله ليس هو الدائر في  
الائنة وبالجملة فاذا عرفت هذه المقدمة **فَاعْلَمْ** ان قد وقع في عبارات بعض اهل الحكمة اطلاق  
لفظ المؤنث والمرئ بالنسبة الى الائمة ثم فاستنكر ذلك اهل الشريعة واستوحشوا منه ونسبوا العبا  
الى الكفر والزندقه ورموه بشئ لعله بريء منه في حقيقة قال بعض من يدعي كونه من اهل الباطن الذين قطعوا  
انظارهم عن الظاهر ان ظاهر هذا الاطلاق وان كان مستهجنا في الانظار والحكمة الا ان الحجة الكفر والزندقه  
لا وجه له وذلك لان لفظ المرئ او ما في معناها انما وضعت لهذا المعنى الظاهر باعتبار معنى الناثرو  
الانفعال الموجود فيها بالنسبة الى الرجل لا من جهة كونه بهذه الخصوصية فاطلاق لفظ المرئ على النوع  
المعروف باعتبار وجود هذا المعنى الكلي في معنى المفعول والناثر في هذا النوع وكذلك اطلاق الرجل على  
هذا النوع باعتبار معنى الناثرو والفعل فيما تحته لا لكونه ذا خصوصية معروفة مثلا فكل مؤثر في العالم  
مذكر وكل متأثر مؤنث وقد يكون الشئ متأثرا بالنسبة الى ما فوقه ومؤثرا بالنسبة الى ما تحته فمعنى الرجل  
والمرئ هو المؤثر والناثر في نحو كسرت الكوز فانكسر الكاس مذكر والمكسور مؤنث وهكذا ولهذا يطلق  
على الافلاك الالباء العلوية وعلى الاسطوانات الالهات السفلية وورد قوله صانا وعلى ابو هذا الائمة  
انا ابو الائمة وعلى هذا يحمل الخبر المشهور الشقي شقي في بطن امه يظهر شقاؤه الشقي بالولاية  
مثلا على وجه من الوجوه اذ هناك وجوه اخرى صان مثلا ان يكون المراد من لام هو الامكان والماهية او  
الطبيعة او ام الكتاب والام الانسانية او الدنيا والاخرى بطنها هو القبر بل الالهات كثر وكل  
مرتبة سابقة ام بالنسبة الى الائمة لتولدها من السابقة تولد النتيجة من المقدمة بل كل قسرام بالنسبة  
الى اللب وكل ظاهرا بالنسبة الى الباطن وهكذا **ولذا قيل** ان جوهر طفل جازا حامله مركب  
درد زاد واست وزله وبالجملة فكذا على الاصطلاح السابق فارد ان المؤمن اخ المؤمن ابو النور  
وامه الرحمة وما ذكرنا في الحكمة من ان الوجود مذكر والماهية مؤنث الى غير ذلك وقد فسر بعضهم بنية  
المشوي المعنوي بقوله في ديباجة الشيخة شوازي چون حكايه كند ورجدائها شكايه كند  
كرنيسان ناخر بيريد اند از نهيتم مرد وزن باليه اند بقوله كيت مرد اسماء خلا وودو كان  
بود فاعل دوا طوار وجو حيث ان اعيان جملة ممكنات منفعل كشته واسما وصفا چون

اشياء  
التي  
تكون  
في  
الكون  
من  
الاشياء  
التي  
تكون  
في  
الكون



لا محالة فان زيدا بعد عدم خصوصيته اعتبارا بلا اعتبار عدمها يرجع الى كلى الماهية الانسانية ولذا  
ذكر في مقدمة التفسير الصلابة ان الالفاظ موضوعات للمعاني الكلية فقال ان لكل معنى من المعاني حقيقة  
ودرواح له صورة وقال قد يتعدا الصور والقوال بحقيقة واحدة وانما وضعت الالفاظ للحقائق  
والا لواح ولوجودها في القوال لتعمل الالفاظ فيها على الحقيقة لا اتحادها بينها مثلا لفظ القلم انما  
وضع لانه نقش الصور في الالواح من دون ان يعتبر فيها كونها من قصب جديد او غير ذلك بل ولا ان يكون  
جسما ولا كون النقش حسا او معقولا ولا كون اللوح من قراطس او خشب بل مجرد كونه منقوشا في هذا  
حقيقة اللوح وحده ودروحه وان كان في الوجود شيء يتوسط بواسطة نقش العلون في الواح القلوب فخلق  
ان يكون هو القلم فان الله تعالى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم بل هو القلم حقيقة حيث وجد فيه روح القلم  
وحقيقته وحده من دون ان يكون معه ما هو خارج عنه وكذلك الميزان مثلا فانه موضوع لمعيار  
يعرف به المقادير وهكذا وله معنى واحد هو حقيقة ودروحه وله قوال مختلفة وصورتها بعضها اجساما  
وبعضها ارواحا كما يوزن به الاجرام والانتقال مثل ذى الكفتير والقبان وما يجرى مجرىها وما يوزن به  
الشعر كالعرض وما يوزن به الفلسفة والمنطق وما يوزن به بعض المدركات كالحسن والخيال وما يوزن  
به العلوم والاعمال كما يوضع ليوم القيمة وما يوزن به الكل كالعقل الكامل الى غير ذلك من الموارد وبالحكمة  
ميزان كل شيء يكون من جنسه ولفظة الميزان حقيقة في كل منها باعتبار احد حقيقته فيه وعلى هذا القياس  
كل لفظ ومعنى انتهى ما ذكره **وانا اقول بمكر ان يقال** ان جميع الصور الثلاثة التي صححها القوم  
كلها باطلة وليس وضع الالفاظ مطلقا من باب الوضع الخاص والموضوع العام الذي ابطوه بالبرهنة مثلا  
لو حط في وضع الانسان ولا فرد من افراده واكثر وجعل المحفوظ عنوانا للكلية فوضع لفظ الانسان بازاء  
هذا الكلى اذ بدون دونه شيء من افراده لا يصور الصورة التوقفية الكلية وعند وضع لفظ هذا مثلا  
لو حط فردا من افراده ووضع اللفظ بازاء كلية ولو بملاحظة اعتبار تحقق الكلى في ضمن كل فرد منه بعد ذلك  
ولو حط في وضع لفظ زيد مثلا هذا الشخص الخاص ووضع اللفظ بازاء كلى هذا الشخص باعتبار تعدد  
حالته في الاوقات والامكنة وغير ذلك ولذا يصح لفظ زيد حقيقة عليه في كل من الحالات المختلفة  
وصدق القرآن حقيقة على جميع هذه الافراد الملقوطة او المكونة انما هو مبني على المقدمة المذكورة ان القلم  
النازل اوله من القلم الى اللوح لو حط على هيئة الخاصة ووضع لفظ القرآن لكل ذلك الفرد المحفوظ ولو  
باعتبار وجوده في ضمن الافراد الجزئية فيكون حقيقة في كل من الافراد الموجودة في يوم القيمة فلا ينفك  
الاشكال تح في ترتيب الانوار الشرعية من الثواب المقررا والامر بقرانه والعقاب على منه بلا طهارة ونحو

وذكر  
في  
الكتاب  
الذي  
هو  
المعيار



ذلك لئلا يحتاج الى ادعاء الحقيقة القوية في المراتب المناخنة او جعله مجازا منه هو من  
باب الاستعارة اذا الكلام الصادق من بدلتا الذي هو صورته لا يصدق عليه الكلام المنزلة  
سبيل الامحار حقيقة الا ان يجعل المراد الكلام المنزل فرد منه ونحو ذلك وذلك تكلف البنية وليس  
وضعه مثل وضع نبد الصادق في حالات مختلفة فان الفرد الشخصي المنزل منه اولاً ليس هو الدائر في  
الائنة وبالجملة فاذا عرفت هذه المقدمة **فَاعْلَمْ** ان قد وقع في عبارات بعض اهل الحكمة اطلاق  
لفظ المؤمن والمرئ بالنسبة الى الائمة فاستنكر ذلك اهل الشريعة واستنوخوا منه ونسبوا العيبا  
الى الكفر والزندقه ورموه بشئ لعله بريء منه في حقيقة قال بعض من يدعون من اهل الباطن الذين قطعوا  
انظارهم عن الظاهر ان ظاهر هذا الاطلاق وان كان مستهجنا في انظار الحجة الا ان الحجة الكفر والزندقه  
لا وجه له وذلك لان لفظ المرئ او ما في معناها انما وضعت لهذا المعنى الظاهر باعتبار معنى النانو  
الانفعال الموجود فيها بالنسبة الى الرجل الامر به كونه بهذه الخصوصية فاطلاق لفظ المرئ على النوع  
المعروف باعتبار وجود هذا المعنى الكلي في معنى المفعول والمناثر في هذا النوع وكذلك اطلاق الرجل على  
هذا النوع باعتبار معنى النانو والفعل فيما تحته لا لكونه ذا خصوصية معروفة مثلاً فكأن مؤثر في العالم  
مذكور كل متأثر مؤثر وقد يكون الشئ متأثراً بالنسبة الى ما فوقه ومؤثراً بالنسبة الى ما تحته في الرجل  
والمرئ هو المؤثر والمناثر في كسرت الكوز فانكسر الكاسر مذكور والمكسور مؤثر وهكذا ولهذا يطلق  
على الافلاك الالباء العلوية وعلى الاسطوانات الالهات السفلية وورد قوله ص انا وعلى ابوا هذا الامة  
اي انا ابوا الامة وعلى امها وعلى هذا يحمل الخبر المشهور الشقي شقي بطريقه اي يظهر شقاوه الشقي بالولاية  
مثلاً على وجه من الوجوه هناك وجوه اخرى صامثلة ان يكون المراد من لام هو الامكان والماهية او  
الطبيعة او ام الكتاب والام الانسانية والدينها والاخرى بطنها هو القبر بل الالهات كثر وكل  
مرتبة سابقة ام بالنسبة الى اللاحقة لتولدها من السابقة تولد النتيجة من المقدمة بل كل قسراً بالنسبة  
الى اللب وكل ظاهر ام بالنسبة الى الباطن وهكذا **ولذا قيل** ان جوهر طفل جازا حامله مركب  
درد زاد واست وزله وبالجملة فكذلك على الاصطلاح السابق فادرك ان المؤمن اخ المؤمن ابو النور  
وامه الرحمة وما ذكرنا في الحكمة من ان الوجود مذكور والماهية مؤثر في غير ذلك وقد فسر بعضهم بنية  
المشوى المعنوية بقوله في ديباجة الشيخة شوازي چون حكايه كند ورجدايها شكايه كند  
كرنپسان ناخر بيرده اند از فيرهم مرد وزن باليه اند بقوله كيندر اسماء خلا وودو كان  
بود فاعل دواطوار وجو حيت زن اعيان جمله ممكنات منفعل كشته واسمها وصفا چون

فان قيل  
فان قيل  
فان قيل



همه اسماء واعيان في تصور دارد اندرتبه نشان ظهور جمله واد در ضمن اينان باطلاست كه  
پيراهنك زاصل خود جداست شد كريان كبرشان حب الوطن اين بود سر نقيض و وزن فعل  
هذا اذا كان النبي على رتبة من على ومؤثر فيه بكونه مخلوقا بوساطته وكذا سائر الائمة بالنسبة الى الله  
وفاطمة ع بالنسبة الى الائمة بناء على تدريج المراتب في الفضيلة امكن الاطلاق المذكور بحسب الاصطلاح  
المستور ولا يلزم قدح ولا كسر التبت اذ لا مشاعلة في الاصطلاح ولكن نعم ما قبل رب اصطلاح ليس بجدا  
هر كبر اينست بنهاد ام هر كبر اصطلاح در ادهام همدان اصطلاح همد مدح سندان را  
اصطلاح سند مدح ولا يناسب ان ينفوذا العاقل بما يتعارف العقول في انكاره وان امكنه عند اده و  
قد قال نحن معاشر الانبياء لانكلم الناس على قدر عقولنا بل على قدر عقولهم وفي خبر اخر كذا قال الناس على  
قدر عقولهم وعلى اي حال معلوم ان الجاهل بل المجنون لا يطلق على من هو مذكور بالمعنى العرفي انه مؤث  
كذلك فضلا عن العالم العاقل فعلى ما ذكره هذا القائل يكون فاطمة ع مع ثابته بالمعنى العرفي في  
ظاهر الصورة مذكور بالمعنى السابق في الحقيقة اي بمعنى المؤثر بالنسبة الى الموجودات الشافلة لما مر من كون  
الانبياء مخلوقين من نورها ع من نورها الشريف جسمها اللطيف ع من جملة اشعة ظهورها  
وموادهم الغالبة من بعض ذرات نورها الكونية اخرجوا من سلسلة النورية في الدائر الغالبة التي لا  
دائرة فوقها من الدوائر الكونية وان اجزاء تلك الدائر وفيها مندرجة في التقدم والناخر الموجب  
المندرج في الفضيلة وفيهم مذكور مؤثر بالنسبة الى ما تحت تلك الدائر من المراتب الشافلة وهي النور  
الناخر في تلك المراتب المتقدمة ولجزم الاجزاء من العلة السامة ومؤثر متاثر بالنسبة الى سائر الانوار  
الغالبة اي ماثرة منها في تلك المراتب ولذا ظهرت في صورة المؤثر في هذه النشأة الشافلة الصورية  
فاذا كان انوار المعصومين بهذه المثابة وكان اشعة اجسامهم الشريفة مواد خلقه الانبياء العظام و  
الرسل الكرام ويدخل في جملة اجسامهم كجودهم ودمائهم وجلودهم وعظامهم فكل هذه الاجزاء منهم  
انوار طيبة صافية تصور تلك الصور الصورية البشرية وليس نشان الانوار ان يعرض عليها الظلمة  
والاكدار والخبائة والكثافة او ما ينشأ في اللطافة ولذا لم يكن يقع للنبي ص ظل بالمرء بل سائر المعصومين  
اقصا وان كان يقع لهم في بعض الاحيان ظل في جملة الفرق بين النبي والائمة فهذه الانوار الشريفة  
من اشراق شمس لا زل طلعت في العالم الكونية دون ان يعرض عليها الكدورات النفسانية والخبائات  
البشرية الجسمانية وان نزلوا في هذه النشأة نور خورشيد اربفند بر حدث انهما بوزن نيز  
زوجنت ارجع بشود نور افتاب سواصل خود بشرازا مد شتاب في زكلفتها بروشك



بماند فی زکلتها بروی نمی ماند بل الحق آنست که مضافا شاو محال باشد خال آنست که منتهی المراتب  
التافله وان بر روی النظر انه وقع على الحجر والمدفند بر و تبصر ابن سحر و ادركنا بدیهة  
ظاهر كرايونصر استی و كبرو على سببناست **در مشیر فی تحقیق طهارة دم**  
**المعصومین** و فی حکم بولهم و نجسهم اعلم انه قد وقع النزاع فی ان دم المعصوم طاهر ولا یقصد  
المسئلة وان كان العلماء غیر محتاجین الی البحث عنها لعدم حصول الایضاح فیها فی هذه الاقضية فلو اتفق  
حضور المعصوم و اتفق الملاقاة بدنه المظهر فی و حاضر یسئل عن حکم المسئلة بل يمكن ان يقال بعد  
جواز البحث عنها فی حال الغیبة لان المعصوم غیر حاضر حتی یؤخذ منه الاحکام الشرعیة فی باب العلم بها  
مسدود فی حال الغیبة و اما بلزم استنباط الاحکام بالظنون المطلقة و الخاصة من باب كل المبیة  
والعمل بحکم الضرورة حيث ان العلم بعدم ارتفاع التكليف و انه لا بد من العمل بالاحکام الشرعیة و  
باب العلم بها مسدود و الادلة لا یقصد الا الظن و الاخذ بالموهوم ترجیح للمرجوح و الاخذ بالشكوك  
ترجیح بلا مرجح فلا بد من العمل بالظن بحکم الفواعل العقلية التي لا یفرق بین الظنون المطلقة و الخاصة  
او یعتبر الظنون الخاصة علی الخلاف فی المسئلة و فی مسئلة حکم دم الامام ثم لا ضرورة داعية الی تحقیقها  
و استنباط حکمها وان الضرورة لا تقدر بقدرها ولكن لما كان تلك المسئلة مشتملة علی بعض مظاهر  
الاصولية و المعافاة الذنبية مع اشتمالها علی البحث عنها فی هذه الاقضية لا بأس فی الاشارة الی بعض ما قبل  
فيها دفعاً للشبهة عن الاذهان الضعيفة **فنهو قول** **فهل** ان حکم فی مسئلة الدماء بقول مطلق يجب  
ظواهر الادلة هو النجاسة حيث انها دالة علی ان الدم مطهر نجس وان الدم يجب غسله و يجوز ذلك و قد عمل  
بها العامة و الخاصة و دم المعصوم داخل فی جملة الدماء فيكون من جزئيات تلك المسئلة و غاية الدليل  
لمن قال في دم المعصوم بعد الطهارة هو اطلاق تلك الادلة و لكن هذه المسئلة ليست بجماعية بل  
خلافية بین الامم و لمن قال بالطهارة ايضا ادلة بانها الاشارة و قد سئل الا فاجده علی الیهما  
في كتاب المقامع عن طهارة دم النبي فافقه بعدم الطهارة و ادعى علیه الشهرة بین الخاصة مع بعض العامة و  
انه قال اكثر العامة مع بعض الخاصة بالطهارة و من اعظم العامة المقينين بالطهارة هو ان نافع و ذكر  
العلامة و في التذکیر فی جملة فضائل النبي **انه** تدبر بدمه و بوله و ظاهر الطهارة ايضا و ادعى  
الفاضل الذنبية و الاجماع بل الضرورة علی طهارة دم المعصوم و قال ان المخالف كان ضعیفا نادرا مع  
ان فرض الخلاف فی هذه الاقضية ايضا بل سري حکم الطهارة الی دمنا المستهينين بين يدي التهادية  
ايضا و لكن ما هم التشفك في كرايهم حول بطل المسئلة الی كتابه شرح المنظومة في فقه الامامية

بدرستی که در این کتاب  
در بیان طهارت و نجاست  
دم المعصومین و در بیان  
احکام شرعیة فی باب العلم  
بها مسدود و ادلة لا یقصد  
الا الظن و الاخذ بالموهوم  
ترجیح للمرجوح و الاخذ  
بالشكوك ترجیح بلا مرجح  
فلا بد من العمل بالظن بحکم  
الفواعل العقلية التي لا یفرق  
بین الظنون المطلقة و الخاصة  
او یعتبر الظنون الخاصة علی  
الخلاف فی المسئلة و فی  
مسئلة حکم دم الامام ثم لا  
ضرورة داعية الی تحقیقها  
و استنباط حکمها وان  
الضرورة لا تقدر بقدرها  
ولكن لما كان تلك  
المسئلة مشتملة علی بعض  
مظاهر الاصولية و المعافاة  
الذنبية مع اشتمالها علی  
البحث عنها فی هذه  
الاقضية لا بأس فی  
الاشارة الی بعض ما قبل  
فيها دفعاً للشبهة عن  
الاذهان الضعيفة



فمنه  
يتخذ  
فوقه  
كله

٢٢  
 استأننا بعد بيان تفصيل هذه المسئلة واستدراك الاستدراك الذي كان في الموضع غير  
 الموهومة المتبادرة من الفقهين وذكر اسماء الفائلين من الطائفتين وذكر نيتهم في حقيقة لطيفة يثبتون  
 بها حقيقة المسئلة **فنقول** ان الاحكام الشرعية على ما كانت ضارة من الشارع طارئة بحكامها على الموصوفات  
 الخارجية التي هي افعال المكلفين فان فعل المكلف هو محل تعلق الاحكام الشرعية بحيلته واولاها احكام  
 الاعيان في بعض الاحيان مثلا نقول ناره ان شرب الخمر حرام وناره اخرى ان الخمر حرام والثلاثة استأننا جميع الاول  
 اذ لا معنى لحرمة ذان الخمر فان الحرام ما يترتب عليه العقاب لا يترتب العقاب على ان يترتب عليه وهو الفضل  
 المتعلق به وكذا قولنا المنصوب حرام معناه ان المنصوب منه حرام والام والاعت حرام اي نكاحهما وهكذا كلما  
 تعلق الحكم على العنصر براد بها الفعل الذي اشهر تعلقه بها مثلا في قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم  
 الآية يراد نكاحها لا النظر اليها ونحو ذلك ولا اكلها وغير ذلك وحرمت عليكم البتة والدم الآية اكلها  
 وهكذا ولما كان الاحكام جعلية حاصلة بانشاء الشارع فقد انشاء الشارع حكم لحرمة في اكل الخمر ونحو حكم  
 الجلبة في اكل لحم الغنم فلو عكس كان الامر بعكس الفقهية لكن هذا التحقيب من الشارع ليس بمجس الهوى بل هو  
 وحى يوحى تابع للمصالح والمفاسد الكامنة في الاشياء فعلا او تركا مثلا اذا كان في الفعل مصلحة فله في كماله  
 التي هي مطهرة للباطن فجاعله للطنينة الانسانية نورانية قابلة لدخول الجنة وادقرت الجبار ومحل تضامنة  
 الاخبار وكان تركها جاعلا للطنينة الظلمانية مستحقا لدخول النار والانتظام في سلكنا لا شرعها  
 واجبت لاشتمالها على المصالح الباطنية مما ذكر وغيره من المصالح الكثيرة والخبر بالعكس فعلا او تركا فجعلها  
 محرمة لاشتمالها على المفاسد الباطنية وكونها ام كل جنيته ورفيلة وان كان العمل خبيثا غير مأمور به  
 الفعل مندوبا او المنهدة كذلك جعله مكروها او ناهيا في الطرفان جعله مباحا وكذا الكلام في الطهارة  
 والتجاسة وغير ذلك فنباشة الماء مثلا لا يوجب نجاسة الباطنية ولا يبطل الصلوة ولا يمتنعها عن الصحة  
 المطلوبة للارفة فحكم فيه بالطهارة بخلاف الدم والخمر والبتة وهكذا ثم اختلفوا في ان تلك المصالح والمفاسد  
 الكامنة في الاشياء الموحية لترتب الاحكام الخصوصية هل هي ذاتية او عارضة فمن جهة الصفات الارفة  
 او بالوجوه والاعتبار ان الحاجة او لا كلبنة في المرحلة وتفصيل المسئلة موكول الى محله والقول الرابع  
 الذي اخذوه المحققون من المتأخرين هو التفصيل وان الاشياء في انفسها مختلفة فالمصالح والمفاسد بعضها  
 ذاتية كالإيمان والشرك مثلا وبعضها محض وبغضهم والذات لا يخلو ولا يتخلل ولا يتبدل فبالذات  
 في حال من الحالات وفي بعضها باعتبار الأوصاف الارفة كالكذب النافع المني للنجى من الهلاك والكذب  
 الذي ليس كذلك سيما اذا كان مضر وبعضها بالوجوه والاعتبار ان كالحبر الأبيض الجيد في غايته الجود



منه  
بالحكم

العسل الشاف والسكر الشاف في غابة الحلاوة واللطافة اذا كان شئ من ذلك معصوباً فان حرمة في تحوز ذلك  
ليست بخبائث ذاتية فيه ولا لصفة لازمة بل هي من جهة الوجوه والاعتبارات الخارجية وذلك بما اعطى  
ان المرحضة في تحوز ذلك توجب المفسدة الخارجية الطارئة من جهة اختلال نظام العالم مثلاً فيختل به امور منها  
بنى دم ويؤدى الى اختلال امور معادهم ثم ان معنى النجاسة في الشئ ليس الا وجوب الاضرار عنه في الصلوات مثلاً  
او الاكل والشرب تحوز ذلك وجوباً الاضرار فيه تمام من جهة خبائث في نفسه ذاتاً او صفة او من جهة المصالح الخارجية  
فدم المعصوم يجب غسله البتة بحسب الفواعل الشرعية من جهة المصالح الخارجية اذ لو بني على عدم غسله مثلاً  
بالحكم بالطهارة لزم الهرج والمرج في الشريعة فكان يقول بعض الناس بطهارة دم سلمان وبعضهم بطهارة دم ابي ذر  
وجريد العالم الفلاني بطهارة دمه وحديد الغار الفلاني كذلك وكذا في البول والغائط من خاصة او من العامة  
وهذا باب عظيم يدخل منه الشيطان فيفسد على الناس احكام الدين والملة كما ترى ان مع استسار الحكم ظاهر النجاسة  
الدوام مطم بحكم بعض السفهاء في عصرنا بطهارة دم الغار الفلاني وبوله وغائطه فكيف اذا كان هناك دونه  
للدخول في هذه المسئلة فنلوا هذا الباب من ضد الشريعة وحكموا باطلاً في كلامهم بوجوب غسل الدماء بالمرق  
وكانوا يغسلون الدم ونحوه من انفسهم او من غيرهم واقام من حيث الحقيقة فليس دم المعصوم خبائث بالمرق  
لا ظاهرية ولا باطنية بل هو طاهر مطهر من طهر ظاهر مطهر في غابة الطهارة واية التطهير ببيان ذلك على حكم  
المسئلة كما ان السحر المعصوب ليس فيه خبائث ذاتية بل في غابة اللطافة لكن عرض عليه حكم الاجتناب عنه  
من جهة المصالح الخارجية فيقال ان وجوب الاجتناب فيه انما هو من احكام التعبدية لا انه من جهة الخبائث و  
النجاسة واما حديث نجاسة دم المعصوم في عرض الحرم والخير ولحم الميتة مثلاً فيغوز بالله من شأنا  
تلك المقالة فدعاهم اطهر والطف من كل لطيف فظيف مراتب كثيرة وقد قرأ الانبياء خلقوا من نور  
اجسامهم اللطيفة واجسادهم الشريفة ودعاهم من جملة اجرائهم في عالم الجسدية ولا مغرط و النجاسة بالسيئة  
الى العقول الصافية فكيف بما هو على مرتبة الانوار اللطيفة في غابة اللطافة لا تعرضها الخبائث والكثافة  
وكذا الحكم في البول والغائط ولذا كان رايهم من المعصوم كالمسك الاذفر وكذا النطفة منهم وان كان فائدة  
هذه الامور من الاغذية الدنيوية الكثيفة لا انها بمجاورة جسم المعصوم ومخالطة ومضاجعة تكسب اللطافة  
الكاملة بالبعثة ولذا كان الناس والعبا على حسب البصر لا يقع منها ايضاً ظل يتعالى هي من بتره جريفة  
نارشد بتره كبره وهما انوار شد فكل شئ منهم نور حتى الدم والبول والغائط والنطفة فاجسامهم  
البشرية المرتبة مظان الصفات اللاهوتية والصورة صورة لا تضر في الحقيقة واذا كان جبرئيل يصبون  
دحية الكلبى كان لحم ودم وعظام بمقتضى الصورة الجسدية لكن المبتدئ لم يكن الا الصورة والا كان كل جزء منه



نور محض البتة وما ورد ان المعصية لا يغفل ولا ينسى وبهرى من خلف كما بهرى من امام فما يجوز ذلك  
الا بان يكون كل اعضائه نوراً بالتمام فلا يذهب بك الصورة عن حقيقة الصورة كبريائك مثلكم  
بالشجر نابل يوحى اليه ودر اي با كرا كه صورته زاهد ضد صورت كرد ويرا الله زده كل  
شي من الملح ملح كل شي من القبيح قبيح ووجه الطهارة في جميع ما ذكر عنهم من حيث الحكمة ان اصل متشاء  
النجاسة ونحوها انما هو جهة النفسانية ولذا كان فضله ليجوز المأكول اللحم كالقنم مثلاً طاهرة دون الانسان  
وليس في تلك الانوار الا سفيهة جهة النفسانية بالمرء ولو عتق الذرة وما ورد في طهارة اجسام الشريعة  
انما هو محمول على اجزائها الظاهرية والباطنية من كل جهة والافقوا لاجسام طاهرة من كل مسلم ايضاً فلا يكره  
لهم مع فضل هذه الجهة واما الاستدلال على طهارة دفانهم بالخبر الذي ورد انه ما من ميت من بني الايمان  
فدبرته او وصيته فاصابت تلك البقعة رشة من دم فاحب الله ان يذكر فيها بغيره ان الله لا يحب الرجل فلا  
يدان يكون الدم منهم طاهر احيى يحب الله محله لا فاته لحيته فضيعت كما لا يخفى لجواز ان يكون هذه الجهة من  
جسمه كون هذا الدم مصبواً مرافاً في سبيل الله من اجابته هؤلاء الانبياء العظام والاصحاب الكرام والذات  
تلك القطرة والى هذا الخبر اشار مجر العلوم في الذن النجاسة بقوله والسر في فضل صلوة المسجد قبر المعصوم  
مسلم شهد بقطرة من دم مطهرة طهره الله لعبد ذكره وهي اجود اذن الله بان ترفع حينئذ كرامته  
لكن نعم لبشر اليها الى طهارة دم المعصوم بل بدلة لبها ما رواه المجلسي في البحار عن الرازي في قصص  
الانبياء والمجسرين بسطام في طب الامم عن ابي طيبة الحجام قال سمعت رسول الله ص اعطاني ديناراً وشربته  
فلما اطلع على ذلك قال ما جعلك على ذلك قلت اتركه قال اخذت اماناً من الاوجاع والاسقام والفقر والفاقة  
ولا يملك النار ابداً وقد علل حرمة الدم في الاخبار بكثرة مضارته مثل انه يمرض البدن ويغير اللون ويورث  
البخر والصفراء والجنون وسوء الخلق والفسوة ويخوذك واذ ليس دم المعصوم هذه المفسد بل صرح  
باشتماله على المضامع المتأبلة لها فلا حرمته وفيه من سبل المناقب عن عبد الله بن الزبير قال اجمع النبي ص فاخذ  
الدم لا يريه فلما برزت حيوته فلما رجعت قال ص ما صنعت قلت جعلته في اخفى مكان وفي رواية اخرى جعلته في  
وعاء حزين قال ص البئس ما اجدك شرب الدم وفي غير اخر لا يغفل الى مثله وابن شهر اشوب في كتاب المناقب عن ام  
امير ومو كانت خابرة ودرتها النبي ص من يبي فاعفها وجعلها حاضنة اولاده وقد حلف ص بانها من اهل الجنة  
فالت اصبح رسول الله ص فقال يا اميرن قومي واهل في مكة في الفخارة يعني البول قلت الله شرب ما فيها وكنيت عطفه  
فالت ففعلك رسول الله ص حتى بدت نواجه ثم قال اما انك لا يجمع بطنك وفي خبر اخر بعد هذا فلا يتصور فثبتنا  
نفسه ودمه لشرب منه بوله ويقرب المعصوم حجة كفضله وقوله فالظاهر من سكوت النبي ص وعدم نهيه سيما

في كتاب المناقب  
كل ما ذكره في  
الكتاب



مع ذكر منافع الرضا به المسلم للطهارة لحرمة شرف النجس واكله واما ان الاخبار الدالة على  
الامر بغسل الدم او البول مطلقة او عامة فتشمل دم المعصوم ايضاً وبوله مع نهمه كما لو اقبلوا به  
وابوالهم ايضاً كما ورد في الاخبار المتقدمة فينه انه لا كلام في لزوم جواز هذه الاحكام الشرعية في طاهر  
المرحلة لما مر من المصالح الخارجية بل افرق بين دم المعصوم وغيره لكن وجوب الغسل اعم من النجاسة المعروفة  
المستلزمة للنجاسة لما مر ويجوز كونه مثلاً باكله احرى بالاحراز عن استحسانه لا يוכלل بحكمه في الصلوة مع كونه

طاهراً ايضاً واما الكلام في هذه النجاسة واما النجاسة بغير وجوب الغسل ولزوم الاحراز للمصالح الخارجية  
بكونه بالذات طاهراً في غايه النظافة فلا كلام فيها وان كان طاهراً في النجاسة مستهجناً ايضاً لانظر في انطوائها  
بين النجاسة الى النجاسة من جهة الغلبة فلعل المنازعة لفقهاء فلا خلاف في المسئلة واطلاق الدم المستفوح الذي  
استشكل به العلامة في المنهى لا ينفرد الى افراد النادرة ودعوى العموم ممنوعة وتونسلم فخصص بالادلة  
انكار النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ولا نفوذ ويخوذلك غير معلوم المأخذ وتونسلم فيمكن ان يحمل على المنع من التكرار كما  
يشعر به الاخبار وسببها ومن الزيادة الجامعة الى رواها ابن طاووس ان الله طهركم من الفواحش  
ظهر منها وما بطريق من كل قبيلة ورجاسته ودينه ونجاسته وورد في الاخبار الكثيرة كونه يولاهم ونحوهم ونحوهم  
المسك الاذخر واعر الارض بائلاً عما مطر وان ذلك احد خواص المعصوم وفي زيادة الحسن واستدراك ذلك  
يسكن في الجنة وورد في الاخبار متخلفة في الجنة بدم ولدها الحسين وفي تفسير الامام وهو من الكتب  
المعروفة في اوائل البحار انه اعتمد عليه الصدوق وروى عنه اكثر العلماء من غيرهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
فدفع الدم الخارج منه الى ابي سعيد الخدري وقال له ضربه فذهب فشربه ورجع فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ماذا صنعت  
به قال شربته يا رسول الله قال اولم اقل لك ضربه فقال فقل غيبته في وعاء من فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اناك وان  
نفوذ مثل هذا ثم اعلم ان الله قد حرم على النار الحرام ودمك لما اخلط بدمي فحرم على من اخلط بدمي من النار فحرم على من اخلط بدمي من النار  
برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويقولون زعمنا قد عتق اخذ من النار لا خلاط دمه بدمه وما هو كذا ابداً مفتر اما نحن فنقول  
دمه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اما ان الله بعدنهم بالدم ومبيهم به وان كان لم يمت القبط به فلم يلبثوا الا يسيراً حتى  
لحقهم الرعاف الدائم وسيلان في ما مضى منهم فكان طاهراً وشراهم يخلط بذلك فيكونون فيقولون كذلك  
اربعين صباحاً معلنين ثم هلكوا واما المنهى عن العود اليه وكذا في خبر المناقب على ما رواه ان باطية الحجام  
شرب دم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لا تعد ان الدم حرام كله فهذا الذي يترجمون على جعله عادة فيكون مرة واحدة  
للاستشفاء جائزاً والزائد حراماً لا للنجاسة لعدم الملازمة بين حرمة او وجوب الغسل ايضاً وبين النجاسة كما صرح  
به في الرافض في بحث الاجماع من القوانين لما مر ويجوز التعبد به كما ورد في المنهى عن كل التربة الحسنة وما دعى على



الاستشفاء وورد ان من كل اريد من فله المحض فكانا اكل لحومنا ودمائنا مع انها طاهرة البتة بلا شبهة  
وكما ورد في المكاتبة عن الصادق ع انه سئل هل اغسل امير المؤمنين حين غسل رسول الله ص فقال كان  
طاهرا مطهرا ولكن يغسل امير المؤمنين في ذلك وجرت به السنة مع ان عامة الحكم في حكم مطلق غسل الميت الخجاسة  
واورد جمال المحققين في حاشيته الروضة على ما ادعاه الشهيد في كوفي من استلزام غسل الميت لجاسته  
بوجوب غسل المعصوبين بها واشار اليه في الذرة بقوله والنصر في المعصوم بالغسل ورد بعد الغسل  
مع طهر الجسد فاذا ثبت في احد المعصومين حكم ثبت في الاخر ايضا لعدم القول بالفصل في المسئلة بل لا يخفى  
لكونها من جنس واحدة وعدم نص صريح العلماء بالطهارة في المسئلة اما لعدم لبثها بها او لكونها معلومة الحالة  
مما يتبين في محله من احوال ابدانهم الظاهرة وهذه الجملة تكفي في الرحلة لمن كان له اذنه بصيرة والعافل بكيفية الاشياء  
والجاهل لا ينفعه الف عبارة **وحمل** ان سبنا الزهراء اسماء نزلت من السماء وتحت كل اسم سرار  
كما نطوبه الاخبار وكل من هاجمها سبها بل جهلها سبها به بذلك الاعتبار ونحن نذكر معدودة منها هنا  
ونذكر كما يذكرها مع جملة من الاخبار <sup>الواردة في</sup> وخرجنا من الاسماء هنا اعلم من الاسم واللقب الكنية على نحو ما ورد في  
الاخبار المروية **فمنها فاطمة** فورد في التسمية بذلك اخبار متكررة من طرق الخاصة العامة في انها  
سميت بذلك لان الله تعالى قد فطم من اجبها من النار ومن طرق اصحابنا عن ابي الحسن ع قال سميت فاطمة  
فاطمة لان الله تبارك وتعالى علم ما كان قبل كونه فعلم ان رسول الله ص يزوج في الاجبا وانهم يطعمون ورائه  
هذا الامر من قبله فلما ولدت فاطمة سماها الله تعالى فاطمة لما اخرج منها من ولدها فجعل الوراثة في اولادها  
فقطعت غير اولادها عما طمعوا فيها هذا سميت فاطمة اي فطمت طعمهم وقطعت وفي العلل عن الصادق ع  
انه قال لفاطمة ع شعة سما عند الله عز وجل فاطمة والصدقة والباركة والطاهرة والزكية والراضية و  
المرضية والمحدثة والرفيع ثم قال ع للراوي انه ذكر له شيء يفسر فاطمة قال الراوي قلت اجبت في بابك قال  
فطمت من الشر قال ثم قال ان امير المؤمنين ع وجها ما كان لها كفوف يوم القيمة على وجه الارض ادم فممن  
قال الفاضل الحلي ع يمكن ان يسند به على كون فاطمة وعلى اشرف من سائر اولاد العزير سونيتا واما  
احتمال ان يكون عدم كفوته نوح وابراهيم لهما من جهة كونها من اجدادها فيمن ان ذكر ادم بدل علي ان محكم  
اكتفاء مع قطع النظر عن المواضع الاخر على انه يمكن ان يثبت بعدم القول بالفصل انتهى واما ان الرجل  
افضل من المرأة لا محالة مع حصول الكفوته المعلومة فلا يتعين فضل فاطمة ع عليهم وفيه ان المفضولة  
في المنة اتمناها من جهة ما فيها من قوة جملة النفسانية بخلاف الرجل ولا نقسانة في فاطمة ع كما مر اليه الاشارة  
وسبائك ايضا بعض ما يتعلق بالمسئلة وروى بن عبد الملك عن الباقر ع قال لما ولدت فاطمة اوحى الله

في ذكرها  
اسماء فاطمة

في ذكرها  
اسماء فاطمة



عن رجل إلى ملك فادّعى به لسان محمد صفتها فاطمة وقال في قد وضعتك بالعالم وضممتك عن الطست  
قال أبو جعفر ع والله لقد ضمتها الله نعم بالعالم وعن الطست في لسان وفي العالم أنه قال رسول الله ﷺ فاطمة  
الذبيذ لم سميت فاطمة فقال علي بن رسول الله لم سميت فاطمة قال لأنّها فضلت وشيئها من النار وعن  
محمد بن مسلم الثقفى قال سمعت أبا جعفر ع أنه إذا كان يوم القيمة كتب بين يديه كل رجل مؤمن كافر فتقف فاطمة على  
مخمس فيؤمر بحجب قد كثرت ذنوبه إلى النار ففزع فاطمة عن يمين عتبة أنه محب ومؤمن يقول الله في سيد سميت فاطمة  
وفضمت في من يولاه في ذنوبه من النار ووعده الحق وانت لا تخلف الميعاد يقول الله عز وجل حسنا فاطمة  
إلى سميتك فاطمة وضمتك من حبك ومن يولاه واحب زيك ويولاه من النار وعد الحق وأنا لا اخلف  
الميعاد وأنا امرئ بعدي هذا إلى النار للشفعي له فاستغفلك لبيبتن لئلا يكونين ابناي ودسلي اهل الموقف موقفك  
منه ومكانك عند فسر قريت بين عيني موصنا فخذ بيده وأدخله الجنة وفي خبر آخر أنها سميت فاطمة لأنها  
ضمت شيئين من النار وضمت أعضائها عجزها وفي البخار عن الصادق ع أنه قال أنا أنزلناه في ليلة القدر  
الليلة فاطمة والشارع الله فسر في فاطمة حفرها ففعل ذلك ليلة القدر وأما سميت فاطمة لأن خلق  
فطموا عن معرفتها وفي الحديث القدسي في خلق فاطمة وشققت لها اسمًا من سمائي فهي فاطمة وأنا فطر  
السموات والأرض وفي الأدعية المشهورة الحمد لله محمد وانت المحمود وبحق علي وانت الأعلى وبحق فاطمة وانت  
فاطر السموات والأرض وبحق الحسن وبحق الحسين بنت قديم الأحسان وفي الأخبار الكثيرة أنه  
قال النبي ﷺ لفاطمة ع إن الله شق لك بأفاطمة اسمًا من اسمائه وهو الفاطر وانت فاطمة ببيان هذه جملة  
من الأخبار الواردة في المقام وقد تلخص منها وجوه متعددة للتمهيد بها ع بتلك التسمية مثل فطم نفسها بالعالم  
وفطمها عن الشر وفطمها عن الطقت وفطم ذريتها وشيئها من النار وكذلك عظم من يولاهما واجها منهن  
فطم الأعداء عن طمع الوزاره في الملك وعن جها ونحو ذلك ولا منافاة بين الأخبار لأن الفطم بمعنى فصد مع  
كل من الوجوه المذكورة واختلاف الأخبار من جهة اختلاف حال الرواة واختلاف من حيث الاستعداد الذاتية  
واختلاف المصالح في الأوصاف والأمكنه وكل هذه المعاني مرادة من اللفظ عند التسمية ولا يلزم من الاستعمال  
اللفظ في أكثر من معنى واحد الذي هو مخالف للقواعد الظاهرية اللفظية لأن فاطمة مشتق من الفطم بمعنى  
ومن الفطام في الطفل بمعنى فصله عن اللبن والأرضاء يقال فطمت الرضيع الرضيع فطما من لبنه وفصلته  
عن الرضاع فهي فاطمة والصغير فطم بمعنى الفطوم وفطم الرجل دخل في وقت الفطام مثل حصد الزرع إذا كان  
حصاده وفطمت الحبل قطعه وفطمت الرجل عن عادته إذا منعت عنها وليس الفطم مخصوصًا بالفصل عن اللبن  
وإن أكثر استعماله منه بل هو يطلق الفصل عن الشيء ومعنى القطع والمنع راجع إليه ومنفرد عنه فيكون معنى فاطمة



محقق يتوينا  
معنى القطر

الوجه الثاني في  
الوجه الثالث في  
الوجه الرابع في

فاصلة او فاطمة او مانعة وكل منها معنى كلي و ماهية مطلقه يصدق مع اليهود والكثرة فسميت من عند  
الله بها ولكن في تحقيق معنى الفصل ان يكون هناك فاصل <sup>منفصل</sup> ومفصول به مثلا اذا كانت الام فاطمة لطفها  
فهي فاصلة والطفل مفصول واللبن مفصول عنه والغذاء مفصول به فيكون معنى فاطمة انها تفطم نفسها الوجب  
قابلية الذات عن الجهل بالعلم وعن الشرب بالخمر وعن الطمط بالطهارة عن الحجرة وتغظم ذريتها وشيخها  
ومن توليها واحبها عن النار بالجنة وتغظم عدائها عن طبع الورثة بالباسر عنها وعن جها ببقضها فلو حظ  
في وجه تسميتها بهذا الاسم وجوه متعددة وهي غير داخله في مفهوم الاسم حتى نوجب تعدد معاني اللفظة  
بل هي لحاظان خارجية باعتبارها وقت التسمية مثلا لو كان مجيئها من جهة اغراض مختلفة واسباب متعددة  
وقبل جاء زيد لم يوجب لك كون لفظ المجيئ مستعملا في المغازاة المتعددة نعم لو جعل فاطمة بالنسبة الى فطم الاعداء  
او الاحباء بمعنى كونها ذات فطم من المبنى للفاعل كما هو كذلك في ذات فاطمة وفي فطمها عن الشرب بمعنى ذات فطم  
من المبنى للمفعول في ذات مفعولته لزم المحذور المذكور ولكن على التقدير المسطور لا يلزم ذلك المحذور ويمكن  
جعلها بمعنى ذات الفطم فطم من باب النسبة فيكون جامدا يستوي فيه المذكر والمؤنث ويجعل التاء ح كما في نحو  
اللابن والدارع والناحر والعاشر والصارم والحاضر والطارق وغيرها وان قيل في نحو الحاضر وجهان اخران ايضا  
مثل ان اختصاصه بصيغة التاء يؤيد معنى التاء لان التاء انما هي للفروق بين المذكر والمؤنث والفرق حاصل فيه  
بنفس اللفظة من جهة ما في معناها من الاختصاص والخصوصية وانه يتقبل موصوف مذكرا في انسان حاضر مثلا  
ويرد على الاول منها طردا وعكسا الاثما المشتركة السابقة ونحو السخافة وعلى الثاني خوار نحو هذا في كل  
مادة فلا وجه لتخصيص اسماء معدودة ويمكن جعل فاطمة بالنسبة الى المعاني المذكورة من باب عموم الحجاز الجانز  
من حيث القواعد اللفظية والتحقيق هو ما فصلناه من ان فاطمة بمعنى الفاصلة مضم على التقريب الاسبقنا  
والمعنى بالنسبة الى نحو الفطم عن الشرب مثلا انها فطمت نفسها عنه بالافضنا الذاتية والاستعداد الاصل  
فصار مفعول مفعولته من حيث المال والحقيقة فلا حاجة الى جعل الفاعل بملاحظة هذا المعنى بمعنى المفعول نظير ستر  
كأنه ومكان غامر وماء دافق وعليشة راضية على بعض الوجوه التجارية او جعل فاطمة لازمة مشتقة من فطم  
الطفل اذا خان زمان فطمه عن الرضاع كما ذكر الفاضل المجلد في حيث قال في بيان معنى قوله فطمك بالعلم  
الوارد في الخبر ان معناه ارضعك بالعلم حتى استغنيت عن فطمت وقطعتك عن الجهل بسبب العلم او جعلت نظامك  
من اللبن مفعولا بالعلم كناية عن كونها في بلد وفطرته غالبة بالعلوم الرابطة وعلى التقادير يكون الفاعل بمعنى  
المفعول او يفسر فطمك على بناء الفعل فطمك فاطمة للناس من الجهل والمغنية لفاطمها عن الجهل  
فهو تغظم الناس عنه والوجه الثاني الاخر ان يشكل الجرائم في قوله فطمك عن الطم كناية عن اخلاق والاعمال

مجلد الطنبية الدينية  
الابن كلفيان



الضم

الذميمة او يقال على الثالث فظنك عن الادناس الروحانية والجسمانية فانك تقظم الناس من الادناس الغيبية  
 وقد جعل الفاضل المذكور فاطمة في بعض الاخبار الاخر لا رفة على نحو ما عر وكل ما ذكره في توجيه اللفظ  
 والمعنى في الرحلة تكلف مستغنى عنه بالنسبة الى ما سلفنا كما لا يخفى مع انه يرد عليه المحذور الذي ذكرناه  
 استعمال اللفظ في اكثر من معنى نعم ممكن جعل فاطمة في جميع الوجوه بمعنى المفعول في المفعولة من باب الضمة بحال  
 المتعلق بلحاظ المثال والحقيقة او جعله بمعنى ذات الفظم من المصدر المنبئ للفاعل والمفعول لكن على سبيل التقييد  
 الكلي لا الجزئية كما لا يخفى وبالجمله فاختلاف الاخبار في بيان وجه التسمية اشارت الى عدم اختصاصه في شيء  
 او كون معناها معنى كلية اشتمل على وجوه كثيرة فيحتمل احتمالا ظاهرا ان يكون ملحوظا في وجه التسمية او على وجه  
 ايضا كظمها عن اخلاق الرذيلة بالاخلاق الفاضلة وعن احوال الجنة بالاحوال الطيبة الزكية وعن  
 الافعال البسيطة بالافعال الحسنة وعن الظلمات بالنورانية وعن السهو والغفلة بالذكر والمعرفة وعن عدم  
 العصية بالمعصومة وبالجمله عن جميع جهات النقيضات بالكمالات العقلانية والروحانية والنفسانية ولوردها  
 الظاهرية والباطنية فيلزم ان تكون لها العصية الكبرى في الدنيا والاخر والا فيكون معصومة تقية  
 نقية وليست صديقة متباكة ظاهريه الى اخر الاسماء المذكورة في الرواية وفي الرواية وتخصيصها بالشيعة  
 في الخبر الصادق اما من جهة اشتغالها من حيث المعنى على سائر الاسماء ايضا او من جهة صدر التسمية بها من  
 جانب الله سبحانه بلا واسطة كما يشعر به قوله فاطمة شتمت اسماء عند الله نعم مع ان يخصص الشيء بالذكر لا  
 ينفي الغير ولا ينفذ الحصر ويمكن اثبات معصوميتها بما لا يخفى خصوص معنى فظمها عن الشرا ايضا اذ لا خبر العيصه  
 كما لا معصية في الخبر كما لا يخفى في الخبائث الحائية والردالة الخلقية بل كما لا يشترط محالة تدينها بغيرها شئ  
 هو ان معنى الفظم ليس ثبوت المفظوم عند المفظوم بل رسوخه حتى يظم عنه شئ اخر يجعل بدله واعتبارا لما  
 المعنى ليس ثبوت عدم المعصومية في الحالة السابقة ووجه رفع الاشكال على نحو الاجمال ان معنى الفظم وان كان كذلك  
 في اصل اللغة الا انه يستعمل كثيرا في الفرائض الخارجيه فيما كان ثبوت هذا المعنى فيه بالشان والقوة لا  
 بالفعل ولما كانت فاطمة من جملة افراد الممكنات وماهية الممكن من حيث هي من شأنها الظلمة وصدر  
 المعصية مثلا كما قبل سبه وروي في ممكن رد وغالم حذاه كثر شدا والله اعلم فصح طلاق الفظم  
 بالنظر الى هذه الصفة الدائمة الامكانية فيبعد ملاحظ ثبوت الفظم في المرتبة الثابتة بثبت معصوميتها  
 الاصلية وظهر ان الجبلية فيبقى عنها الكدورات الامكانية والشوايب الكونية فتكون كما قبل جو  
 ممكن كذا مكان برفشاند يجوز واجب كرحيچر نماند ومن جهة ما اشير اليه كانت معصومة المعصوم  
 اخبارية يستحقون بها الحمد والفضيلة لا جبرية وقهرية والالام يبق لهم الفضيلة في العصية وكانت مستندة

بمعنى كظمها عن  
 الاخلاق الفاضلة  
 والجمانية

الاشكال في تخصيص  
 الفظم هنا بمعنى



فان قيل في قوله  
فان قيل في قوله  
فان قيل في قوله

على حجر والفهر ولا فضيلة في العظمة القهرية ويمكن ان يكون ذلك بما لاحظته ما كان الناس يصبون  
من جوارضه والمعبية عنهم مثلا كما هو شأن البشرية ولو من جهة الشهية حيث انهم راوهم في صوت  
البشر فتنوهم واكونهم منصفين بلوازم البشرية ولهذا هم سكران بالنبأ برأيتهم جسم يدند  
ادمان كاشند ايندالنند ايشان از عني هست فتر في دو بيان بجهتي اين زمين ياك  
ان شود است ويد اين فرشته ياك وان دوست دد هر دو صورت كرم مانند رواست اب تلخ  
اب شيرين رواست وحة الله اين عماد دقا لغنة الله ان عماد رجلا ونظير ذلك دلالة آية  
الظهير على الطهارة الخلقية الأصلية كما استدلوا بها على ذلك على اثبات طهارتهم الذاتية ونظائهم  
الجبليّة مع ان ظاهر الظهير ايضا هو طرق الطهارة بعد الخبائث سيما بما لاحظته قوله نعم يريد الله ليهب  
عنكم الرجس اهل البيت بطهر كما يظهر بذكر الارادة والاذهاب بصيغة المضارع ويشعر بل يدل على تطافها  
الأصلية ان تمسها بفاطمة امنا وقعت في زمان الولادة وفي هذه الحالة لا تكليف ولا معصية البتة حتى تر الشبهة  
لأنه اذا حصل الطهارة بالفظم عن الشر في أيام الطفولية فلا يبقى معنى لطرف الطهارة المسلم لم يسو الخبائث ولما  
وجه كون اشتقاق فاطمة من فاطمة مع مقابلة المادة فهو ما من باب الاشتقاق الكبير مثل يوق من النوق ويث من  
اليثام بقلب بعض الحروف بعضا والمعنى على حاله او يتفاوت في الجملة فان الفطام بمعنى الشق او الألبداء او  
مخوها ومعنى الفطم وهو الفصل مسلم لهما ولا يخفى منها ايضا ويكون هذا الشارة الى كونها من مظهر  
صفات الربوبية كسائر الانوار المطهرة وهو مثل اشتقاق مكة من المكاء كما قال بقا وما كان صلواتهم عند  
البيت الامكاء وخصلة والشيعة من الشاع لكونهم خلفوا من شاع انوارهم وهو المارد من فاضل طينتهم و  
الطيب من الطيب كما روي في العلل ان الداء من الله والدواء ايضا من الله وانما سمي الطيب طيبا لانه  
يطيب به نفوس الناس وهذا قسم من الاشتقاق ثابت شرعا بما لاحظته مناسبة اللفظ في الجملة وهو غير اشتقاق  
التابع ببراهل الظاهر ويمكن تطبيق كل ذلك على القواعد اللفظية ايضا لان المضاعف كما ذكرنا في الحق  
الابدال والتخفيف مثل العبل مثل احب واحب في احس وامليت وامليت وتقضي البارحة واصلة بقتض  
لشغل الفعل بالضعيف فاعطى حكم حرف العلة والحرفان المتقاربان محجبا بقلب حدهما الى الآخر كالراو كهم  
مثلا ونحو ذلك ومنها الزهراء سميت بذلك لما ورد في الاخبار منها ما روي الصدوق في العلل عن ابيان  
ابن غلب عن الصادق قال قلت له يا ابن رسول الله لم سميت الزهراء زهراء فقال لانها كانت زهراء امير المؤمنين  
ثلاث مرات بالنور في كل يوم زهراء ووجهها وقت صلوة الغداة والناس على راسهم فدخل باض ذلك النور  
الى حجراتهم بالمدينة فبتض حيطانهم فيجربون من ذلك فباقون النبي فيسلونهم عما راوا من سلامه فيمنز فاطمة

في قوله فاطمة  
في قوله فاطمة  
في قوله فاطمة



فبأن نور منزلها في ركنها فاعادة في محرابها صلى والنور يسقط في محرابها من وجهها ففعلوا ان الله راو  
 كان من نور فاطمة فاذا نصف النهار وترنبت للصلوة وفي بعض النسخ ترتب الي ثبوت او هي ان للصلوة  
 زهر نور وجهها بالصفى فيدخل الصفرة حجاب الناس فيسفر ثيابهم والواهم فياتون النبي فيسئلونه عن  
 رايه فيرسلهم الى منزل فاطمة فيرونها قائمة في محرابها وقد زهر نور وجهها بالصفرة فيفعلون ان الله راو كما  
 من نور وجهها فاذا كان اخر النهار وتغربت الشمس احمر وجه فاطمة فاستروا وجهها بالحجر وراوا وشكروا  
 لله نعم فكان يدخل حرة وجهها حجاب القوم وخمر حجابهم فيجبون من ذلك وياتون النبي فيسئلونه عن ذلك  
 فيرسلهم الى منزل فاطمة فيرونها جالسة تسبح الله وتحمده ونور وجهها يزهو بالحجر فيفعلون ان الله راو وكان من  
 نور فاطمة ولم ينزل ذلك النور في وجهها حتى ولد الحسن فهو يتقلب في وجهها الى يوم القيمة في الامم تنال  
 امام بعد امام وفي رواية اخرى عن محمد بن عمار عن ابيه قال سالت الصادق ع عن فاطمة ع لم يمت من اهل  
 فقال لا انها كانت اذا قامت في محرابها زهر نورها لاهل السما كما يزهو نور الكوكب لاهل الارض وعن الصادق  
 سميت فاطمة زهراء لانه كان نور وجهها يزهو لامير المؤمنين اهل النهار كالشمس الضاحية وعند النبي في القصر  
 المنير وعند غروب الشمس كالنور في ذلك وفي خبر اخر في بيان كيفية ولادتها انه حدث عند ولادتها في السما  
 نور ظاهر لم يره الملكة بل ذلك بل في مكة وجميع الارض كمن في الخبر الاخر وروى عن النبي صلى الله عليه وآله  
 الاسراء اربعة في الجنة في غابة البها والجلالة قلبه نورها جميع الموجودات وهي جالسة على سرير من اسف الجنة  
 وعلى راسها تاج مكلل وفي اذننها طران يزهو لاهل الارض والسما احداهما من الزهرة الخضراء والاخر من  
 الباقوت الحمراء فقلت جبرئيل عنها فقال هذه بذاك فاطمة الزهراء والتاج على راسها هو على ابراهيم طاب  
 زوجها والفرطان في اذننها الحسن والحسين ولداها وروى عابر عن الصادق ع قال قلت له ع لم سميت الزهراء  
 زهراء فقال لان الله تعالى خلقها من نور وعظمته فلما اشرفت ضياء السموات الارضيين غشت بضياء الملكة  
 لله تعالى ساجدين وقالوا الهنا وسيدنا ما هذا النور فاوحى الله اليهم هذا نور من نور اسكنه في سما خلقته  
 من عظمته اخرجته من صلب نبي من انبياء افضله على جميع الانبياء واخرج من ذلك النور ائمة يقومون باجره  
 يهدون الى حق واجعلهم خلفاء في ارضي بعد انقضائهم بنبي وعن الصادق ع سميت فاطمة الزهراء لان لها  
 في الجنة قبة من باقوت الحمراء ارتفاعها في الهواء مائة سنة معلقة بقدره الجبار لا علاقة لها من فوقها  
 فمسكها ولادغامة لها من تحتها فتلزمها الهامانة الفباب على كل باب لفضيل الملكة يراها اهل الجنة كما  
 يرى احدكم الكوكب الذي في الزمان فيفق السما فيقولون هذه الزهراء لفاطمة ع انتهى اقول وعلى هذا الخبر  
 يجوز اضافة فاطمة الى الزهراء بمعنى فاطمة القبة الزهراء سوا الوجه المشهور في اجتماع الاسم واللقب المشا

عن محمد بن عمار  
 عن ابيه  
 عن الصادق ع  
 عن النبي صلى الله عليه وآله

وخبر الملكة



المشار إليه في القصة ابن مالك بقوله وان يكونا مفردين فاضف حموا والا تتبع الذم وردف وعن  
 سلمان في حديث طويل سئل فيه العباس عم النبي وقال له ما سبب فضل علي ما سواك يا رسول الله مع  
 المغادر واحدة فقال النبي صلى الله عليه وآله خلقني وعلينا اذ لا سماء ولا ارض ولا غير ذلك الا ان قال فلما اراد الله  
 بدو خلقنا تكلم بكلمة فكانت نوراً ثم تكلم بكلمة ثانية فكانت روحاً فخرج بينهما وخلقني وعلينا منما  
 ثم فتق من نور العرش فانا اجل من العرش ومن نور علي نور السماء وان فعلى اجل من السموات ومن نور  
 الحسن نور الشمس والحسين من نور القمر والحسين اجل من القمر فكانت الملكة لبيح الله  
 يقولهم سبح فلدوس من انوار ما اكرمها على الله فلما اراد الله ان يول الملكة ارسل عليهم سحاباً من ظلمة وكانت  
 الملكة لا ينظرونها من اجزها وبالعكس فقالت الملكة الهنا نملك بحق هذه الانوار الا ما كشفت عنا فقا  
 نعال لا فعلن فخلق نور فاطمة الزهراء يومئذ كالقنديل وعلقت في قرط العرش فزهرت السموات الارض وكانت  
 الملكة لبيح الله وبقدرته فقال الله تعالى لا تجعل ثواب يسبحكم وتقدسكم الى يوم القيمة لحيه هذه المنة ايها  
 وبعلمها وبيدتها **وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ** قَالَ دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ اَرْنِي الْحَقَّ اَصْلَ  
 الْبَيْتِ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ لِمَ الْمَخْدَعُ فَوَلَجْتُ الْمَخْدَعُ فَاذْأَعْلَى ابْنِ طَالِبٍ بَصَلِي وَيَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ اللَّهُمَّ تَجِدْ  
 مُحَمَّدَ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ عَفِّرْ لِلْحَاطِئِينَ مِنْ شَيْعَتِي فَخَرَجْتُ حَتَّى جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ فَصَمِعْتُهُ يَقُولُ اللَّهُمَّ تَجِدْ عَلِيَّ ابْنَ  
 طَالِبٍ عَبْدَكَ اَلَا مَا عَفَرْتَ لِلْحَاطِئِينَ مِنْ شَيْعَتِي فَقَالَ فَاخَذَنِي مِنْ ذَلِكَ الرَّهْلِ الْعَظِيمِ فَاوْخَرَ النَّبِيَّ صَلَّى فِي صَلَوَتِهِ وَقَالَ  
 يَا بَنِي مَسْعُودٍ اَكْفُرُوا بَعْدَ الْإِيمَانِ فَقُلْتُ حَاشَا وَكَلَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَكِنْ رَأَيْتُ عَلِيًّا يُسَلِّبُكَ وَرَأَيْتُكَ تُسَلِّبُ اللَّهَ  
 بِهِ وَلَا أَعْلَمُ بِكَمَا أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ فَقَالَ هَاجِسٌ يَا بَنِي مَسْعُودٍ فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَنِي وَعَلَيْتَا  
 مِنْ نُورٍ عَظِيمٍ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ بِالْفِيْءِ عَامٍ أَذْ لَا يَسْبَحُ وَلَا يَقْدُسُ وَلَا يُقَالُ لَهُ قَبْلُ فَقُلْتُ نُورٌ فَخَلَقَ مِنَ السَّمَوَاتِ  
 الْأَرْضَ وَأَنَا وَاللَّهُ أَجَلُ مِنَ السَّمَوَاتِ الْأَرْضِ فَقَالَ نُورٌ عَلِيٌّ ابْنِي طَالِبٌ فَخَلَقَ مِنَ الْعَرْشِ وَالْكَرْسِيِّ وَعَلَى وَاللَّهُ أَجَلُ  
 مِنَ الْعَرْشِ وَالْكَرْسِيِّ وَقَالَ نُورٌ الْحَسَنُ فَخَلَقَ مِنَ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ وَالْحُسَيْنُ وَاللَّهُ أَجَلُ مِنَ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ وَقَالَ نُورٌ الْحُجَّيْنِ  
 وَخَلَقَ مِنَ الْجَنَانِ وَالْحَوَارِيِّينَ وَالْحُسَيْنُ وَاللَّهُ أَجَلُ مِنَ الْجَنَانِ وَالْحَوَارِيِّينَ ثُمَّ أَظَلَّتِ الْمَشَارِقُ وَالْمَغَارِبُ فَشَكَتِ الْمَلَكَةُ  
 إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَكْشِفَ عَنْهُمْ تِلْكَ الظُّلُمَةَ فَتَكَلَّمَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ بِكَلِمَةٍ فَخَلَقَ مِنْهَا رُوحاً ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ فَخَلَقَ مِنْ  
 تِلْكَ الْكَلِمَةِ الْآخَرَةَ نُوراً فَاضَاءَ النُّورُ إِلَى تِلْكَ الرُّوحِ وَأَقَامَهَا أَمَامَ الْعَرْشِ فَازْهَرَتِ الْمَشَارِقُ وَالْمَغَارِبُ فَهِيَ فَاطِمَةُ  
 الزَّهْرَاءُ فَلِذَلِكَ سَمِيَتْ الزَّهْرَاءُ يَا بَنِي مَسْعُودٍ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَعَلِّي أَدْخِلُ الْجَنَّةَ مَنْ  
 شَتَمَا وَأَدْخِلُ النَّارَ مَنْ شَتَمَنِي وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى الْقِيَامَةُ فِي جَهَنَّمَ كُلُّ كَافِرٍ مِنْ مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَالْعَبْدُ  
 مِنْ مُحَمَّدٍ وَلَا يَنْبَغِي لِي طَالِبٌ هَذِهِ جَمَلَةٌ مِنَ الْأَخْبَارِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْمَقَامِ **بَيَانُ قَالِ السَّيِّدِ الْجَبَرِ**

بَيَانُ قَالِ السَّيِّدِ الْجَبَرِ



بعد ذكر الخبر الاول ولعلك تطلب وجه اختصار هذه الانوار بهذه الاوقات فنقول يجوز ان يكون  
 وجهه ان النور لا يبصر يدخل اليهم وقت الصبح ويتم نيام ليكشف عنهم بقية ظلام الليل فيقوموا بالصلاة  
 وايضا ينبغي ان يكون مخالفا لاول نور الشمس عند طلوعها حتى لا يشبه على الناس حد اللونين بالاختلاف  
 نور الشمس صفر في ذلك الوقت واما عند انقضاء النهار فنور الشمس ابيض فيكون نورها اصفر خلافا  
 له لتلك العلة ولانه نور الخوف لان وقت الزوال يفتح ابواب السماء وتنتظر الملكة الى الارض ونور الخوف صفر  
 واما اخر النهار فهو نور المحبة والشكر على اداء الفرائض كما يظهر من قوله فرحا وشكرا لله عز وجل ونور المحبة  
 احمر كما هو المتعارف انتهى ويجوز ان يذكر هنا وجه اخر من وقوه واوله وانقر وهو يحتاج الى تمهيد فقل  
 وهي ان العرش في الاخبار جاء على معان كثيرة حتى جعلوها منبهة الى سبيل وسبيل معنى كما نقل عن تفسير  
 الثقلين فيها الثمانية المشهورة اولها الفلك التاسع المحيط بالخلوقات ولذا سموه محدد الجهات ومنتهى  
 الاشارات والمشهور في اصطلاح الحكماء هو هذا والثاني علم الله المحيط بجميع الاشياء المراد في قوله ويجعل  
 عرش ربك فوقهم ثمانية ورؤسها اربعة منهم من لا ولينفوح وابراهيم وموسى وعيسى واربعة من الاخرين محمد  
 وعلى والحسن كما ان في عالم الظاهر نور الشرائع الظاهرة مستند الى هذه الثمانية والثالث ملك الله المراد  
 في قوله تعالى لا اله الا هو رب العرش العظيم والرابع عالم الامكان المراد في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى  
 والخامس صفات الجلال والاکرام والسادس قلوب العباد المؤمنين كما في الحديث القدسي ما وسع عرشه  
 لا سمح بل وسع قلب عبك المؤمن كذا قيل والسابع عالم الاحرام والنصر والاعمال والثامن مجموع  
 مخلوقات الباري تعالى وهذا الاجز هو الشائع الكثير فلما لم يخلق الله هو المعنى الاخر وهو عرش الحقيقة  
 اربعة اركان المخلوق والرزق والحيات والمفات وكل ركن منها نور من الانوار الاربعة وباطن هذه الاربعة  
 العقل الكلي والروح الكلي والنفس الكلي والطبيعة الكلية واول الالوان هو البياض لبساطته وعذته اكرم  
 الطوارى عليه والثاني الصفرة الحاصلة بترك البياض واشتداده ثم الحمرة باشتداد الصفرة ثم الخضرة  
 باشتداد الحمرة ومن هذه الالوان ثلوث كلما في الكون ما بالنور الاصل او باشعة العكسة فالالوان البض  
 التي بها ترتب الجنة من عكوس النور لا يبصر وهكذا البوائ والوان عالم البرزخ من عكوس الوان الجنة الاخرية  
 والوان الدنيا من عكوس الجنة البرزخية باغها وسبيلها در عين جان بربوز عكس جوارب روان  
 باغها وسبيلها اندر دست عكس لطفان برابرت كلت كرنور عكس ان سرور كي بخواند  
 اين سرور العزور اين غرور وانشاء بن خيال هست ان عكس دل و جان خيال كل ما في الكون هم  
 خيال او عكوس المرابا و ظلال حمله معروران برابرت عكس امده بر خيال كاين نور جنت كه مي كرنند

ويعتبر في  
 النور

منها  
 النور

الجنة  
 النور

النور الاربعة اركانها

من المكونات

منها  
 النور

الافاضة



كتاب  
الشيخ  
عبد  
الملك

أزاحول باعها برخيلا ميكنند اين لاغها ناكه خوار غفلت ان شلبر راسه ميكنند و  
انكه نظر وبالجمله فنور العقل ابض ونور الروح صفر ونور النفس حم ونور الطبيعة اخضر  
الرواية عن الباقر ع على بن الحسين ان الله عز وجل خلق العرش من انوار مختلفة فمن ذلك النور نور  
اخضر خضرت منه اخضرة ونور احمر اخمرت منه احمر ونور اصفر اصفرت منه الصفرة ونور ابض هو  
نور الانوار ومنه ضوء النهار ثم ان اليوم من ابتداء طلوع الشمس ثم سهرها الى الغروب مثال حاك للقوس  
النزول وهو القوس المرفوع من نزلات العقل من عالم العقول الى عالم الطبايع المتجمل بالاجسام والغرب  
الى الطلوع مثال حاك للقوس الصعود من عالم الاجسام الى عالم العقول فان نزول العقل الى عالم  
الاجسام بعد خمسين الف سنة والرجوع الى عالم الاخيرة بنحو الصعود ايضا خمسون الف سنة فينزل الامر  
من السماء الى الارض من سماء عالم العقول الى ارض الاجسام ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره خمسين الف  
سنة وقد ورد ايضا ان عمر الدنيا مائة الف سنة بمقدار اليوم واللييلة من ايام السنة الالهية فان كل يوم  
منها خمسون الف سنة كاللييلة التي بدلها بل هي ايضا يوم بالاجسام الاخر وبديل عليه لانة السابقة  
كما ان كل يوم من ايام الربانية الف سنة لقوله تعالى وان يوما عند ربك كالالف سنة مما تعدون وفاطمة  
الزهراء لكونها من عيسى العقل الكافي فان انوار المعصومين جميعا من طينته واحدة لكن بالتقدم والناخر  
كالضوء على فاعليه الاشارة من جهة حكاية عالم الباطن والحققة كان نورها في ابتداء طلوع الشمس  
الحاكم لطلوع شمس فيض الوجود بواسطة العقل الكافي ابض في وسط النهار الذي هو بريح بين الشرق  
والغرب يحاكي لتنزل العقل الى مقام الروح كان نورها اصفر وفي وقت الغروب الذي هو مقام ظهور  
النفس لغروب شمس العقل في عالم الطبايع يتعلق النفس بها كان نورها حم وفي وسط الليل الذي هو مقام  
تحقق الطبيعة يكون نورها اخضر وقد طلق النور الاخضر على نور النفس ايضا وهذا ايضا صحيح باعتبار  
طرفها الاسفل الناطق الى الطبيعة التي هي جبل القاف المحيط بالدنيا وهو من رتبة خفرت منه اخضرت  
سموات النفوس الكلية وانتقال نور فاطمة الى الحسن والحسين ثم الائمة من ولد الحسين ائمة هو عبدا  
عن ظهور اثاره فيهم ثم من حيث المظهرية فالعناء صفة المظهرية لهذه الانوار الفاضلة وليس لها اثارها  
صارت خاليتها من هذا النور بالمرق واما انوار اهل السما بنورها فلان الكدورات الدنيوية قد غلبت  
على اهل الارض بالكلية فلا يستضيئون بنورها بل هم منها عميون بخلاف اهل السموات فانهم غير الكدورات  
الدنيوية منزهون بنورها عاين مستضيئون سواء كانوا اهل السموات الظاهرة او السموات الباطنية  
اي سموات الغوام الغالبة الغير الجسمانية فان للباطن ايضا سموات كما للظاهر واليه اشار القائل بقوله



[illegible]

Handwritten signature or calligraphy.

من تبرک



من شجرة طوبى وناولته من ثمارها فاكلته فحول الله ذلك ماء في ظهر خلق منه فاطمة فابناءها قبط الا  
وجدت راحة شجرة طوبى منها وعن الصادق ع عن ابيه قال قال رسول الله ص خلق الله نور فاطمة قبل  
ان يخلق الارض والسماء فقال بعض الناس يا بنى الله فليست هي النسبة فقال ع فاطمة حورا بالنسبة قالوا يا  
نبي الله وكيف هي حوراء النسبة قال ع خلق الله عز وجل اباها من نوره قبل ان يخلق ادم ع اذ كانت الارض  
فلمّا خلق الله ادم عرضت على ادم قبل يا بنى الله وابن كانت فاطمة قال كانت في حقة تحت ساق العرش قالوا  
يا بنى الله فما كان ظنهم بها قال ع البشع والهليل والتجمل فلما خلق الله عز وجل ادم واخرجته من صلبه واراد  
الله عز وجل ان يخرجها من صلبه جعلها نفاحة في الجنة وانا في بها جبرئيل فقال في السلام عليك ورحمة الله و  
بركاته يا محمد قلت وعليك السلام ورحمة الله وبركاته جبرئيل فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام فقلت من السلام  
والله يعود السلام قال يا محمد ان هذه نفاعة اهداها الله عز وجل اليك من الجنة فاخذتها وضممتها الى صدرى  
قال يا محمد يقول الله جل جلاله كلها فلفظتها فرايت نورا ساطعا و فرغت منه فقال يا محمد ما لك لا تاكلها كلها  
ولا تحف فان ذلك النور المنصور في السماء وهي في الارض فاطمة قلت جبرئيل ولم سميت في السماء المنصور  
في الارض فاطمة قال لانها تقسم شعبها من النار واعداها عن جبرئيل وهي في السماء المنصورة وذلك قوله ع  
ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء يغيث فاطمة لجهتها وفي حديث طويل في البخاري عن  
عمار قال شهدت على ابي في طالت وقد ولج فاطمة وساق الحديث في مكانة على قعرها الى ان قال فقالت  
فاطمة لعلى اعلم يا ابا الحسن ان الله خلق نوره وكان يسمي الله جل جلاله ثم اودع شجرة من شجر الجنة فضاء  
فلما دخل الى الجنة اومأ الله اليه الها ما ان انطفئ النور من تلك الشجرة وادرها في لهوانك ففعل  
فاودعني الله سبحانه صلبا في ثم اودعني جدي ببيت خويلد فوضعتني وانا من ذلك النور اعلم ما كان وما  
يكون وما لم يكن يا ابا الحسن المؤمن بنظر نور الله تعالى وعن الصادق ع عن ابيه ع هذه قال قال رسول  
الله ع معاشر الناس خلقت فاطمة حوراء النسبة لا النسبة خلقت من عرق جبرئيل ومن رغبة فالو يا رسول  
الله اسئلك كل ذلك علينا تقول حوراء النسبة لا النسبة ثم تقول من عرق جبرئيل ومن رغبة قال اذا ابتكم  
اهد الى ربي نفاعة من الجنة انا في بها جبرئيل فضعها الى صدرى ففرق جبرئيل وعرفت النفاعة فضاعة قمرها  
شبا واحدا فامرني باكلها فلفظتها فرايت منها نورا ساطعا فرغت من ذلك النور قال كل فان ذلك النور  
نور المنصورة فاطمة قلت يا جبرئيل ومن المنصورة قال جارية تخرج من صلبك واسمها في السماء منصورة  
في الارض فاطمة فقلت يا جبرئيل ولم سميت في السماء منصورة في الارض فاطمة قال لانها تقسم شعبها  
من النار الى اخر ما قرى بيان في قال الفاضل الجليل في الرغب العشرات الصفر على ريش الفرج وكونها

عن جبرئيل  
عن الصادق ع  
عن ابيه ع



من رغب جبرئيل ما لكون التفاحة فيها وعرفت من بينها اولا انه التصق بها بقدر الرغب فاكله النبي ابي  
 ويمكن ان يكون المراد ان التفاحة المذمومة من الجنة الى النبي صون فاطمة اهكذا النبي في عالم البشرية  
 يظهر من صلبه في صورة البشرة فلهذا التشابه كما كان ذلك مقتضى طبيعتها اصل الخلقة وهذه التفاحة يعتبر  
 عنها في بعض الاخبار برطب شجرة رايها النبي في الجنة او بثمر شجرة طوبى او غير ذلك والمراد في جميع هذه الاما  
 اختلاف العباد ان الاشارة الى خواصها الباطنية والظاهرة كقوة قلوب الشيعه ودفع طوائف عالم  
 الطبيعة وغير ذلك وجبرئيل ملك الخلقة وهو في الباطن مرتبة من مراتب عقل النبي في الحقيقة المحمدية  
 والرغب هو الرغب في الصغار والبربر سبب في قوق الطائر في الطيران واختلاط رغب جبرئيل للتفاحة مع رغب  
 الله هو العشاء اشارة الى تعلق الخلقة بها خافعة كاملة يظهر بها في فاطمة عا تار نور حقيقة المحمدية  
 فتكون حوزاء من جنس الحور التي هي من كان الجنة ولكن ظهرت في الصورة الانسانية مقتضى البشرية  
 فتكون حوزاء النسبة لانه حقيقة والمراد من كونها حوزاء انها البت بالنسبة وان كانت النسبة في الصورة  
 لانها من جنس حور الجنة فان الحور من جنس المسكنة الى من تلك الطبيعة وفاطمة عا ليست من هذه الطبيعة  
 فكونها حوزاء بين الحور العبرين اهل الجنة نظير كونها بشر بين افراد البشرية فهي منها في الصورة الحقيقية  
 وان كان الملك انما هو مجرد انوار انما يتشكل باشكل مختلف حسنة لقوة الروحانية لكن فرق دار  
 ان حسن با ابن حسن كرجة نام سردي وياشد بك سخن اشتباهي هكس لفظي ومثلا لبك حور  
 كور سمان نار شيطان اصل الحور العبرين من طبيعة الملك في كونها نورية محضة الا ان الملكية ليست  
 بحالة الذكورية والانوثى بخلاف الحور المراد بها في اغلب الموارد من هي في صورة النسوة فانها مثله ونوت  
 الطائفة البشرية ولا ينفى ان الحور جميع الاحور والعبرين جميع لا عبر والعبناء والمراد بالحور العبر  
 في اغلب الموارد هو جميع النوت وقد يتشكل في قوائم في الادعية وروجنى من الحور العبرين لوقوه هذا  
 الدعاء طائفة الاناث فاما معناه فيقال ان المزية الداعية بذلك بقصد الحور العبرين جميع المذكور وعقل  
 بعضهم عن ذلك فقال ان هذا الدعاء مخصوص بمرأة المذكورة ان الحور العبرين مخصوص بالونث ليس  
 كذلك واما الجبر والشياطين فلها مذكر ومؤنثا لانه وهما نوالدهما وناسلهما على نحو ما تقر  
 في نوع البشر وانما يميزان ويقرخان كالطيور والسحرة لا رجل بعضها ببعض ونحوه في ميوه محتملة  
 ليس في حقيقة اكثر فائدة لكن الملام هنا هو بين الفرق في جملة بين البشر والملك والجن والشيطان  
 من حيث الجنس والطبيعة وهوان البشرية مستلزمة للكثافة الجسمية بخلاف البوارق فانها اما العظام  
 لطيفة اوارواح لطيفة متعلقة بالفوا الباطنية والملك من بينها نور محض كما ان الشيطان من

جبرئيل  
 ملك  
 الملائكة  
 في الجنة

الملك  
 جبرئيل  
 ملك  
 الملائكة  
 في الجنة



والجبر كرت من القوتين النورية والنارية فلا يكون الملكة الا كراما برية ولا الشياطين الا لثاما  
والجبر يكون منه ابرار ومنه اشرار كما في نفع الانسان فباطن الانسان كالجبر كرت من القوتين النورية  
الملكية العقلانية والنارية الشيطانية الوهية مع زيادة قوتيه هما من لوازم القوة الشيطانية هما  
الشهوات البهيمية والغضبنة السبعية والجبر اذا غلب ناريته كان من الشياطين واذا غلب نوريته كان من  
نظير الانسان لكن مع حصول خبيثة كاملة من جهة تغليب القوة العاقلة على الوهية وبالعكس فيكون  
افضل من الملكة اشر من الشيطان وابليس كان من الجبر كما في صريح الآية فسجدوا الا ابليس كان من  
الجبر ففسق عن امر ربه ومن جهة شرارته سمي بالشيطان فلبس اولا دابسا شياطينا واطلق على شرب  
الانسان ايضا انه شيطان قال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي شياطين الانس والجبر يوجه بعضهم الى بعض خرف  
القول غرورا واما قوله تعالى فسجد الملكة كلهم اجمعوا ابليس فالاستثناء منقطع كما قبل ومتصل باعضا  
لحق ابليس بالملكة ودخوله فيها في الصورة وقبل ابليس الشياطين نورا على حدة واما اسم اشرار الجبر على  
الوجهين يكون بين الملك والجبر مبينة من حيث الطبيعة وقبل الجبر هم الروحانيون المستترون من كوش  
مطلقا في مقابل الانس فيدخل فيه الملكة والشياطين فيكون بينهما العموم المطلق وينقسم الى قسمين  
الاخبار وهم الملكة والاشرا وهم الشياطين والمخلط الذي منه اشرار ومنه اخبار وهم الجبر بالمعنى الآخر  
وهذا قول الجاحظ على ما نقل في بعض شرح قصيدة البردة او ينقسم القسمين الملكة والشياطين على  
المبينة ايضا فلا يطلق الجبر على الملكة لانتشارهم عن كوش الظاهرية والجبر ملبس بالاجن والمعاد واحد  
من هذا النوع فيكون بناء النسبة لفادة معنى الوحدة كما في مخوروم ورومي وزنج وزنجي على ما ذكرنا  
الفرق بين اسم المجلس ومقرده يكون باحد وجوه ثلثة اما باذخال بناء النسبة على المجلس كما ذكرنا او بناء الوحدة  
كما في مخوروم ومقرده اوحدها البناء كما اذا كان اسم المجلس اسماء مع البناء مخوما وكما في لجنة طائفة الجبر ايضا  
فالبناء للوحدة الجسدية والبناء اسم جميع الجبر وقال الرخشي وعنده ان الجان ابو الجبر كادم ابو البشر والمراد من  
ابو الجبر قبل ابليس وقبل غيره واما ابليس والشياطين وقبل ان الجان قوم مخصوص من الانسان خلق قبل  
ادم واصلا الجبر بمعنى الانتشار والمستتر وضع هذه المادة مطلقا الى اجمع مع النور المشددة بمعنى  
الانتشار ومنه الجبر الانتشار من العيون والجنة للجبر الانتشار الانسان في الحرب الجنون لانتشار العقل بسبه  
ويقال للجبر بالفارسية يري كما يقال للشيطان بها ديو وهذا ايضا يدل على الغاية بين الجبر والشيطان  
وعدم كونهما من واحد واصلا الشيطان من شيطان بعد او من الشيطان بعد ايضا بعد عن الحق  
والرحمة او من الشيطان بعد الاخرى لكونه مخلوقا من الحق النارية او من الشيطان بعد الهلاك لهلاكه في نفسه

فمن الجبر  
الملك  
والجن  
والشيطان

اوله



بأنه لا يكون  
مفعولاً

اهلاكه الانسان والشمية دليل المظاهرة والملك اسكته مائة بالاتفاق وتوليه في جمعة ملاك ملكه  
 واستعمل اسكته ايضا في قوله فلت يا فتى ولكن لا اكره فتزله من جوار السماء بصوب ثم يميل اسكته  
 ماله من الا لوكة بمعنى الرسالة فقلت فلما مكاني ورجع هذا القول لقوله تعالى جاعل الملائكة رسلا  
 لغ وغير ذلك وقبل فقال من الملك واورد عليه باننا لا نعرف فيه معنى الملك فانه يظن مفعول من لا  
 امر اسكته واورد عليه بان اسكته بالفتح لا يرسل بالكسر ويجب ان يجعله بمعنى موضع الرسالة او مفعول  
 بمعنى المفعول والسفلاء والسفلاء بكسر السين فهنا قبل ساعة لجر يقال لها الجادو والمهول والمهيب  
 لجمع السفاء وفي اطلاق لفظ الساحة دلالة على ان من يجر من الجحيم لا يكون الا من طائف السفوان كما في الاثنا  
 كذلك غالبا ويقال للسفلاء القول ايضا فيصير تلك الساحة في البوادي وتواري للناس فيقولون لها  
 هو الطريق ففضل الناس وتوقعهم في الهلكة وبانصافها بهذه الصفة فهي غول لا من الغيلة بمعنى الهلكة  
 ذكر بعضهم انها تظهر بصورة سوداء طويلة كالخنزة وفرداؤها غالباً في شطوط البحار والجزائر  
 انها تخاف من سمك البحر والظاهر ان هذا نوع من انواع الساحة المذكورة لانها تسمى قمل وبالجمل قال المولى  
 بانك غولان هكت بانك اسنا اسنا في كشد سقنا چون بود ان بانك غولان خريكو مال خولم  
 جاء خوانم ابرو اندروز خویش از ازارها قطع كن تا كنش كرد دازها ذكر حق كن بانك غولان را  
 بسور چشم نكر از اين كن كس بدوز وقاله اذ تقولون الغيلان فيبادروا بالادان فعوله لا غول  
 لكن السقاء اسادة الى رد ما هو مشهور بين العامة من كون الغول من حيوانات البوادي ويترأى حتى قبل انه قد  
 باكله الذباب ونقلوا ان ثابط شراف قد قتل واحدا منه ومخوذ لك وقبل ان الغول في الوهمان والخيالات  
 الحاصلة من فعل الواهمة في حال الوحشة الى غير ذلك بل انكر الفلاسفة البحر والشياطين بالبرق وقالوا كل ما يهيم  
 من ذلك فاما هي خالات وهيتة مستندة الى السوداء والصفراء الى الغلبة ما وقال بعض الفلاسفة ان  
 المراد من الملكة القوى السماوية ومن الملكة الارضية وملئكة الانسان العقل والفكر والقوى الروحانية  
 العلوية والعلمية وشيطانة النفس الامارة والوهم المسمى بالسوسر الخناس والقوى النفسانية العلوية والعلمية  
 ايضا قال امام الحرمين في كتابه الشامل اعلموا حكم الله ان بعض العقلاء انكروا الملائكة ولولها بالقوى  
 الروحانية وان كثير من الفلاسفة وجاهل القدرية وكافة الزنادقة انكروا الشياطين والجبرائيل واسما  
 ولا يبعد ذلك ممن لا يثبت بالشرعية وانما العجب من انكار القدرية ومعظم اهل الاعمال ذلك مع تمسكهم  
 بنصوص القرآن والاخبار انتهى وبالجمله الحق ان الغول هو السقاء وهو بحر الجحيم موجود محقق  
 على ما دل عليه الشرع واجمع عليه جميع المتيقنين ولكنهم ممنوعون عن الاضرار بالناس الا الغول منهم فانه

انكار الفلاسفة  
والشياطين

قد علم



فدبلا لعب الانسان وينادي في البادية لأخذ لال الفائلة لكنه لا يفعل كذلك الا لأرباب الارواح الجبنة  
او الطبائع الكسيفة وفي خصوص الحجاب والشياطين مباحة مفصلة وهذه جملة تكفي في المرحلة ومنها  
أم أبيها كما ذكره الفاضل المجلي في وقال ان لها خمس كني هي أم الحسن وأم الحسين وأم الأئمة وأم  
أبيها و مرادنا في هذا بعض اسمائها التي اعم من الاسم واللقب والكنية كما مر اليه الاشارة وقد ذكر في هذا  
الطالبين باسناده الى جعفر بن محمد عن أبيه ان فاطمة كانت تكتنى أم أبيها وذكر في كشف الغم ان النبي ص كان  
يحجها ويكنيها بأم أبيها وذكر بعضهم ان من جملة كناهها أم الحجرة وأم المؤمنين وأم الاخبار وأم الفضائل وأم  
الانهار وأم العلوم وأم الكتاب وعليه ول بعضهم قوله نعم في كتابه الكريم وانه في أم الكتاب لدنيا العلي حليم  
ولا اشكال في الكنى الأخيرة وإنما الكلام في بيان معنى الكنية الأولى وهي دق كناهها من حيث المعنى والظاهر  
في توجيهها ما اخبره النواب الاشرف الاعلى وحجاب الاربع الاسنى القليل على غارب المعالي والمؤسس  
لهذا الاساس العالي مؤيد الدولة والملة ادام الله تأييده وهو ان الكنية في هذه التكنية انما هي مخضاطها  
المحبة فان الانسان اذا احب لده او غيره واراد ان يظهر في حقه غاية المحبة قال باقائه في خطاب الموت وناياه  
في خطاب المذكر بنزلائها بمنزلة الام والأب في المحبة والحرمة على ما هو معروف في العرف العامة ويؤيدها  
اخباره المؤيد الكاشف للغم ما ذكر في كشف الغم في فضل فاطمة ع ان النبي كان يحبها ويكنيها بأم أبيها ولا  
اشكال في صحة هذا التوجيه وانه الوجه الوجوه الخالي عن ركايب التكلف في المقام وكلام الملوك ملوك  
الكلام لكن ذكر الصدوق في العلل عن الحسن فقال انه قال سئلت ابا الحسن فقلت له لكن النبي ص بابي المقام  
فقال لانه كان له ابن يقال له فاسم فكنى به قال قلت يا بن رسول الله فمن هو في اهلا للزيادة او لا تراه اهلا لما  
فوق ذلك فقال نعم ما علمت ان رسول الله ص انا وعلى ابوا هذه الامة بصيغة التثنية في الأب على الشيخ  
المشهوره وبصيغة المفرد على بعض الشيخ قلت بلى قال ما علمت ان رسول الله ص اب لجميع الامة قلت بلى قال  
اولم يكن علي من جملة ائمة قلت بلى قال او ليس علي فاسم الجنة والنار قلت بلى قال فيقول له ابو القاسم لا يا  
فاسم الجنة والنار انتهى فعلى فاسم الجنة والنار من جهة المؤمنين المؤمنين وغيره بحجة وبغضه خول النار وكونه  
بابا باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب وكونه نعمة للأبرار ونقمة على الفجار في الجنة والنار بل كون  
رضوان وممالك خازنها صناديق غرامه بامر القادر الخار فيها باجره على ع في خصوص الأبرار والفجار  
كما نطق به الاخبار فهو القاسم والنبى في اليوم في الترتيب والتقوية فيكون ع ابا القاسم بهذا المعنى لذلك  
التكنية فاذا كان نحو هذا الاعتبار وادامكم اعتبارا ومثله انما في المرحلة بان يقال ان الأم في اصطلاح  
اهل الحكمة يطلق على ما يكون مظهر للشئ ومكشاه اوله جهة تقوية وترتبه ولو بالنسبة او يكون محل تقابل

والتكنية  
التي هي  
التي هي  
التي هي

والتكنية  
التي هي  
التي هي

والتكنية  
التي هي  
التي هي



الامور في الجملة ولذا كان على ام الامة على تقدير التثنية في احوال هذه الامة مع البناء على التثنية كما  
هو الظاهر على معنى انا ابو الامة وعلى ام الامة والاستطفا ان العنصر الذي يعمها هو الواليد  
الثلاثة في امهاث سفلته كما ان الافلاك باء علوية وكذا كان المهبة ام الوجود لكونها مظهر ومفعلة  
الى غير ذلك ولما كان فاطمة الزهراء في الدائرة العليا مظهر تار تلك الانوار العالية ومحا فاصلا انوار  
العلوية صان اما بالنسبة اليها في هذه الدوة لان اول ما خلق الله هو حقيقة المحمدية كما تقتضي  
الاخبار المروية وهي مظهر الفيوضات الالهية بالذات لا بالواسطة ثم على قم بوساطة حقيقة المحمدية  
ثم الائمة بوساطة حقيقة العلوية ثم فاطمة بوساطة الائمة ثم فهم كالحديدة الخجاء بنار  
الله الموقدة التي تطلع على فئدة هؤلاء الكرام البرق وتفيض تلك الفيوض الربانية والاثار الالهية  
بوساطتهم الى سائر الوجودات الكونية والواسطة بينهم وبين من ومنهم من البين والادمية في الملكة  
والجن اجبري وجوز والنبات والجماد وفاطمة الزهراء لوقوعها في اخر تلك التسلسلة وكونها الجذر الاخير لليلة  
الثامة فلها مظهرية كاملة بالنسبة الى تار تلك الانوار العالية وجهه تربته وتقوية لها بالنسبة اليهم حيث  
كونها مظهر تارهم ومطرح طوارهم كما ان لها تربته وتقوية وامية كاملة الى من دون تلك التسلسلة العالية  
ادم ومن دون ومن فوقه في العوالم الباطنية والظاهرة فهي بهذا الاعتبار ام بالنسبة الى حقيقة المحمدية  
العلوية ايضا كما بالنسبة الى الائمة وكذا بالنسبة الى ادم الى البشر ومن بعد من تقدم وياخر في ام ابها ام محمد  
ولو جعل المراد كونها ام ادم فالوجه ظاهر ولكن الظاهر هو لا كما يظهر من البيت المبسوط في ام المؤمنين حيث  
قال ولدت امة ابها اذا مر عجبات والى طفل صغير في جوارحه شفا فجعلها ام ما النفس لا بها فالظ  
اراد كونها امها لكن يمكن ان يراد انها ام لادم من حيث خلقه ادم وكذا اخاء من نورها كما اشير اليه سابقا  
بجهة فيض الفيوض الالهية اليها بوساطتها وقد تولد منها ابوها وزوجها فيكون ام ابها وزوجها  
ايضا بالواسطة وهذا وجه اخر غير ما مر من قوله والى طفل صغير هو ابو طالب مولد فاطمة الزهراء  
اباها وحال ان اب طالب كان طفلا صغيرا ولم يولد في بلد بل في روج اى وان اريد ادم ومن بعد فيجوز ظاهر  
ايضا بلا اشكال كما مر فيهم ويجوز ان يكون امها من جهة كونها من بين تلك الانوار في مرتبة الماهية  
وتلك الانوار في مرتبة الوجود والماهية ام له وهذا ايضا يرجع الى الاول بنوع من الاعتبار وان كان ضيق في  
الحقيقة ففاطمة الزهراء هي الناهية الكلية وهي الخزانة التي فيها الفيوض العلية الالهية الكونية المكية  
في هذا الاعتبار ام لجميع الوجودات السموية والارضية والزمانية في سيرة فشا العالمين والامور  
في عالم الخلق الا وهو مفعلة في بطن ام بالنسبة اليه تربته وتقوية وتنظيره الى عالم الوجود وتوحيده الى

في كل من هذه النسخ  
من كتابها في الامور  
التي هي في الامور

في كل من هذه النسخ  
من كتابها في الامور  
التي هي في الامور



عالم الشهود وسبلة جميع هو سبلة النناء ولهذا ظهرت في هذا العالم في الصورة الانسانية اشارته فيها  
الماهوتية فهذه الانسانية اشرف من الذكورية بل كل ما ذكر مؤنت بالنسبة اليها في قول الناثرات و  
الانفعالات الكونية والامكانية او المراد ان كل عترام بالنسبة الى الشجر لان المقصود من الشجر هو المثر  
واول الفكر اخر العمل كما قالوا ان اول فكر الرجال اخر الاعمال كنبوء ميل اميد ثم كنه تاشد  
بابان بنح شجر ليس بخزان شجر فيه زاد كنبوء راد شجر يودش ولاد ومثل الام في التابل  
الاب فقد بطلق الاباينا للشجر بالنسبة الى الشجر في بعض الروايات انا وعلى ابو هذه الامة بصيعة المفرد  
ايضا لا النسيئة كما يظهر من رواية العلال على ايضا ابوالامة كما ان النبي ابوها وقال كل مؤمن بقى  
نقى فهو الى يوم القيمة وقال ايضا ادم ومن تحت لوائه يوم القيمة ولا فخر قال ايضا نحن  
الاخرون السابقون وقال ايضا انا الاول والاخر والباطن والظالم كنبوء من زادم زاده ام  
ليس معنى هذا فتادهام دين سبب غموة استاذ وفنون رخر من الاخرين السابقين ليس من  
زادد ومعنى يدر ليس في زادد ومعنى شجر قال ابن الفارض في وان كنت ابن ادم صوته فانه  
معنى شاهد بابوتة يتمم قدومك في وجهك كنية الحسين عليهما السلام في قوله الله  
سوجه الظاهر المعروف من انه كان له ابن صغير سمي بعبد الله اسلمه بهد بالطف ان المراد من عبد الله  
باطنا هو النبي كما قال نعم سبحان الدنيا سر عبده ليل امر المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله وورد  
في الشهدا وشهد ان محمدا عبده ورسوله وعبد الله اشرف القاي النبي ولا عبد الله نعم في جميع الموجودات  
اكمل منه في العبودية وفيه اصل العبودية التي هي جوهرية كنهها الربوبية والاشيئ ضيقا الربوبية وانار الالهية  
الا وبوجد في العبودية الكاملة التي هي مقام الحداثة المحمداية بغير ان الانوار الالهية وهذه العبودية هي جعل  
التفانية مضمحلة بالبرة في مقام الفناء في الله والبقاء بالله الذي هو موقعا لنامع الله حالات هو فيها نحن  
ونحن هو روح الزخاج وراقت الحمر فتشابهها وتشاكل الاخر فكما تهاخر ولا فلاح وكما تهاطلح  
ولا حمر وهو في عالم الاخر وكلمة الالهية التي ابشر اليها في حديث كميل وجعلها خسر قومها البقاء في  
الفناء والغييم في الشقاء بل هو على هذه المرتبة ايضا وهذه المرتبة اقدم واشرف بالنسبة الى النبوة والرسالة  
بل قومها بمراتب كثيرة ولهذا ذكر في آية الاسر بلفظ العبد وزان يقال بئس عبد ورسوله اذ لو لا هذا الخو  
من العبودية لم يكن له ان يخرج بالعراج الخجما ويسر جميع رات الموجودات من الدرة الى الدرة والدينا والاخرة  
الجنة والنار والارض والسموات والحجج والارادات وجميع الجهات الستة محيطا بجميع الارض والافكنة و  
العالم الزمانية والذهرية والسموية كلها في دقيقتهم واحدة وفي بعض الاخبار في ساعة واحدة وليس المراد

بنا الحسين  
وعنه  
الشيخ

الشاعر



٥١  
 من قال في حق  
 من قال في حق  
 من قال في حق

الساعة المعروفة بل المراد تفصيل المدة وبلغنا هذا المقام فالعبد المخلص والناس من قال في حق  
 أي حيث الحكاية لا الحول ولا العتية كما قال المرأة المقابلة للشمس المواجهة لها من قال في حق الشمس  
 فانه صحيح بالوجه الأول دون الآخر بل لعدم صحتهما البتة وكل من كفى نفسه طاعة ربه فيكون له في رسول الله  
 اسوة حسنة بفعله ما حصل من التزكية وما فيه من القابلية فيحصل له برفع مطهرته للأوصاف العالية ونحو  
 ثروا في المذاوج الثابتة في هذا الباب الكبير في الآلهية ويكون منشاء الآثار الربانية وذلك كما نبأه  
 الأنبياء والأولياء والصدّيقين الشهداء بل من رزقهم في الجملة بروايد في خواصه بأسر تفج  
 كنهم ذات كبر بروايد من أمهات بكون مطلق حديث من رزق والمرد من خروج من دار  
 هات في الباطن هو خروج والمخلص عن سجن الطبيعة وإخلاص من القيود النفسية حتى تغلب القوة العقلية على القوى  
 الوهمية والشهوية والعصبية والى هذا يستند أحباء عليّ الموتى وبرائة الأكره والأبرص من حجاب جميع نبيا  
 وكرامات جميع الأولياء فان ذلك كله خارج عن طوق البشر مستند إلى أمر رب العرش والقدر عند ذلك  
 يكون العبد مطهر لا أمر الإلهية ومجمع الآثار الربانية فيجوز أن يقول من رزق في حق من حيث الحكاية و  
 لكن ابنه أوازها انشور كوجهه زهق عبد الله بود والى هذا المقام اشار بعض الأعلام بقوله  
 روايتنا الله اذ رزقته خير بنور رزقته في الجنة وبالحكمة فلما ذكر أيضا قدم في الشهد العبودية على  
 الرسالة اشار إلى آخر رسالة مؤثرة عن العبودية ولما كان محمّد في هذه النشأة بل في النشأة البقا  
 أيضا بناء على ان الخاتمة على طبق الفاتحة كما قال عبد الله الأنصاري التي هي كسر آخر من تسند عبد الله  
 اذ قال ان رسول الله من جهة كونه عفو لما قرره من الشريعة وجرباله وموجبا الاسفاره إلى يوم القيمة ولوله  
 لا ضحى الشريعة وبطل الدين بالبر بل هذا الكلام مجرّد في النكور أيضا لا الشريعة حله سمي يا عبد الله و  
 قد اطلقوا على السموات الآباء العلوية كاللغناصر والأرضين كالمهات السفلية وقالوا أيضا ان الآباء أربعة  
 اب وآدك واب ذوجك واب علمك واب تباك حتمت وحرمة عقوق الوالدين إلى هذه الآباء كما قرر في قصده  
 في المقام الآخر ويستقر به ما نزل في قصده برهيم مع ازعمه بنحو قوله ثم واذ قال إبراهيم لأبيه ذر وما كان  
 استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها آتاه فإيت الخاف ربك عذاب من الرحمن فإيت في قد جائت  
 من العلم ما لم يأتك إلا غير ذلك وبالحكمة فكأنها راجعة إلى جهة التربية والتقوية فهو ص كان بالجميع الموجود  
 حتى آدم الذي هو أب له في عالم البشرية كما ان عليا هو الأم والأب أيضا بالجميع جميع الموجودات بالنسبة  
 إليهما قال كنت نبيا وأدم بين الماء والطين وقد قال عليّ كما في الأبيجيل في روح إلى أبي وفي رواية أخرى  
 نرباذه وأبيكم وحرره على تقديري صحة الرواية هو المرتبة إلى الله رب العالمين كما قال نعم يا عليّ في متوفيك ورافد

من قال في حق  
 من قال في حق  
 من قال في حق



الى فتوهم فوجه من جهة الجهالة ان علي بن الله فوقعوا في الضلالة وقال عبد الله في التذكار المشهور  
 الذي كان بغدادى المسكن فوصلى الموطر في ديوانه المسمى بالباقيات الصالحات الذي جمع فيه اشعاره التي  
 انشأها في مذبح الرسول وعرائشهم في جملة ما قاله في مدح علي عليه السلام يا ابا الاوصياء انت لطف  
 صهره وابن عمه واخوه ان الله في مغايبك ستر اكثر الغالبين فاعلموه انت تال الايات في منتهى  
 الدور وانابة بعد نبوه خلق الله ادم من ثراب وهو ابن له وانت ابوه ونحو هذا كثير في الكلام  
 صحيح عند اولي الافهام وهذا الاطلاق والاستعمال مبنية على ما يتبناه سابقا من غيبا الوضوح الخاص والعموم  
 له العام فالماخوذ في اصل معنى الالب والام هو الترتيب على نحو الاحمال والتفصيل لجميع ما فيه من لوازم الام الظاهرة  
 ام ولذا ايضا يفسر الام في الخبر السعيد سجد بطر امته في بام الكتاب وبغالب الذر او بالمهتة والمادة الطبيعية  
 او الام الظاهرة في الدنيا او الفبر او البرزخ او الولاية في غير ذلك هذا وليس المراد هنا ان هذا الطلب  
 بالابان والاختار واتما الغرض مجرد دفع سورة الانكار **واما الكنى الاخيرة للزهراء ع**  
 اصيبت فيها الام الى لفظ اخيرة والمؤمنين والاختار ونحو ذلك حيث جعلت فاطمة امهم فم في انظار  
 المؤمنين من هذه الامة واما في الحقيقة فقام شامل لجميع الانبياء والاولياء والصديقين والشهداء والصالحين  
 ومنهم ومن المؤمنين من الاخيرين بل الملكة لجمعهم وام الفضائل لجمعها وام الارهاق لجمعها  
 ومنشأها وام العلوم لجمعها وام الكتاب لجمعها والكتاب النبوي والكتاب النبوي حيث انها شملت في ما فيها  
 ونفاصل هذه الامور قد عرفت اليها الاشارة في جملة وبسطها لا يليق بالمرحلة ومنها بضعة الرسول  
 وقد ورد في ذلك اخبار كثيرة مثل ما روي عن ابن ابي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فاطمة بضعة مني مني  
 فقد سرت ومن سائرنا فقد ساءت فاطمة اعرا الناس الى وعن النبي صلى الله عليه وسلم يا علي ان فاطمة بضعة مني وثي مني  
 في نور عيني ومن نور عيني فواد في سؤني ما سائرنا وسترها وانها اول من يلحق من اهل بيته فاحسن اليها  
 بعدك وعندنا ان فاطمة شجرة من ثور في ما اذاها وسترها وان الله يغضب لغضب فاطمة ويغضب  
 لرضاها وروي البخاري عن الصادق ع عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فاطمة بضعة مني من غضبها فغضب الله وغضبها  
 في هذا الخبر ومن اذاها فقد اذاني ومن اذاني فقد اذ الله وفي رواية اخرى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما اذها وسترها  
 ما اذها وسترها وقلوبهم برية بمعنى نبوته وبر عجي في رواية اخرى بولي ما بولها وعن طرقة النافذة  
 عنده فاطمة شجرة من يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها وفي رواية اخرى برضيت ما برضتها وسخطني ما  
 بسخطها وعن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فاطمة شجرة من اذني شعرة مني فقد اذاني ومن اذاني فقد  
 اذ الله ومن اذ الله لعن الله قلاء السموات والارض وعن ابن جهم في التذكار عن الباقر ع عن جده انه

في الخبر السعيد  
 سجد بطر امته  
 في بام الكتاب  
 وبغالب الذر  
 او بالمهتة  
 او بالام  
 الظاهرة في الدنيا

بعضيتك  
 في خبر  
 الزهراء



قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله غضب لغضب فاطمة وبرضى لرضاها وعن الصادق عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة  
 ان الله عز وجل يغضب لغضبك ويرضى لرضاك واستنكر بعض الرواة ذلك عن الصادق واستغفروا فقالوا  
 يقربنا الا فيهم السامعون السمع تروون فيما تروون ان الله يغضب لغضبه المومن ويرضى لرضاها قال الراوي  
 بلى قال فما شكرون ان تكون فاطمة مؤمنة بغضب الله لغضبه ويرضى لرضاها فقال الراوي الله اعلم حيث يجعل  
 رساله وقد ورد ان قوله نعم ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعدا لهم عذابا  
 اليما انما نزل فيهم غضب خو امير المؤمنين واخذ حق فاطمة واذاها وقد قال النبي صلى الله عليه وآله من اذاها في مولى كبر اذاها حيو  
 ومن اذاها فقد اذى مولى ومن اذاها في مولى الله وهو قوله نعم ان الذين يؤذون الله ورسوله الاية وفي بعض  
 الروايات انه جاء النبي صلى الله عليه وآله يوما الى منزل فاطمة ثم فاخذ بيدها فنهضها اليه فاستدبها ثم قال يا فاطمة اياك  
 وغضب علي فان الله يغضب لغضبه ويرضى لرضاها ثم جاء علي فاخذ النبي صلى الله عليه وآله بيده ثم نهضها اليه ثم اخفيها ثم  
 قال يا ابا الحسن اياك وغضب فاطمة فان الله يغضب لغضبه ويرضى لرضاها وعن صحيح الدارقطني ان رسول  
 الله صلى الله عليه وآله لم يقطع لغيره فقال النبي صلى الله عليه وآله فلهما في الاسلام وناحرها بالقطع فقال لو كانت ابنة فاطمة  
 فسمعت فاطمة فخرت فقتل جبريل بقوله نعم لئن اشركت ليجنن عمنك فخرن رسول الله فقتل لو كان فيهما الهة  
 الا الله لفسدنا ففجع النبي صلى الله عليه وآله من ذلك فقتل جبريل وقال كانت فاطمة خربت من قولك فهذه الايات  
 لموافقتها لرضي قال بعضهم لعل المعنى ان هذه الايات نزلت لتعلم فاطمة ان مثل هذا الكلام المنزول لا  
 ينافي جلاله المخاطب والسند اليه وبرأيه وقوع ذلك بالنسبة الى الرسول صلى الله عليه وآله والى الله تعالى ايضا وليبان  
 ان قطع يد فاطمة بمنزلة الشرك او ان هذا النوع من الخطاب المراد به الامة اتمنا صدق لصد وهذا النوع  
 من الكلام بالنسبة الى فاطمة وعن علي كثرنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اخبروني اي شيء خير للنساء  
 فبينما بذلك كلنا نحن نفرقنا فرجعت الى فاطمة فاخبرتها الذي قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وانما ليس خيرا علمه  
 لا عرفت فقالنا انما نعرفه خير للنساء ان لا يزين الرجال ولا يراهن الرجال فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول  
 الله سئلتنا اي شيء خير للنساء وخبرهن ان لا يزين الرجال ولا يراهن الرجال قال من خيرك قلت فاطمة فاجاب  
 ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ان فاطمة بضعة مني وروى عن مجاهد قال خرج النبي صلى الله عليه وآله يوما وهو اخذ بيد فاطمة ففشا  
 من عرف هذه فقد عرفها ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد وهي بضعة مني وهي وليي وروى التي بين خبي من  
 اذاها فقد اذى ومن اذاها في مولى الله الى غير ذلك من الاخبار المستفيضة بل المتواترة لفظا ومعنى من نجاسة  
 والعامه وقد روى مسلم في صحيحه في الجزء الرابع والجمع بين الصحيحين وصاحب كتاب الجمع بين الصحيحين الستة  
 في الجزء الثالث ورواه كلهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها فقد اغضبني وانه قال فاطمة



سبعة نساء أهل الجنة قال في الأنوار ويجيء نقل مباينة جرت بين شيخنا البهائي و بين عالم من علماء مصر وهو علمهم وفضلهم وقد كان شيخنا البهائي و بهائيه لذك العالم انه عليه منه فقال له ما تقول الراضية الذين قبلكم في الشيخين فقال له البهائي و بهائيه قد فكري والى حديثين فخرجت عن جوابهم فقال ما يقولون قلت يقولون ان تسلموا في صحبة رسول الله ص قال من ان في فاطمة فقد اذاني ومن اذاني فقد اذ الله ومن اذى الله فقد كفر وروى ايضا مسلم بعد هذا الحديث بخمسة و اذ ان فاطمة خرجت من الدنيا و مع غاضبه على بكر و عمر فيها اذ ربي هذين الحديثين فقال له العالم دعي اللبلة انظر فلما صا الصبح جاز ذلك العالم وقال للبهايه و بهائيه ان الرافضة تكذب في نقل الاحاديث البارحة طالعت الكتاب فوجدت بين النجيب اكثر من خمسة و اذ ان هذا عند اده من غارضة الحديثين بيان ان عالم البضعة يفتح الثاوي قد يكون من حجر من الشيء والقطعة منه والبضع بكر الثاوي وقد يفتح هو العدد من الواحد والثلاثة الى التسعة مظهر او الافراد منه لا الا زواج مناسبه كون كل من هذا المراتب قطعة من العدد قال نعم في يوسف فليست في التبعين بضع سنين في ثلثا او سبعا او اقل قبل والاصح سبع سنين بعد حروف الكلمتين والشجيرة بالكسر ويضم ايضا الشجيرة والغصن الشجر او العروق الملتفة منه والحديث ذو شجون اريد وشعبا امثال بعضها ببعض وخاصل المرام من ان الكلام يجر الكلام وشجر مشجر اذ النقص بعضه ببعض ونقل عن القابلية سلام في معنى قول النبي ص ان الرحم شجرة من الله عز وجل في قرابة مشبكه كاشباك الحروف انتهى وخاصل معنى الشجيرة في الاخبار يرجع الى معنى البضعة ايضا فيكون المراد من الاخبار المذكورة ان فاطمة م قطعة من رسول الله ص وبعض جزائه ومن الم و اذ به بعض اجزاء الانسان اى عضوا من اعضائه فقد اذ به ليس بالامه الا بالامه ولا يقدح في ذلك كون الجزء غير الكل لما انفرد في محله من ان المعنى التركيبي غير الافراد بحسب الحروف واللغة فان زيد امثلا اسم لمجموع هذا الشخص المعين واذا قيل ضرب زيد كان معناه ايقاع الضرب في بعض جزئ منه كالرأس واليد مثلا لا استيعا تمام بدنه بالضرب وكذلك مستحق الجدار وسكت الدار و حبل في المسجد والدار فان كل ذلك حقيقة لا تجازيها عنيت الثوب اكلت النخيل وما شاكل هذا الباب فان ظاهرا الاستان في نحوه لا استيعا فالبعض ان كان من حيث هو غير الكل من حيث هو الا ان ايلام الكل يصدق حقيقة بايلام البعض لا محالة مضافا الى ان الروع لا تركيب فيها وان كل جزء من اجزاء البدن واسطة في ايلامها فتح يكون قوله ص من اذها فقد اذاني بعد ان بين كونها بضعه منه كالنفس له كما قيل في قوله نعم ان الانسان خلق هلوها اذا مسه الشر خرجوها واذا مسه الخير ضوعا ان جمله اذا مسه الشر يقسم لله لو ع بناء على ان الهلوع هو الذي اذا مسه الشر كان جزوعا الخ لانه هو معروف مخصوص خلف جبل فان باكل كل يوم علف سبع جزائر وشرب سبعة اجزاء ومع لك يقول كل يوم في نفسه ما اكل غدا وما اشرب

بنيان في  
الرفعة



غدا فاذا صار غدا راي اجرائه والبحار كما كانت ولا غير ذلك وكما ورد الخبر عن الصادق في قوله نعم الله الضم  
 ثم يلدو لم يولد ان الصمد هو الذي لا يخرج منه شيء ولا يخرج هو من شيء ولا يخرج منه شيء ولا يدخل من شيء فيكون  
 لم يلد ولم يولد تفسير الصمد على احد الوجوه لان الصمد بمعنى المعتدا والمقصد للحوائج او غير ذلك  
 كما قيل في قول الشاعر **الامعي الذي يظن بك الظن كان قد راي وقد سمعا ان الامعي هو**  
**الذي يكون كذلك** غير ذلك مما ورد من هذا الباب ويكون في الاخبار دلالة على ان فاطمة عمه من جنس  
 طينة النبي المختار ومن سجنه واصله وان نورها شعبة وجر من نوره فثبت لها المعصية التي كانت  
 الصفات الفاضلة الثابتة للنبي ص لا ما خرج بالادلة منه جوهرية وان خدم جوارها اب  
 از لوله روان در كوهها حوى شاهان در رعيت جا كند چرخ اخضر خاكر اخضر اكند **الناس**  
 على دين ملوكهم يتبعونه في سبهم وسلوكهم فيكون في ابداء فاطمة ابدا رسول الله ص واباها اباها  
 لما بينهما من الاتحاد المشار اليه بلفظ البضعة والشجعة مع الاشارة الى ما اشار اليه من الاشارة  
 مؤمنان معدودا لهما ان يكي جسمان معدودا لكن جان يكي غير ان فهم يكي كدركا وخرابست  
 آدمي راعفل و جان ديكر است جان شيراز و سكان از هم جداست متحد جانها به شيران خداست  
 واما كون ابدا رسول الله ص ابدا والله فلان قلبه مرثى الله وهو لكعبة والبيت المحقق لله سبحانه قال  
 تعالى ما وسعني ارضي ولا سمائي واكر وسع قلب عبد المؤمن فاذا نادى قلب رسول الله ص اضطر رب عرش  
 الله وتراكم الهموم ولا حزان في بيت الله فيكون كما قيل **هست از قلال كويچه بگردان دوزخ جلال**  
 او در دلت وهيجه دلي ينيجي ملال **اولان ذلك ما ركا انه سئل ان الله تعالى هل باسفا سفاقا**  
**لا قال الشائل فنقول الله تعالى اسفونا انقمنا منهم وجعلناهم سلفا ومثلا للاخمين قال ان الله تعالى**  
**قلوبها خاها النفس هي قلوب عباده المؤمنين الخالصين جعل اسفها اسفا وكاسفها وان النبي ص هو مظهر**  
**الصفات الالهية والاثار الربانية كالحيدة الحماة بالنار والحامية فهو من حيث الحكاية في مقام الذات**  
**الظاهرة وان كان غيره في الحقيقة في مقام الذات الباطنة بل لا مناسبة بينهما بالبره وهذه الاحكام الواردة**  
**في المقام كلها من باب المقدمة والتمهيد للتوطئة لما كان يعلم من امر الشيعين واباها في غضب كذا عن**  
**فاطمة و انما هم لها في ذلك وغيره فقدم عليهم الحجة والاعتراف عن المحجة بعد هذه الاخبار النجوى**  
**طويل لا بأس بذكره ملخصا من جهة الاشارة الى بعض مطالب اللادفة وهو انه لما راي المخالفون كثرة**  
**ما ورد على خلفاء من الفلاح والطعن في نقبته اراد بعضهم ان يثبت لعل طعنا فشاركوا في الشك فلم**  
**يجد بعد الفحص لان عليا اغا فاطمة بان اراد ان يزوج عليها بنتا بهيكل او غير هاتكنه الى ابها فظال**

في قوله راي اجرائه  
 والبحار كما كانت  
 ولا يخرج منه شيء  
 ولا يخرج هو من شيء  
 ولا يدخل من شيء  
 فيكون

في قوله راي اجرائه والبحار كما كانت ولا يخرج منه شيء ولا يخرج هو من شيء ولا يدخل من شيء فيكون

من جهة

البيت



النبى صلى الله عليه وسلم خطا باله ان فاطمة بصنته من الابرار والواثية وفلذوا الصلوة وان ذكر ذلك  
المشالة عند الصفاق فاستو خالسا ثم قال انه جاء شقي من الاسقفاء الى فاطمة ثم ثلث قرين هذا الخبر  
حتى دخلها من الغيرة ما لا تملك نفسها وذلك ان الله نعم كتب الغيرة على النساء وجعل على الرجال جهادا  
وجعل للمحسنة الصابرة منهن من الاجر ما جعل للمجاهدة بسبيل الله فالمشادة فاطمة لذلك وبقيت  
متفكرة حتى جاء الليل فحمل الحسن والحسين واخذت بيد ام كلثوم ثم تحولت الى حجره ابها فحجاء على فلم يجد  
في حجره فاطمة على الحالة واستحي ان يدعوها من منزل ابها فخرج الى المسجد فمضى فيه ما شاء الله ثم جمع شيئا  
من كتف السجدة واتكى عليه فلما راي النبي صلى الله عليه وسلم غم فاطمة ففهم كيفية الواقعة فقال قولي يا بنتي فقامت فحمل النبي  
الحسن وفاطمة الحسن واخذ بيد ام كلثوم فانهى الى على وهو نائم في المسجد فوضع رجله على رجل على فغمره  
قال له وانا يا ابنا رب فكم ساكن ان عجة ادع الى ابا بكر وعمر وطلحة وجعفر اخوة من الاصحاب فاستخرجهم من منزلهم  
حتى اجتمعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما على ما علمت ان فاطمة بفسقة مني وانا منها فخرنا اذاها فداها في  
من اذاها بعد موته كمن اذاها في جنونه ومن اذاها في جنونه كان من اذاها بعد موته قال فقال على عار رسول الله  
يلي قال فما ادعاك الى ما صنعت فقال على عار والدني بعثك بالحق نبيا ما كان ما بلغها ولا حدثت به نفسي  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقت وصدقت فاطمة فعند ذلك تبسمت حتى بدت عرقا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد على فبشك اصابعه  
باصابعه فحمل النبي صلى الله عليه وسلم على فاحسن فاطمة ام كلثوم فادخل النبي صلى الله عليه وسلم بيدهم ووضع عليهم قطيفة و  
استودعهم الله ثم خرج ولما كان مرض فاطمة وجاء الشخان مع الصبيان الى عيانتها احتج عليهم فاطمة  
بهذه الواقعة فاستشهدتهم اولا على ذلك فشهدوا حتى ابوبكر وعمر فقالت هل سمعتم النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة  
كذا جمعكم كذا وقال كذا فقالوا اللهم نعم قالت الحمد لله ثم قالت اللهم اني استشهدك فاشهدوا يا من حضرني  
انما افلاذ بان في جنونه وعند ما لي والي والله لا كلكما من راس كلمة واحدة حتى الفري فاشكوا اليها فاضعفا  
في فدعى ابو بكر بالويل واليبور وقال يا ليت ابي لم يلدني فقال عمر عيبا للناس كيف ولولا ما هم وان تشيخ  
فدخولت تجرع لغضب فاطمة امرته وترضى برضاها وما يبلغ من غضب ربه فقاما وخرجا وبيحي يقصدا الى  
عند بيان حاله وفات فاطمة ثم وذكر بعض العامة الحزن بوجه خروا انه لما سمعت فاطمة ان عليا يريد  
ان يخرج عليها ابنة الجاهل شكنه الى ابيه سعد بن النبي صلى الله عليه وسلم في حضور جماعة الاصحاب قال سمعت عليا يريد  
ان يخرج ابنة عبد الله على ابنة ولي الله وما كان هذا يجوز له فاطمة بفسقة مني اخ ولا يخفى ان نحو ذلك  
لخصما لا يجوز من تبه النبي صلى الله عليه وسلم وكيف بخاصم لابنة من جهة الزوجية وهو الذي اناج هذه المسئلة والعادة  
جرى بغير نحو هذه الخاصة حتى ان المأمون لما شكت اليه ابنة ام الفضل ان بجواد ثم نشر عليها كتب اليها

فانما كان من الغيرة ما لا تملك نفسها وذلك ان الله نعم كتب الغيرة على النساء وجعل على الرجال جهادا وجعل للمحسنة الصابرة منهن من الاجر ما جعل للمجاهدة بسبيل الله



انا ما زوجه اياك لخير علكه خلا لا وروى ان عثمان لما ضربت به ذكته وميتت النبي صلى  
 الله عليه وآله اثار السباط في بدنها على غير جنازة لست بها فانت الى الجنة شاكرة قال لا يلبق بالمرء ان تشكو  
 من زوجها وهكذا كان يفعل ابدامع ان فاطمة ع كانت مطهرة معصومة من ذنابنا الدنيا فكيف  
 جازمها اعمال هذه الغيرة البشرية من غير ان يتفحص عن حقيقة الحال ثم تقول ان وقوع الواقعة على ما  
 نقل لا يقدح ايضا باحد الطرفين اما على فلان هذا امر مباح اياها البشرية وان كتب الغيرة على الزوجة  
 ايضا فلنرجل ان يزوج على المرء والمرء ان ياخذها الغيرة واما فاطمة ع فاولا بان الغيرة من  
 الصفات الفاضلة وكان النبي يمدح بها ويقول ان تعد الغيرة وانا غير من سعدو الممدح بالغيرة  
 نفس صفة الغيرة من الامور المباحة والا فلا يمدح النبي بالامور المحرمة على الصحابة فلعله لاحظ النبي  
 وفاطمة ما في ذلك من كون فاطمة خيرة لغيرها او غير ما خيرة لها فيحصل لها تحمل الشقة فاخذتها  
 الغيرة وقد صدر من بنات الانبياء ما هو اشد من ذلك فان سارة الرضا ابراهيم ان يخرج عنها هاجرا بها  
 اسماعيل الى واد غير ذرعه ولا ينزل معها بل يضعها فيه وهو راكب يرجع اليها وقد امر الله ابراهيم  
 ان يمشي اخر سارة وثانيا ان المعصومين قد ينزلون عن طاعتهم الى حرب البشرية ويقع منهم الرضا والغضب  
 والمجاوزات المتعارفة للحكم ومضالح ملحوظة مثل ان لا يظن بهم الربوبية كما وقع من الغلاة والمفوضين  
 مثل ان يتعقبه المحبة القومية والمخلة المستقيمة وتالتهان هذا كان كما يظهر سياق الرواية انما بالحق  
 بنحو بلغ واكد على الصحابة عند غضبك والعوالى حيث انه غصب بعضهم ورضى الآخرون وكان النبي  
 يعلم بوقوع تلك القضية وكذا فاطمة وعليه ففعلوا كذلك من باب المقدمة والتمهيد النوطية فلم تكن  
 المقدمة قادمة بوجه من الوجوه وذلك واضح عندها اهل البصيرة ومنهم من شكوا الضيق  
 وهذا الشارة الى كونها مصداق اية النور وهو كذلك على احدى الوجوه اذ الآية المذكورة تفسر في كثيرة  
 منقولة ومحتملة كما سنشير اليها في الجملة والاية هي قوله تعالى في سورة النور الله نور السموات والارض  
 بيل هو بتقدير المضاف في المبدأ او في الخبر في نور الله نور السموات والارض والله ذو نور السموات  
 الارض وهذا مثل قولهم زيد كرم وجوده ينشر الناس بكرمه جوده اى ذكروا جوا وحمل للبنا لفة تحبل  
 الاسناد مجازيا والنور هنا بمعنى المنور اى منورها بالنجوم مثلا نظير الوجوه الاربع المشهورة  
 في مخور يدعدا وان النور هنا استعاره في الله سبحانه على احدى الوجوه في مخور يدعدا اسد الشبهه به تعالى بالنور  
 في الوضوح والظهور ولا فليس هو نعم من خسر الظلمة والنور والمراد على سبيل الكناية معنى من لوزم النور  
 مثل معنى المضي والهادي والمزين والنافع والمعطى والمفيض والمحسن والنور ومخوذ ذلك والاضافة الى

في قوله تعالى  
 الله نور السموات والارض



ج  
السموات والأرض ما للدلالة على سعة شراقيهما وفتوح ضلبيهما ونحو ذلك والمراد أهلها أي عابقيهما  
وما بينهما وما تحتهما وما فوقهما مجازا مع استلزام نورهما نورا سائرا الموجودات الموجودة فيها و  
المراد من السموات ما بين الكرسي والعرش أيضا وكذلك الأفلاك الكلية والجزئية وخصل السموات والأرض  
بالذكر دون الملائكة والجن والشياطين والأنس وسائر الحيوانات بل النباتات والجمادات لأنها مطاوع  
الأنوار وخاضعة للأسباب وعلل الاشياء ويجوز أن يراد سموات العقول من نورها بما فيها من انوار  
المعرفة وادراك النفوس بما فيها من انوار العبادات والطاعات والحاصل أن الله تعالى غلب على السموات والأرض  
الظاهرة والباطنية أيضا وأهلها أي الموجودات المتكونة فيهما بالكوكبات النورية الظاهرة والباطنية  
أيضا وأهلها أي مصالحهم وجزئهم بالملائكة والأنبياء والصديقين والشهداء وسائر الأولياء والعلماء  
والمؤمنين الصالحين أو نافعهم ومعطيهم بما ينفعهم من الأنعام والفيض عليهم أو المحسن إليهم بأنفسهم الكاملة  
واحسانه الغام أو منورهم بنور الوجود النام ونحو ذلك ونحو عدم الحاجة إلى شيء من هذه النوريات في المشا  
لصحة حمل النور واطلاقه على الله تعالى بلا كلام فإن النور لغة هو الظاهر في نفسه المظهر لغيره والله تعالى  
كذلك غايته الأمرية نعم نور لا كما أنوار كما أنه شيء لا كالاشياء وجوهر لا كالجواهر ووجه الكل ظاهره ونور  
نور حقيقة بالنسبة إلى جميع الموجودات وليس شيء من هذه الأنوار الظاهرة الزاهرة إلا وهو من آثار هذا النور  
الحقيقي فهو مبدأ جميع الأنوار ومنشأ جميع الآثار وقد ورد في الأدعية أنه نعم نور الأنوار ونور النور و  
منور النور ونور على نور فالله تعالى نور السموات والأرض بالحقيقة بلا حاجة إلى التأويل بالمرءة وكونه  
نعم مظهر لغيره ظاهرا وما كونه ظاهرا في نفسه فهو أيضا ظاهرا لغيره عند أهل النظر فإن كل ظاهرة  
فإنما تظهر بفضل ظهوره فهو تعالى أظهر من ظهوره من ظهور كل ما سواه بنوره أي يكون لغيره من الظهور  
ما ليس له حتى يكون هو المظهر له من غيب حتى يحتاج إلى دليل يدل عليه من بعد حتى تكون آثاره  
التي توصل إليه وإن الله لا يجوز إطلاقه عليه نعم حقيقة هو النور بالمعنى المرفى الذي هو من الكيفيات  
الغائضة لا النور بالمعنى الأصلي الحقيقة وسبحي بعض ما يتعلق بالمقام من كلام الفاضل البصير وحسنا  
الذي يجلي وغيبيهما مثل نوره أي صفة نوره العجب الشأن في الأضائة أو هيكله أو نفسه وحالته  
كمشكوة أي كصفة مشكوة كذلك والمشكوة قيل إنها لغة رومية معربة وقال الزجاج يجوز أن تكون  
عربية لأن في الكلام مثل لفظها وهي مشكوة بمعنى القرية الصغيرة ضل هذا تكون المشكوة مفعلة منها و  
أصلها مشكوة وبمعنى الكوة في الحائط والجدار الغير النافذة بوضع عليها الزجاج ويجعل المصباح خلف  
الزجاج ويكون للكوة باب يخرج بوضع المصباح منه وقيل المشكوة هي القبة الدخيلة في القبلة



بمنزلة  
نفسه

المشعلة وهو انبوبة وهو مثل الكوة وقبل المشكوة هي نفس القنديل والظاهر هو المعنى  
الأول فيها مصباح والمراد من المصباح الالوانية هي المشعلة الحاصلة من استحالة الاجزاء  
الذهبية الخالطة للفضة المجاورة النار وهي المشعلة مع القنديل ويقال لها السراج ايضا  
واذا كان السراج قد يطلق على طرف القنديل باعتبار علاقة الخالطة والمحلبة او المصباح والسراج  
الضخم الثابت ولو كان معناه مطلق السراج ايضا فالمراد هنا هو المقيد بالوصف المذكور بمعونة  
نور النعظم واصل المصباح من الصباح بمعنى البياض ولذا يطلق على بياض النهار ايضا فيقال  
الصباح يغنى عن المصباح والاصبح لا يضر هذا كله بملاحظة اللون الظاهر وقد مراد بالبياض  
والصباحه كثر الاضال والاحسان والنفع والاهلء ونورية الطينة قال ابو طالب في مدح  
النبى واصبح يستقى الغمام بوجهه مثال البهاء عظمة للازامل بلو ذب الهمال من ال  
هاسم فهم عنده في غمة وقواصل ويجوز ان يكون مراده من الاضمر كونه نورا في الوجه كالمشمس  
المشرق بالانوار الصورية والمعنوية والوجاهة الظاهرة والباطنة المصباح في وجاهة  
الزجاجة معروفة والضم فيه شهر من التلث وتيرة السبعة ويقال لبائتها الزجاجي ثبات السبعة  
لصانها الزجاج مثل النجار والطار واليون في وجاهة للتعظيم كما ان يعرفها واعادها مرة ثانية  
لذلك والمراد من الزجاجة هنا كاسه القنديل من البلور التي يجعل فيها القنديلة مع الزيت هي غير حاجة  
المشكوة المحمولة في باب الكوة ولذا قال في الزجاجة كانت كوكب درة قرع الدرية بضم الدال و  
تشديد الراء والباء نسبة الى الدر في الصفاء والضياء والكوكب الدرية هو هذا الدرار من الكوكب  
وهي المشاهير منها كالمشمس والزهرة والريخ وسهيل ومحوها وقرع الدرية على وزن التكب  
والدرية على غير كالبية من الدر بمعنى الدف بقلب الهمزة باء فيهما وابقاها على اصلها الى الدافع للظلم  
للظلام بكمال ضوئه والمن دفع التريع الوقع في الانقضاء وكون ذلك اقوى لضوئه فيلزم نكته  
جعل النور على هذا الوجه ان وجهه المبالغ حيث انه ينبعث نور المصباح من الزجاجة ويقع على حائط الكوة  
وينعكس منه الى الزجاجة ويكون نور المصباح ونور الزجاجة ونور الحائط ينعكس بعضها على بعض مع كونه  
في مكان ضيق يكون ضوء اجمع للنور من جهة ضيق المكان اذا ضوؤه يثبت في المكان الواسع ينتشر  
والقنديل اعوز شئ على زيادة الازالة وكذلك الرنت وصفانه فيبضا عفا النور كما يشير اليه قوله تعالى  
نور على نور على نحو ما بالي اقول ونظير المشكوة مع حاجة فيها في الزجاجة مصباحا على ما وصف في  
الآية ما هو المعمول في هذه الارفة من المديحى مما يجعل فيه من قنديل بلور محلى رأسه كاسه صغيرة



سورة بلورية يجتمع فيها الزئبق مع الفيتلة واشد ما يكون الضوء في هذه الحالة لصفا الزئبق  
والزئبقاجة المدون البراقة كالنوكب الذي في الفيتلة المشتعلة فتشترا الضوء  
في تلك الزئبقاجة وفي اطراف المردنجي البلوري ويترا في حافته الصور المتعددة من شدة الفيتلة  
كانها فتائل وشعالات في فناء بل متعددة فيحصل لها مضافا الى شدة النورية حالة صفاء وبراء  
وجلاله تبهى العقول والافكار بكاد سناضونها مخطفة لا تصبأ والحاصل من عينا المعنى على السبيل  
المستفاد من الآية كونه شئ يراق نوراني كالفيتلة المشتعلة الضخمة في جوف شئ كالزئبقاجة وهو خفيف  
شئ صاف اخر كالشكوة فيكون هناك مطروف نوراني في شد مراتب النورية وظرفان مثل اخلان فتائل  
تراقان بانفسهما وينورية الظروف الموجود فيها في جوفهما يوقد قرينة بالبراء مخفف الطاف  
مثلدها مجهولة فيهما ويتوقد من باب الفعل معلوما ويوقد بالبراء من الباب المذكور مع حد  
النساء لاجتماع حرفي زائدتين وهو عزيز وصفه الفاعل مطلقا يرجع الى المصباح والمعنى على جميع اقراء  
المذكورة انه تشتعل ذلك المصباح الى السراج الضخم الثابت للظلام من شجرة مباركة زيتونة واما  
الشجرة ووصفها بالباركة ثم بيانها بالزيتونة واستبدالها بها في فهم شأنها والمراد انه زيتون زبالة  
هذا المصباح بزيت شجر الزيتون الذي يكون دهنه صفي من سائر الادهان واضوؤه سمانا في السراج مع  
كونه متكاثر المنفعة فان فيه انواع المنافع حيث ان الزيت يخرج به وهو اذام ودهان ودهان ودهان ويوقد  
بخطبه يدبغ بفعله ويغسل برماده الابريش ولا يحتاج في استخراج دهنه الى عصا وهي اول شجرة نبتت  
في الدنيا بعد الطوفان ومنبتها منزل الانبياء غالبها الى الشامات وبارك فيها ستون نبيا او سبعون  
منهم ابراهيم ولذا سميت مباركة اولها نبتت في الارض المباركة التي بارك الله فيها للعالمين و  
عن النبي صلى الله عليه وسلم نبت هذه الشجرة الزيتون فند اولوها فانها مصححة من الناس ولها منافع كثيرة  
في الادواء المختلفة لا شرقية ولا غربية لا بقية عليها ظل شرق ولا غرب وهي ضاحية للشمس  
لا يظلمها جبل ولا شجرة كهمف فثمرتها تكون ابيض وزيتها اصفر فالمعنى انها ليست بشرقية ولا غربية  
الشمس اذا غربت ولا بغربية لا يصيبها الشمس اذا طلعت بل هي شرقية غربية وذلك بانها وقعت في رأس  
جبل او في صحراء واسعة بلا اغصان من احد الطرفين فاخذت بحظها من الارضين او المراد انها ليست من  
جنس شجر الدنيا فتكون شرقية او غربية بل هي من اشجار البرزخ والاخرة فتكون غابة الصفا والجوة  
او انها ليست في مقناه لا يصيبها ولا هي في مضجاة باردة للشمس لا يصيبها الظل بل يصيبها الشمس و  
الظل فيعاقبان عليها وذلك بجود لحماها واصفى لدونها قال في اخر في شجرة في مقناه ولا تبا في مقنا



ولا خرف فيها في مضجعة أو أنها ليست من شجر الشرق أي شرق المعمورة ولا من شجر الغرب  
المعمورة لأن ما اخص بأحدى الجهتين كان فالزيتون أضعف ضوءه لكنه من شجر الشام ونقل أن  
الزيتون زيتون الشامات وهي ما بين شرق المعمورة وغربها أو المراد أنها على شوا الجبل لا شرقها  
ولا غرب بل إذا طلعت الشمس طلعت عليها وإذا غربت غربت عنها وحاصل هذا المعنى من حيث المراد يرجع  
إلى الأول وإن كان معانزله في الطبرق أو المراد أن هذه الشجرة خضراء ناعمة الغنمها الأشجار والنباتات  
الشمس على أي حال كانت لا إذا طلعت لا إذا غربت بكاد يضيئ من صفائه وفرط ضيائه في نفسه  
ولو لم تمتد نار بانهاء وفري بالباء أيضا لكون الموث غير حقيقي والمراد ببل أن تسمه شعله في ذلك  
من جهة كمال الاستعداد والقابلية نور على نور أي هذا المصباح في جوف الزيت الصفا في الرجاجة  
البراقة المجعولة في المشكوة النورية نور على نور والثنية لأفاده الكثرة لكونه على ما يشير إليه أنوار  
متعددة متداخلة ونور على نور ونور في نور ونور على نور في نور ونور في نور على نور وحاصل أن  
النور مضاعف فان نور المصباح زاده أنارة صفاء الزيت وزهرة الفندل الرجاجة والمشكوة النورية  
ضبطها للشعة مع جماع الأنوار وعدم حصول الانتشار على ما يشير إليه سابقا بهذا الله لنور  
بشاء أي بهذا الله لهذا النور الثابت الباهر بأي معنى ريد من بشاء من عبادة باعطا الاستعداد والتوفيق  
واللطف وإزالة الخذلان ويضرب الله الأمثال للناس بقرى إلى الأفهام وفيه مبالغة في المرام بادناء  
المعقول إلى المحسوس أيضا وبياناً وتوضيحاً وبياناً والله بكل شيء عليم ولا كان أو محسوساً ظاهراً وبياناً  
عليهم فيضغ الأشياء موضعها أو يعلم قابلية العباد في بعضهم إلى نوره بافاضة الاستعداد وبعضهم غائبة  
التوفيق واللطف وبعضهم بعدم الخذلان وهو الكريم المنان ذو اللطف الأحنان بقضيل في بيان  
التمثيل علم أن المشكوة الموصوفة بما هو المثل به ونور الله تعالى هو المثل وتطبيق المثل على المثل  
به تصور هذا على جوه كثيرة منقولة وغير منقولة بأن الجبل المراد من المثل أي نور الله هو هائم الأشياء  
أي القائم الثاني عشر الأئمة الكرام وهو نور الله في السموات والأرضين كما ورد في تفسير قوله تعالى و  
أشرق للأرض بنور ربها بان المراد من نور الرب هو القائم وهو النور الظاهر والباطن يظهر فيملاء الأرض  
سطا وعدة كما ملئت ظلما وجورا فهو هو المصباح والرجاجة هو حبس المشكوة هي فاطمة الزهراء  
وهذا المصباح يوقد من شجرة الحقيقة المحمدية وهي الزيتون المباركة لبركة آثارها وعدم تناهي أطوارها في  
الزبارة الجامعة السلام على محال معرفة الله ومساكن بركة الله ومعادن حكمة الله مخ في مباركة  
لأفاض جميع الفصوص الشرعية والنكونية منها وهي الشجرة الكلية النابتة في مقادير وبيد الأبدان

في قوله تعالى  
والله بكل شيء عليم



والاخرى وصحراء المشية والارادة للشعب جوده مقلها بانذار الوجود التي لا تلتها في مراتب الامكان  
شعوبا وقبائل وهي اصل البركة وفرعها ان ذكرنا في كنهها اوله واخره واصله وفرعها وهي الشرقية  
ولا غربية اي اليهودية ولا نصرانية لان اليهود نصلي الى المغرب والنصارى الى المشرق اوليس من شروق عالم  
الوجود القدم والارض غرب عالم الامكان الخاضع لحدوث بالامر بين الامرين ام ليس بخالق ولا مخلوق بل  
هو من عالم الامر وان كان مخلوقا ايضا قال محمد بن صالح بن عبد الصانع لنا وصانعنا وهو  
كان بالكنسونة لا بالنكوير مع قولهم حق وخلق ولا ثالث بينهما اوليت من الامكان الصريف ولا الكون  
المخالص بل الامكان الراجح بكاد رتبها بضمي بكاد نور محمد بفتح للناس لو لم يتكلم في نور نبوته ونور  
ظهوره ونور علمه وحسنه ونور وجوده لغاية استعداده ولو لم تمسسه نار الامر الالهى فشرقا وتكونا  
او المراد من نور الله هو نور محمد في نور علمه وولايته ونحوها ظهر في فاطمة ومنها ظهر في الائمة ففاطمة  
عليها السلام هي النجاة والائمة عليهم السلام المشكوة قال الرضا نحر المشكوة فيها المصباح محمد بهك الله  
لو لا بنينا من حب فنوقد هذا المصباح من الشجرة المباركة ام شجرة القدس الالهية لا جبر فيها ولا تقوى  
وبركها كثر مقدورات البارئ سبحانه بكاد انار تلك الفلدة تظهر في صفحة الامكان بالنكوير ولو  
لم تمسها نار امر الله او الشجرة المباركة هي سلسلة ابراهيم وبركها كونها مشتملة على الابناء الكثرة بكاد  
انار نور محمد شطع ولو لم يان وقت ظهوره فنور محمد نور على نور في نور طرعا تاره على نور اخر في فاطمة  
عليها السلام او المراد هو نفس محمد فانه نور الله في السموات الارضين قال نعم يا ايها النبي انا ارسلنا  
شاهدا ومبشرا ونذيرا وادعيا الى الله بآدنه وسراجا منيرا وهو في صلب عبد الله وهو في صلب عبد المطلب  
او محمد في صلب اسمعيل هو في صلب ابراهيم بوقد من شجرة مباركة ام الشجرة النبوة ام سلسلة ابراهيم كون  
اكثر الابناء من صلبه ذلك من اثار البركة ولان من صلبه نبينام الله هو اصل البركة وفرعها لا شرقية  
ولا غربية اي ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا فيكون شرقيا وغربيا او شجرة الملة الابراهيمية التي  
لبيت هوية ولا نصرانية بكاد انار النبوة تطلع من تلك الشجرة والسلسلة او انار اليك من تلك الملة  
ولو لم تمسسه نار الامر الالهى بابداء انار النبوة نور على نور في من نزل نبي اوتى والامانة من ابراهيم  
الملل الشرعية الاخر بمنزلة ابراهيم او المراد نور هو العلم في صد النبي والمصباح في حاجة قال الباقر  
الزجاجة صد على قال النبي باعلات نفسي التي بين جنبي وقر العلم هنا بالنبوة ايضا فيكون المراد العلم  
الحاصلة بها لانفسها قال الباقر بوقد من شجرة مباركة هي نور العلم الالهى لا شرقية ولا غربية لا  
يهودية ولا نصرانية بكاد العالم من البحر يتكلم بالعلم بل ان قيل نور على نور ام ما م مؤيد بنور العلم

والمصباح  
الذي في  
اليد

الضلع الذي في صدره



وليذكر في شؤناهم من آل محمد ونزلت من ذلك ثم ان تقوم الساعة فيؤله الا وحبنا الذين جعلهم  
 الله خلفاء في ارضه حججنا خلقه لا تخلوا الارض في كل عصر من كل واحد منهم فيكون بعدك قوله  
 طالت اننا لم نجد قوما غرور لسود من طاهر كروا وطاب الوالد اننا لم نجد من  
 العود نكتفينا الاسعد من لدن آدم لم يزل فينا وصي مرشد ولقد عرفنا صادقنا  
 والقول لا يتفقد ما زلت نطو بالعتوب وانت طغيا من اومر شجرة التقى والروح والروح  
 الهك والامان شجرة اصلها النبوة وروعها الامانة واعصاها التنزيل واورعها الناول و  
 خدمها جبرئيل وميكائيل او من شجرة صلح كما في بعض الاخبار في نظر العالم من على هو الشجرة المباركة  
 التي ليست بشرقية ولا غربية اي البرهية بهود ولا نصانية الخ وفي خبر اخر في من الباقر ان في الجنة  
 انا هادي من في السموات الارض مثل العالم الذي اعطته وهو نور الذي به تكبر مثل الشجرة فيها  
 المصباح في المشكاة قلب محمد والمصباح نور الذي هو العالم وقوله المصباح في زجاجة يقول في اريد  
 ان ارجعك فاجعل الله عندك عند الوصي كما يجعل المصباح في الزجاجة كما انها كوكب في فاعلمهم  
 فضل الوصي بوقله شجرة مباركة هي البرهية وهو قوله تعالى رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت  
 محمد مجيد وهو قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا والبرهية وال عمران على العالمين وفي بعضها  
 من بعض الله سميع عليم لا شرقية ولا غربية يقولون بهود فنصاوا قبل المشرق لا ينصرون  
 فنصاوا قبل المشرق وانت على فله البرهية وقد قال نعم ما كان انهم يحسبون انهم لا ينصرون ولكن  
 كانوا جنفا مسلما وما كان من المشركين وقوله بكاد زيتها يضيئ مثل اولادكم الذين يولدون منكم  
 مثل الزيت الذي يعم من الزيتون بكاد وراي يتكاد وبالنبوة ولو لم ينزل عليهم ملك او  
 المراد من نوره نعم هو محمد كمشكاة هو صانع على قهرها مصباح نور العلم من محمد في فضل علي عليه  
 المصباح في زجاجة هو الحسن بن علي في الزجاجة هو الحسين بن علي فاطمة في الزجاجة هو  
 السماء بوقله من شجرة على بن الحسين بركة محمد بن علي الباقر زينة جعفر بن محمد لا شرقية موسي  
 جعفر ولا غربية علي بن موسى بكاد زيتها يضيئ محمد بن علي الجواد ولو لم يمتس نار علي بن محمد الهادي نور  
 على نور الحسن بن علي العسكرة بهد الله لنوره من نساء القائم المهدي هكذا ورد في بعض الروايات  
 وروى اخبار اخر في نفس هامة الالهية اية ناولها بالائمة في غير ترتيب هذه الرواية وتطيق الالهية  
 معنى سلفا منه هذا الترتيب يحتاج الى ضبط وتفصيل لا يلتزم بالجملة او المراد من النور نور محمد  
 في روح محمد في نفس محمد بوقله من شجرة العقل الكلي المجرى عن التعلق بالبدن وعن الارتباط او محمد



فانفس محمدية في جسم محمد بن عبد الله من شجرة الروح الكلية التي هي شجرة عن الارباب وتعلق  
 الامحاط ولا غريبة منكرة لبدنها الطيبة طيبتها وغلظ مادتها كالاجناس ونور محمد في مادة محمد  
 في جسم محمد بن عبد الله من شجرة النفس الطيبة لا امارة في عالمه ولا لومة تلوم على الخير والشر بل مطبنة  
 اولاً شرقية غالبة ولا غربية غالبة ولا شرقية مسرفة ولا غربية مقترعة ولا شرقية متغرفة على من  
 باهله الذلة ولا غربية مثذلة لمن باهله العزة بل اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين او  
 لاشرقية ناصبة للدين ولا غربية تابعة للجاهلين ولا شرقية تشبث بالوهبة والمعبودية لشئ من  
 المخلوقين ولا غربية تجحد ولا يهمل المؤمنين ولا مدعية ما ليس لها ولا منكورة لما لها اولاً فافطرة  
 من رحمة الله ولا امة من مكر الله والحاصل في جميع انما متوسطة بين طرفي الافراط والتفريط  
 او بوقد ذلك النور في جميع من شجرة الارض لجز والارض الممتدة التي هي مغرس غرس الحكمة ومنشاء  
 هياكل النور هي ارض الماهيات والقابليات والاستعدادات او من شجرة الامكان والصلوح  
 التي لها فروع متكثرة بكاد زيتها يضيء اى بكاد قابلية عقله وروحه ونفسه بخود ذلك يظهر في  
 الكون لشدة ناهلها للوجود قبل ان تفعل من ايجاد او تكاد تقضي ظلمتها قبل ان تستوعبها  
 نور الحق او تكاد تنوهد الماهية لفردية تميزها من البعد قبل ان توجد بتبعية الوجود او تكاد ان تنبت ارض  
 الماهية تلك الاشجار المباركات او تكاد شجرة الامكان تثمر ثمار الوجودات او المراد من النور هو  
 النبوة والزجاجة قلب النبي والمشكاة صدره وهذا النور بوقد من شجرة الوحي المباركة بافاضة  
 الاحكام الشرعية وهذا الشجرة حادثة في عالم الامر لا عالم الخلق والمخلوق كما ورد ان القرآن الخالق  
 ولا مخلوق بل هو من عالم الامر بكاد زيتها يضيء هذه الشجرة وهو الحج القرآنية تنضج وان لم تقترع وان حجج الله  
 قضت وان لم ينزل القرآن ولم يبدت بركه المصباح نور على نور اى مع سائر الادلة قبله في الافاق  
 والافسر ومع سائر الكتب الالهية او المراد من النور هو القرآن في قلب النبي صلى الله عليه واله الشريف قال تعالى  
 نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين قال تعالى وانزلنا اليكم نوراً مبيناً  
 والانوار الحقيقية ترجع كلها الى القرآن الظاهر والباطن والبقوة كما حر او المراد من النور هو هذه  
 الدالة على توحده وهي في القرآن في قلب النبي صلى الله عليه واله الشجرة هو الوحي ومعنى لاشرقية ولا غربية كما حر او بمعنى انه  
 ليس يحمل بالكلية ولا بمفصل بالكلية او المراد من النور الهدى والعلم والمعرفة في القلوب صدور الذين  
 اتوا العلم بوقد من شجرة الطينة الصافية كما ورد انه ليس العلم في السماء فنزل اليكم ولا في تخوم الارض  
 فيصعد اليكم وانما جبل في جبلتكم فتخلقوا باخلاق الله يظهر لكم لاشرقية ولا غربية لاهوتية وانطق



اولاً غالة بالضرورة والبذاهة ولا جاهلة بلبدة اولا نورانية حرفة ولا ظلمة مخضنة ونحو ذلك  
 اولاً مشبهة حرفة لا يتبين من جهلها اولا مسبقته اصبلة غير محفوفة بظلمات الاوهام والنجس بالآ  
 بكاد من قابلية تعلم العلوم بذاهة ولولم تمسسه نار الا كشاب بالنظر او المراد من النور هو  
 القرآن في لسان المؤمن فيه بوقد هذا النور من شجرة الوحي المباركة تكونها منشأ الأخكا الشجرة  
 الموجهة للنجاه الاخرية والبواقي على خوفها من او المراد عدله بقا واخر الذي قامت به السموات  
 الارض وجهه الباقى بعد فناء كل شيء او صفته بقا اى صفة كانت كل ذلك في قلب النبي صلى  
 او سبحانه جلالة وجلاله الدلالة على توحده بقا وانا وصفا وفعل وعبادة او الادلة الافاقية  
 والانفسية كذلك في قلب المؤمن في صدره والشجرة هو الفضل الالهى الجارية من عالم الامر والمشيئة  
 الارادة بكاد ذلك الفضل مجرى في اودية العوالم الامكانية ولولم تمسسه نار المشيئة والادارة او  
 المراد قبل الطاعة في قلب المؤمن في صدره بوقد من شجرة الطينة النورية الاعدائية بكاد الايمان  
 يظهر منه من جهة كمال الاستعداد والقابلية او المراد النور الذي خلق منه المؤمن فهو في طينته الكامنة  
 في باطنه بوقد من شجرة القدرة الالهية والرحمة الرحيمية الى الافراط فيها ولا يفرط بكاد زيتها يغنى  
 لانه ارحم الراحمين فكذا القادرين ولولم تمسسه نار تتقدم من شجار القابليات او المراد هو نور الايمان  
 في قلب المؤمن في صدره وبوبه قرأ في مثل نور من من به او مثل نوره الذي اعطى المؤمن قال محمد بن  
 ابراهيم البوسجى من قال ان النور الذي في قلب المؤمن هو مخلوق فهو جهنمى او المراد من النور هو الحق مشبه  
 بالنور في ظهوره وبيان كما في اية نجرهم من الظلمات الى النور اى من الباطل الى الحق بوقد هذا النور من  
 شجرة مباركة هي المؤمن بنفسه كما في الخبر اومى نفس المؤمن فان النفس كالشجرة في تطور رايها وتسعى لعلها  
 افعالها وثمرتها الاحكام الوجودية والشيوعية والمؤمن ونفسه لا يهود ولا نصراني بكاد نوره  
 الاصلى يظهر بالايمان ولولم تمسسه نار الدعوة او الشجرة في شجرة الاخلاص لله وحده لا شريك له  
 في مراتب التوحيد الاربعة وهذه الشجرة لا يصبها الشمس على اى حال لا اذا طلعت ولا اذا غابت او  
 كذلك المؤمن يجتري من ان يصبه شيء من الفترة فهو بين خضال اربع اربطه شكر وان يتلى صبر وان حكم  
 عدل وان قال صديق نور على نور اى ينقلب في خمسة من نور عليه نور وكل اصد نور من نوره ونوره  
 نور ومصيره يوم القيمة الى الجنة نور او ان ايمان المؤمن من نور وقلبه نور وصدوره نور بل ظله نور  
 والا لم يقبل الايمان وحاصل خلاصه نور ونظير الوجهين هنا في معنى نور على نور مجرى في جميع  
 الوجوه السابقة وان ايمان نور على نور اى فرضة على فرضة وسنة على سنة وشجرة الاخلاص مسبقته



ما ذكره في  
الكتاب

في القلب لا يميل الى احد الطرفين في مبادركه اذ جميع اجزائها يحصل من هذه الشجرة بكاد وزيادتها  
النور الذي جعله الله في قلبه يضيئ وان لم يتكلم به **تمت** الكلام بكلامه **عز وجل**  
من لا يعلم الا ما ذكره الفاضل البصائر بقوله الله نور السموات والارض النور في الاصل كيفية  
تذكرها الباصرة او لا وبوساطتها سائر البصائر كالكمية الفائضة من النور على الاجزاء الكثيفة  
المحاذية لهما وهو بهذا المعنى الاصح طلاقة على الله الا ببقائه رفضا او ارتكاب يجوز ان الله تعالى نور  
السموات والارض بالكواكب ما يفيض عنها من الانوار وبالملككة والانبياء او مدبرها من قولهم  
لنرى الفائق في التدبير نور القوم لانهم يمشون به في الامور وموجد لها فان النور ظاهر بذاته  
مظهر لغيره واصل الظهور هو الوجود كما ان اصل الخفاء هو العدم والله سبحانه موجود بذاته موجد  
لما عداه والذاتية به يدرك او يدرك اهلها من حيث انه يطلق على الباصرة لتعلمها به او لشاركتها في قوة  
الادراك عليه ثم على البصيرة لانها اقوى ادراكا فانها تدرك نفسها ووجهها من الكلمات والخبرات  
الموجودة والمعدومات وبغيره من نواظرها وتصرف فيها بالتركيب والتحليل ثم ان هذا الادراك  
ليست لذاتها والاما فارقها فهي من منسب بفيضها عليها وهو الله سبحانه تعالى ابتداء وبوساطة  
الملككة والانبياء ولذلك سمو الانوار ويقرب منه قول ابن عباس معناه هاد من فهمها فهم  
بنوره يمشون ثم ذكر في بيان الغيب والجهل **عز وجل** لا يعلم الغيب الا الله تعالى والشارح  
نور الله به قلب المؤمن من العلوم والمعارف ثم قال **عز وجل** وانما يمشي على الماء من القوة الداركة  
الحسن المرتبة التي ينابيعها الغاش والمعاد وهي حسنة التي تدرك الحسنة بالحسنة والحسنة  
التي تحفظ صور تلك الحسنة الغرض منها على القوة العقلية متشاكلات والعقلية التي تدرك الحقائق  
الكلمية والمفكرة وهي التي تولد المعقولات المستنبط منها علم ما لم يعلم والقوة الفاعلة التي تتجلى  
فيها الواح الغيب اسرارها المكون المخصوصة بالانبياء والاولياء والمعنوية بقوله تعالى **عز وجل**  
نور انوار من نوره من عبادنا بالانبياء الحسنة المذكورة في الآية وهي المشكوة والرجاحة والعبادة  
والشجرة والرنب فان الحسنة كالمشكوة لان محلها كالقوى ووجهها الى الظاهر لا يدرك ورائها  
واضائها بالمسكولات لا بالذات والخبائبة كالرجاحة في قول صور المدركات من الجواب في ضبطها  
للانوار المستنبطة وانوارها بما يشتمل عليها من المعقولات والعاقلية كالمضيق الاضائتها بالادراك  
الكلمية والمعارف الالهية والمفكرة كالمشجرة الباكفة لئلا تدركها الى مثليات لانهاية لها النبتونة الممتدة  
المرتبة التي هي فائدة المضايح التي لا تكون شرقية ولا غربية لغيرها عن الواحق اجمية او لوقوعها



بين الصور والمغاي في القبلتين منشفة من الجانبين والقوة القدسية كالزيت فانها  
 لصفاتها وشدة ذكائها تكاد بالمعارف من غير تفكر ولا تعلم او تمثيل للقوة العقلية في مراتبها  
 بذلك فانها في بدء امرها خالصة عن العلوم مستعدة لقبولها كالمشكاة يتنقش بالعلوم الصورية  
 بنوسط الحواس المجزئات بحيث يتم كمن يحصل النظر بآيات فيضير كالزجاجه متلازمة  
 في نفسها قابلية للانوار وذلك لتمكين ان كان بفكر واجتهاد فكما تستجيب الزيتونة وان  
 كان بالحدس فكما الزيت وان كان بقوة قدسية فكما الذي يكاد رتبها يضئ لانها تكاد تعلم  
 ولو لم تنقل بملاك الوحي والالهام الذي مثله النار من حيث ان العقول تشتعل عنها ثم اذا  
 حصلت لها العلوم بحيث تتمكن من استحضارها مني شئت كانت كالمصباح فاذا استحضرت  
 كانت نوراً على نور الشاهد ما ذكره حسام الدين ايجلبه نلبه المولود المعنوي الذي القد  
 نظم الاجل المشفوي في تفسيره بقوله الله نور السموات والارض وجود السموات الارض  
 وظهورهما فان النور والوفور والظهور والفاظ مترادفة ومفهومة المطابق لحقته ولازمها  
 الذاتية وهو الظاهر بذاته والمظهر لغيره واحد وبطابقه هذا قوله نعم والله المشرق والغروب انما تولوا  
 فثم وجه الله اية ذاته ووجوده وكذا قوله هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهذا حكم صريح  
 وادراك واضح وعلم صحيح فان الله نعم وجود السموات والارض وما بينهما من الموجودات الكائنات  
 فليس للاشياء وجود سوى الله وان الله نعم غير الاشياء الظاهرة والباطنة الاولى والاخرية  
 ووجودها اجمالاً وتقصيلاً ووجود كل شيء من الجزئات الالهية والكونية العقلية والنفسية و  
 الجسمية والجوهرية والعرضية البسيطة والمركبة فاطلاق كلام الله نعم على المعنى المجازي الغير  
 الظاهر المطابق وعلى غير مراده خارج عن حسن الادب والانصاف نعم ان هذا النوع من الاسرار  
 الالهية والاطوار الغيبية الغير المشاهدة طور وراء طور العقل ولا يدرك العقل بالاستقلال  
 من غير التأيد الالهي والتوفيق الرباني والجهاد الصمداني والرباض السحابة بل المؤثر في طور التحقيق  
 ظاهر او باطن صوره ومعنى ما هو الحق الواجب بذاته المؤثر في الممكنات بذاته واسمائه وصفاته و  
 الممكن بالذات بالمعنى الاخص ليس له من ذاته لا ذات ولا اثر ولا صفات ولا وجود ولا عدم ولا حدوث  
 ولا قدم ولا يلد ولا دجل ولا قدم ولا عمل ولا علم باكل من الله هذا هو ما درسه الى المحققون الانبياء  
 والاولياء والحكماء المتألهين ثم ذكر في مقام بيان التمثيل الوجهين الاولين الذين ذكرهما الفاضل ولا ثم  
 قال الثالث انه تمثيل لما منح الله به عباده من القوى الخمسة الخاصة بالدراكة المباركة التي ينظم بها

ما ذكره حسام  
 الدين ايجلبه



نار من نار  
من نار من نار

امور عالم المحسوس و احوال المفاش بالاضالة و بديعته احوال المعاد و الخباية التي تحفظ صور  
 تلك المحسوسات لتعرضها على القوة العقلية التي تدرك الحقائق الكلية و تقبل اشراقات الانوار  
 الالهية و العلوم الزبانية و المفكرة و هي التي تولد المعاني الحاصلة و المحصلة لتستخرج منها  
 علومها نظرية و شرايع فكرية و الذوق الفلسفية التي في القوة العقلية تقديت عن الصور الوهمية  
 و الهيات الخيالية التي هي عقول العاقلة و لا اسميت عقلا لانه يعقل النفس الشيطانية عن الصور  
 الباطلة و التعطفات العاطلة فالامور الخمسة المذكورة في الآية و هي المشكوة و الزاجحة و الصبا  
 و الكوكب و الشجرة اشارة الى الامور الخمسة المذكورة التي هي المشاعر الخمسة في الظاهر و خمسة في  
 الباطن و الشجرة اشارة الى صون جمعة الكل التي لا من شرف عالم المعقولات و لا من غيب شجرة عالم  
 المحسوس و الزيتون هو كال استعداد النفس الناطقة لقبول اشراقات انوار المعاني الالهية ثم قال  
 و هذا ما قاله اهل التفسير و التبريل و الظاهر ان هذا المعنى الذي ذكره هو الذي ذكره الفاضل  
 البيضاوي و هما متقاربان عصر و الفاضل مقدم ظاهر فيكون الفاضل هو المقدم في هذا المعنى  
 و الفضل للمقدم كما لا يخفى الثالث ما ذكره عبد الرزاق الكاشي بقوله الله نور السموات  
 الارض و وجودها و ظهورها و وجودها و ظهورها و باطنا ثم ذكر ما يقرب لفظا مما ذكره صاحب  
 الدين الجلي ثم قال مثل نوره ان له صفة وجوده و ظهوره في العالمين بظهورها به كمثل مشكوة فيها  
 مصباح و هي اشارة الى الجسد الظالم في نفسه و نوره بنور الروح الذي اشر اليه بالمصباح و شبهه  
 بشباك الحواس و نلؤلؤ النور من خلالها كحال المشكوة من المصباح و المصباح في زجاجة و الزجاجة  
 هي القلب السمين بنور الروح و العقل و الفيصلة علقه الدم و الدهن الدم الاصفر القائم بالعلقة  
 الذي يحمل الطبائع الاربع و الذخاير ما اعتدل فيضج من انجرة الدم الاصفر و قد يكون متباركة العلقه  
 و استنارة الكوة من الزجاجة باشراف المصباح عليها كما استنارة الجسد بنور الحق و ما يلزمها من  
 القلب باشراف الروح و العقل عليه و زجاجة القلب كانت كوكب رية بشرق بجوارية صفائه و نوره  
 و بما اشرق و آتية من نور الروح و ذلك المصباح هو قد من شجرة مباركة و نوره هي النفس و ظهورها و  
 ثعبان تعلقات افكارها كما في قوله من الجسد و الجسم غصنا لها و ما يرتب على ذلك من الاحكام  
 الوجودية و الشرعية مثران لها الشرقية و لا غربية اية لا واجبة و لا مستغنة بكاد رية بها يضيء بكاد ان  
 تكون لقوة استعدادها و لو لم تمس نارا بنور العقل و الوجوه نور على نور من جهة بنور الجسم و  
 الجسد و القلب بنور الروح و العقل هذا في العالم الصغير و هو في العالم الكبير مثل استنارة العالم النفل



من محال الافلاك بما يفيض على الافلاك ومافيهما من الارواح والقوى المنتبضة منها  
 على العالم السفلي باشراف العقل الاول عليه فالعقل الاول كالصباح والمحدد كالحاجة البرقية  
 لانه خزان الانوار الوجودية ومنه تنبسط الانوار الى الافلاك ومافيهما من الكواكب المهيمة للعالم السفلي  
 الذي هو كالمشكوة والشجرة المباركة في امر الله التكويني وهي كثيرة المنافع الشرقية والغربية والفائدة  
 ولا ممنوعة بكاد يصدر من مبدئه لقوة استعداده من حيث صلاح الامكان ولو لم يمسسه نار المشته نور  
 علي نور لنور العالم السفلية والعقلية به الرابع فاذكره الامام القراني في مشكوة الانوار وقد نقله  
 الثواب الاعلى والجناب المعلى مؤيد الدولة العلية والملة البيضاء ادام الله نبيه بخط الشريف  
 ورسد المينف في حاشية نسخة شريفة من تفسير الامام الى الفصوص الرازيه كان عندنا وانما بنقله  
 هذه النسخة وهو من اجزى المعاني للاية الشريفة ونقلته بلفظه على ما نقله وهو قوله لا بد في المقام  
 من بيان مراتب الارواح البشرية النورانية اذ يعرفها يعرفنا مثله قوله تعالى نور السموات والارض  
 الاية وهي خمسة فالاول منها الروح الحساس وهو الذي يتلقى ما تورد له الحواس الخمس وكان اصل للروح  
 الحيواني واوله اذ به يصير الحيوان حيوانا وهو موجود للحيوان الرضيع ايضا الثالث الروح الخيال وهو  
 الذي ثبتت ما اوردته الحواس الخمس بحفظه عنده ثم ينفذ ما يحضره على الروح العقلية الذي تفرقه عند  
 الحاجة اليه وهذا ما يوجد للحيوان الرضيع في بدائه فشوه الثالث الروح العقلية الذي به يدرك المعاني  
 الخارجية عن الحس والخيال وهو الجوهري الاستيعابي والحاصل لا يكون للبهائم ولا للصبيان ومدركا للمعارف  
 الضرورية الكلية الرابع الروح الفكري وهو الذي باخذ العلوم العقلية المحضة فيوقع بينها بالافان  
 وازدوا حاجات وينتج منها معارف شريفة ثم اذا استنفاد نتيجته من مثالا الف بينها مرة اخرى واستنفاد  
 ينتج اخرى ولا يزال يترايد كذلك الى غير نهاية الخامس القدس الروح النبوي الذي يختص به الانبياء  
 وبعض الاولياء وفيه تجلي لواحد الغيب واحكام الآخرة وجملة من ملكوت السموات والارض بل من  
 المعارف الربانية التي يقصدها الروح العقلية الفكري واليه الاشارة بقوله وكذلك اوحينا اليك  
 روحا من امرنا ما ندك ما الكتاب ولا الامنان ولكن جعلناه نورا نهد به الامة واذا عرفت ذلك فلخرج  
 الى تطبيق ما ذكرناه على المذكور في الاية فنقول اما الروح الحساس فاذا نظرت الى خاصيته وجد انوار  
 من رقت عدة كالغيب والادب والنجس وغيرها ووقوف مثال له في عالم الشهادة المشكوة واما  
 الروح الخيال فيجده خواص ثلثة احدها انه من طينة العالم السفلي الكيف لان الشئ المتخيل ذو مقدار  
 وشكل وجهان خصوصية مخصوصة وهو على نسبة من المتخيل من قرب وبعد وشار الكيف الموصوف

ما ذكره الامام  
 في شرح الفصوص



باوصاف الاجسام ان يحجب عن الانوار العقلية المحضة التي تنسره عن الوصف بالجهات والمقادير  
القرب والبعد الثانية ان هذا الخيال الكثيف اذا صفي ورفق وتخلت ضبط صار موازاً للمادة  
العقلية مؤدباً بالانوارها وغير خائل عن اشراق نورها منها الثالثة ان الخيال في بذاته الامر يحتاج  
اليه جدا لضبط به المعارف العقلية فلا تضطرب ولا تزلزل ولا تنتشر انتشارا يخرج عن ضبط  
فتم المعبر الخيالات المثالية للمعاني العقلية وهذه الخوادر الثلاثة لا تجد لها في عالم الشهادة  
بالاصناف الى الانوار المبصرة الاولى الحاجة فانها في العمل من جوهر كثيف صفي ورفق حتى لا يحجب  
نور الصباح بل يؤدب على وجهته ثم يحفظه عن الانطفاء بالزجاج العاصفة فهو اول مثال له واما  
الثالث وهو الروح العقلي الذي يدرك المعارف الشريفة الالهية فلا يخفى عليك وجهه متمثله  
بالمصباح ولذلك سمي الانبياء سُرُجاً واما الرابع فهو الروح الفكرة ثم خاصيتها ان يتبدل عقل  
واحد ثم ينشعب شعبتان وهكذا الى ان يكثر الشعب بالقبضات العقلية ثم يقضي بالاجزء الى نتائج  
هي ممراتها ثم تلك الثمرات تقول فتصير بذور الامثالها اذا امكن تليق بعضها ببعض حتى يمتد الى  
ثمرات وراثتها فبالحرمان يكون مثالها في هذا العالم البشعة واذا كانت ممرات مادة لصناعها انوار  
المعارف وثباتها وبقائها فبالحرمان ان لا يمثل بشجرة السفرجل والتفاح والرمضان وغيرها بل بخرقة  
سائر الاشجار بالرتونة خاصة لان ثمراتها هو الرتب الذي هو مادة المصايح ويختص من سائر  
الادهان بمجاوبته وزيادة الاشراق مع قلة الدخان واذا كانت الماشية التي تكثر ثمراتها والشجر الذي  
تكثر ثمرتها يسمى مباركة فالذي لا يتناهي ثمرته الى حد محدود او الى ان يهي شجرة مباركة واذا كانت  
الافكار العقلية المحضة خارجة عن قبول الاصناف الى الجهات والقرب والبعد فبالحرمان ان تكون  
شرقية ولا غربية واما الخامس فهو الروح القدس النبوي المنسوب الى الاوليا واذا كانت الروح المفكرة  
منقصة الى ما يحتاج الى علم وتبيينه ومد من خارج حتى قسم في انواع المعارف وبعضها يكون من شدة  
الحنفاء كانه مثلية من نفسه من غير مد من خارج فبالحرمان ان يعبر عن الصلة البالغ الصلة الاستعداد  
بانه يكاد يصيبي ولو لم يمتد نار في الاوليا يكاد يستغنى عن مد الملكة فهذا المثال موافق لهذا  
القسم وان كانت هذه الامور مرتبة بعضها على بعض والحس هو الاول وهو كالنوطنة والمهم  
للروح الخيال اذ لا يتصور الخيال الامور موضوعا بعيدا والفكرة والعقلي يكونان بعدها فبالحرمان ان يكون  
المسكوة فالمحل للزجاجة فيكون المصباح في زجاجة في مسكوة واذا كانت هذه انوار  
بعضها فوق بعض فبالحرمان ان يكون نور على نور ثم اعلم ان هذا المثال انما يصلح لقلوب المؤمنين بقلوب

نور  
كل شئ  
بما فيه  
من نور

كل شئ  
بما فيه  
من نور

نور  
كل شئ  
بما فيه  
من نور



الانبياء والاولياء لا لقلوب الكفار فان النور سبب الهداية فالمصروف عن طريق الهدى باطل وظلمة  
 بلا شدة من الظلمة لان الظلمة لا تمتد الى الباطل كما لا تمتد الى الحق وعقول الكفار انكسرت وكذا سائر  
 ادراكاتهم وتعاونت على الضلال في حقهم فنسأله كرجل في بحر لحي تغشاه موج من فوقه موج من فوقه  
 سحب ظلمات بعضها فوق بعض والبحر اللجج هو الدنيا لما فيها من الاخطار والمهلكة والاشغال المردية و  
 الكدورات المعيبة والموج الاول موج الشهوات الداعية الى الصفات البهيمية والاشتغال بالذات المحسنة  
 وقضاء الاوطار الدنيوية حتى ياكلون ويمتعون كما ياكل الانعام وبالبحر ان يكون هذا الموج مظلماً  
 لأن حب الشئ يعمي ويصم والموج الثاني موج الصفات السبعية الباعثة الى الغضب والعداوة و  
 البغضاء والحسد والحقد والمباهاة والتفاخر والتكاثر وبالبحر ان يكون مظلماً لان الغضب عول  
 العقل وبالبحر ان يكون هذا هو الموج الاعلى لان الغضب في الاكثر مستول على الشهوات حتى اذا هاج  
 اذهل عن الشهوات وعقل عن الذات المشتهيات واما الشهوة فلا تقاوم الغضب الهائج اصلاً و  
 اما السحاب فهو الاعتقادات الخبيثة والظنون الكاذبة والخيالات الفاسدة التي صادت حجاباً بين الكفر  
 والایمان ومعرفه الحق والاسنضائه بنور شمس القرآن والعقل فان خاصية السحاب ان يحجب شروق نور  
 الشمس وان كانت هذه كلها مظلمة فبالبحر ان تكون ظلمات بعضها فوق بعض واذا كانت هذه  
 الكلمات تحجب عن معرفة الاشياء القريبة فضلاً عن البعيدة فكذلك حجب الكفار عن معرفة عجائب  
 احوال النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع قرب ثاوله وظهوره باذنه فاقبل من البحر ان يعبر عنه بانه لو اخرج يده لم يكد يراها  
 واذا كانت منبج لا نور كلها من النور الاول الحق فبالبحر ان تعتقد كل مؤمن ان من لم يجعل الله له نورا  
 فماله من نور انتهى **واقول في تحقيق احوال وتوضيح المقال في احوال**  
 بحيث يمتثل الأقوال وكلنا يمكن هنا من جوه الاحتمال كلاً ما مشتملاً على التفصيل وان كان في ضوئه  
 الاجمال وهو ان الله تعالى في عالم الذات الباطنة الذي هو عالم الذات البحت البات لا اسم ولا  
 رسم له وليس بنور ولا ظلمة غار عن جميع الحوادث والكيفيات فالعصور الاوهى والخيالات  
 متغال عن العقبات والاشارات مطلق عن جميع كلياتها والاعتبارات السبيل اليه في هذا العالم  
 مسدود وطلبه في ذلك المقام الشايع مردود دليله بانه وجوده اشانه كل ما منزه عن توهم باوهم  
 في ادق معانيه فهو مخلوق مثلكم مردود اليكم ان تكونوا كاند صيات ثابتة وبنمكونا كاند  
 اشارت ثابتة واما في عالم الذات الظاهرة فهو النور الحقيقي الظاهر بنفسه المظهر لغيره وهو نور  
 الانوار ومبدء الادوار ومنتهى الاكوار ومقام لم يصدر به الماره وما رابت شيا الاوراب الله

في هذا  
 السحاب  
 حجاب بين  
 الكفر  
 والایمان



فبله وبعبارة ومعه وهو تعالى في هذا العالم نور السموات والارض وكذا ما بينهما وما فوقهما  
وما تحتهما وسبب نورهما ونورهما وهما وخرتهما وغير ذلك من المغايات المذكورة هنا  
المشار اليها في جملة ما اسلفنا ففتح اعتبار جميعها بلا اختصار ببعضها ويجوز في لفظ  
السموات والارض اعتبار ظاهرهما وباطنهما وظاهرهما وباطنهما ومشمول لجميعها  
فبشمل ان جميع الموجودات من العلويات والسفليات والباطنيات والظاهريات ويجوز جعل  
السموات بمعنى مطلق العلويات والارض بمعنى مطلق السفليات ويرجع ذلك الى الاول بالاغتيا  
فاعبروا بالاول ايضا وقوله تعالى مثل نوره كشكوة الضمير لله والنور وجعلنا رجل  
اضافة النور بيانية فالنور هو النور المذكور في الفقرة السابقة وان جعلنا لامته او ظفيرة كان  
المقصود من نوره نور الله ونور النور السابق المذكور كما ورد في الدعاء يا نور النور يا مديبر  
الامور وكما ورد ايضا يا نور يا نور وهذا يدخل في المبالغة والنسب بالواقع والحقيقة  
فيكون المثل هو نور الله سبحانه واما الممثل به فهو نور محسوس بالخصوص وهو نور السراج  
الضخم الثابت الثابت في قديم الازل من الزخاجة الصافية والزخاجة في جوف الشكوة النورية فيكون المراد  
ح نورا في شئ ذي نور وهو في شئ اخر ذي نور فيكون هناك انوار بعضها فوق بعض واضواء بعضها  
تحت بعض مع شدة الضياء وقوة على ما ظهر من آثاره والمراد من المثل الصفة فيكون المراد ان صفة  
نوره تعبر صفة الشكوة المذكورة والمراد تشبيه الجملة بالجملة الى المركب بالمركب لا تشبيه المفرد بالمفرد  
كما في قوله تعالى او كصيت من السماء وكما انزلناه من السماء ولما كان اصل النور هو الوجودان  
لانور اكمل منه بالنسبة الى كل موجود كما ورد في الخبر ان الله تعالى خلق الخلق في ظلمة ثم رشح عليهم من  
نور الوجود والوجود هو الظاهر بنفسه المظهر لغيره الذي هو معنى النور حقيقة وهو نور الله تعالى  
في جميع الموجودات وهو جهة ظهور جميع المخلوقات فكل شئ من نور نوره تعبر وظاهر بظهوره ثم  
ان كل شئ موجود من الدقة الى الدقة مشتمل على ثلث مراتب متداخلة فالعالم الكبير مشتمل على  
الجبروت والملكوت والناسوت فالجبروت هو المصباح والملكوت هو الزخاجة والناسوت هو الشكوة  
وكذلك العالم الصغير الوسيط وبوجه اخر كل شئ مركب من روح ونفس جسدا فالروح هو المصباح  
والنفس هو الزخاجة والجسد هو الشكوة وكذلك القلب مع الصدر والجبين وبجوه ذلك وبوجه  
اخر كل شئ مركب من الفشر واللحم يبرز بينهما لا ينفقان وبوجه اخر كل شئ مركب من تركيبة في المركب  
ايضا يبرز بهما الاخرين وهكذا كل شئ حتى نفس المصباح ونفس الشكوة ايضا كذلك وكل

نور الشكوة  
و  
الجميع

والروح مع القلب والصدر



ظاهره  
ظاهره  
شهادة

ذرة من الذرات كذلك اي مطلق كل امور ثلاثة متداخلة كذلك صفة المشكوة موجودة  
في كل شيء لا يغادر صفة ولا كبيرة فجميع الاشياء مشكوة على الصفة السابقة وفي كل منها صفة نور  
واثار ظهوره وهو الذي اختفى لغرض نور والظاهر الباطن في ظهوره ظاهر عند كل من شهد  
باطن عن منافق حجه والى ذلك اشار من قال فواعجبنا كيف يعصى الاله ام كيف يحمد الجاحد  
وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد وهذا المصباح الوجودي النوراني يوقد من شجرة مباركة هي  
القدرة الالهية الكاملة المنسوبة من جهة اختلاف الموجودات الكونية وبركة ما من جهة صفة جميع  
الموجودات الخيرية منها وهي زينة في كثرة منافعها او في كونها سببا للفيضات النورية السارية في اجزاء  
من الذرة الى الذرة او في كونها سببا لوجود ذلك المصباح النوراني في كونها سببا للضوء والنور  
محمودا للشرقية ولا غريبة اى لا جبر بالشيء اليها ولا تقوى بل اى من الامور بكاد زينت هذه  
الشجرة وهو الوجود الثاني بضمي اى يصير فعلها ولو لم تمسك نار الامر والمشيئة والارادة في ضمن  
فيلة الاستعداد والقابلية والصور العلمية والماهيات الثابتة والاعيان النابتة المشهورة  
بالمثل الاطلاونية وهذا المصباح نور على نور في نور هو الرجاجة والمشكوة والمشكوة نور على  
نور هو الرجاجة والنور على نور هو المصباح في نور هو المشكوة والمراد بقدر النور تكرره  
والمراد نور على نور على نور في نور في نور بهذا الله كنوره من شاء اى يوجد الله في عالم ملكه من  
شاء وما يشاء كيف يشاء او بهذا الله الى جهة نوره وملاحظة اثار ظهوره من شاء او بهذا الله الى  
تدبر نوره وتصور اثار ظهوره من شاء والله بكل شيء عليم يضع الاشياء موضعا بما يحسن مقتضى  
الحكمة على طبق الاستعداد والقابلية في نبوت اى هذا المصباح والمشكوة موضوعة في نبوت اذن  
الله ان ترفع وهذه بيوت مختلفة كالبيوت الامكانية اى مراتب الامكانات المختلفة فان كان كل شيء  
بنحو خاص فخص به لا يتعد عنه وكالبيوت الكونية العقلانية والروحانية والنفسانية والجمانية  
وغير ذلك من البيوت الكلية والجزئية المتنوعة وببب كل ذرة وذرة محله ومستقره وببب المشكوة  
المركبة من العقل والروح والنفس والبيوت الخارجية هو الطبيعة وببب المشكوة المركبة من الروح  
والنفس والطبيعة هو المادة وببب المشكوة المركبة من الطبيعة والنفس والمادة هو المثال وببب  
المشكوة المركبة من الطبيعة والمادة والمثال هو الجسد هكذا وببب المشكوة المركبة من القرآن و  
القلب والصدر هو بدن المؤمن وهكذا فيتمثل المثل بجميع المراتب السابقة وظهرها وسمي  
ما ذكره القوم في تفسير البيوت عند تفسير الاله الثابتة اللاحقة بهذه الاله السابقة النورية و



في تفصيل معنى الآية كلام طويل لما ضل السجدة الفنية ايضا في شرح لوحد ابن بابويه بقرب من الف  
 ومائة بيت تقريباً ما زاد فليطلبه من محله وفيما ذكرناه كفاية لاهل الذنوب وعلى ما ذكرناه في معنى  
 الآية يكون الآية من الغاية ما لا يعد ولا يحصى فيطبق على ما ذكرناه وما لم يذكر وهو محل يفصل  
 كل ما مر من قبل ويدبر في بيوت قبل والمراد بيوت الله الى الساجد الذي تكون قناديلها اعظم فالبيوت  
 الساجد بيوت الله في الارض وفي تخلي لاهل السماء كما تحصى النجوم لاهل الارض ثم قبل انها اربع  
 ساجد لم يبقها الا في الكعبة بناها ابراهيم واسماعيل مسجد بيت المقدس بناه داود وسليمان ومحمد  
 المدينة ومسجد قبا بناه ابراهيم وسوا الله وقبل هي بيوت الانبياء وفي عن الصادق عليه السلام هي بيوت النبي  
 وفيه وفي الاكمال عن الباقر عليه السلام بيوت الانبياء والرسل والحكام وائمة آل البيت والقيت عنده  
 بيوت الانبياء وبيت علي منها ودعى انه قرة النبي لانه وقال هذه البيوت بيوت الانبياء  
 فقام ابو بكر وقال يا رسول الله هذا البيت منها كبيت علي وفاطمة فقال نعم من افاضلها قبل  
 وبعضه قوله نعم انما يريد الله ليهب عنكم الرجز لاهل البيت ويظهركم تطهيراً وقوله نعم خه  
 الله وبركاته عليكم اهل البيت وفي عن الصادق عليه السلام قال له نعم والله لقد جئت بين يدي الفقهاء  
 قدامهم فما اضطرب قلبي قدام واحد منهم ما اضطرب قدامك فقال انك ابراهيم بن بيوت اذن الله ان  
 ترفع الآية فانت تمتة ومخبر ولك فقال له قيادة صدق الله جعلني الله فداك والله ما هي بيوت  
 حجاره ولا طين والمراد من البيوت مطلق اجسام الانبياء والاولياء والمؤمنين والصلحاء والبيوت  
 عبادانهم فان البيوت التي يعبدونها في اهل السما كمان في النجوم لاهل الارض وقوله نعم بيوت  
 له كشكوة في بيوت كانه قبل مثل بيوتهم كما ترى في المسجد مثلاً لنور المشكوة التي من صفاتها كبت  
 والابنا في جميع البيوت وهذه المشكوة اذا المراد بعض البيوت او مطلق مشكوة لها هذا الوصف بلا  
 اعتبار الوحدة والكثرة او التقدير في بيوت كذلك وهو متعلق بما بعده وهو يستجيب استجابه رجال  
 في بيوت وفيها تكبر كقولك زيد في الدار خالس فيها او مجلوف كقوله نعم في شمع انان ابراهيم في بيوت  
 اذن الله ان ترفع والمراد من الاذن الامر ورفعها بنائها وتغييرها كقوله نعم بناها ورفع سمكها فاسواها  
 وقوله نعم واذا ترفع ابراهيم القواعد من البيت والمراد رفعها من حيث القواعد بالاعظم ونحوه او بالذكور  
 العبادة ونحوها او مطلق الرفع فيشمل ما ذكر مع رفع القواعد من الارباب والظهور من المعاصي والآداب  
 ورفع الحوائج فيها الى الله ونحو ذلك ويذكر فيها اسمه هو عام في ما تضمن ذكره في المذاكرة في افعاله  
 والمباحة في احكامه والمراد ذكره بذكر اسمائه الحسنى او بتلاوة كتابه يستجيب له فيها بالغدق والاضاد

بيت المقدس



ببناء العلوم في سبيل ما يصلح فيها بالبكر والعشايا اذ اوفان الغدو والعشاء وقال ابراهيم بن علي  
 لبيح في القرآن صلوة وقيل المراد بالبيع شئ به الله تعالى لا يجوز عليه وصفه بالصفات  
 التي يستحقها لادائه وافعاله التي كانا حكمة وصواب وقوله لا يصلح ان يدخل في الاصل يقال  
 اصل كظاهر واعلم وقوله لبيح بفتح الباء مجعولا مثل من سيج فقال رجال الانبياء هم تجارة ولا بيع عن  
 ذكر الله والتجارة الشراء والبيع والمراد بها هنا الشراء لذكر البيع بعد ما اوهو خبيث يصير بعد النعيم  
 او المراد من التجارة اكل بغير ثمن كذا اذا جلبه الربح يتعاق بالبيع ويتوقع بالشراء واما الصلاة فاصلا  
 اقامته والثناء عوض عن العيش المحذوفه فلما اضيف جعل المضاف اليه بدلا للثناء كما قيل في المصنف  
 عد الامر الذي وعدوا وابتداء الزكوة اذ خلاص الطاعة والزكوة المفروضة في الحقيقة عن الغشاق  
 في هذه الآية كانوا اجحاب تجارتهم فاذا حضرت الصلوة تركوا التجارة وانطلقوا الى الصلوة وهم اعظم  
 اجرا ممن لا يتجر وفيه قال لم يتجار الذين لا يلهيهم تجارتهم ولا بيع عن ذكر الله اذا دخل موقت الصلوة  
 الى الله حقيقة فيها وعن الصادق عليه السلام عن تاجر ما فعل ففيل صالح ولكنه فاته في التجارة فقال  
 عمل الشيطان ثلاثا اما علم ان رسول الله صلى الله عليه وآله اشترى عبيا من الشام فاستفضل فيها ما قضى بينه  
 وفسم في قرابته يقول الله عز وجل رجال الانبياء هم تجارتهم ولا بيع عن ذكر الله الآية يقول القصاص  
 ان القوم لم يكونوا يتجرون كذبوا ولكنهم لم يكونوا يدعون الصلوة في مواقيتها وهو فضل مرجح في  
 الصلوة ولم يتجروا يخافون يوما مع مقامه من الذكر والطاعة وعدم الغفلة تنقلب فيه القلوب  
 والابصار الى تضطرب وتتغير من الهول وترعج القلوب وتشتعل فيضنا او تنقلب حالها فانهم  
 القلب ولا يبصر العين ويغير القلب لم يكن يفهم وتصير العين التي تكن تبصر وتنقلب القلوب من توقع  
 النجاة وخوف الهلاك والابصار من اية ناحة يؤخذونهم ويؤذون كتابهم وتنقلب من حال الى حال فلما  
 الدقائق تضيئها ثم تحرقها وتنقلب بين طمع النجاة وخوف الهلاك وتنقلب الابصار منته وبسرة او  
 تنقلب القلوب ببلوغها الحناجر والابصار بالعبيد البصر وتنقلب القلوب من الشك الى اليقين  
 والامان والابصار عما كانت تراه غيا فتراه ورشدا فمن كان شاكا في دنياه انجس في اخرته ومن كان عالما  
 اذ ادبر بصره وعلم ان ما هو مثل قوله تعالى فكشفنا عنك غطاءك فبصرتك اليوم جديد ليخبرهم الله متعاق  
 بيبسح اول انبياءهم او يخافون احسن ما علموا الى احسن جزاء ما عملوا ويزيدهم من فضله ما شاء لم يعد لهم على  
 اعمالهم ولا يخطب اليهم قال تعالى للذين احسنوا الحسنة وزيادة والله يزدق من شاء بغير حساب و  
 هو ما يتفضل به واما الثواب فله حساب يكونه على حسب الاستحقاق وهذا يقرب للزيادة وتبني على



كما العدة ونفاذ المشقة وسعة الاحسان ومنه ما شهد الله وفدور في ذلك اخبار  
كثيره من طرق العامة والخاصة فعن القياس عن النبي صلى الله عليه وآله ان قال ابنته فاطمة سيدة نساء العالمين  
وعن الحسن بن زياد القطار قال قلت للشافعية قول رسول الله صلى الله عليه وآله سيدة نساء اهل الجنة  
ام سيدة نساء عالمها قال قال مالك مريم وفاطمة سيدة نساء اهل الجنة من الاولين والآخرين فقلت  
قول رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين سيدات اب اهل الجنة قال صلى الله عليه وآله سيدة شباب اهل الجنة من  
الاولين والآخرين وعن النبي صلى الله عليه وآله في رواية اخرى كشف الغم انه قال حبك من نساء العالمين مريم بنت  
عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد واسمى اخرته فرعون وفي الخبر عن عائشة انها قالت  
يوم الفاطمة الا البشر اني سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول سيدات نساء اهل الجنة اربع مريم بنت عمران و  
فاطمة بنت محمد وخديجة بنت خويلد واسمى بنت خراجه فرعون وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال فاطمة  
ان الله اصطفاك وطهر لك الية فقال يا علي خبر نساء العالمين اربع مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد  
 وفاطمة بنت محمد واسمى بنت خراجه وفي الخبر الاخر ان كلاما من الاربعة سيدة نساء عالمها الا فاطمة  
فانها سيدة النساء في الدنيا والاخرة من الاولين والآخرين ومن كتاب مولد فاطمة لابن بابويه  
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اشفاقت الجنة الاربعة من النساء مريم بنت عمران واسمى بنت خراجه فرعون  
ومريم زوجة النبي في الجنة وخديجة بنت خويلد زوجة النبي في الدنيا والاخرة وفاطمة بنت محمد  
في خبر اخر ان مريم واسمى وخديجة وكلثوم اخت موسى وام حبيبة هؤلاء الاربعة من اولاد النبي صلى الله عليه وآله  
الجنة وليس في الجنة لعلي زوجة غير فاطمة وعن عائشة ما كان من الرجال احب الى رسول الله صلى الله عليه وآله من  
علي ولا من النساء احب اليه من فاطمة وان يوما قبلت فاطمة تمسح لوالده الذي لا اله الا هو  
مسيها بمخبر من مشية رسول الله صلى الله عليه وآله ممايل من جانب الى جانب فلما راها قال مرحبا بابنتي مرتين ثم  
تكلت فاطمة معه في شيء فقال لها اما برضين ان ناتي يوم القيمة سيدة نساء العالمين وفي خبر اخر  
سيدة نساء هذه الامة وعن ابن عباس انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان خالسا ذات يوم وعنده  
علي وفاطمة والحسن والحسين فقال صلى الله عليه وآله انك تعلم ان هؤلاء اهل بيته واكرم الناس علي وفاطمة  
فاحبب من احبهم وابغض من ابغضهم وقال من والى من والىهم وعاد من عادهم واجعلهم مطهرين من كل دنس  
معصومين من كل ذنب وابدم بروح القدس منك ثم قال يا علي انت امام قبتي الان قال وكان انظر الى  
بنتي فاطمة قد اقبلت يوم القيمة على بحجب من نور عزميها سبعة الف ملك وعرضها اربعة الف ملك  
وكذلك بين يديها وخلفها بقود مؤمنات امن في الجنة وانها سيدة نساء العالمين من الاولين

عن النبي صلى الله عليه وآله

عن النبي صلى الله عليه وآله



والأخرين وانما تقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون الف من الملائكة المقربين فيقولون له ما قالوا  
لمريم يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرتك واصطفاك على نساء العالمين وعن النبي بحسن  
والمحبين خيرا اهل الارض بعدك وبعدي بها واتمها افضل نساء اهل الارض عن حمزة عن  
الباقر في قوله نعم انها الاحدى الكبرى نذر للبشر قال يعني فاطمة وعن النبي يا علي ان الله عز وجل  
اشرف على الدنيا فاختر منهنها على رجال العالمين ثم اطلع الثانية فاختر منهنها على رجال العالمين  
ثم اطلع الثالثة فاختر منهنها على رجال العالمين بعدك ثم اطلع الرابعة فاختر فاطمة على نساء العالمين  
وفي خبر طويل ذكر فيه نزول المائدة على فاطمة فقال الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى رأت في  
ما راي ذكرها في من بيت عمران فقالت فاطمة يا اباي ما خبرهم من فقال صانت في قومك وجرير في قومها  
اي كل منكم ما خرجني بقى الكلام بالنسبة الى كون فاطمة خير من مريم في محل التكوين بحكم مقام الاختيار  
السابقة العامة والمطلقة وروى حذيفة التمان قال قال رسول الله ص هذا ملك لم ينزل قط الى الارض  
قبل هذه الليلة اسناد من ربه ان يسلم على ويبرئ في بان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وعن الباقر  
في قوله تعالى وما خلق الذكر والانثى انه قال الذكر امير المؤمنين والانثى فاطمة ص وهذا النص يدل  
ايضا بالاسلام ان فاطمة ص نسبة نساء العالمين فان تخصص فاطمة ص بلفظ الانثى اما ان يكون لانه  
ليس في العالم انثى غيرها وليس كذلك لانها اكمل الافراد واشرفها وافضلها وهو المطلوب في هذا الكلام  
يجري في الذكر ايضا بالنسبة الى علي ع وروى عن ابن عباس عن النبي انه قال فاطمة سيدة نساء العالمين  
ما خلا مريم بنت عمران وعن ابن سبيل الخلد قال قال رسول الله ص فاطمة خير نساء اهل الجنة الاما  
كان من مريم بنت عمران وفي خبر اخر اما كان لمريم بنت عمران وفي خبر اخر مشهور ان فاطمة خير نساء  
العالمين الاما ولدته مريم الى غير ذلك من الاخبار والكثرة الدالة على كونها سيدة النساء بالعبارات  
المختلفة والمضامين المتفاوتة **مكان** الاشكال في كونها سيدة النساء في الدنيا والعقبى وكونها  
سيدة نساء اهل الجنة كما ورد في الروايات فيقول ذلك ايضا لجميع النساء المؤمنات نساء اهل الجنة  
من الاولين والآخرين فيكون نسبة نساء العالمين ما نساء اهل النار فمنها فاطمة عن ربيعة الا عينا  
ويلزم من شيادها على نساء اهل الجنة كونها سيدة نساء اهل النار ايضا بالاولوية والمراد من ذلك  
كونها حاكمة عليهم نافذة الحكومة فيهم وحقيقة السيادة كونها سود حار اعلم من السيادة في هذا  
المعنى ناظرة شاملة على الاوامر والنواهي الشرعية والتكوينية فتكون خلقه جميع النساء انصبوا  
فاطمة ع بل بناء على ما اشهر اليه سابقا ما قرره اهل الحكمة ان جميع انواع الذكور انتم بالنسبة الى من

عن النبي  
ص  
فاطمة  
سيدة  
نساء  
العالمين



صوموتهم باعني ارضه النانو والنفق ان فيهم سبادتها على جميع ذرات الموجودات من الاول  
والاخرين سوتها في اوتار المعصومين ثم ان العالم اسمها يعلم به الشئ مطم كالحائز لما يختص به الطالب  
بقالبه وسمى ما سوا الله عالما من جهة انه يعلم به الباري سبحانه ويسمى كل جماعة من شئ عالما بقوله  
جائى عالم من البقود والانس مثالا بل يسمى كل جزء من جزء العالم انض غالما اذ كل ذرة وذرة من  
حيث انه اثر يدل على الموت اذ الشئ لو كان جزئيا لا يوجد نفسه الاستحالة وكذا لو كان كليا لا  
فلا بد له من وجوده اذ كونه الشئ مطم موجد لنفسه تسلم تقدم الشئ على نفسه فكل شئ يدل بوجوه  
على وجود موجد له ولذا قيل فواعجا كيف يعصى الاله ام كيف يحجده الحاحد ففي كل شئ له اية  
تدل على انه واحد فكل جزء وجزء وكل وكل عالم فيصير هذا الاسم شاملا لجميع ذرات الكائنات  
من الاجزاء والركبات والجزئيات والكليات جميع الاصناف والانواع وكل جنس الاجناس من الجواهر  
الاعراض والعقول والادواح والنفوس الاشباح واذ اجمع العالم على العوالم فيعلم العاقل وغير العاقل  
اذ اجمع على العالمين بالواو والنون اختص بذو العقول ويجوز النعيم لغیرهم ايضا من باب التغليب وقوله  
ان العالمين اسم مختص جع بالعلاء والاولى له لا وجه له كقول من قال ان العالم انض مختص من عقل والظ  
من الايات والاخبار بقدر العوالم الظاهرة والباطنة لكن ذهب اكثر المتكلمين الى ان العالم هو مجتمعا  
المختص في الفلك العلوي والعنصر السفلي وغير بعض العارفين ان المصنوع اثنان عالم الماديات وعالم  
المجرات والكائن في الاول هو مجتم الفلك والفلكيات والعنصر العنصريات والعوارض الارضيه وفي  
الثاني الملكة السماء بالملاء الاعلى والعقول والنفوس الكلية والادواح البشرية السماء بالنفوس  
الناطقة انتهى ويمكن تطبيق كل ذلك على ما هو الحق والواقع والحقيقة وقوله فاطمة سيدة نساء العالمين  
ما خلا مرتبة بنت عمران بنا في اكثر الاخبار الواردة الظاهرة في انها سيدة نساء العالمين بلا استثناء  
بل صرح به في بعضها كقوله من الاولين والاخرين ويمكن توجيه الخبر المذكور بجعلها نافذة ورحمها  
بجعلهم مفعولا فاعجاز هذا التفضيل بعضهم عنها اوفاعلا لم يخل من انض من هذا التفضيل  
فكون هي ايضا داخله في المفضل عليهم والتذكير في الفعل المسند الى الموث لحقيقى ما بناء على حواره  
عند الاسناد الى الظاهر وجعلها للشرف بمنزلة المذكور لانها لم يزوج فكانها البت بموث ولازما  
خلا بسعمل غالبنا في هذا الاستثناء فلا يبدل حاله كما فر في الكتب النحوية لئلا يتغير الصواب الاستثناء  
وان كان يجعلها زائدة او مضافة لانافته الا ان الصوة واحدة فاجوز عليه حكم حاله الغالب او  
ان خلاها من الافعال الجامدة الصرفة والمراد استثناءهم من المفضولة الكاملة ومن كونها متباعدة

هذا الخبر  
في بعض النسخ  
نحو قوله  
فانما جعلها

في بعض النسخ



التناء من جهة ان الله تعالى جعلها اجناب هذه الصفة في قوله واذا قالت الملكة يا مريم ان الله  
اصطفاك وطهرتك واصطفاك على انشاء العالمين او المراد استثناء مريم بحقيقة وعدم تفضيل فاطمة  
عليها في هذه الرواية من باب المصاحبة حيث ارتكز في الاشارة لظاهر الآية ان مريم اجناب هذه الصفة  
فلما لم تستثنها وقع في التهمة بان النبي صلى الله عليه وآله تفضل فاطمة كذلك من جهة المحبة او اذ كان  
سبلة محاربة لا حقيقة او كان ذلك موجبا لعداوة الضام ويحوز ذلك فيكون خراجه من  
استثنى في تفضيل هذا مريم واحكم فيها بعدم المفضولة او جعلها في محل السكون في تلك الجملة  
على الخلاف في ان الاستثناء من الاثبات نفى في محل السكون كذا الاستثناء من النفي فيكون قوله  
ما خالف مريم من كلام الراوي ما استثنى النبي صلى الله عليه وآله مريم ايضا كما في ذلك في الخبر المشهور عن النبي صلى الله عليه وآله  
قال سامة احب الناس الي ما خاشا فاطمة حيث قيل ان لفظ ما خاشا من الراوي بمعنى ان النبي صلى الله عليه وآله  
فاطمة وذلك يقرب منه ما في الخبر الاخر ما خاشا فاطمة ولا غيرهما مع صحة جعله استثناء ايضا فيكون  
لفظه ولا غيرهما بمعنى استثنى غير فاطمة واما قوله مفاطمة خبر في اهل الجنة الا ما كان  
لمريم ومن مريم منغشا القربى بان فاطمة افضل في جميع انصافا الكاملة للنساء الاصفى كما كانت مريم  
وهو كونهما سبلة النساء فاطمة في هذه الصفة ليست بافضل منها بل مساوية لها في ذلك ولو  
بحسب مجرد صدق الاسم بالانفكاك في ظاهر الصورة حيث ان مريم ايضا سبلة النساء كما ان فاطمة  
سبلة النساء ويجوز بعض توجيهها اخر نظير لمن تأمل وتدبر واما قوله مفاطمة خبر في اهل الجنة  
الا ما ولدته مريم فذكر فيه انجبه وجوه مثل ان الالهة بمعنى كرم فانافته امه لكن لم يولد مريم وتذكر  
الضمير في جعلها في الشرف كالمذكر او باعتبار الانسان والشخص المذكر او ان لا يجمع في الواو وما  
ولدت مريم بجعل مفاطمة انصاف على نحو ما قرأ او موصولة كناية عن عيسى ام افضل من عيسى مفاطمة  
بمعنى حنى وما موصولة ايضا على المعنى السابق او ان الالاستثناء المنقطع والمراد من الموصولة انصاف عيسى  
او الاستثناء المنقطع المراد من الموصولة البنت المفروضة لمريم وتذكر في الضمير باعتبار لفظ ما الى الا  
بنت مريم لو كان لها بنت فيكون من باب التعليق بالحال وتأكيد الملاح بما يشبه الذم مثل قوله ولا  
عب منهم غير ان سبوتهم محتمل فلول من فروع الكتاب ومنه ما امر الائمة بالنقباء  
النقباء كما ورد في الاخبار عن النبي صلى الله عليه وآله ان فاطمة احصفت فرجها فخره الله ذرية ناعا على النار وتلك  
الذرية هم الائمة وعن عبد الله بن سليمان قال قرأت في الانجيل في وصف النبي صلى الله عليه وآله تكاح النفاذو  
النسل القليل اما نسله من مباركة لها بنت في الجنة لا صنف فيه ولا نصب بكفها هو في اجر الرضا

ما خالف مريم من كلام الراوي ما استثنى النبي صلى الله عليه وآله مريم ايضا كما في ذلك في الخبر المشهور عن النبي صلى الله عليه وآله قال سامة احب الناس الي ما خاشا فاطمة حيث قيل ان لفظ ما خاشا من الراوي بمعنى ان النبي صلى الله عليه وآله فاطمة وذلك يقرب منه ما في الخبر الاخر ما خاشا فاطمة ولا غيرهما مع صحة جعله استثناء ايضا فيكون لفظه ولا غيرهما بمعنى استثنى غير فاطمة واما قوله مفاطمة خبر في اهل الجنة الا ما كان لمريم ومن مريم منغشا القربى بان فاطمة افضل في جميع انصافا الكاملة للنساء الاصفى كما كانت مريم وهو كونهما سبلة النساء فاطمة في هذه الصفة ليست بافضل منها بل مساوية لها في ذلك ولو بحسب مجرد صدق الاسم بالانفكاك في ظاهر الصورة حيث ان مريم ايضا سبلة النساء كما ان فاطمة سبلة النساء ويجوز بعض توجيهها اخر نظير لمن تأمل وتدبر واما قوله مفاطمة خبر في اهل الجنة الا ما ولدته مريم فذكر فيه انجبه وجوه مثل ان الالهة بمعنى كرم فانافته امه لكن لم يولد مريم وتذكر الضمير في جعلها في الشرف كالمذكر او باعتبار الانسان والشخص المذكر او ان لا يجمع في الواو وما ولدت مريم بجعل مفاطمة انصاف على نحو ما قرأ او موصولة كناية عن عيسى ام افضل من عيسى مفاطمة بمعنى حنى وما موصولة ايضا على المعنى السابق او ان الالاستثناء المنقطع والمراد من الموصولة انصاف عيسى او الاستثناء المنقطع المراد من الموصولة البنت المفروضة لمريم وتذكر في الضمير باعتبار لفظ ما الى الا بنت مريم لو كان لها بنت فيكون من باب التعليق بالحال وتأكيد الملاح بما يشبه الذم مثل قوله ولا عب منهم غير ان سبوتهم محتمل فلول من فروع الكتاب ومنه ما امر الائمة بالنقباء

ما خالف مريم من كلام الراوي ما استثنى النبي صلى الله عليه وآله مريم ايضا كما في ذلك في الخبر المشهور عن النبي صلى الله عليه وآله قال سامة احب الناس الي ما خاشا فاطمة حيث قيل ان لفظ ما خاشا من الراوي بمعنى ان النبي صلى الله عليه وآله فاطمة وذلك يقرب منه ما في الخبر الاخر ما خاشا فاطمة ولا غيرهما مع صحة جعله استثناء ايضا فيكون لفظه ولا غيرهما بمعنى استثنى غير فاطمة واما قوله مفاطمة خبر في اهل الجنة الا ما كان لمريم ومن مريم منغشا القربى بان فاطمة افضل في جميع انصافا الكاملة للنساء الاصفى كما كانت مريم وهو كونهما سبلة النساء فاطمة في هذه الصفة ليست بافضل منها بل مساوية لها في ذلك ولو بحسب مجرد صدق الاسم بالانفكاك في ظاهر الصورة حيث ان مريم ايضا سبلة النساء كما ان فاطمة سبلة النساء ويجوز بعض توجيهها اخر نظير لمن تأمل وتدبر واما قوله مفاطمة خبر في اهل الجنة الا ما ولدته مريم فذكر فيه انجبه وجوه مثل ان الالهة بمعنى كرم فانافته امه لكن لم يولد مريم وتذكر الضمير في جعلها في الشرف كالمذكر او باعتبار الانسان والشخص المذكر او ان لا يجمع في الواو وما ولدت مريم بجعل مفاطمة انصاف على نحو ما قرأ او موصولة كناية عن عيسى ام افضل من عيسى مفاطمة بمعنى حنى وما موصولة ايضا على المعنى السابق او ان الالاستثناء المنقطع والمراد من الموصولة انصاف عيسى او الاستثناء المنقطع المراد من الموصولة البنت المفروضة لمريم وتذكر في الضمير باعتبار لفظ ما الى الا بنت مريم لو كان لها بنت فيكون من باب التعليق بالحال وتأكيد الملاح بما يشبه الذم مثل قوله ولا عب منهم غير ان سبوتهم محتمل فلول من فروع الكتاب ومنه ما امر الائمة بالنقباء



٨٢ كما كفل ذكرنا امكن لها فرجان مستهذان وقد في قوله ترج البحرين يلتقيان انه قال علي  
 وفاطمة مجران عتيقان لا ينبغي احدهما على الآخر وفي رواية بينهما برزخ رسول الله ص يخرج منهما  
 اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين ذكرهما في الصافي وغيره وعن الباقر ع في قوله نعم ولقد علمنا  
 الى ادم من قبل كلمات في محمل وعلى وفاطمة والحسن والحسين الاثمة من ذريةهم انه كذا نزلت على محمد  
 وسئل الحسين بن روح احد النواب الاربعة للفائمه كم بناتك سؤل الله فقال اربع فيقول ايها الفضل  
 فقال فاطمة قبل ولم تصاد فاطمة افضل وكانت اصغرهم تسنا واولهم حجة لرسول الله ص قال خيلني  
 خفيها الله بهما انها ورثت رسول الله ص وسئل رسول الله ص منها ولم يخفها بذلك الا بفضل اخاها  
 عرفه من نبيها ودوم ابن خالويه عن كتاب الال عن ابي عبد الله الحسيني عن رسول الله ص انه لما خلق الله  
 ادم وحواء بنحرا في الجنة فقال ادم لحواء ما خلق الله خلقا هو احسن منا فاحي الله الى جبرئيل ان  
 يعبد الفردوس في فلما دخل الفردوس نظر الى جوارته على دريوس من رايته الجنة وعلى راسها تاج  
 من نور فلا شرف لجنان من جن وجهمها فقال ادم جبرئيل من هذا الجارية التي فلا شرف لجنان  
 من جن وجهمها فقال هذه فاطمة بنت محمد نبي من ولدك يكون في اخر الزمان قال فما هذا التاج على راسها  
 قال بعلها علي بن ابي طالب قال فما السر في هذا الزمان في اذنها قال ولداها الحسن والحسين قال ادم جبرئيل  
جبرئيل اخلقوا لي فيهم موءججون في غامض علم الله قبل ان تخلق باربعة الاف سنة ورد  
زبدة المغارف عن الصادق ع انه طلب الى محمد الباقر ع جابر بن عبد الله الانتصاره وقال له ان في البك خلة  
 من يكون لك ان تلاقينه في الخلوة حتى اسئلك عن شيء اريدته قال جابر جعلت فداك انا حاضر كلما اردت  
 فطلبه الي في الخلوة فقال يا جابر اجن في عن اللوح الذي رابته في يد فاطمة ع وما اخبرت به من مكتوب  
 في اللوح قال جابر اشهد بالله انه دخلت على امك فاطمة في حجرة رسول الله ص لاهنتها بولادة الحسين  
 فزابت في يدها الروح اخفى طيننا من فرده ورايت فيه كتابا ابهر شب النور فقلت لها يا ابي واني انت  
 يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقال هذا اللوح اهداه الله الى رسول الله ص اسمي ابي وجعلني واسم ابني  
 واسماء الاوصياء من ولدي فاعطانيه لاسر بذلك قال جابر فاعطيتنيك فاطمة ففررت واستخف  
 فقال ابي هل لك يا جابر ان تعرضه علي قال نعم ففرضه علي فمعه الى منزله فخرج الى ابي حنيفة  
 مرفقا قال جابر اشهد بالله انه في كذا رابته في اللوح مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هذا الكتاب من  
 الله العزيز العليم محمد بن نور وسعير وحجته ودليله نزل به الروح الامين عند رب العالمين عظمنا محمد  
 اسماء واشكر عظماء ولا يحجل الا في انا الله لا اله الا انا فمن رجا غيري فضله وخاف غيري عذبه

هذا الكتاب من  
 الله العزيز العليم

في قوله ترج البحرين يلتقيان  
 في قوله رج البحرين يلتقيان



عذابا لا اعذب به احدا من العالمين فانابى فاعبد وعلى فوكل ان لم ابعت نبيا فاكلت ابامه وانقضت  
الا جعلت له وصيا وانى فضلتك على الانبياء وفضلت وصيتك على الاوصياء واكرمته  
بشبابك بعده وبيطبك الحسن والحسين جعلت حسنا مقدرا على عبد انقضاه مدة ابه جعلت  
حسنا خازن وحى واكرمته بالشهادة وحننت له بالتفادى فهو افضل من ان يشهد و  
ارفع الشهادة درجة عندك جعلت كلتى النامة معه وحجتى البالغة عنده بعترته اثبتت عاب  
اولهم على سيد العابدين وذريته الاولياء الماضين وابنه شبيه هذه المحمود محمد الباقر لعلى  
المعلن الحكيم سيملك المرنايون في جعفر الراى عليه كالمراى على حق القول من لا كرم من جعفر  
ولا ستره في اشباعه وانصاره واوليائه وانتجت بكاه موسى ودفنت به فتنة عينا احسن  
لان جيط فرضى لا ينقطع وحجتى لا تخفى وان اوليائه لا يشقون الا من جحدوا منهم فقد جحد  
نعتى ومن عيرته من كناية فطرا منى على وريل المنفرد من الجاهدين عند انقضاه مدة جندمو  
وجيدى وحبرته ان المكذب بالتاسم كذب بكل اوليائه وعلى وليه وناصره وناصره عليه عبا  
النبوة وامتحنه بالاضطلال بقتله حضرت مستكبرين بالبدعة التي تبناها العبد الصالح الى عجب  
شوقى حق القول من لا قرن عنيته محمد ابنه وخليفته من عبدك من وارث علي وعلى منى منى  
سببه وحجتى على خلقى لا يوم من عبدك اجعلت الجنة مثواه وشفقة في سبيهم اهل بيته  
كلهم فدا سوجوا النار واختم بالتفادى لابنه على وليه وناصره والشاهد في خلقى وامنه على وجه  
اخرج منه الداعي السبيل والناظر لعلى حسن تم اكمل ذلك بابنه ورحمة الله عليه كمال موافق  
بهاء عيسى وصبر يوت سيدنا اوليائه في زمانه وبنهاده وقسمهم كما بنهاده وقول الله عز وجل لا يعلم  
فيقلون ويشترقون ويحرقون ويكذبون خافق من عيسى وبنهاده وقسمهم كما بنهاده وقول الله عز وجل لا يعلم  
القرآن الا الذين نزلهم اولئك اوليائه حقابهم ارفع كل فتنة عينا خلدس بهم اكشف الازل  
ارفع الاضواء والاعلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وفي الكتاب  
المنور في نوحه ابن بابويه ايضا انه روى عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى قال دخلت على مولاي سيدك  
على برج عظيم فلما نظرت في قال مرحبا بك يا ابا القاسم انت ولينا حقا قال فقلت له يا بن رسول الله  
ان ارد ان اعرض عليك ديني فان كان مرضيا ثبتت عليه حتى الموتى وعز وجل قال هات يا ابا القاسم  
فقلت ان اقول ان الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيء خارج عن الحدين هذا البطلان وهذا كشيء  
وانه ليس بجسم ولا صورة ولا جوى ولا عرض بل هو جسم لا حجام ومصور لا تصور وخالق الاضراض و

هذا هو الحق  
الذي لا ريب فيه



الجواهر ورت كل شئ فما لكه وجاعله ومحلته وان محمد اصب عبده ورسوله خاتم النبيين لا  
نبي بعده الى يوم القيمة واقول ان الامام وال خليفة وولي الامر بعد ابي المؤمنين علي بن ابي طالب  
ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي الرضا ثم  
محمد بن علي ثم انت يا مولاي فقال نعم ومن بعد الحسن بن علي وكيفية الناس بالخلف من بعد قال فقلت  
كيف ذلك يا مولاي قال لان لا يورث شخصه ولا يحمل ذكره باسمه حتى يخرج فملاء الارض سطاو  
عدا بعد ما ملئت ظلما وجورا قال قلت اقررت واقول ان وليهم ولي الله وان عداهم عدا الله  
وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله واقول ان المعراج حق والمسائلة في القبر حق وان  
الجنة حق والنار حق والضرط حق والميزان حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من  
في القبور واقول ان الفرائض الواجبة بعد الولاية الصلوة والصوم والحج والجهاد والامر بالمعروف  
النهي عن المنكر فقال علي بن محمد يا ابا القاسم والله هذا دين الله الذي رخصناه لعباده فابنت عليه تشكك  
الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وايضا في الكتاب المذكور روى عن عبد الله بن الجاوفي  
عن رسول الله ص لما خلق الله ابراهيم الخليل كشف الله عن صدره فظهر الى جانب العرش فرأى نور فقال  
الهي وسبكت ما هذا النور قال يا ابراهيم هذا محمد صفي فقال الهي وسبكت ارمي الى جانبته نور اخر فقال  
يا ابراهيم هذا نور علي ناصي فقال الهي وسبكت ارمي الى جانبته ما نور انا فقال يا ابراهيم هذه فاطمة  
عليها السلام وبجانبها فطمت بجنتها عن النار قال الهي وسبكت ارمي نورين بلبان الانوار الثلاثة قال  
الله يا ابراهيم هذان الحسن والحسين بلبان ابائهما وجدتهما واما قال الهي وسبكت ارمي شعة انوار  
احد قوا بالجنس الانوار قال يا ابراهيم هؤلاء الائمة من ولدك قال الهي وسبكت ارمي نورين قال يا  
ابراهيم اولهم علي بن الحسين محمد ولد علي وجعفر ولد محمد وموسى ولد جعفر وعلي ولد موسى ومحمد  
ولد علي وعلي ولد محمد وحسن ولد علي ومحمد ولد الحسن الفلانة المهدى قال الهي وسبكت ارمي انوار احوالهم  
بخصي عدهم الا انت قال يا ابراهيم هؤلاء شيعةهم ومحبوبهم قال الهي وبهم يعرفون قال يصلوه الا حدك  
والحسين بن الحسين بسم الله الرحمن الرحيم والقنوت قبل الركوع وسجدة الشكر والتخيم باليهن قال ابراهيم  
اللهم اجعلني من شيعةهم ومحببيهم قال قد جعلتك قال الفضل بن عمر ان ابا جعفر لما احس بالوفاة  
روى هذا الخبر وسجد فقبض في سجدة الشكر وفي الكتاب المذكور ايضا عن عبد الله بن الجاوفي عن  
رسول الله ص انما افنت خير قالوا له ان بها جبر قد مضى له من العمر مائة سنة وعنده علم النورية  
فاخبره بين يديه فقال له اصدقني بعبوة ذكرى في النورية والاضربت عنقك قال فانهملت عنها

الائمة  
عليه السلام  
عليه السلام  
عليه السلام

الحسين بن الحسين  
عليه السلام  
عليه السلام  
عليه السلام



بالدموع وقال له ان صدقتك قلبي قوة وان كنت بك تقبلني قال له فل وانت في امان الله وانما  
قال له الحبر اريد الخلوة قال له لست اريد ان يقول الاجهر قال ان في سفر من اسفقا تورته اسمك وتغلك  
وانباعك وانك تخرج من جبل فاران وبنار به بك وباسمك على كل منبر قرابت في علامتك بين  
كنفك خاتم يحنم به النبوة ولا يني تعبدك ومن ولدك احد عشر سبطا يخرجون من ابن عمك واسمك  
وسيلغ ملكك المشرق والمغرب تفتح خبز وتطلع بها شم تغرب الجبل على الكف والزند فان كان  
فيك هذه الصفات امنك بك واسكت على يدك قال رسول الله ايتها الحبر ايتها الثانية فهي لي  
واما العلامة فهي لنا صر على ابن ابي طالب قال فالتفت اليه الحبر الى علي وقال انت فانت مرجه الاعظم  
قال علي ع بلي قلت مرجه لا حقا انا جلدته بقوة الهمة انا معي الجبل على نكد وكفى فعند ذلك قال  
مليديك فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك معجزة وانه يخرج منك احد عشر  
نبييا الحديث بيان ائمة جمع امام على وفيه افعال ما يفضل به كاللباس وجمع الائمة  
كالامام على الائمة ومثله النظام والقوام والكتاب العضا فالامام من يؤتم به قال تعالى  
اني جاعلك للناس اماما الى با تم بك الناس فيتعونك ويسمى كل من يتبع به اماما لان الناس يؤمنون  
افعاله اي يفصلونها ويتبعونها ويقال للطريقا ايضا امام لان يوم اي يفصل ويتبع وفروقه  
وانما البامام مبين بالطريق الواضح وقوله نعم يوم ندعو كل اناس بامامهم قبل ان يكذبهم او يبدلهم  
لما فيه من المصونية والنبوة ولذلك يطلق ايضا على كل نبي او وصي على امام الجماعة والجمعة  
ومحوز لك وهو من امة يومه امام من باب قتل اذا فصله ومعنى التبعية لادم للفصل ويقال للمقلد  
المؤتم لكونه طالبا للاتباع واصل الائمة ائمة نقلت حركة الميم الى الهمزة الثانية وادغمت  
ائمة فتح منهم من يهي الهمزة مخففة على الاصل ومنهم من يهيها الى مخففة باقبلها باء لكونها  
حرف حركتها ومنهم من يقلبها الفا كما في ادم واخر يلجأ الى الاصل ومنهم من يهيها بيين بين ال  
يجعلها بين نفسها وبين حرف حركتها والمراد من الائمة هم الاثنا عشر المعصومون وهذا معنى  
اللفظ بالحقيقة العرفية الثانوية وهو المعنى الاصطلاحي المشرعي وان اللفظ ينصرف الى الامة لان الفرد  
الشايخ في الاستعمالات العرفية اضراف المطلق الى افراد الشايخة والكاملة بشا على جعل الكمال  
ايضا موجبا للاضراف كالغلبة وان اللفظ ينصرف اليه بمعونة القرينة الجماعية لكون اللام للعهدة  
الخارجية والقباء جمع النقيب كالكرم في الكرم والشفاء في الشرف فيجعل بمعنى الفاعل من نصب  
الحجار ونحوه من باب قتل اذا حرقه والمصدر النقب وكذلك النقابة بالفتح والاسم النقابة بالكسر



باب النقيب

كالولاية والولاية ونفت البطاركة كذلك ليعلم ما فيها من العيوب والافاض ومنه  
 النقب في الجبل للظريف الواسع فيه كانه حرق فيه ولذا ضرب قوله نقيب في البلاد بمعنى طافوا  
 وباعدها وادساروا في نفوسها التي في طرفها طلبا لله رب نقيب القوم كالقفل والضمين نقيب عن  
 الاسرار ومكنون الضمان والاعذار وهو كالعرف يسمى به لانه يعلم دجلة ام القوم ويعرف الطريق الى  
 مفرها موزون قال يقر ونعتنا منهم اثني عشر نقيباً الى اخرها موسى بان نعت من الاسباط الاثني عشر  
 عشر رجلا كالطائر يتجسسون ويأتون باخبار ارض الشام واهلها الجبارين واخبار من كل سبط جلا  
 يكون لهم نقيباً وفي الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم قد جعل لبلدة العقبة كل واحد من جماعة الذين تابعوه بها نقيباً على  
 قوم الى رئيساً مفقداً عليهم وكانوا اثني عشر نقيباً كلهم من الغنار وكان سهل بن حنيف من النقباء  
 الذين اخبرهم رسول الله وكان يدعى عقباً احداً وكان له خمس منابت وكان عبادة بن الصامت  
 ايضا منهم وقد تكرر ذكره في الخبر والنقبة الفضيلة والمجرة والكرامة ويخوذ ذلك لانهما نقيب عنها  
 ام يفتش عنها للعلم بها وفي الخبر لم اؤمر ان نقيب عن قلوب الناس ايا فلتش واكشف والنقباء جمع  
 النقيب فيظهر ما خفي والنجيب هو الفاضل من كل شيء فدنجب بالضم نجابة اذا كان فاضلاً نقيباً في  
 نوعه والاثني عشر نقيباً وجمعها النجب والنجائب كالكرام في الكرم والكرام في الكرمية وفي الخبر  
 الانعام من نجائب القرآن ام من فاضل سورة ومنه المنجب بمعنى المختار ومن يتجبه اذا اختاره واصطفاه  
 واستخلصه اصل النجب بالتحريك لخاله الشجر والتكلم من صدره نجبت الشجرة اذا اخذت قشرها فثابتاً  
 بقي خالصه هذا مستلزم للاخلاص والخلوص والخبرة والصفاء فاستعمل في المعنى السابق وهذا الذي  
 ذكر في معنى النقيب النجيب انما هو المعنى اللغوي بالعرف العام وباعتباره بطلان على الاثمة واللا  
 فيها للعهد ولكل منهما معنى اخر بالعرف الخاص باب الحقيقة العرفية الخاصة بالمشترعية وهو  
 من الاولياء وعباد الله الصالحين كما ذكرنا ان لا بد ان لا يكون العالم خالياً عن القطب الاذكي ان الاربع  
 والاوناد السبعة والابدال الثلاثة والنقبة الاربعون النجباء السبعين الصالحاء الثلاثة مائة و  
 الثلاثة عشر واختلف في بعض الاصناف اسماء وجوداً وعدماً وتقدماً وتأخراً وقلة في  
 العدد وكثرة مثلاً قبل في الابدال انهم اربعون اسناداً الى فاروق عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
 قال ان الانبياء كانوا اوناداً الارض فلما انقطع النبوة ابدل الله مكانهم قوماً من امتي يقال لهم  
 الابدال لم يفضلوا على الناس بكثرة صوم ولا صلاة ولكن بحسن الخلق وصدق النية وسلامة الفؤاد  
 بجميع السبل والنصيحة لهم ابتغاء مرضاة الله اولئك خلفاء الانبياء قوم صطفاهم الله لنفسه و

باب النجيب

استخلصهم



عن أبي عبد الله عليه السلام

استخلصهم بعلمهم وهم أربعون صدقاً منهم ثلاثون رجلاً فلو بهم على قلب برهم جليل الرحمن  
 بهم نفوسهم لا أرضهم بمطرون وبهم يذوقون وبهم ينصرون على الأعداء الخبر وشكنا والنفوس  
 موكول إلى محله وفداً شرفنا الله في الجملة في محبتنا المعاد من كتابنا المستعني بالأصول المهمة الذي أنشأنا  
 في أصول الدين والملة عند الإشارة إلى بعض أحوال الرجعة ومما زاد في راجعها ومنها المحدث  
 روى في العلل عن زين العابدين قال سمعت أبا عبد الله يقول إنما سمعت فاطمة ع محدثة لأن الملائكة  
 كانت تهبط من السماء فتناديها كما نادى به بنت عمران فقول يا فاطمة إن الله اصطفاك وطهرك  
 اصطفاك على نساء العالمين يا مريم أقبلي لزيناك واسمعي ما يوحى إليك فاحملي مني وحملي ثم وافقنا  
 لهم ذات ليلة البت المفضلة على نساء العالمين جبريل بنت عمران فقالوا ان جبريل كان سيدة نساء عالمها  
 وإن الله عز وجل جعلك سيدة نساء عالمه وعالمها وسيدة نساء الأولين والآخرين وفيه عن  
 سليمان قال قال محمد بن أبي بكر لما فرغ من ما أوتينا قبلك من رسول والابن لا يحدث قلت وهل  
 تحدث الملائكة إلا الأنبياء قال نعم لم تكن نبية ما كانت محدثة وأم موسى بن عمران كانت محدثة ولم  
 تكن نبية وساقه امرئ إبراهيم فدعا بنت الملائكة فبشرته بما أسماها من وراء اسحق يعقوب ولم تكن  
 نبية وفاطمة بنت رسول الله كانت محدثة ولم تكن نبية قال الصادق ع فلما قرأ الله عز وجل  
 في كتابه أنه ما أرسل من النساء أحداً إلى الناس في قوله وما أرسلنا قبلك إلا رجالاً نوحي إليهم ولم يقد  
 نساء فالمحدثون ليسوا برسل ولا أنبياء وهذا هو قول سلمان الفارسي كان محدثاً فسل الصادق ع  
 عن ذلك ومثل له مرقبان يحدث فقال رسول الله وأمر المؤمنين كانا يحدثان بما لا يحتمل عن  
 من يخرون علم الله ومكنونه وذكر حماد بن عثمان قال سمعت أبا عبد الله ع يقول يظهر الزنادقة سنة  
 مئتين وعشرين ومائة وذلك لأنه نظر في مصحف فاطمة قال فقلت وما مصحف فاطمة فقال إن  
 الله تع لما قبض نبيه ع دخل على فاطمة من وفاته من الحزن ما لا يعلم إلا الله عز وجل فأرسل إليها ملكاً  
 يسأل عنها غمها ويحدثها فحككت ذلك إلى أمير المؤمنين فقال لها إذا احسبت بك وسمعت الصوت فوقي  
 فاعلمته فاجعل بك كتب كلنا سمع حتى أثبت من ذلك مصحفاً قالته قال ما أنت لئس فيه من الجلال والحكم  
 ولكن فيه علم ما يكون وعن أبي عبيدة قال سئل أبا عبد الله ع بعض أصحابنا عن الجعفر فقال هو جلد  
 نور مملوء علماً فقال له ما الجامعة قال تلك صحيفة طولها سبعون ذراعاً في عرضها أربعون مثل فخذ  
 الفالج فيها كل ما يحتاج إليه الناس وليس من قضيتها إلا وفيها حتى أدرش الخدر قال له فما مصحف فاطمة  
 فسكت طويلاً ثم قال أنكم يتحشون عما تريدون وعما لا تريدون أن فاطمة مكثت بعد رسول الله

عن أبي عبد الله عليه السلام



خمسة وسبعين يوما وقد كان دخلها خزن شديد على ابنها وكان جبرئيل يابئها فحسرت على ابنها  
 وبطبت نفسها وبخبرها عن ابنها ومكانه وبخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي بن بكير  
 فهذا مصحف فاطمة وفي رواية أخرى عن الصادق عليه السلام مصحف فاطمة فيه ثلاث قرآنكم هذا  
 ثلاث قرآن والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد ولا يسر فيه من حلال ولا حرام ولكن فيه علم بما يكون  
 من بينكم يوم كه انما الجنب هت يغمي له دار كتاب وذكر بعض علماء الجعفر في رسالة  
 جمعها في القواعد الجعفرية مسند الى الرواية ان فاطمة الزهراء لما صارت بعد وفات النبي محروقة  
 بالآخران الشديدة كان جبرئيل يحيي اليها كل يوم للوعظ والتسليته من جانب الله سبحانه وكان يحدتها  
 بعض الاخبار ويملو عليها جملة من الاسرار بما لا عبرت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واحد  
 من الانام حتى الانبياء العظام والرسل الكرام وكانت تم تكتب كل ما سمعت حتى جمعت عند حقيقته  
 مشتملة على امر يعجزون رفا فلما تمت جعلتها في ظرف من الادب فحتمت بخاتمة الكرم وسلمها الى سعد ملائها  
 وخادها وقالت له اذهب به الى شرق المدينة في خارج البلدة وسوحيه بطهر لك كتيب عظيم من الرملة  
 فاصعد على الكتيب ثم هناك رجلا جليلا مخبيا في الغابة ابصر اللحية معندل القائمة فسلمها اليه  
 وبلغ سلامه عليه وقل يا سيد هذه امانة من سيده النشاء اليك ووديعه اودعها لديك لتوصلها  
 وتودها الى ولدي الامجد حجة الله في الارضين وخاتم الوصيين فاذا سلمت الامانة فاحفظ كلما يقوله  
 لك حتى تاتي بي بكل ما يقول ففعل سعد ما امرته به الى ان اراد ان يصعد على الكتيب هبت هناك  
 ريح عاصف وزعرع فاصف خد طرف الصحيفة من يده وضرب على اطراف هذا الجبل وتلك الارض  
 حتى تحرق الظرف وطارت الريح بكل ورق من الصحيفة الى طرف غير طرف الاخر وسعى سعد واجتهد  
 لباخذ بعض الاوراق ولو واحد منها فلم يتمكن بذلك فجعل يبكي ويتضرع فاذا هو بالشخص الموصوف  
 الذي امرته بالقيام بالصحيفة عنده فسل سعد عن جهته بكائه فحكى قصته الواقعة وما فعل بها الريح  
 الشديدة العاصفة فقال يا سعد اصبر الى الليل بالانفاق لعلنا نظفر ببعض الاوراق في اثناء الليل  
 لما نطهرح من نورها كالبدر فلما جئنا اليها الليل راى سعد البقاء انوار في مواضع متفرقة  
 بعدد اوراق الصحيفة كل منها كان شروق الشمس المشرقة فقال ذلك الشيخ قم يا سعد بطلب الاوراق  
 فقاما معاً ونفخا وجمعوا من الاوراق شعة وثلاثين وكان نور الورق المقيم لا يبعث من مكان بعيد  
 فكانما طلباء لم يظفروا به الى ان طلع الصبح فقال ذلك الرجل يا سعد قد فات منا هذا المورد البتة  
 وانما يصل هو الى شعبة الزهراء ممن كان اهلاله فاخذ الرجل الاوراق التسعة والثلاثين وسلم بعض



وذائع الى سعد بوصولها الى فاطمة فخرج سعد اليها فاجبرها الخبر ثم انه وقع هذا الورق  
 الفات الى سمت العرب وكان فيه اسرار ووقت في ايدي المغيريين ذلك بانهم اخذوا ذلك الورق  
 فوجدوا فيه اربعين سطرا في كل سطر علم معظم مما هو مجموع عند المغيريين ومن جملة تلك العلوم  
 الطلسمات والنبيرجات والاختفاء وطى الارض والكهنا واللقميا والسيميا والرميا والفضة  
 الغزل والقبض والبسط والعقد والحل والتصرف في الحية والمات والرزق والرمل والاعداء  
 والجفرو واحد وعشرون علما من ذلك ولا يسر غير المغيريين ايضا ولكن تسعة عشر من هذه العلوم  
 موجودة بين المغيريين وحدهم لم يقبل الي غيرهم وقد جمع العلوم الاحد والعشرين السبعين الاغلاط  
 وغيره من اهل هذا الفن في كتبهم انتهى ببيان لفظ المحدثه بضم الميم وفتح الحاء وتشديد اللام  
 المهملة قرء بفتح الدال اسم مفعول من حدثه اذا خبره سميت بذلك لما ظهر من الاخبار المذكورة  
 من ان الملائكة كانت تحدثها وفي وصف فاطمة ابنتها المحدثه العلييلة وسلمان ايضا كان يسمى بالحدث  
 كما صرح به كون محدثا على ما يحدثه بالعلوم المكنونة وفي الخبر ان اوصيا محمد ص محدثون في تحكيم  
 الملائكة وفيهم خير بل من غير معانته ومثله قوله ان في كل امه محدث من غير نبوة وقوله بكسر  
 الدال ايضا بمعنى انها كانت تحدثها في بطنها قبل الولادة كما يظهر من الاخبار الواردة في حمل  
 حديثيها ووضعها اليها وسيجي اشار الى بعضها او انها ايضا كانت تحدث الملائكة كما كانت الملائكة  
 تحدثها على ما سطر في الاخبار السابقة والمصحف بضم الميم وكسر هاء والضم شمر والحاء المفتوحة  
 فيها وهو مجمع الصحف في مجمعها ومنه سمي القرآن الذي صنفه عثمان مصحفا لان القرآن كان قبل  
 ذلك سورا منفردة واثبات متقطعة واوراق منتشرة وصحفا متشتتة فاذا جمعوا الصحف جعلوها  
 مجمعة في نسخة واحدة سموها مصحفا فهو كان في الاصل اسما للقرآن الذي كتبه عثمان بخطه وكان  
 يقال له الامام ايضا الى امام المصاحف لكون سائر المصاحف من نسخة من انما استعمل في تلك المصاحف  
 ايضا ولهذا المقام تفصيل اخر فظاهر اطلاق مصحف فاطمة كون اصله صحفا متعددة اجتمعت في  
 نسخة واحدة كما يظهر مما ذكره بعض علماء الجفر انه كان اوراقا متعددة ويسمى كل قطعة من جلد او  
 قرطاس كتب فيه شيء صحيفة وفي النهاية انه كتب لعبيد بن جبير كتابا فلما اخذه قال يا عبيد بن جبير  
 حاملا الى قومك كتابا كصحيفة المثلث والصحيفة الكتاب والمثلث شاعر معروف واسمه عبد المسيح بن  
 جبر كان قدام هو وطرفة الشاعر على الملك عمرو بن هند فتم عليها امر فكتب لها كتابا بين في غاملة  
 بالبحر باجره بقلها وقال في قد كتبت لكما نجاة فاجازا بالبحر فاعطى المثلث صحيفة صبيبا

في نسخة من  
 تاريخ ابن خلدون  
 في تاريخ ابن خلدون



فقرأها فاذابنها بأمر عامله بقتله فالقاهها في الماء ومضى إلى الشام وقال لطرفة افعل مثل  
 فعل فان جيفتك مثل صبيتي فإلى عليه ومضى بها إلى العامل فامضى فيه حكمه وقتله فمضى بها  
 المثل ومنها البتول وكان ذلك يطلق على حريمهم وفي العالم عن علي بن ابي طالب انه سئل النبي ما  
 البتول فانا سمعناك تقول انهم يقولون وفاطمة بتول فقال البتول التي لم تر حمرة قط لم يتحقق  
 فان لم يتحقق مكرهه في بنات الانبياء وعن اسماء بنت عميس قالت قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قد كنت  
 شهدت فاطمة وقد ولدت بعض ولد لها فلم ازل لها دما فقال ان فاطمة خلقت حورية في صورة  
 البتة وقال صلى الله عليه وسلم ان فاطمة لكانت كذا الا دميتها لا تغتسل بها تغتسل به واطلاق  
 حمراء على عائشة لكونها بصباء والعرب يقول للبتة حمراء كما ذكر السيد احمد العاصم ويجوز كون  
 اللفظ على اصل معناه او كناية عن طلق الحسن والتصغير بحسب الظاهر تصغير المحبة كما في بني  
 وبحسب الباطن تصغير التحقير وعن الصادق ع قال حرم الله التشا على علي ع ما دامت فاطمة  
 حية لانها كانت طاهرة لا يجحض وقال عبيد الله بن ربيعة في الغزيرين يمتي حريمهم يتولا لانها بتلت عن  
 الرجال وسميت فاطمة بتولا لانها بتلت عن النظر وفي مصباح الانوار عن الباقر ع قال انما سميت  
 فاطمة بنت محمد ع الطاهرة لطهارتها من كل دنس وطهارتها من كل رذلة ومارات قط يومها حمراء ولا  
 نقاسا وعن ابن عباس ع قال ما رأت فاطمة دما في حوض الا في نقاس عن الباقر ع ان  
 بنات الانبياء لا يطشن انما الطشت عقوبة واول من طشت سارة بكان يمكن ان يراد من  
 البتول معنى المنقطعة عن الضرة اذ لا ضرة لها الا في الدنيا ولا في الآخرة اما في الدنيا فلان عليا  
 لم يزوج عليا ما دامت حية سواء قلنا بجواز تزويج عليا ام لا وان كان الاظهر هو لا حيز واما  
 في الآخرة فقلدوا انه لا يكون علي ع في الجنة زوجة لفاطمة ع ومجرب هذا الاحتمال في معنى فاطمة  
 ايضا وقد ثبت ان اختلاف الاخبار في وجه التسمية يكشف عن عيبا معني كل تصديق مع كل من  
 الوجوه المحتملة على ما مر في بيان معنى لفظ فاطمة واصل البتل القطع ان لها منقطعة عما ذكر  
 وعن سائر ما فيها بعدم رؤية الدم حضا لنقاسا ولا استحاضة ومن هنا ايضا سميت انسية  
 حوزاء وفي النهاية امرئ بتول منقطعة عن الرجال لا شهوة لها فهم وبها سميت حريم ام علي ع وسميت  
 بالبتول ايضا لانقطاعها عن نساؤها واولادها وحسبا واولا فطاعها عن الثبوت لكونها  
 بكراداما ولا فطاعها عن الدنيا الى الله تعالى من قوله نعم وتبتل اليه بتبتيلا فكذلك  
 لها اسماء غير ذلك كما ذكره الصلوة وغيره مثل الحصان الحمر العذراء المباركة الطاهرة

عن النبي صلى الله عليه وسلم

عن النبي صلى الله عليه وسلم

عن النبي صلى الله عليه وسلم



الزكبة الراضية المرضية الصديقة الكبرى والمرتب العذراء الى غير ذلك <sup>والمحصن بالفتح</sup> والمحصن بالفتح الحاء  
 بمعنى المروءة العفيفة وقد حصن المروءة مثل الصداق عفت هي بنته الحصانة بالفتح اي العفة  
 اصله من الحصن بالكسر وهو المكان الذي لا يقدر عليه لا ارتفاعه ولهذا ايضا سمي الفرس الكبير العتيق  
 بالحصان بالكسر لكون ظهره كالحصن لركبه وجعل الحصان بالفتح للمروءة الكريمة وبالكسر للفرس  
 بملاحظة مناسبه كون الفرس موكوبا والافسان ركبا فالفتح للفوق والكسر للتحته كما قيل في الجنا  
 والحنازة بالنسبة الى الميت والسير على وجهه ان قيل بالعكس ايضا وباستعمال كل في كل واحصن الرجل  
 اذا ترفع فهو محصن بالكسر على القياس والمروءة للصبر في امر صاذا حصن مثل عبد البعير صا  
 زامش ومحصن بالفتح على غير القياس على ما قيل ويجوز ان يجعل الهمز للتعدية فيكون الفتح ايضا  
 قياسا قال تعالى فاذا احصن فان اتين فباحته مبينة الآية بصيغة المجهول وقوله بالمعلوم ايضا والذي  
 فرجها بمغنى في فرجها على الصبر وروى بمعنى منعة على التعدية والمراد انها عفت فهي محصنة ومحصنة  
 بالكسر والفتح والمحصن من المؤمنين والمحصنات من الدين وتوالى ككتابكم في الدعا الحرة  
 وحصن بالضم حصانة فهو حصين في شئ ويتعدى بالهمزة والضميع وفي الدعاء استلكت يدك  
 المحصنة اي التي تحصن بها وبستدفع بها المكافاة وفي دعاء الاستنجاء اللهم حصن فرج المراد من  
 تحصينه ستره وعفته وصونه عن المحارم ومنه اخبر حصنوا اموالكم بالزكاة وتحصن العبد اذا دخل  
 الحصن واجتمعت به والحرة بفتح الحاء انتى تحر وهو الشئ الخالص الصافي من كل شوب وربه ومنه تحر خلا  
 العبد لاستخلائه عن تصرف الغير وتعلقه واستخلائه من الرقبة وتحرر العبد من الرقبة ما خلاص  
 الاخلاط بغيره ومنه اكلت الطير تحر جعل على دم الميت الذي لا ينقطع وحرة خلاف الامه و  
 جمعها على حوائر على غير قياس مثل شجرة حرة وشجر طائر قال السهيلي ولا ينظر لها الا ان باب فغلة تضم  
 الفاء يجمع على فعل مثل عرقه وغرف واتما جمعت حرة على حوائرها بما يغني كرمه وعقيلة ومعنى  
 حرة او بمعنى خبيثة الطعم فجمعت ايضا جمع غيلة والعذراء بمعنى البكر يقال امرئة عذراء اي بكر  
 لان عذرها بضم العين في جلد البكارة باقية ودم العذرة دم البكارة وهي كما كانت بكرا دائما فيكون  
 بمعنى القول على احد الوجوه والباركة بمعنى كثير الخير والبركة اي الزيادة الكون الاثرة من سلها و  
 استفاضه عالم الكون من ضوئها وهي الشجرة المباركة التي توتى الشريعة ولا غريبة والطاهر  
 والزكبة معناها الطهارة عن الذنوب وسوء الخلق وجميع الارباب الظاهرة والباطنية فالظاهر  
 عن الظاهرة والزكبة عن الباطنية او كل في كل وفي اطلاق لفظ الطاهرة اشارة الى طهارتها في الال

واغنى  
 وانما  
 الطل



دون ان تعرض لها الطهارة بعد الخبائه واطلاق الرضبة لرضاها عن الله ورسوله حين  
الى النبي صلى الله عليه وسلم فطلبت منه خادمة وقالت لا اطيق على شئ اذا شغال البت فعلمها النبي صلى الله عليه وسلم  
وبشرها بثوابه فقالت تلافيا وصيت عن الله ورسوله فرجعت الى بيتها وقالت طلبت من ابي  
الدنيا فاعطاها خبر الاخرة او رضاها عن الله نعم فبها اعطاها من القربى والمنزلة وطهرها  
الطينة وغير ذلك من المراتب العالية في الدنيا والاخرة من حيث الجاه والمنزلة والنعمة والشرف والفضل  
اول رضاها عنه نعم في جعل الشفاعة الكبرى ببلدها من الانتقام من قتل ولدها في الدنيا والاخرة  
واطلاق الرضبة لان الله تعالى يعطيها في الاخرة من الكرامات الفاخرة حتى ترضى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم  
لنوف يعطيك ربك فترضى اولان الله تعالى ورسوله وتعالى راضون عنها اولان جميع الموجودات  
راضية عنها الاستفاضتها بفروضها الى غير ذلك والصدقة الكبرى لانها الصدقة ظاهرة  
وباطنها لفظا كما قال تعالى ما كان اصدق منها الا الدين ولدها ومعنى بغيرها وعندها ما بال  
من يدعي قوله وفلا ومن اسمائها في السماء المنصورة النورية السماوية الخاتمة لكونها منصورة في  
قل قنلة ولدها بقبام القائم وبومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء والنورية ظاهرة و  
السماوية لكونها من العوالم العالية على ما اشهر اليه فيما مر والخاتمة المشقة على رزقها واولادها و  
قبل الخاتمة التي تقم على ولدها ولا تزوج عطفها وشفقة لاولادها ومن فضائل النسا كونهن  
احسن على ولدها وارضى على رزقها وهذه كناية عن غابة العطفة وعدم الفسادة ولها اسمها اخر  
في الارض والسماء كالمهونة والمعصومة الدرة البضياء والكثرة على احد النفايس في معنى الآية مراد من  
الكثرة معنى كثر الخير والبركة من جهة كون الذرية الظاهرة النبوية من نسلها مع ان النادات العلوية  
الفاطمية تخلط وتشبك من جهة التكاثر والنزوح والنوال والناسل مع سائر الامة حتى يصير  
جميع الرعية من نسلها في اخر الارض وكلها محرمات لها بلا شبهة ومنه **هو علم امر المسماة**  
**بفاطمة** من الذرية النبوية والتسلسل الهاشمي ثلث مشهورات فاطمة بنت رسول الله  
زوجة امير المؤمنين وفاطمة بنت اسد بن هاشم امه وهي اولها شيمية ولدت لها شيمى وكانت هي  
اول امرئها جرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة على فؤدها وكانت من ابر الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولامات البسما رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبصرت واضطجع في قبرها التكمي جلال الجنة وبهم ومن عليها القبر وينزل  
عنها الوحي وفاطمة بنت عبد الله بن عمر بن عثمان بن مخزوم جدة النبي صلى الله عليه وسلم قبل الحسين  
ابن الفواطم وفي الحديث فولد محمد بن الحنفية ثلث فواطم اراد فاطمة بنت عثمان بن عاصم وفاطمة

والبرزخ

ففاطمة بنت محمد



بنت اسد وفاطمة بنت زائدة بن الاصح وفي الخبر انه ما عطي عليها حلة سبراء وقال شقها خيرا  
بين الفواطم اراد فاطمة بنت رسول الله وفاطمة بنت سدا لله وفاطمة بنت حمزة عمه  
**فصل في بيان فضيلة بعض الانوار الاربعة عشر على بعض اجزاء**  
وبان فضيلتهم مطلقا على من سواهم من الانبياء والاولياء وغيرهم اعلم ان من تتبع الاخبار والآثار  
وجاس خلال تلك الدوائر ظهر عنده كالشمس زائفة النهار ان افضل جميع المخلوقات والله جميع  
الموجودات هم الانوار الاربعة عشر وهم اهل دائرة واحدة هي على الدوائر الكونية لا دائرة فوقها في الشرف  
والفضيلة وهم من طينته واحدة ونور كل منهم من جنس نور الاخر لكن بالقدم والناخر كالصوم من الجنو  
على ما في الخبر والمبدء في تلك الدائرة العلية والسلسلة الجلية هو ختم الانبياء عليهم والنتهي هي فاطمة  
الزهراء ع وبعد ختم الانبياء في درجة الفضيلة هو ختم الاولياء وبعد اولاده المعصومين على نحو السلسلة  
الوجود فالترتيب المذكور اما وقع على طبق الترتيب المعنوي الا في فاطمة ع فانها من اخرة ومارك  
على فضيلة الحسين ع على اوجه الحسن او افضلية القائم ع على من سبقه فلا لية غير واضحة اذا افضلية  
فثمان ذاتية ووصفية ايمانية وطارضية وكلامنا انما هو في الاصلية ودلالة الادلة ليست  
على ان يدل من الغارضية فكون الحسين مثالا منشأ للأثار الظاهرية من قبول الشهادة والالام و  
المصائب الجارية الاحياء الشريفة وغير ذلك بوجوب له صفة فضيلة ليست للحسن لكنه لا يوجب كون  
الحسين بالذات اشرف منه وعلى هذا النحو كقول القائم ع مظهر الاثار الجلالية والجلالة ومنشأ القادة  
الالهية فان كل ذلك منوط بصلحي كوقت والزمان وغير ذلك خارج عن محل الكلام البتة ففي  
درجات الجنة وعمرات الفردوس والمنزلة درجة الحسن ع على الحسين ع والحسين ع الاكبر من العرش  
الحسن ع والفرط الايمن فلو فرض محبس واحد للاخبار وجلس فيه هؤلاء الانوار كما في مقعد صدق  
عند ملايك مثله لا يجلس الحسين الا تحت يد الحسن كذا القائم ع تحت يد ابيه الحسن الا فوق بدجده على  
الستجادة والاعين من بعده فلو كان السلطان ولدا نا صغرا وكبرا فالحكمة الظاهرية في الولد الاصغر  
بكونه مثالا قائدا مجبوشا وكابدا حريصا من جهة مناسبتة وقابلية لتلك المرتبة الظاهرية لا بوجوب افضليته  
على الولد الاكبر الذي فوقه في الفضيلة الذاتية من جهة التدبير وعلم والحكمة وسائر الصفات الفاضلة  
الكاملة مثلا اذا كان الولد الاصغر دون الاكبر في هذه الصفات الكاملة وان كان يحصل للولد  
الاصغر فضيلة اخرى من جهة الثابتة ومع ذلك فلا يقال عند الطلاق ان الولد الاصغر للسلطان افضل  
من الاكبر فاقام ولدان فان هذه الجملة تكفي ان كان من اهل البصر والبصيرة ثم ان الحقون

في بيان فضيلة بعض  
الانوار الاربعة عشر  
على بعض اجزاء

في بيان فضيلة بعض  
الانوار الاربعة عشر  
على بعض اجزاء



الروايات والاعخبار ان مرتبة الانبياء قط تحت مرتبة هؤلاء الانوار فيكون كل من الانوار الاربعة  
عشر افضل من الانبياء حتى والى العزيمه منهم ايضا لكون الانبياء مطلقا مخلوقين من انوار هؤلاء الانوار  
والنور افضل من النور من حيث المرتبة بمراتب كثيرة وانا الاصل الكلام في المرحلة لوضوح الحال  
عندك عند كل من كان له ادنى ممارسته للاثار والاعخبار الماثورة ويقول كما قال ابن ابي عمير في  
السبعة الملقبة هذا العنقاود قد كشفت غطاءه سبقت معتقدا له وينفع انك ان ذكرنا  
ما ذكره في هذا المقام بعض العلماء الاعلام ليكون الناظر في كتابنا هذا على وجه مما ذكره في التكملة  
مع كونه من جهة بعض فضائله واسئله اذ انه مؤيد الماذكرنا ومفضلنا لما اجملنا قال قد تحقق  
ان النبي والائمة قد خلقوا من نور واحد النبي صلى الله عليه وسلم وفضلته على غيره وذكرنا ان له الفضل على سائر  
الائمة وبه ظاهرا واما الحسنان فالذي يظهر من اخبارهم ان لهما الفضيلة على باقيهم ولعل وجه  
القرب من النبي صلى الله عليه وسلم ومشاهدة الوحي وهبوط الملائكة في منازلهم والقرب من من السلام وغير ذلك  
وانما ما افرقنا الفضيلة بينهما لان الامانة والخلافة قد اتتهما معا وقد كانا في الكمال الا كثر  
في ذلك من ما يخص به الحسين عوض الشهادة بان جعل الشفاء في رتبته والائمة من رتبته واستجابته  
الدعاء تحت رتبته ومخوذ ذلك في الروايات الخاصة ان فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا  
رسول الله وزنت ولدك فقال اما الحسن فله سود ودمار واما الحسين فله سحابة وسجادة وشجاعة  
ومن هذا كان الحسين في الدرجة القصوى من الكرم والشجاعة اما الكرم فقد كان الحسين يكرم الله  
بانك تقطع الشراء ويخوم كثير من الاموال فاجابه الحسين بانك تقسم باخر ان خير المال ما وقر به  
العرض وعند كالة على ان لا اعطى بفضلك من العرض حسنة ولو لم يكن من اهل الاستحقاق و  
روى عن جابه في بعض الاخبار ان العطاء الصون العرض يكتب فيه ثواب الصدقة واما الشجاعة  
فما هيك بواقعة الطفوف وقدمه على الجهاد مع سبب الفاء وانه قد اصابهم الجاهات ولم يسلطوا  
عليه حتى اصابوا عليه بان زاحوا عليه كما هم وقد كانت العادة بينهم قتلهم ان يبرؤوا واحد لو اجد  
مع ما اجد من العشر والادنى يقتل اهل بيته واخوته واكره في سبق الكتاب اجماله وفي الروايات ان  
الحسين قد كان ابنا فخا الى النبي صلى الله عليه وسلم لغيره بكنى بانيها وفدا كانا طين من حيث ظاهر الحال فقال  
لها الى امي ولكن مضيا الى ابيكم فاجاء اليه فقال ابوهم امضيا الى امكم الحسين بينهما فلما اتيا اليها  
قالت يا ولدي عندك عقد فيه سبع من اللؤلؤ فانا افطعنه فكل من يكون في الاربع عشرة لا يحسن فليست  
الطهارة من اللؤلؤ فالتقط كل واحد منهما ثلثا واتى جبرئيل فغضب بيجناحه اللؤلؤة وقد



نصفين فاخذ كل منهما نصفا فانظر الى رعايته حرمتهما حيث لم ير الله ورسوله وابوهما  
ادخال غم الترجيح عليهما وامثال هذه الروايات الدالة على المساوات بينهما لا تكاد تحق  
مع انهم ووثقهما من اشته الشهرة فكان الحسن يشبهه من السرة الى فوق والحسين يشبهه في النصف  
الباقى وفي الروايات الكثيرة ان الجنة قالت يا رب سيكتفى الضعفاء والمساكين قال يا الله تعالى  
الا ترضين اني زينتك بالحسن والحسين قال فاستكما تلبس العروس فرحا الى غير ذلك واما  
باقى الاثمة فالأخبار قد اختلفت في احوالهم في المساوات والاشرفية فروى الصدوق وسندنا  
الى عبد الله الحسين قال دخلت انا و اخي على عبد بن رسول الله ص فاجلس اخي على فخذه اليمين واجلسني على  
فخذه الاخر ثم قبلنا وقال يا بني انتم من امة خير خلق الله مني ومن ابيكما واما اختيار  
من صلبك يا حسين فتعامة تاسعهم قائمهم كلهم في الفضل والمنزلة عند الله سواء وفي الروايات  
الاخرى ان افضلهم قائمهم ولعل افضليته باعجاب الشهدا وكان الذين وكثرة جهته واغراض المؤمنين به  
مخوذلك ثم قال اعلم انه لا خلاف بين صاحبنا في اشرفية نبينا على سائر الانبياء للاخبار المتواترة  
واما الخلاف بينهم في افضلية امير المؤمنين والائمة الطاهرين على الانبياء ما عدا جدهم فذهب  
جماعة الى انهم افضل من باقي الانبياء ما خلا اولي العرف فمن افضل من الائمة وبعضهم الى مساواتهم  
واكثر المناظرين الى افضلية الائمة على اولي العرف وغيرهم وهو الصواب الدليل عليه جوه الاول  
قول النبي ص لو لا علمي بك لفاطمة ادم ومن دوني وقد اعترض الرائي على هذا بان ابراهيم واسماعيل  
ابو اهما فلا بد غلان في هذا العموم والجواب ظاهر وهو ان المراد النظر الى الكفوية مع قطع النظر عن  
الابوة مع ان غيرهما كاف في باب التفضيل اذ لا قائل بالفريق بين موسى وابراهيم الثاني ما رواه الفضل  
ابن عمر قال قال ابو عبد الله ع ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالف عام فجعل اهلها  
واشرفها ارواح محمد وعلي والحسن والحسين والائمة فعرضها على السموات والارض والجبال فغشيها  
نورهم فقال الله تبارك وتعالى للسموات والارض والجبال هؤلاء احبائي واوليائي وحججي على خلقي  
وامنة تربيته ما خلقت خلفا هواحبا اليهم ولمن تولاهم خلقت جنّة ولمن خالفهم وغاداهم خلقت  
نار قال فلما اسكن ادم وحواء الجنة نظر الى منزلة النبي ص والائمة فوجد انها اشرف  
منازل اهل الجنة فقال لها سبحانك لولا انهم ما خلقتك الثالث ما روى مستفيضنا من قوله ص  
اذا كان يوم القيمة اقام الله عز وجل جبرئيل ومحمد علي الصراط لا يجوز احدا الا من كان معه نواة  
من علي بن ابي طالب والاهلك وانزل الله الدرك الاسفل وكذا رواه لا بدخل الجنة احدا الا من

مرجع

الكتاب

الكتاب الثالث



كان معه براه من عاني الجحاط ولفظ آخذ في الموضوع بكرة في سبيل النفي في هذا الموضع  
يوم القبة سبغت لله رضوان بمفاتيح الجنة وما لك كما بمفاتيح النار فبذفعها الى علي بن ابي طالب وبات  
الى شفير جنة فيقف والمملكة لتسوق الناس الى الصراط وهو واقف عنده فيقول يا نار هذا هو  
هذا لك وهذا معنى كونه في جنة الجنة والنار على ما تواترت به الاخبار وفي احدى عيون اخبار  
الرضاء ان النبي صلى الله عليه وسلم سمي ابا القاسم لانه ربي عليا في حجره لما اخذ من ابي طالب عام فخطب وعلى قاسم الجنة  
والنبي صلى الله عليه وسلم هو ابو القاسم الرابع ما رواه ابن عباس في تفسير قوله تعالى وانا لنحن الصافون وانا نحن  
المستجرون قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل على ابي طالب فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه وقال مرحبا  
بمن خلقه الله قبل ابني آدم باربعمائة الف عام فقلت يا رسول الله كان الابن قبل الاب فقال نعم ان الله  
سبحانه خلقني وخلق عليا ابني ان يخلق آدم بهذه المدة خلق نور انفسه نصفين فخلقني من نصفه وخلق  
عليا من النصف الاخر قبل الاشياء فوراها من نور ونور علي ثم جعلنا من نور النور ثم خلق المملكة  
فبينا فبنت المملكة وهللنا ثم ملكت المملكة وكان ذلك في علم الله السابق ان المملكة تقام منا  
الشيخ والتهليل والكبير وكل شيء يسبح الله ويكبره ويهمله بعلمه ويعلم على ما كان في علم الله ان  
ان لا يدخل النار محب لي ولعلي وكذا كان في علمه ان لا يدخل الجنة مبغض لي ولعلي الحديث والشيخ  
الانبياء ومخليلهم وتكبيرهم مطلقا بعلم المملكة المتعاليين من محمدا ومن علي ومن طاهر من مرتبة الانبياء  
المعلم على درجة من التليد سيما اذا كان تليد التليد الخامس اسفاض الاختيار من ان علم الامم كل  
من علوم كل الانبياء وذلك ان من جملة علم الاسم اعظم وهو ثلثة وسبعون حرفا حرف منها اسائر  
به الله نعم نفسه واثنان وسبعون علمها الرسول وامر ان يعلمها اهل بيته وامانا في الانبياء فقال  
الصادق ع ان عيسى بن مريم اعطى حرفين كان يعمل بهما واعطى موسى اربعة احرف وابراهيم ثمانية احرف و  
نوع خمسة عشر حرفا وادم خمسة وعشرون حرفا وقد جمع كل ذلك في الحمد وروى صاحب كتاب الايعين  
عن عبد الملك بن سليمان قال وجدته خيرة حوار في عيسى في روق مكتوب ان لما اشاجر موسى وخضر في  
قصة التهيئة والعلام والجدار ورجع موسى الى قومه فسئله اخاه هرون عما شاهد من عجائب البحر قال  
موسى بيها انا والخضر على شاطئ البحر اذ سقط بين ايدينا طائر فاخذ في منقاره فطرة من ماء البحر ورجع بها  
من المشرق واخذ ثابته ورجع بها نحو المغرب واخذ ثالثة ورجع بها نحو كسما واخذ رابعة ورجع بها نحو الارض  
ثم اخذ خامسة فالتقاها في البحر فبهتانا والخضر من ذلك وسئله منه فقال لا اعلم فبينما نحن كذلك  
اذ بصبار يصيد البحر فطر البنا فقال مالي ايكما في فكة من امر الطائر فقلنا هو كذلك فقال اننا

الشيخ

الشيخ



رجل حباد وقد علم شادته وانما نبتان لا تعلمان فقلنا لا تعلم الا ما علمنا الله عز وجل  
فقال هذا التمان في البحر يعني ما لا انا اذ صاح يقول في صياحه مسل وشاربه بر الماء يقول  
يا في اخر الزمان نبي يكون علم اهل السموات والارض والمشرق والمغرب عند علمه مثل هذه القطر  
الملفاة في البحر وبيت علمه ابن عمه ووصيه علي بن ابي طالب فعند ذلك سكن ما كنا فيه نتساجر  
استقل كل منا علمه واما حوادث العلوم المتجددة بحوادث الانام في اعصا الائمة فتدرك  
ان علمها يرضو على رشح النبي ومن بعده من الائمة ثم يرضو على الامام الحق لا يكون الا حرم فضله  
اولهم بالعلم ومن كان اعلم فهو افضل قال نعم هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون الناس  
قد روي في عدة اخبار انه قد اجتمع في علي بن ابي طالب ما وجد في غيره من غير قاصر الا ببناء السابقين  
روى الصدوق طاب ثراه باسناده الى سليمان بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في السماء الشابة كالشمس  
بالنهار في الارض في السماء الدنيا كالقمر بالليل في الارض يحيط الله عليا من الفضل جزءا لو قسم على  
اهل الارض لوسعهم واعطاء الله من الفهم جزءا لو قسم على اهل الارض لوسعهم شبه ليلين لوطا خلقتهما  
بخلق يحيى وزهراء بنهما ابوهما يحيى بن يحيى بن يحيى بن داود وله اسم مكتوب على كل  
حجاب الجنة بشرى في الجنة الحديث السابع في صفة منبر الوسيلة من النبوة انه منبر يؤتى به في يوم القيمة  
فيوضع عن يمين العرش فيرتقي النبي صلى الله عليه وآله ثم يركب منجد امير المؤمنين فيجلس في وفاة دونه ثم الحسن في وفاة  
دونه الاخرى ثم يؤتى بابراهيم وموسى وعيسى والابناء فيجلس كل واحد على راقته من دون المراح  
الحديث الثامن ما رواه ابو حمزة الثمالي قال دخل عبد الله بن عمر على زين العابدين ع وقال  
له يا ابن الحسين انت الذي تقول ان يونس من احوال الله لانه عرض عليه ولايته جدي فقتل  
عندها فقال بلى ثكلتك امك قال فاذ في ذلك ان كنت من الصائقين فامرشد عنك بعضا به و  
عني بعضا به ثم امر بعد ساعة بفتح عيننا فاذا نحن على شاطئ بحر يضطرب بملوحه فقال ابن عمر  
يا سيدك في رقتك الله الله في نفسه ثم قال يا ايها الكوث فاطلع حوت اسم البحر مثل الجبل  
العظيم وهو يقول لبيك لبيك يا ولي الله فقال من انت فقال انا حوت يونس يا سيدك ان الله لم يبعث  
نبيا من ادم الى ان صا جلد محمد الا وقد عرض عليه ولايتكم اهل البيت فمن قبلها من الابناء سلم  
مخلص من توقف عنها وتنعغ في حملها في ماله في دم من الضيعة وماله في فوح من الغرق وماله في  
يوسف من حب وماله في يوب من البلاء وماله في داود من الخطيئة الا ان الله بعث يونس فاوحى اليه  
ان يا يونس قول امير المؤمنين عليا والائمة الراشدين من صلبه فقال كيف اقول في من لم اراه ومن لم اعرفه

منه

الشيخ

منه

منه



الشيخ  
الشيخ

فذهب مغاضباً فأوحى الله تعالى أن المقم بولس ولا تؤهن عظمه فنكت في بطنه أربعين صباحاً  
يطوف معي الحمار في ظلمات ثلاثين عاماً لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فقلت  
ولا به علي الج طالب والائمة الراشدين من ولده فلما ان من بولا يتكلم امرني ربي فقلت على حلا  
الحجر فقال ربي الغابدين ارجع بها الحوت الى وكرك فرجع الحوت واستوى الماء الناسع اوده  
الصدوقه نفل عن جماعة ثقات قال لما وردت حرة بنت حليم السعدية على الحجاج بن يوسف الثقفي  
وحلت بين يديه فقال لها انت حرة بنت حليم فقلت نعم فقال انك تفضلين عليا على ابكر وعمر وعثمان  
فالت لفلان الذي قالوا في افضلته على هؤلاء خاصة قال وعلى من غير هؤلاء قالت افضلته على ادم  
ونوح ولوط وابراهيم وموسى وداود وسليمان وعيسى بن مريم فقال لها وبلك اقول لك انك تفضلين  
على الصحابة فبزيدين عليهم ثم سبقتهم من الانبياء من اول العز فان لم تاتي تبين ان ما قلت خير من عبقك  
فقلت ما انا افضلته على هؤلاء الانبياء بل الله تعالى فضله في القرآن العظيم عليهم في قوله في حق  
ادم فغضى ادم ربه فغوى وقال فحق علي وكان سعيهم مشكورا فقال احسنت باجرة فبم تفضلين  
على نوح ولوط قالت الله تعالى فضله عليهما بقوله ضرب الله مثلا للذين امنوا امر نوح واحرره  
لوط كانتا تحت عبد من عبادنا صالحا فخانتاهما وعلى الج طالب كان زوجته بنت محمد  
فاطمة الزهراء التي مرضى الله لرضاها ولبسخط بسخطها فقال الحجاج احسنت باجرة فبم تفضلين  
على الج الانبياء ابراهيم خليل الله فقالت الله فضله عليه بقوله قال ابراهيم رب ارنى تحي الموتى  
قال ولم تؤمن قال بلى وان كنت ليظمت قلوبى وامير المؤمنين قال قولا لم يختلف فيه احد من المسلمين لو  
كشف الغطاء عما اوردت بفتينا وهذه كلمة لم يقلها قبله ولا بعد احد قال احسنت باجرة قال فبم  
تفضلين على موسى بنجى الله قالت يقول الله تعالى فخرج منها خائفاً يترقب قال ربي يخن من القوم  
الظالمين وعلى الج طالب بان على فراش رسول الله ص لم يخف حتى انزل الله في حقته ومن الناس من  
يشترى نفسه ببقاء مرضاة الله قال احسنت باجرة فبم تفضلين على داود فقالت الله فضله عليه  
بقوله يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فان شئ كان  
حكومتها قالت في جبلين احدهما كان له الكرم والاخر غنم فتفتت الغنم في الكرم فرعته فاحتكما الى داود  
فقال لباع الغنم وينفق ثمنها على الكرم حتى يعود على ما كان عليه فقال له ولده يا ابني بل يؤخذ من  
صوفها ولبنها فقال الله عز وجل ففهمناهما سلهما وانا امير المؤمنين قال اسئلوني عما فو السما  
واسئلوني عما تحت الارض واسئلوني قبل ان تفقدوني فقال لها احسنت باجرة فبم تفضلين عليهما

الشيخ  
الشيخ



فما انت الله فضله عليه بقوله رب هب لي حجة لا ينبغي لاحد من عبدي ان يقول يا ربنا  
 طلقك تلاتا لا رجعة لك منك فعند ذلك انزل الله عليه تلك الدار الآخرة فجعلها للدين  
 لا يربدون علوا في الارض ولا فسادا والغابرة للمتقين فقال احسنت يا حرة فبم يقضيه  
 علي عيسى بن مريم قالت الله فضله عليه بقوله واذ قال الله يا عيسى بن مريم انك قلت للناس  
 اتخذوني وامي الهين مردون الله وعلى بن ابي طالب لما ادعوا النصيرية فيه ما ادعوا لم يتبعها  
 الله سبحانه فقال احسنت يا حرة خرجت من جوابك واعطاها وسرحها سرا حاسنا  
 افول هذا الجواب منها قد ورد في الاخبار ولكن لم يجمع في خبر وفي كتاب المناقب عندنا  
 صعب بن صوحان انه دخل على امير المؤمنين لما ضرب فقال يا امير المؤمنين انت افضل ام ادم  
 ابو البشر قال علي نعم تركبة المرء نفسه فتيح قال الله نعم لادم يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة  
 الالة وان اكثر الاشياء ابا حبه الله نعم وتركها وما فاربتها ثم قال انت افضل ام نوح  
 فقال علي نعم ان نوحا دعا على قومه وانا ما دعوت على ظلمي حتى ابن نوح كان كافرا وابنا يسدا  
 شباب هل الجنة قال انت افضل ام موسى قال ان الله تعالى ارسل موسى الى فرعون فقال اني اخذ  
 ان يقتلوني حتى قال الله تعالى لا تخف اني لا يخاف لدي المرسلون وقال رب اني قتلت نفسا فانا  
 ان يقتلوني وانا ما خفت حين ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بدين سورة برائة ان اقرها على قريش في  
 الموسم مع اني كنت قتلت كثيرا من ضناد يدينم فذهبت اليهم وقرأتها عليهم وما خفهم قال  
 انت افضل ام عيسى بن مريم فقال عيسى كان الله في بيت المقدس فلما جاء وقت لادتها سمع قائلا  
 يقول اخرجي هذابيت العباد لا بيت الولادة وانا اني فاطمة بنت اسد لما قرب وضع حملها كانت  
 في الحرم فاشتق حائط الكعبة وسمعت قائلا يقول لها ادخلي حائطي وسط البيت وانا ولد  
 به وليس لاحد هذه الفضيلة لا قبل ولا بعد العاشر ما رواه الصدوق باسناده الى  
 عمار بن ياسر قال لما سار علي الى طاب وقف بالفراء قال اصحابه ابن المخاض فقالوا انت اعلم  
 يا امير المؤمنين فقال له رجل من اصحابه مض الى هذا النمل وناد يا جلدنا فابن المخاض قال فساد  
 حتى وصل النمل وناد يا جلدنا فاجابه من تحت الارض خلق عظيم قال فبهت ولم يعلم ماذا يقع  
 فالت الي امير المؤمنين فقال جاوني خلق كثير فقال الامام يا قنبر امض وقل يا جلدنا ابن كركر ابن  
 المخاض قال فنضى وقال يا جلدنا ابن كركر ابن المخاض فكله واحد وقال لهم ويلكم من عرف اسم  
 واسم اب عرف ابن المخاض وانا في هذا المكان وقد بقيت ترابا وقد مت من ثلثة الاف سنة

من العجائب  
 في التاريخ

الى صفين

وقد عرفتكم



وقد عرفكم باسمي واسم أبي وهو لا يعلم ابن الخاضر فوالله هو علم بالخاضر مني يا ويلكم ما اعمى قلوبكم  
 واضعف بفتنكم امضوا اليه واتبعوه فانه الخاضر مخصوصون به فانه اشرف الخلق بعد رسول  
 الله صلى الله عليه وآله وسلم اقول وجهد الاستدلال بهذا الخبر ان خضر وصان عيسى ومجراته هو حيا الموتى  
 هنا فلاحى الله تعالى الاموات لرسول على ابن ابي طالب فانه هذا من ذلك الحاد يعشرون  
 صاحب كتاب الفريسيان وهو من اعظم حقاقي الجهم وورع النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال العلي انت من منزلة  
 هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ليعلموا ان باب النبوة قد ختم وباب الولاية قد فتح وهو شارة الى  
 بعث علي مع الائمة باطنا والى سر الولاية التي ظهرت بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم ليكون علماء ائمة الذين هم  
 الاولياء واعين الناس في سوادية دائرة الولاية ويباينونها بالنسبة الى الحق اقول هذا الذي  
 رواه من رغبة علي باطنا قد روي مضمون في اخبار اهل البيت عن علي وهو شارة الى سر اله في  
 الغاية الفصوة من التحقيق وهو انه قد روي عنه انه قال في جواب من ذكر فضائل الائمة الذين ذكرهم  
 الله في القرآن وخص كل امة من بنوع من السابيات الالهية كنجاب ابراهيم من نار منور وجعلها  
 عليه بردا وسلاما خ. فقال والله كنت مع ابراهيم في النار وانا الذي جعلها عليه بردا وسلاما  
 وكنت مع نوح في السفينة فاجتنبته من الغرق وكنت مع موسى فعلمته التوراة وانطق عيسى في المهد  
 وعلمته لا يخطئ وكنت مع يوسف في الحبس فاجتنبته من كيد اخوته وكنت مع سليمان على البساط و  
 سحر له الرياح وفي الروايات الخاضعة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان خالسا يوما معه رجل من اهل بيته عن  
 اشيائه من احكام الدين فدخل على قضاة ذلك الحق خوفا حتى صار مثل العصفوف فقال يا رسول  
 الله اجري من هذا الشاب فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم تخافه فقال لا في ممررت على سليمان بن داود وسلكك  
 البخار فارسل الى جماعة من اهل البيت الشياطين فلم يقدروا علي وانا في هذا الشاب وبه حربة فصرخ  
 بها على كفي والى الان اترجلا فقلت فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم ادن من علي حتى يطب جراحك وتؤمن به  
 وتكون من شيعته ففعل وخطبه البيان المنقولة منه بغير هذا كله وبشيء مشتملة على الاسرار التي لا  
 يعرف عنها الا العلماء الرايحين الثاني عشر ما استفاض من الروايات من ان ابراهيم طلب في  
 مدة عمره من الله سبحانه حرة واحدة تطلعه على الملكوت ليشاهده عيانا فقال يا رب ابارك في ملكوت  
 السموات والارض فرفع الحجاب عن وجهه حتى نظر مجده العن الباصرة الى ما خلق الله في الارض و  
 السماء ولما مولا نا امير المؤمنين فقد كانت له هذه الحالة طول عمره كما روي انه كان يخطب  
 يوما على المنبر فقال ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني واسئلوني عن طرق السموات فانه اعرف بها

الخاضر  
 الخاضر

الخاضر  
 الخاضر



منى بطرق الارض فقام رجل من القوم فقال يا امير المؤمنين ابن جبرئيل في هذا الوقت فقال  
دعني انظر فنظر الى قفوف الارض ومبنيها فقال انت جبرئيل فطار من بين القوم  
شوقا للسجد بحضرة فكتب الناس وقالوا الله اكبر يا امير المؤمنين من ابن علي هذا  
جبرئيل فقال اني لما نظرت الى السماء بلغ نظري الى ما فوق العرش والحجاب ولما نظرت الى الارض  
خرق بصري طبقات الارض الى التربة ولما نظرت منته وبسرة رابت ما خلق الله ولم ارجع في  
هذه المخلوقات فقلت انه هو ودعا الشيخ الطوسي روى عن ابن عباس قال سمعت سول الله يقول  
اعطانى الله تعالى خمسا اعطاني جوامع الكلم واعطاني علما جوامع العلم وجعلني نبيا وجعلني صيا  
واعطاني الكوثر واعطاه التسليلا واعطاني الوحي واعطاه الالهام واسره في اليه كان اول ما  
كلني به ان قال يا محمد انظر تحتك فتظرت تحتك فداخرت والى ابواب السماء فدفقت ونظرت  
الى علي وهو رافع راسه الى بكنته وكلنته وفي عروجه وقال يا محمد اني جعلت عليا وصي  
ووزيرك وخليفتك من بعدك فاعلم فيها هو ليعلم كلامك فاعلمته وانا بين يدي عروجه فقام  
في قد قبلت واطعت فامر الله الملكة ان تسلم عليه ففعلت فرقم ورايت الملكة تبشرون  
به وما مررت بملك من ملكة السماء الا هتوت ورايت حملة العرش قد نكسوا رؤسهم الى  
الارض فقال يا محمد ما من ملك من الملكة الا وقد نظرت الى وجهي على اني طالب اسبشار به خلا  
حملة العرش فانهم اساد نوا الله عروجه فاذن لهم ان ينظروا الى علي بن ابي طالب فظروا اليه فلما  
هبط جعلنا خبره بذلك وهو يجري به فعلته في لم اطموطين الا وقد كشف لعل عنده  
هذه نظرية اقول هذا الحديث يدل على ان عليا عرج المالكون السماء وهو جالس بين يدي  
هذه المنايا لا فعبان من بين شيئا بماء فصارا بعد ابوالا هذه المنايا لا  
نوبان من بين خطا متبعا فصارا بعد اسمالا وهذه الحالة فذكرت للائمة اعني  
مشاهدات الملكوت وبها فضلوا على سائر الانبياء وروى صاحب شارة الانبياء  
الى مفضل بن عمر قال سئل يا عبد الله عن الامام كيف تعلم ما في افطار الارض وهو نبي  
مرجى عليه سوره ثم قال يا مفضل ان الله جعل في رايه راي روح الحيوة وبها يدب ويدرج  
روح القوة وبها ينهض روح الشهوة وبها ياكل ويشرب وروح الايمان وبها يامر ويعد  
وروح القدس وبها حمل النبوة فاذا قبض النبي انتقل روح القدس الى الامام ثم فلا يفضل  
لا يلهو وبها يرمي ما في الافطار وان الامام لا يخفى عليه شيء مما في الارض ولا ما في السماء وان

واعطاني

الى الارض فقال  
الى علي بن ابي طالب  
الى علي بن ابي طالب  
الى علي بن ابي طالب

هذه المنايا

بنظر



ينظر الى ملكوت السموات فلا يحفى عليه شئ ولا همهمة ولا شئ منه روح ومن لم يكن بهذا الصفا  
فلنفس بانيام والدلائل والاحبار الدالة على هذا المطلب كثيرة جدا والذين اطلعت عليهم  
في الف حديث وروى الصدوق في الفقيه عن الرضا ع قال الامام عاقلان يكون  
اعلم الناس واحكم الناس وانقى الناس واحلم الناس واشجع الناس واعبد الناس واسخى الناس وبلد  
مخوننا ويكون مظهر وبر من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون له ظل واذا وقع على الارض  
بطل منه وقع على راحته وانما صوته بالشهادتين ولا يجلد وثام عيشاه ولا ينام قلبه ويكون  
محدثا ويسنوي عليه ريع رسول الله ولا يرى له بول ولا غائط لان الله عز وجل قد وكل الارض  
بابيلا ع ما خرج منه ويكون راحته اظيب من راحته المسك ويكون اوله بالناس منهم ما بغضهم واشفق  
عليهم من ابايهم واتهماتهم ويكون أشد الناس تواضعا لله جل ذكره ويكون اخذ الناس بما امر به و  
اكف الناس عما نهى عنه ويكون دغاة مستجابا حتى انه لو دعى على صخرة لانشقت بنصفين ويكون عنده  
سلاح رسول الله وسيفه ذو الفقار ويكون عنده صحيفة فيها اسماء شيعته الى يوم القيمة وتحقق  
فيها اسماء اعدائه الى يوم القيمة ويكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما ينجح  
اليه وللادم ويكون عنده الجفر الاكبر والاصغر اهاب ملغز واهاب كبش فيها جميع العلوم خدش  
لخدش وحتى الجملدة ونصف الجملدة وثلاث الجملدة ويكون عنده مصحف فاطمة ع انتى وحصل  
وكان مولد الزهراء عليها السلام بمكة بعد النبوة بخمس سنين وقرش تبني البيت فيكون ثلث سنين  
بعد الاسراء على المشهور وهي السنة الخامسة لا ربعون من عام الفيل ويقل انه كان بالحس الوقت  
باربع سنين وعشرة شهور وخمسة وعشرين يوما بعد البعثة او ثلثة ايام بالخمسة والعشرين و  
القول الغير المشهور كونه ليلة او سنين بعد المبعث وفي مقال الطائفة ان ولادتها كانت  
قبل النبوة وقرش تبني الكعبة وبالجملدة كان رمضان ولادتها عا ايام حكومة يزيد بن شهر بار  
من ملوك العجم الذي كان دار سلطنة قلعة الجولاء قرب بغداد دار السلام وكان امر سلطنة مستقرا  
في تلك الايام الى ان انهزم في عصم عمر من جيش الاسلام ففر بعد ان انهزم الى بلاد العجم وقتل بقاعة  
هرات او بنديش بورا وغير ذلك على اختلاف الاقوال والزوايات وكان اخر ملوك العجم ونفصحه  
اذ اتم وفلذ ولدت يوم الجمعة وقت الصبح في اخر جزء من ليلة الجمعة وفي الساعة الاخيرة التي  
هي فضل الساعة ومحل استجابة الدعوات ووجه خصاص تولد لها بذلك الساعة لعل ان تكون  
مستورة عن عبون الاجانب وبها هم فسر قوله نعم انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين

عالمنا



فيها يفرق كل امرجهم اي انا انزلنا نور فاطمة في ليلة الجمعة وانزلنا نور الامامة في فاطمة  
الزهراء ع واللبلة المباركة فالصبر في انا انزلنا واجع الى نور الامامة ولذا  
ورد اسحباب قرآنة سورة القدر عشر حركت في تلك الساعة من كل ليلة خصوصا  
ليلة الجمعة وليلة القدر ايضا في تلك الليلة المباركة وروى انه لما خان وقت  
حملها نزل جبرئيل باجر الله تعالى فاحر رسول الله ص ان يتروك الخاططة مع الناس محييا  
لخالقه والفرية ولشغل عبادة الله سبحانه ولا ياكل من طعام اهل الدنيا ولوقة  
ولا يشرب من مياههم ولو جرة بل يكون صائما ابد وبفطر وطب الجنة وبتةها  
او تفاحها الى ان يغفل النطفة من طعام الجنة بعد ان يكون اصل تلك النطفة في لبلة  
الاسراء باكل هذه الطيبات على ما حركت لسميتها بالانسية الحوراء وفي الليلة الميمية  
للاربعة فارتب مع خديجة ام المؤمنين قبل عشاء الاخرة فانغفلت تلك النطفة الصبية  
النورية فولدتها بعد عشرة اشهر من الحمل في منتهى العيش من جهادى الاخرة وكان حملها  
وولادتها امكة في دار خديجة وهي اركبته معروفة نزلت فيها جواء ومريم واسية  
مع جمع كثير من الملكة كما ورد في الرواية المبينة لكيفية ولادتها التي رواها الصدوق  
في مساليد عن الفضل بن عمر حيث قال قلت لابي عبد الله ع كيف كان ولادة فاطمة ع  
فقال نعم ان خديجة لما شرف بها رسول الله ص هجرتها سنة مكية فكن لا يدخلن  
عليها ولا يسلمن عليها ولا يتركن امرئ يدخل عليها فاستوحشت خديجة لذلك وكان  
جزعها وغمها حذر اعلية فلما حملت بفاطمة كانت فاطمة تحملا من نبتها وتصبها  
وكانت تكتم ذلك من رسول الله ص فدخل رسول الله ص يوما فسمع خديجة تحملا فاطمة  
فقال لها يا خديجة من تحملي ثبني قالت الجنين الذي في بطني تحملي وبوكني قال يا خديجة  
هذا جبرئيل يخبرني اوقال ليخبرني انها انت وانها النسل الطاهرة الميمونة وان الله  
تبارك وتعالى سيجعل نسلي منها وسيجعل من نسلها ائمة ويجعلهم خلفائه في ارضه  
بعد انقضائها وجه فلم تزل خديجة على ذلك الى ان خضر ولادتها فوجهت الى نساء قريش  
بنه هاشم ان يغالبوا ليلين في ما نلى النساء من النساء فارسل اليها انت عصمتنا ولم تقبل قولنا  
ونزوح محمد ابنة الى طالب فقير الامال له فلما نجا نجي ولا نله من امرك شيئا فاغتمت خديجة  
لذلك فبينا في كذا ذلك اذ دخل عليها اربع نسوة سمروا لكانهن من نساء هاشم



سورة النور

سورة النور

ففرغت منهن لما دارنهن فطالنا حدبهن لا تحرف باخذ حجة فان ارسل ربك اليك ونحن اخوانك  
اناسارة وهذه اسمة بنت مزاحم وهي رفيقك في الجنة وهذه مريم بنت عمران وهذه كلتوا  
اخن موسى بن عمران وفي رواية اخرى صفوراء بنت شعب وزوجة موسى بعثنا الله اليك لئلا  
ما نلى النساء من النساء فجلت واحدة عن يمينها واخرى عن يسارها والثالثة بين يديها والرابعة من  
خلفها فوضعت فاطمة طاهرة مطهرة فلما سقطت الى الارض اشرق منها النور حتى دخل بيوتات  
ملكه ولم يبق في مشرق الارض ولا في مغربها موضع الا اشرق فيه ذلك النور ودخل عشر من اجور  
العين مع كل واحدة منهن طست من الجنة وابرتق من الجنة وفي الا برتق ماء من الكوثر فثنا اولته المنة  
التي كانت بين يديها فغسلها بماء الكوثر واخرجت خرقتين نجيا وتبر استديا من اللبن والطيب  
رجم من المسك والعنبر فلفها بواحدة وقنعها بالثانية ثم استطقها فانطقت فاطمة بالشهادتين  
وقالت اشهد ان لا اله الا الله وان ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم الانبياء وان علي سيد الاولياء وولد  
ساده الاسباط ثم سالت عليهن وسمت كل واحدة باسمها وافبلن بضحك اليها ونباشت لحو  
العين ولبشراهل السماء بعضهم بعضا بولادة فاطمة وحدث في السماء نور زاهر لم توه الملك  
قبل ذلك وقالت النسوة خديها باخذ حجة طاهرة مطهرة زكية مهيونة بورك فيها وفي نسائها فثنا  
فرحة منبشرة والعتة لها مديها فلذ عليها فكانت فاطمة تنمي في اليوم كما ينمي الصبي في الشهر وتنمي  
في الشهر كما ينمي الصبي في السنة وفي رواية اخرى تنمي في اليوم كالجمعة وفي الجمعة كالشهر الى اخر الحديث  
وكانت قبل ان تولد بثلاثة اشهر تتكلم في بطن امها خديجة وكانت تسليها بما كانت تلوها عليه  
نساء مكة من زوجهها بمحمد يتيما الى طالب اخو ذلك وقد كانت تلو من القرآن سورة اعد لها و  
نقل عن خديجة انها قالت لما انفصلت فاطمة في رحى ظهر في نور وصفها طوية وطينة ارتفع  
به حجاب السموات والارضين عن نظري ولم يبق شيء خفي عني ومسودا عن بصري فلما وضعتها زالت  
عني تلك الحالة وكانت خديجة امها معروفة بالنجابة والبهاء والجلالة واحب الناسا عند رسول  
الله صلى الله عليه وسلم مؤمنة عند الشايد والمحبين بذلت امواك كثيرة في مصاف خديجة لابناتها وهي  
اول من امن برسول الله صلى الله عليه وسلم من النساء وقد نزل جبرئيل الى النبي عليه الصلوة والسلام امر اعد يد بالسلام  
من الله السلام على خديجة عليها السلام وكانت تقول في جواب كل سلام ان الله هو السلام والبر هو  
السلام وعلي جبرئيل السلام وعليك يا رسول الله الصلوة والسلام وهذا من كمال فضلها  
وفضل كمالها حيث كانت هي غارقة فطنة غافلة عالمة بانه لا يضحى السلام على الله سبحانه وقد



من الإشارة إلى جملة من فضائلها، وإلى أن سيدة نساء أهل الجنة أربعة خديجة بنت خويلد  
 وفاطمة بنت محمد، ومريم بنت عمران، وأسيدة بنت مراح، وروى أنها رافقتنا خديجة في الجنة  
 وهذا الصيام من جملة أزواج النبي، فيها وروى كل قوم اخت موسي بن عمران، الصيام معهما وكانت  
 خديجة ثم تزوجت قبل رسول الله، بزوجهين أولهما عتيق بن الغانم المخزومي، وولدت منه بنتا  
 واحدة هي أم محمد بن صفى المخزومي، ثم تزوجت هند بن برة النخعي، وولدت منه هند بن هند ولدنا  
 كانت كنية نساء أم هند، ثم تزوجت رسول الله، وقدمت من غيرها الشريفة ربيعة بنت أوس بن  
 أو ثمانية وعشرون على الخلاف والاختلاف، والنبي، يومئذ بن خمس وعشرين سنة، وكانت من محبة  
 حبائلها، وكانت نشأ الاستغارة، أظهر الحجة للنبي المختار، ومن شعارها التي أنشأها فيه على  
 ما ذكره في المقام قولها: **أباريج الجنوب لعل علما من الأجناب يطفي بعض حرجي ولولا**  
**خلوك إلى مني سلاما شريفا ولو بعمر**، **وحووذاكم إلى كؤوم**، **والله لا أبوح لكم**  
**بيرا**، **أرا في الله وصلكم كرم قريبا**، **فكم لي من بعد عسر**، **فيوم من فراقكم كمشهد**  
**وشهر من وصاكم كدهر**، **ومنها أيضا**، **يا سعدان جوت بوادي الأراك**، **انشد**  
**فلباضاع مني هناك**، **واستفت غدا أن النقاء سائلا**، **هل لأسير لحت منهم فكناك**  
**وان نري دكبا بوادي لحي**، **سائلهم عني ومن لي بذاك**، **نغم سرا واستصحبوا مني**، **الآن**  
**عني تشمتي ان تراك**، **ما في من عضو ولا مفصل**، **الا وقد ركب فيه هواك**، **أو عذبتني**  
**بالجر بعد الوفاء**، **فأين الوفاء حتى تجازي بذاك**، **فاحكم بما شئت ما ترضي**، **فالقلب ما**  
**يرحمه الأرضاك**، **وكانت هي**، **ولم من رسول الله**، **من النساء وصدقتهما جاء به النبي**، **عن**  
**الله**، **نعم**، **وواذرت على اموره**، **بعد البعثة**، **بأن كل حاله فحفظ الله**، **نعم**، **بذلك**، **عن النبي**، **كل شديد**  
**وكان**، **لا يسمع شيئا يكرهه من رد عليه**، **نكديب**، **غير ذلك**، **فما كان يصعد من جهنم قوم من جهنم**  
**الابداء له**، **فمنه ذلك**، **لا فرج الله**، **عنه ذلك**، **أرجع إليها حيث كانت تبث**، **وتخفف عنه**، **تهون**  
**عليه امر الناس**، **وكانت على هذه الحالة**، **حتى اختارت الدار الآخرة**، **في السنة العاشرة من البعثة**، **بعد ثلثة**  
**اتام من فوت إلى طالب عليه السلام**، **ونفاصل هذه الأمور**، **مكونة**، **الحالها**، **والفرض هنا**، **مجرد**، **الأنشأ**  
**إليها**، **والنبي**، **عليها**، **ليكون**، **الناظر**، **في هذا الكتاب**، **على بصيرة**، **منها في جملة**، **وبالجملة**، **فالشهيد**، **وراء**  
**فاطمة**، **ثم تولدت بمكة**، **ليلة الجمعة**، **في الساعة الأخيرة**، **منها**، **بجسر**، **سنتين**، **بعد البعثة**، **واقامت مع أبيها**  
**ثمانين**، **سنة**، **ثم هاجرت**، **بعد الهجرة**، **إلى المدينة**، **واقامت فيها**، **مع أبيها**، **عشر**، **سنتين**، **ومع علي**

انشأ خديجة بنت  
 خويلد في مكة

نكاحها رسول الله  
 صلى الله عليه وآله



بَعْدَ وَفَاتِ ابْنِهَا مَدَّةَ قِيلِيلَةٍ اخْتَلَفَ فِي تَعْيِينِ وَفَاتِهَا كَمَا يَسْجُدُ إِلَى الْإِشَارَةِ وَزَوْجَهَا عَلَى تَعَابُفِهَا  
 الْمَدِينَةِ ثَلَاثِينَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَغَيْرُهَا عَلَى مَا بَاءَ وَقَبَضَ النَّبِيُّ وَهِيَ ثَمَانِيَةٌ عَشْرَ سَنَةً  
 زِيَادَةً وَنَقِصَةً أَوْ مَعَ نَقِصَةٍ سَبْعَةٍ عَشْرَ يَوْمًا أَوْ ثَلَاثَةً وَثَمَانِينَ يَوْمًا أَوْ مَعَ زِيَادَةٍ سَبْعَةَ أَشْهُارٍ  
 مَا دُونَهَا وَاخْتَلَفَ فِي مَدَّةِ عَمْرِهَا بَعْدَ النَّبِيِّ ثَمَانِيَةَ أَشْهُارٍ أَوْ سَبْعَةَ أَشْهُارٍ أَوْ أَرْبَعَةَ أَشْهُارٍ أَوْ ثَلَاثَةَ  
 أَشْهُارٍ أَوْ مِائَةَ يَوْمٍ أَوْ خَمْسَةَ وَسَبْعِينَ يَوْمًا أَوْ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ أَوْ ثَمَانِينَ أَوْ خَمْسَةَ وَأَرْبَعُونَ أَوْ أَرْبَعُونَ  
 وَقَالَ جَمَاعَةٌ عَمْرُهَا عَلَى الْحَقِّ ثَمَانِيَةَ عَشْرَ سَنَةً وَأَرْبَعُونَ يَوْمًا مِنْهَا ثَمَانِيَةَ سَنَةٍ قَبْلَ الْهِجْرَةِ وَخَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا  
 الْهِجْرَةِ وَالثَّابِتُ بَعْدَ وَفَاتِ رَسُولِ اللَّهِ وَقَالَ آخَرُونَ الْأَصَحُّ أَنْ عَمْرُهَا ثَمَانِيَةَ عَشْرَ سَنَةً أَلَا سَبْعَةَ عَشَرَ  
 يَوْمًا سَبْعَ سِنِينَ وَثَمَانَةَ أَشْهُارٍ فِي مَكَّةَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ وَعَشْرَ سِنِينَ أَلَا يَوْمًا يَوْمًا بَعْدَ الْهِجْرَةِ وَخَمْسَةَ وَسَبْعِينَ  
 يَوْمًا بَعْدَ وَفَاتِ ابْنِهَا وَبِالْحِمْلَةِ عَمْرُهَا ثَمَانِيَةَ عَشْرَ سَنَةً زِيَادَةً فِي الْحِمْلَةِ أَوْ نَقِصَةً كَذَلِكَ وَ  
 رَوَى أَنَّهُ لَمَّا هَاجَرَ النَّبِيُّ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَابْتَنَى بِهَا مَسْجِدًا وَعَلَتْ كَلِمَةً وَاعْتَلَى عَلَيْهِ وَهَكَذَا  
 تَحَدَّثَ بِهِ الْمُلُوكُ وَالشَّرَافُ وَخَافَ نَقْمَةَ سَيْفَةِ الْأَكَاْبِرِ وَالْأَشْرَافِ هَاجَرَتْ فَاطِمَةُ مَعَ مَوْلَايَا  
 وَلِئَاءِ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَكَانَتْ غَائِبَةً فَمِنْ هَاجَرٍ مَعَ فَاطِمَةَ فَقَدِمَتْ هِيَ الْمَدِينَةَ وَكَانَ النَّبِيُّ  
 قَدْ تَزَوَّجَ فِي أَوَّلِ دُخُولِهِ الْمَدِينَةَ سُودَةَ بِنْتَ زَيْدٍ وَنَقَلَ فَاطِمَةُ بَعْدَ الْوُرُودِ إِلَى الْمَدِينَةِ إِلَى الْحِجْرِ وَنَعَتْ  
 تَمَّ تَزَوُّجُهَا أُمَّ سَلَمَةَ وَنَقَلَ فَاطِمَةُ تَمَّ لَبْنُهَا وَتَنَظَّرَ إِلَى أَرْضِهَا قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ وَفُضِّنَ  
 إِلَى أَرْضِ بِنْتِ فَاطِمَةَ فَكُنْتُ أَوْ دَبُّهَا وَكَانَتْ وَاللَّهِ أَدْبَعَنِي وَأَعْرَفَنِي بِالْأَشْيَاءِ كُلِّهَا قَمِيَّتِي  
 وَكَانَ لَهَا خُضَائِرٌ وَمِجْرَانٌ مَفْصَلَةٌ فِي مَوَاضِعِهَا وَقَدْ أَشْرَفْنَا إِلَى بَعْضِهَا فَبِمَا حَرِّ ذَلِكَ مَشَلُّوا  
 بَعْدَ وُلَادَتِهَا تَنَاشَأَ فِي الْيَوْمِ كَالْجَمْعَةِ وَفِي لَجْمَعَةٍ كَالشَّهْرِ فِي الشَّهْرِ كَالسَّنَةِ وَمِثْلُ نَوْرِ جَاهِهَا وَطَهْرُ  
 نَوْرِ وَجْهِهَا كُلُّ يَوْمٍ لَعَلَّهَا ثَلَاثُ عَرَاتٍ عَلَى مَا حَرِّقَ بَيْلَهُ فِي وَجْهِهِ تَمِيْمُهَا بِالرَّهَاءِ وَأَنْهَا كَانَتْ أَبَدًا  
 بِتَوَلَّاءِهَا وَكَانَتْ تَدْبَاهَا طَوِيلًا بِمَجِيَّتِهَا كَانَتْ تَلْقِيهَا مِنْ أَعْلَى كَيْفِيَّتِهَا عَلَى عَقِبِهَا أَوْ تَرْضَعُ أَوْلَادَهَا  
 مِنْ رِزْقِ ظَهْرِهَا عَلَى مَا ذَكَرَ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ مُسْنَدٌ إِلَى الرَّوَابَةِ وَكَانَتْ تَدْعُو فِي أَدْعِيَةِ صَلَوةِ اللَّيْلِ أَوْ لَا  
 لِحَبْرَانِهَا تَمَّ لِنَفْسِهَا فُسْلَهَا الْحَسَنُ فِي ذَلِكَ فَقَالَتْ بَابُ الْحَاثِمِ الدَّارِ وَكَانَتْ مَعَ مَعْصُومَةٍ مَعَ عَمِّ  
 الْأَمَامَةِ ذَاتِ مِجْرَانٍ كَرَامَاتٍ مَعَ عَدَمِ النَّبِيِّ وَالْأَمَامَةِ وَكَانَتْ مِنْ أَهْلِ الْعِبَادَةِ وَالْكَشَا وَالْمُبَاهَلَةِ  
 وَقَدْ عَقَدَ عَقْلُهَا وَفِيهَا فِي السَّمَاءِ عَلَى مَا بَاءَ إِلَى الْإِشَارَةِ وَكَانَتْ تَكَلِّمُهَا الْمَلَكَةُ وَتُحَدِّثُهَا  
 وَهِيَ أُمُّ الْأَمَّةِ النَّفْسَاءِ النُّجَبَاءِ وَابْنُهَا الْوَرُكِيُّ مِنْ بَنِي النَّفْسَاءِ طَاعًا عَطْرًا لِحَنَةً وَرَأَتْهَا مِنْ بَيْنِ  
 ثَدْيَيْهَا وَرَسُولُ اللَّهِ كَانَ يَمْسُ وَجْهَهُمَا بَيْنَ ثَدْيَيْهَا كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةً يَسْتَمُهَا أَوْ يَلْبَسُهَا مِنْ أَسْتِثْمَانِهَا

من غيرة فاطمة في حجة أم سلمة  
 في الأنتاء في الحجة  
 في الأنتاء في الحجة  
 في الأنتاء في الحجة



لذا كانت تسمى بجانه نفس النعم وبهجتها وبهجتها وبخصمها التبيح المشهور بيسم فاطمة  
الرفاع مع فضائله المشهورة على ما سنده في مؤلفه وهو مستحب مؤكده عند النوم وبعد الصلوة  
المفروضة اليومية وكانت تكلم مع انهار في بطنها وامثالها الارض حين ولا انها من  
الارضاء والرياحين وغيرها وتورد جميع الموجودات من نورها حين ولا انها كانت اشتد  
ببعض الامور حين الحاجة الى الرخي لا شغل بها تحرك الرخي التي في دارها بلا حرك لها والحظة  
نظر في الرخي بنفسها وقد كانت تدخل يدنها في قدر الطعام حين الغليان وتقبلها كما المعروفة  
الى البها في محرابها المائدة من الجنة مرارة عديدة كبريت في موارد متعددة مفصلة في الاخبار والمأثور  
وكانت تجعل رغبين مع قطعة لحم في طرف وتظهر منه طعاما منظر الشبع الخلق الكثير مع بقاءه على  
حالته وظهرت لها اربع خواص الجنة سلى لسان وذرة لا في ذرة مقدودة لمقدار وعمازها  
كما ورد في الاخبار واظهر لسان من رطب الجنة ولم يكن له نواة وعلمته دعاء الحى الذي اوله بسم الله  
النور كما سنده وقد اشفي به اكثر من الف نفر بالدينه وكانت تغلى القدر بلانار وتلا لا  
من كائنها النور لما رهنه عند اليهود حتى اشرك نوره على الحيطان والجذبان واسلم جماعته  
كثير من هذه الجهة وانها انت البها من جانب الله سبحانه بوساطة جبرئيل عشرين نوعا من  
حلل الجنة وعشرة قطعة من حللها مع مشدناج وخدمة في مجلس سرور اسند غاها البدر  
النافع بقصد الاستهزاء في الشجرة فتجبر الفرق الحاضرة واموا من هذه الكرامة الزاهرة  
الى غير ذلك من العلامات الظاهرة والامارات الباهرة عقد مفصل بالشدور  
في عقد النور في النبوة اعلم ان نروج فاطمة من على كان في اول يوم من ذى الحجة واليوم  
السادس منه لا اختلاف الروايات وزفاتها في الليلة الحادية والعشرين من المحرم سنة ثلاث من  
الهجرة وقيل لانيام خلت من شوال بعد وفات اخيه اربعة ووجه عثمان بنسنة عشر يوما حين جمع  
النبى من غرة بذر ووكوزاها في رمضان وزفاتها في ذى الحجة في السنة الثانية من الهجرة و  
في رواية اخرى ان زواجها في السماء كان في ليلة اربعة وعشرين من رمضان وفي الارض باربعين يوما  
بعد ذلك وزفاتها في ذى الحجة او ان زواجها في الارض كان في النصف من رجب وزفاتها في ذى الحجة  
او ان زواجها في السماء في رجب في الارض في رمضان وزفاتها في ذى الحجة فصل وقد كان  
خطب فاطمة جماعته كثيرة من عيان العرب وجوهها وسلاطين الاطراف وملوكها قباوما ملوا  
ولم يصلوا الى ما طلبوا كما خطبها ايضا ابو بكر وعمر وغيرهما من الصحابة وكان يحجب كل احد ويرد

منها  
في  
النبوة

في رواية اخرى  
في ليلة اربعة وعشرين  
من رمضان



كل خاطب بنوع من الرد فكان يقول ان امر فاطمة الى ربها وانها صغيرة ليس وان نكاحها  
او نحو ذلك من اعداء الشريعة والعرفية فردتهم في ذلك وجبههم بوجه حالك الى ان زوجها من  
عليه على نحو ما ياتي وقد ورد في تفسير قوله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا  
ان النسب مما جرمه كاحه والصهر مما جرمه نكاحه ولم يجمع النسب والصهر في النسب الى النبي لاهد  
من الصحابة الا لعلي ثم حيث انه كان ابن عمه وذو رجب بنه دون سائر الصحابة وتقصيل هذه الجملة  
على ما روي في الاخبار الكثيرة بالفاظ مختلفة ومعان متفقة انه لما بلغت فاطمة خطبها ابا بكر فبين  
من اهل الاسلام والشابقة والشرف والمنزلة وارباب الحياه والثروة والمال والدولة فرد كلامهم  
بنحو من الجواب ونوع من الفصل الخطاب وكان من جملة الخطاب ابو بكر وعمر بن الخطاب وغيرهما  
من وجوه الاصحاب ولقد اتى اولا ابو بكر الى النبي ثم لخطبة فاطمة ثم وقال بعد السلام والجواب يا رسول  
الله انك نقلا اسلام وسابقة صحبة وانا من كبار قريش واني قد سمعت منك انك تقول كل سبب  
ونسب ينقطع الا سببي وسببي وبنبي واني لراغب في ان تزوجني فاطمة ثم وتخصني بهذه الكرامة فاعرض عنه  
رسول الله ثم ولم يجبه فاعاد الكلام الى ثلاث مرات وكان النبي لا يجيبه كل مرة فقال في المرة  
الثالثة ان امر فاطمة الى ربها بزوجها ممن يشاء فخرج ابو بكر بعد سماع الجواب فلقبه عمر بن الخطاب  
فحكى له الحال وقال اني اخاف ان يكون في قلب رسول الله كراهة مني او ملال وله على شخط من جهة فاطمة  
وهذا الاغراض من تلك الجهة فقال عمر بن الخطاب على حاله حتى اخطبا نانا بغير امر رسول الله فاطمة فان  
اجاب في بما اجاب لك فكر ائمتنا ما يخطر ببالك فاذي عمر الى النبي فقال مثل ما قال ابو بكر  
خطب لنفسه فاطمة ثم فاجابه النبي بما اجابه ابا بكر فخرج عمر فذكر له القصة ثم قال وانا اظن ان  
رسول الله اخرها لبعض رؤسا العرب بمنزله فلو وشوكة حتى يعتصم به في امره ويصل الى القدرة  
والقوة وهما كانا في تلك الحالة اذا نانا عبد الرحمن عرج فسمع المقال وعرف الحال فقال اننا  
ادوح الى النبي واخطبها لنفسه وانا اظن ان بزوجها مني لكثرة مالي ورفاه حاله وان النبي رجل  
فقير لا مال له يمكن ان يميل الى المال البصر في بعض المهمات والاشغال فذهب الى داره بدل ثيابه  
بالبسة فاخوه وترقي بهيئة رائقة وطيب ثيابه وعطر انوابه فاجاء الى النبي فخبطها لنفسه بنحو  
ما خطب غيره فلم يجبه النبي وسكت فظن عبد الرحمن ان عرض النبي ان يعين بهن ما فقال يا رسول  
الله وضدقها ابلا كذا وغنا كذا وعبد كذا ومن الذهب والفضة كذا فغضب النبي ثم ومد يده الشريفه  
واخذ قبضة من رمال المسجد وطرحها في حجر عبد الرحمن فقال خذها اليك حتى يكسر بذلك مالك

في تفسيره

في تفسيره



فبفتح تلك الرمال والأحجار في كفت النبي المختار فلما استقرت الرمال في حجر عبد الرحمن فإذ أمي درو  
مرحان فقال يا عبد الرحمن ألم أقل لكم مرة بعد أخرى أن أخرجها إلى دنها فوالله لو خطبت بها مني أحد  
بعد ذلك لدعوت الله نعم عليه فانشأ كعب بن مالك الاضار في هذه الأبيات فان  
بك موسى كالم الله بهمة على جبل الطور المبين المعظم فقد كالم الله النبي محمدا على الوضوح  
الغالي الرقيق الموم وان بك من البر يوم كلمت سلمان ذا الملك الذي ليس بالعي فهذا  
نبي الله أحمد سبحك صغار الحصى في كفة بالترنم عليه سلام الله ما هبت الصبا وما  
ذارت الأفلاك طورا بالنجم فخرج عبد الرحمن وهو خجلان وجاء إلى أبي بكر وعمر وسعد بن معن  
الاضار في اصنامهم ما وتكلموا في ذلك وقد اسوا عن الطمع في زواج فاطمة الى ان قالوا وان  
عليها لم يخطبها الى الان من رسول الله سبحانه ولعل ذلك من جهة انه في غير الامال وما نرى ان الله  
رسوله اخرا فاطمة الاله فلندعها الى علي ع ونسئله عما يمنع عن تلك الخطبة فجاءوا في جمع كثير  
من اكابر قريش الى علي ع وهو في بستان لبعض الانصاريين بالناحية للاجرة فجاء على بالرطب  
الذي اخذه اجرة فوضعه بين ايديهم فاكلوه فلما فرغوا شربوا في ذكر المقدمة السابقة فقالوا له  
يا علي لو ابنت رسول الله ع فذكرت له فاطمة ع فما نراه اخراها الالك فان الله تعالى قد جمع  
فيك مجامع الفضل والشرف وخصك بانواع الكرامات ولا يعلم شيئا من خصال الجن الا وبيك  
موجود ومكانك من رسول الله في الشراة والصحة والسابقة مشهود فقام يمنعك من هذه  
الخطبة وفيها خير الدنيا والآخرة فتغرغت عيناه بالدموع وقال ان هذه لموضع رغبة لا محالة  
ولكن يمنعني من ذلك امران احدهما قلة ذات اليد وصنق المعيشة والاخر اني استحي ان واجه رسول الله  
بهذه الخطبة وبالحيلة تكلموا في ذلك كثيرا ولم يتركو شيئا في الرحلة الى ان حضروه على تلك المسئلة  
فادى علي ع الى منزله فبذل شيئا والى رسول الله ع وهو في حجر ام سلمة ففرغ الباب فغرف رسول  
الله ع من كهيئة فرح ان الفارغ هو على ع فقبل ان يقول هو انا على قال رسول الله ع انا ام سلمة  
قوي وافتح الباب فان هذا رجل يحب الله ورسوله وهو يحب الله ورسوله قالت ام سلمة يا رسول  
الله من قبل هذه المنزلة وقد امر الله ع بالحجاب فقال يا ام سلمة من الباب جل ليس بالخرق والنزف  
وهو اخي وابن عتي واحب الخلق الى واعينهم على قالت ام سلمة ففتحت الباب ورجعت بالسرعة وهو  
اخذ بجلقتي الباب حتى عرفني ودخلت الحجاب ثم فتح الباب ودخل على رسول الله ع وقال السلام  
عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال ع وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فجلس على

خطبت علي ع فاطمة  
بن عبد الرحمن  
في كفة بالترنم

خطبت علي ع النبي  
بن عبد الرحمن  
في كفة بالترنم





باب رسول الله ﷺ ساعة وهو مطرق راسه وكان كأنه يريد ان يقول شيئا لكن تركه حياء  
فصاحك النبي ﷺ عند ذلك وقال يا علي لك حاجة فقال نعم يا رسول الله انك تعلم انك اخذتني  
من ابي ابي طالب وجعلتني من ذرية ولدك ودرتني في حجره واديتني بايدك وكنت رفقتني من  
ابي وامتي وانت في الدنيا والاخرة حرزي ودخري ثم ذكر علي عه قرابته منه وقدمه في الاسلام  
ونصرته له في كل مقام وجهته معه في جنب الله ومكابدته في سبيل الله فقال يا علي صدقت وانت  
افضل مما نطقت واكمل مما ذكرت فقال يا رسول الله اني قد سمعت منك انك قلت كل تشب  
وسبب منقطع لا سببي ولسبي فقال ع اما انت فقل سبب الله واما السبب فقد قربت الله فقال  
علي ع يا رسول الله ففاطمة تزوجها فقال ع يا علي انه قد ذكرها قبلك رجال فذكرت ذلك لابي  
فرايت الكراهة في وجهها ولكن علي ريسك حتى اخرج اليك قال المجلبي الرئيل الثاني والرفق اني  
قد دخلت عليها فقامت اليه واخذت رداءه عن عاتقه ونزعت نعليه واتته بالوضوء فغسلت رجلتي ثم  
فعلت بي بيدي فقال لها يا رسول الله يا فاطمة فقالت لبنيك لبنيك حاجتك يا رسول الله فقال  
يا فاطمة ان علي بن ابي طالب قد عرف قرابته وفضله وكرامته وبنائه وسابقته واسلامه ومنزله عند  
ومقامه وانه قد سلك في ان يزوجهك خير خلقه واجتهم الي حضرة وقد ذكر علي ع مراراً في شئنا  
تلك الساعة فما تزين في ذلك يا فاطمة فسكت ع ولم تقول وجهها ولم يظهر كراهة منها فقام رسول  
الله ﷺ من عندها وهو يقول الله اكبر سكونها افرارها وفي رواية اخرى انها قالت في الجواب يا رسول  
الله انت اولي بماتر من غير ان تشاء فريش يحدثني عنده انه رجل دحاح البطن طويل الذراع ضخم  
الكراديس انزع عظيم العينين ضاحك السقفير لا مال له قال المجلبي في الدحاح القصير السمين  
واندح بطنه الشح والكراديس كل عظيم البطن في مفصل كالركبتين والوركين والمنكبين والانزع  
هو الذئب انخر الشعر عن جانبيه جهته فبين النبي ﷺ جملة من فضائل علي ع حتى طويل حاصلة ان عليا  
امير المؤمنين مختار الله بين الناس بعد ع وانه تعالى جعله وذريره وكتب لك في صخرة بيت المقدس  
في سدره المنتهى في قوائم العرش وشجرة طوبى التي يخرج من اجلها من ينفجر منه الانهار الاربعة هي  
نهر ماء غير اسن ونهر لبن ونهر بتغتر طعمه ونهر خمر لذة للشاربين ونهر عسل مصفى في الانهار  
المذكورة في قوله نعم مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار من ماء غير اسن وانهار من لبن لم  
يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات الاية  
وانه اول من يشق الارض عنه مع رسول الله ﷺ واول من نفث على القراط ويقول للنار خذ

عن النبي ﷺ  
عن علي ع

ذكر النبي ﷺ  
عن علي ع



هذا وروى هذا وأول من روى إذا كسى النبي وأول من يفرع معه باب الجنة وأول من يكرمه  
في عليين وأول من يشرب معه من الرحيق المخوم فلا يضره أنه فقير لا مال له وأما أنه يطهر فانه يملو  
من علم خصه الله به وأكرمه من بين الأمة وأما أنه أنزع عظيم العيشين فان الله تعالى خلقه بصفة آدم  
وأما طول بدنه فان الله تعالى خلقه طويلا ما يقبل بهما أعداء الله وأعداء رسوله وبه يظهر الله الدين وهو  
يقابل المشركين على نيزاب القرآن والمنافقين من أهل البغى والنكث والعنوق على نأويل الفرقان و  
يخرج الله من صلبه سبك شباب أهل الجنة ويرين بهما عرشه وإن الله جعل ذرية كل نبي من صلبه جعل ذرية  
خاتم الأنبياء من صلب علي ع وانه لو لا علي ع ما كانت له ذرية ومن جملة ما ذكره في فضل علي ع  
في هذه الرحلة انه قال لا يرد على الله نعم وكيان اكرم منا اربعة اخي صالح على نافته وعن حمنة على نافته  
العصبا وانا على البراق وعلى نيزاب طالت على نافة من فوق الجنة هي من النور وعينها من الباقوت بطنها  
من الزبرجد الأخضر وقوائمها من الذهب لا تحفر في غير ذلك فقالت فاطمة ع يا رسول الله اذا ما اخنا  
عليك هذا من أهل الارض وبعض هذه الفضائل ذكره النبي ص لفاطمة ع ثلثتها بعد زوجها ابنا  
جبريل منهناء كانه وشكائه مما كانت تقول له ثلثها عند عيسى هابان ابناها زوجها  
عليها وهو فقير لا يملك شيئا **فصل** وروى عليا لما جاء الى النبي ص لخطبة فاطمة على ما روي في الاشياء  
وحصل منها الرضا بملك الخطبة قال ص لعلي ع يا امير المؤمنين اذ روي جبريلها فاضدقها قال يا رسول  
الله انك تعلم انه ليس لي الا سيفي ورسبي ودرعي فاصحى ولا شئ لي غير ذلك قال اما ناصحك فهو وجه  
معيشتك واما سيفك ورسبك فلا غناء بك عنها فانما المشركين بهما واما درعك فشانك بها  
فذهب على من عند الرسول ص الى مصلاه وكان يصلي ويتضرع الى مولاه فارسل النبي ص سلمان اليه قال  
له ادع لي عليا فذهب سلمان وسلم عليه ثم قال يا علي اجب سؤال الله فانه يدعوك اليه فلما جاء علي ع الى  
النبي ص قال له رسول الله ص البشر يا علي فان الله قد زوجك بفاطمة في السماء قبل ان يزوجكها في الارض  
فهذا ملك مسمى بنظايل له وجوه متعددة واجنحة مختلفة وهو من جملة حملة قوائم العرش العظيم ولم  
ينزل على قبل ذلك ويقول في البشر يا محمد باجتماع السمل وطهارة النسل فان الله العلي الاعلى زوج فاطمة من  
علي في السماوات العلى امر شجرة طويلا ان تحمل الدر الابيض والياقوت والرخبان وتنتشرها على أهل الجنان  
ثم نزل ملك له اربعة وعشرون وجها ولم ينزل النبي قبل ذلك فقال ع جبريل لم ارك في مثل  
هذه الصورة قبل هذه الحالة قال الملك لت يجبرئيل انا ملك اسمي محمود بعثني الله عز وجل اليك ان  
ازوج النور من النور والزوج النور من النور فقال فاطمة ع من علي ع وروى محمد الله

في كتاب النبي ص لفاطمة ع  
في كتاب النبي ص لفاطمة ع  
في كتاب النبي ص لفاطمة ع



ابن ميمون عن جنة خيرا كان ينقله بمكة في جماعة من الطالبين عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن جابر بن عبد الله الانصاري  
 انه لما نزل هذا الملك قال له السلام عليك يا اول ما اخرجنا من انا شر فقال له ما اخرجني هذه  
 الاسماء قال انت اول من نبئت من الفبر وخر البتير وانت صاحب الحشر والنشر فقال له ما اسمك قال اسمي  
 محمدا قال فلما اذ جئت قال نزلت عليك يا محمد النور ان تروج النور من النور قال من من قال فاطمة من علي  
 فان الله زوجها منه في السماء قال فلما ولى الملك فاذا مكتوب به بكتفيه محمد رسول الله وعلى حسبه في رتبة  
 اب جنة ابدته علي بنصرت به فقال له رسول الله منكم كتب ذلك بكتفك فقال قبل ان يخلق الله  
 ادم باثني وعشرين الف عام وفي خبر اخر انه كان له عشرين راسا في كل راس الف انسان وكان يبيع الله بعه  
 وبقدس في كل ان يبلغه لاشبه لغة الاخر واحد اوسع من سبع سموات وسبع رضين واسمه صريحا  
 وممكن ان يكون هو غير الملك المسمى محمود ثم نزل جبريل فقال يا محمد زوج فاطمة من علي بن ج طالب فان  
 الله نعم فلدن فيها له ورضيها وفي خبر اخر قال جبريل ان الله يا محمد ان تزوج فاطمة من علي بن ج طالب  
 فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا علي امرت تزوجك بالبهاء من السماء وورد ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ان زوج  
 عليا فاطمة قال لعلي يا علي لقد عاتبني رجال من قريش في امر فاطمة فقالوا فلما خطبت اها اليك  
 فمعتنا وزوجت عليا فقلبتهم والله ما انا منعكم وزوجته بل الله منعكم وزوجته وهبط علي جبريل  
 فقال يا محمد ان الله جاعب لاله يقول لو لم اخلق عليا لما كان لفاطمة كفوعا وحبة ارض ادم فمن دونه و  
 روى عن علي انه قال اني فلكنت هممت بتزويج فاطمة ولم اجد من اذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان ذلك الخلق  
 في صلاته ليلى ونهاره الى ان قال في النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوما يا علي هل لك في التزويج قلت رسول الله اعلم واذا مو  
 بريد ان يزوجهني بعض شاقريش واني لخائف على فوت فاطمة فما امر اذا نال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما  
 حضرت وابته مسكرا وهو في حجرة ام سلمة فنهلهل فرجا وثبتم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فان الله قد كفاني ما الهني  
 في امر تزويجك وهذا من سبل الجنة وفرقها انا فيهما جبريل وانا لله تعالى امر سكان الجنة من الملائكة  
 فرتبوا الجنان واهل الحور العين بقراءة طه والطوايسين ومن حمصون وامر الزناج فذشرت انواع الطيب  
 والعطر في خافان الجنة واجمعت الملائكة في السماء الاولى والثانية والثالثة والرابعة ثم امر الله رضوان  
 فنصب منبر الكرامة على باب البيت المعمور وهو الذي خطب عليه ادم يوم عرض الاسماء  
 على الملائكة وهو منبر من نور ثم امر الله ملكا يسمى زجل ولم يكن في الملائكة ابلغ منه فصيح فصعد المنبر  
 فخطب بخطبة لم يسمع قبلها اهل السماء ولا اهل الارض في جمع من اهل السموات والارضين وحضور الملائكة  
 الغالبين الشافلين فقال في خطبته الحمد لله الاول قبل اولية الاولين الباقية بعدنا العالمين محمدا

نزلت على جبريل  
 الملك بذلك

وفي خبر اخر  
 ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

نزل جبريل  
 في ذلك اليوم

في الجنة  
 في الجنة  
 في الجنة  
 في الجنة



اذ جعلنا ملائكة رُحاً يَنْبِئُونَ بِرَبِّهِمْ ذُنُوبَهُمْ وَلَهُ عَلَى الْغَمِّ عَلَيْهَا شَاكِرِينَ حَاجِبِينَ  
 الذُّنُوبِ سَتَرْنَا مِنْهُمُ اشْكَانَ السَّمَوَاتِ وَقَرَّبْنَا السَّادَاتِ وَحَجَبْنَا عَنْهُمْ  
 السَّهْوَاتِ وَجَعَلْنَا مَثَافِئَهُمْ فِي تَقَدُّسِهِمْ لِيُحِشُوا بِأَسْمَاءِ رَبِّهِمْ الْوَاحِدِ  
 عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ مِنَ الشُّرَكَاءِ وَتَعَالَى بَعْضُهُمْ عَنِ الْمَلَائِكَةِ إِنَّا لَنُفَصِّلُ الْبَاطِلَ  
 عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ مِنَ الشُّرَكَاءِ وَتَعَالَى بَعْضُهُمْ عَنِ الْمَلَائِكَةِ إِنَّا لَنُفَصِّلُ الْبَاطِلَ  
 مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ وَأَمَّا فِضْلُ الْبَاطِلِ فِي بَيْتِهِمْ أَدْخَلْنَاهُمْ بِالْأَمْرِ الْأَلِيمِ  
 لَهُمُ الْأَوْلَادُ وَهَبْنَاهُمْ لَهَا الْبِلَادَ فَجَعَلْنَا لِكُلِّ بَيْتٍ مِنْهُمْ مَخْرَجًا وَمُدْخَلًا  
 الْمَصِيرِ ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ وَقَدْ اخْتَارَ الْمَلِكُ الْجَبَّارُ صِفْوَةَ كَرَمِهِ وَعَبْدَ عَظِيمَةِ لَامَتِهِ  
 سَيِّدَةَ السَّائِبِينَ خَيْرَ الْبَنَاتِ فِي سَبِيلِ الْمَرْسَلِينَ وَأَمَّا الْمُتَّقِينَ صَاحِبَةَ الْفَقَامِ الْحَمْدُ وَالْبُورُ  
 الْمَشْهُودِ وَالْحَوْضُ الْمُرُودِ فَوَصَلَ جِلَّةُ بَيْتِهِ مِنْ أَهْلِهَا صَاحِبَةُ الْمَصَدَّقِ وَعَوْنَةُ الْمُبَادِرِ  
 إِلَى كَامِلَةِ الْوَصْوِ نِقَاطُهُ الْبُورُ ابْنَةُ الرَّسُولِ ثُمَّ نَزَلَ جِبْرِئِيلُ عَقِبَ الْخُطْبَةِ بِالْجَدِيدِ  
 الْقُدْسِيِّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَهُوَ قَوْلُهُ نَعَمْ لِحَمْدِ رَبِّكَ وَالْعِظَةُ كَبْرِيَاءُ وَلِخَلْقِ كُلِّ عِبْدٍ  
 وَأَمَّا رَفِيعَةُ فَاطِمَةُ أُمِّيٌّ عَلَى صِفْوَةٍ فَاشْهَدُوا مَلَائِكِي فَشَهِدَتْ بِذَلِكَ حَمَلَةُ  
 الْعَرْشِ وَسَائِرُ الْمَلَائِكَةِ وَفِي خَيْرِ أَخْرَافِ الشُّهُودِ كَانَ أَرْبَعِينَ الْفَقَامِ الْمَلَائِكَةِ وَفِي خَيْرِ  
 مَلَائِكَةِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَكَانَ الْعَاقِدَةُ فِي هَذِهِ الْعَاقِدَةِ كَانَ هُوَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَالْقَابِلُ  
 جِبْرِئِيلُ كَانَ أَنْ يَخَاطَبَ رَجُلًا وَفِي خَيْرِ أَخْرَافِ الشُّهُودِ كَانَ هُوَ الْخَاطِبُ حُطْبَ عَلَى صِفْوَةٍ  
 الْمَلَائِكَةِ فِي السَّائِبِ الرَّابِعَةِ وَالْعَاقِدَةُ وَالْقَابِلُ هُوَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَفِي رَوَاةٍ أُخْرَى أَنَّ جِبْرِئِيلَ  
 مِيكَائِيلَ عَقَدَا نِكَاحَ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ عَمَّ وَكَانَ جِبْرِئِيلُ هُوَ الْمُتَكَلِّمُ عَنْ عَلِيٍّ وَمِيكَائِيلُ عَنْ  
 فَاطِمَةَ وَفِي رَوَاةٍ أُخْرَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى جِبْرِئِيلَ أَنْ يَزُوجَ النُّورَ مِنَ النُّورِ وَكَانَ الْوَلِيُّ هُوَ اللَّهُ  
 وَالْخُطْبَةُ جِبْرِئِيلُ وَالْمُنَادِي مِيكَائِيلُ وَالْمُنَادِي عِزْرَائِيلُ وَالْمُنَادِي مَلَائِكَةُ  
 السَّمَوَاتِ بِجُوزِ الْخُطْبَةِ الْعَاقِدَةِ وَاتَّحَادَهُمَا مَعَ الْقَابِلِ وَبِالْجَمَلَةِ فَلَمَّا تِمَّ الْعَقْدُ نَادَى الْمُنَادِي  
 مَحْتَ الْعَرْشِ مِنْ جَانِبِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ إِلَّا أَنْ يَوْمَ يَوْمٍ وَلِيَّةٌ عَلَى ابْنِ طَالِبٍ وَأَيُّ زَوْجَةِ فَاطِمَةَ بِنْتُ  
 مُحَمَّدٍ وَأَمَّا اللَّهُ سُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ بَعْضًا فَفُطِرَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ لَوْلُوهَا وَزَيْدُهَا وَبِوَأَقْنَتِهَا فَفَاطِمَةُ  
 الْمَلَائِكَةُ فَتَنَّتْ مِنْ سَبِيلِ الْجَنَّةِ وَفِيهَا وَصَاحِبُ الشَّارِهُنَا وَضَوَانِ وَطَبَقِ الشَّارِهُنَا وَطَبَقِ  
 وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى الْمُنْهَى أَنْ يَنْتَرِي مَا عَلَيْكَ فَتَنَّتْ الدُّرُوبُ وَالْمُجُورُ وَالْمَرْحُومُ فَابْتَدَأَتْ كُحُولُ الْعِزِّ

فِي خَيْرِ  
 أَخْرَافِ



وذكر في الخبر

فالبعض منها فمن يتقارن بها اخذ من ذلك ويقل هذا من ثمار فاطمة بنت محمد وفي  
 الخبر انه دخلت ام امين يوما على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما معك يا ام امين فقالت ان  
 فلانة املكوها فتشروا عليها فاخذت من ثارها ثم بكى ام امين وقالت يا رسول الله  
 زوجت فاطمة ولم تنشر عليها شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكذبين فان الله تعالى لما  
 زوج فاطمة عليها امر اشجار الجنة ان تنشر عليهم من جلبها وحللها وباقوتها ودرها و  
 زهرها واستبرقها فاخذوا منها ما لا يعلمون ولقد نزل الله طوبى في مهر فاطمة صلى الله عليه وسلم  
 فجعلها في منزل علي وفي رواية اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زوج فاطمة من علي اياه اناس من قريش  
 فقالوا انك زوجت فاطمة عليها بمهر خيس فقال صلى الله عليه وسلم ما انا زوجت عليها ولكن الله زوجني بها  
 اسرى في عند سدرة المنتهى وحي الله الى السدرة ان انشر ما عليك فنشرت الدر والجواهر و  
 المرجان فابندرت الحور العين فالبعض ومن ينادي به ويقل هذا من ثمار فاطمة بنت محمد وفي  
 امر شجرة طوبى فحلت رقعا لك صكا كابد محبة اهل البيت وان شاء من يجمعها ملكة من  
 نور ودفع الى كل ملك صكا فاذا استوثق الفتيمة باهلها نادى الملكة في الخافق فلا يبقى محبة  
 لاهل البيت لا دفعت اليه صكا فيه فكاكه من النار قال النبي صلى الله عليه وسلم يا بني وعبي وبنيتي فكاك ما  
 رجال ونساء من امة من النار وفي تفسير في الفتوح الرازي ان الله سبحانه امر ابنا بسجادة بجناء  
 ففطرت واقطرت صكا كالمخومة بالسك فقالت الملكة يا رب ما هذه الصكا كالمخومة  
 قال نعم انها وذائع شيعه علي وفاطمة عندكم اليوم الفتيمة فقوموا على الصراط من غيركم وفي قلبه  
 من محبة ما حبه اعطوه واحدا من هذه الصكا كالمخومة وارسلوه الجنة وهذا حكم حكمت به قبل  
 ان انشي الخلق فاذا كان يوم القيمة وقف جبرئيل على الصراط ومعه هؤلاء الملكة وفي ايديهم تلك  
 الصكا كالمخومة فاذا جاز احد من شيعه علي وفاطمة اليهم يعطون صكة بيده ومكوب  
 في عنوانه هذا المكوب بسم الله الرحمن الرحيم هذه برائة من علي الجبار شيعه علي وفاطمة من  
 النار ثم يؤتى بنجائب من نور رجالها من الباقوت الاحمر والفرش حجر والديناج العقيق الاحضر  
 فتركهم الملكة عليها ويمشون فداهم في غابة الاجلال والاكرام والاعزاز والاعظام الى ان يصلوا  
 الى باب الجنة وفي ايديهم الصكا كالمخومة فينادون يا ملائكة الله هلموا وافرأوا جوار الله فيقول الرضا  
 والملائكة لخير الجنة يا اولياء الله ادخلوها بسلام امنين فيدخلون ويترقبون درجة قال صلى الله عليه وسلم  
 ان يكونوا في درجاتنا من اراد ان يحس موتنا وموت موتنا ويحس حشرنا ويكون معنا في درجاتنا فليكن

واذا كان يوم القيمة



وليتبرء من اعدائنا وبواله ولينا وبغادي علقونا وبلغهم فان الله لعنهم على السائر الا نبينا  
 والملائكة فلما جرى العقد هزرت السموات من السرور والبهجة والحبور وفرح اهل السموات  
 بهذه المغادرة وبارك الله وبارك الملائكة وسكن الجنة بامر الله سبحانه على عقد على  
 وفاطمة ومن بركة الله سبحانه ان جعل من نسلها الذرية الطاهرة وفي خبر اخر انه لما جرى العقد  
 نادى المنادي من جانب الله سبحانه يا ملائكتي وسكن الجنة برؤسها على فاطمة فقد  
 باركت عليها فقال ارحل فاني بركة اعظم من كرامتك اياما وشيعتها بالجنة ومن في احوالنا  
 قال نعم يا ارحل من بركتي عليها انما جعلتها على محبة وجعلت من نسلها ائمة تدعون الى ديني ومن حجة  
 على خلقي في يوم القيمة قال جبرئيل ثم نسخ الكتاب في قطعة من حجر مخشوشة بخواتم الملائكة  
 وهما في هذه نزل بها اليك وامر في الله تعالى ان عرضها عليك ثم اختمها بالمسك لاذفر واجعلها  
 وديعة عند رضوان خازن الجنة وروى انها كانت قطعة من مطوية من حرير الجنة فوضعت في  
 حجر ثقل في يد رسول الله سبحانه فنشرها النبي الحبور فاذا فيها سطر مكتوب بالنور ان الله تعالى اطاع  
 على الارض فاخار منهم عليا وزوجه بذك فاطمة وهو اخوك في الدين وابن عمك في النسب ثم قال  
 جبرئيل وامرني الله تعالى ان اقول لك ان تزوج فاطمة من علي وتبشرها بولدين ذكيران طاهرين نجيبين  
 خيرين فاضلين في الدنيا والاخرة قال رسول الله ص يا علي فان اريد ان اعلم بما امر الله به في تزويج فاطمة  
 فقال علي نعم يا رسول الله قد بلغ امره الي ان يذكرني الله في الملاء الاعلى ويخرج جديتي في الجنة ويزوجني  
 فاطمة في حضور الملائكة قال النبي ص يا علي اذا اكرم الله بوليه اعطاه ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر  
 على قلب بشر فقال علي نعم وبما ورضي ان اشكر نعمتك التي انعمت علي فقال رسول الله ص يا علي قم الى  
 المسجد وانا على عقبك حتى احضر المهاجرين والانصار وامم هذا الامر العظيم على رؤس الاشهاد والاعيان  
 وابتنهم من فضلك ما تقر به القلوب والابصار **فصل** روى عن علي ع انه قال لما امر في النبي بالخروج  
 الى المسجد لخرج هو ايضا على الاثر وتبسم هذا الامر فخرجت من عنده ولا ادرى كيف اسير من غابة الحبور  
 وشدة الفرح والسرور فلقيني ابو بكر وعمر فقالا لا ما الخبر فقلت ان رسول الله ص زوجني فاطمة وقال ان  
 الله تعالى عقد هالك في السماء والنبي البشير يحيي علي ان يرى الى المسجد ليقم هذا الامر الخطير ففرحنا  
 ايضا بذلك وابنا معي الى المسجد فحاج رسول الله ص على الاثر اقر بجزء من مد الطريق ورجع كبشر وجهه بهلك  
 وتبشر فدعيت الى البلا فقال له اذهب في الحال وناد المهاجرين والانصار وفي خبر انه بعد ان نزل نحو  
 الملك وصرف ضابط وجبرئيل بهذا الخبر رسله انشرفا لك وكان حاضر عنده حين نزل الوحي بهذه

فصل في  
 بيان ما  
 روي عن  
 علي ع في  
 هذا الخبر



نزل في امر عاتق فاطمة ثم صعد المنبر فخطب في حضور الصحابة وقال الحمد لله الذي بنعمته العقب بقدرته المطاع لسلطان المرهوب من عذابه المرغوب اليه فيما عنده الشاكر له في ارضه وسمائه الذي خلق الخلق بقدرته وقهرهم باحكامه واعزهم بدِينه واكرمهم ببنيته محمد ص ثم ان الله تعالى جعل المصاهرة نسباً الاحفاد و امرافقنا وشجع بها الاحكام والرحمة بالانام فقال نعم وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وكان وصهر اربك فدير فامر الله سبحانه بجرى الى فضائه وفضائه بجرى الى قدره فلكل قضاء قدر ولكل قدر اجل ولكل اجل كتاب فحواله ما يشاء وبقيت وعنده ام الكتاب ثم ان الله تعالى امر في ان ازوج فاطمة من علي وانا اشهد اني قد زوجتها اياه على امر رجاء متفان فضله ان رضيت بذلك علي ع ثم توجهتم الى علي ع وتبسم اليه وقال له ارضيت يا علي قال علي ع رضيت يا رسول الله ثم خر علي ع ساجدا لله شكر له على هذه النعمة الجريفة والكرامة الجبيلة وقال الحمد لله الذي جئني الى خير البرية محمد صلى الله عليه واله فلما رفع رأسه قال له رسول الله ص تكلم خطيباً لنفسك يا علي فقام ع فخطب فقال الحمد لله الذي قرب من خايبه ودنا من سائله وعل الجنة من تقبه وانذر بالنار من عصيته محمد علي عليه السلام احسانه واباديه حمله من يعلم انه خالفه واباديه وميته ومحبيه وسائده عن مشايبه وشيعته وشهيديه ونومنيه وشكيبه وشهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ببلغة وتزكية وان محمد عبده ورسوله صلوة ترفع وتخطيه وتوقعه وتطفيه وان خير ما افتتح به وختم قول الله تع وانكحوا الانبياء منكم والصلح بين عبادكم وامانكم ان يكونوا فقراء بغنم الله من فضله والله واسع عليهم والنكاح مما امر الله به وبرضيه واجتماعنا لما افاد الله واذن عنه وهذا رسول الله زوجني ابنة فاطمة على امر رجاء متفان فضله وقد رضيت بذلك نساؤه واشهدوا في رواية اخرى فقال النبي ص نعم وقد زوجتك ابنة فاطمة على ما زوجها الرحمن وقد رضيت بما رضي الله لهائكم قال ع فنعلم الاخ في نعم الحق وهو السهد في الدنيا والاخرة وهو من الصالحين فقال المسلمون بآول الله فيكم وعليكم ان جمع شملكم واسعد جدكم واخرج منكم الكثير ثم امر النبي ص بتطبيق علي ع فقال للناس انهم يوفون بواوهم وباركوا وتفرقوا فانصرف رسول الله ص الى ارفاجه وفي رواية اخرى ان النبي ص بعد ان نزل جبرئيل عقب الملكة الثلثة واخبر النبي ص بتزويج الله سبحانه فاطمة من علي ع على نحو ما مر في السماء الرابعة و امره بنزولهم في الارض ايضا واخبر رسول الله ص على بذلك ان ارسله الى المسجد والى على اثره اليه و امره بالاجماع المهاجرين والانصار فاجتمع اصحاب النبالة المحراب ثم

نزل في امر عاتق فاطمة ثم صعد المنبر فخطب في حضور الصحابة وقال الحمد لله الذي بنعمته العقب بقدرته المطاع لسلطان المرهوب من عذابه المرغوب اليه فيما عنده الشاكر له في ارضه وسمائه الذي خلق الخلق بقدرته وقهرهم باحكامه واعزهم بدِينه واكرمهم ببنيته محمد ص ثم ان الله تعالى جعل المصاهرة نسباً الاحفاد و امرافقنا وشجع بها الاحكام والرحمة بالانام فقال نعم وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وكان وصهر اربك فدير فامر الله سبحانه بجرى الى فضائه وفضائه بجرى الى قدره فلكل قضاء قدر ولكل قدر اجل ولكل اجل كتاب فحواله ما يشاء وبقيت وعنده ام الكتاب ثم ان الله تعالى امر في ان ازوج فاطمة من علي وانا اشهد اني قد زوجتها اياه على امر رجاء متفان فضله ان رضيت بذلك علي ع ثم توجهتم الى علي ع وتبسم اليه وقال له ارضيت يا علي قال علي ع رضيت يا رسول الله ثم خر علي ع ساجدا لله شكر له على هذه النعمة الجريفة والكرامة الجبيلة وقال الحمد لله الذي جئني الى خير البرية محمد صلى الله عليه واله فلما رفع رأسه قال له رسول الله ص تكلم خطيباً لنفسك يا علي فقام ع فخطب فقال الحمد لله الذي قرب من خايبه ودنا من سائله وعل الجنة من تقبه وانذر بالنار من عصيته محمد علي عليه السلام احسانه واباديه حمله من يعلم انه خالفه واباديه وميته ومحبيه وسائده عن مشايبه وشيعته وشهيديه ونومنيه وشكيبه وشهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ببلغة وتزكية وان محمد عبده ورسوله صلوة ترفع وتخطيه وتوقعه وتطفيه وان خير ما افتتح به وختم قول الله تع وانكحوا الانبياء منكم والصلح بين عبادكم وامانكم ان يكونوا فقراء بغنم الله من فضله والله واسع عليهم والنكاح مما امر الله به وبرضيه واجتماعنا لما افاد الله واذن عنه وهذا رسول الله زوجني ابنة فاطمة على امر رجاء متفان فضله وقد رضيت بذلك نساؤه واشهدوا في رواية اخرى فقال النبي ص نعم وقد زوجتك ابنة فاطمة على ما زوجها الرحمن وقد رضيت بما رضي الله لهائكم قال ع فنعلم الاخ في نعم الحق وهو السهد في الدنيا والاخرة وهو من الصالحين فقال المسلمون بآول الله فيكم وعليكم ان جمع شملكم واسعد جدكم واخرج منكم الكثير ثم امر النبي ص بتطبيق علي ع فقال للناس انهم يوفون بواوهم وباركوا وتفرقوا فانصرف رسول الله ص الى ارفاجه وفي رواية اخرى ان النبي ص بعد ان نزل جبرئيل عقب الملكة الثلثة واخبر النبي ص بتزويج الله سبحانه فاطمة من علي ع على نحو ما مر في السماء الرابعة و امره بنزولهم في الارض ايضا واخبر رسول الله ص على بذلك ان ارسله الى المسجد والى على اثره اليه و امره بالاجماع المهاجرين والانصار فاجتمع اصحاب النبالة المحراب ثم



نور في درجة النبي محمد الله واثني عليه وقال معاشر المسلمين ان خير نيل انا في انفا فاجرت في عروجه  
عز وجل انه جمع الملكة عند البيت المعمور واشهدكم جميعا انه زوج امته فاطمة ابنة رسول الله  
من عبده علي ابن ابي طالب وامرني ان ازوجها في الارض واشهدكم على ذلك ثم جلس قال لعلي فمنا  
ابا الحسن فاخطب لنفسك فخطب على عم وقال الحمد لله شكر لا نعبد ولا نبادي ولا اله الا الله شهادة  
ببلغه ورضيه وصلى الله على محمد وعلوه وتلقاه وتخطيه ومقامنا هذا مما امر الله عز وجل ورضيه  
مجلسنا فمضى الله به واذن فيه وفلذ زوجي رسول الله ص ابنة فاطمة وجعل صداقها اربع مائة درهم وقد  
رضيت بذلك فاستلوه واشهدوا فقال المسلمون لرسول الله ص زوجته يا رسول الله فقال لهم  
فقالوا بارك الله لهما وعلما وجمع شملهما الخ وهذا مبني على ما مر سابقا من خبر الدرع الذي قرأناه  
عليه وكيف كان فانصرف رسول الله ص الى اذ ولجه فامرهم ان يكفروا فاطمة كما في رواية وفي رواية  
اخرى ان امره ص بالدفن مما كان في ليلة الرقاف لا في هذه الحالة ثم ان الاخبار في ذلك مبرها مختلفة ففي  
بعضها ان صداقها كان اربعة مائة مثقال فضة كما مر وفي بعضها انه كان درعاً له باعها من عثمان بن  
عقان باربعة درهم سود هجرية او انه باعها من شخص عراقي في ظاهر الصوة وهو خير نيل في الحقيقة  
بخمسة مائة درهم كما ياب في وفي بعضها انه كان درعاً باعها باربعة مائة دينار واهما فطرته والقطر  
قرية بيجرين وفي بعضها عن الصادق ع ان رسول الله ص زوج عليا فاطمة على درع له حطمة ثوب  
ثلثين درهما وسميت بالحطمة لكونها تحطم السيوف ام تكسرهما او انها كما قيل الدرع القبرضة الثقبلة  
وقيل هي منسوبة الى بطن عبد القيس يقال له حطمة بن مخارب كانوا يعمدون الدروع وفي رواية اخرى  
ان صداقها كان درعاً حطمة واهاب كبش او جدي كانا يفرثانه وينامان عليه وفي بعضها ان مهرها  
كان بر درج واهاب شاه وفي الرواية المشهورة ان صداقها كان خمسة مائة وعاليه ما ورد في خبر ترفيع  
ابي جعفر الثاني انه قال ان محمد بن علي بن موسى يخطب ام الفضل بنت عبد الله المأمون وبذلها من  
الصادق مهر حجة فاطمة وهو خمسة مائة درهم جبار وهو اصح الشهور وهو يومئذ حسن دينار  
من حيث القيمة اذ كان كل درهم يومئذ عشرا لثقال الشرعي الذي هو الدينار الشائع في هذه الارض  
ولعل هذا المبلغ كان قيمة الدرع المذكورة في اكثر الاخبار المأثورة والظاهر دخول الدرع في الصداق  
على انه يقدركان سواء كانت وحدها او مع شيء اخر والاختلافات في القدر انما هي بملاحظة حالة  
القيمة هذا كله هو حال المهر بحسب الظاهر واما في الباقر فورد انه لما زوج رسول الله ص عليا  
فاطمة دخل عليها وهي بكى فقال لها ما يبكيك فوالله لو كان في اهل بيته خير منه زوجك انما

عن محمد بن  
الحسين

قضا الله

عن محمد بن  
الحسين



وما انا زوجك ولكن الله زوجك واصدق عنك احسن ما اذمت السموات والارض وفي  
رواية اخرى ان الله اصدمها طوي وهي شجرة في بيت علي وفي خبر اخر ان مهر فاطمة شجرة  
طوي والحسن الى يوم القيمة وفي الخبر الاخر ان مهرها في السماء حسن الارض وفي رواية اخرى ما  
الارض من مشي عليها مفضبا لها ولولدها مشي عليها حراما الى ان تقوم الساعة وفي رواية طوي  
عن الباقر ان جبرئيل انزل بالوحي الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في تزويج فاطمة فقال في جملة ما اوحى به من قول الله تعالى  
ان جعلتك لخلتها من علي حسن الدنيا ما اذمت السموات والارض وثقلت الجنة وجعلت لها في الارض  
اربعة ايام الفرات وسيل مصر ونهران ونهر بلخ فزوجها انت يا محمد بحسن مائة درهم تكون  
سنة لامتك وفي خبر اخر انه قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند تزويج فاطمة يا علي زوجت فاطمة ابنتي منك  
باب الله تعالى على صداق حسن الارض واربعمائة وثمانين درهما الاهل حسن الارض والعاجل اربع  
مائة وثمانون درهما وفي بعض الروايات ان الله امرها ربيع الدنيا فربعها لها وامر بها  
الجنة والنار فدخل اعدائها النار واولياؤها الجنة وهي الصديقة الكبرى وعلى معرفتها اذات  
الضرون الاولى وبالجملة فلما تفرق مجلس المفاودة وانصرفت الطوائف الجمعية قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا ابا  
الحسن انطلق الان فبيع درعك وانني بيمينها خي اهدي لك ولا بنة فاطمة ما يصلحكما فذهب علي  
الى السوق لبيعها فلقيه عثمان بن عفان فاطلع على الحال فساومه عليها فباعها علي بمائة درهم مائة  
درهم سود هجرتة واخذ الدرهم منه واعطاه الدرع فلما استقرت الدرع في يد عثمان واذا علي ان يبيع  
قال عثمان يا ابا الحسن لست اولى منك بالدرع وانت اولى مني بالدرهم فقال علي بلى يا عثمان فقال  
عثمان لعلي ع الدرهم لك والدرع هدية مني اليك فاخذ علي الدرع والدرهم ورجع الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
فطرح الدرع والدرهم بين يديه واخبره بما كان من امر عثمان في بيع الدرع ووردها عليه وفي رواية  
اخرى ان عليا لما اخذ الدرع الى السوق لبيعها على ما امر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم لقيه شخص عراقي فقال يا علي  
بيعت الدرع فقال نعم قال هذه درع ميمنة فقال نعم قال بكم قال بحسن مائة درهم فاجاز له من  
كمته خمس مائة درهم واعطاهما عليا واخذ الدرع وذهب فلما جاء علي بالدرهم وطرحها بين يدي  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا علي من رغب الدرع قال لا اعراني لم اعره قال لم يكره هو عراقي او انما كان هو جبرئيل  
وقد اتي بالدرع الي قبلك فما هي درعك وهذا من فضل الله عليك وبالجملة فلما سبك الدرهم  
بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلى الرواية الاخرى في حجره قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منها قبضة واعطاهم ابلا وقال  
ابتع بها الفاطمة طبيا وروى انه اعطى هذه القبضة لام امير المؤمنين بنت عمه اعطى قبضة

بيع الدرع  
في يدي  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم



اخرى لام سلمة المشتري بعض ما يصلح للزينة وقبض قبضتين اعطانا ابا بكر وقال اتبع افاطمة  
 ما يصلحها من الثياب واذا التلبت فغيرها واردها بسلطان وعمار بن ياسر وبعده من اصحابه  
 قال ابو بكر وكان الدرام الذي اعطاه النبي في هذه المصلحة ثلثة وسبعمائة وثمانون وسبعمائة  
 فحضروا السوق واشتروا ما امروا به فكان مما اشتروه قنبر سبعين دراهم وخمارا بدينار ودينار  
 وقطيفة سوداء خبيثة وسرير من قمل بشرط وفراسين خشن مصر حشواهما ليف وحشوا الاخرين  
 جوار الغنم واربع مرافق من ادم الطائف حشوها اذخر وستر من صوف وحشوا هجرني ورجاء للبدن وحشوا  
 من نحاس وسقاء من ادم وقب للابن وشق للماء ومطهرة مرفقة وجرة خضراء وكثيران خرف وطلع  
 من ادم وعباء قطوانة فحمل ابو بكر بعض المناع وسائر الاصحاب البعض الاخر فجاؤا بها الى رسول الله  
 وهو في حجرة ام سلمة فلما وضع الامتعة عنده فجعل يقلب المناع بيده ويقول بارك الله لاهل البيت  
 فيه ثم رفع رأسه الى السماء فقال اللهم بارك لاقوام جل انتهم بحرف اللهم بارك لال محمد في جهنم  
 وسلم ما بقي من الدرام لام سلمة وقال احفظها لأمير زفاف علي وفاطمة قال علي ثم فاقمت بعد ذلك  
 شهرا صلى مع رسول الله ثم وارجع الى منزلي ولا اذكر شيئا من امر فاطمة استحياء من رسول الله مع به  
 شؤ في عليها واشتغال فلبى بها وكان رسول الله كلما يقيني قال زوجك خير النسا ونعم الزوجة  
 زوجك وكنت كذلك الى ان قال لي عقيلا وغيره الا طلب من رسول الله دخول فاطمة عليك لتقر  
 عيوننا باجتماع شملكمما فقلت استحيى واجبر بذلك رسول الله وهو علم بالحال الى ان قلن  
 الى اذ وجع رسول الله مثل ذلك فاجبت بمثل الجواب فقلن نحن نطلب لك لك من رسول الله فقلت  
 افعل قد خلت عليه فقال ام امين وام سلمة يا رسول الله افرعني فاطمة ببعلها واجمع شملها وقرعوني  
 بذلك وفي رواية اخرى ان النبي ص لما رأى اجتماع النساء عنده قال لم اجتمعن قلن لا بل لو كانت خديجة في  
 حال الحيوة لقرت عنهما بذلك فلما سمع النبي اسم خديجة قال ثم وان قتل خديجة صدقني مع تلك  
 الناس وانسني عند استنحاش الناس مني وقوتني على دين الله وواسيني في سبيل الله وساعدني  
 باموالها واستنتني باحوالها واوحى الله الي ان ابشرها بدار لها في الجنة من الرزق والاخضر واخبرني من قبل  
 كتابها من الذهب ليس فيها غيب لا نصب فقلت النساء يا رسول الله كانت افضل خديجة مما ذكرت و  
 اجمل مما وصفت الا انها اخارت جوار رحمة ربها فحشرنا الله تعالى معها يا رسول الله ان عليا الخاك  
 وابن عمك يريدان مجمع شمله نفاطمة انبئك قال ص فما بال علي لا يطلب هو مني زوجة فقد كنا نتوقع منه  
 هذه المسئلة فلن يا رسول الله الحياء يمنع من ذلك فقال ص نا ايم امين دعي عليا فدعته وهو صد

من هذا الحديث  
 من هذا الحديث  
 من هذا الحديث

من هذا الحديث  
 من هذا الحديث  
 من هذا الحديث



١٢ للجواب وانه فابقول النبي ص في هذا الباب فانت انا ايمى بالخبر فاجاء على ص على الاثر فلم عليه و  
 جلس بين يديه وهو مطروح من الجباء غير رافع رأسه الى السماء فقال ص يا علي ان عطي  
 زوجك قال ص بلى يا رسول الله حيا وكرامة فقال فقام منك غرط لك فقال علي الجباء يا رسول  
 الله فالتفت رسول الله ص الى النساء وقال هبتن ابنتي وابن عمي بيضا في حجره فقال ام سلمة في انة  
 حجره يا رسول الله فقال رسول الله ص في حجرتك يا ام سلمة وامر النساء ان يزينن ويصلحن من شان فاطمة  
 فقال النبي ص ابنتي بالذم اني اعطيتكمها الا عر علي وفاطمة فحانت بها فقبض النبي ص قبضته منها و  
 اعطاها عليا وقال اشترى بها سمنا ودينارا صنع لاهلك طعاما فاضلا فغلبك السم والتمر ومن  
 عندنا اللحم والخبز واعطى ص قبضته منها العر وقال اشترى بها طبيا والبتة فذهب الى السوق للشراء فاشترى  
 وائبا امرا واعر هو من عنده بلكش سمين وخبر كثير فامر عليا بذيج الكرش واشغل ص بشدخ التمر في كمين  
 لا تخاذل كمين حتى حضر الطعام فامر بذيعة الناس للأطعام ففعلوا وروى في رواية طويلة انه في  
 الاصحاب اربع اصحاب تحف وهذا باكثرية فحاج سقدين من غاذ يابل وبقر وعشرة اغنام وسعد الربيع يابل  
 وعشرة اغنام وسعد حمة يابلين وابوابا بالاضلة بغنم ومائة رطل تمر وخارجة بنت زيد يابل و  
 بقروا ربعة اغنام وعبد الرحمن بن عوف بمس مائة رطل من التمر وعشرين عنفا وارطال من التمر وخباء كل  
 من الصحابة بشيء من التحف والهدايا الى ان اجمع هذا باكثرية وكان النبي ص يقبل الهدية ويعطي في ثيابها  
 عوضا ويرد الصدقة فامر ص بطحن التمر والخبر بقدر ما يكفي الامر فاشتغل الاصحاب باصباح الامور  
 من كل باب وامر عليا بنحرا الابل وذبح البقر والغنم فكان يذبح ويبلع ويخبر وكان النبي ص يفصل يقطع  
 فلم يسفل الصبح ولا وفلا فرغا من عمل اللحم ولم يبر على يدهم انرا الدم وقال ص لاصحابه اعينونا يا ابا ذر  
 وساعدونا يا عمالكم فوضعو الفدور والجواب واحضروا الظروف الاولى ولما راي رسول الله ص  
 حديقهم واجبهادتهم في الفعل والعمل قال ص اللهم اعنهم على طاعتك ولا تؤنسهم من رحمتك ولا تخلفهم  
 من فضلك فلما فرغوا من الطبخ ونهتة الامر قال رسول الله ص يا علي ادع الى اولئكم من اجبت من اهل  
 المدينة وفي رواية اخرى ادع جملة المهاجرين والانصار ولا تدع احدا من الكبار والصغار فقال علي  
 ان الطوم متفرقون في البساتين والبراري والقفار والصحاري فقال ص اصعد على السطح او موضع عال  
 وناد ايتها الناس احيوا رسول الله ص فان الله نعم بوصل بذلك لكل احد من الفريقين ولو كان نبيك و  
 بينه بعد المشرقين لكرامة على الله رب العالمين كما يبلغ نداء ابراهيم بالحق لكل احد من الاولين والآخرين في  
 قوله نعم واذن في الناس بالحق يا ايها الذين آمنوا فاجاب جميع الناس بقولهم لبيك يا

في رواية اخرى  
 في رواية اخرى  
 في رواية اخرى



دَاعَى رَسُولُ اللَّهِ وَتَقَدَّرَ فِي رُؤْيَا أَخِي أَنَّهُ لَمَّا أَمَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِدَعْوَةِ النَّاسِ إِلَى وَلِيَّةِ فَاطِمَةَ لَعْنُ عَلَى  
 الْمَسْجِدِ وَهُوَ مَشْحُونٌ بِالصَّحَابَةِ فَاسْتَجَى أَنْ يَدْعُوهُمَا وَيَدْعِي قَوْمًا مَضَعَدًا عَلَى رُبُوعِهِ هُنَاكَ وَنَادَى حُجُو  
 وَلِيَّةِ فَاطِمَةَ فَأَمْلَ النَّاسُ أَسْلَامًا مِنَ الْخِلَافِ وَالزَّرْعِ فَبَسَطَ فِي الْمَسْجِدِ النُّظُومَ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ مِنْ كُلِّ  
 حَاوِيٍّ وَازْدَحَمُوا مِنَ الْأَطْرَافِ وَالْجَوَانِبِ كَانَهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ مَطْعَمٌ فِي الدَّاعِي فَاسْتَجَى عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 مِنْ كَثَرَةِ النَّاسِ وَقَلَّةِ الطَّعَامِ فَعَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ مَا وَاصَلَهُ فَقَالَ يَا عَلِيُّ سَادِ هُوَ اللَّهُ بِالْبَرَكَةِ فَأَكَلِ  
 الْقَوْمَ عَزَائِرَهُمْ وَشَرِبُوا وَدَعُوا بِالْبَرَكَةِ وَصَدَّ دُؤَاهُمْ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةِ آلَافٍ وَلَمْ يَنْقُصْ شَيْءٌ مِنَ الطَّعَامِ  
 ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ بِالصَّحَابَةِ فَجَلَسَتْ بَامْرِهِ وَوَجْهَتِ إِلَى مُنَازِلَةِ نَوَاجِهُ مَنْزِلِ فَاطِمَةَ وَكُلُّ مَنْ ارَادَ  
 أَنْ يَأْخُذَ شَيْئًا مِنْ طَعَامِ الْوَلِيَّةِ أَخَذَهُ وَتَبَقِيَ طَعَامُ كَثِيرٍ مِنْ بَرَكَةِ دَعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ غَادَ وَآخِرُ ثَابِتَةٍ  
 فَأَكَلُوا نَابًا فِي الطَّعَامِ وَلَمْ يَبْقَ هُنَاكَ شَيْءٌ مِنْ تَحْتِ الْأَصْحَابِ الْكَرَامِ مِنَ الْأَبْدِ وَالْبَقَرِ وَالْأَنْعَامِ لَا غَنَمَ  
 لِأَيِّ أَيُّوبَ الْأَنْصَارِ حَيْثُ لَمْ يَذْجُ وَلَمْ يَطْعَمْ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا بَالُ هَذِهِ الْغَنَمِ هَلْ هِيَ مَبْعُوضَةٌ  
 عِنْدَ اللَّهِ أَوْ مَسْتَحْقَرَةٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أَوْ أَنَّ لَحْمَهُ حَرَامٌ فَلَمْ يَجِبْ فِي الْأَطْعَامِ فَوَاللَّهِ لَمْ يَكُنْ فِي عَيْنِهِ وَلَا  
 لِفَدَيْتِ بِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ يَا أَيُّوبَ إِنِّي عَلَيَّ أَرَادَنْ يَذْجَهُ فَتَرَلَّ جَبْرَيْلُ فَقَالَ لَا تَذْجُ فَإِنَّهُ  
 شَانَا الْبَيْتِ ثُمَّ أَمَرَ النَّبِيَّ بِزَيْدِ بْنِ جَبْرِ الْأَنْصَارِيِّ أَنْ يَذْجَهُ وَيَسْلُجَهُ وَيَفْضُلَ لَحْمَهُ وَيَطْجَهُ دُونَ أَنْ  
 يَكْسِرَ عَظْمَهُ فَفَعَلَ كَذَلِكَ فَأَمَرَ النَّبِيَّ بِبَدْءِ الْأَصْحَابِ حُرَّةً ثَالِثَةً فَاجْتَمَعُوا جَمَلَةً فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا فَاطِمَةَ  
 ثُمَّ جَمَعَ عَظَامَهُ فِي جِلْدِهِ وَدَعَى اللَّهَ تَعَالَى بِأَحْيَائِهِ فَقَامَ الْغَنَمُ حَيًّا وَتَرَلَّ جَبْرَيْلُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ  
 السَّلَامَ وَيَقُولُ لِي وَارِدَتْ فَمَنْ أَنْزَلَ عَنْ مَجْلِهِ جَمِيعَ الدُّنْيَا شَرْفًا وَغَرَبًا وَسَهْلًا وَجَبَلًا وَبَرًا وَبَحْرًا فَعَلَتْ  
 وَلِيَّ وَارِدَتْ أَنْ عَبْدَ جَمِيعٍ مَامُضٍ مِنَ الْأَوَّلِ لِفَعَلَتْ مِنْ جِهَةِ بَرَكَةِ الْأَسْمَاءِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي بِهَا دُعُوتُ فَقَالَ  
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ أَحْبَبَ هَذِهِ الْغَنَمَ لِأَرْدَهِ إِلَى أَيُّوبَ حَيْثُ أَنْهَ فَقَبِلَ لَامَالَهُ وَ  
 قَالَ يَا أَيُّوبَ أَنْظِرْ أَنْهَ هَلْ غَنَمُكَ وَغَيْرُهُ فَمَا أَمَلُ ابْنِ أَيُّوبَ فَقَالَ هُوَ هُوَ لَا يَغْنَمُ بِالْبَرَّةِ لِأَنَّهُ كَانَ  
 أَحَدَ عَيْنَيْهِ سَوْدَاءَ وَالْآخَرَى تَرْفَاءَ وَهَذَا هُوَ كَذَلِكَ وَأَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ نَسْلِهِ الْخَيْرَ وَالْبَرَكَةَ وَجَعَلَ  
 فِي لَبَنِهِ شِفَاءً لِمَرَضِ الْمَعْضَلَةِ بِحَيْثُ لَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ فَرَادَ يَقْبِرُ إِلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ بِحَيْثُ هَذِهِ الْمَعْجَزَةُ  
 أَهْلُ الْمَدِينَةِ سَمَوْا هَذِهِ الْغَنَمَ بِالْمَبْعُوتَةِ وَأَنْشَأَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَوْفٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى أَبَا نَاهِي هَذَا  
 عَجِبْتُ لِأَمْرِ اللَّهِ وَاللَّهُ قَادِرٌ عَلَى مَا يَشَاءُ مِنْ خَلْقٍ وَبَرِيدٍ وَلَا عَجَبٌ مِنْ أَمْرٍ رُبِّي وَأَمَّا عَجَبٌ لِمَاءِ  
 فِي الصَّلَاةِ يَسْبِقُ وَمِنْ قُدْرَتِي فِي قَلْبِهِ الْكُفْرَ وَالْعَمَى وَفَارِثَ الشَّيْطَانِ وَهُوَ شَرِيدٌ أَلَمْ  
 يَجْعَلْ وَأَشَاءَ ابْنُ بَدُو خَالِهَا وَفِي أَمْرِهَا اللَّطَائِبُ مِنْ زَيْدٍ الْأَبْرَجُ وَغَيْرُ كُفْرِهِمْ وَصَنَاءُ لَحْمِهِ

ام النبی علیا علیه  
السلام و آله

فصل في



وقد جئناهم من ربى الجلال رشيد وقد بكت ثم استجراها بها وقصاها فيها هناك بنيد  
وانضج منها اللحم والعظم والكلى فلهله بالنار وهو هريد وجعنا حتى نخونا لا كلة  
وعرف منها العظم وهو جريد الا باها بالثاة والعظم اجرد ونحن لها فيها هناك  
شهود فجلله بالرد ثم دعى به ولم يك من رب السماء بعيد فاحمله ذو العرش  
والله قادر فعادت بحال ما البناء يعود فنزل عثمان عن الدعاء الذي دعا به لاجناء  
الغنم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انى خلقتموها وانى افنتها وانى قادروا على اعادةها فاجبها  
فاحى يا قوم يا اى الاله الا انت فلما تفرق القوم وانصرفوا الشمس للغروب من النبى صلى الله عليه وآله وسلم  
امر وسوده وحفصته ونساء المهاجرين ولا تضاروا ان يقربوا صلاح شان فاطمة وتربيتها بما ترون  
به النساء قالت ام اميرى غابته وغيب ما فاذا اردنا ان نزين فاطمة وابنا نورا اطعمنا من بين  
عندها كالشمس الشاطعة وجمالا وحسنا لم نزل اهد من النساء مثله فاخذنا في تربيتها واللباها  
ثياب خديجة امها وطبناها بالطيب الذي يشتري به من السوق لها فقال ان لي طبيا الحسن هذا  
فهذا جئى اجئى به فلما جاءت به فاذا هو مراء ورد لم نزل في الدنيا مثله قالت ام سلمة يا بنى رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا الطيب قالت من عروا لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كنت اخذه واحفظه حين كان يحجى في وقت الحرج  
وبنام ويعرف من جهة الحرارة وجاءت معه شئ اخر ابصر طيب من المسك الاذ فرسئت عنه فقالت  
كان يحجى الى ابي احبانا رجل يقال له دحية الكلبي فاذا قام وذهب كان يفظ منه هذا الرغب فسمع  
ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا بنى امي انما كان هو جبريل وطولك حيث ان طيبك كان من رغب جبريل  
روح الامير وعروا ابك سيد المرسلين فلما صار وقت صلاة المغرب هب على عم الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم وهو  
كان في المسجد يسفرو ويبيع فلما رآه النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا على نهى فان اهلك بجحى اليك هذه اللبلة  
فراح على عم الى الحجرة المهتة له فالتى برميل لثى ففرشه واخذ حشبا فوضعه من الجدار الى الجدار الاخر  
ليلقى عليه الثياب فقال الباب وفرش جلد شاة ووضع مخدة من ليف ثم امر النبى صلى الله عليه وآله وسلم بنقلها  
فاطمة الى دار على عم وامر اسماء بنت عميس فاجرت بنات عبد المطلب فشاقرن وسائر الاضار  
والمهاجرين ان يحضرن هذه اللبلة لرفاف فاطمة بنت سيد المرسلين فجاء النبى صلى الله عليه وآله وسلم بعد العمة  
وامر ام سلمة ان تاتي النبى بفاطمة محلاة بحلى امها خديجة وقال للنساء سرن مع فاطمة الى الباب على  
امرهن باظهار السرور والابتهاج والفرح والادخار بلا فحش وكذب مكبرات ثم هلكات و  
تميزات ونزلت سبعون حورية احاطوا بفاطمة فانبات لا اله الا الله ما اكرم محمدا واهل بيته

نقلها فاطمة  
الى دار على  
الامير  
الناس



على الله وقال جابر بن عبد الله الانصاري شتم امر النبي صلى الله عليه وآله فادى ببغلة الدلدل او الشهباء ونحوها  
 قطيفة فاجتمع فاطمة الى باب الحجرة فادى بها على البغلة وقد امسك جبرئيل بالحمام الدابة و  
 اسرافيل بالركاب وميكائيل بالبقرة وسوى عليها الثياب وامر سلمان ان يقودها والنبي كان  
 بنفسه يسوقها وحولها حور الجنة وخلفها سبعون الف ملك يستحون الله ويفقدونهم ومع النبي خ  
 جعفر وعقيل وحمة شهور بن يوسفم حوله وجبرئيل في سبعين الف من الملائكة فلما بها واسرافيل  
 مع سبعين الفا عن يمينها وميكائيل كذلك عن يارها فبكر جبرئيل وميكائيل خ وكبر رسول الله  
 ايضا فخرجت في الغرائس تلك السنة وامر النبي صلى الله عليه وآله بنات عبد المطلب ونساء الانصاري والمهاجرين ان يهجن  
 في صحبة فاطمة وارنفرجن ويخرجن ويكررن ويحمدن ولا يقولن ما لا يرضه الله سبحانه وكان النساء  
 تمشي قدماها فانثان ام سلمة قولها سرن بحول الله جاراتي واشكرنه في كل حالات و  
 اذكرن ما انعم رب العلي من كنف مكرمه وافات فقل هذا نابعك كفو قد انفتحت  
 السموات وسرر مع خير نساء الورى فقد بعثت وخالات نابت من فضله ذوالعل  
 بالوحى منه والرسالات ثم قالت عابشة ناسوة اسرن بالمعاجر واذكرن ما احسن المحاض  
 واذكرن رب الناس ويخصنا بدينه مع كل عبد شاكر ولحمد الله على افضاله والشكر  
 لله العزيز القادر سرن بها دين كذا بفاطمة بنت النبي ذى الكمال الفاخر سرن بها سرت  
 في ثيابها وحسنها مع الجمال الزاهر سرن بها فاف الله اعظم ذكرها وخصها منه بطهر طاهر  
 ثم قالت حفصة فاطمة خير نساء البشر ومن لها وجه كوجه القمر فضلك الله على كل الورى  
 بفضل من خص باب الزمر روجك الله فتيا فاضلا اعني عليا خير من في الحضر فنور جاراتي  
 بها فانها كريمة بنت عظيم الخطر اعني النبي المصطفى احدا اكرم سبعون في السر ثم  
 قالت معاذة ام سعد بن معاذ اقول قولا فيه ما فيه واذكرن خير وابديه محمد خير بني ادم ما  
 فيه من كبر ولا يهيه بفضل عرفت ان اردنا فاف الله بالخير مجازيه والشكر لله وسبحانه على  
 جزلات اباديه نحن الذين اخذنا ربنا من بين ذى الخلق بواليه وينص الدين باسافنا  
 ويقع الكفر ونجونه صوب جباته فاستمع قولا اقوله والله يرضيه وارنجي الغزى بافضاله  
 من خالق الخلق ومبشيه ونحن مع بنت النبي الهدى ذى شرف فامكنث فيه في ذروة شجنا  
 اصلها فنادى شبا بدائه وكانت النسوة يرجعن ولبت من كل رجة ثم يكررن حتى دخل  
 الدار ودخل النبي صلى الله عليه وآله في حجرة اخرى فارسل الى علي وهو في المسجد فجاء على الى رسول الله وهو

من زكيات



مطرف من جهة الحياء رآه فاجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يمينه واحرام سلة او ام ايمن ان نأى بفاطمة اليه  
فلما انت اليها قالت فاطمة من عند اني قالت على ان اري طالب ثم فبك استحياء وقالت واسئلا انا كيف  
احضر عند ابي ومعه جل عنك قالت ام سلة جعلت فذاك ليس هو يا حبة منك بل هو ابن عمك فذرك  
واقرب الناس سببا ونسبا اليك فلما انت بها اليه روي شحاذ بالها وقد نصبت غرضا استحياء من  
رسول الله فعثرت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم افا لك الله العشرة في الدنيا والاخرة فلما وقفت بين يديه  
اجلسها عن يمينه وكشف الرداء عن وجهها حتى رآها على ثم فقال يا علي يا اباك الله لك في ابنة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الزوجة فاطمة ويا فاطمة نعم البعل علي وكانت فاطمة ح بتكى فقال يا بني ليس هذا اوان البكاء  
بل اوان السرور والابتهاج فاخذ بيد فاطمة وجعلها في يده علي ثم وقال خذها فانك اخو بها نعم اخو نعم  
الاخ ونعم الصاحب انت ثم قال مرحبا بغير يلقين وبغير يقين ان اللهم اجمع شملها والقبيلين  
فلوهمما واجعلها وذرية ثمام من ذرية جنة النعيم وارقمها ذرية طيبة طاهرة مباركة واجعل في  
ذرية ثمام البركة ثم قال لفاطمة كوني خادمة لعلي حتى يكون علي خادما لك ثم قال لعلي نعم الزوجة  
وفجيك وقال لفاطمة نعم نعم البعل بعلك ثم قال يارك الله لكما بالسعادة وجعل من نسلكا اولادا  
طيبة كثير ثم قال لهما انطلقا الى منزلكما ولا تحدا تاشتا حتى استكما فانطلقا ودخلا الدار فجلسا  
فيها منتظرين لقدم النبي المختار حتى دخل عليهما رسول الله سبحانه فاجلس فاطمة عن يمينه ويا لطف  
بها ثم امرها بماء فقامت القعب في البيت فملا منه ماء ثم اتته به فامر عليها ان يشرب بصفه فشربت  
فاخذ النبي جرة من النصف الاخر فمضمض بها ثم تيمم بها في القعب ثم صب منها على راسها ثم قال  
اقبل فتنح من بين يديها ثم قال ادبري فتنح من بين كفيها ثم قال اللهم هذه ابنتي واحب الخلق الي  
وهذا اخي واحب الخلق الي اللهم اجعله لك ولتبا وبك حقا وبارك له في اهله وروى انه اخذ في فيه  
ماء ودعى فاطمة واجلسها بين يديه ثم سجد الماء في الخضب وهو المكن وغسل قدميه ووجهه ثم اخذ كفا  
من ماء فغرب به على راسها وكفا اخرى ضرب بين يديها ثم رش على جلد لها النبا في من الماء ثم دعى  
بمخضب اخر فدعى عليها فمضغ به كما صنع بها ثم انما فقال اللهم انما مني وانا منها اللهم  
كما اذهبت عن الرجس طهرني تطهيرا فاذهب عنهم وطرهم بطهرين وروى في كتاب ابن مردويه  
اللهم يارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في شبلهما وروى انه قال ايض اللهم انما احب خلقك  
الي فاحبهما وبارك في ذرية ثمام واجعل عليهما منك حافظا والي اعبدنما بك وذرية ثمام من الشيطان الرجيم  
وروى انه دعى لهما وقال اذهب الله عنك الرجس طهرك تطهيرا ثم دعى له بمثله ثم قال يا علي انت

فانما فاطمة  
ابنة رسول الله

فانما فاطمة  
ابنة رسول الله



واهلك بارك الله لك ورحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حبيب محمد وروا عن رسول الله  
 لما روج فاطمة وزف بها قالوا في الدعاء لها بالرفاء واليسير قال لا بل على الخير والبركة فيل يقصو  
 النبي صلى الله عليه وسلم هذا الدعاء لانه كان دعا اهل الجاهلية والرفاء هو الا لشام والافتاق ثم  
 وثبتم لخرج فاطمة وبكت فقال لهم ما يبكيك قالت ان شاء فرشت تعبرني بان اباك زوجك  
 رجلا فقير لا مال له قال يا فاطمة اما ترضين عني فقد زوجتك اقدم الناس اسلاما واعظمهم حملا  
 واكثرهم علما وان عليا كفو شريف وجبة الدنيا والاخرة ومن المفضلين فقالك رضى بما رضى الله  
 به ورسوله ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وطبق باب الحجرة واخذ بعضاده وقال طهر كما الله وطهر نسلكا  
 انا سلم لمن سالكمما وحرب لمن حاربكما وامر النساء المجتمعات بالرجوع وقال لهن ارجعن بحكم الله فقصر  
 النساء الواحدة منهن فافامت هناك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انت ولم وقفت هنا قالت انا اسماء  
 بنت عميس اريد ان اعمل بوصية جدتي فقال صلى الله عليه وسلم ما هي قالت كنت يوما عند جدتي وعند فاطمة  
 فظننت لهما وبكت فقلت لم يبكين وقد اعطاك الله ما لم يعط غيرك قالت كذلك واشكره على ذلك  
 لكنني خاف ان اموت ويبقى فاطمة منفردة بلا رحم يانها ولا يكون لها عندئذ وجه من يتعهد حالها  
 يونسها ثم قالت وانا اوصيك واعزم عليك بالله سبحانه لو كنت في حال الحقوة ان تكون عندها في  
 تلك الحالة ولا تتركها وحيدة وقبلت تلك الوصية منها فاريد ان اعمل بها ولا اخالفها فيك النبي صلى  
 الله عليه وسلم فقال اللهم اسر اسماء واخفظها في ليلها ونهارها واسرها في دنياها واخرتها واقض لها  
 حاجاتها ثم قال يا اسماء نعم الراي رايك فكوني معها ثلاثة ايام او سبعة فلما نهى النبي صلى الله عليه وسلم اخذت  
 فاطمة في المصباح في البيت جاء الا ان نور وجهها بكاد يخطف الارض فاضاء منه الدار والعلامة  
 فلما نظرت الى وجه فاطمة اخذني هيبة عظيمة من جهة كونها اشبه الناس برسول الله سبحانه في الشبه  
 الحسن والكلام والاشارة فذهبت الى زاوية البيت وجلست ساعة ثم قلت يا نبيك رسول الله ان لي ورد  
 صلوة اريد ان اودعها قالت فاطمة عليك بها فقامت هي ايضا وقفت في عقبه يصلي معي حتى طلع  
 الصبح فاني النبي صلى الله عليه وسلم ودق الباب وقال السلام عليكم اهل البيت ادخل بحكم الله قالت اسماء افتحت  
 الباب وكانت غداة قرة وهما مجتمعان من جهة من الشجرة تحت العنابنة وكان فراش علي وفاطمة من  
 دخلت عليهما اهاب كبشر اذا اراد ان يناما عليه قلباء فناما على صوفه وكانت وسادتهما ادما حشوة  
 ليف وكان سرهما عنبانة فاذا اران قوما وبهتوا فاقسم عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكونا كما كانا  
 فجاء وجلس بينهما ومد رجله عليهما فاخذ باحدهما على راسه وبالاخر فاطمة فقاما اليهما فاشبه

هذا الحديث  
 رواه الشيخان  
 في الصحيحين  
 عن علي بن  
 ابي طالب











سبحانه ورسوله ورجعت اليها وقالت لعلني ذهبت الى ابي فخير الدنيا فاعطاني خير الدنيا والاخر  
 فكانت فاطمة بعد ذلك تباشر بنفسها المهتمات البيت فكلت يوما ونامت فجاء على الباب وهو قد  
 فلم يجبه احد فظن من شق الباب الى البيت فاذا الرخي يدور بلا مله لها وتلق الحظنة عليها بلا مله والمهد  
 بغيره بلا مله ففجبت من ذلك فحكى القصة لرسول الله سبحانه فقال يا علي ما علمت ان الله في الارض  
 ملكه موكلين بعونه محمد وال محمد وورد ان عليا عم اقدم اشغال البيت مع فاطمة ثم فكان علي يحض  
 ويستقي ويكسر وكانت فاطمة تطحن وتطحن وتخبز وتخبز وروا ان النبي صلى الله عليه وآله وامر فاطمة يوما وعليها كساء من اجلة  
 الابل وهي تطحن بيدها وترضع ولدها فذمعت عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا بني انا بعلي خزانة الدنيا بجلالة  
 الاخرة فقالت يا رسول الله الحمد لله على نعمائه واشكره على الاله فانزل الله نعم وسوف يعطيك ربي قدر  
 ثم ارسل اليها بعد مدة فضة الخادمة المشهورة لخدمها وروا انه كان عند النبي صلى الله عليه وآله وكانت فاطمة  
 تشكى اليه على عبيدها انها تطحن بالرخي فامرها علي ان يطلب من النبي صلى الله عليه وآله خادمة فدخلت على النبي صلى الله عليه وآله وذكر  
 حالها وسئلت جارية فبكي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا فاطمة اني اريد ان لا ينفك عنك اجر الى الجارية و  
 اني اخاف ان يحضرك على ابن ابي طالب يوم القيمة بين يدي الله عز وجل اذا طلب الله منك ثم عليها صلوة  
 التسبيح فقال علي ثم مضيت تريد من رسول الله صلى الله عليه وآله الدنيا فاعطانا الله ثواب الاخرة فلما خرجت فاطمة  
 انزل الله على رسوله وامر من عندهم ان يبعاء رحمه من ربك ثجوها بغنى عن ربك وابنيك فاطمة ابتغى  
 يعني طلب رحمه من ربك يعني رزقا من ربك ثجوها فقل لهم قولا مسورا بغنى قولا حسنا فلما نزلت هذه الآية  
 انقذ رسول الله صلى الله عليه وآله جارية اليها للخدمة سماها فضة وورد ان رسول الله صلى الله عليه وآله صار يوما بعد الفجر الى البيت  
 فاطمة وهو محزون فابصر عليا ثم ناما بين يدي الباب على الدقعاء والتراب فجعل يمسح التراب عن ظهره ويقول  
 ثم فذاك ابي واتي يا ابنا ثواب فاخذ بيده ودخل منزل فاطمة ثم خرج ثم سبى ضاحكا يقول اصلحت بين  
 ابني لاجل اهل الارض الى اهل السماء وفي رواية اخرى انه كان بين علي وفاطمة كلام فدخل رسول الله  
 والفعل له مثال فاصطبعت فجاءت فاطمة ثم واضطجعت من جانب علي من جانب فاخذ بيده علي ثم ووضعها  
 على سرة ثم اخذ بيد فاطمة فوضعا ايضا كذلك فلم يزل كذلك حتى اصلح بينهما ثم خرج مسبى ضاحكا  
 حرم من الكلام ولا يخفى ان نحو هذه الاخبار مؤولة بما يرجع الى ضرب من الصلحة وروا انه اهدى للحجر  
 في بلاد الحبشة حينها جاجر اليها مع المؤمنين خارية قيمتها اربعة الاف درهم فلما قدم المدينة اهداها لعل  
 لخدمته فدخلت فاطمة يوما ورثت راس علي في حجر الجارية فقالت يا ابا الحسن فعلتها فقال لا والله يا بنت  
 محمد ثم ما يزيد من قالت تاذن لي في المصير الى منزل ابي فاذا ذهبت فتنزل جبريئيل بالخبر وان فاطمة تريد الشكا



عن علي بن ابي طالب

من علي بن ابي طالب منها في علي بن ابي طالب فاطمة فقال النبي ص جئت تشكر عليا فقال له ورب  
الكعبة فقال لها ارجعي اليه فقولوا له نعم ففعلت ذلك فقال النبي ص ففعلت ذلك فقال النبي ص ففعلت ذلك فقال النبي ص  
فقال علي ع شكروني الى خليلي وجيبي رسول الله ص واسوانا من رسول الله ص شهد الله بافاطمة ان  
تجارتها حرة لوجه الله وان الاربعاء دورهم اليه فضلت من عطاء صدقة علي ففراء المدينة ثم ذهب علي  
الى النبي ص وهو طاهر من الله تعالى ان يا محمد فل علي هذا خطيبك لجنه بعثتك الحارة في رضا فاطمة  
والنار بالاربعاء دورهم اليه فضلت بها فادخل الجنة من حيث لم يخطر على بال احد من خلق الله  
فمنها قال علي ع انا فيهم الله بين الجنة والنار والصلوة والسلام على محمد وآله الا برار فضلك  
وكان للزهر خمسة اولاد الاول والثاني الحسن والحسين ولها احد عشر سنة وفي كشف الغمة انها  
ولدت في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة وقيل ولدت سنة اشهر والصحيح خلافه ونقل  
انها ولدت بعد احد سنين وكان بين قعة احد ومقدم النبي ص المدينة سنان وسنة اشهر ونصف فوادة  
لاربع سنين وسنة اشهر ونصف من التاريخ وبن جلد وبد وستة ونصف ورواها ولدت في  
شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة انتهى واما الحسن فمروا المجلسي ان الحسين ولد عام الخندق يوم خميس  
او الثالث الحسرة خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة بعد اربعة عشر اشهر وعشرين يوما وقال  
في كشف الغمة كان ولادته الحسرة خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة علفت فاطمة به بعد ان ولدت اخفا  
الحسن بحسين ليلة انتهى الشهر في مدة حملها انه سنة اشهر انه كان نبيا وبين محبة مشابة في ذلك  
وفي المظلومية والشهادة واهداء راسه ظالم عتل دينهم مولود من الزينة وغير ذلك من الامور الكثيرة  
المفصلة في محلها الثالث رتبة الكبره وكانت في الفضاحة والبلافة والرهدة والعبادة والفضل  
والشجاعة تشبه الناس بابيها وانها وكان بعد شهادة الحسين امورا اهل البيت بل جميع نبيها شام فاطمة  
بيدها وخطبها ومكالماتها مع يزيد وابن زياد كمشهورة ما تورد من كورة في كتاب الاحتجاج وغيره  
وكانت زوجة عبد الله بن جعفر وكان لها منه ولدان اسلمتهما في الطف بين يد الحسين الرابع  
ورتبة الصغر المكتبة بام كلثوم التي اختلف الاخبار فيها ففي بعضها ان عمر بن الخطاب خطبها في انام  
خلافة فامتنع علي ع من ذلك فدعا عمر العباس ع النبي ص فقال له خطبت الى ابن ابيك فردني فوالله  
لا عيبك ثم صرولا نزع منك السفانة ولا ادع لكم مكرها الا هدمتها ولا فيمن عليه شاهدين بانه  
سرى ولا فطقت بينه ونحو اخر قال له احضر عندا في المسجد عند خطبتي للناس فلما حضر قال عمر  
في اخر خطبته ايها الناس لو اطلع الخليفة على رجل منكم انه زني بامرته ولم يكن هناك شهود فماذا كنتم

عن علي بن ابي طالب

عن علي بن ابي طالب



ابى بكر وعمر من منع فاطمة فذلك قلت ما قصدت ان لا يظهر العلى وقد اغضبنا الخلافة  
 رقة ولينا وخذلانا ولا يرى عندهما خورا فانبا الفرح بالفرح وقال ايضا وقلت لكلم  
 من متكلمى الامامة يعرف بعلى بن ابي طالب من بلدة البسل هل كانت ذلك الا بخلاف وعقار  
 ليس بذلك الخلفي فقال لي ليس لا مركز ذلك بل كانت جليلة جدا وكان فيها من النخل نحو ما بالكوفة  
 الان من النخل ما قصد ابو بكر وعمر من منع فاطمة عنها الا ان لا يتقوى على تحصيلها وغلبها على النار  
 في الخلافة ولهذا البغاء منع فاطمة وعلى وسائر بني هاشم وبني المطلب حقهم في الخسران الفقير الذي لا  
 مال له يصنع هتة ويتضاغر عند نفسه ويكون مشغولا بالاحراف والاكثاب غرط الملك  
 الربابة وقال ايضا وسئلت علي بن الفاروق مدبر المدينة الغربية ببغداد فقلت له اكانت فاطمة  
 عنادقة قال نعم قلت فلم لم يدفع اليها ابو بكر فذلك وهي عنده صديقة فلبستم قال كلاما لطيفا  
 مستحسنا مع ناموسه حرمته وقلة غايته قال لو اعطاها اليوم فذلك يجر دعواها لجأت اليه غدا  
 وادعت لزوجها بالخلافة وزحمة عن مقامه ولم يكن في كنه الاعذار والموافقة بشئ لان يكون قد  
 اسجل على نفسه بانها صديقة فمأذجة كانتا ما كان من غير حاجة اليه بدنية وشهو قال ابن ابي  
 الحداد وهذا كلام صحيح وان كان اخرج مخرج الذعابة انتهى وبالجمل لفدا فنصت مصلحة امر الخلافة  
 والحكومة ان يظلموا بغصبها عن تلك المعصاة المظلومة ليكون على اولاده وفراهم مبتلين بقبلة  
 الرئاش وضنك المعيشة وصيق الغاش ليكون وجوه الناس عنهم منصرفه ورأس الجماعة عن التوجه  
 اليهم منحرفة فلا يتمكن على من المنازعة في الخلافة ولا يميل الناس اليه بالمره حتى لا تشتعل نار  
 ويقل اعوانه وانصاره ويسلم امر الخلافة لابي بكر ومن معه فيكون في ايديهم الحبل والقبض لجميع  
 ويخضعوا مال الله خضم الابل بئنة الربيع ويعطوا منه من شاءوا وهم الله ما اشبه حالهم بحال كفائي  
 فليس حين قالوا في مثله لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى تنفقوا من حوله راي عمر هذا  
 الراي بعد ان يوبع ابو بكر بالخلافة فاستحسنه ابو بكر وارسل الي وكيل فاطمة في ذلك والعوى ومنعه  
 قال في كشف الغمة وما كان لابي بكر وعمر لما وليا هذا الامر برئبان في الاعمال والبلاد القريبة النشأ  
 من الصحابة والمهاجرين والانصار ممن لا يكاد يبلغ مرتبة علي وفاطمة وحسن والحسين ولا يهابها  
 ان يعنفها هم مثل بعض الولاة وسلم اليهم هذه الصدقة قامت النائرة في اخذها وعرفاهم ما  
 دونها وقال لهم انتم ذو الفرج وانتم اهل بيت العصمة الذين شهد الله لكم بالظهاره واذهب عنكم  
 الرجس قد عرفناكم ان النبي ص قال لا تورد ما تركنا صدقة فعملكم تبعة هذه الفعلة وقد

من النخل  
 ما قصد  
 ابو بكر  
 وعمر من  
 منع فاطمة  
 عنها

من النخل  
 ما قصد  
 ابو بكر  
 وعمر من  
 منع فاطمة  
 عنها



سلكناها اليكم فان فعلتم الواجب الذي امرتم به وفعلتم فيها فعل البنية فقلنا صبتكم واصبنا  
 وان تعدبتم الواجب فقلنا خطايم واصبنا ولو فعلنا كذلك لكان من الاضافه كما اثر  
 وحكي ابن ابي الحديد عن كلام فاضل الفضاه نقلا عن بعض الشيعة انه قال في المقام ولما كان الاجل  
 ان ينعهم النكرم مما ارتكبوا منها فضلا عن الدين ثم قال ابن ابي الحديد وهذا الكلام لا جواب عنه  
 ولقد كان النكرم ورعا به حوز رسول الله وحفظ عهده يقضي ان يعوض عنه بشيء يرضونها ان لم  
 يستنزل المؤمنون عرفه وتسلم اليها طيبا لقلبها وقد بسوع للامام ان يفعل مثل ذلك من غير مشاورة  
 المسلمين اذ اراى المصلحة فيه انتهى **اقول** مع ان المسلمين يصح ان يضافوا اليهم بكونهم بذلك  
 لو قال لهم ذلك واخرتم بان يفعلوا كذلك والوجه الاخر ان من يوافي الخلافه وانما رها الظاهرية  
 اخذ الوجوه ان الاسلامية فهم فعلوا ذلك لئلا يبين للناس ان الامر انقل اليهم بحيث قد اخذوا ما شاؤوا  
 من اهل بيت النبوة فلا يبقى لغير الناس كلام بعد ذلك في صرفنا الوجوه اليهم ويرون طبعهم في اهل البيت  
 فيصرف وجوههم عنهم اذ لا يبقى للضعيف قوة دافعة بعد جريان الحكم في القوي وعلى اني نحو كان خلتا  
 بونع لا يكره في سقيفة بني ساعدة وكان على عه مشغولا بتهجير رسول الله سبحانه على ما ورد في تفصيل  
 الامر في الاخبار المروية وجعلوا الى منازلهم واقبلوا على اصلاح شأنهم وخالهم فاول ما اقتضاه مصلحة  
 الدولة والخلافة بعد استقرار الامر في الجملة ان يرسلوا الى فلك ويخرجوا عنها وكبل فاطمة الزهراء فخرج  
 الوكيل الى المدينة واخبر بالواقعة فبعد ذلك اجمع على عه وفاطمة ع على ابكر وعمر باحتياجات كثيرة  
 في مجالس مختلفة وانما اهلها ما يحج شافيه واستدلالا لا توافيه فلم ينفع ذلك في تلك القلوب الفاسية  
 شيئا بالمره بل زاد واستوة على فتوة لكونها كالحجارة واشد فتوة **فصل في ذكر**  
**احتجاج فاطمة عليها السلام** ما رواه في كتاب الاحتجاج عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله  
 قال لما بونع ابو بكر استقام له الامر على جميع المهاجرين والانصار بعثت الى فلك من اخرج وكبل فاطمة  
 بنت رسول الله ع منها فحاجت فاطمة الى ابكر فقالت له يا ابا بكر لم تمنعني من ان ابي رسول الله ع  
 واخرجت وكبلي فلك وقد جعلها الى رسول الله ع باجر الله نعم فقال هات على ذلك بشهود وفي رواية  
 اخرى قال هات اسودا واحمر تشهد بذلك فحاجت بام امير فقالت لا اشهد يا ابا بكر حتى اجمع عليك بما  
 قال رسول الله ع انشدك بالله ان تعلم ان رسول الله ع قال ام امير امرته من اهل الجنة فقال بلى  
 قالت فاشهد ان الله عز وجل اوحى الى رسول الله ع فان ذا القرية حقة فجعل فلك طعنه لفاطمة  
 يا رسول الله سبحانه وجاء على ع تشهد بمثل ذلك فكتب ابو بكر لها كتابا يبرء فلك اليها ودفعه اليها فخل

في بيان  
 في بيان  
 في بيان

في بيان  
 في بيان  
 في بيان

في بيان  
 في بيان  
 في بيان



وسرت ذنوبي يا من يا من بالصحة في خلقه فاذا لم بالشاهر محشرون وبذلك الاسم الذي اجبت  
به العظام وهي رميم احج علي واشرح صدرى واصلي شاك يا من خسر نفسه بالبقاء وخلق لبرئته  
الموت والكيف والفتاء يا من فعله قول وقوله امر وامر ما مضى على ما يشاء اسئلك بالاسم الذي  
دعاك به خليلك حين المعنى النار فدعاك به فاستجبت له وقلت يا نار كوني بردا وسلاما على اهلهم  
وبالاسم الذي دعاك به موسى من جانب الطور الايمن فاستجبت له وبالاسم الذي خلقت به عيسى  
مرهم من روح القدس بالاسم الذي ثبت به على داود وبالاسم الذي وهبت به لوكربا محجة و  
بالاسم الذي كشفت به عن ابوبالضرة وثبت به على داود وسخرت به لسلطان الرجح من جبريبار  
والشياطين وعلمته منطق الطير وبالاسم الذي خلقت به العرش وبالاسم الذي خلقت به الكرسي و  
بالاسم الذي خلقت به الروحانيين وبالاسم الذي خلقت به الجن والانس وبالاسم الذي خلقت  
به جميع الخلق وبالاسم الذي خلقت به جميع ما اردت من شيء وبالاسم الذي فلدت به على كل شيء  
اسئلك بحق هذه الاسماء الالهة اعطيني سؤلي وقضيت حوائجي يا كريم فانه يقال لك يا  
فاطمة نعم نعم ومن جملة ادعيتهم في حوائج الدنيا والاخرة هذا الدعاء اللهم فغنني بما رزقني  
واسرني وغافني ابدما ابقيني واغفر لي وارحمي اذ انوفيتني اللهم لا يغني في طلب ما لم تقلده له و  
ما قلده علي فاجعله ميسرا سهلا اللهم كل عني والدي وكل من يغني عن خبري كافاة  
اللهم فرغني لما خلقتني له ولا تشغلني بما تكفلت به ولا تغديني وانا استغفر ولا تحزنني وانا  
اسئلك اللهم ذلل نفسي وعظم شأنك في نفسي والهمني طاعتك والعمل بما يرضيك والجنح مما  
يسخطك يا ارحم الراحمين ومن جملة ادعيتهم للفرج من الحسب والصيق ما روي ان رجلا كان  
محبوسا بالشام مدة طويلة مضطرا عليه فرأى في منامه كان الزهراء ع انت فغالت له ادع بهذا الدعاء  
ففعله ودعا به فخلص ورجع الى منزله وهو اللهم بحق العرش ومن علاه وبحق الوحد ومن وجاه  
وبحق النبي ومن نباه وبحق البيت ومن نباه يا سامع كل صوت يا جامع كل صوت يا بارئ النفوس بعد  
الموت صل على محمد واهل بيته واسئلك بجميع المؤمنين والمؤمنات في مشارق الارض ومغاربها فارجوا  
من عندك عللا لبتها ان لا اله الا الله وان محمدا عبدا ورسولك صلى الله عليه وعلى ذريته  
الطيبين الطاهرين وسلم ليلىا ومنها غير ذلك ومن جملة ما اخترت بهاء الشيع المشهور بين الرعا  
المؤكد عقب الصلوة وعند النوم كما اشهر في كفتيه بالنكبير ولا ثم تقديم الحمد على الشيع وبالعكس  
وفي بعض الاخبار الشيع ولا ثم التمجيد ثم النكبير والاصل هو النكبير ولا ثم الشيع ثم التمجيد وذلك

اسئلك

اسئلك



مائة مائة في الحساب الف في الميزان وان من قالها بيمينه كل يوم كفاه الله ما اشته من امر الدنيا  
 والاخرة ولقد اعطاها النبي ذلك حين طلبت الخادم فاعرفها بذلك وانه خير مما طلبته على ما  
 مروي في فضله وعن الباقر ع ما عيده الله في من التجيد افضل من سبع فاطمة ع ولو كان شيء افضل  
 منه لخاله رسول الله ع لها وخراده ان فاطمة كانت احب الاشياء عنده واغرها فخصها بمائة  
 بالتسبيح المطور ليل على كوز التسبيح المذكور عنده في غايته درجات الشرف والفضيلة وعن  
 الصادق ع تسبيح فاطمة ع في كل يوم في دبر كل صلاة احب اليه من صلاة الف ركعة في كل يوم وعنده  
 من تسبيح فاطمة ع قبل ان يفتي رجله من صلاة الفريضة غفر الله له ويبدء بالتكبير وكانت  
 صلواتها المخصوصة بها انسابا صلواتين مندوبتين احدهما ركعتان يقرأ في كل ركعة بعد الحمد  
 سورة التوحيد مرتين والثانية ركعتان يقرأ في كل ركعة سورة الفاتحة بعد الحمد سورة الفاتحة  
 مرة وفي الثانية سورة التوحيد مرة واحدة ويقرأ بعد الفراغ على كل بقدر التسبيح الاخر المشهور  
 الزبدي وهو افضل شهرة من الاول المذكور وهو هذا سبحان ذي العرش المجيد سبحان ذي الجلال  
 البادخ العظيم سبحان ذي الملك الفاعل القديم سبحان من ليس اليه جهة والجمال سبحان من ترك بال نور  
 والوفاء سبحان من يراثر القمل في الصفا سبحان من يراثر الطير في الهواء سبحان من هو هكذا  
 ولا هكذا غيره وهي سبعة لا تقرأ في المطالب الحاجات ونقل الفاضل المجلس في زاد المعاد  
 وظائف اليوم الاول من الحجج الدني ورده وقوع ثوب الحج الزهراء من امير المؤمنين في ذلك اليوم صلوة  
 اخرى لها عن الشيخ زه انه قال تسبيح في اليوم الاول من ذي الحجة صلوة الزهراء ع وورد انها اربع  
 ركعات مثل صلوة علي ع كل ركعة تسليمة واحدة يقرأ في كل ركعة بعد الحمد سورة التوحيد  
 خمسين مرة ويقرأ بعد الفراغ من الركعات تسبيح لولائها ع وسبحان ذي العرش المجيد الى اخرها من  
 وجعل الفاضل المذكور الا حوط في عمل ذلك اليوم لجمع بين هذه الصلوة وبين الصلوة السابقة  
 وكذا في فرائد التسبيح بعد الصلوة لجمع بين التسبيح المذكور وبين التسبيح الاخر المشهور ونقل  
 السيد بن طاووس في كتاب الاقبال صلوة اخرى لها ع وسبأ في ذكرها وتحتها المشهورة اللهم  
 صل على الصديقة فاطمة الزكية حببة حببك وام احبائك واصفيائك التي انجبتها وفضلها  
 واخرتها على نساء العالمين اللهم كن بطالبها بمن ظلمها واستحق بحقها وكن الثائر اللهم تدم  
 اولادها الالهة وكما جعلتها ام ائمة الهدى ومصابيح الدجى وعليلة صاحب اللؤلؤ والكريمة  
 عند الملاء الاعلى فضل عليها وعلى امها صلوة تكرم بها وجعلها محمد صلى الله عليه واله وسلم

تسبيح فاطمة  
 ع

تسبيح فاطمة  
 ع

تسبيح فاطمة  
 ع

تسبيح فاطمة  
 ع

تسبيح فاطمة  
 ع



ونفر بها عن ذنوبها وابلغهم في هذه الساعة افضل الحجّة والسلام ونقل الفاضل المجله  
 الحجّة اخرها نفعها عن ابن طاووس ان من زارها بهذا الزبارة وطلب من الله سبحانه المغفرة  
 عفر الله له ذنوبه البتة ويدخله الجنة وفي ان يقول السلام عليك يا سيّدة نساء العالمين  
 السلام عليك يا والدة الحجج على الناس جميعا يسهل عليك ابتها المظلومة الممنوعة حقها ثم  
 تقول اللهم صل على امّك وابنتك وبنتك وروحه وصي تيمك صلوة ترفعها فوق رقي عبادك  
 المكرمين من أهل السموات والارضين وقال ابن طاووس في صلوة الزبارة لها لو امكنت ان تفعل  
 صلوة الرقعة فافعل وفي ركعتان بقراءة كل ركعة بعد الحمد سورة التوحيد ستين مرة ولو لم يقد  
 على ذلك ففي الركعة الاولى بعد الحمد سورة التوحيد وفي الركعة الثانية سورة الحجارة ورو  
 في كشف الغمّة عن علي عن فاطمة قالت قال لي رسول الله ص يا فاطمة من صلى عليك عفر الله له و  
 المحققة به حيث كنت من الجنة قال الفاضل المجله في الاولى والا فضل زيارتها في الاوقات  
 الشريفة والارصفة المخصوصة بها مثل يوم ولادتها وهو من العشر من الحاد في الاخرة عند الشيخ  
 المبيد والسيد بن طاووس في اليوم العاشر منه كما عند جماعة ومثل يوم وفاتها وهو الثالث  
 منه عند السيد وجماعة والحادي والعشرون من شهر رجب عند ابن عباس ومثل يوم تزويجها  
 وهو النصف من شهر رجب واليوم الاول من ذي الحجة واليوم السادس منه ومثل ليلة زفافها  
 وفيه التاسعة عشر من ذي الحجة والحادية والعشرون من الحرم وفي يوم الباهلة وهو الرابع والعشرون  
 من ذي الحجة ويوم نزول سورة هلال وهو الخامس والعشرون منه ويحوز ذلك ما اوردناه في كتاب بحار  
 الانوار انتهى **فصل في** **وامّا الكلام في ذكر فلك العوالم** وعصمتها عنها  
 فهو ان العوالم جميع الغالبية وهي من الاراضي في الشهرة العرفية ما في السموات ما فوق مجلد الارض منها  
 والماوراء مكة وفي الحجاز وما والاها والنسبة اليها غالي ويقال ايضا علوي على غير قياس  
 يقال غالي الرجل واعلى اذا غلبته مجلد وكذا في صريح اللغة وقال في الجمع وعنه في خبر الثقا  
 الغالبة والعوالم وفي قبا على ارض المدينة وادناها من المدينة على اربعة اميال وبعدها من جهة  
 مجلد ثمانية اميال والنسبة اليها علوي على غير قياس وفي المغرب نقلا عن العوالم موضع على  
 نصف من سبع من المدينة وقال في النهاية وذكر الغالبة والعوالم في غير موضع من الحديث وفي ما كن  
 باعلى ارض المدينة والنسبة اليها علوي على غير قياس وادناها من المدينة على اربعة اميال وبعدها  
 من جهة مجلد ثمانية اميال ومن حديث ابن عمر جاء اعرابي علوي جات انتهى والظاهر من الاخبار

في رتبة الحجج

في رتبة الحجج

في رتبة الحجج



كتاب

والمعاني

بان العوالي ايضا كانت للنبي المختار دون سائر المسلمين مثل ذلك على ما بان في تفضيلهم وان  
النبي ص اعطاها ايضا الفاظة في حقته بعد اعطائك لها وان الخلفاء لما غضبوا  
عصبوها ايضا معتمدا ولكن لم يجر للعوالي ذكر كثير في الاخبار عند الفتح على الخلفاء الاشار  
اعداء الملك المختار ولعل ذلك من جهة كونها تابعة لذلك وكونها اول منفعة منها فلم يعتنوا  
بتذكرها واستغنوا بذلك عن غيرها فلم يجر لها ذكر بخصوصها ونحو ايضا كثرة في خصوص العوالي  
بالجملة التي ذكرنا في فصل الكلام في تحقيق حال ذلك فعلم في ضمنه فاستلحق بها **فان يقول**  
**اما ذلك فاني فوجدت في نسخة من نسخة اليهود كانت للنبي ص بينها وبين مدين الرسول ثلاثة ايام و**  
**بينها وبين جبريل ومن رحله** وفي شرح المواقف انها قرية يحيط بها قبل بلده بقرب المدينة بينها  
بين جبريل وانها من بلاد جبريل وفي المصباح انها بلدة بقرب مدينة النبي ص بومان ويقال انها من  
بلاد جبريل وبينها وبين جبريل ومن رحله وانها تما افاء الله على رسوله واثارهما على والعباس  
في خلافة عمر فقال علي ع النبي حقا بالفاطمة وولدها وانكرها العباس فلم ياعرها وفي الجمع  
انها قرية من مشرقي اليهود بينها وبين مدينة النبي ص بومان وبينها وبين جبريل ومن رحله وفي تما افاء  
الله على رسوله ص منصور وغير منصور وكانت لرسول الله ص لانه فتحها هو وامير المؤمنين  
لم يكره مما احدث في اهلها حكم الفتي ولزنها اسم لان قال فلما نزلت فارت ذال في حقها امة فاطمة  
فدكا اعطاها رسول الله ص اياها وكانت في فاطمة الى ان توفي رسول الله ص فاخذت من فاطمة  
بالفهر والغلبه وقد حدث في حكاية من اجل احد وحدث منها عرش من حدث منها سيف البحر وحكاية  
منها دومة الجندل بحكاية الجوفان في وهكذا في الرواية التي رواها ابن اسباط وروى المناقب عن  
كتاب اخبار الخلفاء ان هرون الرشيد كان يقول لموسى بن جعفر خذ لك حمارا لها البك فباله حمارا  
الح عليه فقال لا اخذها الا بحمارها قال وما حمارها قال ان حمارها لم يرد لها قال الحق  
جلك الا فلك قال اما الحمار الاول فعان فتغير وجه الرشيد وقال لهما قال والحمار الثاني سمعته  
فاربد وجهه قال والحمار الثالث فزقبة فاسود وجهه وقال هيبه قال والرابع سمعته البحر ثم باله حمارا  
وارميتة قال الرشيد فلم يبق لنا شيء فتحول الى مجلسه قال موسى قد علمت ان حمارها لم يرد لها  
فعند ذلك عزم على قتله قال الفاضل الجليبي وهذا ان الحمار كان خلاف المشهور بين اللغويين  
لعل مراد المعصوم ان تلك كانتا في حكم ذلك وكان الدعوى على جميعها وانما ذكر وفادك على المثال او  
تقليبا انتهى وخاصله ان ذلك عنوان للأرض التي تجرى عليها بدخا لافنة الاسلامية فيكون هذا



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

بهذا الاعتبار جميع بلاد الاسلام ضمن اذ ارد ذلك فلا بد ان يرد امر الخلافة بوقتة الى محله ومقره  
ومقره فلا وكان فتح خيبر وفلك في السنة الثامنة من الهجرة وكان ذلك في اوائل هذه السنة وقد  
وعده الله لنبته من فتح خيبر ومضافا لها بقوله وعدكم الله مغنايم كثيرة فالحق ان الله قد وعده الوعد  
كانت عند صلح الحديبية ولما رجع النبي بعد الصلح في الحديبية على التفصيل الواقع في الاخبار  
المروية رجع الى المدينة في السنة السادسة من الهجرة فمضى بالالف واربعمائة من جيشه المنضم اليه في فتح خيبر  
وفتحها على النحو المفصل في كتب الاخبار والسير وقد وقعت خيبر من المدينة في سنة الثامن على مسافة  
ثمانية بريدات كل بريد اربعة فراسخ لها خراج معمورة وحصون موفورة بناها اهل خيبر خوفا من  
العائلة الدية في المدينة فسمي كل باسم بابنه وقيل خيبر في لغة اليهود بمعنى الحصن فقال الملك الحمو  
خباير من هذه الجهة وكان حصونها اسماء ثلاثة اسماء نوعية الاول حصن نظام وثمة ثلاثة  
حصون حصن الناعم وحصن القصب وحصن القلة الثاني حصن الشق وفيه حصن ابي وحصن البراء  
الثالث حصن الكنية بصيغة التصغير وفي حصن قنوص وحصن طيخ وحصن بسلام وفيه حصن يقال  
له سلا لم يصنوا والمجموع ثمانية حصون وفي يوم خيبر فتح قدم جعفر بن ابى طالب وقد كان فاجرا من  
مكة الى الحبشة في جمع قليل من المؤمنين مع ستة نفر من الاشعريين منهم ابو موسى الاشعري فاتفقوا قدوم  
جعفر الى النبوة يوم فتح خيبر فلما قدم جعفر عليه السلام في خيبر يوم فتحها وبشر النبي صلى الله عليه وآله  
ما ادرى باتهما الشدس ورايقدم جعفر او يفتح خيبر فلما قدم وبش النبي صلى الله عليه وآله قال الله تعالى  
يبر عن يمينه وقال يا جعفر لا امحك الا اعطيك لا احبوك فقال جعفر يا رسول الله فظن الناس  
انه يعطيه ذهباً او فضة وفسروا لذلك فقال لا اعلمك صلوة اذا انت صليتها وكنيت فردت من  
الرحمت وكان عليك مثل زبد البحر وصل غالج يا غفر لك قال يا فعلة الصلوة المشهورة بصلوة  
جعفر الطيار وبعث اربع ركعات بسلامتين في الركعة الاولى بعد الحمد والركعة الثانية بعد هذا  
العاديات وفي الثالثة بعدها النضر وفي الرابعة بعدها التوحيد وبعد القراءة في كل ركعة ثمان  
خمس عشرة سبحان الله وحمد الله ولا اله الا الله والله اكبر وفي كل ركعة تسبيح والرفع منها قولها  
عشر مرة واعطى اصحاب جعفر من غنائم خيبر ورومانه لما ورد النبي صلى الله عليه وآله مع اصحابه الى خيبر تسلي  
محبة بنو عود الحارثي الى ذلك ليدعوا لها الى الاسلام ويخلصوا عن مخالفة سيد الانام فلما  
وصل محبة اليهم وبلغ الرسالة عليهم وخوفهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله جاء الى حرمهم كما اتى الى حرم اهل خيبر  
فيهم لم جابوه بالكلام الحسن والجواب الحسن واعلموا على شجاعتهم وابطالها وان النبي صلى الله عليه وآله لا يمكنه

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين



عن أبي هريرة

ففيها بل يكون هناك مغلو با يكون عن التوجه الى ذلك محروما وقالوا ان عامر واباسرا  
 وخارثا وسيد اليهود يعنون مارجا في حصن نضاه ومعه الف مقاتل من الكفاة وما نطق  
 ان يقاتلهم جيش مجلد ولا غيره ولم يعلموا ان الله قال لهم فاذا وادى حصنه ولما  
 راي ان لا ميل لهم في المصالحه والسالمه اراد ان يرجع الى رسول الله سبحانه فتأمل بعض عقاب  
 الجماعة في عاقبة المقلدته وخافوا من الوخاض وسوء الحظ فماتوا في الخطاب من النقص والابرام  
 لم يادروا ما يلقون اليه من الكلام حتى وقيل اليهم ان خبر يغفل الله انهم ان فتحت جنين بجيش سيدنا  
 عليه الصلوة والسلام فتقدموا بجيشهم فقتلوا في المعركة فقتلوا في المعركة فقتلوا في المعركة  
 بنون بنو يثبع مع جماعة كثيرة لهم هيل بساط المصالحه وذات يثبع بنان السالمه فلما اشتروا بخدمه  
 سيدنا الامام وتكلموا بما يليق من الكلام وقع البيل والقال في امر المصالحه وكيفية ما بالنقص والابرام  
 الى ان انقضى المصالحه بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يكون نصيب راضى فذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم والنصف  
 الاخر لاهلها بان لا يفر من النبي صلى الله عليه وسلم ويعفون عنهم ويقبض عليهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بهذه الغاملة وهم كانوا على تلك الحالة حتى اخبرهم عمر بن الخطاب في ايام هذا عند الشام بعد  
 ان اشترى منهم النصف الذي كان حصنهم شيئا من بيت المال وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح حنين  
 ارسل عليا الى فداء فضايل اهلها معه بان يكون نصف راضى فذلك لرسول الله سبحانه مع كونه  
 والابنية الغالبه الموجهه فيها فضايلهم معهم على هذا فقتل جبريل بقوله نعم فأت ذا القرنه  
 فقال نعم من ذا القرنه ومأخذه قال جبريل فاذ القرنه فاطمة وحقها ما كان لك من راضى فذلك  
 هو اهلها فكتبه بذلك صكا ووثقه وجعلها فاطمة ثم وهذه الوثيقة هي التي اتت بها فاطمة  
 الى ابي بكر حين نصب فذلك بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما سيجي بقصته وفي رواية اخرى انه لما سمع  
 اهل فداء ان المسلمين قد صنعوا ما صنعوا باهل حنين بعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألون ان يسيرهم فيجلب  
 عنهم ففعلوا اليه اموالهم فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك منهم ففعلوا كما فعلوا وقبلوا ورواينا  
 ان اهل حنين لما ضايق عليهم الخناق طلبوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان بان يكون ما منهم محقونه وبذلك  
 لهم نظامهم واولادهم ويكون للنبي صلى الله عليه وسلم اراضيهم وجميع اموالهم الا انهم على ابدانهم فضايلهم على ذلك  
 معهم ولما سمع اهل فداء ذلك سئلوا النبي صلى الله عليه وسلم عما ملهمهم معاملة منهم ففعل صلى الله عليه وسلم ذلك وفي  
 رواية اخرى انه لما بقيت بقية من اهل حنين تحصنوا وسئلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحقن فائهم وشيئهم  
 ففعل صلى الله عليه وسلم ذلك فكانوا على مثل ذلك ثم قالوا له انا نبيعهم هذه الاراضي والى من

عن أبي هريرة



غيرنا فاعلموا ان يكون نضفا لما نفع لنا ونضفها لك فرضي بذلك وعافد معهم  
على ذلك وشرط عليهم ان يخرجوا كل ما اراد خروجهم فضا حبر ما ل جميع المسلمين ما اوجبوا عليها  
من جبل وركاب وكان ذلك نضفا وصنه بالنيمة دون المسلمين سائر الاصحاب بحصول فتحها بلا منازعة  
ولا فزع باب وروى عن الناقور انه لما فرغ النبي من امر حبر اذار سال الجبل الى فلاح ذلك  
فقطد اواء وقال من ياخذ هذا الاواء فظام زهر فزده النبي ثم قام سعد فزده ايضا وقال قسم  
على فازت لما حقت فاخذ على الاواء وصار الى ذلك وصالح معهم على ان يحقروا ما هم ويكون لهم  
للنبي ثم فضا فلا عزم وبلا نية وضارهم وبسا بينهم للنبي دون ان يكون للمسلمين خوفها لانها  
منها لم يوجب عليها من جبل ولا ركاب فنزل جبريل بقوله نعم فان ذا الفريضة حقه الانية فقال من  
ذو الفريضة ما الحق قال جبريل ذاك في فاطمة وعمرها فذلك فاطمة وكتب بذلك وثيقة  
واعطاها فذلك ما مضى فضا فاطمة فضا فاطمة فضا فاطمة وكتب بذلك وثيقة  
ان ام امير شملت عند ابي بكر وعمر بن ابي بكر يوم ما في منزل فاطمة ورسول الله جالس فتنزل  
جبريل وقال يا محمد هم يا محمد سبحانه فان الله امرني بان اخط لك بجناح ملك فذلك واعرفها لك  
واسخرها منك فظام ثم ذهبت ثم رجع فقال فاطمة ثم الى ابن ذهبت يا ابة قال ان جبريل خط لي  
اسالك فذلك بجناحه عرفت في حروها وامرني ان اسلمها لك فسلمها ثم اناها واشهدني على ذلك  
مع علي بن ابي طالب وفي الجوار عن الصادق ان رسول الله ص خرج في غزاة فلما انصرف راجعا  
نزل في بعض الطريق والناس معه اذا ناه جبريل فقال يا محمد قم فاركب فركب النبي ص وجبريل معه  
فطوبت له الارض كطي الثوب حتى انتهى الى فذلك فلما سمع اهل فذلك وقع الحبل طنوا ان علقهم  
قد جاءهم ففعلوا ابواب المدينة ودفعوا المفاتيح الى عجوزهم فبنت لها خارج من المدينة وحفوا بواب  
الجبال فاني جبريل الى العجوز حتى اخذ المفاتيح ثم فتحت ابواب المدينة ودار النبي ص في بيوتها ودارها  
فقال جبريل يا محمد هذا ما خصك الله به واعطاكم دون الناس وهو قوله نعم ما افاء الله على  
رسوله الانية ثم غلق الباب ودفع المفاتيح اليه فجعله رسول الله ص في غلاف سبعة وهو معلق  
بالرمل ثم ركب وطوبت له الارض فانام رسول الله ص وتم على مجالهم لم يفرقوا ولم يرحلوا فقال  
قد انهضنا الى فذلك واني قد اقامها الله على فخر المنافقون بعضهم بعضا فقال ص هذه مفاتيح فذلك  
فاخرجها من غلاف سبعة فركبوا ولما دخلوا المدينة دخل النبي ص على فاطمة ثم وقال يا ابيته ان  
الله قد افاء على ابيك فذلك واحصته بها فني له خاصة دون المؤمنين ففعل بها ما اشاء وانه

هذا هو  
الكتاب  
الذي  
اخذ  
عليه  
السلام  
من  
جبريل  
عليه  
السلام  
في  
ليلة  
الغدير  
في  
التي  
كان  
عليه  
السلام  
يخطب  
على  
الرفد



١٢٩  
 عظماء الدنيا  
 من اهل الجنة

فدكان لامك خذ الجنة على ابيك مهرا فان اباك قد جعلها لك بذلك وانماها لك ولولدك بعد  
 ودعى على ابنه طالت فقال اكتب لفاطمة بهذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك على  
 وموت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ام ايمن اخرت من اهل الجنة وجاء اهل ذلك  
 الى النبي صلى الله عليه وسلم ففاطمة في النصف على اربعة وعشرين الف دينار في كل سنة وفي رواية اخرى سبعة  
 الف دينار قال ابن ابي الجعد بعد ذلك من اهل الجنة مع اهلها على النصف فلم يزل الامر كذلك حتى  
 اخبرهم عيسى بن الخطاب واجلأهم بعد ان عوضهم عن النصف الا ان الذي كان لهم عوضا عن اهل الجنة  
 وروى ايضا انه لما اجلأهم عن بعض اهلهم من يقوم لاموال بعثت بالاهتم ابن التيهان وفروة بن عمرو  
 خطاب بن جحر فذهب ياب فتقوموا ارض فذلك وتعلمها فاخذها عمرو ودفع اليهم فبقي النصف الذي  
 لهم وكان مبلغ ذلك خمسين الف درهم اعطاهم ناهام من مال اياه من الطر والجلأهم الى الشام وروى  
 ابن شهر آشوب ان النبي صلى الله عليه وسلم في فتح فلاح فذلك تحضر اهلها في واحدة منها فناداهم بقولها  
 بفعالون وما يؤمنكم ان تكونوا امين في هذا الحضر تركتم في هذه القلعة وامض الى سائر قلاعكم  
 وافتحها واتصرف جميع موالكم التي فيها فالوا ان لنا حفظه عليها وهي مقلدة عندهم او عندنا  
 مفاتيحها قالوا بل اعطاني الله مفاتيحها وهي الان في يد فاخرجها من كبر وقال انظر الى اهلها فلما  
 واوذلك انهم اوجلا سألوا المفاتيح اليه بانه عبا الى دين محمد صلى الله عليه وسلم واعطى المفاتيح له وعاتبوه في ذلك  
 اشد العاتبة فحلف ان المفاتيح عنده وانه جعلها في سبيل صدوق اخفاء في دار محبة مقلدة  
 فلما ذهب اليها راي الاطفال على حالها ولم ير المفاتيح في مكانها فزجج وقال انا علمت ان هذا  
 الرجل نبي لا غرر في ذلك فذكت ضبطت الاطفال وقرت عليها ايات من التوراة فدفع اليهم عنها  
 باعتقاد ان هذا الرجل ساحر وقوة عمله بالسحر وحال جميع الاطفال على حالها والمفاتيح مفقودة  
 من مواضعها ومحالها فقالوا له من عطاك المفاتيح قال الذي اعطى الا لوالح لموتى وسلمها الى  
 بيد جبريل فيفخوخ القلعة واسرعوا الى خدمته فاسلم بعضهم فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم اموالهم  
 ترك الباقي لهم ومن لم يسلم تصرفت املاكهم واموالهم وبلادهم وبالاهم فنزل جبريل بمقوله ثم فأت  
 ذا الفرج بجمعة فاطمة فدكا فامتا ميراثها اليه بدل ميراثها من اهل الجنة واجلأهم عند بنت ابي  
 هالة فزجج الى المدينة وطلبت فاطمة وكتبا الوثيقة واعطاها الغنائم الفديكة ففتمت فاطمة  
 الاموال المنقولة على فقراء المدينة وكان الاملاك من اهل الجنة في بلادها وهي منسوبة فيها فاخذ  
 فون سننهم من منافعها ونفروا الى الفقراء ما بقي من اموالها الى ان غلبها العيون منها بعد وفات



باب في بيان فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابن ابيها وفي رواية روافها في البخاري عن السجادة قال لما نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وسلم لم يفتح راسه  
فذلك شارة رسول الله صلى الله عليه وسلم واسرج دابته وشدة على سلاحه واسرج دابته ثم نوحها جوف  
الليل وعلى علم لا يعلم حيث يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى الى ذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي انزلني  
واحملك قال علي احملك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي انا احملك لاني اطول منك ولا نظو  
في فحل عليا على كفة ثم قام به فلم ينزل بطول به حتى علا على سور الحصر فصعد على الحصر ومعه  
سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ن على الحصر وكبر فابعد اهل الحصر الى باب الحصر هرا با حتى فتحوا وجروا  
منه فاستقبلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بجمعهم ونزل على عم الهم فقتل على ثمانية عشر من عظمائهم وكبراهم  
واعطى الباقيون البيعة بابيهم وساق رسول الله صلى الله عليه وسلم ذوابهم ومن بقي منهم وغنائمهم كملونها  
على رقابهم الى المدينة فلم يوجف عليها غير رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذتته خاصة دون المؤمنين  
وفي العيون عن الرضا في فضل العترة الطاهرة قال الآية الخامسة قال نعم وات ذا القرية حقة  
بخصوصية حقهم الغير المجبار بها واصطفاهم على الامة فلما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال ادعوا لي فاطمة فدعيت له فقال يا فاطمة قالت لبك يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم فلك  
لم يوجف عليه جبل ولا ركاب وفي خاصة دون المسلمين وقد جعلها لك لئلا اخرجني الله به فخذها  
لك ولولدك الخ ولذا فترك كثير من المفسرين كالطبرسي وغيره الآية بذلك وقالوا ان المراد من  
ذوي القرية قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي تفسير علي بن ابيهم ان الآية نزلت في فاطمة ع فانها قرابة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل لها ذلك وللمساكين من ولد فاطمة وابن السبيل منهم وفي الرواية عن الصادق  
عليه السلام انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد نزول الآية يا جبرئيل قد عرفت المسكين من ذوالقرية قال  
ثم افا ربك فدعى حسنا وحسنا وفاطمة ع فقال ان ربي اخرجني ان اعطيكم ما افاء علي قال اعطيتكم  
فدكا وفي رواية اخرى قال ابان بن تغلب قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطيتها فغضب الباقر ع ثم قال الله اعطاها  
وفي خبر اخر فاعطاها فلكا فلكنا لم يوجف عليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بجبل ولا ركاب فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بضعه حيث يشاء وذلك مما لم يوجف عليه بجبل ولا ركاب وورد في رواية اخرى في قوله نعم  
وات ذا القرية حقة وذلك حين جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذوالقرية لقرابته واعطى فلكا لفاطمة ولولدا  
فكانوا على ذلك على عهد النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفى ثم حجبوها عن قرابته الى غير ذلك مما يتعلق بالمسئلة  
وحاصل المقالة على ما ظهر بخوال الأجمال ان فلكا كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ودون سائر المسلمين  
كافة فاما ان تكون منحلة وعطية لفاطمة ع اعطاها النبي صلى الله عليه وسلم لها في حياته وكانت في يديها



يُصَرِّفُ فِيهَا غَامِلَهَا وَكَيْلَهَا كَمَا دَلَّ عَلَيْهِ الْأَخْبَارُ وَافْضَحَ عَنِ الْأَثَارِ أَوْ تَكُونُ رِثَا  
لِفَاطِمَةَ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَ وَارِثُ غَيْرِهَا وَعَلَى أَنْ تَقْدِيرُ كَانَتْ مُخَصَّصَةً بِهَا وَسَيَّجًا  
تَعْدُ شَرْحَ الْخُطْبَةِ انْتِشَاءَ اللَّهِ تَعَالَى مَا بَدَلَ عَلَى تَقْصِيلِ الْمَسْئَلَةِ مِنْ اخْتَارِ الْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ وَ  
الْأَسْدَلِ لَا لَانِ وَالْأَحْتِجَاجَاتِ الْوَارِدَةِ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ وَالنَّقُوضِ وَالْأَمْرَامَاتِ الصَّادِرَةِ مِنْ لُطْفِ  
بِحَيْثُ لَا يَبْقَى شَيْءٌ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الدِّينِ وَأَرَبَابِ الرِّوَايَةِ إِنَّمَا كَانَتْ مُحَقَّقَةً فِي دَعْوَى ذَلِكَ  
أَمَّا ارْتَاؤُهَا وَنَحْلَةُ وَعَظْمِيَّةُ وَإِنْ اخْتَلَفَ غَضَبُهَا كَمَا غَضِبُوا الْخِلَافَةَ لِأَعْرَاضِ نُبُوَّتِهِ دَعَتْهُمْ إِلَى  
ذَلِكَ فَأَعْتَبَتْ أَصْحَابَهُمْ وَأَعْتَمَّتْ نَظَارَتَهُمْ بِمَا جَعَلُوا غَضَبَهَا بِمَقْلَعَةٍ لِاسْتِحْكَامِ غَضَبِهَا وَكَانَتْ  
مُظْلُومَةً فِي ذَلِكَ مَغْضُوبَةً فِي حَقِّهَا كَيْفَ لَهَا وَزَوْجُهَا فَضْلٌ وَلَعَلَّتْ فِي غَضَبِكَ فَذَلِكَ  
وَالْعَوَالِي أَنَّهُمْ وَضَعُوا عِدَّتَهُمْ لِنَسَانِ النَّبِيِّ صَ وَهُوَ قَوْلُهُ أَخْبَرْتُ مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ لَا تُورِثُ مَا  
تَرَكْنَاهُ صَدِيقَةُ أَخِي وَسَيَّضِيحُ بِأَوْضَحِ بَيَانٍ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ كَانَ فَوْضُو عَاصِرٍ فَاجْعَلُوهُ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ  
حَتَّى لَا يَكُونَ لِعَلَى وَفَاطِمَةَ وَكَحْسَنِينَ وَسَعْدَةَ فِي وَجْهِهِ الْمَعِيشَةِ فَيُؤَدُّ صَبْرًا حَالَهُمْ إِلَى اسْتِصْنَائِهِمْ  
وَصَرْفِ وَجْهِهِ النَّاسِ عَنْهُمْ لِيَسْتَقَرَّ أَمْرُ الْخِلَافَةِ الْمَغْضُوبَةِ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ مُتَقَرِّراً فِي نَقْلِ الرِّوَايَةِ  
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَاهِدٌ عَلَى ذَلِكَ بِالْمَرَّةِ فَظَهَرَ بَعْدَ مَدَّةٍ مَبْدُوءَةً بِأَنَّهُ عَمِلَ عَمَلَهُ شَهْرًا عَلَى الْمَسْئَلَةِ فَشَهِدَ  
عَمْرُو غَابِشَةَ وَأَوْسَنَ حَدَّثَانِ عَلَى صُدُورِ الرِّوَايَةِ مِنَ النَّبِيِّ صَ وَشَهِدَ بَعْضُ خَزَعٍ عَلَى أَنَّ أَبَا بَكْرٍ نَقَلَهَا  
مِنَ النَّبِيِّ صَ بَلْ قِيلَ أَنَّ شَهَادَةَ الثَّلَاثَةِ الْمَذْكُورَةِ أَجْنَابًا إِنَّمَا كَانَتْ عَلَى نَقْلِ أَبِي بَكْرٍ تِلْكَ الرِّوَايَةَ لَا  
كَوْنِ الرِّوَايَةِ نُبُوَّتِهِ وَسَيَّجًا عَلَى تَقْصِيلِ الْمَرْحَلَةِ وَبِالْجَمْلَةِ فَادْعَتْ فَاطِمَةَ عَ أَوَّلًا كَوْنِ ذَلِكَ نَحْلَةً  
لَهَا مِنْ إِبْرَاهِيمَ فَطَلَبُوا مِنْهَا الْوَشِيقَةَ عَلَى ذَلِكَ فَخَرَقُوهَا وَالشَّهْرُودُ فَرَدُّوهَا وَلَمْ يَقْبَلُوهَا ثُمَّ أَعْتَمَّتْ  
عَلَى سَبِيلِ الشَّرِّ وَالْمُنَاسَاةِ كَوْنُهَا إِذَا هِيَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ فَفَرَدُّوهَا بِتِلْكَ الرِّوَايَةِ الَّتِي وَضَعُوا فِيهَا بَقِيَّةَ  
سُنَّةِ الْأَبْدَالِ وَهِيَ أَوْدِيَّةُ الْأَدْحَرِ جَوْهَا وَمَا فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ أَنَّهَا ادَّعَتْ الْأَدْرَثَ أَوَّلًا ثُمَّ  
ادَّعَتْ النِّحْلَةَ فَذَلِكَ عَلَى تَقْدِيرِ الصِّحَّةِ إِنَّمَا هُوَ بِحَاظِ أَنَّهَا فِي مَحَلِّ ادِّعَائِهَا لَا بِحَالَةِ فَلَمَّا الْقَوْلُ الشَّيْءُ  
أَبْرَزَ مَا هُوَ الْوَاقِعُ مِنْ حَقِيقَةِ النِّحْلَةِ وَرَوَّاعِلَ الْعَلَاقَةِ فِي كَشْوَلِ الْمُنُوبِ إِلَيْهِ عَنْ مَفْضَلِ بْنِ عَمْرِو  
الصَّادِقِ عَ قَالَ لَمَّا وَلَّى أَبُو بَكْرٍ بَنِي قَحَافَةَ قَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْكَافِ عَمِيدُ هَذِهِ الدِّينِ لَا يَرِيدُونَ غَيْرَهَا  
فَاسْتَعِزُّ عَنْ عَلِيِّ عَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْخَيْرِ وَالْفَيْضِ فَذَكَرَ أَنَّ شَيْعَتَهُ إِذَا عَلِمُوا ذَلِكَ تَرَكَوا عِلِّيَّاتَهُمْ وَأَقْبَلُوا  
إِلَيْكَ وَغَبَتِ فِي الدِّينِ وَأَبْشَارُهَا وَمَحَامَاةُ عَلَيْهِمَا فَفَعَلَ أَبُو بَكْرٍ ذَلِكَ وَصَرَّفَ عَنْهُمْ جَمِيعَ لَكَ  
قَالَ ابْنُ أَبِي أَحْمَدَ يَدْعُو إِلَى عُلُوِّهِ مِنْ أَهْلِ الْخِلَافَةِ يَعْرِضُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ مَذْكُورٍ فِي وَضَائِلِ مَا نَظَرُ فَقَدْ

منها ما لا يثبت في الرواية  
فإنه لا يثبت في الرواية  
فإنه لا يثبت في الرواية

بنقل الرواية



يقولون قالوا قول الخليفة حجة لو امر برجعه لرجعنا منك عرثتم نزل فدعى العباس خلوة  
 قال ربيست الحال قال نعم قال والله لو لم يقبل علي خطبة لقلت غدا في خطبي ان هذا الرجل على فارح  
 فادعى العباس عليا واصر عليه في ذلك حتى حوّل علي امرها بشده فزوجها منه وفي خبر اخر قيل للضاق  
 في ذلك قال نعم هو اول فرج غصبتناه وان ذلك لم يكن استلوا عظم وافضح من غصب الخلفاء و  
 في بعضها انه ذكر ذلك الخبر عند الصادق ع وكان متكئا فجلس وقال سبحان الله ما كان امير المؤمنين  
 يقدر ان يحول بينه وبينها كدبو لم يكن ما قالوا وانما علي ما اصر العباس عليه بذلك ارسل الى جنبه من  
 اهل بخران يهودية يقال لها سحيفة بنت حريز فاحرقها فتمثلت مثال ام كلثوم وحجبت الانصار عن  
 ام كلثوم وبعث بها الى الرجل فلم يزل عنده حتى انه اسراب بها يوما فقال ما في الارض ما ابيت اسحر مني  
 فاشتمهم ازاد ان يظهر للناس فقتلتم اخذت الميراث وافضرت الى بخران واطهر امير المؤمنين ام كلثوم  
 وبالجملة فعلى فرض صحة الرواية السابقة لا فلاح في ذلك لعلي واما هذه النقطة فان الضمير وان  
 يندرج المحظورات وكذلك بالنسبة الى ام كلثوم مع ان ظالم الاسلام وجهه المناكحة كما يشهد بذلك  
 تفويض النبض لعائشة وحفصة وروحية عثمان لرقبة واحدة **الخامس** وهو كان قريبا بالوضع  
 فنقطا بعد مدة عمر حين صد الباب عليها لما اراد اخرج علي من بيته فمضى الى المسجد ليبيع بابا كبر بعد  
 ان يبيع بالخلافة وفي الاجمال ان عمر ارسل فقدا مع جماعة كثيرة وكان رجلا قضا غليظا حافيا من  
 الطلقاء احد بني تميم فذهبوا الى علي ع فاستاذنوا للدخول فلم ياذن علي ع من خرج اصحابه جدد هو  
 عند الباب فامرهم عمر بالرجوع والدخول وان لم ياذن علي ع فلا يدخلوا **الخامس** فاطمة ان يدخلوا  
 البيت بغير اذن فخرجوا الى عمر فاجبروه الخبر فقال ما لنا وللتعا **ثم** امر الناس بحوله فحملوا الحطب  
 معه فجعلوه حول منزل علي ع ثم نادى عمر ع اسمع عليا ع والله لعن حرج ولينابعن خليفة رسول الله  
 او لا ضر من عليك ثم رجع الي بكره خوفا ان يخرج علي ع بسيفه وقال لفتقدان خرج والافاقتم عليه  
 فان امتنع فاضرم عليهم بيدهم نارا فافتحهم فقتلوا اصحابه بغير اذن فاعاطوا علي ع وضبطوه و  
 القوا في عنقه حبلا وحالت فاطمة ع بين روجها وبينهم عند باب البيت فصر بها فقتلها بالسوط على  
 عضدها واجتاها الى عضادة باب بيته فدفنها فكسر صلا من جنبها والفت جنبنا من بطنها فلم  
 تزل صاحبه فاش حتى ماتت من ذلك شهيدة وهذا القصاص عندنا في عرفنا في هذه الرواية  
 ورواها اول معاقله لغامل يوم القيمة هي معاقله المحسن مع عمر بن الخطاب عليه اللغنة والغدا  
 مع ان عمر صدها فانتهى في المسجد عند مطالبته فذلك كما بان في البداية الاشارة وفي هذا المقام ان يقتضيه

في ذلك  
 في بعضها  
 في خبر اخر

في الخبر

في الخبر  
 في الخبر  
 في الخبر



باب في  
نقش  
في  
باب  
في

لا تليق بالباب وكان نقش خانم الرغراء الله ولي عصمتي ويبل كان خانمها من الفضل ونقشه  
نعم الفادر الله ويبل امر المتوكلون وذكر وان لنقش هذه الكلمات في فضل خانم نابتة عجبا  
لرفع الأعداء وحفظ الأموال والأولاد والبدن عن شر الأتس والجن والأهمل من جميع المكاد و  
الافات والأسوأ والبليات ويبل نقش خانمها نقش خانم سليمان بن داود وهو سبحانه من الحكيم الجن  
بكلبانه وكان غائها لبسم الله الرحمن الرحيم يا حي يا قيوم بورك منك استغثت فاستجروا  
في كلتي في نفسي طرفة عين وأصلح لي شأني كله ودعائها المشهور بدعاء الحمي ذكره في البحار على ما أثر  
البيه سابقا وعلته سليمان وهو هذا لبسم الله الرحمن الرحيم بسم الله النور لبسم الله نور النور  
بسم الله نور على نور لبسم الله الذي هو مبدئ الأمور لبسم الله الذي خلق النور من النور وانزل النور  
على الخور في كتاب مطور في زوايا مشهور بقدر مقلود على نية مجبور الحمد لله الذي هو بالغمد كور  
وبالفخر مشهور وعلى السراء والضراء مشكور وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين قال سلمان  
تعلت هذا الدعاء ولقد علمت أكثر من ألف نفس من أهل المدينة ومكة ممن هم لي حمي في رء كل من صعد  
بأذن الله نعم ودوا ابن طاووس في هذه الدعاء في باب حر فاطمة ورواها صاحب علياء شدة فت  
فاطمة رسول الله ص ففالت يا رسول الله ما طعام الملكة عند ربنا فقال الحمد ففالت ما طعام  
قال رسول الله ص يا بنتي والذي نفسي بيده ما أفبسر في الحمد شمرنا راء عليك خمس كلمات عليهن  
جبرئيل قال يا رسول الله ما الخمس الكلمات قال يا رب الأول والآخرين يا إله العالمين يا ذا  
القدرة المبين يا ذا رحم المساكين يا ذا رحم الراحمين ففعلتهن ورجعت فلما أبصر بها على عم قال يا رب  
لبي ما ورائك يا فاطمة قالت ذهبت للدنيا وجئت بالدنيا والآخرة قال علي خيرا يا أمك خيرا  
أنا أمك ومن جملة أدعيتها ما علمها ياها أبوها رسول الله ص قال ابن طاووس في رة ووجدنا أن  
رسول الله ص قال للزبراء يا فاطمة ألا أعلمك دعاء لا يدعو به أحد إلا استجيب له ولا يجوز منك  
سحر ولا سحر ولا شتم بك علة ولا تعرض لك الشيطان ولا تعرض عنك الرجمان ولا يرفع عنك بغير  
لا يرد لك دعوة ويقضي حوائجك كلها قالت يا أبا عبد الله لهذا أحب إلى من الدنيا وما فيها قال يقول بين  
نا أعز قد كور وأقدم قد ما في العز والجبروت يا ذا رحم كل قيسم رحم ومفرع كل سكره وفت يا ذا رحم كل  
حزين يشكو بشه وحزنه البية ناخير من شلل المعروف ومنه وأسرة ناخير من خوف الملكة المسودة بالنور  
منه أسلك بالأسماء التي تدعوك بها حلة عرشك ومن حول عرشك بنور الله يستجيبون شفقتك من  
عقابك وبالاسماء التي تدعوك بها جبرئيل وميكائيل وإسرافيل الأحيين وكشفت باله كريمة



عمر فقال هذا الكتاب فقال ان فاطمة ادعت في ذلك وشهدت لها ام امين وعلى فكتبته لها  
فاخذ عمر الكتاب من يد فاطمة ثم قفل فيه ومجاهة وقال هذا في السجل وقال اوسن الحدا تاز ومجاهة  
وحققت بهما على رسول الله ص بانه قال انا معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة وان عليا  
زوجها ايجر الى نفسه واقام ام امين في امرته صالحا لو كان معها غير هذا النظر فاجبت فاطمة ثم يتكرو  
بقول بقر الله بطنك كما بقرت كتابي فاستقبلها على ثم فقال ما لك يا بنت رسول الله غضبي قد كرت  
له ما صنع عمر فقال ما ركبوتمني ومن ابك اعظم من هذا ومنها ما رواه في كتاب الاختصاص عن عبد  
الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال لما قبض رسول الله ص وجلس ابو بكر بجاست بعثت الى وكيل فاطمة فاخبره  
من فداك فاثنت فاطمة ع فقالت يا ابا بكر ادعيت انك خليفة ابي وجلست بجاست بعثت الى وكيل فاجبر  
من فداك وقد علم ان رسول الله ص صدق بها على وان في ذلك شهودا فقال ان النبي لا يورث حبة  
الى علي فاخبرته فقال ارجع اليه وقولي له دعيت ان النبي لا يورث وورث سليمان داود وورث محبة  
ذكرت يا وكيف لا اري انا في فقال عمر انت معلمة قالت وان كنت معلمة فاما علي ابي عبي وبغلي فقال  
ابو بكر فان غابته شهد وعمرهما سمعنا رسول الله ص وهو يقول النبي لا يورث فقال ع هذا اول  
شهادته وورثه هذا به في الاسلام ثم قالت فان فداك اما صدق بها على رسول الله ص ولي بذلك بينة  
فقال لها هلمي بينك قال فجاءت بام امين وعلى ع فقال ابو بكر يا ام امين انك سمعت من رسول الله  
ما يقول في فاطمة فقالا سمعنا رسول الله ص يقول ان فاطمة سبعة نساء اهل الجنة تدعى ثم قالت  
ام امين فمن كانت سبعة نساء اهل الجنة تدعى ما ليس لها وانا امرئة من اهل الجنة ما كنت لاشهد بما لم  
اكن سمعت من رسول الله فقال عمر دعينا يا ام امين هذه القصة بانه شهد في فقالت كنت جالسة  
في بيت فاطمة ورسول الله ص جالس حتى نزل عليه جبرئيل فقال يا محمد قم فان الله ببارك وتعالى امرني  
ان اخط لك فداك كما يجناح فقام رسول الله ص مع جبرئيل فجا لبث ان رجع فقال فاطمة ع يا ابي ارجع  
فقال ص خط جبرئيل فداك كما يجناح وهدد بها فقال يا ابي اني اخطي العيلة والحاجة من بعدك  
فصدق بها على فقال ص هي صدقة عليك فاقبضها قالت نعم فقال رسول الله ص يا ام امين ايشهدك وباعلي  
ايشهد فقال عمر انت اخبرته ولا يخبر بشهادة اخرته وهدد بها وما على فخير الى نفسه قال فقامت مغضبة  
وقالت اللهم ما ظلمت ابنة نبيك حقها فاشدد وطانك عليهما ثم خرجت وعلما على علي انان  
عليه كغاله خيل فدار بها ارجع صبا حيا في بيوت المهاجرين والانصار والحسن والحسين معهما وحي يقول  
يا معشاه المهاجرين والانصار انصروا الله وابنته نبيكم وقد بايعتم رسول الله ص يوم بايعتموه ان تغفروا

روى الشيخ



وذر بته مما تمنعون منه انفسكم وذر اديكم ففوال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعيتكم قال فما افانها احد  
لا اجابها ولا نصرها قال فانه قتال معاذ بن جبل فقال يا معاذ بن جبل اني قد جئت من نصر  
وقد بابت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصره وذر بته وتمعن مما تمنع منه نفسك وذر بتك وان بابا بكر قد  
عصيتني على ذلك واخرج وكيلي منها قال فمعي عبي قال لا ما اجابني احد قال فابن ابلح انما من  
نصرك قال فخرجت من عنده ودخل ابنه فقال ما جاء بابنه محمد اليك قال جئت تطلب نصرته  
على اب بكر فاحذ منها فاكما قال فما اجبتنا به قال قلت وما يبلغ من نصرتي انا وحك قال فابنت  
نصرها قال نعم قال فاني شئى قالت لك قال قالت لي والله لا نازعتك الفصيح من راسي حتى اورد  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال انا والله لا نازعتك الفصيح من راسي حتى اورد على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لم يج  
ابنه محمد وخرجت فاطمة من عنده وهي تقول والله لا اكلمك كلمة حتى اجتمع انا وانت عند رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف فقال على عيسى السلام يا ابني اب بكر وحده فانه ارق من الاخر وقوله له ادعيت  
مجلسي وانت خليفته وجلست مجلسه ولو كانت فذلك لك ثم استوهبتنا منك لوجب دها  
على فلما اتت وقالت له ذلك قال صدقت قال فدعا بكتاب فكتب لها برده فذلك فخرجت و  
الكتاب معها فلقيتها عمر فقال يا بنت محمد ما هذا الكتاب الذي معك فقالت كتاب كتبه ابو  
بكر برده فذلك فقال هلم الي فابتان تدفع اليه فرفسها برجله وكانت حاملة بابنه الحسن  
فاسقطت الحسن من رجليها ثم لطمها فكلت انظر اليه فمر في اذنيها حين يقف ثم اخذ الكتاب فخرقه  
فمنضت ومكثت حنة وسبعين يوما مرضية ثم اضربها عمر لع ثم قبضت **س**  
قال في النهاية الوطى في الاصل اللوة بالقدم فسمي به الغزو والقتل لان من طأ برجله فقد سقط  
فاهلاكه واغائنه ومنه الحديث اللهم اشدد وطأتك على مضر اذ خذهم اخذ اشديد انتهى و  
لجمل بالتحريك هذب الفطيفة ونحوها وقوله هامة لا نازعتك الفصيح اى لا نازعتك بما فصيح  
عن المراد اى بكلمته من راسي فان محل الكلام في الرأس والمراد بالفصيح اللسان قوله حين يقف  
على بناء الجهول اى كسر من لطم اللعين ومنها ما رواه العلامة في كسوله عن الفضل بن عمر  
عن ابي عبد الله ع انه لما قام ابو بكر بن ابي جحافة بالاهر نادى مناديه من كان له عند رسول الله  
دبر او علة فلما نزل في حقه فاضبه واخرج جابر بن عبد الله ولجبر بن عبد الله الجلي قال علي ع لفاطمة  
صبيك الى اب بكر وذكروا فداكم فاضارت فاطمة وذكرت له فدك امع الحسن والضئ فقال هاني  
بيته يا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لك ما فذلك فان الله عز وجل انزل على نبته قرانا يا مرفيدان

شبان

على الشيخ

من راجع الكتاب

يعطيني



يعطيني ويؤتيني وولدتني حقي قال الله تعالى فان ذا القربى حقه فكنت انا وولدي اقرب  
 لخلائق الى رسول الله فحلتني وولدتني فذلكا فلما نزل عليه جبرئيل الميكائيل وابن السبيل  
 قال رسول الله ص ما حق الميكائيل وابن السبيل فانزل الله تعالى واعلموا ان ما عنتم من شئ فان  
 الله منه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ففتم الحسن سنة اقسام فقال اما  
 افاء الله على رسوله من اهل القربى فله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل  
 كما لا يكون دولة الا غنياء منكم فاما الله فهو ولرسوله وما للرسول الله ص فهو ولذي القربى ونحو  
 القربى قال الله تعالى فل لا استلکم علیه اجر الا المودة في القربى فنظر ابو بكر بن ابي فحافة الى عمر بن  
 الخطاب فقال ما نقول فقال عمر ومن اليتامى والمساكين وابن السبيل فقالت فاطمة اليتامى الذين  
 يأمون بالله وبرسوله وبك القربى والمساكين الذين يسكنوا معكم في الدنيا والاخرة وابن السبيل الذي  
 سلك مسلكهم قال عمر فاذا الحسن والفقي كله لكم ولوا اليكم واشتباكم فقالت فاطمة اما فذلك  
 فاجبها الله له ولولده دون مولينا وشيعتنا واما الحسن فتم الله لنا ولوالينا واشتبا عنا كما  
 يقرء في كتاب الله قال عمر فما لنا من المهاجرين والانصار والتابعين باحسان قالت فاطمة  
 ان كانوا مولينا ومن اشتبا عنا فلم الصدقات التي قسمها الله واجبها في كتابه فقال عروجة  
 اما الصدقات للفقراء والمساكين والغاملين عليها والمؤلفة فلو هم وفي الرقاب الى اخر الآية  
 قال عمر فذلك لك خاصة والفقي لكم ولا وليا انكم ما احب اصحاب محمد برضون بهذا قالت فاطمة  
 فان الله تعزى بذلك ورسوله رضى به وقسم على الموالاة والمنابعة لاعلى المغازاة والمخالفة  
 من عاذا انا فقد عادى الله ومن خالفنا فقد خالف الله ومن خالف الله فقد استوجب من الله  
 العذاب الاليم والعقاب الشديد في الدنيا والاخرة فقال عمر هذا بينة يا بنت محمد على ما  
 تدعين فقالت فاطمة ع قد صدقتم جابر بن عبد الله وجبر بن عبد الله ولم تسالوا ثما البينة و  
 بيني وكتاب الله فقال عمران جابر اوجبر اذكر امر هبتنا وانت تدعين امر اعظم مما يقع به الردة  
 من المهاجرين والانصار فقالت ع ان المهاجرين برسول الله واهل بيته رسول الله ص هاجر والذين  
 والانصار بالايمان بالله وبرسوله وبك القربى احسنوا فلا هجرة الا اليه ولا نصرة الا لنا ولا  
 اتباع بلحسان الا بنا ومن ردد عنا فاله الجاهلية فقال لها عمر عينا من اباطيلك واحضرينا من  
 يشهد لك بما تقولين فبعثت الى علي والحسن والحسين وامهم واسماء بنت عبدس كانت تحت ابي بكر  
 ابن ابي فحافة فامتلوا الى ابي بكر وشهدوا لها بجميع ما قالت وادعته فقال اما على فروجها اما

تزوجتني  
 علي بن ابي طالب  
 معي



الحسن والحسين فابناها واما ام ايمن فمولاها واما اسماء بنت عميس فقد كانت تحت جعفر  
 ابن ابى طالب فهي شهيد بنى هاشم وقد كانت تخدم فاطمة وكل هؤلاء همجرون اليهم  
 فقال علي ع اما فاطمة فبضعة من رسول الله ومن اذنها فقد اذى رسول الله ومن كذبها فقد  
 كذب رسول الله واما الحسن والحسين فابنا رسول الله وسيدا شباب اهل الجنة من  
 كذبت ما فقد كذب رسول الله ما كان اهل الجنة صادقين واما انا فقد قال رسول الله  
 انت منى وانا منك وانا اخي في الدنيا والاخرة والراد عليك هو الراد على اطاعتك فقد  
 اطاعتني من عصاك فقد عصاك واما ام ايمن فقد شهد لها رسول الله بالجنة ودعى  
 لاسماء بنت عميس وزيتها فقال عمر بن الخطاب كما وصفتم به انفسكم ولكن شهادة الجار الى نفسه تقبل  
 فقال علي ع اذ كنا نحن كما نعرفون ولا نكفرون وشهادتنا لانفسنا لا تقبل وشهادته رسول  
 الله لا تقبل فانا لله وانا اليه راجعون اذا ادعينا لانفسنا اثاننا البينة فيما من معي  
 وفلوثبتم على سلطان الله وسُلطان رسوله فاحر جمود من يدك الى بيت غيره من غير يدين  
 لا حجة وسبيل الذين ظلموا انهم منقلب بقلبهم ثم قال لفاطمة ع انصرتي حتى يحكم الله وهو خير  
 الحاكمين قال المفضل بن عمر قال مولا جعفر ع كل ظلمة حدثت في الاسلام او حدثت وكل  
 دم مسفوك حرام ومنكر مشهور حرام وان من محمود فوزده في اعناقها واعناق من شاقها و  
 تابعها ورضي بولاها الي يوم القيمة **بيان** قال الفاضل المجلسي في نظر من هذا الخبر  
 الذي في الخبرين حقا مختصا وحقا مشركا واثار سخانة في الالة الاولى اليها جميعا فلما اسئلوا  
 عن حق المسكين وابن السبيل انزل اليه الخمس لبيان ان اشراكهما انما هو في الخمس لا في سائر القسما فلا  
 بناء في اختصاصه فذلك بهم واما تفسير هاء البناء بالدين بايمون فالحل المعنى ان المراد بهم  
 بناء الشيعة لا مطلق الابناء فلا يكون الغرض بيان ان البيعة مستوفى من الثمام لا خلافتنا الكلي  
 مع ان لا يحتمل ان يكون ثابلا لبطن الالة بان المراد من البيعة من يقطع عن الدين لروايتهم في البيعة  
 والامام من الشيعة موافقا للاخبار الكثيرة الواردة في ذلك واما ما فسرت به المسكين فلا بناء  
 البناء لان المسكين والمسكن والسكنى مشتاق في الاشتقاق وهو على وزن مفعيل يقال مسكن  
 كما يقال ملدع وتمنل وابن السبيل اظهر فانه مشتق من سبيل الحق والضرط المستقيم ثم ان زيد  
 ظاهر على عدم اختصاص الخمس ببنى هاشم كما هو مذهب اكثر العامة فيمكن ان يكون هذا على سبيل  
 الترتيل او يكون المراد انه غير شامل لجميع بنى هاشم بل مختص بمن كان منهم تابعا للحق ومنه

كتاب

بيان ما لا يكون

الاجماع



الاجتهاد المشهور على الطور المسطور في كتاب مسطور في روث مشهور المعروف بخطه نظم  
 الزهراء التي مفضوذا من هذا الكتاب شرحها وكل ما ذكر الى هنا كان مقدمة بالنسبة اليها  
 ونحن نشرع الآن في ايراد تلك الخطبة الشريفة المشتملة على الايات البينات والبراهين  
 الشاطعات والبراهين الواضحات والدلائل القاطعات ونشرح فقراتها الكريمة على الفواحد  
 العربية والصواب اللفظية ونشر في بعض المواضع الى بعض المغاير الخفية بالاستشارة  
 الاجالة لا التفصيلية اذ ليس الغرض الا شرح ظواهرها وبسط الكلام في تبيين ظاهرها و  
 بعد تمام الخطبة نذكر ما يتعلق بمضامينها الشريفة من تحقيق حقيقة المسئلة في امرها فقه  
 ذلك الواقعة بين فاطمة الزهراء وابي بكر على وجه التقدير والبرام يؤيد بحال المرام وتبيينها  
 للحال والمقام **فنعول وبالله التوفيق** اعلم ان هذه الخطبة الشريفة من الخطب  
 المشهورة والاجتهادات الماثورة التي رويها الخاصة والعامة بأسانيد منتظرة وطرق متكاثرة  
 قال عبد الحميد بن ابي حميد في شرح نهج البلاغة فيما ذكر من الاخبار الواردة في ذكر قصة ذلك  
 عند شرح قوله بل كانت في ابدننا فذكر من كل ما اظلمت السماء فتمت عليها نفوس قوم وسمحت  
 عنها نفوس اخرين اخ خطب بها بسبعة ايام قبل موته كما قبل **قال الفصل الاول** فيما ورد من  
 الاخبار والسير المنقولة من افواه اهل الحديث وكثيرهم لا من كتب الشيعة ورجالهم وجميع ما نوره  
 في هذا الفصل من كتاب ابي بكر احمد بن عبد الغفر الجوهري في السقيقة وفداك وابوبكر الجوهري هذا  
 عالم محدث كثير الادب ثقة ورع اشتهر عليه المحدثون ورواه عنه مصنفاته وغير مصنفاته  
 ثم قال ابو بكر حدثني محمد بن زكريا عن ابي الخضر عن ابي عثمان بن عثمان بن ابي حميد بن  
 محمد الخ قال الواجب لما بلغ فاطمة اجماع ابي بكر على منعها فذكر الخ وقد اورد الخطبة على عيسى  
 الارزبلي في كتاب كنف الغنى وقال ايضا نقلها من كتاب السقيقة تاليف احمد بن عبد الغفر الجوهري  
 من نسخة قديمة مفروقة على مؤلفيها المذكورين في سنة اثنين وعشرين وثلاث مائة روى عن  
 رجاله من عدة طرق ان فاطمة لما بلغها اجماع ابي بكر الى اخر الخطبة **وقد اشار اليها السعدي**  
 في تاريخ مروج الذهب وذكرها السيد المرتضى بعدة طرق ومنهية الى عائشة وغيرها والطبرسي  
 في كتاب الاجتهاد ولها طرق اخر من كتاب ابي الفضل احمد بن ابي طاهر الدني صنفه في بلاغات  
 النساء وروى الصدوق بعض فقراتها المتعلقة بالعلل في كتابه علل الشرائع وذكر السيد  
 ابن طاووس في كتاب لطائف مواضع الشكوى منها الى غير ذلك وبالجملة لا اشكال ولا شبهة في

هذه  
 الخطبة  
 المشهورة  
 التي  
 رويها  
 اهل  
 الحديث  
 وكثيرهم  
 لا من  
 كتب  
 الشيعة







انزل على كل جبرم وساعده على الامر العظيم لا يحكم الا العظيم السعاده ولا يبغضكم الا الرذائل  
 وانتم عزة الله الطيبون وحرة الله المتنجسون على الاخرة ادلثنا والى باب الجنة فالكنا واما  
 منعك ما سئلت فلا ذلك لي واقفك وما جعل ابوك لك فان منعك فانا ظالم واما البئر  
 فقد علمت ان اباك قال لا نورث وما ابقناه صدقة قال ان الله تعالى يقول عزني من انبيائه  
 برثني وبرت من العاقوب وبرت سليمان داود فهذان نبهان وقد علمت ان النبوة لا نورث و  
 اما نورث ما دونها فما لم يمنع ابي انزل الله في كتابه لا فاطمة بنت محمد قد لني عليه فاقع  
 به فقال يا بنت رسول الله انت عني بحجة ومنطق الرسالة لا بد لي بجوابك ولا ادفعك عن صوابك  
 ولكن هذا ابو الحسن يني وبك بك هو الذي اخبرني بما تفقدت وابناي بما اخذت وتركت قالت فان  
 يكن ذلك كذلك فصبر المرحوم ولحمد لله اله الحق انتهى ولا يخفى له عيسى بن ما الحقوم  
 اخر الخبر ان كان له اصل وفصل فهو تعرض للعنبرين والافلا يوافق شيئا من الروايات ولا بد ان  
 ما ياتي من الفقرات والنظلمات والشكايات وسنفضل المقال في ذلك المجال حتى يتبين جليلة  
 الحال بعد ان نوضح تلك الخطبة الغراء الشاطعة عن سيدة النساء التي تحترق من العجب منها والاعجاب  
 بها احلام الفضحاء والبلغاء ونبي الشرح على رواية الاجتاج وفيشر احبانا الى بعض مواضع خلاصة  
 الواقع في الروايات الاخر ولا بد اول قبل الشروع في شرح الخطبة من التنبه على امرين والاشارة  
 احدهما ان فاطمة قد كانت سيدة النساء وبنت خير الانبياء وورثة سيد الاوصيا وهي  
 المخلدة العظمى ومحل العصمة الكبرى فكيف يقع لشانها في شرع ايها ان يخرج من خلدتها وتدخل  
 المسجد الغاصر بالمهاجرين والاضار والاختار والاشرار وهم جانبية عنها لسمعهم صوابا وتكلم  
 معهم ويتكلمون معها وكيف رضى امير المؤمنين بذلك فمنها مع انه كان يمكن ان يطالب حقها الذي  
 كانت تطلبه بالوكالة عنها حتى لا يسمع الا جانبية كلامها الثاني انها كانت من اهل بيت العصمة  
 والطهارة الذين اخذوا الرفاة في الدنيا بحسن اختيارهم وكانت الدنيا ازهد عندهم من عطفة  
 عن وفلا مته خافوا وخشعوا في يد جلدوم كافرو ولم تكن الدنيا ترون عندهم جناح بعوضه بل تركوا  
 اختيار الا اضطرار جميع اللذائذ الدنيوية لاجل الحظوظ الاخرية ولم يذهبوا طيبانهم خوهم  
 الدنيا وقد جاء جبرئيل بمقاييس جميع خزائن الارض اليهم فلم يقبلوها واعرضوا بالكلية عن  
 الدنيا وما فيها مع انهم لو شاؤوا ان يبدل الله جميع ما في الارض لهم ذهبًا وان يتبعوا الى دافئ  
 الارض سببا لكان ذلك اقرب اليهم واسرع من رجع الطرف ومد البصر فما وجه هذا الاصر في نصيب

التنبه على امرين  
 الاول  
 الثاني

الشكايات

الشكايات الثانية



فذلك على هؤلاء الكفار الفجاءة انتهى الآخر إلى الخروج إلى مجامع المهاجرين والأنصار ومحضر  
 اليهود والنصارى والمكالمات مع الفجار والابرار وكذا البكاء والابتن عند جماعة المنافقين  
 والموافقين وخطابا لمخاتبة على امير المؤمنين وغير ذلك مما يأتي تفصيله في محله و  
 الجواب عن الآخر من معاكما يظهر من الروايات ان الضرورات تبيح المحظورات وانما لم  
 يكونوا مكلفين بالعمل على طبق الصورة الظاهرة والاقتضاف بلوازم البشرية وناقضهم  
 مما يخالف القواعد الشرعية اشد من ناذبنا لما فهم من الاسرار الباطنية والسرائر الدخيلة  
 ما في هذا الاصرار من الاشارة الى فطاعة امر تلك الولاية الباطلة وشناعة هذه المخالفة التي  
 تقتضيها غضبا ابراهيمي تخافة وان كان يعلم ان محل على امير المؤمنين منها محل القطب من الرحي والنبوة  
 على كثر العيون للناس في باب تمام الحجة وايضا حجة لئلا يقولوا يوم القيمة اننا كنا عن هذا غافلين  
 او كنا نحن بهذا الاحراجا هبلين نظير ما فعل موسى بهرون اخذه من الاخذ بالحجة والضرب على راسه  
 حتى يتضح عند الناس قبح عبادة العجل وشناعة اهلك من هلك عن بدنة ويحكي من حجة عن بدنة  
 بل كان معنى كلامه هذا في ذلك راجعا الى الكلام في خلافة امير المؤمنين التي غصبتا اهل الجور لعنا  
 الذين طغوا في البلاد فاكثروا فيها الفساد وكان في هذه المعركة العظمى والبناء العظيم تمثيل  
 لجنه من اهل الحجة وكان بكائها في الباطن لاجل اهل الكبر والتميز بها والشالكين لئلا يضلوا  
 التاوين في منها في هذا الى غير ذلك مما يظهر من الاخبار والاشارة لمن كان من اولي الابدان والاصناف  
 وقال الفاضل البهبهاني في المقام ان اخبار تكلم فاطمة في امر ذلك في المسجد في حضور الصحابة  
 منواترة البتة وكانت هي عم اعلم من غيرها بالاحكام الشرعية ويعلم من باب الضرورة التي يجوز  
 لاجلها تكلم النساء مع الرجال باجماع الامة واما تكلمها مع سلمان وجابر وشا الصحابة فلم  
 يتحقق لنا وبعض النظرات الواقعة منهم ومنها لعقد من باب الاتفاقية الضرورية وان  
 الاحكام بالنسبة الى الاعضاء مختلفة ولعله لم ينزل في تلك الاوقات اية الحجاب نحو وعلى نحو  
 يحمل ما ورد ان النبي سمع صوت جماعة من النساء في ليلة زفاف فاطمة على فرض ان كانت فيهن من لم  
 تكن محرما بالنسبة الى رسول الله سبحانه انتهى وقال الفاضل الدربندي ان تكلم فاطمة في غير  
 مقام الضرورة انما كان مع الصحابة الذين لم يكونوا من جملة اولي الاربعة كسلمان والي ذرو  
 نحو ما لا مظم وكذلك الكلام في مسألة النظر فانه يظهر الكلام في الكلام وقد استثنى الله في اية الحجاب  
 غير اولي الاربعة من الرجال والطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء والمناظر في النظر والكلام

في ذلك  
 كما في  
 من ذلك



متحد والكلام بينهما من فاد واحد المذكور في حوضها كما يظهر من الأخبار أيضا وكون الرجال  
من اولى الاربة في الدنيا لا غير وعلى ذلك يحمل ما ورد ان الحسين اهل بيته يوم الخلق عند انشا  
الحرب بالخروج من الخلد في هذا الاصل على المجاهدة والقتال في ميدان المعركة حيث قال يا ايها  
ويا ايم كلثوم وبارقية ونايكنت ونا اهل بيت النبوة اخرجين من غلدي وكن فخر جبريل ونا الوجوه  
نا شرار النصور لا طان الصلوة ونبيلين ويكبر في بطنها انضاد من الله الا تدفعون عن نيات رسول  
الله الا تذبون عن حرم رسول الله والاصحاب ينظرون اليهم ويتكبرون بين ايديهم فقالوا للحسين  
يا ابن رسول الله والله لا نجهل احد بشوفا دام منا عرفنا بضر الى غير ذلك مع كون ذلك من باب  
الضرورة ايضا فقال الفاضل المحاسني بعد ذكر السؤال والجواب الواقع بين علي وفاطمة في اخر خطبه  
كما نأني ما لفظه ولندفع الاشكال الذي فلما لا يخطر بالبال عند سماع هذا الجواب لسؤال وهون  
اعراض فاطمة على امر المؤمنين في ترك التعرض للخلاف وعدم نصرتها ومخطئتها فيها مع علمها  
بامامتة وجوب اتباعه وعصمته وان لم يفعل شيئا الا بامر من وصية الرسول مما ينافي عظمها  
ومجالاتها فاقول ويمكن ان يجاب عنه بان هذه الكلمات صدرت منها لبعض المصالح ولم تكن  
واوفا منكرة لما فعله بل كانت راضية وانما كان غرضها ان يبين للناس في حقها لهم وشأنها فاعلم  
وان تكونه عن البس لخصها بما انويه ومثل هذا كثير يقع في العادات والمحاويزات كما ان الملك يتنا  
بعض خواصه في امر بعض الرعايا مع علمه ببرائته من جبايتها لم يظهر لهم عظم جرمهم وانما استوجب  
اختر الناس بالملك منه المغائبة ونظير ذلك ما فعله موسى لما رجع الى قومه غضبان اسقام الفناء  
الا لولع واخذ برأسه حجة اليه ولم يكن غرضه الا نكارا على هزرون بل اراد بذلك ان يعرف القوم  
عظم جبايتها وشدة جرمهم كما في الكلام فيه واما حمله على ان نشدة الغضب الاسف والغيظ  
حملها على التوسع عليها بحقيقة ما ارتكبه فلا ينفع في دفع الفشا وبنائها وعصمتها وجلالاتها التي  
عجزت عن ادراكها احلام العباد وبقي هذا الاشكال اخر وهو ان طلب الحق والمباغضة وان لم يكن  
منها ما للمعصية لكن زهدا و تركها للدنيا وعدم اعتدادها بنعيمها ولذاتها وكما عرفنا بانها  
بضياء الدنيا وتوحيد نفسها القدسية وانصراف همتها العالية دائما الى اللذات الدنيوية و  
الدخائل الاخرى لا تناسب مثل هذا الاهتمام في امر فذلك والخروج الى مجمع الناس والنازع مع المنافقين  
في تحصيله والجواب عنه من وجهين الاول ان ذلك لم يكن خفا مخصوصا لها بل كان اولادها  
البررة الكرام مشاركونا فيها فلم يكن يجوز لها المداهنة والمساهلة والمحاباة وعدم المباالاة في ذلك

هذا الجواب

منه



ليجبر سبب التضييق حقوق جماعة من لامة الاعلام والاشراف الكرام نعم لو كان مختصا بها  
كان لها تركه والرهقه وعلم الناس من مودة الشاة ان تلك الامور لم تكن لجنبه فذلك و  
حب الدنيا بل كان الغرض انظار ظلمهم وجورهم وكفرهم ونفاقهم وهذا كان من اهرام امور الدين  
واعظم المحن على المسلمين وبؤيده انتهاء صرح في اخر الكلام به حيث قالت قلت ما قلت على  
سفره مني بالخذلة وكفى بهذه الخطبة بئس على كفرهم ونفاقهم انتهى وظفر بهذا الكلام منه  
بعدها فذكرته في المقام وبينها عموم من جهة شمل كل منها على ما يشمل عليه الاخر فلا بعد ذلك  
من باب الاعادة الخالية عن الافادة

هذا هو  
الكتاب

اذا عرفت هذا فنقول في الشرح بومضو انما على ابي طالب الطبري  
في كتاب الاحتجاج عن عبد الله الجرجاني

هذا هو  
الكتاب

لما اجمع ابو بكر على منع فاطمة فذلك وبلغها ذلك لاشتغالها على راسها واشتلت بها بها  
اقتلت في ليلة من جفلة لها وفيها قوتها تطاء ذبولها ما انجز مشيها شبة رسول الله صلى الله عليه  
على ابي بكر وهو في حشد من المهاجرين والانصار وغيرهم ببيان يقال اجمع على الامر بحكم النبي  
والغزوة عليه نعم واجمعوا ان يجعلوه في غيابة لحياتهم عن وعاء الفناء فيها واجمعوا امرهم اعزوا  
عليه واصله على امرهم وحقيقة معنى الجمع واضح والاجتماع طلب اجمع الى المجموعه والاجتماع جعل  
الامر مجموعا واجتماع القوم جمعهم انفسهم على شئ وهو مستلزم للاتفاق والفرق فاستعملنا في معنى  
الاتفاق واخره بمعنى الفرقة جعل كل منها بحسب العرف من جهة كثرة الاستعمال بمعنى حقيقيا و  
الاجتماع بالمعنى الاصطلاحي ما اخذ منه بمعنى الاتفاق كما عرفت العامة بانه اتفاق اهل الحل والعقد  
من امته محمد في عصر من الاعصار على امر من الامور الدينية وعرفه الخاصة بانه اتفاق الكاشف  
عن راي المعصوم او قوله او فعله او تقريره الكاشف عن رايه ايضا والاتفاق المشتمل على المعصوم ولا  
او فعلا او تقريره اهل الخلاف بين المناجرين منهم والقدماء على طريق اللفظ النشر المرتب كما ان  
ابن ابي عمير ادعى كون فطره الزوجة الناشئة على زوجها خلافا للشهور حيث لم يجعلوها عليه و  
استدل على ذلك بان طلاقان كون فطره الزوجة على زوجها او عموقاة ذالة على وجوبها عليه  
او عموما والقيل بالاطلاق والعقوبات الواردة من الكتاب السنة واجبا جماعا فضاء المسئلة



اجتماعه ورده المحققة بان الاجتماع ما حوز منه بمعنى الغرض من قوله نعم واجمعوا امركم اغموا  
وما لم يعلم الغرض من جميع الاحكام على المسئلة بخصوصية بالانقياس المسئلة اجتماعه ولو اجتمعوا على  
وجوب العمل بالامارات والعصوبات اذ لا يان من الاجتماع على العمل بها الاجتماع على كل من مواردنا  
بخصوصها وهذا الطريق الذي مشيت من رجاء الاجتماع بمعنى الاتفاق والغرض الى معنى الاجتماع هو  
مزايا في اكثر اللغات المشتركة التي لها معان متعددة بل في جميعها حيث اذ في نظري فيها الى ان جميع  
المعاني المتعددة للفظ الواحد راجع الى معنى واحد هو المعنى الاصل للشيء وان شئت من تلك  
الفروقات مجازا من جهة المناسبة والعلاقة الى اوضاع من جهة كثرة الاستعمال ففائق عرقبة غنة  
والمعنى خلاف الاعطاء ويستعمل بعين يقال منع الرجل عن الشيء واستعماله بعين اشارته الى ما فيه من  
معنى التجاوز والتخلف وقد يحذف لفظه عن فوضلك كما في قوله هنا منع فاطمة فذلك والمفعول  
الاول هنا هو المفعول بلا واسطة وهو فاعل في المعنى نظير المفعول الاول في اعطيت ومنع الشخص لا  
يُصور لا بمنعه وهو فاعل مختار من الفعل الذي هو في اخباره او ما هو بمنزلة منع الرجل عن  
الشيء منعه عن التحرف فيه والمراد في الخبر منع فاطمة عن التصرف في ذلك وقد مر بيان ذلك وانه  
ينصرف ولا ينصرف وعدم الانصرف من جهة العلية والثابت باعتبار البلدة او الارض مثلا  
والانصرف باعتبار البلدة والمكان ونحوهما وذلك اشارته الى اجتماعه على المنع او الى نفس المنع  
المراد على التقليل بزيادة بلغها خبر ذلك واثرة اما بلبان الناس ورجوع وكيلها في ذلك اليها و  
اخباره لها بذلك ولا تحت حمارها على راسها عصبته يقال لان الغمامة على راسه بلونها  
لونها اشد لها ورطبها وفيه اللون الطي لجمع يقال لشت الغمامة لونها لونها ومنه حديث  
بعضهم فمليت من غمامة لونها ولونين اى لفة او لفتين واصل اللون التلطي استعمال في الغضب  
بالغمامة واذا راسها على الرأس واللون المشهور في مقام القتل هو النفاق القرائن الميئدة المظن به  
والخيار بالكسر المقنعة سميت بذلك لان الرأس مخمرا اى يغطي وكل شيء غطيته فقد ختمته والتخيم  
هو التغطية ومنه سمي الخمر التغطية العطل وقال ابن الاعراب سميت بذلك لانها تركت  
فاختمت اى تغيرت ريجها والجلباب بالكسر يطلق على الملحفة والرداء والا زار والثوب الواسع  
للرثة دون الملحفة والثوب كالمقنعة يغطي به المرء راسها وصددها وظهرها قبل الاوانها  
اظهر والطائر انه كذلك وفيه حديث على من احبنا اهل البيت فليعد للفقر جلبا باليه  
في الدنيا وليصبر على الفقر والقله كنهه عن القبر لانه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن قبل

منه

متكلم



انما كنى بالجليل عراشماله بالفراي فليبين اذا الفقد يكون منه على حالة نعمة وتقبله  
 لان الغناء من احوال اهل الدنيا ولا يهبط الجمع ببره بالدنيا وحب اهل البيت وفي محج الجلبا  
 المتخفة وكل ما يسر به من كساء او غيره وفي القاموس الجلباب كسر داب القيص ومعه بدنين  
 عليهم من جلابيدهم في بن خنتها على من ويغطي بن وجوه من واعطا فمن وسر داب بكسر السين  
 معرب السرداب هو البناء تحت الارض سمي به لبريد الماء ونقل ضبط الجلباب كسما رايض فيكون  
 كسر الجيم واللام وتشديد الباء صحيحا ايضا والاستمال بالشي جعله شاملا ومحيطا لنفسه  
 الاستمال على الشيء بالعكس في الاطراف به والمراد انها غطت راسها وصدورها ولا بالمقنة  
 ثم لبست ملحفة تغطي جميع بدنها فالنفت بها وهذا كناية عن غاية التترومي عادة النساء الخفرا  
 اذا اردن الخروج من الدار الى الخارج تحفظا عن الاجابة واللمة بضم اللام وتخفيف الميم للحاجة  
 قال في نه في حديث فاطمة ما انها خرجت في لمة من ثيابها شوطا مدنها الى ابي بكر فغابت في جماعة  
 قبل هي ما بين الثلاثة الى العشرة وقبل اللمة المثل في السن والتراب وقال ابو هريرة الهاء عوض من  
 الهمزة الذاهبة من وسطه وهو ما اخذت عنه كمدوسه فالواصلها مندوسه وقد يؤخذ لام  
 سنه فيقال ست واست تبعويض الهمزة المكسورة عن المحذوف فالواصل لمة فعل من الملامنة و  
 الموافقة ومنه حديث عمران شابة زوجت شيخا فقتله فقال عمر ايها الناس لينك الرجل لمة  
 من النساء ولستك المنة لمة من الرجال الى شكله وتره ومنه حديث علي ع الا وان تعوته قاد  
 لمة من الغواة الى جماعة ومنه الحديث لا تسافر واحدا تحبب لمة الى رفقة انهي والهاء التي جئ  
 بها عوضا اما الاء الثانية سميت بياء باعتبار حال الوقفا وهي الهاء عوضا لمة ناء الثانية  
 لشيها بها في الوقوع في اخر الكلمة مع كون الصورة واحدة كما ان لام شفه هو الهاء على قول  
 الواو فيبدل الهاء ناء لذلك ويحتمل ان يكون لمة بتشديد الميم قال الفراء في انبأ في اللمة بالضم  
 الصاحب في الاصحاح في السفر والمونس الواحد والجمع وفي حج في مادة اللمة في حديث فاطمة خرجت  
 في لمة من ثيابها الى جماعة منهن من غير حصر في عدد وقبل هي ما بين الثلاثة الى العشرة والهاء عوض  
 عن همزة في وسطه وهي فعلة من الملامنة بمعنى الموافقة انهي ولا يخفى ما منه من الخط والشبهة  
 والظاهر ان اللمة اذا كانت بتشديد الميم فهي من الامام بمعنى النزول والفرق من الخبير ان للشيطان وان لا يرد الملائكة  
 بطلق على الخطرة والزورة والامة بمعنى النزول والفرق من الخبير ان للشيطان وان لا يرد الملائكة  
 من الملك ولة من الشيطان فاما اللمة الشيطان فابعد بالبشر وتكذيب بالخبر وامالة الملك فابعد

في نه في حديث فاطمة ما انها خرجت في لمة من ثيابها شوطا مدنها الى ابي بكر فغابت في جماعة



بالجحر ونصديق بالحق فمن وجد هذا فليحمد الله ومن وجد الآخر فليستعوذ بالله فيكون جميع  
 المقامات الموجودة للسم واجبة الى هذا المعنى وفي نسخة كشف الغمزة في لمية بصيغة النقص  
 وهو يؤيد قرينة تشديد الميم بمعنى الجماعة ويكون النقص من النقص لانه في جماعة قليلة او  
 للتكثير نظير النقص والتحقير والحفلة بالتحريك الاعوان والخدم وقيل ولد الولدان و  
 المراد هنا الاول والولد خافدا واصالة الحفلة بمعنى السرعة يقال حفلا البعير والبطم من باب  
 ضربت حفلا وحفدا نا اذا استرع لاسرائيلهم في الحفلة قال في ته وفي حديث ام مفضل حفلة محفون  
 الذي يخدم صحابه ويعظمونه ويسرعون في طاعته يقال حفلة وحفلة فانا خافدا ومحفون  
 ومنه دعاء الفوت واليك تسبيح وحفلة في وضع في العمل والحفلة ومنه حديث عمرو ذكر له  
 عثمان للخلافة فقال احسن حفلة في سرعة في سرعته افا ربه انتهى في عبارات السلف عند التنا  
 لاحد حفلة حاشية انه كان حاشدا من الاغاطم المحفون وكان خادما من المحبيين والاشيان بلفظ  
 في قوله واقبلت في لمة من حفلة هادون ان يقول مع لمة اشارة الى انها كانت بينهم وهم مجتمعوا  
 محطابها والاضافة في حفلة لامة وفي نسخة قولها كذلك انصا بناء على كون الاضافة لامة  
 فاما كان المضاف بعض المضاف اليه او بمعنى من بناء على تعميم الاضافة بمعنى على البعوضة والتمنيته  
 قوله نطاء ذبولها اية كانت ثوابها طويلا شرفها وتضع عند المشي فلهما عليها وجمع  
 الذبل باعتبار الاجزاء او تعدد الذبول باعتبار الاطراف الادبغة وباعتبار هذا الشباب ويمكن  
 ان يكون وطي الذبول كناية عن الشيخ فان العرب كانوا يطولون ذبولهم حتى كانت تنجر على  
 الارض ظهرا والهمزة والشوكة فتزل قوله نعم وثيابك فطهر اية نزلها عن الانسحاب على الارض  
 والساكن بالتراب ويخوه ولذا في نسخة قوله نطاء فطهر بمعنى فقصر ثم صار وطول الذبول كناية عن  
 مطلق الشيخ وفي نسخة الكشف تجرد راعها ودرع المنة فيبصرها والجمع اذ راع وهو مذكور ما حوز  
 من درع الحديدة ويحتمل في الاكثر وخبر الادراع كناية عن كون اذيال فيبصرها طويلا ملاصقة  
 للارض مراد به جرها على الارض فيرجع الى معنى نطاء ذبولها والحزم بضم الخاء العجمة وسكون الراء  
 المهملة الترك والنقص والعدول والمشتبة بكسر الميم الاسم من مشي مشي مشيا وبالفتح مصدر مثل مشي  
 ومشتة كرم ورحمة اية لم ينقص مشيها من مشي رسول الله صلى الله عليه وسلم مشيها من جانبها الى جانب  
 وفي الاخبار ان فاطمة كانت اشبه الناس برسول الله خلفا وخلفا وقولا وفعل وسكونا وحركة  
 قال في النهاية فيه ما غرم من صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم من باب ضرب اية ما تركت ومنه الحديث لم اخرج منه



حرفاى لم ادع واصل الحزم والشوق وهو يسلزم النفس وترك شئ من المظنوع والعدول عن  
 الحالة الاصلية فاستعمل في هذه المغااة للناسبة والدخول في الشئ بحركة الى داخله مع  
 الانتهاء اليه كما في نحو دخلت في المسجد لئلا لا الفاء على الظرفية واما الدخول على الشئ فهو الحركة  
 اليه بلا دخول في جوفه لكن اذا كان المفعول في ذلك الشئ في داخل شئ اخر كالدار والبيت مثلا  
 واما الحركة الى الشئ الذي هو في مكان خارج فلا يقال ح دخلت عليه بل يقال وردت عليه  
 الا ان يشبه بالدخول عليه في الدار مثلا وبالحجاء فلفظ على مع الدخول بشرط كونه الداخل  
 مستعليا عليه فان التوارد قال بالنسبة الى المورد عليه واكتد بالفتح وقد يترك للحاجة وحديث  
 القوم من باب قتل وضرب اذا جمعهم يستعمل لانها مستعليا وفي الحديث ولما احتشد الناس فقام  
 خطيبا واحتشد القوم فلان اذا اجتمعوا ونهباوا وهاهبوا وجاء فلان غاشدا امي مستعدا منها  
 ورجل محشود امي من كان الناس يهرعون الى خدمته لانه مطاع وفي رواية الكشف وقد احتشد المهاجرون  
 والانصار الى جمعهم ابو بكر في المسجد والمهاجرون الذين هاجروا مع النبي او بعده من مكة الى المدينة  
 او من مكة الى الحبشة ومنها الى المدينة او من بلاد الكفر مط الى بلاد الاسلام ويقال كما من  
 ترك موطنه الاصل انه مهاجر وهو من الهجرة بمعنى ضد الوصل من هجرة هجر من باب قتل امي قطعوا  
 تركه او وقضيه قال تعالى والهجرة هم هجر حبيلا والمهاجرة من ارض الى اخرى ترك الاولى للثانية  
 ويقال للثانية مهاجرة بضم الميم وفتح الجيم محل الهجرة ودار الهجرة والاسم الهجرة بالكسر كانت  
 هجرة لله وهي الهجرة الشرعية والاف هي الهجرة العرقية والهجرة الشرعية المعروفة بخرابان هجرة الى  
 الحبشة وهجرة الى المدينة وفي الخبر لا هجرة بعد الفتح ولكن جهنم ونيران وفي حديث اخر لا تنقطع  
 الهجرة حتى ينقطع النوبة والهجرة بوجه اخر ايضا هجران احدبها الى وعد الله عليها الجنة في قوله  
 ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة فكان الرجل ياتي النبي ويبيع اهله  
 ماله لا يرجع في شئ منه وينقطع بنفسه الى مهاجرة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان يموت الرجل بالارض التي  
 هاجر منها فلا افئحة مكة تصارت دار الاسلام كالمدينة وانقطعت الهجرة والهجرة الثانية من  
 هاجر الى الاعراب غرام مع المسلمين لم يفعل كما فعل اصحاب الهجرة الاولى فهو مهاجر وليس بدخول  
 في فضل من هاجر تلك الهجرة السابقة وهو المراد بقوله لا تنقطع الهجرة حتى ينقطع النوبة وهذا  
 وجه الجمع بين الحديثين واذا اطلق في الحديث ذكر الهجرة تبين فانها تراد بهما هجرة الى الحبشة وهجرة  
 الى المدينة ومنه الحديث ستكون هجرة بعد الهجرة والمهاجرون عنا الاطلاق ثم المهاجرون من اهله

و من هجر

وهو من هجر



مكة الى المدينة ما لم ينضم اليه فريضة دالة على ارادة المهاجرين من ضمهم من ساكني بلاد الكفر قط  
 او من مكة الى الحبشة وابتداء الهجرة اتموا وقع في السنة الخامسة والاربعين من سن النبي صلى الله عليه  
 السنة الخامسة من البعثة حيث هاجر المؤمنون وهم يومئذ احدى عشر رجلا وخمسة نسوة من  
 مكة الى الحبشة من جهة ما بنى عليه الكفار بالنسبة اليهم من الاذنة والاذنية فالتحاوا الى اصحة  
 النجاشي ملك تلك البلاد فاسراحوه في الحبشة ثم قرع سمعهم ان الكفار صا نحو النبي المختار  
 على ترك الاذنية ولمن تابعه فرجعوا الى مكة وكان الحال انه لما نزل سورة النجم كان النبي صلى الله عليه  
 في المسجد الحرام في الصلوة حتى اذا بلغ الى قوله تعالى ومنه الثالث الاخر في الفتي الشيطان في انشا  
 صوت النبي صلى الله عليه على اذان الكفار لا ان الشيطان اجره على لسانه كما رواه العامة قوله تلك الغرانيق على  
 منها الشفاعة ترجى وسجدت في اخر السورة فلما شاهد المنافقون هذه الحالة وكان منهم وليد  
 ابن مغيرة المخزومي فرحوا بذلك وقالوا ان محمدا يعظم الهشا ويمدح صنما منا ويقر بشفاعة اللات  
 والعزى فلا نزاع لنا معه فوصل من هذه الجهة شبهة المصالح الى اذان مهاجري الحبشة ولما رجع  
 النبي صلى الله عليه من المسجد سمع من الناس هذه المقالة فخرن لذلك قتل جبريل فسلط له بقوله تعالى وما  
 ارسلنا قبلك من رسول ولا نبي الا اذا مئني الفتي الشيطان في امنيته فيلنسخ الله ما يلقي الشيطان ثم  
 يحكم الله انابه والله اعلم حكيم فلما علم المنافقون بالكيفية غادوا الى الاذنية وللاذنية بقايس  
 اخر من الخاضعة والعامة ليس هنا موضع تفصيلها فلا حظنا في مظاهرها وبالجمل فبناء على  
 التفسير المذكور رجع المهاجرون الى مكة وعلموا بالحال وما عليه الكفار هاجروا في تلك السنة ثمانية  
 الى الحبشة بامر النبي صلى الله عليه وهم ح غير الاولاد الصغار ثمانون رجلا وثمانين عشرة من فتيقوا هناك  
 الى ان هاجروا من الحبشة الى المدينة سنة فتح خيبر فذلك وفيهم ح جعفر بن ابى طالب ام المؤمنين ام  
 جديته مع جمع من قبيلة اشعر من قبائل اليمن منهم ابو بردة الاشعري وابو موسى الاشعري واخوانهما  
 في سبئ نفر او ثم على زينة اهل الحبشة وثمانية من اهل الروم وثمانين من قبيلة دوس منهم ابو برة  
 واسمه على المشهور عبد الشمس بن عامر وسماه النبي صلى الله عليه بعد الاسلام بعبد الله وكان هو في الاصل  
 داعي غنم وكان له هرة كبيرة يضاجه وتكون معه فكنى بابي هيرة وفي هذه السنة ايضا هاجر  
 خالد بن ولید وعثمان بن طلحة وعمرو بن العاص بعد قضاء العمرة الى المدينة وبالجمل فكل من هاجر  
 من بلاد الكفر الى بلاد الاسلام فهو مهاجر والاعلى ذلك اهل مكة والاعلى منهم قرش فبنيت  
 اطلاق المهاجرين اليهم الامع القرنية والانصار جمع بغير معنى المغاوير والناصر او جمع بغير

الذين  
 هاجروا  
 الى الحبشة

في سنة  
 الف



كثيرين واشراف وفي بيته الحلي السيد احمد القاصم انه جمع ناصركنا صاحب كتابهم اهل  
المدينة سمو بذلك لخصرتهم النبي صلى الله عليه وآله ولوعدهم اناهم بالنصر حين من جماعه منهم بالنصر في مكة  
وذلك انه بعد البعثة كان يدعو الناس الى الاسلام في موسم الحج في كل سنة اذا وردوا الى مكة  
من الاطراف والافطار الى مكة للحج والعمرة وكان ينادي لاهل الموسم في ايام الحج بقوله قولا  
لا اله الا الله فلقوا فامتنعوا من اهل المدينة في السنة الحادية والخمسين من سنة النبوة ثم اسلم  
اثنا عشر منهم في السنة الثانية والخمسين بالبعثة في العقبة اى عقبة المدينة على النضرة والمعاوية  
وتيسرهم اسعد بن ذرارة وهي البعثة الاولى في العقبة وفي السنة الثالثة والخمسين اسلم منهم سبعون  
نفسا واحدا من ويا ببعثه صلى الله عليه وآله على النصر والمعاوية اولهم براء بن معرور وقالوا له لو هاجرت  
الى المدينة وجئت اليها لنصركناك ولو فانيك الروم والفرس فهاجرت اليهم في السنة الرابعة وخمسين  
من الغار المشهور المسمى بغار الثور وكان خمسين دروع من تبابعة اليمن لما وصل الى المدينة  
في اثناء فتحه البلاد ومعه تسوحيشة الطمطام اربعة آلاف نفر من الحكماء العظام وتيسرهم  
حكيم ماهر مسمى بشامول ناقل هؤلاء الحكماء الى المدينة وعلوهم من الكتب الشافعة ان هذا الكا  
هو مهاجر نبي اخر الرمان فغرموا على النوطن في هذا المقام فلما علم الملك بذلك من حكماء الاعلام  
اخذ منهم اربعة نفر ونبي لكل منهم منزلا في المدينة واقامهم هناك وبنو دارا عظيم البنان على  
المكان لنبى اخر الرمان وكتب لذلك كتابا فيها قوله الى محمد بن عبد الله خاتم النبيين ورسول  
رب العالمين من تبعني من دروع اما بعد يا محمد فاني امنت بك وبكتابك الذي انزل الله عليك  
وانا على دينك وسنتك وامنت برؤيتك وريت كل شئ بكل ما جاء من ربك من شرايع الاسلام  
والايمان وانا قبلت ذلك فانا اذكرتك فيها ونعت وان لم اذكرتك فاشفع لي يوم القيمة  
لا تدنني في من امتك من الاولين فاني ابعثك قبل محبتك وقبل ان يرسل الله اياك وانا على فلتك  
وصله ابيك ابراهيم ثم ختم الكتاب بنشر عليه قوله لله الامر من قبل ومن بعد يومئذ يفرح  
المؤمنون وسلم الكتاب الى شامول واوصاه ان يوصله بشه او بيد اولاده الى الرسول صلى الله عليه وآله  
انتهى في ذلك بعد احد وعشرين يوما الى ابي ايوب الانصاري وكان من اولاد شامول فلما هاجر  
النبي صلى الله عليه وآله الى المدينة فادرس ابو ايوب هذه الكتابا مع شخص معتمد مسمى بابي ليل الى النبي صلى الله عليه وآله في اثناء  
الطريق فوصل اليه في قبيلة بني سليم فلما الفقه قال له النبي صلى الله عليه وآله انت ابوليل قال نعم قال ومعه كتاب  
من تبع الملك قال نعم ففتح ابو ليل من ذلك ولم يكن يعرفه فقال من انت قال لست اعرف في وجهك

الكتاب  
الذي  
هو  
الكتاب  
الذي  
هو  
الكتاب

الكتاب  
الذي  
هو  
الكتاب  
الذي  
هو  
الكتاب



اثرا فيهم فقال انا محمد هات الكتاب فسلم اليه فلما فتحه قال ثلث امرجبا بالانح الصالح فلما  
 وصل الى المدينة نزل في دار ابي ايوب الانصاري ومضى الى دار النبي بناها تتبع الملك للنبي صلى  
 الله عليه وسلم يد شامول جدا في ايوب وذكر وان الانصار كلهم من نسل هؤلاء الحكماء الاربعاء في  
 بالجملة يحمل اطلاق الانصار على المؤمنين من اهل المدينة والمهاجرين على من باجر اليها من اهل  
 مكة وكان الانصار والمهاجرون يوارثون بالهجرة والنصرة دون الاواب حتى ياتي اول الاربعاء  
 ايه قوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله قال الرازي شططت دونها  
 ميلان فجلست ثم انت انت اجمش القوم لها باليكاء فازيح المجلس ثم اهلت هنية حتى اذا  
 سكت الشيخ القوم وهدت قورتهم افتحت الكلام بحمد الله والثناء عليه والصلوة على رسوله  
 فباد القوم في بكائهم فلما امسكوا غادت في كلامها فقالت بيان ينط بعت علفت  
 من قولهم ناط الشيء ينوط يوطا الى علفه وهو من اللغات المشهورة واستعمالها في غابة الكثرة وال  
 الجرح كلف مديط عن التمام وينط في الغائم بان غش معان الادب وايضا اليه كتاب  
 الطلب لا علوق منه بما يكون ينه بيل نام وخرته عند الاوام وقال في السبعة العلوية بناط  
 عليها بالنجوم قلائد وسفل عنها اللغام اهاضيب ومنها بناط القلب كتاب للعر والفيلط  
 الذي يعلق به القلب الى الوتين وفعال شابع فيها يفعل به مثل نظام وقوام وعصا ولباس كتاب  
 واذا م الى غير ذلك من الامثلة الكثيرة ويقال للنباط البناط ايضا كما في ما نقل عن معوية مابق  
 من بني هاشم نافع ضربة الا وفل طعن في بنطه وكل شيء غلق في شيء فهو منوط وموضع التعلق بناط  
 كما يقال بناط المسئلة كذا وهل المراد من المناط هو المناط ام لا والظاهر المغايبة مثلا اذا علفت  
 فنيلا الى سقف المسجد بعلاقة فانث ناط والقنديل منوط والعلاقة بناط والسقف مناط و  
 اذا قطع بناط السقف المنوط وانقطعت العلاقة بينه وبين المناط فتم ودون هو عند بعضهم  
 مقلوب الدنوضد قون وهو يقصر عن الغاية ويكون ظرفا يقال هو دونه ضد فوقه ومعنى ما  
 يقال منه دونه امامه ومعنى واء يقال هو دونه واءه فيكون الاضداد ومعنى غير مثل هو  
 دونه غير وفي الدعاء ليس دونه منهي الى ليس عن منهي منهي اليه لا مال قبل معناه ليس فيه  
 نهاية بناء على ارادة القرب منه بمعنى ان قربا القرب منه لا نهاية لها ويقال شيء دون ام حبيب  
 دوني ومنه انفق عليها نفقة دون ويقال شيء دون ام شريف فيكون من الضداد ايضا ودونك  
 اى خلة فيكون من باب اسماء الافعال ودون جرط الضاد ام من بعضه فيكون ظرفا وارجع بعضهم هذا

من هو  
 من هو  
 من هو



الى معنى التقرب عن الغاية ودون النهر جماعة الى قبل ان يصل اليه وهذا رجل مزدون الى من حقيق  
 ساقط فيل ولا يقال رجل دون بدون من وقال في الصباح الدون الخيلس الخيلس ايضاً واستشهد  
 عليه بقوله اذا ما علا المروءات على ويقنع بالدون من كان دونا ودونك في الرقة واحتفظ  
 به فيكون غراء ولا يكون الحار الداخل على دونه في بعض معانيه لا من وهو الغالب والبناء فيقال  
 مزدونه او بدونه قال بعض المحققين ان دون في الاصل بمعنى في مكان من الشيء يقال هذا دون ذلك  
 اذا كان احط منه قليلاً وان تدور في الكتاب بمعنى ما خذ منه لان بعض رقة يقرب من بعض ويقال  
 دونك هذا الى خذ من ادنى مكان منك ثم اشع واستعمل في الاحوال والرتب بنحو الاستفاضة وعلى  
 ما ذكره فيل فالديوان ما خذ منه واصلة الديوان بكر الدال وتبدل الواو قلباً هذا الواو في  
 وهو مصلد دون بدون دوانا مثل كذب بكذب كذا با وقد يفتح الدال للتخفيف ثم جعل الديوان  
 اسماً للكتاب الذي يخط اهل الجبر واهل العتبة ومنه ديوان الاشعار بحكمها في رتبة على الرتب  
 او بدونه ويجمع على ديوانين قد يستعار الديوان لصحائف الاعمال ومنه اخبر في امان المنة  
 في النفاس لم ينشر لها ديوان يوم كفتته ومنه الديوان ثلثة اى صحائف الاعمال ومنه ديوان النعم  
 وديوان الحسنات وديوان السيئات ويقال ان عمر اول مزدون كدوا في امره اول من رتب  
 لخراند والديوان للعمال وغيرهم ولم يشق من لفظ دون فاعل لا يبين منه فعل النجى ايضاً فلا يقال  
 ما ادونه وقبل ان في اللغة فعلاً مستقاماً مثل فان بدون دونا واذانه اذانه ونجاء هذا  
 من مضاعف دون هو مثل ضد فوقه وامامه والا فرب والحاصل في الجمع انه ضربت عند غاملاً  
 والملاء بالضم والملاء الربطة والاذار والواحد الملائة وفي حديث الاسبقاء في بيت السجدة  
 كانه الملاء جبري يطوى وفيه حجة انه كان ثوباً ليس يفتح ومنه قولهم فلان ليس العشاء وترك الملاء  
 والمعنى انها لما اتت الى المسجد في العوم ضربوا بيدها وبطنهم حجاباً عظيماً فغطوا بها فجلت  
 ورأوها في نسخة الكشف فضرب بينهم بربطة بطناء وقبل فبطنة فانتاخ والربطة بالفتح  
 الملائة اذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لفقرين في قطعتين في حديث وصف على عه في الجنة وعليه  
 ربطان ربطه من ارجوان النور وربطة من كافور ومثله في وصف رسول الله ص من يد بربطين  
 والجمع رباط ككلبه وكلاب والقبطة بالكسر ثياب بضر رقاو من كان يتخذ بمصر قد يضم  
 لانهم يغيثون في الدنوب وفي حجة في الحديث الفجر الصادق هو المعرض كالباطني يفتح الفاء ويخفف  
 الموحدة قبل الالف وتشديد الياء بعد الطاء المهملة ثياب بضر رقيقة تجلب من مصر حديثاً

اشقاق اللفظ  
 وبيان معناه  
 وبيان استعماله

منه



فبطي بضم الفاف نسبة الى فبط بكسر هاء و هم اهل مصر والتغبير في النسبة هنا للاختصاص  
كما في الدهر نسبة الى الدهر بالفتح وهذا التغبير مما اعبر في الشباب فزفا بين الاثنا  
وعنه فاما في الناس فبنى على عتار الاصل فيقال رجل بطي بالكسر ومنه حديث من رد  
الله عليهم اعمالهم فجعلنا هباء فاعلموا والله كانت اعمالهم اشديا ضامرا للباطي ولكن  
اذا فتح لهم باب من الحرام دخلوا فيه انتهى وكذلك الامر في النسبة الى الدهر حيث يطلق الدهر  
بضم الدال للثلاثان الكبير في غاية الكبر والفتح لمن اخذ الدهر الها وربا فيقال فلان دهره  
منه هبا قوله انت هو من ان الرجل من الوجع يان بالكسر اي بنا وانا انا بالضم صوت وجهه  
بالفتح ان يفرغ الانسان الى غيره وهو مع ذلك يريد البكاء كالصبي يفرغ الى امه وقد نهى البكاء  
يقال جهش اليه كمنع وجهه من في الحديث صابنا عطش فجهشنا الى رسول الله وعن وجهه  
فلان بالبكاء نهى له فالمعنى ان القوم نهىوا والاجل فاطمة ووضعت نهى بها للبكاء والارحاج  
الاضطراب وعن وجهه الاضطراب كالارحاج ورج الباب جاشد الى زغرة حركه  
وارتج البحر اضطرب وارتمى الظلام التبس في الخبر من ركب البحر حين يرتج فلا ذمة له اي حين ينقلب  
امواجه وقوله بقا اذا رجبت الارض رجبا قيل له يذوق بعضها على بعض في الحديث ان القلب يرتج  
فيما بين الصلوة والجمعة حتى يعقد على الايمان فيستقر والمراد من رجح المجلس رجح اهله  
كما ان المراد من رجح البحر رجح فائه والامثال الانظار والاسم منه المهلة ومهله كانه  
انظره ومنه قوله بقا ومهله قليلا وامهله رويدا وهنبة قال في كج في حديث النبي بوضع  
قبره هنبة لباخذاه نسبة لان للغير هبة وهنبة بضم الهاء وفتح النون وتشديد الياء المشاة  
التحانية الزمان اليسير منه مكث هنبة وفي بعض النسخ هنبة بثلاث هاءات وهو ايضا صحيح  
واما هنبة فغير صواب في المصباح ان الاصل فيها هن ولاها محذوفة وفي لغة هي هاء فيصغر على  
هنبة ومنه يقال مكث هنبة اي ساقط لطيفة دقيقة والمراد بالقلة وفي لغة هي واو واصله  
منو فيصغر على هنبة فيصير هنبة والهمزة كما صرحوا به مع ان الاستعمال بالهمزة لعله اكثر والمراد  
من الفقره انتهاء امهات القوم عن كلامها هنبة اي صبرت رضانا قليلا عن الكلام وسكت و  
الشيخ صوت معه فوجع وبكاء كما يرد والقبي بكائه في سورة وفي حديث وفاة النبي فانش الناس  
سكون قال في نه ومنه حديث عماره في سورة في الصلوة فتكفي حتى تسمع شيئا خلف الصفوف  
ومن حديثه الاخر فليح حن الخلف اصلاعه وفتح ومنه اجل الشيخ بنح بنشيخ وفي المصنف

باب النسخ  
وهنبة



البكاء نشيجا اذا غص بالبكاء في حلقه من غير ان تحاب وهذه هدة وهذا من باب منع اسكن  
 عن الحركة وهذه فلان مما كان اسكن عن الحركات التي كان عليها كثرة من الموت وهذه  
 سكتة يقال اهدأت الصبي اذا جعلت تضرب بكفك عليه وتسكنه ليشام والفورة من فارت  
 الفدرة ففور فورا وفورا فاجاشت والاسم الفورة او هي مصدرا بمعنى الجش والفلبان  
 قال في المصنف والمشقة على الفور من هذا الوقت الحاضر الذي لا تأخر فيه ثم استعمل في  
 الحالة التي لا بطوء فيها يقال جاء فلان في حاجته ثم رجع من فورة الوقت من حركته ووصل فيها  
 ولم يكن بعد لها وحقيقة ان يصل ما بعد البحر مما قبله من ضربت وقار الماء بفور اذا نبه  
 وكأنه خاش من الارض غلا والافتتاح بالشيء الابتداء به وافتح الكلام بمحمد الله جعل ابتداء  
 وسيجي معنى الحمد والثناء والصلوة والبواقة واضحة الا ان البكاء مدود او مقصور فيل  
 كلاهما بمعنى واحد وهو البكاء المطلق فيل هو بالفصح البكاء بلا صوت وبالمدا البكاء مع نباح  
 على ان زيادة النباح تدل على زيادة المعاني ولا يعبدان يكونان من باب ذا جمعنا افروفا وذا افروفا  
 اجمعنا وهو باب واسع يدخل فيه امور كثيرة والظاهر من كلام الراوي هنا انتهاء حديث الله ولا  
 اثنت عليه وصلت على رسوله بجمل اجمال فشرع القوم في البكاء مرة ثانية بعد ان يكوا ولا  
 عند ما جلست وانت وح سكت البكاء القوم وعدم سماعهم كلامها فاتهم وتما سكتوا  
 عن نكاتها وسكتوا فغادرت في كلامها وقالت الحمد لله على ما انعم وله الشكر على ما  
 اكرم والثناء بما اقدم من عموم نعم الله وسبوغ الايام اسداها وتمام مني الاها جتم  
 على اخصا عدها ونائ عن بحر امدتها وتفاوت عن الاذالك ابدتها وندا لم لا يردتها  
 بالشكر لايضائها واستحمد الى الخلايق ياجر لها وتنه بالندي الى امثالها سبان  
الحمد والثناء باللسان على الجليل الاختيار بفضل العظم والتبجيل للمدح سواء كان على  
 النعمة او غيرها والشكر فعل بني عن عظم المنعم بسبب الانتقام اي الانسان به من جهة حانه سؤ  
 كان ذلك ذكرا باللسان واعتقادا بالجنان او عملا بالاركان وعليه قول القائل افادكم  
 النعماء من ثلاثة بدا لسانا والضمير المحجبا فالحمد اعم من جهة المخلوق واخص من جهة المور  
 والشكر بالعكس فبينما عموم وجه وفي الحديث الحمد رأس الشكر وجهه ان ذكر النعمة باللسان  
 والثناء به على المنعم بالنعمة اد على كانهما من الاعقاد لخفاء عمل القلب ما في عمل الجوارح الاها  
 من الاحتمال بخلاف عمل اللسان هو الذكر اجل المصريح عن كل حفي النبي على الضمائر والمنهي عن



اسرار السرائر وفي آية ان الحمد والشكر متقاربان والحمد اعظم فانك الحمد الاثنان على صفات  
الذاتية وعلى عظمائه ولا تشكره على صفاته وفي المصحة حديثه على صفاته الجميلة وافعاله الاخيرة  
التي ليست خلقية كما يقال حمدته على شجاعته وحمدته على احسانه اذ ثبت عليه ومن هنا كان  
الحمد غير الشكر لانه يستعمل للصفة في الشخص وعينه معنى النعم ويكون فيه معنى العظم للممدوح  
خضوع المادح كقول المبلى الحمد لله اذ ليس هناك من نعم الدنيا ليكون في مقابلة احسانه في حال  
واما الشكر فلا يكون الا في مقابلة الصنيع فلا يقال شكرته على شجاعته انتهى والثناء اسم من ثبتت  
على زيد بالالفاء ممدحة واستعماله في الذكر كقولهم اشكر من الصنيع وفي مقابلة الانوار لله وانه و  
في الخبر من اثنى عليه شرا وحبته له النار انه شهداء الله في الارض قال في مطالع الانوار شرح الكتاب  
المنبور فان قلت الشفاء بتقديم الملائكة على النون انما يستعمل في الخبر والثناء بتقديم النون على الملائكة  
يستعمل في الشرف فكيف وقع في احد يستعمل الشفاء في الشرف قلت ليجاز استعماله في الخبر وفيه رخصتنا  
الى ان في ذلك خبر ايضا لانه ربما يصير سببا للتوجه الى الطاعة للسامعين يكون موجبا للتوبة و  
الافدام عليها وفيه خبر كثير وقيل الشفاء بتقديم الملائكة يستعمل فيها وتقدم النون لا يستعمل الا في  
الثناء انتهى واما الممدوح فهو الشفاء الحسن فمدحه بمدحه بمعنى وكذا المديحة بكسر الميم ومدحه  
من باب نفع اثنى عليه بما فيه من الصفات الجميلة خلقية كانت واختيارية ولهذا كان الممدوح اعم من الحمد  
فيقال مدحت اللؤلؤ لصفاته ولا يقال حمدته والافعام بالشيء على احد اعطائه له واصل النعمة بغير  
عرف معنى النعمة واللين والسهولة فنطلق كل ما فيه حمة وسعة واستراحة للانسان وهو نفع به  
مط فطلق على الامر والصحى والمال والدين والمعرفة وغير ذلك من الفيوض الدنيوية والاخرية و  
يجمع النعمة على النعم وما في على ما انعم الله به اي على القيامه وموصولة بحرف الفاعل اي على  
ما انعم به وعلى ما اشتهر قولها نعم على ما اكرم الله به وعلى ما اهداه وعلى ما اهداه وعلى ما اهداه  
وعلى الموصولة يكون في قولها نعم من عموي نعم باني الموصولة ويجوز بدل الموصولة جعلها نكرة  
موصوفة والعموم على كون من بانيته على احد كوجهين بمعنى الغام والسبوغ بمعنى السابغ والتمام بمعنى  
التمام عبر بالمصدا لالة على المبالغة مثل زيد عدل وعلى المصدرة يجعل من تعجبته او تعجبته  
والمراد مما انعم به النعم الظاهرية كالحياة والصحة ونحوها الظهور النعمة في النعم الظاهرية والمراد  
الهم النعم الباطنية كالعلم والمعرفة وغيرها ويؤيده الاثنان بلفظ الشكر لانه اصل جعل القلب ايضا  
بما اخطت مناسبتة الشكر والشكور عليه مع دلالة لفظ الالهام على كونها من الامور القلبية والمراد

مفعلة الشفاء

في وجبت له الجنة ومن اثنى عليه

مفعلة الشفاء

مفعلة الشفاء



مما قدمه هو النعم المخلقة على النعمين المتقدمتين هي نعم الاستعدادات والقابليات بقرينة  
الشعار الموجوز في التعبير بلفظ التقديم والمراد مما قدم حضور نعم أعطاها الله العباد  
أن يستحقوها والمراد بالتقديم الانحياز والتفضل بلا ملاحظة معنى الابتداء وحيث يكون من عموم  
ناظر إلى ما انعم وسبوغ الأفعال إلى ما ألهى وتتمام من إلى ما قدم على طريق اللفظ والنشر المرتب ويحتمل  
المتوشح أن يجعل كل فقرة عامّا لكل وناظر إلى كل والموصولات ح متغايرة في المعنى ومختلفة وكذا  
البيانات فيحصل صور كثيرة والتكرار الخاص في بعض الصور في المبين والبيان وكلها ما افاد لك  
كما في قوله نعم لا يستأنفها نصيب لا يستأنفها نفوس مبالغة في ابتداء نعم الله وإظهارها ليكون ذلك  
نشأ آخر من باب ما تبعه ربك فحدث ولحمد لله أخبار عند القراء قال وفيه ضمائر كأنه قال حمد  
وقولوا الحمد لله والأظهر أن يقال أنه جملة أخبارية في الأصل ثم استعمل في معنى الانشاء فان المبادر من  
قول هذه الجملة أنه الحمد انشاء لله الحمد لله واستعمال الجمل الخبرية في مورد الانشاء كثير في الجملة أما  
فعلية ماضوية مثل صيغ العقود والأدعية نظير بعث وانكح وأبدك الله ورحمك الله وفعلية  
استقبالية مثل لا يمسه إلا المطهرون واسميه مثل الحمد لله وله الشكر ومخوذ ذلك والأضما خلاف  
الأصل مع أن السباد والعرف يحكم بكون الجملة انشائية كما نقول بعد حصول النعمة الحمد لله بقصد  
أن تحمد ثم أنهم قالوا أن العباد إذا حمدوا الله فقد ظفروا بربعة أشياء فمضى حق الله وادعى شكر  
النعمة الماضية وتقرب من استحقاق ثواب الله واستحقاق المريد من نعمائه والالهام هو الألفاظ  
في الرقع يقال اللهم الله خير ألقنه والهمها فجورها وتقورها أي تبنيها والالهام قسم من الوحي هو  
ولا يخفى الأعلام في خفاء فاستعمل كل منهما بمعنى الألفاء في الرقع لكونه نوعاً من الأعلام في خفاء  
فإن نعم وأوحى ربك إلى التخل إلى الهما وقد في قلوبها وعلمها على وجه لا سبيل لأحد على الوقوف  
عليه وأوحىنا إلى أم موسى أن رضعها فأنه أنصا وحي إليها وكذلك قوله تعالى وإن الشياطين  
ليوحون إلى أوليائهم ثم غلب الوحي ولا يخفى بمعنى الالهام فيما يليق إلى الانبياء بواسطة الملك والالهام  
فما يليق ملك بالوساطة فيكون الالهام أعم من الوحي فالوحي مخصوص بالانبياء والالهام أعم منهم  
ومن الأولياء والعموم في الأصل الكثرة ويقول منه معنى الشمول والاحاطة وهو هنا ما بمعنى  
الأصل والأسبلا ديه بلانا وبل ومعنا وبله بمعنى الوصف والابتداء بالشيء الأفاضل به وممكنه  
عن انجاده أول حالة فيشمل معنى الاختراع وهو معنى الانجاء لا من شيء كما قيل والابتداء وهو الانجاء  
بلا علة وقبل الابتداء والاختراع كلاهما بمعنى واحد قال الجوهري ابتدعت الشيء اخترعته وقال

في الكلام  
منه

منه



الرمح شري ابتداء الله الاشياء ابتداءها من غير سبب وبوقد الفرق ما رواه الصدوق  
 في كتاب التوحيد الحمد لله فاطر الاشياء انشاء ومبتدعها ابتداء بقدرته وحكمته لا من شيء  
 فيبطل الاختراع ولا لعلة فلا يصح الابتداء ولكن في هذه الخطبة كما ينبغي عن ترتيب  
 ابتداء الاشياء لا من شيء كان قبلها وانشاها بلا احداث امثلة امثلها وبظهر من هذا ان  
 الابتداء بمعنى لا يجاد لا من شيء فينعكس الفرق لكن الظاهر عند الاطلاق هو الفرق على النحو المذكور  
 في خبر التوحيد وجواز استعمال كل في كل عند التقيد والوارد في الخطبة من هذا الفصل ويمكن  
 ان يقال اذا جتمعا افرقا واذا افرقا اجتمعا وفي الدعاء بابتداء بالنعمة قبل استحقاقها  
 اما بمعنى المبدع والمخترع او بمعناه الاصل الذي هو مطلق الابتداء ويقال ابتداء بمعنى  
 اوجده وانشاء بلا مثال والمبدع للشيء هو الذي انشأه واخرجه ابتداء من غير سابق مثال ايضا  
 فيكون هو بمعنى المبتدئ ايضا على وجه كالبسندى وقد يقال اختراع وابتداء وابتداء وانشاها  
 بمعنى اوجده واحدث مطلقا والبادي في اسماء الله تعالى اما بمعنى الاول والظاهر والمبدع  
 التسوية من سبع الثوب سبوغا تم وكل وسبغت الذرع وكل شيء اذا طال من فوق الى اسفل نعمة  
 سابعة أي كاملة طويلة وسبغت النعمة اتعت واسبغها الله تعالى تمامها واكملها قال نعم واسبغ  
 عليكم نعمة ظاهرة وباطنة وبمعنى التمول ايضا استلزاما واسيلا وقوله يا سابع النعم  
 يا ذا فاع النعم اية يا نام النعم واكملها او شاملها واللاء النعم ايضا واحدا الى بالقصر  
 الفتح وقد يكر الهمزة وفي الغريب واحدا الى بالجر كات الثلاث قبل ويسكون اللام ايضا  
 وهي مطلق النعمة وقبل الاء هي النعم الباطنية والنعم هي النعم الظاهرة وقد يعكس الامر فيهما  
 والظاهر انهما من باب ذا جتمعا افرقا واذا افرقا اجتمعا وفي الحديث تفكروا في الاء الله  
 ولا تفكروا في الله قبل ان في نعمة الباطنية ويجوز ارادة الظاهرة بل الاعم ايضا والظاهر ان  
 ان المراد في الحديث من الاء هو الموجودات قط اية تفكروا في موجوداته نعم وفي انار صنع ولا  
 تفكروا في ذات الله فان التفكر في ذات الله لا يربط بالاختيار كما في خراج در الاء  
 فكر كذا في شرط واما است ولما في ذات حق عين كذا است والاسماء بمعنى الاعطاء يقال  
 استاذم كاولاه واعطاه لفظا ومعنى من سد الثوب كحصه وهو ما امتد طويلا من خطوط مقابل  
 اللحية يقال استديته معروفا واستديت اليه اي عطيته وفي الخبر من استد اليكم معروفا فكافؤ  
 والتمام الكمال من ثم يثم من باب ضرب يقال اذا تم امره فانقصه توقعه فلا اذا قبلتم وتم

معنى

معنى



الشيء تمامًا بالفتح وامتة غيره وامتته واستمتة بمعنى قيل والاسم من الأتمام ايضًا التمام بالفتح  
 وولد الولد التمام الحمل بالفتح والكسر بمعنى والقتال المنة الولد الغير تمام بالوجهين كذا قرئ تمام  
 وتمام انما تامة ليله البدو قيل التمام مكسور لا غير وهو طول ليله في السنة قال الشاعر  
 ثبت اكابد ليل التمام والقلب من خشية مقشعر ويقال بذرتم بالاضافة وبدونهما مع ثبوت  
 الناء والكسر ويقال مضى لثم خمس عندنا ما والمزج جمع المنة بالكسر بمعنى النعمة والمنان هو  
 المنعم المعطى من المن بمعنى العطاء والاحسان لا المنة وفليقع المنان على الذي لا يعطى شيئًا الا  
 منه واعنديه واصله ايضًا من المن بمعنى الاحسان في المراد من المنان العادته بانه يفعل ذلك  
 كذا وكذا وهو من فباح الاوصاف وشبهه الا ذلك قال تعالى ولا ممن ينشكر وقال نعم يا ايها  
 الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والا ذنبي ومن بلاغة النسخ طعم الاء احلى من المن وهو  
 احمر من الاء عند المن اراد بالحق الاول المن المذكور في قوله نعم وانزلنا عليهم المن والسلوى  
 بالثاني بعد النعم وهو محمود من الله مدحهم من العبد مطر وبالا لاء الاول النعم وبالثاني  
 الشجر المر ووالاهات فابعها ما بعطاء نعمة بعد اخره بلا فصل من الموالاة في الاشياء اي العتبا  
 بينها بان يتبع بعضها بعضا ومنه الموالاة في اعطاء الوضوء في غسلها فيكون الاءا بمعنى الا  
 فيها وهو متعدي اي يتبع بعضها بعضا او ان الاءا بمعنى يابستها اي يابشر عظامها واصلها من  
 الولي بمعنى القرب ومنه لشعب بمعنى المتابعة والمحبة والنصرة والسيادة وغير ذلك من الصلوات  
 الكثيرة وجم الشيء كثر ولجم الكثير صفة او مصدر بمعنى الفاعل قال نعم وتحبون المال  
 حبا جما اي كثيرا ويقال جاء الفوم جما غفيرا ولجاء الغفير اي مجتمعين كثيرين ولجاء الغفير  
 لجماعة من الناس ايضا وورد في الخبر جيم الغفير بحذف اللام من لجم وضافته الى الغفير نظير  
 صلوة الاولى ومسجد الجامع واصل الكلمة من الجموم ولجمة وهو لا اجتماع والكثرة والغفير من  
 الغفر وهو النقطة والسر ومنه الغفور اي السائر للذنوب كناية عن العفو فاسمعوا للكلية  
 في موضع الثمول والاحاطة كان الجماعة الكثير سائررون لوجه الارض من جهة الكثرة وفي نحو  
 جاء الجماعة الغفير قيل نصب على المصل كطرا وفاقية في اسماء وضعت موضع المصدرو  
 المشهور انها منصوبة على الحالة اي مجتمعين انما اي اجتمع الغفير مع رفقة لفظا ونكرة معنى مثل  
 وحده بمعنى منفردا وثابت الجماعة باعتبار الجماعة وعدم تغير الغفير لكونه على وزن المصد  
 فعومل معاملة مثل قوله نعم والملائكة تبعوا ذلك ظهرا لكونه على وزن صهيل ورفيق وفي النص

منه

منه

منه





معنى  
الشيء

جم الشيء مما من باب ضرب كثر وجم أي كثر وجاؤا الجماء أي مجملتهم وظاهره أيضا الحالة  
 وتعدية جم تعني لضمين معنى التعدى والتجاوز والاختصاص العدة والحفظ والمحصى  
 الله تعالى بمعنى الذي احصى كل شيء بعلمه واحاط به فلا يفوته دقيق منها ولا جليل وفي الحديث  
 ان الله شقة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة فكل أي من احصاها علما بها دخل الجنة فكل  
 أي حفظها على قلبه وقيل اراد من استخراجها من كتاب الله واحاديت رسول الله لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يعد لها  
 مجتمعة وقيل من طاق العمل بها مثل من يعلم انه يصير فنكف لسانه وسمعه عما لا يجوز له وكذلك  
 في سائر الاسماء وقيل اراد من احط برئالة عند ذكرها معناها وتفكر في مدلولها معظامتها  
 ومقدساتها ثم معبر عما فيها ومثدبرا واعيانها وذاهبها وبالجملة ففي كل اسم يحبر على  
 لسانه يحط برئالة الوصف الدال عليه بانها على العمل بمقادير ومضمونه وفي خبر اخر احصى شيئا  
 عليك أي لا احصى نعمك والثناء بها عليك ولا يبلغ الواجب فيه وقوله تعالى احصى كل شيء عددا هو  
 ايضا من احصى الشيء اذا عده كله أي احصى ما كان وما يكون عند خلق الله ادم الى ان تقوم الساعة  
 من فتنه او زلزلة او خسف او امته اهلكنا ونهلك فيما بقي وكما مر انما عادل وجابر يعرف باسمه  
 نسبة وموت مونا او يقتل قتلا الى غير ذلك ونأى عنه أي بعد وقوله نعم ونأى بجانبه أي تباعد  
 عن ذكر الله من النأي بمعنى البعد والتجرأ اسم من جازاه اذا كافاه من اجرتي الشيء كفاؤه وتجرو  
 جرو بمعنى كفى انهم وجراء العمل عوضه وما يترتب عليه لانه بدله وهو عوض له لا ثم كاف عنه  
 والامد بالتحريك الغاية والمنتهى بعد عن الجراء بالشكر غايتها فالمراد بالامد اما الامد المفروض  
 ادلا املاها حقيقة والامد الحقيقي لكل حد من حدودها المفروضة ويحتمل ان يكون المراد بالامد  
 ابتداءها الى نهايتها من الطرفين الاول وورد بهذا المعنى في الموارد الكثيرة قال حجة في حديث الحاج  
 قال للحسن ما امك قال سنان من خلافة عمر اذ ان ولد استبر من خلافة وللاشنان امدان  
 مولده وموته انتهى واذا حمل عليه كان الكلام ابلغ واضمح كما لا يخفى وفي معجم الامدهون نهاية  
 البلوغ وجمعة ما دبره قال بلغ امله الى غايته وعن الراغب الامد والابد متقاربان لكن الابد عشا  
 عرفمة الزمان التي ليس لها حد محدود ولا يتفقد فلا يقال ابد كذا والامد مدة مجهولة اذا  
 اطلو فلا ينحصر فيقتد بخوار يقال امد كذا والفرق بين الزمان والامد ان الامد يقال باعينا  
 الغاية والزمان عام في المبدء والغاية ولذلك قال بعضهم المدة والغاية متقاربان في قوله نعم  
 امد ابعيد الى مسافة واسعة وفي حديث وصفه تعالى لا امد لكونه ولا غاية لباقائه وقيل لا

معنى  
الشيء

معنى  
الشيء



أول وفي الدعاء جعلت له أمدا محددا انتهى إليه ويحتمل على بعد ان يقرع الأمد في الخطبة كسر  
 إليه قال الفيروز آبادي الأمد المعلوم من خبر وشرو السيفنة المشحونة والثقاوت البعد واصله  
 من القوت وماتته في خلق الرحمن من تفاوت أم اضطراب واختلاف وتفاوت الشبان تفاوتوا  
 قبل مجرات الواو والضم أكثره ثبا عدا بينهما وفات الأمر فواتا إلى انقضى وقت فعله وفات  
 الصلوة خرج وفاتها وفاته الشيء فواتا وفواتا اعوزه وفاته فلان يذراع سبقتها والأبد  
 الدهر ويقال الدهر الطويل الذي ليس بجودة وقال الرماني فاذا قلت لا أكمل أبدا فالأبد  
 من لدن تكلسته إلى آخر عمره ويقال أبدا لا يبدا أبدا لا يبدى كما يقال دهر الذاهرين وعوض العابر  
 والأبد أيضا الدائم وفي حديث الحج قال له سراقه بن مالك رأيت متعتنا هذه لغامنا هذا ام  
 للأبد قال لا بل لأبدا لا يبدى هذه لأخر الدهر والثابت ومنه عمل الدنيا كأنك تعيش أبدا  
 له مخلص إلى آخر الدهر وعمل الآخرة كأنك تموت غدا وافعله أبدا إلى دائما ويطلق الأبد  
 على القديم لأنه لا نهاية له من الطرفين الأول والقديم لا بد منه لأنه لا نهاية له من الطرفين الآخر  
 كالأبد نظير الواحد والواحد وبعد ما عن الأبد أنك لعدم انتهائها اذ لو كان لها انقضاء  
 الأبد أنك مختلف فالأبدية له ونديه للآمر واليه فأنشد بك دعاه فاجاب فهو نادى ذاك  
 مندوب والامر مندوب إليه والاسم الندبة كغرفة ويقال انشدته للأمر يعني ندبه أيضا فهو مندوب  
 ولا يبعد وأنشد بالله لم يخرج في نسبه إلى أخا به إلى غفرانه وضمن وتكفل أو شاع بثوابه والندب  
 كالحظ لفظا ومعنى وهو عوض الأجابة فالندوب الشرع بمعنى المندوب إليه لكن حذف الصلة  
 لفهم المعنى كما يقال المشرى بمعنى المشرى فيه والطرف المستقر بمعنى المستقر فيه على وجه من الندب  
 المذكور ندب الميت بمعنى بكى عليه وعده نحاسه كان النادى يذكر نحاسه ويدعو الناس إلى البكاء  
 عليه وفي الخبر كل نادبة كاذبة إلا نادبة سعد وندبة بعثة أيضا فقرة ما من معنى الدعوة و  
 الاستزادة طلب الزيادة والضمير للنعمة واللام في قولها نعم الاستزادة لها معنى إلى أي دعاء إلى  
 استزادها إلى أن يطلبوا زيادة نعمه بأن يكون طلبهم لها سبب الشكر الموجب للبريد واللام في انصافها  
 لتعليل الندب ما رغبتهم في استزادة النعمة بسبب الشكر لتكون نعم متصلة لهم غير منقطعة عنهم  
 ويحتمل أن يجعل اللام الأولى للتعليل والثانية للصلة متعلقة بالشكر بأن يشكروا على انصافهم  
 الله ليحصل لهم الزيادة أيضا ويؤيده ما في بعض النسخ من قولها نعم لا فضل لها بديل لا تضاهيها  
 لتعلق اللام بحج بالشكر البتة وبالجملة فالفقرة المذكورة إشارة إلى قوله تعالى لنشكركم ولا ننكركم

ويقال أبدا لا يبدا لا يبدى

معنى الزيادة

معنى الجواب

معنى التبع

معنى الاستزادة



توفي  
توفي  
توفي  
توفي

الآية شكر نعمت نعمتنا فزون كند والخلق انما هو جمع الخليفة بمعنى الطبيعة ولجدة الطبع  
عليها الشيء ويكنى بها عن طلق المخلوق وفي حديث الخوارج ثم شر الخلق والخلق فال بعض  
الشارحين الخلق الناس والخلق الهائم وقيل هما بمعنى ويريد بها جميع الخلق يقال هم خلق الله  
وخلق الله ولا يخفى ان اصل الخلق في اللغة التقدير يقال خلقت لادم للسقاء انه قد لدت له  
وخلق الرجل القول افراه وفي تفسير النعماني عن الصادق ع عن علي ع انه سئل عن الخلق فقال  
هو على ثلاثة اوجه فمنه خلق الاضرع كقوله تعالى خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام  
وخلق الاستحالة مثل قوله تعالى انخلقكم في بطون امهاتكم وهو الذي خلقكم من تراب خلق الله  
كقوله تعالى واذ خلق من الطين كهيئة الطير والمراد التقدير المحض وقال الصادق ع في التوحيد  
اعتقادنا في افعال العباد انها مخلوقة لله خلق تقدير لا خلق تكوين بمعنى خلق التقدير ان الله  
عالم بمقاييرها وقال ايضا في الكتاب المذكور في معنى الخلق ان الخلق في اللغة تقدير كشيء وان  
افعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين وخلق عيسى من الطين كهيئة الطير هو خلق تقدير  
ايضا ومكون الطير وخالفه في الحقيقة هو الله تعالى وقال بعض اعلام فديان الخلق الباء  
المصورة في اسماء الله تعالى الفاظ مترادفة وان الكل يرجع الى معنى الخلق والاضرع وليس كذلك  
بل كما يخرج من العدم الى الوجود مفقرا الى تقديره اولا واجاده على وفق التقدير ثانيا والى  
التصوير بعد الاجادة ثالثا فالله تعالى خالق من حيث هو مخترع وموجد ومصور من حيث انه  
مرتب صور الخلق فان احسن ترتيب وقوله فيبارك الله احسن الخالقين بمعنى احسن المقتدين او  
ان الخالق قد يطلق بمعنى الاعم وهو ما يشتمل بلغة الموجد ولغة مظهر الخلق اذا كان ذلك المظهر  
فاعلا مختارا فيشتمل الله تعالى وسائر الخلق فيقبل بهذا الاعتبار احسن الخالقين نظير قوله تعالى  
والله خير الرازيين وذكر الصادق ع في التوحيد انه دخل عبد الكريم بن ابي العوجاء على الصادق  
فقال ليس بزم ان الله خالق كل شيء فقال الصادق ع بلى فقال وانا الخلق فقال له وكيف تخلق  
قال احدث في الموضع ثم البت عنه فيصير ابا فاكون انا الذي خلفتها فقال ع ليس خالق الشيء  
يعرف كم خلفه قال له بلى قال فتعرف الذكر منها من الاثبات وتعرف كم عمرها فسكت وبظهر مما ذكر ان  
الخالق في اسماء الله تعالى من الخلق بمعنى الانشاء بلا مادة ولا مثال ولا سبب لا علة وانه يسئل  
امور ثلاثة التقدير ثم الانشاء على وفقه بلا تغيير ولا تبدل ثم العلم بما يؤد اليه خلفه ونحو  
هذا هو التقدير الكامل وهذا الخلق مخصوص لله تعالى ولا خالق بهذا المعنى الا الله وهل من

توفي  
توفي  
توفي  
توفي



١٧١  
 من  
 خلق  
 من  
 خلق

خالق غير الله ولا مؤثر في الوجود الا الله وهو خالق النور والظلمة والخير والشر والرحمة والغضب والنجاة والعطب الانبياء والشياطين والسفارة والشفاعة ووعد في الاخرة الكثير ايضا في غيره ما حاصله ان خالق الخير والشر هو الله وانه تعالى اجري الخير بيده من احبه واجري الشر بيده من ابغضه وان من قال ان الشيطان خلق الشرف قد اشرك مع الله في سلطانه وقال تعالى بعد ذكر الحسنه والسنة فل كل من عند الله فما الهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا في القرآن المجيد ومن اولا الاحاديث المذكورة بان المراد من خلق الخير والشر خلق التقدير لا خلق النكوب وان معنى التقدير انه منفوش في اللوح المحفوظ وان خلق النكوب هو وجود الخير والشر في الخارج من فعلنا فلم يفقه احد بت بل ضل ضللا لا يعبد او لم يفقه من يخلق والفعل بل مما خلا له اشك من الشبهة فانهم جعلوا الشيطان خالق الشر وهذه اشرك معه تعالى جميع العباد واضنا الخير ايضا الى الشر فجعل الافعال الخيرية ايضا مخلوقة لغير الله سبحانه ومع ان الخالق غير الفاعل والعبد مظهر للفعل باختياره وخالق الفعل ومخرجه من العلم الى الوجود هو الله سبحانه هل من غير الله فانه لو فكون له الملك وله الحمد والبر من جعون لا اله الا الله ولا مؤثر في الوجود الا الله ولا معنى لشيء خلق النكوب في الافعال الى عباد الله نعم الله تعالى خالق كل شيء بالخلق التقدير ايضا في كل المراتب وله التقدير الكامل فيما اشتمل على القبول الثلاثة المذكورة وله التقدير في الجملة مع قطع النظر عن الاول والاخر فيما كان له سابقه ماضيه وبلحاظ التقدير لا خير ورد قوله نعم فبارك الله احسن الخالقين فالخالق لافعال العباد ايضا في الحقيقة هو الله سبحانه ولا يلزم من ذلك ان يكون هو الفاعل لها فان الفاعل غير المجاعل اذا الفاعل للفعل هو المظهر المختار والمجاعل هو الموجد باختياره هذا المظهر المختار له فالعبد يختار المشي الى المسجد والخمار والله يخلق بذلك الاختيار فيكون العبد فاعلا لا جاعلا والله نعم خالق فاعلا وليس في الاخبار ما ينافي ما ذكرنا بل كلها منطبقة على ما قررنا وقد بسطنا الكلام في المقام في كتاب الاصول المهمة الذي صنفناه في اصول الدين ومن اراد التفصيل فليراجع ثم حتم بتبدل شبكة اليقين و الاجزال من اجزالي بمعنى العظم يقال عطاء جزل وجزيل واجزالت لهم في العطاء اى اكثرهم مضببا اى اكثرهم واوفرهم واجزالي الله عليهم العطاء اى وسعه واصل الجزل من جزل الخطب خزانة اى عظم وغلظ ثم استعير للعطاء الكثير والامر الجليل منه الجزل للعافل الكريم والجزل للشيء الافضل احسن الاشمال على العظم الصورة والمعنوية وراى جزيلا اى حسن ويحتمل معنى التام

واشرك العبد مع الله

من  
 خلق  
 من  
 خلق



الكامل أيضا وقال في نه وكلام جزل أي قوي شديد وقوله تعالى واستجدوا له المخلوقين بأجلها  
أي طلب منهم الحمد بسبب جلال النعم وكما لها عليهم وإن اجترأ النعم كانت طلبا الحمد منهم و  
على التقديرين التعدية بالـ لـ بمعنى لـ لأنهاء أو التوجه وهذه التعدية في الحمد شائعة ويجوز  
أن يكون استجد بمعنى الحمد يقال فلان يستجد على أي يمتن على فيكون لـ بمعنى على وهو يعبد في  
الأخبار أما بعد فإني أحمد الله وأحمد الله عليك أي منهيا أحمد أو موجهة إليك و  
في مح أن لـ هنا بمعنى مع أي أحمد معك وأحمد الله بفضلك أي بآه وهو قد أخذ هذين  
المعنيين من النهاية والإشياء بالكسر والمدان يفعل الشيء مرتين وقيل بالكسر والفصل العربي  
مرتين ومنه التثنية للأشياء والاشياء جمع الشيء بالكسر فالتكون بمعنى العطف فالأشياء بمعنى  
أوساط أعطاف التوب وهي مخاطيفة وضاعفة وفي حديث عوف بن مالك أنه سئل النبي عن  
الأمارة فقال صاولها ملامة وثناها ندامة وقلامها عذاب يوم القيمة أي ثابها وثالثها وثبت  
الشيء ثباتا من باب رمي إذا عطفه ورددته وثبته عن مراده إذا صر منه عنه قال في المحرر  
الاستثناء لصرف العامل عن ثبوت المستثنى فيكون حقيقة في المفضل والمفضل وقيل بمعنى الإخراج  
وفيه بصيرة في الصرف الحقيقي فيكون حقيقة في المفضل وحده وهذا كله بحسب معناه اللغوي  
والإفلاستثناء في الاصطلاح حقيقة فيها وهو الواقع بعد ذاته مطلق وثبته من باب رمي إذا  
صر من مع ثانيا والثاني اسم فاعل منه كالثالث من قولهم ثلثته أي صار ثالثا قال المصنف انك  
فأنا أيها الطلل بنكي وبرزم تحت الأبل وشاهد كرمه إذا منعه ودفعه قال في العلوية فادمت  
بعدك بالمدان صبوه الشيء الثاني هو الأول وثبته بالثبيل جعلته أشبه وثبته في الخطبة  
يكون بالتحقيق والتشديد بعد أن اكمل الله لهم النعم الدينية ندمهم إلى تحصيل أمثالها من  
النعم الأخروية والأعم منها ومن مزيد النعم الدينية ويجوز أن يكون المراد من الثبيل الأمثال  
أم العباد وبالاحسان والمعروف وهو احسان على المحسنين والمحسنين لأنهم يصيرون موجبا للأعوان  
والمثوبات الدينية والأخروية والأمثال جمع المثل بالكسر بمعنى المشابه والمماثل وفي حديث علي  
في وصية ذي القرنين وفيكم مثله أي بشبهه ونظيره وهو يفهم من معنى الصفه مثل ضرب الله  
مثلا أي صفه وضرب بمعنى يبين والله المثل الأعلى أي الوصف الأعلى ومثل الجنة التي وعد المتقون  
أي صفاتها ومعنى الصوره مثل قوله تعالى ومثل الجنة التي وعد المتقون العجبة أي تشبهها بالمثل  
الشائر وهو ما شبه مضمرة بمورده وكأنه صفته أو صورته وهو المسمى بالأسفار والمثلية

مفاتيح



جاء في كتاب  
الحكمة

ومنه قوله تعالى وجعلناه مثلاً لى اسراييل وجعلناه مثلاً للاخرين وبمعنى المثل  
ايضا كالمثل بمعنى الشبه والنظير يقال هو مثله اي يشبهه وبمعنى الدليل والحجة يقال انما له مثلاً اي  
حجة ودليل او بمعنى الحديث يقال بسط له مثلاً اي حديثاً وقيل المثل والمثّل كالنما بمعنى واحد وقيل اذا  
اجتمعوا افرقوا واذا افرقوا اجتمعوا ويجمع كلنا على الامثال مثل جمل واجمال وحمل واحمال واما الامثلة  
فهي جمع مثال كاللبس واللباس وفي حديث كميل ابن زياد عن علي بن ابي طالب ما في خزان الاموال والعلماء  
يا بكون ما بقي الدهر عيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة قال بعض الساجدين في مثال جمع  
مثل بالتحريك وهو في الاصل بمعنى النظير ثم استعمل في القول الشار للمثل الذي له شأن وعناية  
وهذا هو المراد بقوله تعالى وامثالهم في القلوب موجودة اي حكمهم ومواعظهم محفوظة عند أهلها  
يعلمون بها ويهندون بمبادئها ويجوز ان يكون المراد ان صورهم محفوظة في قلوب الناس لانهم يذكرونهم  
ابداً ويتصورونهم دائماً من جهة تذكروا علومهم وحكمهم ومصنفاتهم ومؤلفاتهم ويؤيدهم  
مقابلة الاعيان بالامثال وذكر الشيء يوجب صورته وحفظ صورته بدا في القلب الباطن ذكر  
الشيء عمره الثاني وحاجته مافاته ووضول العيش اشغال ثم ان في بعض النسخ بدل قولها على  
ما السهم بما الهيم وبدل ابداً منها اتبعها وبدل اسداها انشاها وبدل تمام من والاها واحسان  
من والاها وبدل الخبز الحجازة وبدل امدها من يدها وبدل وندبهم لاستدائها بالشكر لانها  
قولها واستب الشكر بمضائنها واستخذ الخلق بانزالها وبدل شئ بالبند بآخر بالبند الاستب  
للامر الهيم وبه والاسخذاء التذليل اي ذلل الخلق بانزالهم عليهم فجعلهم تحت نعمة مغنورين  
فذلك عناقهم لها خاصين قالت ام واسهذان لا اله الا الله وحده لا شريك له كلمة  
جعل الا خلاصنا وابلها وضمير القلوب موصولها انار في التفكير معقولها المنيع من  
الابصار رؤيته ومن الا لضعفته ومن الا وهام كقيته ابتدع الاشياء لا من شئ كان  
قلها وانشاها بلا اخذ امثلة امثالها بيان الشهادة بجهة بمعنى الحضور والمعاينة  
يقال شهد معدي بانفسه ام حضره وعابنه ومنه الشاهد بوجه ما لا يراه الغائب ومن شهد  
منكم الشهد فليصمه وقال في البصائر الشهود والشهادة حضور مع المعاينة والمشااهدة سوا كان  
بالبصر والبصيرة والثاني يرجع الى معنى العلم فالاولي ان يستعمل في الحضور والشهود في  
الحضور مع المشاهدة الشهادة وان الشهادة قد تطلق على القول الصادق من العلم الحاصل بالقياس  
او البصيرة ويقال شهد فلان على كذا معدي بايعه اي اطلع عليه عابنه ومنه المشاهدة بمعنى

في كتاب  
الحكمة

المعاني



المغاينة وهو اعم من الحضور بجواز الاطلاع من بعد بلون صفة الحضور قال في المصنف بالخلف  
 والسلف في مقام اداء الشهادة انهم يقولون اشهد دون غيره مما يدل على تحقيق الشيء مثل علم  
 وايقن والظاهر انه مبني على امر بعد لكونه موافقا للكتاب السنة ايضا ولعل السرفينة  
 اشترط في الاداء ما يبنى على المشاهدة وهي الاطلاع على الشيء عيانا واقفا الا بان بلفظ المضارع  
 دون الماضي نحو شهدت لانه موضوع للاخبار عن الماضي فيحمل ان يكون المتكلم به غير مخبر في الحال  
 فيقبل اشهد لانه على الاخبار في الحال وان حكم الماضي مستمر في الحال ويقال شهد كذا مستعدا بنفسه  
 ايضا اذا علم كما نقل ذلك عزق في تفسيره شهد ان لا اله الا الله وفي تفسيره شهد الله انه لا اله  
 الا هو ويقال شهد به كذا مستعدا بالبناء بمعنى ادعى ما عنده من الشهادة ويرجع هذا المعنى الى  
 معنى خبر عن يقين حاصل بالحضور او بالمشاهدة ولهذا يبعد البناء وفيه الشهادة في الاصل  
 الاخبار عما شاهد وعائنه وزاد بعضهم في هذا المعنى وقال هي الاخبار عن مشاهدة او ما يقوم  
 مقام المشاهدة وقد يقال شهد بكذا بمعنى نقل الخبر به الى اخبر به عن يقين وعلم كما ذكره في  
 المسالك وهذا اعم من الحاصل بالحضور وبالمغاينة وغيرهما وفي ص الشهادة خبر قاطع منه  
 شهد الرجل على كذا ولا يخفى ان الظاهر في هذا المعنى ان يقول بكذا ويجوز بمعنى خبر مطلق قال في  
 محج ومنه قوله نعم وما شهدنا الا بما علمنا ومغني علم وبنينا مثل شهد ان لا اله الا الله و  
 شهد الله انه لا اله الا هو ومعني حلف كما في ص ومج والمصنف منه قوله نعم فالواشهد انك  
 لرسل الله الاله واشهد بالله انه فعل كذا في احلف به ومعني كتب وقضى وقال كما قيل هذه  
 المغاينة في انه شهد الله ايضا وذكر بعضهم ان معنى قال شهد انما هو لغة قيس عيلان والشهداء من  
 اسم الله نعم هو الذي لا يغيب عليه شيء قبل اذا اعبر فيه العلم قط فهو العليم واذا اضيف الى الامور  
 الباطنة فهو الخفي واذا اضيف الى الامور الظاهرة فهو الشهيد وفي حديث صلوة الفجر انما مشهرو  
 محصورة في تحضرها ملائكة الليل وملائكة النهار هذه صاعدة وهذه نازلة اشارة الى تفسير  
 قوله تعالى افم الصلوة لعلوا الشمس الى غروب الليل وقران الفجر ان قران الفجر كان شهودا فان  
 المراد من قران الفجر صلوة الصبح كما في الخبر المتداول في سجدة قران الفجر كان شهودا الى شهد  
 المسلمون بسمعون القران فيكثر الثواب والشهداء من قتل في معركة القتال بين يد المعصوم  
 في جهاد سائغ سمي بذلك لان الله تعالى وملائكته يشهدون له بالجنة اولا فملائكة الرحمة  
 تشهد بالرحمة او تشهد غسله ويحيمونه ونقله الى الجنة اولا لانه شهد ما اعد الله له من الكرامة

فصل في الشهادة

باب في من شهد



بالقتل ولأنه قام بشهادة الحق حتى قتل ولأنه ممن يشهد يوم القيمة مع النبي ص على الامم الخالصة  
 على طوبى قوله نعم وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم  
 شهيدا اولشهوده عالم الملكوت اولسقوطه على الشاهدة اى على وجه الارض ولأنه نرى  
 فى الحقيقة وكأنه شاهد حاضر لم يمت قال نعم ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل هم  
 عندنا هم يزدقون ويغفل بمعنى مفعول وفاعل على خلاف فى التاويل واستشهد الرجل بالشا  
 للمفعول من قتل شهيدا على نحو ما ذكر ويجوز على بعض الوجوه المذكورة فى الشهيد من الله على نبينا  
 الفاعل ايضا فيجوز قوله نعم فى الزبارة وجعلنا من التايعين لك والمستشهادين بين يديك بفتح الهمزة  
 وكسرها كما وقع مختلفا ايضا فى الشئ فيكون على الفتح بمعنى الشهيد بمعنى المفعول وعلى الكسرة  
 الشهيد بمعنى الفاعل على بعض تلك المعاني او بمعنى طالب الشهادة وبالحجة فاذا عرفت ما  
 ذكرنا من الوجوه المختلفة فى معنى الشهادة عرفت المراد من قول شهدان لا اله الا الله وشهد الله  
 انه لا اله الا هو وانه يجزى فى نحوه وجود متعددة من جهة المعاني السابقة مثل معنى عالم واحد  
 او قول وغيرها والشهادة ح متعددة ولا رفة بتقدير حرف الباء وغيرها واما كلمة التوحيد  
 ففي تحقيق معناها عرض مرخص لا يلبق بسطة بالمقام وحاصل معناها الدال على التوحيد الاجمالي  
 واضح عند الخواص والعوام ولفظ وحده قال معروف فى معنى النكرة اى منفردا عن غيره ومنوطا ولا  
 شريك له حال بعد حال وكأنها حال عن لفظ الجلالة لكونه فى موضع المفعول من جهة السلام  
 الامنى استثنى والحال الاول ذال على ثبوت الصفات الكمالية له تعالى لدلالة اللفظ على انفراد  
 مما يراه عن غيره اى منوحد فى الصفات الكمالية لا نظيره فى شئ من ذلك البته والحال الثانى ذاك  
 على نفى جهات النقيضه وسلبها عنها وبعبارة اخرى الفقرة الاولى مشتملة على اثبات الصفات  
 الثبوتية والثانية على سلب الصفات السلبية قولها ثم كلمة جعل الا خلاصتها وبها المراد  
 بالكلمة هنا هو قول شهدان لا اله الا الله وهو نفس كلمة التوحيد اعنى لا اله الا الله والكلمة  
 فى اللغة تسمى اللفظة الواحدة الموضوعية بمعنى سواء كانت اسما او فعلا او حرفا ثم تستعمل فى الجملة  
 المركبة من الكلمات المتعددة باعتبار جعلها بهيئتها التركيبية شيئا واحدا كأنها كلمة واحدة  
 ولهذا يطلق على كل قطعة من الكلام وعلى كل قضية وعلى البديك وعلى تمام القضية ايضا ومنه كلمة  
 الا خلاصتها قول لا اله الا الله وكذا كلمة التوحيد ثم يتبع فيها وتستعمل فى كل معنى وعين من  
 الكائنات كما يوضح مما تبينها لتأليف الموجودات على تأليف الكتاب من حروف الكلمات

معنى قوله  
 شهد الله

معنى قوله  
 شهد الله



بل يقال لا يشبه وإنما الكتاب في الحقيقة كتابان يديوني وتكوني ولكل منهما كلام وجماليات  
 وحروف كلمات وسور وآيات وأعراب وحركات ولذا قيل في قوله تعالى وجعلها كلمة ثابتة  
 في عقبه أن المراد بذلك الكلمة الامة كما في الرواية وإن المراد أن الله تعالى جعلها في عقب  
 الحسين في يوم القيمة وقيل أن إبراهيم جعل كلمة التوحيد التي تكلم بها كلمة ثابتة في ذريته  
 فلا يزال فيها من يوحد الله سبحانه ويدعو إلى توحده وأطلق على عيسى كلمة الله لأنه كلمة  
 من كتاب الله التكويني وقال الجوهري سمي بذلك للانقطاع به في الدين كما انقطع بكلامه تعالى  
 على نحو ما يقال سبحانه واسد الله وقيل لأنه وجد بأمر الله من دون أب فتشابه البديتان  
 في الوجود بقولكن وكلمة التقوى مثلها الايمان وقيل لأنه لا اله الا الله محمد رسول الله وقيل  
 بسم الله الرحمن الرحيم وكلمة ربك العلاء دعوة إلى الاسلام آمن حق عليه كلمة العذاب  
 في قوله تعالى لا ملئخيم من الجنة والناس اجمعين وقوله تعالى اقوال الله في الدنيا وأما اخذتهم  
 بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله فيل الامانة هنا قوله نعم فامانة بمعرفنا وفتح  
 باحسان والكلمة اذنه في النكاح والعقد الذي قرره الله تعالى في الشريعة وقوله تعالى واسئلك  
 بكلمتك التي غلبت كل شيء فيل يحتمل أن تكون هي القوة والفطرة وإن تكون الحجة والبراهين الواضحة  
 وقوله تعالى ويحوق الحق بكلماته أي بحجة وسبحان الله عدد كلماته أي عدد اوصافه اذني لا ينحصر عدد  
 فيل يحتمل أن يريد عدد الاذكار وعدد الاجور على ذلك والكلم الطيب هو قول المؤمن لا اله  
 الا الله محمد رسول الله على وآله وخليفته رسول الله وهو ذب كل ما كان الله الثامات فيل  
 اسمائه الحسن وكسبه المنزلة وقيل علمه او كلامه مطلقا او القرآن خاصة والاسم الاعظم فانه ثمان  
 سبعون كلمة وكل منها كلمة ثمانية او المراد بالكلمات الثامات محمد وال محمد الهداة والكلام  
 في اصل اللغة عبارة عن صوات متتابعة لغز مفهومة وفي عرف النحاة اسم لما تركب من مسند واليه  
 وهو اسم جنس يقع على القليل والكثير وليس هو عبارة عن فعل المتكلم وربما جعل كذلك مثل عجب  
 من كلامك زيد وقيل هو جمع مصدر كالمصدر كسلام مصدر سلم سلم على وجهه وقد يطلق الكلام  
 على المعاني النفسانية وهل هو حقيقة فيها او مجاز فيل اصحها الثاني وهو المشهور وقيل الاول  
 قال في المصنف وقول الراعي ينقسم الكلام الى مفيد غير مفيد لم ير دية الكلام الاصطلاح في انه لا يطلق  
 الا على المفيد وأما اراد اللفظ وأما ما في كلمات بعض المصنفين من انه يطلق على غير المفيد ايضا  
 ولذا يقال هذا كلام لا يفيد غير معروف وناويله ظاهري ثم قال والكلام في الحقيقة هو المعنى

في  
 المعنى



القائم بالنفس لأنه يقال في نفس كلام وقال نعم يقولون في انفسهم لو لا بعدنا الله وقال  
 الامد وجماعه وليس المراد من اطلاق لفظ الكلام الا المعنى القائم بالنفس وهو ما يجد الانا  
 في نفسه اذا امر غيره او نهى او احب او استخبر وهذه المعاني التي تدل عليها العبارات تنبئ  
 عليها بالاشارات كقوله ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا  
 ومن جعله حقيقة في اللسان فاطلاق اصطلاح لا مشاحة فيه انتهى **اقول**  
 وللكلام في محقق معنى التكلم والكلام بالنسبة الى الله سبحانه وان كلامه تعالى حادثا وقديم عرض  
 عن بعض لا يلتصق بالمقام وقد بسطنا القول فيه في شرحنا على الفوائد من ان اطلاق عليه  
 فليرجع اليه وخلص الشيء خلوصا من باب قدما صار خالصا صافيا كما يقال خلص الماء من  
 الكدر ام صفا وبهذه المناسبة يستعمل الخالص في معنى السلافة والنجاه ايضا والاخلاص جعل  
 الشيء خالصا عن شوب الغي وخالصا للدين في قوله تعالى وادعوا الله محاصرين الدين ان لا يكون  
 فيه شوب النظر الى الغير بآء او سمعة او غيرهما وذلك انما يكون بتجسس العمل للقرينة والاسدوا  
 بالآية على رتبة القرينة في العبادة فالمراد بالاخلاص في الخطبة جعل الاعمال كلها خالصة لله تعالى  
 وعدم شوب الربا والاعراض الفاسدة وعدم التوسل بغيره تعالى في شئ من الامور فهذا ما اوردناه  
 التوحيد لان من يقن بان الخالق المدين وان لا يشرك له في الالهية فحق له ان لا يشرك في العبادة  
 عنه ولا يتوجه في شئ من الامور الى سواه ولا يتعدى ما امره مولاة ومنها واصلا التاويل ارجا  
 الكلام ومصرفه عن وجهه الى معنى اخفى منه ما خوذ من ان يقول اذا رجع ومنه المولى  
 بمعنى المراجع ثم يطلق على نفس ذلك المعنى ويقال له الموقول ايضا بمعنى الموقول اليه ويقال الموقول عليه  
 فالكلام موقول والمعنى اخفى موقول اليه والظاهر موقول منه والظاهر مقابل التاويل وهو المعنى الظاهر  
 نزل الكلام عليه وصدر من مصدرة اليه فيقال مثلا قوله تعالى يا موسى اقبل ولا تخف انك من  
 الامنين ان يتركه معناه الظاهر الذي هو الخطاب لموسى بالقبول وعدم الخوف من عصاه اليه  
 كانت هيئته كأنها احب وانما يله الخطاب للقلب بان لا يخاف من قوته الوهمة اليه شيء عصا انا  
 اخذها بالقوة العقلية وهي الاله الدافعة لفساد النفس اليك وقوله تعالى اذهب اليه فاعوانه  
 طغي ان تنزله هو معناه الظاهر الذي هو الخطاب لموسى بالذهاب اليه فمكون مصرنا وبلد  
 هو الخطاب لموسى ليعمل ان يذهب اليه فمكون النفس الطاغية في ارض مصر اليك وهكذا ومدلول  
 الكلام مطلقا من اوجاهة وموقول فالنقص ما لا يحتمل الخلف والظاهر ما يحتمل احتملا

في محقق  
 في محقق

في محقق  
 في محقق



بسم الله الرحمن الرحيم

مرجوحا والمجمل ما شأوه في هذه الطرفان والمؤول المرجوح والقدر المشترك بين الأولين وهو مطلق  
 الراجح هو المحكم والمشارك بين الآخرين وهو غير الراجح هو المتشابه قال نعم وهو الذي أنزل اليك  
 الكتاب منه اثبات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات وهذه الاقسام الاربعه في زمان الاقسام  
 الاربعه للاذراك امي العلم والظن والشك والوهم ولما كان التأويل على معنى المؤول هو باطن  
 الكلام وسر المرام استيعر لفظ التأويل لباطن الشئ وحقيقته فالمراد من كون الاخلاص تأويل كلمة  
 التوحيد ان باطنها وحقيقته الاخلاص بمعنى كون تلك صادرة وفاشئة عن ماهية الاخلاص المؤول  
 في الباطن ومشملة عليها كانتا حقيقته وكلمة منصوبة على الحال من مفعول اشهد ان لا اله الا  
 اله الا الله واعلمه او اقوله والحال انها في حال ينطق بها كلمة صادرة عن وجه الاخلاص ويجوز  
 التمييز بكونها مفعولا مطلقا ونقطة جعل منتهى على المفعول والاخلاص ثابت فاعله وجعل  
 الاخلاص تأويلها انما يكون بامر من استعداد الفاعل وافاض الله سبحانه له ولذا لا يصيغ المجهول  
 اشارة الى ان الفاعل مجهول الحال ولو قرع معلوما فهو واضح ايضا الا انه يوم لا استقلال فينبول  
 منه الجبر والاثبات بصيغة الماضي للاشارة الى تحققه وان امر سابق في قدر الله من حيث الاستعداد  
 والقابلية الملازمة لوجود اصل المادة في ابتداء الخلق ويجوز فرائده معلوما ايضا واسناده الى الله  
 تعالى بواسطة الضمير اشارة الى ان الامر بيد الله وان لا مؤثر في الوجود الا الله وان كان للعباد  
 مدخلية في اجلة ومداخلية في العمل ولوم من جهة الاختيار والقابلية قولها هم وضمير القلوب  
 موصولة بها ضمير الشئ بالكسرية وضمير ضمنا بالفتح من باب علم كقوله كان جعله في نفسه ويتعد  
 بالضعيف فيقال ضمير المال الى الرتبة اياه بمعنى جعله محنوبا عليه واحكامه وضمير الكتاب كذا  
 حواه ودل عليه والمضمير من كسبت ما لا يتم معناه الا بالذي جعله كان معناه جعل في ضمير البيت الاخر  
 فالصفة بحال المتعلق الى مضمير المعنى في غيره الا ان يجعل البيت عبارة عن معناه باعتبار الحكا  
 والقلوب جمع القلب هو على ما ذكره الجوهري وغيره هو الفؤاد قال وقد يعبر به عن العقل قال  
 الفراء في قوله تعالى ان في ذلك لذكر لمن كان له قلبا او عقل وفي اخر ما فليكن معك اية عقلك  
 وما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه قبل ان ذلك لا يعقل ان يكون اجلة الواحدة منصفة بكفها  
 من يلة وكارهة لشي واحد في حالة واحدة اذا اراد باحدهما وكره بالآخر وبطل القلب احسن من الفؤاد  
 الى الفؤاد يطلق على العقل وعلى شئ اخر هو القلب وفي الحديث قلب الانسان مضغ من جسد وفيه  
 ايضا القلب ما بينه وبين الكفر وبين القلب وبين الجوارح ولا تعدد الا عن رتبة وفيه القلوب

بسم الله الرحمن الرحيم

في حق الله تعالى

في حق القلب



اربعة قلب فيه تقاوت وانما ان اذا ذكر الموت صاحبه على ثقافه هلك وان ادركه على ايمانه  
 بجي وقلب منكوس هو قلب المشرك وقلب مطبوع وهو قلب المنافق وقلب ازهر جردو  
 هو قلب المؤمن فيه كهينه السراج ان اعطاه الله شكر وان ابتلاه صبر وعز بعض اهل التحقيق  
 ان القلب يطلق على معنيين احدهما اللحم الغشوي المشكل المسودع في الجانب الايسر من الصدر  
 وهو لحم مخصوص في باطنه بخوف وفي ذلك الخوف دم اسود وهو منبع الروح ومقدنه  
 وهذا المعنى من القلب موجود في البهايم بل في النباتات ايضا الثاني لطيفه رايته وخائبة لها بهذا  
 القلب تعلق وتلك اللطيفة هي المعبر عنها بالقلب فانه وبالنفس حركه وبالروح اخره و  
 بالاشنان ايضا وهو المدرك العالم الغارف وهو الخاطب الطالب والمغابته له علاقة مع القلب  
 لجسده وقد تجبر اكثر اخلاق في ادراك وجهه علاقته وان تعلقه بصاحبه تعلق الاعراض  
 بالاجسام والافاضات بالوصوفات او تعلق الاستعمال بالاله بالاله او تعلق المتمكن بالمكان  
 شبه ذلك انتهى وقال بعض المحققين القلب هو شئ غير الفؤاد والعقل والروح والنفسانية  
 برزخ بين الروح والنفس والنفس والبدن ان الفؤاد هو الطرف الاعلى من العقل وقبل غير  
 ذلك وكل ذلك مستند الى اختلاف الاصطلاحات ونعائر الاعتيادات وملاحظة بعض المشتبهات  
 وعدمها ويمكن لجميع بتر جميع الافا يا بنينا بجذبات ثم قد يطلق القلب بمعنى الخالص لان  
 قلب الانسان خالص له فيما له قلبه اي خالصه خلاصته وبه فقهه ثم ليس قلب القرآن  
 وقيل في توجيه الخبر غير ذلك ايضا ثم ان اصل القلب مأخوذ من قولهم قلبت الشئ قلبا من باب  
 ضربت حولته عن وجهه وبالضغينة في الغدة في معنى الحجر مثل قوله تعالى وقلوبك الا لأمور  
 منه كلام مقلوب في مصروف عن وجهه وقلبت الرداء حولته وجعلت اعلام اسفله او قلبته ظهر  
 البطن يسمى القلب بذلك لانقلابه في الامور وتقلبه انما فانا باخلاص الاجوال وتبدل الكفيا  
 كما ورد في الخبر ان القلب كرهشة في فلاة تقلبها الرياح كيف شئت وهو كناية عن عدم استقراره  
 في حال من الحالات وهو على نحو الاجمال واضح معلوم الحال وبفصيله موجب للاطباء والاملا  
 وفي خبر اخر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم القلب بين صبعين من اصابع الرحمن يقلب كيف يشاء ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم  
 القلوب صوف قلبه عن طاعتك وفي خبر اخر يا مقلب القلوب ثبت قلبك على دينك وفي الادعية  
 ايضا يا مقلب القلوب الابصار يا مدبر الليل والنهار اخ وفي كون القلب بين صبعين من اصابع  
 الرحمن وجوه من البيان مثل هو ميثاق عن سرقة تقلبه وتسرير تصرف القلوب عليه تعالى

في الخبر ان القلب  
 بين صبعين من اصابع  
 الرحمن يقلب كيف  
 يشاء



ظاهر كما يقولون هذا الشيء في خصصه وينصرون في بكه وتبصني كل ذلك اذا ارادوا فيه  
وتبصره بلا مشقة وقيل لا يبعد ان يشتمل على القلب جسمان على شكل الاصبعين بحركة الله  
بهما فشيئهما بالاصابع واصبغا الى الله تعالى لانه تعالى جعلها كذلك وقيل المراد بالاصبعين  
النفسان نعمة الدنيا ونعمة الآخرة وقيل المراد هو البطر والقدرة اي ان القلب معقود بمشيئة  
الله ويختصيص الاصابع كناية عن اجزاء القدرة والبطر لانه باليد والاصابع جرائها وقيل  
المراد اصبعاً غضباً ورحمة اي قهره ولطفه كما قال المولود ديدنه ودل هتت بين الاصبعين  
چون قلم در دست کاتب بحسين ابن حروف حالهاست از فتح اوست عزم وفتح هم غم  
وفتح اوست اصبع لطف است هم از دستان كلك دل با قبض وبيطى در ميان اقبال بگر  
كرا جلا بينى كرميان اصبعين كسبى وقيل غير ذلك والموصول اسم مفعول من الوصل يقال  
وصلت اليه اصل وصول اي اتصلت به ووصلني الخبر اي بلغني ووصلت المرئ شعورها بشعر  
غيرها ووصلت الشيء بغيره وصلا ومنه وصل الثوب بالخيطة وقد تكرر في الخبر ذكر صلة  
الرحم في مقابلة قطع الرحم وكان الواصل الذي القرابة بالاحسان فلو وصل ما بينه وبينه جكا  
علاقة القرابة فلم ينقطع واصل الرحم ككف هو ما يشتمل على ماء الرجل من المرئ ويكون فيه  
الولد وهو المشيمة ولما كان اغلب القرابات منهيته اليه اطلق الرحم كيشير على نفس القرابة فضلا  
الرحم بمعنى صلة القرابة لشيئها بالبالعلاقة فاذا عرفت ذلك فاعلم ان معنى الكلمة متصل  
بالكلمة لانه فيها كالتب في الفشر ولذا يفهم المعنى منها ويتبادر من خافها كما انه مندرج فيها بل  
في الحقيقة اتصال بينه وبينها فيكون وصول الكلمة معناها الذي تعلقت به وحي يكون المراد  
من الفقرة ان الله تعالى جعل معنى كلمة التوحيد من جهة الاعتقاد به مندرجة في ضمن القلوب والكلمة  
اي جعل جميع القلوب مشتملة على معناها ومحتوية على قراءتها اشارة الى قوله تعالى فطر الله النطق  
فطر الناس عليها وهي الفطرية التوحيدية الاسلامية كما قال كل مولود يولد على الفطرة اي على فطرة  
الاسلام ثم ابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه وهذا هو الوجه في معنى الفقرة من الوجوه المحتملة  
التي من جملتها ان معناها ان الله تعالى الرمز واوجب على القلوب ما استلزمه هذه الكلمة من علم  
تركيبه وقدر زيادته صفاته الكمالية الموجودة واشباه ذلك مما يؤول الى التوحيد ومنها ان  
يكون المعنى انه جعل ما يصل اليه العقل من تلك الكلمة مدرجا في القلوب بما اراهم من الثبات والافاق  
وفي انفسهم ومنها انه لم يكلف العقول الوصول الى منتهى فان تلك كلمة التوحيد وما قبلها بل انما كلف

والتبصر  
مفهوم

فانما  
الاعتقاد



منه انارة

منه انارة

منه انارة

منه انارة

عامة القلوب بالاذعان لظاهر معناها وصريح مفادها وهو المراد بالموصول ومنها  
 ان يكون الضمير في موصولها راجعا الى القلوب التي لم يلزم القلوب الا ما يمكنها  
 الوصول اليها من نأويل تلك الكلمة الطيبة والدقائق المستنبطة منها او مضمحل  
 ولو لا التفكيك لكان هذا الحسن الوجوه بعد الوجه الاول بل مضمحل قولها وانارة  
 التفكير بمفعولها الانارة والاضاءة يقال انار بغير انارة اي ضاء فغير من النور  
 هو الظاهر في نفسه المظهر لغيره بمعنى الضياء على ذكره الجوهري فيكون بينهما خفا ومن  
 حيث المعنى اضاء به فكذلك يكون انارة ايضا كذلك وكذلك اشرف وقيل النور  
 ما كان بالعرض والتبعية والضياء ما كان بالذات والاضاءة فيكون بينهما المباشرة  
 وبشرى له قوله تعالى هو الذي جعل الشمس نورا والشمس نورا الكتاب صنوئه كسائر  
 الكواكب من نور الشمس يحتمل ان يكون الضياء هو النور القوي من النور فيكون بينهما  
 عموم مطلق ولعله الاظهر والظاهر انهما اذا اجتمعا افترقا واذا افترقا اجتمعا والنار  
 ايضا مشتقة من تلك المادة بمناسبتها الانارة وفعل النار ايضا واوحي بدليل تصغيرها  
 على نوره وجمع النور انوار وجمع النار نيران اصله نوران والنارة بفتح الميم الذي يؤذن  
 عليها والتي يوضع عليها السراج والمثل ونحوها الاضائة الاطراف والمناسبة واضحة  
 ثم يطلق النور لكل ما كان سببا للهداية مثل التوفيق كقوله تعالى ومن لم يجعل الله له  
 نورا قبله من نور اي لم يجعل الله له نورا من توفيقه وهو في ظلمة الجهالة ومثل امام  
 الحق في قوله تعالى ويجعل لكم نورا تمشون به اي اماما تاممونا به وقوله فامنوا بالله و  
 رسوله والنور الذي انزلنا قال نعم النور والله الامم وهم الذين يورون قلوب المؤمنين  
 ومثل القرآن في قوله نعم وانزلنا اليكم نورا منبها اي القرآن والعلم في قوله نعم ليس العلم بكثرة  
 العلم والتعلم بل هو نور يقذفه الله في قلبه من شياء الى غير ذلك وقد مر قبيل متعلق  
 بلفظ النور في تفسيره النور والتفكير من الفكر بالكسر وهي في اللغة الشامل اسم مصدر  
 للفكر بالفتح وافكر في الشئ وفكر وتفكر بمعنى على ما ذكره الجوهري وهو في العرب حركة  
 النفس بالقوة التي انما مفهم الدورة الواقعة في البطن الاوسط من الدماغ مطلقا في سوء  
 كان من المطلوب الى المبادي او بالعكس وهو المراد من قوله لم الفكر هو ان يقال النفس في الغاية  
 انتفالا بالفصل هذه الحركة تسمى في العقول فكر وفي الحسوس انحاء في قوى



واحدة تسمى مفكرة ومفكرة باعتبار ومخيلة ومخيلة باعتبار والنصيب من السبالغة  
 لا للعدى وقول التيسر تفكر فترى ان باطل سوى حق مجزواً لا بد بدليل كل مطلق  
 راجع الى المعنى السابق الذكر وذكر المحققون من اهل العقول ان الحواس والمشاعر اثنا  
 عشرة خمسة منها الحواس الظاهرة وهي السامعة والباصرة والذائقة واللامسة و  
 خمسة منها الحواس الباطنة وهي الحافظة والواهمة والمفكرة والمخيلة والحواس المشتركة وفي  
 دماغ الانسان بطون ثلاثة لكل منها مقدم ومؤخر ففي مقدم البطن المقدم من سمت الجبهة  
 الحس المشترك وهي القوة التي تبادى اليها صور المحسوسات من طرق الحواس الظاهرة فتدركها و  
 هي الحاكمة بين المحسوسات الظاهرة كما يحكم بان هذا الاصفر هذا الحلو والمراد بالصورة هنا  
 ما يمكن ادراكه باحد الحواس الظاهرة وفي مؤخر المقدم القوة المخيلة ويقال لها الخيال ايضا  
 بالفتح وهي قوة تجتمع فيها صور المحسوسات ويبقى فيها بعد غيبها عن الحس المشترك وفي مؤخر  
 الاوسط القوة الوهمية ويقال لها الواسمة ايضا وهي القوة المدركة للمعاني الخفية الموجودة  
 في المحسوسات من غير ان تبادى اليها من طرق الحواس كادراك العداوة والصداقة من زبد وكادراك  
 الشاة معنى الذئب وفي مقدم الاوسط بين الواسمة والمخيلة العقل وهي القوة العاقلة المدركة  
 للكليات ولها قوة التركيب والتفصيل بين الصور المأخوذة من الحس المشترك والمعاني المدركة بالحواس  
 بعضها مع بعض وهي دائماً لا تشكر نوماً ولا يقظة وليس شأنها ان يكون عملها منتظماً منتظماً بل  
 النفس تتعلمها على انه نظام يزيد فان استعملها بواسطة القوة الوهمية فهي المخيلة وان  
 استعملها بواسطة القوة العاقلة وحدها اومع القوة الوهمية فهي المفكرة فللمخيلة اعتبارا  
 كما ظهر مما مر وفي مقدم المؤخر الحافظة وهي قوة تحفظ بها المركبات التي ركبها المفكرة من الصور  
 الخيالية والمعاني الخفية الوهمية وسلمتها اليها فهي خزينة المركبات وخازنة القوة العقلية  
 والاشياء ان يرتب الحواس الباطنة من الطرق الاسفل الى الاعلى من مقدم الرأس الى مؤخره  
 من رتبها وهو اعتبار الحس المشترك اولاً ثم الخيال ثم الواسمة ثم الحافظة ثم العاقلة وان صح  
 الترتيب الاول ايضا بوجه اخر وفي بعض النسخ الفكر بالكسوف وبعضها الفكر كعب جمع  
 الفكرة بمعنى الفكر كسدة وسد والعقول مصدر من قولك عقلت الشيء من باب عقلت عقلاً  
 معقولاً اي منعته وحجته ونهيه عن الضياع فترجع في بعض المقامات الى معنى الحفظ ومنه  
 العقول لما يعقل به البعض لئلا ياه عن السير والحركة قال جاعل يعينك وتوكل على الله قال

العقل  
مفكر



المولوى كفت يفتبر باواز بلند نايوكلا زانوى اشتر به بند ومنه ايضا العقل  
 للانسان لمغة عن الارتكاب بالهالك والا فتحام في المسالك والمعقول كما جاء مصداقاً  
 بمعنى المفعول ايضا الى المدرك بالعقل وقد يقال لطلق المدرك بالحواس الباطنية من عقله  
 اذا ادركه وحفظه وبصوره وعقلت غر فلان غرمت عنه جنابته وعقلت له دم فلان  
 اذا تركت الفود للذبة فليصرف في الاستغالات بين عقلته وعقلت عنه وعقلت له وفي  
 الخبر العقل العاقله عدا ولا عبدا ولا صلحا ولا اعمرا قال ابو حنيفة شوان يحيى العبد على حر  
 وقال ابن ابي ليلى هو ان يحيى حر على عبدا وصوبه الاصمعي وقال لو كان المعنى على ما قال ابو حنيفة  
 لكان الكلام لا يعقل العاقله عز عبدا ولا يعقل عبدا وقال كلفت ابا يوسف الفاضل في  
 ذلك بحضرة الرشيد فلم يفرق بين عقلته وعقلت عنه حتى فهمته قال في تبه في معنى الحديث  
 انه ان كل جنابته عمد فنى من مال الحائز خاصة ولا يلزم العاقله منها شيء وكذا ما اصيلحو  
 عليه من الجنابات وكذا اذا اعترف الحائز بالجنابته من غير تبينة تقوم عليه وان ادعى انه  
 خطاء لا يقبل منه ولا يلزم بها العاقله ففى ان يحيى على حر فليس على عاقله مولا شيء من  
 جنابته عبده وانما جنابته في رقبته وهو مذهب ابي حنيفة وقيل هو ان يحيى حر على عبدا  
 فليس على عاقله الحائز شيء انما جنابته في ماله خاصة وهو قول ابن ابي ليلى وهو موافق  
 لكلام العرب ذلك لو كان المعنى على الاول لكان الكلام لا يعقل العاقله على عبدا ولم يكن  
 لا يعقل عبدا واختاره الاصمعي وابو عبيد ثم ان العقل في الانسان هو احد الجواهر  
 الخمسة وعرف بان جوس مجرد نوزاني يتعلق بالبدن يتلقون تدبير ويصرف وقالوا ان  
 الممكن اما ان يكون موجودا في الموضوع او المحل المنفرد بنفسه وهو العرضي ولا سواء  
 لم يحل اصلا او محلا لكن لا في الموضوع وهو الجوس وهو اما مفارق عن المادة او المحل  
 المنفرد بالحال في ذاته وفعله وهو العقل او مفارق في ذاته دون فعله وهو النفس او  
 مفارق فاما ان يكون محلا للجواهر اخر وهو المادة او حالا في جوس وهو الصورة او اما  
 بتركيب منهما وهو الجسم وعن علي بن العقل ما عبدا به الرحمان والكتب به الجنان قبل  
 ففعل معاوته قال ما اتماني نكراء وشيطة ولا يسر بعقل وللعقل مغان مستبط من  
 الاخبار متجاوزة على عشرين وجهها ليس هنا مقام تبينها وقال بعض هلك المعرفة ان  
 القوى العقلية اربعة منها القوة التي يفارق بها الانسان البهائم وهي القوة الغريزية

وحيث  
 من الجواهر

العقل  
 من الجواهر



التي تسعدهما الاثنان اذ ذلك العلوم النظرية فكما ان الحيوان منتهى الجسم للحركات  
الاختيارية والادراكات الحسية فكذلك القوة الغير منتهية منتهى الاثنان للعلوم النظرية  
والضاعات الفكرية ومنها قوة عوابت الامور فتنتفع الشهوة الداعية الى اللذة العاجلة  
وتحمل المكروه العاجل لسلامة الاجل فاذا حصلت هذه القوة لحي صاحبها غافلا من حيث  
ان اقدامه بحسب مقتضى النظر في العوابت لا يحكم الشهوة العاجلة والقوة الاولى بالطبع  
والاخيرة بالاكساب والى ذلك اشار على قبوله رآب العقل عظيم من مطبوع ومسموع فلا  
ينفع مسموع اذ لم يكن مطبوع كما لا تنفع الشمس وضوء العين ممنوع بل والمطبوع هو المراد بقوله  
نقالات خطابا له ما خلقت خلقا هو حبا الي منك اني والمسموع هو المراد بقوله ما اكسب الاثنا  
شيا افضل من العقل ومنها قوتان اخريان احدهما ما يحصل بها العلم بان الاشياء اكثر  
من الواحد والشيء الواحد لا يكون في مكانين يقال له التصورات والتدقيقات الحاصلة للنفس  
الفطرية والآخرى التي يحصل بها العلوم المستفادة من التجارب بحوار الاحوال فمن انصف بها  
يقال انه غافل في العادة والاولى منها حاصلة بالطبع والآخرى بالاكساب كالاولى ليس انتهى  
وهذه عقول اربعة مشهورة وترتيبها على ما ذكره بعضهم العقل الهنولاني كما في الطفل  
ويقال العقل بالقوة والعقل المنفعل وهو الاول من الاولين ثم العقل بالملكة وهو الاول  
من الاخرين ثم العقل المستفاد وهو الثاني من الاخرين ثم العقل الفعال وهو الثاني من الاولين  
وزاد بعضهم العقل بالفعل قبل العقل الفعال فجعلها حنة وزاد بعضهم بالنسبة الى النبي عطلا  
سادسا وهو العقل الكلي واول دخول العقل في الانسان عند ابتداء انشاء روحه وهو حين  
تم الانزال بنمو الى ان يكمل البلوغ وقبل ابتداء دخوله عند البلوغ وتكميله عند اربعين والاطس  
ان كلاما صحيح والاولى من القوة والثاني من ابتداء الفعل بالمعنى الاغم الى زمان الكمال وبالجملة  
فاطلاق العقل بالنسبة الى كل واحد ينصرف الى النوع الكامل من عقواه وفي احاديث اذ ان العقل  
نقص الكلام قبل وذلك لضبط العقل اتاه ومنه يوم الغافل افضل من سهر الجاهل فانه لا فائدة  
فيه ومنه ليس بين الايمان والكفر الاقله العقل وفيه العقل عطاء ليس اي سائر للعبور في حد  
على العقل شرع من داخل والشرع عقل من خارج الى غير ذلك مما ورد في فضله ثم ان معقول  
كلمة التوحيد هو المعنى الذي يتفكر منها ولمعناها نور واضح وبرهان لا يمحى في الازمان عند  
التفكر فيه اذ لكل حق حقيقة ولكل صواب نور فالمعنى ان الله تعالى قد جعل المعنى هذه الكلمة



في عالم الفكر المتعاقب به دفوا به دفوا القلب ويتضح سبيل الحق لما هو ظاهر من مطابقة  
معناها للواقع مع جملة القلوب على الوجه من حيث فطرته او يقال ان الله اوضح  
في الاذهان ما يتعقل من تلك الكلمة بالتفكر في الدلائل والبراهين الشاطعة ويجوز  
ان يحيل العقول صدرا اي ان يعقلها بغير القلب ويحتمل رجاء الضمير الى الفاعل اي  
مراد بعمق قولها ما يتعقله القلوب من تلك الكلمة وفي ذكر التفكير مع العقول اشارة لطيفة  
الى كون القوة الخافضة هي المفكرة واشارة ايضا الى كلمة المدركات هنا لما اشير اليه من  
المدرك بالعقل هو الكلمات ولكن تفصيل المسئلة يحتاج الى بسط من الكلام لا يليق به هنا  
قولها ان المنع من الابطال وروية ومن الالسن صفة ومن الاوهام كيفية المنع من الابطال  
مشاف من المنع بمعنى الابطال وهو المراد من تفسيره بخلافه لا اعطاء كما فعل بعض اهل اللغة  
منعته من كذا فامنع له بل المنع ويقال امنع عن الشيء اي كفه عنه وهو ايضا مسئلة الفاعل  
من كراهة القلب وغير ذلك وهو المانع الباطن اذا المانع اعم منه ومن الظاهر والمنع  
الاصطلاح كل ما كان عدمه ضروريا ووجوده ليس بضروريا وهو مقابل للواجب الذي  
وجوده ضروري دون عدمه والممكن الخاص الذي ليس بشئ من عدمه ووجوده ضروري وكل  
من هذه الثلاثة من افراد الممكن العام الذي ليس له الضرورة عن الطرفين المخالف للحكم مثلا  
اذا قيل زيد موجود بالامكان العام الى عدمه ليس بضروريا فان كان وجوده ضروريا فواجب  
اولا فممكن بالامكان الخاص واذا قيل زيد ليس بوجوده بالامكان العام معناه انه ليس بوجوده  
بضروريا فان كان عدمه ضروريا فممنوع والا فممكن خاص ايضا فيقول من مثال الابطال  
الواجب الممكن الخاص ومن السلب الممكن الخاص ثم المنع على اقسام ثلاثة لانه  
اما ممنوع بالذات كشراب الباري واجتماع الشافعين او المنع في محل واحد كقولك  
او بالغیر وهذا اما ليس بالاختيار كظن الانسان في الوفاق ان مناعة لم يحصل بالاختيار  
في ظاهر الاعتبار وهو من جهة سوء الاختيار كمن دخل باختياره في المكان المغصوب فهو  
مكلف بالخروج وعدم الخروج لان كلاهما مما منتهى عنه من جهة التقصير في المقتضى  
هذا ممنوع لكنه حصل بسوء اختيار الشخص والمذكور في الخطبة هو المنع الذاتي اذ منعا  
روية تعالى بالابصار ليس بعرضي من جهة المانع الخارج بل هو ذاتي اصله والابتناع  
بصير كسب واسباب فيل وهو النور الذي ندر به العين البصيرة كما في قوله تعالى

بما يشاء الله  
من عباده  
مما يشاء الله

بما يشاء الله  
من عباده  
مما يشاء الله



ينقلب اليك البصر خائفا وهو حبيب على ما قبل ويمكن ازاذه المعنى الاول ايضا واختلف  
 ادراك البصر انه مجزوع الشعاع او بالانطباع والحس عند اعتبار كلهما الى خروج الشعاع  
 اولاً والانتطباع بوساطته ثانياً ويقال بصيرة بروية العين ايضا ابتداءً بنفسه لا يتعد  
 فيقال ابصر البصر في نظر ويقال بصيرة به بالتصديق بمعنى جعله بصيرة به قال علي بن ابي طالب  
 البلاغة في وصف الدنيا من ابصر بها بصيرة ومن ابصر اليها اعته وبصيرت بالشيء بالضم و  
 الكسر لغة بصير بصيرة عين علمت به فانما بصير به يتعدك بالباء في اللغة الفصيحة وقد يتعدك بنفسه  
 وهو ذو بصيرة وبصيرة علم وخبرة كذا ذكره في المصنف هذا صحيح وبه فتر قوله نعم بصيرت بها  
 لم تبصر وابتدأ على علمت على وجه ولكن استعمل البصر بمعنى الابصار ايضا فيكون بصير به بمعنى ابصر  
 ايضا ومنه قوله نعم فبصيرت به عن جنب وهم لا يشعرون انهم نظر اليه وراثة على وجه وكذا الآية الشريفة  
 على وجه فالقياس يقتضي مجيء كل من البصر والبصيرة بمعنى لا بصير العين والاعلم القليل الا انه غلب  
 استعمال البصر في رؤية العين والبصيرة في رؤية القلب والاول في نور العين والثاني في نور القلب  
 وقد يجيء كل بمعنى كل مثل اولي الابداء والابصار اي ابد من الاحسان وعبادته في الدين والاعمال  
 الابصار اي الاهتمام وقد جازكم بصائرهم وتكم اليهم الحجج والبيانات فيكونان من باب اذا اجتمع ما انفرا  
 واذا انفرا اجتمعا وجمع البصر على الابصار كما في قوله نعم فاعبروا يا اولي الابصار وبصيرت على البصائر  
 كقوله نعم فاجازكم بصائرهم وتكم اليهم سبب البصائر وهي الثببات والدلائل واما قوله تعالى ان  
 الانسان على نفسه بصيرة فانه بمعنى بصير على معنى الفاعل فالتاء للبناء لغة واصفة باعتبار نفس  
 الانسان اوان البصيرة اسم ومصدر حمل على الانسان من باب المباعدة او باعتبار صفاته هو  
 ذو بصيرة ويطلق البصر على ما يرك بالعين وبالقلب بمعنى مطلق المدرك ومنه البصيرة في  
 اسماء الله بمعنى العالم كالشمس ايضا الا ان ظاهر معناه هو الذي يشاهد الاشياء كلها ظاهرا  
 وباطنا لكن من غير جارحة فالبصر في حقه تعالى عبارة عن الصفة التي ينكشف بها كمال غوث  
 المبصرات وفي الحديث سميت به بصيرة لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالابصار من لوراد شخص  
 او غير ذلك ويمكن ان يقرأ الابصار في الخطبة بالكسر مصدر ابصر كالفتح جمع بصير والروية  
 النظر وهي رؤية بالعين ويتعدك الى مفعول واحد وروية بالقلب بمعنى العلم ويتعدك الى مفعولين  
 المراد هنا الاول بصيرته ايضا والمراد من الفقرة ان الله تعالى لا يدرك بالحواس الظاهرية  
 وذكر رؤية الابصار لان المتعلق بادراك الشخص في مقام معرفته اولا بالوجه المناسب هو الرؤية

في قوله  
 البصيرة

في قوله  
 البصيرة

في قوله  
 البصيرة

في قوله  
 البصيرة



مرقا

كذلك

الشيء

بالعين مع ان هذا قد مراد على الرؤية في الله سبحانه مضافا الى ان الشيء الموجود خارج لا يدرك  
 منه بالحواس الظاهرة الا اغراضه الطارئة كالصوت بالسمع واللون بالبصر والرائحة بالشم  
 والطعم بالذوق واللبس باللمس والاطهر منها في النظر هو الادراك بالبصر والمراد من ادراك الشيء  
 اخارجي بالحواس ادراك وجوده في الخارج بواسطة ادراك تلك الامور الغارضة وكل ما  
 يدرك بالبصر لا يلزم ان يكون مدركا بغيره بخلاف العكس لان كلما يدرك بغير البصر يدرك  
 بالبصر البتة فمدرك البصر اعم والاكمل الاشيع الاوضح مراد ذلك الحواس هو الادراك  
 البصر ولذا خص بالذكر كما قال تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار ويستر  
 الابصار في الآية بالاول وهام ابصارا كما قد عبر عنها بالانظار وهذا اشارة الى قول علي في حديث  
 فعلى الهامة وبذلك لا تدركه الابصار بمشاهدة العين وانما يدركه القلوب بحقائقها  
 وفي حديث هشام بن الحكم في اثبات الصانع ان الاشياء لا تدرك الا بامر من الحواس والقلب الحواس  
 ادراكها على ثلاثة معان ادراك بالمداخلة وادراك بالمماسه وادراك بلا مداخلة ولا ماسه  
 فاما الادراك الذي بالمداخلة فالاصوات والاشياء والطعوم واما الادراك بالمماسه فتعرفه  
 الاشكال من التبع والتلبيث ومعرفة اللين والخشون والحر والبرد واما الادراك بلا ماسه  
 ولا مداخلة فالبصر فانه يدرك الاشياء بلا ماسه ولا مداخلة في حيز غيره ولا في حيزه  
 لادراك البصر سبيل وسبب فبسيله الهواء وسببه الضياء فاذا كان السبيل متصلا بينه و  
 بين الممر والسبب قائما ادراك ما بلا في من الامور والاشخاص فاذا حمل البصر على ما لا سبيل له  
 في انفاذه لم يدركه واما القلب فاما سلطانه على الهواء فهو يدرك جميع ما في الهواء فلا ينبغي  
 للعاقل ان يحمل قلبه على ما ليس موجودا في الهواء من امر التوحيد فانه ان فعل ذلك لم ينوهم الا ما في  
 الهواء موجود كما قلناه في البصر تعالى الله عن ذلك كله واللسان العضو المخصوص قال في النص  
 هو يدكر ويؤث فيمن ذكر جمعه على السنه ومن انت جمعه على السرفاعة كلبه حيث قالوا فيصلا وفعلا  
 بالتلبيث اذا كان مؤثنا جمع على فعل نحو ميم وامر لسان والسر وان كان مذكرا جمع على افعله  
 كرعيف وادغفه ولسان والسنه قال ابو حاتم والتذكير في اللسان اكثر وهو في القرآن كله فذكر  
 واما اللسان بمعنى اللغة كاللسن تكسر اللام فهو مؤنث وقد يعبر عنه اللفظ فذكر فيقال لسانه  
 فصيح كما يقال فصيحته قال تعالى بلسان عربي مبين وفي الخبر قال يبين اللسان لا يبينه الا لسان  
 لسانا كعب لغيا فصيح فهو لسان كخشن وافعل التفضيل منه السر ويحمل ان يفتره كذلك في الخطبة و

الصفة









الكم انچه يشر بغير ازان و نه يثبت غايت فهم ثلث الله يثبت ولما كان اليوم  
 بمعنى القوة الوهية يحصل منه اللفاظ كثيرا لا يتنازه على الامور الاعتبارية غالبا اطلق  
 اليوم بالبحر يك على معنى اللفظ والشيء ايضا يقال وشم في الحساب يوم وهما مثل غلط غلطا  
 لفظا ومعنى اي سمي وشم الى الشيء بهم من باب وعد سبق قلبه اليه مع ارادة غيره ووهيت  
 وها وقع في خلده وبتعدك بالهمزة والتضعيف وقد يستعمل في المأمور لا رفا واهم في  
 الحساب مائة امي اسقط ومنه اوهيت في الكلام او الكتاب اذا سقطت منه شي والكيفية  
 حال الشيء وصفته من الكيف الذي يستفهم بها عن حال الشيء وصفته وتشتعل مصدر ايضا  
 وهو الاصل لكان الباء والتاء ويطلق الكيفية في الاصطلاح على الهيئة الفارقة التي  
 لا تفتني قسمة ولا نسبة لذاته قبل والهيئة والعرض متقاربا المفهوم لا ان العرض يقال  
 باعتبار عرضة والهيئة باعتبار حصوله ثم الكيفية ان اخضت بذات النفس فتسمى  
 كيفية نفسانية ومع ان كانت راسخة في موضوعها لتسمى ملكة والافلية هي حالا فالملكة  
 كيفية راسخة في النفس والحال كيفية غير راسخة وبالجمله فالكيفية عرض غير قابل  
 للقسمة بخلاف الكم فانه عرض يقبل القسمة لذاته كالعدد والزمان ويقال له الكمية ايضا  
 واصلاها كم الذي يستفهم به عن المقدار وكل من الكيف الكم من الاعراض التسعة المشهورة التي  
 تطلق عليها مع صانعة الجواهر المقولة بالاعشر وهي الجوهر والكم والكيف ومئة وابن الملك  
 الوضع والفعل والانفعال والاضافة وكلها مجتمع في قوله زيد طويل اسود بن مالك  
 في ذارة بالامر كان متكى في يده سيف لواه فالنوع فمئة عشر مقولة لا سو ويقال  
 للهيئة المجمعة من الاعراض التسعة الشكل والصورة ومدلول الفقرة انه مجتمع على الالهة  
 كيفية رقم امة ان القوى الوهية والفعلية كلها عاجزة عن ادراك كيفية رقم وهذا يوم ان الله  
 تعالى كيفية ولكن لا يدركها العقول والاهام وليس ذلك المراد البتة اذ ليس لله كيفية والا  
 لكان محل الغوارض كادته الكونية فيلزم منه التركيب بخلاف بل المراد نفى اصل الكيفية  
 من باب السالبة بانقضاء الموضوع اية الكيفية له نعم حتى تدرك ويمكن ان يكون اطلاق الكيفية  
 على سبيل الفرض لو فرض له نوع كيفية ايضا كانت بحيث لا تدركها العقول وكيف وليس له  
 كيفية وهو تعالى كيفا الكيفية كما انه لا ابن له نعم وهو ابن الابن وبفرض ان لله نوعا ايضا نفسه  
 كيفية لكن لا كالكميات والمنفى انما هي الكيفية الخلقية لا الخلقية كما يقال انه نعم شيء كالأشياء

مفاتيح الكيفية

مفاتيح الكيفية



[illegible]



وخرج بعضهم قول سبويه لئلا يلزم منه الصرف بلا سبب فان اشتاء غير منصرف على  
المشهور ولا وجه له على القولين الاولين فلا شك الاخر في اشتاء قال بعضهم في المقام بعد  
النقص والابرام انها مالم في امره من الاشكال والابهام ان الاول في انها اجمال الكلام كما  
قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبدل لكم نسوكم وقولها لا من شيء  
كان قبلها اي لا من شيء اخر اى لا من مادة ولم يقل من لا شيء حتى لا يكون ان لا شيء هو مادة  
مادة الاشتاء لان من يدخل على المادة فقديم النقي على من افاده ان كونها من مادة منفي بل  
ابتدائها انما هو بلا مادة والاحداث بشخص معنى الافداء به في الامور والمساواة مع لا يتا  
بمثل ما اتى به من الحد في قولهم حدث النعل بالنعل حدثوا وحدث بالكر وقد رتبها وقطعها  
على مثالها وقد رتبها وفي الخبر لتركيب من كان فيكم حدث النعل بالنعل والقدة بالقدة و  
في خبر اخر في لود خلوا جحشيت لدخلتموه اى يعلمون مثل اعمالهم كما تقطع احد النعلين على احد  
النعل الاخرى وكما تقدر القدة بالقدة ريش وبي السهم وفي خبر اخر يكون في هذه الامنة  
كل ما كان في بني اسرائيل حدث النعل بالنعل ويكون كل من حدثوا وحدث اسمها ايضا يقال رفع  
يد به حدثوا ذنبه وحدثا دنته ومنه الحاذة بمعنى الموازنة والمساوات وحدث النعل بالكر  
بمعنى المفعول وكذا الحدث لما بطا عليه البعير من خفة والغرس من خافه وحدث اسم لا سكا  
وهو من فعل الحدث وبالحيلة فنقال احكم مثاله اى افنديه واتبعه في فعله والحدث ان فعل  
الشخص مثل عمل الاخر والمثال الصورة كما قرول جمع امثلة وامثلها اى اخذها مثلا لا عرضا  
اى تبعها والمراد ان تتبع صاحبها في فعلها ومنه امثل الامر اى اطاعه كانه اخذ صورة وعنوانا  
في يده فعل على طبقه وكذا امثله بتضمين معنى ادع عن وفي بعض النسخ امثلها من باب الافعال  
صورها بانشاء صورها ولا ثم خلق على مثالها ونظير من الفقير ان الانشاء هو لايجاد بلا  
مثال والابداع هو لايجاد بلا مادة وقد مر تحقيق الكلام في المرحلة والحاصل في معنى الفقرة  
ان الله تعالى انشا الاشياء بلا مادة سابقة ولا اتباع صورة قبلها موجوده سواء كانت  
الصورة من صنع نفس او صنع غيره قالت كونهما بقدرية ودرها بمشيئة من غير حيا  
منه الى تكوينها ولا فائدة له في تصويرها الا بتبينا حكيمه وتبنيها على طاعته واطهارا  
لقدرته وتعبدا لربه واعزازا لدعوته ثم جعل الثواب على طاعته ووضع العقاب  
في نكاته لعباده عن يقينه وحياسه لهم الى بزيه مباني التكوين لايجاد من قولهم كون

مفعول

مفعول

مفعول



الله الشئ فكان له وجهه او هو بمعنى التصوير من قولهم كون الله الولد فكيف كان صورته  
فصنوعه فلا مطاوعة على الاول لعدم شئ هناك ولا بالمره لا مادة ولا صورة كما قيل في مقام  
اثبات ان القابلية والاستعداد في كل شئ ايضا من فضل الله سبحانه ما بنودهم وقاضا ما بنود  
لطف توفيقه ما يبشرون وقيل ايضا ان حينئذ لها كه شدة شان ما ومن نعتان شدة  
بل اشد من شدة حازه انزل عطاءه مبدلية زاد حق را قابلية شرط انيت بل كشرط  
قابلية زاد او شئ زاد لب قابلية هتت توست نيت از اسباب تصرف خلاص  
نيتنا را قابلية از كجاست قابلي كشرط فعل حق بك هيج معك و هيجي نامك بخلاف الشا  
اذا المطاوعة منه واضحة وممكن المطاوعة في الاول ايضا باعتبار ما ياتي اليه الاشارة وقوله تعالى  
كر فيكون قبل معناه احدث فيحدث قال في الكتاب وهذا مجاز من الكلام ومبطل ولا قوله ثم قال  
واما المعنى ان ما افقنا من الامور واد كونها فاما يتكون ويدخل تحت الوجود من غير امتناع  
لا يتوقف كالمأمور بطبع الذي هو من قبيل ولا امتنع ولا يتوقف ولا يكون منه الابعاء انتهى و  
كذا في تفسير الصلابة ياد في تفسير العبارة ثم نقل عن العيون عن الصادق ان كرهه تعالى صنع وما  
يكون به المصنوع قال وفي هج البلاغة اما كلامه سبحانه فعل منه انشاء قال ثم يقول ولا يلفظ  
ويريد ولا يضمروا وقال يريد بلاهية وفي مجمع البيان اما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كرفيكون  
التقدير ان يكون فيكون فعبر عن هذا المعنى بكن لانه ابلغ فيما يراد وليس هنا قول وقيل ان  
المعنى اما امره اذا اراد شيئا ان يقول من اجله كرفيكون فعبر عن هذا المعنى بكن وقيل ان هذا اما  
هو في التجويل نحو قوله كوني واقودة خاسين وكونوا حجارة او حديد او ما اشبه ذلك اقول  
ويمكن ان يكون هناك قول ومخاطب ذلك اما بان يقال ان كل شئ مكانا مخصوصا لثبوت  
الامكانات بالاشرفية وغير الاشرفية فيمكن ان يخاطب الله تعالى اما ان كل شئ يقول له  
صركونا او ان في لوح الامكان صور اعلى غير مشاهية وكل شئ يدخل في الوجود في اية زمان  
صوره بخصوصه به هناك فيمكن ان يخاطب الله لتلك الصورة عند خلقه بقوله كرفيكون  
يشير الى هذا ما رو عن النبي ص ان الله تعالى خلق الخلق في ظلمة ثم شر عليهم من نور الوجود  
فلكونوا فظهر وان يكون الخلق هنا بمعنى التصوير والتقدير ويجعل الامكان لكونه الصلابة  
عن الوجود ظلمة سائرة لكل موجود فالتكون يحصل باخراج الشئ عن ظلمة العدم من جهة  
افاضة نور الوجود فيكون ويحقق الامر والمخاطب في قوله تعالى كرفيكون يستعني التكلفا

ثم قال في  
القول

فوقه  
القول



منه  
منه  
منه

التي ارتكبتها الاكثر في هذا المقام الذي هو من خلال الافدام والمكان هو من حيث  
 كون الشيء وكون الشيء هو وحدته ووقوعه وهو بهذا المعنى تام لا يحتاج الى اخر يقول  
 كان الامر كذا وانا اعرفه مذ كان قال الجوهري يقول كان كونا وكنونه ايضا ليسها  
 بجوده والطيرة من ذوات البناء ولم يحج من الواو على هذا الاخر كنونه و  
 هتوعة ودمومة وقبودة والاصل في كنونه كنونه بتشديد البناء فحذفوا  
 اليائين كما حذفوها من هين وصيت ولولا ذلك لقالوا كونونه والقادة مصداق  
 من قولك قدلت على الشيء قدرة من باب ضرب اذا قوت عليه ومكنت منه شي تستعمل  
 اسم مصداق ايضا والقاعل قدبر وقادرو في الاول دلا على المسالفة والشيء مقلود  
 عليه واصل القدرة هو ان الفاعل ان شاء فعل وان شاء ترك وهي بالنسبة الى طرف الفعل  
 وعلمه متشابهة والا كان وجوبا او امثالا والغالب يعلفها على المعدوم الممكن بل انما  
 لا يتعلق بالوجود اصلا لان القدرة على الشيء ان شاء فعله ان احسنه والافلا والشيء لو  
 يتعلق بالقدرة بعد الوجود لم يحصل الحاصل ولذا قيل في قوله تعالى ان الله على كل شيء قدير  
 انه على كل شيء عدوم ممكن الوجود وانما تال القدرة كما يتعلق بالمعدوم الممكن باعتبار  
 ابقائه على عدمه واخرجه من عدم الى الوجود كما هو الغالب فكذا يتعلق على الموجود الممكن  
 باعتبار ابقائه على حال وجوده واخرجه من الوجود الى عدمه وانما اعتبار كونه ممكنا  
 فان الارادة التي لا تفعل القدرة ولا تؤثر الا بها لا تتعلق بالسياسة لا للعجز عن بل العجز  
 فالبينة نفس السجيل للوجود فان الشيء اذا كان له قابلية الوجود ولم يتعلق القدرة به فهو عجز  
 لان العجز عدم القدرة على ما من نشانه القدرة عليه فليس العجز ان عدم البصر فكما لا يطلق  
 على الجدار انه اعرج فكذا لا يطلق على السجيل انه معجوز عنه فانه ليس موضوع للقدرة والعجز  
 كما ان الوجود قبل وجوده ليس موضوع للعجز والاعتبار وفي حديث هشام بن حكيم مع عبد  
 الله ايشاكر الدنيا عن الصفاق ثم وقد سئل ان الله قادر ان يدخل الدنيا كلها بالبيضة  
 لا يضر الدنيا ولا تكبر البيضة فاجابه بما حاصله عدم امتناع ذلك في القدرة ممثلا باجتماع  
 الدنيا كلها في انسان العرج حيث انه اذا نظر الى الدنيا والى السماء والارض والجبال والبراري  
 الفجار والصحاري والاشجار والانهار والظلم والافوار مع انه بغير الحصة فانما العبر  
 بكر الدنيا لم يصغر قبل وكانه جواربا قنا على قنوعه السائل وبسكت وبكفيته وبوقته

منه  
منه  
منه



الشيء  
منه

والأفاد ذكره من الأمور المستحيلة المنفعة في ذاتها المنفعة الوجود في الخارج في جميع حالاتها  
والحقيق ما أجاب به علي حين سئل عن ذلك وقال إن الله تعالى لا يوصف بالجزء ولكن الذي سئل  
عنه لا يجوز ولا يكون ومن أراد من يظن الدنيا أو يعظم البهنة ولما كان يحصل من  
فعل القادر للأمر المقدور عليه صورة ومثاله في إطلاق القدر بالتحريك على تلك الحالة فيكون  
اسما كما يكون مصدر أيضا يظهر القدر بالفتح فالتكون والنقل جعل قدر وقدر للشيء  
وفي الخبر أن الله تعالى قدر التقادير ودر التدابير والقدر بالتحريك ما قدره الله أيضا  
أخوال القضاء وكل منهما من جملة المراتب الستة اللازمة في تكوين كل مكون كما سيذكر وفي  
الخبر سئل عن القدر فقال طريق مظلم فلا لشكوه ويجر عتق فلا تلجوه وفي مسئلة القضاء  
والقدر أبحاث مفصلة لا يليق بالمقام مع أن سد باب البحث عنها بالمرّة أولى للمختص والعوم  
قوله تعالى وذراؤها بمشقة الخ الذرة الخلق من قوله تعالى هو الذي ذراكم من يارب صنع الخ خلقكم  
بذراكم أي بخلقكم وقوله تعالى ولقد ذرانا لجهنم كثير من الجن والانس أي خلقناهم لجهنم  
أي على أن يصيروا لجهنم بسوء اختيارهم وهم الذين علم الله أن لا يطفئهم وفي الخبر هم  
ذراع النار أي خلقوا والذرة مثله اسم لئلا يظن من ذكر وانتهى كالاولاد واولاد  
الاولاد واصلها الهمز لأنها فعولة من ذر الله الخلق أي خلقهم وقيل أصلها ذرودة  
فعولة من الذر بمعنى التفريق لأن الله تعالى ذرهم في الأرض فرقة ولتقل الضعيف يذو  
الراء الأخيرة باء ثم عمل البنية فصار ذرية ويمكن أن يكون اشتقاقها من الذر بمعنى التمدد  
أو مفرد ذرات الشمس والذر بمعنى النقطة أو الجزء الغير المتجزئ ثم عمل البنية فصار ذرية  
ويمكن أن يكون اشتقاقها والمشتبة مصدر قولك نشاء نشاء وأصلها مشتبة بالهمزة  
ومعنى المرتبة الثابتة من المراتب الستة اللازمة في تكوين كل شيء كما اشير إليه في انوار العلم  
المشتبة والارادة والقدر والقضاء والامضاء التي سميت ستة اتمام في قوله تعالى خلق  
السموات والأرض وما بينهما في ستة ايام على وجه من وجوه المقالات في الآية الشريفة وأصل  
المشتبة هو تأكيد العلم والارادة تأكيد المشتبة ولا يكون شيء من الأشياء إلا بهذه وقد يطلق المشتبة  
على الارادة وفي الخبر خلق الله الأشياء بالمشتبة والمشتبة بنفسها إلى بلا واسطة أخرى غير  
نفسها والظاهر أن المراد من المشتبة فيه هو الارادة والاول فيهما أن يجعل من يارب الخلق  
أفراوا إذا افترقا اجتماعا وفي الخبر في التوحيد وغيره أن الله تعالى أراد بين ومشتبة ارادة

والله  
مفتوح

الشيء  
منه

في  
الشيء  
منه



حتم وإرادة عزه وكذلك المشبه بنهي وهو إنشاء وبأمر وهو لا إنشاء ونهي دم وذو جنان  
بأكل من الشجر وإن شاء أن يأكل ولو لم يشأ أن يأكل لما غلبت إرادته فما شئت الله وأمر إبراهيم  
أن يذبح اسحق ولم يشأ أن يذبحه ولو شاء لما غلبت مشيئة إبراهيم مشيئته فقال وفيه أيضاً  
أمر الله ولم يشأ وإن شاء ولم يأمر إبراهيم أن يسجد لادم وإن شاء أن لا يسجد ولو شاء فسجد  
ونهي آدم عن كل الشجرة وإن شاء أن يأكل منها ولو لم يشأ لم يأكل وأحكم أن يعطي الله الشيء  
ويريد منه بفعله فإشياء فإبليته واستعداده والعرفان بحكمته لفقدته المصلحة بلا  
لحاظ الاستعداد والظاہلية ويمكن العكس كما قبل به أيضاً والظاهر عندنا هو الأصل لا العكس  
وعلى ذلك ينبغي توجيهاً لأجل المحتمل والأجل المعلق وإن كان المعلق أيضاً يربط في الحقيقة  
إلى المحتمل كما هو الحق المحقق والحاجة لا محتاج يقال حاج الرجل بحوج إذا احتاج وكذلك  
احوج فهو بحوج قال في القصر وقباس جعة بالواو والنون لأنه صفة والناس يقولون محتاج  
مثل محتاجير ومقاليس بعضهم ينكره ويقول هو غير مسموع ويستعمل احوج معناه أيضاً  
يقال حوجة الله الكذا والحاجة كما تستعمل معناه استعمل اسم مصلداً كما أنها تستعمل اسماً ايضاً  
بمعنى الشيء المحتاج إليه وبمعنى مطلق المقتول ما فيه من جهة الحاجة وتكرره في الحديث من لم يفعل  
كذا فليس لله فيه حاجة وفيه مصلد واسم مصلد وهو كناية عن التخلي عنه وعدم الالتفات  
إليه بالرافة والرحمة وجمع الحاجة حاج وحاجات وحوج وحوائج على غير قياس كأنه جمع حاجة  
وكان الأصح ينكره ويقول هو مؤنث قبل وإنما انكره لخرجه عن قياس اللفظ وكيفية كالأمر  
والحوج أيضاً الحاجة يقال ماء فيك حوجاً ولا لوجاء قال ابن السكيت كاسته قارذ على  
حوجاء ولا لوجاء وهذا كقولهم قارذ على سوداء ولا بجناء أي كلمة بفتح ولا حسنة و  
الفائدة الزيادة تحصل للشخص ويؤى اسم فاعل من قولك فادث له فائدة فاد من باب باع إذا  
حصلت وزادت وأفدت ما لا أعطيت وأخذت منه ما لا أخذت بمعنى استقلت قبل وكروا  
أن يقال فاد بمعنى استفاد وإن كان بعض العرب يقول ناقة ترمل في النقال مهلك مال ومفيد ما  
هذا ولكن الظاهر أن المعنى مهلك مال على صاحبه ومفيد مال له فالمفيد هنا مفيد لا دم بمعنى  
مستفيد والتصور إنشاء الصورة أي أحداث الشكل والهيئة وتصوير الشيء مثله والنصاب  
القبائل وفي الخبر أن الملائكة لا تدخل بيوتاً في صورة وهو تكون عملها مضاهياً لخلق الله  
أولاً لحفظ الصورة في البيت تشبه بعبدة الأصنام والمراد من الصورة صورة ما كانوا يعبدون

منه

منه

منه



مزدون الله او لا حينا اداء حفظ الصورة الى عبادة الصور او لكونه موجبا للاشتغال عن  
 ذكر الله تعالى ونحو ذلك وحديثنا ان الله خلق ادم على صورة معروف وله نوجهما مشهور  
 في سج وانوار السبيل الخ اني قد استوفينا ما يحتمل في معناه بما لا مزيد عليه في كتابنا المسمى  
 بالاصول المهمة حتى انهم ساءوا الى ما يقرب من عشرين وجها وقد تطلق الصورة ويراد بها الصفة  
 كقولهم صورة الامر كذا الى صفة ومنه صورة المسئلة كذا الى صفة وليس ذلك بمراد هنا و  
 تصورات الشئ مثل صورته وشكله في الذهن والصورة من اسماء الله تعالى وهو الذي يصور  
 جميع الموجودات وورثها فاعطى كل شئ منها صورة خاصة وهبته مفردة بتميزها الاشياء  
 بعضها عن بعض على اختلافها وكثرتها وقد يراد من التصوير الخلق والابحار انتفاها من اللازم الى  
 المعلوم ويمكن ان يكون المراد من التصوير هنا هذا المعنى في ايجاد المادة مع الصورة كما يمكن ان  
 يراد اصل المعنى في احداث نفس الصورة بعد خلق المواد المطلقة او لا ثم تقيدها بالصورة المفردة  
 والبيِّن بمعنى الاظهار من بيان بياننا اذا ظهر واتضح ومنه سلطان بقرينة واضح ومنه البيان  
 ايضا لما بين من الشئ من الدلالة وغيرها كما يطلق على المنطق الفصيح المشرب عما في الضمير والرحمن  
 خلق الانسان على البنان مثل اي فصل ما بين الاشياء والمنطق الفصيح والمراد من الانسان ادم  
 والبيان في اللغات المختلفة واسماء كل شئ او الانسان بحرفه والبيان ما كان وما يكون والبيان  
 الفصاحة واللسان فلان ابن مرفلان في اوضح في الحديث ان من البيان لحر وان من الشعر لحكمة  
 وبيان الشئ اذا ظهر وتجلي وان الشئ ابانة وبيانه ببيان اظهره والبيان جعل الشئ شيئا بالحق  
 كالبيان هو بالكسر من المصار والشاذة قال الجوهري ان العشار من هذا الوزن انما يحتمل على وزن  
 النفعال بفتح التاء كالنكراد والتذكاد ولم يحتمل بالكسر الا حرفان هما البيان واللقاء وقد يحتمل  
 انان وبتن بمعنى بان وبتن قال تعالى لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين الى واضح بقرينة وهو  
 مظهر العداوة واذا هو يقين مبين الى واضح بقرينة فان ابتر نباحشة مبينة الى واضح فذبت  
 الصبح لذي عنبيل الى تبين واصلة من قول علي في اخر خبر اشراء شرب الخافض ولا بالكوفة  
 حيث قال فذبت الحق لذي عنبيل انما الر حبل احد اليومين يزود وافر صالح الاعمال وقرنوا  
 الامال بالاحمال ونظير انان الامر وابانة اسنان الامر واسنانه ومن هذه المادة البين الخلق  
 والفصل بين الشئين بالبعد الظاهر واما المعنوي فبالواو يقال بين الامرين بون بعد وقوع البين  
 بين الجليلين والحكمة وضع كل شئ في موضعه المناسب له وهو ابتداء من العلم ونحوه وكذا

منه الخ

منه الخ

منه الخ



فقد نطق على العلم وبه فسر قوله نعم ومن يوتى الحكمة فقد اوتى خير كثير الى العلم وبوفو للعمل  
 ايضا وفسر بالقران والعفة ايضا والمراد علمها مثل او المراد فهم المغاظة المانع عن الجهل او  
 معرفة الامام وطاعة الله وصالح امور الآخرة والدين من المعارف والعلوم وقيل الحكمة هي  
 العلم الذي يرفع الانسان عن فعل البتة مسفاهة من حكمة اللججام بمناسفة المنع عن الافراط والتفريط  
 ويحتمل كون الاشتقاق بالعكس بان يكون كلمة اللججام مأخوذة من الحكمة ولقد ائتنا لفتن  
 لحكمة اى الفهم والعقل وفلان صاحب حكمة اذا كان متقنا للامور والحكمة علم الشريعة ايضا وان  
 من الشرح حكمة اى كلاما نافعا كما الموعظة والامثال وقوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة  
 الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن قيل الحكمة النبوة والموعظة الحسنة القران والمجادلة هو الاستدلال  
 بالقواعد المنزلة وقيل المراد بالحكمة المقالة الحسنة الصالحة الموضحة للحق الموجه للشبهة وهذا  
 للخواص والموعظة الحسنة الخطابات المقتنة والعبر النافعة التي لا يخفى عليهم انك شاعهم بها  
 وتنفهم فيها وهذا للعوام والمجادلة بالتي هي احسن المجادلة بالطريقة التي هي احسن طرق المجادلة  
 وهذا للمغايدين والمجاهدين وقيل الحكمة بيان كيفية الوجود وان حكمة وضع الاشياء يقتضى  
 مدبر اكد وكذا والموعظة الحسنة مثل قولك للكفار والمجذبن ان كان الامر كما تقولون من  
 عدم البعث والنشور فحق وانتم سواء وان كان كما نقول فقد نجينا وهلكتم والحاصل انه تسبيل  
 الاحتياط والامر بسلوكة والمجادلة بالتي هي احسن قال الصادق ع في مثل قوله تعالى قل يجبهما  
 الذي انشأها اول مرة الخ في جواب من قال من يحج العظام وهي رميم وبغير التيمى احسن ان يجادل  
 مبطلا فيورد عليك باطلا فلا تردده بحجة قد نصبت الله ولكن تجد حقاير بذلك البطل ان يعبر  
 به باطله فتجد ذلك الحق خافه ان يكون له عليك فيه حجة لا يدركها الخاص من مفتوح اعقفا  
 المطلق ويضعف اعقفا وضعف اهل الحق وقيل المراد بدليل الحكمة الدليل الذي في العباد  
 ومنشأه الفؤاد الذي هو على مشاعر الانسان والموعظة الحسنة تعلم الطريقة وتهدى لافلاك  
 ومنشأه العقل ودليل المجادلة هو دلالة الظاهرية العلمية ومنشأها النفس والحكمة من منشأ  
 الله تعالى فبطل من الحكمة وهو معنى الحكم من الاحكام لانه يحكم الاشياء ويتقنها بجعلها في مواضعها  
 للعلم باوضاعها وحالاتها ويقال لمن يحسن قائل الصنائع ان يتقنها بحكم والحكمة ايضا معرفة  
 افضل الاشياء بافضل العلوم والحكمة العملية ما لها تعلق بالعمل والطب والحكمة العلمية  
 ما لها تعلق بالعلم كالعالم باحوال الموجودات المثانية الواجب العقل والنفس والهوى والصوره

الحكمة هي العلم الذي يرفع الانسان عن فعل البتة مسفاهة من حكمة اللججام بمناسفة المنع عن الافراط والتفريط

الحكمة هي العلم الذي يرفع الانسان عن فعل البتة مسفاهة من حكمة اللججام بمناسفة المنع عن الافراط والتفريط

الحكمة هي العلم الذي يرفع الانسان عن فعل البتة مسفاهة من حكمة اللججام بمناسفة المنع عن الافراط والتفريط



والجسم والمادة وسموا الحكمة العلية ايضا باننا نعلم باحوال اعيان الموجودات على ما هي عليه  
 في نفس الامر بقدر الطاقة البشرية على مقتضى القوانين العقلية واما علم الكلام فهو ذلك لكن  
 بمقتضى القوانين الشرعية ولذا رسم بانه العلم الباطن عن احوال المبدء والمخارج على ما هي وان  
 الاسلام والحكمة المشهودون السابقون على ما قال شيخنا البهاء في واحد عشر حكما ومنها ان  
 اهل العلم وهم اساطير الحكمة افلاطون في الالهيات ابراهيم بطليموس في الرصد الهية و  
 الجسطي بقراط وجالينوس وذي مقرط في الطب ارسطيدس واقليدس وبلينيوس في الزراعة و  
 ارسطاطاليس في الطبيعى والمنطق سقراط وپنثاغورس في الاخلاق قولها ثم وتنبها على طاعتها  
 واطاعتها والفائدة ان النبية من نبي الامر فيها من باب تعبد من نومة منها ويتعبد بالامر و  
 الضعيف فيقال انهم من نومة ونبهة فانبه ونبهة على الشئ او قفته عليه والفقرة  
 اشارة الى قوله الناس نيام اذا ماتوا انبته هو اجل غفلتهم عن احيى القيوم نوما او بمنزلة  
 النوم فهم عن طاعة ربهم نائمون وعن عبادة الههم ساهون وعن ذكره غافلون  
 ومعرفة جاهلون فاذا راوا ان الله سبحانه انبته هو اعين نومة الدهول وينقظوا عن رقة  
 الغفلة فان ذوى العقول والحجج يتنبهون بتنبههم بمشاهدة مصنوعاته نعم على ان يشكر  
 خالقها والمنعم بها واجبا ذاء فرض حقة فرض لازم وقرض لازم وان خالفها وصانعها مستحق  
 للطاعة والعبادة وان من قدر عليها قدر على الانتقام والاعادة ويحوز ذلك من الامور الالهية  
 التي ينبغي التنبه لها والاسيافا اليها التحصيل المعرفة والعبادة والعلم والزهادة والريضة و  
 الرهبة والرجاء والخشية والطاعة من قوهم طاعة طاعة انفاذها وطاعة طوعا مريضا  
 قال لغة ويعبد بعضهم بالحرف فيقول طاع له ونقل من باب باع وخاف ايضا والطاعة اسم  
 منه وفي الخبر لا طاعة في معصية الله بر بد طاعة ولا في الامر اذا امر بما فيه معصية كالقتل  
 القطع والمراد ان الطاعة لا تشمل لصاحبها ولا تخلص اذا كانت مشوبة بالمعصية واما تصح  
 الطاعة مع اجتناب المفاسد والاول اشبه لما في خبر اخر لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وفلان طوع  
 بدينه منفاد لك كانه مصدر بمعنى الفاعل وفيه طوع العنان اذا كان نلسا ولسانه لا يطوع  
 بكذا طوعا الى لا يتابعه والى طوع بالشئ المبرع به والفاعل من اطاع مطيع ومن طاع طائع و  
 طوعت له نفسه قتل اخيه ايسرلت او شجعت ويحوز ذلك ولا يكون الطاعة الا عن مكرها  
 لا يكون الجواب الا عن قول والتعبد من قولهم تعبدوا واستعبدوا جعله كالعبدا واتخذوا

منه

منه

منه



عبدوا وكلاهما هنا صحيح ويقال عبده اذا اطاعة ومنه قوله تعالى بل كانوا يعبدون الحجر  
 لا يعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وفي الخبر من اصغى الى ناطق فقلد عبده واصطل  
 العبد خلاف الحر مشتق من العباداة والعبادة مأخوذة منه ومعنى غايته الخضوع والتذلل  
 ومعنى لا يحسن الله له هو موالي جميع النعم صغيرة او كبيرة فهو حقيقة لغاية الشكر والاطلاق  
 في غايه الوثن ونحوه بخلافه بملاحظة التشبه بالصورة والفقرة اشارت الى قوله تعالى وما  
 خلقت الحجر والانس الا ليعبدون اى لاجل العباداة المستلزمة للمعرفة ايضا اذ لا معنى للعبادة  
 بدون المعرفة ولذا ضرب قوله تعالى ليعبدون بنحو يعرفون ايضا اذ الغرض في خلفهم يعرضهم  
 للتوابع ويتبعدهم عن الغياب ولا يحصل ذلك الا باداء العبادات وسلك طريق الثريات  
 والتعبد لنفسك ايضا ومنه قوله تعالى سجدت لك تعبد او رقا والتعبد الدوام على العباداة  
 ومنه الغايد المتعبد للغايد الدائم على العباداة ولا يصح هذا المعنى هنا الا على القول بان المفعول  
 لاجله يجوز ان يكون فعلا لغیر فاعل الفعل المعلن به كما ذكره مخم لائمة واستشهد عليه  
 على في نهج البلاغة في ابله في عظمة الله النظره استحقاقا للتحطة واستقاما للبلية و  
 انجاز للعدة ويمكن تأويله بحيث لا يستلزم التفكيك بين فقرات الخطبة وقال المحقق الطوسي  
 في الاخلاق والناصرة عبادة الله تعالى ثلاثة انواع الاول ما يجب على الابدان كالعبادات  
 البدنية الثانية ما يجب على النفوس كالاعتقادات الصحيحة في اصول المعرفة الثالثة ما يجب عند  
 مشاركة الناس في المدن ومعى المعاملات ونادبة الامانات ونفع البعض ببعض وبالمعاونات  
 لكن يحق ان يقال الاول عبادة البدنية بالعمل بالفروع الشرعية الثانية عبادة النفس بتهيئة  
 الاخلاق والاقصاف بالصفات المرضية والثالثة عبادة العقلية بتهيئة العلم وتحصيل  
 المعرفة في الاعتقادات الدينية الاصولية ويقال للعلوم المتكفلة لاجلها علم الشريعة و  
 علم الطريقة وعلم الحقيقة على طريق اللف والنشر المرتبة وفي الخبر ان حقيقة العبودية  
 ثلاثة اشياء ان لا يربى العبد لنفسه فيما خوله الله ملكا كالعبد بل يربى المال مال الله يصنعه  
 حيث امر الله وان لا يلدن العبد لنفسه بغير ابل يربى به سيد الله وان يجعل جملة  
 اشتغاله فيما امر الله ونهاه عنه فعلى الاول همون عليه النفاق وعلى الثاني همون عليه مصدا  
 الدنيا وعلى الثالث لا يفرغ عنه الى المراء والمباهاة واذا اكرم الله العبد بهذه الثلاث هات  
 عليه الدنيا ومصائبها ولا يطلبها تفاخرا وتكاثرا ولا يطلب عند الناس فراوا ولا يبيع

مجلس  
 مجلس



٢١ اثم باطلة فهذا اول درجات المتقين وقوله تعالى قل يا ايها الكافرون لا اعبدون  
 التوزة قيل لا اعبد الهنكم التي تعبدونها اليوم وفي هذه الحال ولا انتم عابدون  
 ما اعبدوا اي الهى الذي اعبد اليوم وفي الحال هذه ولا انا عابد ما اعبدتم اى فيما بعد اليوم  
 ولا انتم عابدون ما اعبد بعد اليوم من الاوقات المستقبله قال الزجاج نفى رسول الله  
 بهذه السورة عبادة الهنم عن نفسه الحال وفيما يستقبل وكذا عبادة الله بالثبته وفي  
 الحديث سئل ابو جعفر لا حول عن مثل هذا القول وتكراره مرة بعد مرة فلم يكن جواب عنده  
 فقال جعفر لا حول في ذلك بشئ حتى دخل المدينة فسل باعبد الله ثم كان سبب نزولها ان قريشا  
 انوار رسول الله وقالوا تعبد الهنا سنه وتعبد الهنا سنه فاجابهم الله  
 بمثل ما قالوا فيما قالوا تعبد الهنا سنه قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما يعبدون وفيما قالوا  
 تعبد الهنا سنه ولا انتم عابدون ما اعبدوه هكذا الفريان الاخر بان يرجع لا حول الى ارسنا  
 فاخبره بذلك فقال ابو شاذان فانا لكون هذا الكلام من لا حول حملته الابل من الحجاز وفي حديث  
 هشام بن سالم عن الصادق ع اذا قلت لا اعبد ما يعبدون فقل وكفى عبد الله مخلصا ديني فاذا  
 فرغت منها فقل ديني الاسلام ثلثا والبرية الخلق بمعنى الخليفة ومنه اطلاق خبر البرية على  
 النبي ص والله اى خبر الخلق والخليفة وكذا قوله تعالى اولئك هم خير البرية وعن ابن عباس انها  
 نزلت في علي واهل بيته وفي الخبر عن علي قال فبشر رسول الله ص وانا مسنده الى صدك فقال ص  
 على لم تسمع قول الله نعم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية هم شيعتك و  
 موعذك وموعدك الحوض اذا جفت الامم للحساب يدعون غرا يجلبون واصلا البرية من قولهم بر  
 الله الاشياء اى خلقها فمديانها وخالفها واصلا ببرية فبعضه بمعنى مفعولة وجميع على  
 البر ابناء والبريات وقال الجوهري وقد نزلت العرب بمنزلة اى قبلها ابناء وادخمت وفي قوله  
 الفراء ان اخذنا البرية من البر بمعنى التراب لخلق آدم منه فاصلها غير الهمز وفي حديث علي  
 ابن الحسين اللهم صل على محمد وال محمد علة الشري والور والبر اى التراب وفي مع هو الله  
 الخالق البارئ المصور والمقدر لما يوجده والبارئ المهيمن بعضهم عن بعض الاشكال  
 المختلفة والمصور الممثل ثم قال والبارئ اسم من اسمائه نعم وضر بالذية خلق الخلق من غير كمال  
 وعن بعض هو الذية خلقها من غير مادة فعلى هذا يجوز ان يكون البرية بمعنى المخلوق من غير  
 مثال ولا مادة ايضا قولها ثم جعل الثواب على طاعته ووضع العقاب على

قوله لا اعبد  
 ما يعبدون  
 من غير  
 كمال

معنى

معنى

معقولة



معصيته الاعزاز الاكرام والثقوبة او جعل الشئ عزيزا غالبا من الغر بمعنى الكرامة بعد الذلة  
والقوة بعد الضعف وبمعنى الغلبة بعد المخلوطة يقال عز الشئ بغير عز من باب ضرب اذ كرم  
او قوي او غلب واعزه الله اعزازا الى اكرمه وقواه او غلبه وقوله نعم فخرنا بآيات الخلق بشدة  
اي قوتنا وشدةنا وقوله نعم عزه عليه ما عنتم اي شدة عليه بغلب صبره والاسم الغر بمعنى  
الغلبة والقوة والكرامة ايضا عز الشئ ايضا اذا قل بجبث لا يكاد يوجد فهو عزيز الوجود و  
اصل من المعنى السابق ايضا فان الشئ كلما قل صار ذا عزة وكرامة واليه يشير قولهم كل شئ اذ كثر  
وخص الا العقل فاذا كثر غلا وعز على كذا من باب تعبا اي شدة على كذا ومنه قول الحسن يوم  
الطف لفا سم من بحس من وقف على راسه بعد الشهادة يا بن اخي بخر على عمك ان تدعوه فلا يجيبك  
او يجيبك فلا ينفعك ومن اسمائه تعالى العزيز الغالب القوي الذي لا يغلبه فيل والعزيز في لغة  
العرب الملك والمعز الذي يهب الغر في بناء من عباده قل اللهم مالك الملك من يشاء ويرفع  
الملك من يشاء ويغفر من يشاء ونزل من يشاء والدعوة مصدرة فابدهود غاء ودعوه و  
مطلق على ما يدعى به وفي الدعاء اللهم رب الدعوة النامية اي النافعة والكاملة التي لا ينقص منها او  
المباركة الكثير الخير والبركة والمراد بها اصول المعرفة التي دعى الله الناس اليها وهي تتبع الدعوى  
الفروعية ايضا والمراد بالدعوة اعم من الاصولية والفروعية التي دعى الله اليها بلنا الانبياء  
فهم يستدلون عليها بخلاف الاشياء ويشمل على كلها كلمة الاسلام وكلمة التوحيد كما هو واضح عند  
من كان له قلب والفى الجمع وهو الشهيد وفي الحديث نادى دعوة ابراهيم فيل في قوله نعم حكاية عنه  
رب اجعلني مفهم الصلوة ومن ربتي وفي الخبر انها قوله ربنا وابتعت فيهم رسولا منهم في وقته  
دعوة سليمان قوله رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدى وفي الخبر رب اعوذ بك من دعوة الظلم  
اي من الظلم لانه يترتب عليه دعوة المظلوم وليس بيننا وبين الله غلا حجاب وورد في تفسير  
قوله نعم ان هذا الفى الصحف الاول صحف ابراهيم وموسى عن ابي ذر انه تسلى رسول الله ص انه ما كان  
صحف ابراهيم قال كانت امثالا كلها وكان فيها ايها الملك المبلى المذمور اني لم ابعثك لتجمع الدنيا  
بعضها على بعض ولكني بعثتك لتردقني دعوة مظلوم فانه لا ارد لها وان كانت من كافر و  
على العاقل ما لم يكن مغلوبا ان يكون له اربع ساعات ساعة بناج فيها ربه وساعة نحاس فيها  
نفسه وساعة تفكر فيما صنع الله عز وجل اليه وساعة يخلو فيها بحظ نفسه من اجل ان فان  
هذه الساعة عون لتلك الساعات واستجمام للقلوب وعلى العاقل ان يكون بصيرا بما تمهلا

تؤد الملك

منه



شانه حافظا لسانه فان من حجب كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه وعلى العاقل ان يكون  
طالب الثالث مرقه لغاش او ثرود لغاد او نلذذ في غير محرم قال قلت يا رسول الله في اكانت  
صحف موسى عليه السلام قال كانت عبر كلها مثل عجب لمن يقن بالموت كيف يفرح ولمن يقن بالآنا  
كيف يحزن ولمن يرم الدنيا وتقبلها باهلها كيف يطمئن اليها ولمن يؤمن بالفدر كيف ينصب  
لمن يقن بالجنان لم لا يعمل قلت فهل في ايديها مما اتزل الله عليك شي مما كان في صحف ابراهيم  
قال يا ابا ذر افرغ قد افلح من ترك الى اخر السورة انتهى وما نقل من صحف موسى وادى يعنى  
نفس الكثر المذكور في قوله تعالى في قصه موسى مع اخضر واقا الجدار وكان لغلام من بني اسرائيل  
المدينه وكان تحت كنزها ما كان ابيها صالحا الآية حيث روى عن الصادق انه سئل عن هذا الكثر  
فقال ما انه ما كان ذهبا ولا فضة وانما كان اربع كلمات لا اله الا انا من يقن بالموت لم يحزن  
سنة ومن يقن بالجنان لم يفرح قلبه ومن يقن بالفدر لم يحزن لا الله وعن الرضا كان فيه اسم  
الرحمن الرحيم عجب لمن يقن بالموت كيف يفرح وعجب لمن يقن بالفدر كيف يحزن وعجب لمن رآه  
الدنيا وتقبلها باهلها كيف يتركها ويتبعى لمن عقل من الله ان لا يتم الله في قضاة ولا  
يستبطه في ذوقه وفيه رؤايات اخر ايضا وعن الصادق ع ان الله يحفظ ولد المؤمن الى الف  
سنة وان الغلام من كان بينهما وبين ابيها سبع مائة سنة وعنه ايضا لما افام العالم الجحد  
اوحى الله الى موسى ان تجازي الانبياء بسعي الاءاء ان خير فخير وان شرا فشر لا تترافق في شأنكم  
من وطى فرائض سلم وطى فرائض كما تدبر تذان ولا تخفي في مجازاة الانبياء بسعي الاءاء خير  
وشرا اشكال المشهور في الاسناد وله وجوه دفع مشهورة مثل رضا الخلف بفعل السلف والحجلك  
عبره للناس مع خراء الانبياء بمشوبة لا تقدر في الآخرة لئلا يكون ظالما في حقهم اذ لا تزر وازرة وزر  
اخرى او لكون الانبياء في اصحاب الاءاء خير كانوا فاشرفهم افعالهم خير وشرا وخود ذلك  
ليس المقام مقام يفضل تلك المسألة والدعاء في اصل اللغة هي الدعوة المطلق بطلب شيء  
من الدعوى بان يحوكان كدعوة النبي ص امته الى الاسلام ويخود ذلك ثم جعل في العرب بمعنى الطلب لله  
او المطلق الصادق من الشاغل بالنسبة الى العالي العالي او السعيل والسؤال من المساوية فالطلب  
الحق الصادق من الله تعالى بالنسبة اليها امر وصايا بالنسبة اليه تعالى دعاء ومنا الى امثالنا في  
البشارة والمنزلة ولودنيونه صورة سؤال والثواب الجزاء في الخبر الشرا لا انه غلب استغناء  
في الخبر وهو المراد هنا وقوله تعالى ثبوت من عند الله خبرا الى ثواب الله خبر ثمانية وقوله تعالى

تحت  
الكتاب  
مفاتيح  
الحق

وقد  
تكرر  
في  
الكتاب

بالحق  
مفاتيح



هل ثوب الكفار في جوارحهم وأفعالهم والثواب في اصطلاح أهل الكلام هو النفع المستحق للمقادير للنفوس  
والأجلال والمثابة المنزل من ثواب الله إذا رجع لا رايه يرجعون إليه ومنه قوله تعالى وإن  
جعلنا البتة مثابة للناس يرجعوا ومجمعا وفي حديث مسلمة قالت لعائشة ان عموا الذين  
لا يثاب بالناس ان قال لا يثاب الا استوائه من ثواب ثوب إذا رجع والثوب في الصلوة هو  
قول العامة في اذان الصبح الصلوة خير من النوم بعد قولهم حتى على الصلوة كانه رجوع الى الامر بالثواب  
الى الصلوة فان المؤذن اذا قال حتى على الصلوة فقد دعا اليها فاذا قال بعد الصلوة خير من النوم  
فقد رجع الى كلام معناه طلب المباداة الى الصلوة وقيل هو من الثوب بمعنى الدعوة واصلة ان  
يجئ الرجل مستصر خافيلوح بثوبه ليرى ويشهر فسمي الدعاء بثوبا لذلك فكل داع مشروب وقيل  
بل الثوب هو الداعي الذي يرد دعوته وقوله اذا الداعي الثوب قال يالا بحمل كلام الوجه من  
الاجزاء لانه لا فاداه خير من الاغادة والاصل في الكلام التأسيس هو اوله من التاكيد و  
الثوب بهذا قول المحدث الصلوة الصلوة او قامت قامت وما روى من ان النداء والثوب  
في الاقامة من السنة فقد قبل فيه ينبغي ان يراد بالثوب هنا تكرار الشهادة بين اليك كما ذكره  
ابن دريس لا الثوب المشهور واما ما روى عنه وقد سئل عن الثوب فقال ما نعرفه فمعنا  
انكاره ومشرؤعبته لا عدم معرفته والعقاب العقوبة وهي جزاء الشر من العقاب ككف ومي مؤخر  
القدم لانه يحجب العقاب لعل واصلة لمطلق الشيء المتأخر لكن غلب في جزاء عمل الشرف بالثواب  
وعاقبه كل شيء حزه والعاقبة الولد والاحرة ايضا وعاقبه الدار هي العاقبة المحبوبة بدل علقه  
قوله تعالى اولئك لهم عاقبة الدار جنات عدن في فرائد ولا خير فيما لا عاقبة له من الاعمال  
الصالحة وعواقب الامور امور ترتب عليها وتقول اليها وفي الحديث السيد العاقبة فالعاقبة  
من خلف السيد بعده وقول النبي صلى الله عليه وآله انا العاقبة في اخر الانبياء وكل من خلف بعد شيء فهو عاقبة  
والعصية مصدر من عصى عصيانا اذا خالف الامر على وزن محلة فهو عاصر ولجميع عصاة  
والاسم العصيان وعصى العبد مولاه اذا خالف ونجا وزامه وعصى ادم ربه فنعوا به خالف امره  
الارشاد في لا التكليف في خالف امره بالاول فلا يلزم معصية منافقة بالعصية وهو مما لا يخطئ  
ان حسنات البرار حسنات المقيمين في فعل فعلا لو كان ضادا من المقيمين لكان معصية بالنسبة  
اليهم وانهم كان من المقيمين فهذا الفعل الضار منه عدم معصية بالنسبة اليهم وان لم يكن يوجب  
معصية بالنسبة الى من دونه كمن يكره ان يكون له ولد كان حسنة بود لئلا يكون له ولد ودية

الصلوة

الصلوة



بود آدم ديدنه بود قديم مؤدود ديدنه بود كوه عظيم قولنا و زباده لعباده عن يقينه  
 وحاشه لهم الى الجنة الزباده بالذال المعجمة من قولهم زاد الراعي بلبه من الماء والمرعى بلفظنا  
 ذودا و ذنادا منعها و طردها و الذائد الحاء الدافع قال الشاعر انا الدافع الحاء الذئب و انما  
 يدافع عن حياهم انا او قتل في الحديث و وصف الائمة القادة الهداة و الزادة الحاء و قوله  
 نقال و وجد من و نهم امرين يلفذان الى نظران و تكفان غنمها و اكثر ما يستعمل الذود في  
 الغنم و الابل و ربما يستعمل في غيرهما ايضا و النقة من نقه نقا اذا كرهه غابة الاكرام قال نعم  
 هل تنقون منا الا ان امنا يا بات ربنا ان تكرهون او تنكرون او تقبضون و هذه الامور متلازمة  
 و انتقم من اي غافله و الاسم من النقة و هي الاخذ بالعقوبة و لجمع نقات و نقم ككلمة و كلمان و  
 كلم قال الجوهري و ان شئت سكنت الفاف و نقلت حركتها الى النون و قلت نقة و لجمع نقم كنقة  
 و نعم و نقت على الرجل من باب ضرب فاننا قم اذا عتبت عليه و المنتقم هو البالغ في العقوبة  
 لمن يشاء من نعم اذا بلغت به الكراهة الى حد السخط و الحباشة مصدر من قولك حشيت الصدد  
 اذا حشيت من حواله لتصرفه الى الحباله و كذا حشيت الصيد احوشته و منه حشيت الابل جمعتها و  
 المراد بها هنا جمع الناس سوقهم الى الجنة و لعل التبعية بذلك لنفور الناس بطباعهم عما يؤجر  
 دخول الجنة كالصيد النفور الذي يجمع بنحو الحباشة و من هذه المادة على سبيل القلب الكاذب  
 او من مادة الحشو حاشية كل شيء معني طرفه و حاجته و حاشية النسيب الاغمام لا خاطم عليه  
 كما يطلو العصبه بالتحريك جمع غاصب ككفرة و كافر على الاولاد و الاقرباء من طرف الاب  
 لا خاطم به من الاطراف فالاب جانب الاخر جانب و الاخ جانب الغم جانب هو من العصبه  
 شد العصابة او من العصبه مشتق من العصب يفتحين و هي من اطراف المفاصل و منه حاشية الرجل  
 لاصحابه و اهل موطنه و الجنة بالفتح البستان من النخل و الشجر او كله مما مطلقا و اصلها  
 لجن بمعنى الستر كانتها لتكافئها و النفاق غصانها سميت بالجنة التي هي بناء المرة من هذا الناف  
 كانتها سرة واحدة لشدة النفاقها و اطلاقها من جنه او جن عليه الليل اذا ستره و مادة الجهم  
 مع النون المشددة دالة على معنى الستر قط كالجهم لا سناهم عن الاعين و الجحون لا سناهم  
 العقل به و الجنة و الجنة لا سناهم الا انسان متجه في الحرب المعركة و الجحيم لا سناهم في بطون الام  
 و الجنان للقلب لا سناهم في الصدر و المراد بالجنة جنه البرزخ و الآخرة و كل منها جنات  
 ثمانية جنه الفردوس و الجنة الغالبه و جنه القيم و جنه عدن و جنه دار السلام و جنه دار الخلد

معنى الزيادة

معنى النقة

معنى النقة

معنى النقة

معنى الجنة

معنى الجنة



وجنة المأوى وجنة دار المقام ولكل منها حظيرة ثنى كالظل لها الأجنة عدد فاحملها  
 فالخطا سبعة وفي كل بيتان حبان الخطا فبكنها ثلاث طوائف من الخلائق مؤمنوا بحسن  
 اولاد الزنا من المؤمنين واولاد اولادهم الي سبعة بطون كما ورد ان ولد الزنا لا ينحس الي سبعة  
 والمجانين الذين لم يجر عليهم التكليف الطاهر ولم يكن لهم من قراباتهم شفعا بلحقوا بهم وجنة  
 الدنيا هي جنة البرزخ بازيها ارواح المؤمنين الي ان تنفخ في الصور ويحيا المذكورة في قوله تعالى  
 لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما ولهم رزقهم فيها بكرة وعشا اذ ليس جنان الاخرة بكرة وعشا  
 وسئل الصادق ع عن جنة ادم من جنان الدنيا كانت ام من جنان الاخرة فقال هي كانت من جنان  
 الدنيا نطلع فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنان الاخرة لم يدخل فيها ابليس وما خرج منها ادم ابل  
 واختلف في ان جنة الاخرة مخلوقة الان ام لا والاكثر ومنهم المحقق الطوسي في التجرد على القول  
 بوجودها الان وعليه شواهد من الكتاب السنة مشافهة في قوله تعالى اعدت للذين آمنوا خيرا  
 يخلفها وان رسول الله ص قد دخل جنة الاخرة ورأى دار الاخرة لما عرج به الي السماء فقال  
 واشهد ان محمدا عبده ورسوله اخبرته وانجته قبل ان ارسله في ربه قبل ان اجبله  
 واصطفاه قبل ان ابشع اذ اخلايوا بالغيب مكنونه وقبيل الايام مصونة وبنهاية  
 العلم مقرونة عليا من الله تعالى بمائيل الامور واجاطة بمقارن الدهور ومعرفته  
 بمواقع الامور ابتغى الله ايمانا لا يره وعزيمة على امضاء حكمه وانقاذ المبادي رحمة  
 ساق محمد من جملة اسماء بنينا مشق من الحمد والضعيف للبيان الغزوي هو بمعنى كثير  
 اخذت المحمودية قبل لم يسم بها احد قبل بنينا هم الله اهل ان يمتدوا به وفي الروضة  
 ان يسمي به بنينا هم الله تعالى ونفالا بانه بكسر هاء الخلق له في اكثر من خصاله المحببة  
 وقد قبل بحبه عبد المطلب في كسماه في سابع يوم ولادته لموت ابيه قبلها لم يسم بنينا بل محمد  
 ليس من اسماء ابا نك ولا قومك فقال رجوت ان يحمي السماء والارض وقد حقق السجاء  
 وورد ان اسمه في الارض محمدا وفي السماء احمد في الايجل فارفطامعني الفارق بين اخو  
 الباطل كما ان اسم علي قبا بلنا وقبل ان اسم بنينا في الايجل هو احمد وعلامة اشتباه من قوله  
 تعالى مبشر رسولنا في من جعل اسمه احمد وذكر ابن جرير ان الله تعالى في الاسم والبنو النسيب  
 ومن احسنها محمد ومحمود واحمد والعبد قد اشهر في معناه فيما هو عبد الله من اشرف الطوائف  
 واعلاها وهو مطهر العبودية الكاملة التي هي جوهرية كنهها الرتبة وهي على عزة

في جنة  
 المأوى

في جنة  
 المقام

في جنة  
 المأوى

في جنة  
 المقام



الرسالة والنبوة ولذا قدم ذكر العبد في الشهادته هنا وفي شهادته الصلوة وسائر الموارد  
الكثيرة وخص ذكره صراحة في آية الاسماء وفي قوله تعالى سبحان الذي اسرى عبده ليلا من  
المسجد الحرام الى المسجد الاقصى في المبرج على النحو المفصل المشهور المشتمل على ما جرت به  
مخبر منها العقول من جعلها السبب في دقيقتهم واحدة في جميع العوالم الكونية الجسمانية والروحية  
والعقلانية والدنيا والبرزخ والاخرة وحرارة النار والجنة مع التفاصيل الواقعة في كل مرحلة  
لا يخفى لمن تأمل في الاخبار المعراجية لا يمكن صدوره الا بجهته وبانيته مضمرة في كنه العبورية  
الكاملة والرسول فقول بمعنى المفعول من المبدأ المرسل الى الغير يسمى بعض الانبياء وسولا  
لكونه رسلا من جانب الله تعالى الى الغير برسالة الشريعة سواء كان ذلك الغير هو اهل بيته واهل  
بلده او قومه او قوما مخصوصا او جميع الناس ويقال للاخبار ولو العزم ايضا اذا لم تكن شريعة  
مبتدئة وهم في الانبياء خمسة كما نظم اولوا العزم خمس شرفوا بمحمد على كلام صلى الله عليه وسلم  
فتوح بن ملك واخليل بن نارج وموسى بن عمران وعيسى بن مريم ومعنى العزم كونه ناسخا لشرعية  
من قبله وموسى لشرع الحزب جميع من غاصره ومن بعده والنبى بالشدة يدل على اتمام النبوة في  
الرفعة ومنه فاعيل لا يصلوا على النبي في المكان المرتفع او من النبأ بمعنى اخبر مع قلب الهمة  
باء او بدونه فهو بمعنى المرتفع على غيره او بمعنى الخبر عن الله تعالى فاعيل بمعنى الفاعل من المريد  
كالجميع بمعنى المسمع او السمع ايضا والنبى في الاصطلاح هو انسان اوحى اليه شرع وان لم يؤمر  
بتبليغه وان امر بذلك فرسول ايضا وقيل النبي هو الانسان المخبر عن الله تعالى بغير واسطة  
لشرعهم من ان يكون له شريعة كعيسى ولا كجبرئيل ويكون الشريعة له اعم من ان تكون شريعة مبتدئة  
كشريعة ادم وناسخة في الجملة بالنسبة الى الازمنة والاشخاص كشرعية نوح محمد من اولي العزم  
او مطلقا كشرعية محمد وقيل النبي هو الذي يرمي في المنام ويسمع الصوت ولا يعاين الملك و  
الرسول هو الذي يعاين الملك ايضا ولذا قيل هو الذي يابته جبرئيل قبلا وبكلمه وقيل النبي  
مخصوص بنوع الانسان والرسول فليكون من الملكة ايضا لقوله تعالى رسلا اولا في الجنة مثني  
وثلاث ورابع وقيل بالتشابه بينهما لظاهر ما ذكر في عن الصادق ع انه قال الانبياء و  
الرسولون على اربع طبقات فمنهم نبي مبعي عن نفسه لما يرمي في المنام من الامور الصادقة فيخبر بها  
بعدها ومنهم من يرمي في المنام ويسمع الصوت ولا يعاين الملك في البقعة ولم يبعث الى احد  
من جانب الله سبحانه وعلمه فاما مثل ما كان يرهيم على الوط ومنهم نبي يرمي في المنام ويسمع الصوت

الرسول

الانبياء

النبوة

الانبياء



وبغابن الملك وقد ارسل الى طائفة قتلوا او كثروا بوفس قال يقال وارسلناه الى ما نزلت  
 او يريدون ان تلش في الفاء عليه اظام ومنهم من يرمي في منام ويسمع الصوت وبغابن في البقعة  
 وهو امام مثل او في العزم وذلك ان ابرهيم نبيا وليس امام حتى قال يقال اني جاعلك للناس  
 اظاما قال ومن ذريتي قال لا يقال عهدا لظالمين ومن عبدوا قسلا لا يكون اماما ومن الطبقة  
 الاخرى بقبضاء حيث قال اني قد بوحي الي في المنام وقد اسمع صاعلة لجرير او مثل وقوع  
 التسلسلة في الطست وقد ارى جبريل بصورة دحية الكلابي وغيره وقد رايته مرة وقد ملاه  
 ما بين المشرق والمغرب وبالحكمة التبرادون مرتبة من الرسول في الرتبة اخضر من النبوة وهي  
 مسلوقة للفضيلة وعلو الرتبة وكل رسول نبى على المشهور دون حكر القبيصة واصل النبوة عبادة  
 عن بضال روح القدس روح الشان لشدة نورية طيبته وقربه من المبدأ الفياض وهو الملك الموقد  
 المسدد وبهذا الاتصال يحصل له المعصومية عن المعصية والخطا والعفلة والعذار والزلة في  
 الامور الدينية والاخرية والعرفية والشرعية الاصولية والفروعية ويطلق على بيان النبي  
 الدعوة وعلى ما ظهر بها ومنها الشريعة واذا اصبغت الشريعة الى النبي ص اطلق عليها القانون  
 التاموس ايضا كما يطلق عليها الطريقة والملة ايضا واذا اصبغت الى الله تعالى سميت بالدين  
 فيقال دين الله للشرعية التي ورثها النبي ص ويطلق على قبولها الاسلام والامان والانبيا  
 على ما ورد في الاخبار مائة الف واربع وعشرون الفا ويجذف الاربعة والاول هو المشهور  
 المرسلون منهم ثلث مائة وثلاثة عشر عددا اصحاب القائم وعددا اصحاب بدر ومنهم اولو العرف  
 الحجة والاختيار من الخيرة وهو خلاف الشروع منه جراه لله خيرا وقوله تعالى واختر موسى قومه  
 سبعين رجلا لميقاتنا قال المفسرون الاختيار اراذه ما هو خير يقال جبريل بن ابراهيم فاختر  
 اعداها والخيرة بكسر الخاء اسم من الاخبار كالقديرة من الاقضاء والخيرة بفتح الباء كذلك كالطيرة  
 من الطير ويقال ايضا محمدا خيرة الله من خلقه بفتح الباء وسكونه بمعنى المفعول المختاره و  
 اسئل الله برحمته خيرة في عافيه اية شيئا مختارا ومع عافيه العاقبة وفيه يقال خار الله لك  
 اعطاك ما هو خير لك والخيرة بكسر الباء الاسم منه فاما بالفتح فهي الاسم من قولك اختاره الله  
 ومحمدا خيرة الله من خلقه يقال بالفتح والسكون والاستخارة طلب الخيرة في الشيء وهي استغفار  
 منه تقول استغفر الله يخرلك ومنه دعاء الاستخارة اللهم خذني الى خير لي واصلي لاجرين واجعل  
 لي الخيرة والخيار خلاف الاضطرار خيرا وشا وهو في الخير واستعماله في الشر لا يخطئ اختيارا

رقا من فقه

من فقه

لا يكون



لا يكون الا بعد فرضه خبرا ولو بحسب الصورة والانتجاب من محجب بالضم نجابة تعني انجبه  
 الى استخلصه واصله من النجب بالتحريك الحاء الشجر والتكبر فصد من ذلك النجب الشجرة  
 انجبهها من باب قتل وضربا ذا الخذف قسرا فاما فاستعمل منه النجاسة لخالوص الجنة من الرذائل  
 الخلقية يقال فلان نجيب اى فاضل كريم سخي ومحجب فلان اذا كان فاضلا نفيسا في نوعه فالانجيب  
 بمعنى الاختيار والاصطفاء من بين النوع لا مثبته عن سائر افرادة بالفضائل الكاملة والاختيار  
 من قبله الله على كذا من باب قتل واجنبه ايضا للمبالغة اى فطره عليه وفي الدعاء استلج من جنها  
 وخبر ما جبلت عليه مجهولا من المجرى وكذا من الضعيف ايضا للمبالغة ومنه جملة بكسر الهمزة وتشديد  
 اللام بمعنى الطبيعة والخلقية وشئ جلي اى طبعي ذاتي وقوله تعالى ولفدا خلقكم واجبله الاولين  
 ولفدا اصل منكم جبالا كثيرا فلا تعقلون اى خلفا كثيرا والحاصل من قوله اثم قبل ان اجبله اى قبل  
 ان فطره وخلفه واصطفاة من فوطهم صفا بصفوصه واصفقا بالمد اذا خلص من الكدر فهو صفا  
 وصفته من الطلذ وصفته ازلته عنه واصففته اثرت واصففته الود اخلاصته له والصفى والصفية  
 ما بصفته الرتبة لنفسه وصفه الشئ بالفتح خالصه والصفوة بالفتح والكسر مشله وهو خبا  
 الشئ وخلاصه وما صفاه من ومنه التام على ادم صفوة الله وما ورد ان محمد ام صفوة الله  
 وفي المصباح ان الصفوة تروى بثلثيات الصاد وبالجلة فيكون اصطفاة بمعنى اخياره والحاصل  
 ان الله تعالى قد اخيار نبينا من بين خلفه واصطفاة على خلقه فهو النبي المصطفى والامير  
 الاخر في الدين والاخرى والابغاث من البعث ومعناه بزيادة المبالغة يقال بعثت رسولا  
 ابعثته اى ارسلته ويقال في مطاوعة ابعت مثل كسرت فانكسرت كما في قوله تعالى اذا ابعت  
 استقامها اى مضى لشأنه ذاهبا لفضا وطره ببعث الفوم اى اياه او ببعث نفسه له وكل شئ يبعث  
 بنفسه فالفعل بفتح الهمزة بنفسه كما ذكر وكل شئ لا يبعث بنفسه كالكتاب الهلينة فان الفعل  
 بفتح الهمزة بالباء فيقال بعثت به واوجر الفارابي فقال بعثه اهبة وبعثت به وجهه وفي حديث  
 علي بن ابي طالب يوم الدين وبعثت نعمة اى مبعوثك الذي بعثته الى الخلق اى  
 ارسلته ففعل بمعنى مفعول ومنه قوله عز والذين يبعثني بالحق نبيا ويستعمل البعث بمعنى الاية  
 مثل بعث الله المولى من قبورهم اى اتاهم واخرجهم والحالة البعث بالكسر والمرة بالفتح وفي  
 حديث سعد بن عبد الله ان للفنة بعثات وبعثجات وفي حديثنا ان البلاء اتيان فابتعثت اى ايقظت  
 من نومه وهو ايضا راجع بالاعتبار الى المعنى السابق والغيب الاصل مصدر من قولك غاب

مفاتيح

مفاتيح

مفاتيح

مفاتيح



الشيء عني غيبا وغيبته وغيبا با وغيبوبة اذا سر وجهي ثم تطلق الغيب على كل ما غاب عنك  
مصدرا بمعنى الفاعل ومنه الغيبه بالكسر والفتح ايضا للتكلم في غيباب الانسان  
وخلقه بما يغمه لوسمعه من الامور الصادقة في حقه وان كان ذلك الامر كذا فهو بهتان حقة  
وفي حديث وصايا النبي الى ابي ذر ما ايا ذرا تاك والغيبه فان الغيبه اشدهم الزنا قال قلت  
جعلت فداك وما الغيبه قال ان تذكر اخاك في غيبه بما يكره لوسمعه قلت فان كان فيه انك  
الذي ذكرته به قال ذلك هو الغيبه والا فهو بهتان وهو اشدهم الغيبه قلت فما وجه  
اشدهم الغيبه عن الزنا قال لان الزنا يغفر بالتوبة والغيبه لا تغفر حتى يغفرها صاحبها الخ  
كل شيء غيب عنك شيئا فهو غيبه ومنه غيبه الحب يفتح الغيب في قعره والغيبه ما غاب عن عين  
الناظرين ايضا وفيه قد تكرر ذكر علم الغيب والامان بالغيب في الحديث وهو كلبا غاب عن  
العيون سواء كان محصلا في القلوب وغير محصل وقوله تعالى يؤمنون بالغيب قل بغيب الله لانه لا  
يرى وقبل ما غاب عن امر الآخرة وان كان محصلا في القلوب انتهى ولا يخفى ان لفظ الغيب يطلق  
في الاسماء لان العرفه على امور كثيرة والوجه فيه ان الغيب كما اشهر اليه هو ما غاب وستر عن الاذرا  
الظاهر او الباطني وهو من الامور النسبية فما وراء الحدار غيب بالنسبة الى من كان وراءه وراه او  
عليه اي شاهده بالعين الظاهرية او العين الباطنية وما في هذا البلدة غيب بالنسبة الى من لا يعلم  
اوضاعها وخالها وشهادته بالنسبة الى من يشاهد الوقائع الحادثة فيها وهكذا فيكون الغيوب  
بالنسبة الى الاشخاص مختلفة متفاوتة وكذلك الشهادة فالامر القلبي بالنسبة الى الجاهل به غيب  
وبالنسبة الى العالم به شهادة وكذلك كل من الامور الدنيوية والبرزخية والاخرية والارضية والسمائية  
والسماوية والجن والملائكة والنار والجنة والله تعالى هو الغيب المطلق وهو غيب الغيوب  
الذي لا يتركه احد بالمره والشيء في حال عدمه غيب كما انه في حال وجوده شهادة والعدم بمنزلة  
الستر على الشيء والكني حاجب له فيكون عدم عالم الغيب باعتبار الوجود عالم الشهادة كما  
ان ما وراء الحدار غيب مادونه الشهادة وكل مكان لا تعلم ما فيه ولا تشاهده فهو عالم الغيب  
باعتبار المكان المشاهده فيه الشيء في نظرك عالم الشهادة والبرزخ عالم الغيب لاهل الدنيا و  
الدنيا عالم الشهادة وكذلك الآخرة بالنسبة الى اهل البرزخ وهكذا جميع العوالم الالهية فيكثر  
ح ويختلف العوالم الغيبية والسمودية وهو عالم الغيب والشهادة الغير الحكيم بمعنى عالم كل  
غيب شهادة بخلاف غيره والمكونة من الكين بمعنى السرة واحد الاكثان في قوله تعالى وجعل

في غيبه ما غاب عن عين الناظرين ايضا وفيه قد تكرر ذكر علم الغيب والامان بالغيب في الحديث وهو كلبا غاب عن العيون سواء كان محصلا في القلوب وغير محصل وقوله تعالى يؤمنون بالغيب قل بغيب الله لانه لا يرى وقبل ما غاب عن امر الآخرة وان كان محصلا في القلوب انتهى ولا يخفى ان لفظ الغيب يطلق في الاسماء لان العرفه على امور كثيرة والوجه فيه ان الغيب كما اشهر اليه هو ما غاب وستر عن الاذرا الظاهر او الباطني وهو من الامور النسبية فما وراء الحدار غيب بالنسبة الى من كان وراءه وراه او عليه اي شاهده بالعين الظاهرية او العين الباطنية وما في هذا البلدة غيب بالنسبة الى من لا يعلم اوضاعها وخالها وشهادته بالنسبة الى من يشاهد الوقائع الحادثة فيها وهكذا فيكون الغيوب بالنسبة الى الاشخاص مختلفة متفاوتة وكذلك الشهادة فالامر القلبي بالنسبة الى الجاهل به غيب وبالنسبة الى العالم به شهادة وكذلك كل من الامور الدنيوية والبرزخية والاخرية والارضية والسمائية والسماوية والجن والملائكة والنار والجنة والله تعالى هو الغيب المطلق وهو غيب الغيوب الذي لا يتركه احد بالمره والشيء في حال عدمه غيب كما انه في حال وجوده شهادة والعدم بمنزلة الستر على الشيء والكني حاجب له فيكون عدم عالم الغيب باعتبار الوجود عالم الشهادة كما ان ما وراء الحدار غيب مادونه الشهادة وكل مكان لا تعلم ما فيه ولا تشاهده فهو عالم الغيب باعتبار المكان المشاهده فيه الشيء في نظرك عالم الشهادة والبرزخ عالم الغيب لاهل الدنيا والدنيا عالم الشهادة وكذلك الآخرة بالنسبة الى اهل البرزخ وهكذا جميع العوالم الالهية فيكثر ح ويختلف العوالم الغيبية والسمودية وهو عالم الغيب والشهادة الغير الحكيم بمعنى عالم كل غيب شهادة بخلاف غيره والمكونة من الكين بمعنى السرة واحد الاكثان في قوله تعالى وجعل

في غيبه ما غاب عن عين الناظرين ايضا وفيه قد تكرر ذكر علم الغيب والامان بالغيب في الحديث وهو كلبا غاب عن العيون سواء كان محصلا في القلوب وغير محصل وقوله تعالى يؤمنون بالغيب قل بغيب الله لانه لا يرى وقبل ما غاب عن امر الآخرة وان كان محصلا في القلوب انتهى ولا يخفى ان لفظ الغيب يطلق في الاسماء لان العرفه على امور كثيرة والوجه فيه ان الغيب كما اشهر اليه هو ما غاب وستر عن الاذرا الظاهر او الباطني وهو من الامور النسبية فما وراء الحدار غيب بالنسبة الى من كان وراءه وراه او عليه اي شاهده بالعين الظاهرية او العين الباطنية وما في هذا البلدة غيب بالنسبة الى من لا يعلم اوضاعها وخالها وشهادته بالنسبة الى من يشاهد الوقائع الحادثة فيها وهكذا فيكون الغيوب بالنسبة الى الاشخاص مختلفة متفاوتة وكذلك الشهادة فالامر القلبي بالنسبة الى الجاهل به غيب وبالنسبة الى العالم به شهادة وكذلك كل من الامور الدنيوية والبرزخية والاخرية والارضية والسمائية والسماوية والجن والملائكة والنار والجنة والله تعالى هو الغيب المطلق وهو غيب الغيوب الذي لا يتركه احد بالمره والشيء في حال عدمه غيب كما انه في حال وجوده شهادة والعدم بمنزلة الستر على الشيء والكني حاجب له فيكون عدم عالم الغيب باعتبار الوجود عالم الشهادة كما ان ما وراء الحدار غيب مادونه الشهادة وكل مكان لا تعلم ما فيه ولا تشاهده فهو عالم الغيب باعتبار المكان المشاهده فيه الشيء في نظرك عالم الشهادة والبرزخ عالم الغيب لاهل الدنيا والدنيا عالم الشهادة وكذلك الآخرة بالنسبة الى اهل البرزخ وهكذا جميع العوالم الالهية فيكثر ح ويختلف العوالم الغيبية والسمودية وهو عالم الغيب والشهادة الغير الحكيم بمعنى عالم كل غيب شهادة بخلاف غيره والمكونة من الكين بمعنى السرة واحد الاكثان في قوله تعالى وجعل



لكم من الجبال اكثانا ومنه كن الرجل بمعنى بيته ومنزله لا كثنائه فيه وفي المقامات الجبرية  
 بين وبين كني ليل امر وطريق طامس والاكنه جمع كنان بمعنى الغطاء كقوله تعالى وجعلنا  
 على قلوبهم اكنه ان يفقهوه اى اغطيناه ومنه كنانة لجمعة التهام لاسنارها فيها وكنيت الشئ  
 سترته وكنيت الشمس واكنيته في نفسي قال ابو زيد كنيته واكنيته في الكن والنفس جميعا بمعنى  
 فهو مكنون ومكن ويبعض مكنون اى موضوع للنفس مخوف وكناب مكنون اى محفوظ ومسور  
 عن الخلق وكون اخلاق بالغيث مكنونة كنانة عن كونها معدومة وسيظهر لك وجه هذه الكنانة  
 والستر بالكسر واحد السور والاسنار والستر بالضم فاستتر به كالغرفة وكذلك السناد بالكسر  
 والتخفيف وفعاله وزن مشهور لما يفعل به كاللفافة والكنانة والستارة وغيرها وقد حذف  
 الناء كاللباس والكتاب والستار ونظيرها ففعاله بالضم لما يفعل كالجحالة والقمامة والكنانة  
 ورو الجعالة ونحوها بكسر الجيم بضمها وقيل في كل ما هو كذلك بالثلاث والاسنارة ايضا بالفتح  
 المكسورة كالستارة قال في ته وفيه اتمار رجل اغلق بابها على امرئته وارضى اسنارة ففقدتم صداقها  
 الاسنارة من الستر كالستارة وهي كالاعظام في العظامه فقل لم تستعمل الا في الحديث ولوروت  
 اسناره جمع ستر مضاف الى الضمير كان حسنا والستر بالفتح مصدر ستره ستره ستر من باب قيل اذا  
 غطاه فهو ساتر وذاك مسطور ومنه قوله تعالى حجابا مسورا اى حجابا على حجاب كان احدهما مسور  
 بالاخر كنانة عن كنانة الحجاب لانه جعل على قلوبهم اكنه ان يفقهوه وفي اذانهم وفراويل هو مفعول  
 جاء بمعنى الفاعل كما في قوله تعالى انه كان وعده ما تبى اى انما قال بعضهم جاء المفعول بمعنى الفاعل  
 في الكتاب البقرة في ثلثة مواضع قوله حجابا مسورا ووعده ما تبى وخراجه موقورا وبالعكس كذلك  
 وفي قوله تعالى لا غاصم اليوم من امر الله الا من رحم وفاء دافق وعيشة راضية ومن غير الكتاب ستر  
 كاتم ومكان غامر ولبيل قائم ونهار ضائم واورد على المحسن بن بقوله تعالى حجر محجورا بمعنى حابرا  
 وحرما امناء بمعنى مأمونا والحق عندك ان يكون مسورا في الآية بمعنى المفعول الاعلى نحو ما ذكره  
 بمعنى كونه مسورا عن غير الناس لعدم كونه من الحجب الجسمانية وخراجه موقورا بمعنى كونه من عوبا  
 فيه وما تبى بمعنى المفعول من ابنت الامر بمعنى فضله ومحجورا بمعنى محجور به كما يقال للشرع معنى  
 المشرك فيه والمستقر بمعنى المستقر فيه بخلاف الصلة وان اسم الفاعل في جميع ما ذكره مفعلا  
 الاصلى ايضا لكن من باب النسبة وهو باب واسع ذكره الصنفون ومنهم من انما حاجب الشافعية  
 ذم كذا وذات كذا فيكون غاصم بمعنى ذم الحصة ودافق بمعنى ذم الدفق وراضية بمعنى ذم الرضا

الشيء

والقمامة

الشيء  
مفعول  
فعل  
فعل  
فعل



٢١١  
مفاتيح

وهكذا البواقي فظهر لا بن وثامر وذارع وغاشق وضامر ونحو ذلك فيكون جامدا يستوفيه الذكر  
والمؤنث ومنه الحائض الطالق على أحسن الوجوه الثلاثة التي مر بها الأشارة والأهاويل  
جمع أهوال جمع هؤل بمعنى كحوق والأمر الشديد من أهاله التي تعمله هولا فروعها نل و  
ذاك مهول وفي الحديث المال ردف هائل الخ ومكان مهبل أي مخوف وهذه الفقرة أيضا  
كنائنه عن كون الأشياء معدومة بنفرت فرض أن ظلمات العلم كانت أمورا موحشة مفرعة من  
زاد أن يدخلها ويطلع على الأشياء التي كانت فيها فضائل محفوظة عن وصول الأيدي إليها بما دونها  
من الظلمات الحاجبة الموحشة المفرعة والأضائة في سبل الأهاويل بيانية بمعنى من أوطرفية بمعنى  
مثل قوله تعالى بل مكر الليل والنهار وقال بعض الفضلاء في معنى الفقرة لعل المراد بالسر ستر  
الأعداء أو حجب الأضلاب والأرواح ونسبت إلى الأهاويل لما يلحق لأشياء في تلك الأحوال من  
موانع الوجود وعوائقه ويحتمل أن يكون المراد أنها كانت مصونة عن الأهاويل بسر العدم أي  
أنما لحقها بعد الوجود وقبل التبعس بالأهاويل من قبل التبعس عن درجات العدم بالسور أو  
بالظلمات ونهاية الشيء ما ينهي إليه وهي غايته أي اقضاه وأخره ونهاية الدار حدودها وهي  
أفاصها وأواخرها وانتهى الأمر ببلغ النهاية وهي أقصى ما يمكن أن يبلغه وقوله تعالى إن إلى  
ربك المنتهى قبل معناه إذا انتهى الكلام إليه فانه هو وكل ما وافقها دون العرش ولا تكلم فوقه فإن  
فوما تكلموا فوق العرش فشاها عقوقهم وله معان أخر يعرفها أهلها وسدرة المنتهى هي سدة  
نهيى بالوصول إليها ولا يتجاوزها علم الخلائق من البشر والملائكة ولا يتجاوزها أحد من الملائكة  
والرسل مضطرب من النهاية بمعنى الغاية وأصل النهاية من النهي أي غايته الشيء لا يبلغ إليها غالبًا  
فكانها منتهى عنها ونهاية العدم بعد مراتب المفروضه وكون لأشياء مقرونه بنهاية العدم كونها  
بعد من الوجود في الغاية وإن بينها وبين الوجود غايته النهاية وهذه أجناس كناية ببلغه عن كونها  
معدومة قولها علماء من الله بمسائل الأمور وأحاطة بمجوات الدهور ومعرفة بمواقع المقدور  
المائل فاعل من حال عن الطريق بميل إلى حاد عنه وانحراف والمائل الأصل الغير المستقيم والمراد  
أن الله تعالى سمي نبيته في أمر خلقه وعينه باسمه وسميه له دانه خلقه لعله بعد استقامته أمور  
خلقته بدونه وانهم يصلون الطريق بدون الاستقامة بنوره وفي بعض النسخ بمسائل الأمور بمعنى  
المرجع أي كان الله يعلم ما يرجع إليه الأمور الخلق من الانحراف عن الجادة المستقيمة وسلوك طريق  
الفؤاد فيسماه على نحو ما مر به الأشارة ليكون مرجعا للامة بل جميع الخليقة في أمور الدينونة

مفاتيح

مفاتيح

مفاتيح

والاعين

والفضلاء



منه

منه

والأخرية وفرة بما نيل الأمور جميع المال بمعنى عوائدها وهو أيضا راجع إلى السابق إلا أن فيه  
 إشارة إلى أن لكل امر مرجعا بخصوصه بملاحظة حال نفسه فيعدد المرجع بعدد الأمر والأمر  
 جميع الأمر في اللغة يستعمل اسما ومصدرا أما الأمر الاسمى وهو المراد هنا فيستعمل بمعنى الفعل  
 والحال والشأن ونحو ذلك مثل قوله تعالى أن أمرنا صعب مستصعب الخ أي شأننا وقال تعالى وما  
 أمرنا إلا واحدة أي فعلنا وقولهم أمورهم مشوشة أي حالهم ونحو ذلك على أمور وأما الأمر المصد  
 فهو بمعنى الطلب المحتمل المييل للوجوب يقال أمرته بكذا أي طلبته منه طلبا احتميا فإنا أمر وذاك  
 ما مور ومد خول البناء ما مور به وهو في المرفع بمعنى طلب فعل بالقول ومطلقا من الغاية أو المستعمل  
 أو الغاية المستعمل وبطلق الأمر على نفس ذلك القول وفي الاصطلاح اسم لشيء ففعل وما ضاهاه  
 ويجمع الأمر في تلك الغاية الأخيرة على الأمر وهو ليس بصحيح من حيث القياس في جمع فعل الصحيح الوسيط  
 ففعل وأفضل كفسر وفلوس وفلس وأما الفواعل جمع فاعلة وفاعل إذا لم يكن وصفا للمذكر العائد  
 ففعل في وجه جمعه على كذا أنه جمع كذا على غير قياس فإبنيته وبين الأمر بمعنى الفعل ونحوه  
 قبل أن الأمر بمعنى الأمر لأن الأمر أيضا كالأمر مصدر كما ذكرنا في كتب اللغة كالعافية والكاذبة  
 والبقية ونحوها على وجه جمع الأمر جمع الأمر لكونها بمعنى واحد وقيل أن الأمر ما مور به ثم قول  
 المفعول في فاعل كما قيل أمر عارف وأصله معروف وعيشة راضية وأصل مرضية إلى غير ذلك  
 جمع فاعل على فواعل فإمر جميع ما مور ذكره في المصنف وقيل أن الأمر لما كان سببا للأنباء المأمور  
 فكان كأنه أمر فجمع على الأمر ويحذف تلك الوجوه في التواهي أيضا وبالحيلة ففعل يقال في الأمر  
 أمره مثل قولهم لك على أمره مطاعة أي أمره أطيعك فيها وهي المرة الواحدة من الأمر ولا يقال  
 أمره بالكسر وأما الأمر بالكسر من الولاية كالأمارة بكسر الهمزة وأما الأمارة بالفتح فهي  
 بمعنى العلاقة فهي مثلها لفظا ومعنى والأمير هو ذو الأمر وهو ذال على الاستمرار والمبالغة  
 باعتبار عموم متعلقة في الجملة أي متعلق حكمه ولهذا كان الأمير غير المراد قد يكون واحدا من بين  
 الوجوه أمر بالنسبة إلى غلامه مثلا فلا يطلق عليه أنه أمير إلا مجازا والظاهر ثولته الأمارة  
 يقال أمير مؤتمرا وأثر الأمر في أمثله وفي الدعاء فهي مشتك دون قولك مؤتمرة أي عند  
 قولك ولا حاجة إلى القول بل هي مؤتمرة بحجج مشتك وكذا الكلام في قوله تعالى وما أراد ذلك دون  
 تهتك من جهة والمؤامرة المشاورة من مادة الأمر كان أحد المؤامرين يطلب من الآخر أمرا بمصلحة  
 وكذا الاستئثار والاستئثار وأمرهم الله فامر واليه كثرتم فكثروا ومنه على وجه قوله تعالى وأداروا



ان نهلك فربها من فيها ففسقوا منها ويمكن اخذه من الامر بالمعنى السابق المشهور على  
 سبيل اعتبار المجاز او الكناية قبل وليس من الامر بنفس المعنى المذكور والآفاق الله تعالى  
 لا يامر بالفسق والعضيان وانما يامر بالعدل والاحسان والبناء ذى الضرر وينهى عن الفحشاء  
 والمنكر والبغى وقيل يصح الامر بالمعنى المذكور هنا لكن باعتبار معنى الامر لا المحتمل لا القرع بحسب  
 اقتضاء القابلات واستعداد الماهيات او المراد من الامر عدم النتي على سبيل العزم والفهم  
 ذلك بتخلية السبيل التي تسمى بالجدلان المقابل للتوفيق فان طلاق الامر على مثله مشهورون  
 السفيه اذا لم ينفه عاصور او المراد تهمة الاسباب المؤدية الى الفسق لكن لا فمتر وجبر بل بسو  
 اختيارهم والمراد انا امرناهم بالطاعة فترتب عليهم منفسوا ونحو ذلك قال في تهذيبه حديث  
 الى سفيان لفلان امر ابنه بكثرة او وقع شانه بغير النية انتهى وفي جواز خروجه لفضل عظم الملك  
 الى كنية وكان المشركون ينسبون النية الى كنية وكان ابو كنية رجلا من خراقة خالف قريشا  
 في عبادة الاوثان وعبد الشجر فلما خالفهم النية في عبادة الاوثان شبهوه به وقيل هو  
 نسبة الى جد النية لامة اى هو كنية جده لامة وهب بن عبد مناف فاذا وانه من نزع اليه في الشبه  
 والصورة وقيل ابو كنية كنية رفيع مريضته جيلة السعدية او كنية لحي زوجها وبالحيلة  
 فكانوا يطلقون على النية ابن كنية ومن كانوا يقولون ابن كنية مرخا من ابن كنية او  
 مراد بكنية جده عبد المطلب لكونه رئيس اليوم في مكة وكان له عظمة ونباهة وهيبة  
 وجلالة قال ابو بكر في ابياته المشهورة الدالة على عدم اعتقاده باطنا بحد دعوة النية و  
 المصراحة عن نفاقه وكفره حيث كان يشرب الخمر في انشاء ومضنان نارا كالصوم فنهته امرته  
 عن ذلك فقال في جملة ابيات اشأها فبرني حطيم نائم بكر فان الموت نفث عن شفا  
 ونفث عن ابيك وكان قوما شديدا لباسا يشرب المدام مخبرا ابن كنية ان سبني  
 وكيفنا شاة حوة رمام الامل مبلغ الرخان عني باني نارك شوا الضباب ونارك  
 كل ما اوحا لنا محمد من خارج الكلام فقل الله يمنعني شرابي وقل الله يمنعني طفا  
 ولكن احكم رائتي جبرا فالجها فشاها في اللجام انشد بك الجرح هذه الابيات لا يكر  
 في اثبات كفره عند المتوكل الخليفة كما انشد بعض ابيات الخرافنا مما يدل على جملة منها على كفر  
 فانها من عمر ومعاوية ويزيد وغير ذلك والقصة طويلة وام بكر كنية زوجته اى بكر مينا  
 كنية نفسه باني بكر وكان كنية الاصلية في الجاهلية ابو الفصيل فلما اسلم ظاهر آتياه

تاريخ  
 ابن كنية

نفث

تاريخ  
 ابن كنية



رسول الله م يابى بكر واصل اسم عبد الله بن عثمان وعثمان هو اسم ابى قحافة كنية ابى بكر  
وعليه يثبت ما نقل عن النبي انه قال آه من يوم نظم فيه الاعين العين مراد بالاعين خلفاء  
الثلاثة لان اول اسم كل واحد منهم حرف العين والمراد من العين المظلومة هو على والاطالة  
من قولهم اطاط به علمه واطاط به علماء اى ادرك جميع ما يدرك منه واحذف به عن جميع جهانه او عرفه  
ظاهر او باطنا مباغزة في العلم والادراك واصلها من خاطه بوطه حوطا ووطه وخطا وخطا اى كراه  
ورغاه وخطا الجدار على البيت اى دار عليه فهو خانط ويطلق خانط على البيت ان ايدى ذلك وكذلك  
حوطا حوطا للنبالة ومنه الاحباط وفي حديث على اكمل اخوك دينك فاحفظ لدينك بما شئت  
والاطالة الطلوة الكاملة ايضا بمعنى كفضا والحجامة ومنه اللهم اجعلك في خاطتك والمجسط من  
اسماء الله تعالى مشتق من الاطالة المذكورة العلية ويجوز ان يكون معنى القادر المطلق والحجامة  
الحجاء الخلقه والحوادث جمع الحادثة بمعنى الواقعة والملة الحمد وثباتها بعد ان لم تكن من الحوادث بمعنى  
الحديث خلاف القديم من قولهم حدثت الامر حدثنا اى تجدد من باب قبل من حوادث وحدثت ومنه قوله تعالى  
اولا فؤمك حدثت وعهد بالاسلام لهدمت الكعبة وجعلت لها نايين على ما كان في عهد ابراهيم  
الحديثان بكسر الحاء بالمعنى المذكور ايضا اى الحوادث ومن هذه المادة اطلاق الحديث على الخبر لحدوثه  
جديدا وجمعه على حادث على غير قياس قال الفراء ونزهة انها جمع الاحدثة كالأعاجيب والاصناف  
ونحوها ومنه قوله تعالى فجعلناهم حادثا اى عصفنا اثارهم فامسحوا بين الناس الاخبار ثم يحدثون  
بها وحوادث الدهور الحادثات الواقعة في الاقضية وكل زمان دهر من الدهور وظهر معنى الدس  
وفي كل دس حوادث مختصة به ويدخل في تلك الحوادث انقلابات وضاع الخلق في حينهم وصلا لهم  
الموجبه ليقبس قول الله تعالى عليهم اناب الله والمعرفة من عرفته عرفة وعرفانا بالكسر قال في  
المصر علمه نجاسة من الحواس الخمس المعرفة اسم منه ويتعدك بالتيقن فيقال عرفته به فعرفه من باب  
ضرب فهو عارف وعريف والعريف النقيب ايضا وهو دون الرئيس هو القيم بامور القبيلة والجمع  
عرفاء ومنه الخبر العرفاء في النار من عرف عرفا من باب شرف واذا اردت ان عملك يلك قلت عرف  
فلان علينا سب من باب نصر ومن هذه المادة التعريف بمعنى الاعلام وانما العناية ونحو  
ذلك كتعريف المحذورات ونحوها وفي الخبر من عرف الله كل لسانه من عرفته الشئ ضربا من  
اى ادركته قبل والمعرفة قد يراد بها العلم بالخبريات المدركة بالحواس الخمسة كما يقال عرفنا الشئ  
اذا علمته باحد الحواس الخمسة وقد يراد بها ادراك الخبرية والبيضا المجرى من الادراك المذكور

متك  
منه  
منه  
منه

منه



بما عرفنا الله دون علمه لأن العلم مفسر بمفان مختلف لا يمتنع شئ منها عن اعتبار ادراك الصورة  
وقد يرد بها الادراك المسبوق بالعدم وقد يطلق على ادراك الاخير من الادراكين انما يخلل  
بينهما عدم كما لو عرفت الشئ ثم ذهلت عنه ثم ادركته ثانية واعتبار المعنيين الاخيرين  
والمعنى الاول يقال الله غارف بل يقال غارم من العلم بمعنى الحكم بالشئ انجا باوسلبا او بمعنى ادراك  
الصورة او الصورة المأصلة او غير ذلك وكل ذلك بالنسبة الى الله انما ينصو في ملكه لا يفتنه  
بالعلم الحاد لا القديم فان علمه القديم هو ذاته العالمة في الصفات الماضية والمراد من معرفة  
الله كما قبل الاطلاع على بقوته وصفاته الجلالية والجلالة بقدر الطاقة البشرية واما الاطلاع  
على الذات المقدسة فممتلا لا مطمع فيه لاهد قال سلطان المحققين الطوسي وه ان مراتب المعرفة بالله  
تعرف بملاحظة مراتب معرفة النار مثلا فان لعرفها مراتب دنائها معرفة من سمع ان في الوجود شيئا  
يعلم كل شئ بلا شبه ويظهر اثره في كل شئ يجاذبه ويهيئ ذلك الوجود نارا ويظهر هذه المرتبة في معرفة  
الله معرفة المقلدين الذين صدقوا بالدين من غير وقوف على الحجة واعلم منها مرتبة معرفة من  
وصل اليه دخان النار وعلم انه لا بد له من موثر فحكم بذات الهما اثر هو الدخان ويظهر هذه المعرفة  
في معرفة الله معرفة اهل النظر والاستدلال الذين حكموا بالبراهين الفاطمية على وجود الصانع  
واعلم منها مرتبة من حصر بالنار بسبب مجاورتها وشاهد الموقوفات بتوحيدها وشاهد الموجودات  
بنورها وانقاع بذلك الاثر ويظهر هذه المرتبة في معرفة الله معرفة المؤمنين المخلصين الذين طمأنوا  
قلوبهم بالله وتيقنوا ان الله نور السموات والارض كما وصف بنفسه واعلم منها مرتبة من جرق  
بالنار بكائنه وثلاثه فيها بجملته ويظهر هذه المرتبة في معرفة الله معرفة اهل الشهود والقضاء  
في الله وهي الدرجة العليا والمرتبة الفسوق وقنا الله الوصول اليها والوقوف عليها بمدة كرمه  
انتهى وفي الخبر عن علي ع لا اخذ يقول عراف ولا فائف والعراف مثل النجم والكاهن يندل على  
معرفة المسروق والقتالة بكلام او فعل ويقل العراف بخبر عن الماضي والكاهن بخبر عن الماضي  
المستقبل معا والعرف الكرمي من حجاب الصفاق ومن حديثه انه قال له اوصني يا بن رسول الله  
قال نعم قلل معارفك قال نعم اوصني يا بن رسول الله قال انكر من عرفت منهم والمعرفة هو الخبير  
لكونه معرفا عند اهل الله بخلاف المنكر ومنه لا سر بالمعروف والتمني عن المنكر وقد في الاشارة  
الى تفصيل المقام وفي الخبر ان المعروف بقدر المعرفة ليعط النعمة والاحسان للشخص بقدر معرفته  
كما ان الله لا يجازي بعمل الخبير من الاثنان الا بقدر معرفته قال في نه قد تكرر ذكر المعروف في الحديث

حرف  
من  
العلم

والعلم  
هو الخبير



وهو اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب إليه والاحسان الى الناس وكل ما ندب اليه  
الشرع ونهى عنه من المحتنان والمفحنان وهو من الصفات الغالبة امر معروف بنى الناس زادوا  
لا ينكرونه والمعروف ايضا النصفة وحسن الصبغة مع اهل و غيرهم من الناس والمنكر ضد ذلك  
جميعه ومنه الحديث اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة امر بنى معروفه للناس  
في الدنيا انا الله جزاء معروفه في الآخرة وقيل زاد من نيل جاهه لأصحاب الجرائم التي لا تبلغ  
الحلود فليشفع فيهم شفاعة الله في اهل التوحيد الآخرة وروى عن ابن عباس معناه قال  
يا ايها صاحب المعروف في الدنيا يوم القيمة فيغفر لهم بمعرفهم وتبقى حسناتهم جملة فيعطون بها من  
زاد من سببانه على حسناته فيغفر له ويدخل الجنة فيجتمع لهم الاحسان الى الناس في الدنيا والآخرة  
والموقع محل وقوع الشيء وزمانه والمراد من المفلور الامور المفلورة مفردة بمعنى الجمع باعتبار  
اللام الموصولة التي يسوق فيها المفرد والتثنية والجمع والمذكر والمؤنث معنى وضمير واللام للجنس  
باعتبار معنى الثبوت المبعد لها عن الموصولة والجنس يقع على الظليل والكثير والاستفراقة  
على اتي الظاهر فبمعنى الجمعية بملاحظة جمعته لفظ المواقع مع ان معرفته تعالى لا تنحصر بموقع  
شيء واحد مقلود بل هو تعالى يعرف مواقع جميع الامور المفلورة وينضع كل شيء في موضعه فيفقه  
الحكمة والمراد معرفته تعالى بما يصلح وينبغي من ارفقة الامور الممكنة المفلورة ويحتمل ان  
يكون المراد بالمفلور والمفلور كما في قوله تعالى وكان احرا لله فلما مفلورا بل هو اظهر من حيث المعنى  
وان كان بعيد اللفظ وقولها تمام الامر الخ اتماما للحكمة التي خلق الاشياء لاجلها وهي  
مختص بالمرقة والعبادة والفوز بدخول الجنة والفوز بالآخرة والعزم هو تأكيد الارادة  
واصله بمعنى الحزم والجهد والاجتهاد والقوة والصبر ومنه قوله تعالى فاصبر كما صبر اولو العزم  
من الرسل مراد بهم اولو العزم بالمعنى اللغوي لا الاصطلاحي الذي مر اليه الاشارة الى المراد بالعرف  
هنا الصبر لا كون النبي صاحب عزم وشرعية ناسخة لشرعية من تقدمه قبل اولو العزم هنا  
سنة نوح صبر على اذنه قومه وابراهيم صبر على النار واسحق على الذبح ويعقوب على فقد الولد  
وذهاب البصر ويوسف في البئر والشيخ وابوب على الضربة في قومه نوح وابراهيم واسحق ويعقوب  
وموسى ومحمد وقيل سموا اولي لانه نعم عهد اليهم في محلة والاوصياء من بعدهم والقائم  
سيرة فاجمع غرضهم على ان ذلك كذلك ولا يهتم بعثوا الى مشار الارض وفجارتها وجهها وانها  
اول كونهم اولي الجود والشان والصبر وبعض هذه الوجوه من باب الاستنباه بين المعنى اللغوي الاصطلاحي

الموقع

المراد

المعنى



عزمت الله بفسخ الغنائم ونقض الحرم وأحل العفود التي نظرت في أحوال أنفسه واني ربما أعزمت  
 أعقد قلوبى على حرمة محل العقد من غير محذور موجب لذلك فاعلم بهذا النظر من هذه  
 الأهرى إن هذا من قلب القلوب والأبصار ومذنب الليل والنهار إني ببلده فعلا أدقها و  
 كلها مستخرقة في ميمنه برمتها فحق هذا هو الطريق إلى معرفته تعالى وفي الخبر لا خير في غير غير  
 عزم فإن القوة إذا لم يكن معها هذا ورقت صلاحها وقوله تعالى ولقد علمنا أن آدم قدس و  
 ثم نجد أنه عزما إلى رأيا مغرورا عليه من عزمت عزما وعزمت إذا اردت فعلا وقطعت عليه وعن  
 الباقر ع قال عهد الله إليه في محمدا والآئمة من بعده فترك ولم يكن له عزم إنما هكذا وفي الحديث الكو  
 عزمت من عزيمات الله أي حق من حقوقه وهو واجب من واجباته عزم عليها فمضى معنى المفهوم عليها  
 وكذلك فجعلنا بمعنى مفعولة كما في حديث ابن مسعود أن الله يحب أن تؤتى وحضه كما يحب أن تؤتى  
 عزائمته وسور الغنائم في السور التي فيها السجدة الواجبة وهي أربعة مشهورة وقد يقال الغزمية  
 لنفس السورة والغزمية في الأصل هنا كانت أو لا اسم النفس السجدة الواجبة بقرآنه أيها ثم طلفت  
 على الآية بعلاقة السببية والسببية ثم استعملت من الآية بعد غلبة ما فيها في تمام السورة بعلاقة  
 الجزئية والكلية وقد تكون الغزمية مصدرا بمعنى الغز كما أشار إليه فيما مر على وزن مهمل فان  
 مخوذلك وارد في أوزان المصدر أيضا والمعنى المصدر هو المراد منها في الخطبة والمراد من  
 الحكم هنا هو المعنى المصدر أيضا واسم المصدر أو المحكوم به ومعنى الحكم هو الفضا وأصله المنع على  
 ما ذكر في المص قال حكمت عليه إذا منعت من خلافه فلم يقلد على خروج من ذلك وحكمت بين  
 القوم فصلت بينهم والمراد من حكم الله هنا ما حكم به من السعادة والشقاوة والهداية والضلالة  
 والدنيا والآخرة ونحو ذلك ولو بحسب الاستعدادات الجبلية والقابليات الأصلية والافتقار أفعلا  
 من نقد السهم من الرقبة إذا خرفها وأخرج منها إلى وزانها ونقدت الكتاب في فلان ونقدته إلى  
 أرسلته إليه والنقد مثله ورجلنا نقد في أمره أي حاضر جاور وأمره نافذ أي مطاع قال تعالى يا معشر  
 الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا ولا تنفذونا إلا بسلطان  
 المعنى أيها الثقلان إن استطعتم أن تهربوا من فضائى ونحو جوامع رعيه وسماي فامر بواو وافعلوا ثم  
 قال لا تنفذون على النفاذ من نواحيها وأقطارها الأسلطان أي بقهر وقوة وغلبة وآي لكم ذلك  
 وبالحكمة المراد من النفاذ هنا الأجراء والأمضاء ولحكم هو أحكام الأمر ومعنى الفضا وحمة  
 عليه الشئ حمة أو حبة وجوبا لا يمكن إسقاطه ولحكم الأمر المحتوم أيضا والأصناف في مقام رحمة

بمعنى

بمعنى

بمعنى

بمعنى



علمها قال الفاضل المجلسي هي من قبيل اضافة الموصوف الى الصفه ايم مفاد بوه المحمودة وهذا  
بناء على جعل الحكم بمعنى المحموم ومستعلا في معنى الجمع لكونه مصدرا في الصوره ويجوز ان يجعل الامة  
الى المقادير التي يحتمل كونها صادرة عن حتمه وجعل المقادير مستندة الى الحكم بمعنى الوجوب  
والثبوت ان صدور هذه المقدرات مما هو مقتضى القابليات والاستعدادات فيكون مع اخبارية  
لا فهرية واجبارية لتكون من باب العزم الراجع للعقاب والثواب والحكمة الدافع للحساب والكتاب  
قالت قرايم الامة في آدابها عكفا على نبراتها عابدة لا تانها منكورة لله مع عرفانها  
فانار الله مجدها وظهرها وكشف عن القلوب بهما وجلى عن الابصار عنها وقام في الناس بالهداية  
فانقذهم من الغواية وبصرهم من الضلالة وهذا هم الى الدين القويم ودعاهم الى الصراط المستقيم  
بيان الامة جمع امه كغرف وغرفة وهي هنا بمعنى الجماعة كما فسر في اللغة ايضا بذلك قال  
الاخفش هي في اللفظ مفردة في المعنى جمع وجاءت الامة في الكتاب العزيز على وجوه بمعنى الجماعة مثل  
قوله تعالى ولما ورد ماء مدبر وجد عليه قمة من الناس يسبقون ام جماعة وهي اصل المعنى من جهة ان  
المتخلف عنها بآمتها وهي ماثومة بآتها ويقصد بها كل من تخلف عنها وانفرد منها فابتعها او  
ان الامة بمعنى الفاعل في الجماعة التابعة لرئيسها ومنه اطلاق الامة على اتباع كل نبي وان كان  
عصره ولم يتبعه فليس من آمة ومعنى رجل جامع للخبر يقتد به مثل قوله تعالى ان ابراهيم كان من  
آمة نوح فانما الله وفي حديث قس بن ساعدة انه تبعث يوم القيمة امة واحدة قال في ته الامة الرجل المنفرد  
بدين كقوله تعالى ان ابراهيم كان امنا فانما الله ومعنى الدين والطريقة لانه جماعة من الاحكام متبعة  
بما مقصوده مثل قوله تعالى انا وجدنا ابا ناسا على امة ومعنى ابن ورفان ام قطعة مشتملة على الخوا  
منه مثل قوله تعالى ولئن اخرجنا عنهم العذاب الى امة معدودة ومعنى يجعل من الناس ويجوز ان  
وكل جنس منها مثل قوله تعالى وما من امة في الارض ولا طائر يطير بجناحه الا ام امنا لكم  
ومنه الخبر لو لا ان الكلاب امة لشيح الله لآمرت بقتلها والامة جميع الناس ايضا مثل قوله تعالى  
كان الناس امة واحدة فآخلفوا في حماة واحدة قبل بعث الانبياء فآخلفوا بعد وفي كتاب  
الملل والنحل ان الصابغة في تقسيم الامم ان يقول من الناس من لا يقول بحسوس ولا عقول وهم  
السوفسطائية ومنهم من يقول بالعقول والحسوس ولا يقول بالحد والاحكام وهم الفلاسفة الذين  
منهم من يقول بالحسوس والعقول والحدود والاحكام وهم الصابغية ومنهم من يقول بهذه  
كلها وهم المسلمون انتهى وبالجملة المراد بالامة هنا الفرق في الجماعات المنفردة والفرق في جمعة

معنى

الملك

والقول بالشيعة والاشياء كغير



٢١٩ كنهم ونعمة وهي الجماعة المنفصلة من الناس وغيرهم والمراد منها هنا معنى الوصف للمنفردة  
 لا سلباً من الفرفة الفصل والفرقة والمراد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث بأمر الله به من بعثته واثي  
 الامم ايم جماعات الناس متفرقة في ادبائها كل امة متباعدة لربها اخذت دينها مغاير للدين سواها  
 قولها عكفاً على نيرانها الخ بقبضيل وبيان للفروق بذكر بعضها لكونه من الفروق الواضحة  
 البطلان وعكف على الشيء عكفاً كضرب نصرته لا رضى واثيل عليه مواعيد له فهو عكف  
 ومجمع على عكوف كشافه وشهود وعادل وعدول وعلى عكف بضم العين فتح الكاف الشدة  
 كما وقع في القمرة وهو الغالب في جمع فاعل الصفه نحو شتهل وغيب ومن هذه المادة و  
 هذا المعنى الاعتكاف الشرعي هو البت في المسجد الجامع ثلثة ايام فصاعداً للعبادة على  
 النهج المقر في الشريعة بمعنى قبول العكوف في الملازمة في المسجد فهو معتكف ويقال له العاكف العاكف  
 على المسجد الملازم له والعاكف على حال نفسه وقيل هو من عكف الشيء خبثه ومنعته و  
 الاعتكاف افعال منه لانه جسر للنفس ومنع لها عن التصرفات العادية وقوله تعالى والهدى  
 معكوفاً بحبسها وسوء العاكف فيه والبادء الميعر والطارء والنيران جمع نار وهو قفا  
 مسند في جمع لا جوف نحو تيجان ونيران وقد مر معنى النار وما يتعلق به والاوتان جمع وثن  
 بمعنى الضم وهو المصنوع من خشب وحجار وغيرهما بدون اضافة الصورة المجردة او معها وقيل  
 الضم هو المتخذ من اجوام المعدنية التي تدوب والوثن هو المتخذ من حجار وخشب نحوها فالصورة  
 لا تسمى ضمها ولا وثناً وقال ابن فارس الضم ما يتخذ من خشب او نحاس او فضة والوثن من غيرها  
 وقيل الوثن كماله حثه معمولة من جواهر الارض او من الخشب والحجارة ونحوهما على صورة  
 الادبي وغيره يعمل وينصب ويعبد والضم الصورة بلا حثه وفي المغرب الوثن قاله حثه من  
 خشب او حجار او فضة او جواهر تحت فالضم يحثه عكبه واخضر او اقم او صباين وقيل انها بمعنى  
 واحد مطلقا والظاهر انها اذا اجتمعا افرقاً ببعض الفروق واذا افرقاً اجتمعا على معنى من  
 المعاني وجمع الوثن اوتان ووثن كاسد اساد واسد وهو من وثن اذا ثبت وقام لا ثباتها  
 لا ثباتها في بيوتها للعبادة لها وفي الحديث في قوله تعالى فاجنبوا الرجس الاوتان قال  
 اللغوي بالشرطي والسردي وسائر انواع القمار والانكار في الاصل عدم المعرفة والميسر مراد  
 هنا القول بها مع عرفانها بل المراد من الانكار هنا الارض وهو المحجود يقال انكرته انكاراً خافوا  
 عرفته وانكره انا حجة ويتفرع منه قولهم انكرت عليه وفعله بمعنى عنتك عليه فيكون الفقرة

والعاكف على العبادة

اوتان  
 معنى  
 اوتان

اوتان  
 معنى  
 اوتان

اوتان  
 معنى  
 اوتان



من باب يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها ويجوز ان يكون المراد حصول المعرفة لهم بالله سبحانه حيث  
 فطرهم فان معرفته تعالى فطرية اذن ذلك لقبام الدلائل الواضحة الدالة على وجوده تعالى او  
 ان المراد من معرفتها وعرفانها كونها اهل معرفة في انفسها بالامور لا بالله سبحانه اذ انهم  
 لم يعرفوا الله وهم اهل المعرفة في انفسهم مع ان الله سبحانه في غاية الظهور وهو نور كل نور  
 مبدا كل ظهور فواجبا كيف يعصى لاله ام كيف يحجد الجاحد وفي كل شئ لانه تدل  
 على انه واحد وهذا كالتوبيخ لهم في انهم اتبعوا هو في انفسهم فاعلى اجبتاهم واغشى انظارهم فلم  
 يعرفوا خالفهم ومدبرهم لما وقعوا في به الضلالة وظلمة الغواية ولجئنا له مع كونهم في انفسهم  
 اهل العلم والمعرفة وبطلق المنكر بفتح الكاف على الصحيح ام الحرام لعدم معرفته بدين اهل التور  
 والاسلام ومنه قوله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر والمنكر وقع في الخبر كثير بمعنى  
 ضد المعروف الذي يشير اليه ما فتح الشارع وحرمة والمعروف الذي يذكر في مقابلة هو الفعل  
 الحسن المشتمل على رجحان فيخص بالواجب المندوب فيخرج المباح والمكروه عن الطرفين ان كانا  
 داخلين في الحسن على وجه ويمكن اذ خال المكروه في المنكر فيخرج المباح او يدخل في المعروف ايضا  
 والتكبر المنكر والانتكار ايضا بكل معنى يشير اليه ومنكر ونكير اسماء الملكن المشهورين وقد  
 انكر بعض اهل الاسلام التسمية بما بذلك وقالوا المنكر ما يصدر من الكافر ومن البليح عند سوا  
 والنكير ما يصدر عنه مما من التقريع له فليس للمؤمن منكرو نكير عند هؤلاء والا حاديت الصالحة  
 المتطاهرة صريحة في خلافهم وربما كانت التسمية لادنى ما لا يستلزم ذلك لصدر النكير والمنكر  
 عنهما على غير المؤمن عند المسئلة اوان وجه التسمية انهما يظهران للكافر مهيئة منكورة فاحدهما  
 المنكر وهو الاكبر والآخر النكير بمعنى المنكور وهو الاصغر والتكبر بالتحريك الاسم من الانتكار  
 كالنفقة من الانفاق ومنه الحديث اوحى الله الى داود ان قد غفرت ذنوبك وجعلت عار  
 ذنوبك على بن اسرائيل فقال كيف يا رب وانت لا تظلم قال انهم غالجوك بالتكبر والتكبر بكسر  
 الكاف كلمة مع وجوهها المعروفة خلاف المعرفة المعنوية واللفظية والناكرة المحاربة  
 في حديث ابن سفيان قال ان محمدا لم يباكر احد افظ الا كانت معه الا هو ان لم يجاربه لان كل  
 واحد من المخازين يباكر الاخر اذ يذاهنه ويخادعه والاهوال المخاوف والشدائد وهذا كقوله  
 مضرت بالرعب ولما كانت الخادعة مستلزمة للناكرة اطلق الناكرة على الخادعة فيطلق بذلك  
 النكراء والتكبر على الدهاء والشيطنة كما قال علي بن العفل ما عبد الرحمن واكتسب به الجنان

منه قوله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر

التكبر المنكر والانتكار ايضا بكل معنى يشير اليه

منه قوله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر







فمنعوهما بعض بيوتهن فاذا استقيم اليهم فزودوهم في بيوتكم ففعلوا كذلك ثم لما فات السلف  
 واستخلف خلفا وقع الشيطان في نالهم ان ابائهم كانوا يعبدون تلك الصور المخونة المصونة  
 لانها الهتهم اوصور الهتهم فسرهم الوهم فضلوا عن السبيل فملاهم لا يهدون وفي بدء الغي تعبدون و  
 قبل ان جماعة من الامم الشالفة صوروا صور علمائهم وزهادهم وجعلوها في حوثرهم وبعد وفائهم  
 بيوتهم يتردون تلك الصور تعظيم الشان وابائهم ونقر بالاله سبحانه بتعظيمها فلما مضى السلف  
 ولم يعرف الخلف جهه ما كان يفعل ابائهم واجدادهم فخبيل الشيطان اليهم انهم ما كانوا يفعلون  
 كذلك الا انهم الهتهم قال الامر الى ما ال فشا هو في بدء الضلال وقيل غير ذلك مما اوجب  
 وقوعهم في ظلمات المهالك قولهم فانار الله بهم ظلمها الخ الظلم بضم الظاء وفتح اللام  
 جمع الظلمه كعرف وغرفة وضمير ظلمها للفرق والام وانارة الظلمه ازالها بالنور ولما كان  
 الظلمه في ظلمه شبهات الجمل والضلالة الثابتة فيهم المحيطة عليهم كان النور هو نور المعرفة و  
 الهداية الذي اتى به النبي باظهار احكام الشريعة القوية ودعوة الناس الى تلك الطريقة المستقيمة  
 فانزال عنهم تلك الظلمه كما قال تعالى ومن كان مينا فاحببناه وجعلناه نورا مييما في السما  
 كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها والمراد كما في الاخبار موت الجمل والغواية وهو العلم  
 والمعرفة ونور الدين والهداية وظلمات الغي والجهالة وليس المراد ازالها عن جميعهم والامر سبق  
 في الخلق ضال كاف بالمره بل المراد ازالها عن جميع ازاله قوته شائبة لا فعلية بان ازال الشبهة  
 والى بالدلائل الواضحات والابان البينات فهلك من هلك عن بيته وحي من حي عن بيته و  
 لعل لهذا المعنى لا خير مفران من فقرات الخطبة الشريفة كما لا يخفى لمن تأمل فيها والظلمه  
 الظل متقاربان لفظا ومعنى وظلمة الليل ظل الارض الحادثة بغروب الشمس كونها تحت الارض  
 وظلمة الليل ظل الجسم المحيط به وظلمة البيت ظل الجدران والسقف المحيطة وهكذا والظلمات  
 المعنوية ظل الكشافات الدنيوية والكدوزات الجسمانية والتفاسيت وهكذا فان اشراق نور  
 الازل انما يكون من جهة عالم الباطن فيقع في عالم الظاهر من جهة كدورانه الحاجنة ظل الجبال و  
 الغواية ويحود ذلك فتأمل في ذلك فانه نكتة دقيقة لا يدركها الا البصر الجليل وكشفنا عنك  
 غطائك فبصر اليوم جليل وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم  
 وعلى ابصارهم غشاوة فليسر لهم ان يفقهوه وسمى الظلم خلافا للعدل ظلم لان ظلمه حادثه من  
 غروب شمس العدل وقمر العدل بل العدل والعدل متقاربان لفظا ومعنى يقول فضل اليس

بأن الله  
 من عظمته

بأن الله  
 من عظمته

بأن الله  
 من عظمته

بأن الله  
 من عظمته



بالهزل والاحسان في الظلم لغز وعرفا هو وضع الشيء في غير موضعه ومنه قولهم من استرح  
الذنب على الغنم فقد ظلم وبعبارة العدل الصوري والمعنوي وقد اشار اليه المولى بقوله  
على وجه بود وضع اندر موقعش ظلم چه بود وضع در ناموقعش على وجه بود اب  
ده اشجارا ظلم چه بود اب دادن خادرا فنقصيل المفضل على الناضل كما فصل الفاضل  
ظلم وخيم ويحسونه هينا وهو عند الله عظيم فالذين ظلموا في ايمانهم فاولئك جاہلون خائرون  
وفي بدياء الضلالة تاهون سائرون وسيعلم الذين ظلموا انهم قلب بنقلون والظلمة تفتح  
الميم وكسر اللام اسم لما يطلبه المظلوم عند الظالم كالظلمة بالضم وفي آخر الظلمة بالضم والفتحة  
وفيها ان الظلمة ثلث ظلم لا يغفر وهو الشرك بالله وظلم لا يترك وهو ظلم العباد بعضهم بعضا  
وظلم مغفور لا يطلب هو ظلم العبد نفسه عند فعل بعض المنهيات بعينه الصغيرة من الزلات والذنوب  
كلها ظلمات والظالم ايضا من بعد كماله قال تعالى ومن بعد حدود الله فاولئك هم الظالمون  
لكونه لم يضع الشيء موضعه فوقع في ظلمات الجهل عن الشريعة وزال عنه نور الطريقة وضياء الحقيقة  
وبالجملة الظلمة خلاف النور وقوله تعالى في ظلمات ثلاث هي ظلمة البهيمية وظلمة الرحم وظلمة  
البطن وقوله تعالى او ظلمات في بحر لحي يغشاها موج من فوقه سحاب ظلمات  
بعضها فوق بعض قال المفسرون هذا التشبيه بان اعمال الكفار في خلوتها عن نور الحق وظلمتها  
لبطلانها كظلمات متراكمة هي ظلمة الموج وظلمة البحر وظلمة السحاب وروي في قوله تعالى  
او ظلمات انما هي الاول وصاحبه يغشاها موج والثالث من فوقه موج سحاب ظلمات بعضها  
فوق بعض معوته وفترت في امته اذا اخرج المؤمن يده في ظلمة فتنهم لم يكذبوا بها وقوله تعالى في  
يونس ينادي في الظلمات الى ظلمة بطون الحوت وظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة حوت النظم الحوت  
الاول وفي الدعاء جاعل الظلمات والنور ابي الليل والنهار والحجزة والنار والامطار والانسار  
والفجار والابرار ونحو ذلك والظلام قبل مطلق الظلمة وقبل ظلمة اول الليل وكذا الظلمات  
او هي بمعنى الظلمة مطلقا ويقال اظلم الليل اي قبل بظلامه واطلم القوم اي دخلوا في الظلام  
قولنا هم وكشف عن القلوب بهيها الغيبين يجوز ان يرجع الى الاسم مطابقا لا ضمير في ظلمها  
ويجوز ان يرجع ضمير بهيها الى القلوب كالتما صبحان وفي ضمير غمها اي غمها وغمها بالضم  
الى الرجوع الى الاسم والاصبا والهم جميع بهيها بالضم كغرف وظلم وظلمة وهي مشكلات لا نور  
ومبهماتا وهذه المادة تنفي عن مغلة الاعلان والسر والاختفاء وعدم البيان يقال اسبهم

منه في الخلق

منه في الخلق

منه في الخلق

وغفر

لهم



الخبر واستغلوا واستعجم بمعنى وابهمته ابهاما اذا لم يُبينه وابهمته الباب غلقته وامرهم الى  
ماتله وفارس بهمة كغرفة اية لا بد من ان يؤد لثمة باسه وابهمته الحكيوان الذي لا يفهم صوته  
وما يقوله والاسماء البهية هي اسماء الاشادة عند النخاة على ما ذكر الجوسكي لعدم البيان البصر  
فيها والمبهمات الثلاثة هي اسماء الاشادة والموصولات والمضمرات لوجود الابهام فيها جملة ومعنى  
الفقرة ان النبي ص كشف عن قلوب الامم مشكلات امور تلك الامم ومشكلات امور قلوبهم واللام  
في القلوب عوض عن المضاف اليه والاضافة على الاول الهمته وعلى الثاني ظرفية والمراد من  
المشكلات مشكلات التوحيد وسائر اصول المعرفة والعبادة وفروعها بل كل ما يتعلق بالامور  
الدينية والاخرية وكشفها عبارة عن تبينها ببيان فان النبي ص وازالها بعبارة اية الله ازال  
اشكالات الامور الدينية والدنيوية فاقضى به لهم حقيقة كل مسألة وافل عنهم بوزلة كل معضلة  
وعنى كل مرفقة في كل مرحلة بقدر الاستعداد والقابلية في كل مورد معضلة وجلوت الامر كشفه  
واوضحته عن اجلاء بمعنى الكشف والاضاح فهو من اجل قال الشاعر وسر اذا انجلي الغبار افرجك  
ام حمار والتفعل من هذه المادة يستعمل للمبالغة يقال جلسته تجلته بمعنى جلوته جلالة قبل والمجرد  
يستعمل لازما مثل جل الغبار بمعنى انجلي ومنه انجلي مقابل الخفي ومعناه مثل جلالات الامور وكشفها  
ومنه على وجه قوله انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع الغمامة يعرفوني انا ابن رجل جلا  
الامور وكشفها وفي الحديث السؤال مجلاة للبصر اية التقوية البصر وكشف لما يغيبه وفي  
حديث النبي ص فجلي الله لي ببيت المقدس بتشد يد الامم وتخفيفها اية كشفه فيجوز الوجهان في الفقرة  
الشرقية ايضا وجلا فلان عن الوطن اية انكشف وزال عنه الى مكان اخر والغم جمع غمة كظلم  
وظلمة يقال امر غمة اية مبهم ملتبس قال تعالى لا يكره عليكم غمة قال ابو حنيفة مجازها ظلمة  
وضيق وتقول غممت الشيء اذا غطيته وسوتته قبل في معنى الالة اية لا يكره فصدكم الى اهلاكم  
مسئورا عليكم وليكرهتم ورامكشوا متجاهرون بينه والغمه ايضا الترة من غمة بغمه ستره ومنه  
الحديث لا غمة في فرائض الله اية لا تترها ولكن تجاورها وبمعنى الكربة ايضا لانها اية الكربة  
لشئ القلب وسرور واهله ويقال هو في غمة اية حيرة والمغموم المغموم المكروب والغمام السحاب  
لانه ليس وجه السماء والاعم من ليس له راس ترقه لكون الشجر سائر الجميع طرف راسه الى الجبينين في الجنة  
وهو دليل البلادة واغم فلان هو افعل من الغم وغم علينا الهلاك اذا حال دون رؤيتهم  
قدوى عما فابدل غمها ههنا وهو عدم البصر عما من شأنه البصر هو انساب بالنسبة الى الايجان

معنى الغمة



وان لم يناسب سجع الكلام في المضماد وهذه الفقرات الثلاث ناظرة الى الفقرات الثلاث الاولى  
 باللفظ والاشارة المرتبة فانارة الظلم ناظرة الى العكوف على النيران وفيه اشارة الى ان ذلك لا يكون  
 كان في الظلم عكوفاً على النيران البيرة الا انه كان عكوفاً على الظلمات المعنوية ومالاً في  
 لظلمة الضلالة فانارة النبي صلى الله عليه وسلم تلك الظلم وكشفها لهم عن القلوب ناظرة الى عبادة الاوثان  
 فان تلك العبادة لا تكون الا بالشبهات الوهمية والاعتقادات الباطلة وجملة الغفيم  
 الا بصار ناظر الى انكارهم لله سبحانه مع العرفان فان ذلك لا يكون الا من جهة بغيضة البصائر  
 بغشاً وهالكاً حتى لا تعرف هي من كانت تعرفه اذا المراد بالابصاء هنا هو الابصاء بالبصيرة  
 الباطنة المعنوية قولهم وقام في الناس الهداية اي اقام امر الهداية يقال فام بكذا اي فامه  
 على ان البناء للتعدي او قام مصاحبه او بسببه ويستلزم ذلك فامته فالنبي صلى الله عليه وسلم اقام الهداية الى  
 نصب علامها للناس له صلوته في ظلمات البر والبحر الى ظلمات بر الشريعة وبحر الطريقة والحقيقة  
 وقولهم قام فلان بكذا في الاستعمال بعكس ما يقال في معنى القوام انه ما يقوم به الشيء كما لا يخفى  
 فان معنى قام فلان بالامر انه اقامه اي جاء معطياً حقوقه كما في قوله تعالى يقومون الصلوة و  
 الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض ويقال للقوم القوم لقبائهم بامور  
 عيالهم وصغارهم ولذا قيل القوم هو الرجال دون النساء كما قال زهير وعادى وسوء افعال  
 ادرك اقوم ال حصن ام نساء وقال تعالى لا يفتح قوم من قوم عسى ان يكونوا خيراً منهم ولا نساء  
 من نساء عسى ان يكن خيراً منهن ورتب ما دخل فيهم النساء والصغار على سبيل التبعية لا الاضالة و  
 الانفاذ التخليص والانجاء من بقلد الغريق انفاذاً اخلصته فنقله هو من باب تعب وفيه نقد  
 الغرق ويا منجي الهلكي وانقذه واستنقذه بمعنى والغواية بفتح الغين من عوى يغوي غيواً وغوايته  
 من باب ضرب اذا ناء وظل وانهمك في الجهل فهو غاو وولجج غواة واقوام اقواء الى اضله و  
 او قعه في الجهل والضلالة فهو مغور والغى الضلال والانهمك في الباطل والجهل وقوله تعالى و  
 سوف يا قومون غيوا اي ضلوا لا وخيبة او ضلوا لا عن طريق الجنة والقوى الضلال ويطلق على من كان  
 ضلالاً في الغاية بحيث يحمل الناس على الغواية اي خلاف الرشاد وقوله تعالى ما اضل صاجكم  
 وما غوى اي ما انحرف عن جادة الرشاد فيما يقوله اذا ما ينطق هو عن الجهل وان هو الا وحى يوحى  
 وفي حديث الاسراء لو اخذنا خمر لغربا منكم امضت وفي الحديث سيكون عليكم انما ان اطعمتم  
 غيوتهم والفقرة من جهة ذكر الانفاذ المتعلق بالغواية اشارة الى ان الغواية والضلالة كالبحر

من الغفيم  
 الى البصائر

من القوام  
 الى القوم

من الغواية  
 الى الغي



البصير الذي يعرف ويهلك فيه من وقع فيه والبيِّن جعل الشخص صاحب البصير والبصير  
 الصور والمعنوية والغاية بفتح العين هي الغواية واللباح وأصل العين فدل البصر ذهابة  
 بسفار للقلب كناية عن الضلالة والغي والغاية وعدم الاهتداء فهو عمي وأعمى القلب قوله تعالى  
 ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأصل سبيل الله من كان في الدنيا أعمى القلب عن الحق فلا يرى  
 في الآخرة طريق النجاة وعمي كخبر خفي كأنه لم يهتد إلى سبيل الظهور ومنه قوله تعالى وصوت  
 عليهم لأنهم لا يسمعون وأعمى غمًا أخفيت والغناء بالفتح والمد السحاب من في قولها من الغاية  
 بمعنى عن متعلق بقولها أعمى ثم يتبعهم معنى لا نجاء والتخليص بخودك والفقرات الثلاث  
 ناظرة إلى الفقرات السابقة أيضًا باللف والنشر المرتب فالقيام بالهداية ناظر إلى آفة الظلم  
 والانقضاء من الغواية إلى كشف البصير عن الغيوب والبصير من الغاية إلى جلاء الغم عن الأضياء  
 فاعبروا بها أو إلى الأضياء قولها وهذا هو الدين الحق الهداية قبل هي الدلالة  
 الموصلة إلى المطلوب وقبل هي آفة الطريق الموصلة إليه والثقل يستلزم الوصول إلى المطر  
 بخلاف الثاني والأول منقوض بقوله تعالى أنك لا تهتد من حيث مع انشأن النسخ آفة الطريق  
 ونقل عن طائفة حاشية النقازة على الكشاف أن الهداية لفظ مشترك بين المعين فلا ينقص  
 وتحصل كلامه فيها أن الهداية تنعكس إلى المفعول الثاني نارة بنفسه كقوله تعالى اهتدوا إلى صراط  
 المستقيم ونارة باللام نحو قوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ونارة بالحق قوله تعالى  
 والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم فمعناه على الاستعمال الأول هو الهداية على الأجر من  
 الأمانة لكن ينقص الأول أيضًا بقوله تعالى وأما مودع هديناهم وانا هديناه السبيل انا  
 شاكر وأما كفور وهدينا النجدين إلى غير ذلك والثاني بقوله تعالى أنك لا تهدي من حيث  
 ولكن الله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم مع أن معنى الهداية هنا بالنسبة إلى الله هي الدلالة  
 الموصلة المختصة بمن أدركه التوفيق والأول لله تعالى يهدي كل أحد إلى صراط مستقيم والحق  
 جواز استعمال كل في كل إلا أن الغالب استعمال المنعكس بلا واسطة في الدلالة الموصلة للنسبة  
 اللفظية والمنعكس بالحق في الأمانة مع كون الغالب في الأمانة من قريب هو التعدي باللام  
 وفي الأمانة من بعد التعدي بالحق والمعنى أن النبي ص قام بالهداية وهدى الناس إلى الطريقة  
 الحق من بعد لكون الحال حال صدق الإسلام والناس معتكفون عن عبادة الأصنام بل هم  
 فرق مختلفون فانهون في بقاء الضلالة هامة مؤن في حيرة الجهالة فلم تكن الهداية في أول

من الغاية  
 من الغاية

من الغاية

فانه  
 من الغاية

من الغاية

من الغاية



الحالة لا بحيث كانتهم كانوا ينادون من مكان بعيد فتأديهم الى الدين القويم الذي لا عوج  
 له ودعائه كذلك الى الطريقة المستقيمة التي من سلكها وصل الى الحقيقة والمراد من الدين  
 الشريعة وقد مر في تفصيل معناه اللغوي الاشارة فيها الى الضراط المستقيم بالضم  
 وهي اللغة الفصيحة هو الطريق المستقيم عن الاعوجاج والشرائط والزايا والفتن في الضراط  
 وذكرنا على سبيل القاعدة الكلية انه اذا وقعت في الكلمة بعد السين يمتد او اكثر حرف من حروف  
 مقطعة في الحاء والطاء والفاء والحاء جاز في السين بدلها الضاد والزاء وبالعكس نحو سطر  
 وضراط وسلم ولسان ولسان ويجوز الزاء في الجميع مثل وسوط الشئ بالكسر سطر  
 من باب علم بلغة وسمى الطريق الضراط القباب السالك فيه بالذهاب كانه يبعده والمراد بالضراط  
 الكتاب الغرر والدين الحق الذي لا يقبل الله من العباد غيره وانما سمي الدين حراطا لانه  
 يؤدي من سلكه الى الجنة كما ان الضراط يؤدي من سلكه الى مفقده وفيه عيون اخبار الرضا  
 عن الصادق ع في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم قال يقول ارشدنا للزوم الطريق المؤدية  
 الى محبتك والمبلغ لدينك والمانع من ان ندفع اهوائنا فنقطب وان نأخذ بآرائنا فنهلك  
 والمراد به الاسلام والنبى والائمة وكل منها شاهد من الاخبار وغير ذلك والاولى حمل  
 الآية على العمومية بدخل فيه جميع ذلك لان كل ما امر الله بالافراجه او ابتاعه من العدل  
 التوحيد والولاية من اوجب الله وغير ذلك كله داخل في الضراط المستقيم وعن علي ع الضراط  
 المستقيم في الدنيا ما قصر عن الغلو وارتفع عن التقصير واستقام وفي الآخرة طريق المؤمنين الى  
 الجنة وعن الصادق ع هي الطريق الى معرفة الله وهما صراطان صراط في الدنيا وصراط في  
 الآخرة فاما الصراط في الدنيا فهو الامام المفترض الطاعة من عرفه في الدنيا وافضل اليه  
 مر على الصراط الذي هو جبر جهنم في الآخرة ومن لم يعرفه في الدنيا فليقدمه عن الصراط في  
 الآخرة فيؤدي في نار جهنم وعنه ع الصراط امير المؤمنين وفي رواية اخرى انه معرفة الامام  
 وفي اخرى من الصراط المستقيم وفي الخبر في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم لا تقصدوا  
 الهداية الى الصراط فانكم هديتم اليه بل اقبلوا ثبنا على الصراط المستقيم وعن علي ع  
 ايم لنا توفيقك الذي اطعناك به في طاعة ايامنا حتى نطبعك كذلك في مستقبل العمارنا وقبل  
 معناه اهدنا الصراط المستقيم باطنا كما هديتنا الباطن اهدنا كل ان فيها ما في من الثبات  
 الى الصراط المستقيم كما هديتنا فيما سبق منها بناء على ان هداية كل ان غير هداية الان الاخر

الطريق المستقيم الى الله تعالى

الطريق المستقيم الى الله تعالى



او المراد كما هدى في الزمان الماضي اهتدانا في الزمان المستقبل او كما هدى بينا الله في الدنيا  
اهتدانا الله في الآخرة او كما هدى بينا الله في لحظة اهتدانا الله على وجه الكمال او كما هدى بينا  
الله علما فاهتدانا الله علما او كما هدى بينا الله قولا اهتدانا الله فعلا او اعتقادا او كما هدى بينا  
الله علما وعلا اخرنا اخرنا غير ان يخلصه عن التناوب والتمتع مثلا او كما هدى بينا الى صراط  
الشرعية هدى بنا الى صراط الطريقة والحقيقة وقال بعض الافاضل في معنى اهتدانا وجوه مثل ان يكون  
معناه يقتضي على الدين الحق لان الله تعالى قد هدانا الى خلق كلهم الا ان الانسان قد يزل وترو عليه  
اخطاير الفاسدة فيحسن ان يسئل الله تعالى ان يثبت على دينه ويهديه عليه وان المراد بتبليغه الهدى  
بمقتضى قوله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى وهذا كما يقول الفاضل لغيره وهو باكل كل والمراد  
من الهداية هي الثواب لقوله تعالى يهديهم ربهم بايمانهم فضا معناه اهتدانا الى طريق الجنة ثوابا  
ويؤيده قوله الحمد لله الذي هدانا لهذا والمراد دلتنا على الدين الحق في مستقبل العمر كما دللتنا عليه  
في الماضي ويجوز الدعاء بالشئ الذي يكون خالصا لقوله قل رب احكم بالحق وان الدعاء عبادة  
وفيه اظهار الانقطاع الى الله سبحانه واما انه فاما معنى مسئلة ذلك وقد فعله الله ففضل انه قد  
يكون لنا في الدعاء به مصلحة في ديننا وهذا كما نرى عندنا بتكرار التيسير والتجديد والافراد لربنا  
بالتوجه وان كنا معقدين لجميع ذلك ويجوز ان يكون الله يعلم ان الاشياء الكثيرة تكون اصلح  
لنا اذا سئلناه واذا لم تسئل لا تكون مصلحة ويجوز ان يكون المراد استمرار التكليف والتعريض  
للتواب لان ادامته ليست بواجبة بل هو فضل محض فجاز ان يرغب فيه بالدعاء انه ملحق  
وبعض هذه الوجوه المذكورة داخل فيما ذكرنا ثم ان اكثر الوجوه التي حثت اليها الاستشارة مع  
بعض وجوه اخرى في قوله تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا  
اولئانهم الظالمون يخرجونهم من النور الى الظلمات ام كما اخرجهم بيشتم على هذا الخارج  
مثله الكلام في يخرجونهم ويخرجهم في كل ان غما ياتي كما في ماضى من لان ان كما اخرجهم في الماضي  
الدنيا يخرجهم في الآخرة او كما اخرجهم قولا يخرجهم فعلا او اعتقادا وكما اخرجهم علما يخرجهم  
علما او يخرج المؤمنين من ظلمة الدنيا الى نور البرزخ والآخرة والكافرين من نور الدنيا الى ظلمة البرزخ  
والآخرة فان الدنيا سجن المؤمنين وجنة الكافرين يخرج المؤمنين من ظلمة الجهل والذنوب الى نور الهدى  
والمغفرة والكافرين من نور الفطرة الى ظلمة فساد اسغداد الطبيعة والبطنة او يخرج المؤمنين  
ظلمات الذنوب كما في الخبر في نور التوبة بولايتهم كل امام عادل والمنافق من نور الاسلام الى

تعالى  
الذين كفروا  
اولئانهم الظالمون  
يخرجهم من النور الى الظلمات

وقال  
خبرهم ظلمة  
بهم يخرجهم من النور الى الظلمات



ظلمات الكفر لنورهم كل اضاء جائز فوجب الله لهم النار مع الكفار قال الراوي قلت للشافعي  
اليس الله عن هذا الكفار قال نعم واما نور الكافر وهو كافر فخرج منه الى الظلمات والاخراج  
كل من المؤمن والكافر يقتضي ان يكون المؤمن في الظلمة فيخرج الى النور والكافر بالعكس ويكون  
في كل منهما جهتان جهة نور وجهة ظلمة والمراد في بعض الوجوه الاول كما ظهر صحتها مما مر وفي  
بعضها الثاني وذلك لان كل شيء جهتين جهة من ربه وجهة من نفسه والاول نور والثاني ظلمة  
اوجهه وجود ومناهضة والوجود نور والمناهضة ظلمة اوجهه جهة عقلائية وجهة نفسانية اوجهه  
قدرة على الخير وجهة قدرته على الشر اوجهه ملكية وجهة شيطانية اوجهه توحيدية فطر الله  
التي فطر الناس عليها اوجهه اشراك ووجهه المخالفة اوجهه نور وجهة ظلمة شانا لا فضلا قالت  
ثم قبض الله اليه قبض رافق واختيار ورغبة وابشار ثم قبض في راحة عن قلب هذا الدار  
موضوعا عند عباء الاموار تحفوا بالمملكة الابن اورد رضوان الرب الغفار ومجاورة  
الملك الجبار صلى الله عليه واله على النبي وامر به على الوحي وصفيته وخبرته من الخلق ورصنيته  
والسلام عليه ورحمة الله وبركاته ببيان قبضت الشيء قبضا من باب ضرب خذنه ولعل منه  
قوله قبضه الله بمعنى ما نهى به قبض روحه واخذها من جسمه قبضا بمعنى ما نهى به وهو مقبوض في محبت  
مقبوض الروح وهذا المعنى هو المراد من الفقر بل اصل القبض خلاف البسط فمعنى لاخذ ان يقبض من  
منه وذلك ما معنى لامك كما في قوله تعالى يقبضون ايدهم ام يحسبونها عن الصدقة والخير والتبنيو  
في قوله تعالى والله يقبض ويبسط اي يقبض على قوم ويبسط على قوم وفي الخبر ما من قبض ولا بسط  
الا لله فيه شبهة وابناء قبل المراد من القبض والبسط الاثم والفرج سواء كان بطريق ظلم احد  
ام لا وهو في قبضته اي ملكه فان الملك مقبوض بالقبض المعنوي والقبضة بفتح الفاء وضمها  
ايضا ملاء الكف من الشيء مقبوضا عليه لاصابع بجميع الكف ومنه قوله تعالى فقبضت قبضه من  
امر الرسول اي ملاء كفه من تراب موطن من جبرئيل المسمى مجبروم قبل والضم مطلق على الفتح  
وقيل بالضم اسم بمعنى المقبوض كالغرفة بمعنى المفروقة وبالفتح المرة والطا بضم السين اسم الله تعالى  
وهو الذي يمسك الرزق وغيره عن العباد ببطشه وحكمته ويقبض الارواح عند الممات والبسط  
خلاف القابض يحسب الضمان في المفاودة في الذكر بين هذين الاسمين فيقال القابض الباسط وكذا كل  
اسمين متقابلين يوردان سورتهما او لهما مثل الخافض والرافع والمقر والمذل والخصار والنامع فان  
ذلك انبأ عن القدرة وادل على الحكمة وقوله اسم الله متعلق بفعل مضمر في قولها مقبضه الله

من قبض

الغالب عليه



ضمير اليه راجع الى الله تعالى او ذاعبا اليه الى ضرب جنانه او الى رضوانه  
 ويخوذ لك كما قال تعالى يا عيسى الخ متوقفا ورافعا الى ويخو هذا الضمير شائع في هذه  
 المادة ومنه قوله تعالى ثم قبضناه اليها فقبضنا اي بر يد به الظل المنبسط ومعنى قبضه اليه  
 كذلك انه تعالى يستحي بوجود الشمس قبضا يبر اليه على محمل اي شينا بعد شئ وفي ذلك منافع  
 غير محصورة ولو قبضه اليه دفعة واحدة لتعطل اكثر منافع الناس الحاصلة بالظل والشمس  
 جميعا والرافعة اشد الرحمة كما قال ابو زيد من رؤفت بالرجل من باب كرم ومنع وضرب رافة  
 فهو رؤف قبل والرافعة ارفع من الرحمة ولا تكاد تقع في الكراهة والرحمة قد تقع مع الكراهة  
 ايضا للصليحة والرفوف من اسمائه تعالى بمعنى الرحيم لعباده العطوف عليهم بالظافر والاختصاص  
 قد مر في الاشارة فيما مر والرغبة مصدر واسم مصدر من رغب في الشئ اذا اردته وحضرت  
 عليه وكذا رغبته من فعله بانفسه ما رغب عنه فبمعنى كرهه او لم يردده وزهدت فيه فالرغبة  
 في الشئ خلاف الرغبة عنه والظاهر ان المعنى في الاستعمال الثاني ايضا راجع الى الاول لكونه بمعنى  
 الرغبة في شئ اخر مانلا عن الاول او معرضا عنه وبالحمله فالمعنى عند ذكر الصلة واضح وعند  
 حذفها يتوقف على تقديرها فتعبر بالصلة المفردة المحذوفة من جهة القرائن ولو لم يظهر هذا  
 قرينة للصلة صار اللفظ مجالا والقرينة في الفقرة قائمة على تقدير فيه وقد استعمل اللفظ اليه  
 فيه اي مانلا اليه كما في الدعاء اللهم اليك رغب الراغبون فقوله تعالى ومن يرغب عن صلاته  
 ابراهيم بمعنى من يرهه فيه ولم يردده او بمعنى من يعرض عنه ويكرهه وفي الخبر لا تجتمع الرغبة والرغبة  
 في قلب لا وجبت له الجنة فالرغبة في السؤال والطلب والرغبة هي الخوف والخشية وفي الدعاء  
 رغبة ورهبة اليك اعلم لفظ الرغبة وحدها والا ليقبل رغبة اليك ورهبة منك والرغبة في  
 الدعاء كما وردت به الرواية ان مستقبل بطرك فيك الى السماء وتقبل بها وجهك وصلوة الرقاب  
 اي صلوة ما يرغب فيها من الثوابات العظيمة وهي التي تصلي في اول الجمعة من رجب جمع رغبة بمعنى  
 الرغبة وموصوفها المثوبة المحذوفة او الفائدة ونحوها ومنه ما في خبر اخر لا تدع رغبة الفجر  
 فان فيها الرغائب المحماسة عن رغبة من الثوابات العظيمة وليلة الرغائب بناء على ما اشير اليه  
 هي ليلة يوم يصلي فيه صلوة الرغائب ويجوز ان يجعل اسم الرغائب في هذه الليلة من جهة انها  
 اول ليلة جمعة من الشهور المباركة الثلاثة ففي هذه الليلة يخرج رغائب الله وفوائده و  
 غطاياه على العباد والاشارة من اثره بالمدح على فلان اي فضيلة عليه في الكتاب المجيد لله

رافعة  
 رافعة  
 رافعة

رغبة  
 رغبة  
 رغبة

رغبة  
 رغبة  
 رغبة



لقد ترك الله علينا من فضلك ويوثرون على انفسهم ام يقدمون غيرهم على انفسهم بل  
 يوثرون لحيوة الدنيا ام يقدمونها ويفضلونها على الآخرة وانما اثر بالشيء استبد به شق  
 من الاثر بمعنى العلامة او الخبر من اثر الخبر اثر من باب ذكره ذكره فهو ماثور وفلان يساثر  
 على اصحابه ام يختار لنفسه خلافا وفاقا لاهله والمائة كمسومة وزنا بمعناها لانها  
 يوثركم نذكر او يعلم وتعرف ومنه ماثر العرب ام مكارمها ومفاخرها التي يوثقونها له  
 يروي ويذكر وتعرف وقوله نعم واتاؤه من علمه فضيلة توثق عن الاولين وتشتد اليهم او علم  
 ماثور واثر في الارض يابثر عليها بالشيء فحصل في الارض منه اثر ومنه قوله تعالى فبقت  
 قبضته من اثر الرسول ام من اثر قومه وفي الحديث من سهر ان يسط الله في روقه ويمنه في اثر فليقل  
 وجهه فيل الاثر الاجل سمي به لانه يتبع العمر قال زهير والمرع ما عاش ثم يلدو له امل لا ينتهى  
 العمر حتى ينهي الاثر واصله من اثر مشبه في الارض فان ان مات لا يرى الا فداه فابثر في الارض  
 لعدم المشي فلا يبقى له اثره قال في تارة ومنه قوله في الذي يخرج من بين يديه وهو في الصلوة قطع صلواته  
 قطع اثره دعى عليه بالزمانه لانه اذا من انقطع مشبه فانقطع اثره ويحتمل الحمل على الدعاء  
 بموته ولعله بعيد قولها ثم قبضت افة مفعول مطلق ام كان قبض الله له اليه قبضت افة  
 مثل ضربت ضرب الامير ام كان هذا القبض على وجه الرافة على النية لم يخلصه عن ثبات الحيوة  
 الدنيوية ويرى من شأنا هذه النشأة الدنية وقولها ثم واخبارا من قبض اخباره من الله له  
 ما هو خير له كما قال تعالى وللآخرة خير لك من الاولى وان الآخرة خير وابقى والمراد ان هذا  
 القبض باخبار افة ورصنا منه بلا كره واخبار وكذلك الكلام في اجراء وجهي الاخبار بالنسبة  
 الى الرغبة والابتنار والتعب مصدر قولك تعب فلان تعبنا من باب علم اذا تعب وكل  
 المراد منه المشقة والرجمة والدار معروفة وهي المحطة المشملة على البيوت وفشرت بالنازل  
 المسكونة سميت بالدار لاطاها الجدار ودوره حول بيوتها وتجمع على ادور ثم واوه ولاهم  
 وادور بالقلب المكاني ثم القلب الذاتي والاصل ادور ودار وادور وتطلق الدار على المحلة  
 ايضا ومنه الحديث ما بقيت دار الا وقد بنى بها مسجد قبل والاصل في اطلاق الدور كواضع  
 وقد تطلق على القبيلة مجازا اذا اجتمعت في محلة ومنه قوله الا خبركم بخبر وردوا نصفنا  
 دور النجار واما اطلاقها على الدنيا والآخرة فهو حقيقة عرقية ثانوية وفي اصطلاح اهل  
 المعرفة حقيقة اولية لكون المعاني الموضوعة لها عامة عندهم فللدينها حائط يحيط بها من

مفهوم

البيوت



البهوت وكذلك الآخرة والدار فدينا فالدينان فكون بالاضافة البيانته وقد صنف  
 بهما بناء على اعتبار وصفيهما الاصلية فنقال الدين تايبت الارز بمغنى الاقرب من دنيا  
 بدود نوا اذا قربا وبمعنى الاخرة والازل من الدون بمغنى الجحيم والآخره فاعله بمغنى النشأ  
 مثل دار العقبى والدار العقبى مؤت اعقب بمغنى النشأ ايضا ويجوز على الاضافة جعل المضا  
 اليه مصدر استهما في دار العقبى على وزن الرجعي والبشرى ودار الله هي الآخرة او حصره فليس هو  
 الجنة فان الله هو السلام والجنة دار السلام والداره اخضر من الدار وداره الوجه ما يحيط به  
 من جوانبه والداره هالة القمر تشبهها بالدار المحيطة على البيت ويقال ما بها دورى ولا دار  
 اى احده ومنه قوله تعالى وقال نوح رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا اى احدا وهي فنيا  
 من دورى واصلة ديار فاعل والدورى الدهر يدور بالانسان احوالا والدارى العطار وهو  
 منسوب الى دارين فرضه بالبحرين فيها سوق كان يحمل اليها المسك من ناحية الهند ويجوز ان يعبر  
 نسبتا الى دار الجبر الذي يجاء منه الادوية المعطرة مثل القرنفل ونحو ذلك ومنه الدار صبيح  
 من العفاق المعروف وفي الحديث مثل الجليس الصالح مثل الدار اى ان لم يحذرك من عطره علقك  
 من ريحه والدارى رب النعم لانه مقيم في داره والدائرة الهزيمة يقال عليهم ذائق السوء وقيل  
 الدائى الدولة بالنصر والغلبة او بمغنى ما يسوء الشخص من ذوات الدهر والزمان اى صروفه  
 التى تدور ويحيط بالانسان مرة بغير وعرف بشر ودبر النصارى معبد ذهادهم اصله الواو  
 لجمع ادبار والذير الى صاحب الدبر واصل جميع ذلك من دار يدور اذا طاف واخاط وكذا السند  
 يسند على الشئ واليه اذا طاف حوله او عاد الى الموضع الذي ابتداء منه وبالحيلة فدار القور  
 هي الآخرة كما قال تعالى وان الآخرة هي دار القرار اذا لا انتقال منها الى دار اخرى بعدها وليس دار  
 عبادان قرية بخلاف دار الدنيا فانها دار فناء وزوال ودثور واضمحلال وفي بعض النسخ  
 محمد عن عقب هذه الدار فيكون الخرف متعلقا بالانثاء ويخبر بمغنى الضنن ونحوها وفي  
 بعض النسخ محمد في راحة عن عقب هذه الدار يدور الفناء والبناء فالجملة استنباطه او مؤكدة  
 للفقرة السابقة او خالية بتقدير الواو وفي رواية كشف الغمة رغبة محمد عن عقب هذه الدار  
 في رواية احمد بن ابي طاهر بايى عزت هذه الدار والمراد بالدارح دار القرار وفي بعض النسخ محمد  
 عن عقب هذه الدار في راحة في الآخرة والراحة والروح من الاستراحة عن التعب والراح  
 الاعناء والكلال وبمعنى السعة ايضا والمراح والمستراح محل الاستراحة والراحة راحة وروحه

ودار الله  
 ودار العقبى

ودار الله  
 ودار العقبى

ودار الله  
 ودار العقبى



نروى بحاجته مسير بها ومنه قولهم ان الارواح تكل كما تكل الابدان فروحها بالحكمة و  
 في شرح المجلس الاول المولى محمد تقي على الفقيه رواه بعنوان الخبر عن علي بقوله وروى عن علي  
 ابي المؤمنين ان الارواح تكل كما تكل الابدان فروحها بالحكمة الجديدة وفسر الحكمة الجديدة  
 بمثل كلمات المولى الرضى والحكمة السانحة واخرها بما عن طائفة العرفاء وفي الدعاء اسلك الرق  
 والراحة عند الموت كلاما بمعنى الاستراحة وقبل الروح الراحة او نسيم الريح واصل المادة من راح  
 بروح اذا ذهب جاء الى تحرك فاشتق منه الروح بضم الراء والريح والحرف فيك ثم توسع فاستعمل  
 في معنى الاستراحة ونحوه لكون الروح والريح سببا لذلك قولها موضوعا عند عباء الاوزار  
 الوضع هو من قولك وضعت الدرع عنه بمعنى سقطته وتفرغ عليه قولهم وضعت الشئ من يدك  
 او بين يديه تركته والفقه والمصدر الوضع والموضوع مثل المعقول والموضع بكسر الصاد و  
 المفعول موضوع والموضع المكان ايضا وفي الخبر ان الملكة تضع جنحتها الطالب العلم انفسها  
 لتكون تحت اقدامه زامسة وهو منفرع من المعنى السابق وقبل هو بمعنى التواضع تعظيما للحقة  
 وقبل اراد بوضع الاجنحة نزولهم عند مجالس العلم وتركهم الطيران وقبل اراد به ظلالهم بها ومنه  
 الحديث الاخر فظلم الظير باجنحتها ثم قبل ان المراد بالملكة العمى وقبل الكرام الكاتبون قبل  
 ويحمل صنعم هذا وفعلهم كذلك في الدنيا ويحمل في الآخرة ويحمل في الدارين جميعا و  
 الاعباء جمع العباء كالحمل والقتل لفظا ومعنى وقبل هو حمل القتل وحملت غبا القوم اي تقا  
 من دين وغيره قال الحامل العباء القتل عن الجاني بغير بدل ولا شكر وبطلق العباء على عدل  
 المشاع ايضا واصل كل ذلك من عبات الطب عبا بفتح العين ذاهبا وصنعت وغلطته وكذلك  
 عبات المشاع عبا هبته وعبات الجحش بعبته وما يعبا بكم وتكم لولا دعائكم اي ما يبالي فان  
 الشئ المهمتا بقتل يعبا به ويعني ثبانه والاوزار جمع وزر كخبر بمعنى القتل فيكون الاوزار  
 بمعنى الثقال الدنيوية والتكلفات والمشقات الواردة عليه من جهة ارشاد الامة ومقاساة  
 الحروب والشدائد والمجاهدات الدينية وبطلق الوزر على الائمة ايضا الثقلة وكذا السلاح و  
 الاثا لحرب قال الشاعر واعللت للحرب اوزارها وماهاطوا الا ونجلا ذكورا قال  
 تعالى حتى تضع الحرب اوزارها اي ثقالتها والمراد وضع اهل الحرب اسلحتهم حتى لا يبقى الا سلام  
 مسالم والمراد وضع شدائدها باسكانها وطرحها وتركها اي حتى يفضي من الحرب بخف ثقالتها  
 والوزر البها العظيمة والعيون والوزر المواز لان مجمل عن الملك وزره اي ثقله اي ثقل اموه

الحكمة  
 مفهومة

الوزر  
 مفهومة  
 الاحكام

الانقال فالأضافة في الفقه بناية في مجوز العبارة الغنية والمراد منها

الوزر



اولاً ان الامير الى الملك بلحاء الى رايه ونديته فهو ملجأ له ولا تروا ذرة وزر اخر ملجأ  
تؤخذ بذنب نفس اخرى ولا تحل حمل اخرى ويقال فذو البناء للمفعول من الائم فهو مؤذن  
في الحديث ما جوارف غير ما ذواته غير ايمان والاصل مؤذونات فيمنع الارواح  
فلو افرد رجب والكهفون مفعول من حيث به اذا اطاف به ومنه قوله تعالى وترى الملكة يخافن  
من حول الرحمن مطيعين بر مستبدين عليه وكونه صريحاً محفوفاً بالملكة انما هو خاطوياً من كل  
جانب وقاموا في خدمته وتوفيره وتكظيم شأنه والانقياد لآمره ونهيهم وفي الخبر حقت الجنة  
بالكارة وحقت النار بالشهوات وفي بعض النسخ في الفقرة قد حقت بالملكة الانوار وهو قوله  
على التحقيق وحقت المرئيه وبهها بالشعر او من الشعر في ذنبه او فحقت وحقتهم الحاجة مخفاهم اذا  
كانوا محايوج والمخيف ذو من جرم القربى ونحو ذلك وكل هذه الصروع ما حوتها من غير الاشارة  
والانوار جمع ترفع البناء صفة مشبهة او مخفقت بار يقول يرون بوالده من باب علم بواكبوا الشيا  
خلاف العقوف فانما بربيه والجمع لا يزار كما ذكرنا واما جمع البار بالمعنى المذكور ومعنى خلاف الفاجر  
فهو البررة ومؤنث البررة يقال لام برة بولد لها امر عطفوف وفلان برة خالقه امر بطبعة وبر  
فلان في مينة صدف وبر حجة بصيغة المعالوم اللازم او المجهول وبر الله حجة براه في صفة  
مقبولة والبر بالكسر يطلق على الخير والفضل والثني قال تعالى انا مرون الناس بالبر وتكفون  
انفسكم ومعناه قريب من قول الشاعر وغير تقي بامر الناس بالحق طيب بذاو النسا  
وهو عليل والرضوان بكسر الراء وضمة الهاء فليس ومهم معنى الرضا والرضا مثله وصية  
الشيء وان رضيت فهو مرضي ومرضي وكذا رضيت به وعنه وفي لغة الحجاز عليه رضنا ويقال  
رضيت به بمعنى اخرته لان الرضا بالشيء سبيل اختياره وقوله تعالى بهد به الله من اتبع  
رضوانه سبيل السلام قيل الرضوان من الله عند السخط وقيل هو المدح على الطاعة والثناء  
والرضا مثله فرضي الله ثوابه وسخطه عقابه من غير شيء تبدل خله فيه مجده من حال الى حال ان  
ذلك مرضفات المخلوقين ورضوان الرب يمكن ان يراد به رضا الرب عن العبد على نحو ما ذكر  
وان يراد به العكس وكلاهما كما في قوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه بل هما مثلاً زمان مثل  
قوله تعالى يحبهم ويحبونه وفي الحديث الصلوة ورضوان الله او اول الوقت ورضوان الله له  
سبب ورضوانه ورضوان خادم الجنان انبياء جواد ورضوان الله وفي الحديث سبحان الله  
رضي نفسه اية ما يقع منه موقع الرضا او ما يرضى لنفسه وفي الدعاء وخذ لنفسك رضاً من

منه

رضوان



من نفسي انا جعل نفسي راضية بكل ما يروى عليها منكم كما في الدعاء الاخر اجعل نفسي مطمئنة  
الى لقائك راضية بقدرك ومقتضائك وفي الدعاء ايضا اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك  
ومعافائك من عقوبتك فدل على الرضا لانه من صفات الذات بخلاف المغافات فانها  
من صفات الافعال ولان المغافاة اتمنا تقترب على الرضا وتحصل به وقول الفقهاء يشهد  
على رضاها انا على اذنها جعلوا الاذن رضا دلالة عليه وعيشة راضية انا مرضية او ذات  
الرضا بها وان الاسناد بخارجي والرب يطلق على الله تبارك وتعالى معرفا بالالف واللام  
ومضافا الى الارباب والناس والمخلوق والسموات والارضين ونحو ذلك نحو رب الارباب ورب  
الناس ورب المخلوق والسموات والارضين ويطلق مضافا الى شيء مخصوص خشي على ما لك الشيء  
الذي لا يعقل فيقال رب الدين ورب المال وقد يستعمل بمعنى السيد مضافا الى العاقل مثل رب  
العبد والغلام ونحوهما مثل قوله تعالى اما احذكم ما في يدي ربه خيرا وربما جاء باللام عوضا  
عن الاضافة المخصوصة بمعنى السيد ومنع بعضهم ان يقال هذا رب العبد وهو ضعيف وقد  
يطلق مضافا بمعنى الصاحب والمرتب والمدير والمتمم والمنعم ونحو ذلك والربايتون الكاملون  
في العلم والعمل وقال ابو العباس محمد بن يحيى انما قيل للفقهاء الربايتون لانهم يرتبون العلم  
بقومونه وفي الكشف الربايتون تشديد التمسك بدين الله وطاعته وفي قول الربايتون المثال العاقل  
بالله وقال الطبرسي هو الذي يرتب الناس بدينه واصلاحه واصل المادة من رب الامر ربنا  
اذا اصلحه بدينه ورباه تربته اصله ربه فابدل البناء الآخر بناء لان المضاعف يلحق بالبدل  
والحذف مثل ملته املا في املاية املا فيقال ربه ربا وربته تربيا ورباه تربته كلها  
بمعنى والغفار صباغة الغفور ومعناها السائر لذنوب عباده وصوبهم المتجاوز عن خطاياهم  
وذنوبهم والحاصل انهما من الغفوة وهي العفو عن الذنب واصلاهما من الغفر بمعنى الستر يقال  
غفروا من باب غفر ب غفروا غفرا واستره والاسم المفقور ويستعمل مصدر ايضا وغفر المساك  
جعلته في الاناء فاطلق على العفو عن الذنب كانت الغافر بستره كما يقال له العفو ايضا بمعنى المحو  
والاصل فيقال غفر الله ذنبه وعفاه ومنه الغفير للجم الكثير والجمع الزائد لسترهم وبعد الارض  
بكثرتهم وزادتهم والغفير بمعنى الزائد من الولد والمال والمغفرة تجعل على الرأس من الالحاد  
المعروفة لستره الرأس ونحو ذلك وقولهم والصبغ اعفر للوسخ استر والمجاورة من مجاور  
هو من قرب بيته من بيتك متصلا او غير متصل بالقد والمعروف عرفا الى اربعين راعا او اربع

منه

منه

منه

منه



ذارا ونحو ذلك على الخلاق المعروف بحسب العرف والشرع من حيث بيان العرف ولما كان  
 الجارة في حفظ الجوار الآخر لغرض منه اذا كان قويا وهو بحفظه وان الظالم لا يقصد من جهة  
 الخوف منه اطلاق الجارة على الجبر والسبب والناصر والمستنصر والشرع والزوج والزوج  
 ونحو ذلك من الغاية المناسبة والملائمة ومجاورة الملك كناية عن الكون في حفظه وقامه  
 او القرب منه من رضوانه وثوابه ونعمه والطاعة وفي الحديث عليكم بحسن الجوار فان حسن  
 الجوار يعمر الدار ويقل البس حسن الجوار كف لانه فقط بل تحمل لانه منه بقاء ومن جملة حسن  
 الجوار ابتداءه بالسلام وعبادته في المرض وتعزيته في الضيقة ونهيته في الفرج والصفح عن  
 ذلته وعدم التطلع على عوزاته وترك مضائقه فيما يحتاج اليه من وضع جذوة على جداره  
 وسلط من ربه على ذاك وفي الخبر حسن الجوار النعم ويضرب كما جئت به الرواية الشكر لمن انعم  
 بهاء عليك واذا عفو عنها والجارة الضرة قبل لها جارة استكراها للفظ الضرة المشعر بكون  
 كل منهما طالبا للضرر الاخر او لكون كل منهما موقفا له ويطلق الجارة على المنة المجاورة القربة  
 مكانا في محل الجوار المعروف ومن امثال العرب اناك اعني واسمعي يا جارة قبل اول من قال ذلك  
 هو سهل بن سعد القراري وذلك انه خرج فمر ببعض ابناء طي فبذل عرسه لحي فبذل هو حارته  
 ابن سلام الطائي فام رحله فلم يصبه شاهد فقال له اخذ انزل في الوعد السعة فقتل فاكرمه  
 والطفه ثم خرجت من خباء الخباء فراه اهل اهل زمانها فوقع في نفسه منها شيء فحمل لا  
 بذلك كيف يرسل اليها ولا ما يوافقها من ذلك فجلس يفتاء لخباء وفيه شمع كلابه فجعل يشتد  
 بالاخت خرب البدو والحضارة كيف يرون في قفلة اصبح بهو جرة معطاة اناك اعني  
 واسمعي يا جارة فلما سمعت قوله علمت انه اياها يعني فضرب مثلا ومنه قوله عز وجل القرآن على لغة  
 اناك اعني واسمعي يا جارة في القرآن فخطب به النبي لكن المراد به الامة مثل ما غاب الله به في  
 في قوله تعالى ولولا ان تبشرك لفدكت تركن اليهم شيئا قليلا فانه عن ذلك غيره كما جئت  
 به الرواية وكذا قوله تعالى لئن اشركت ليجطن عموك وقوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا  
 ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر على وجه من الوجوه الى غير ذلك وفي الدعاء يا من  
 يجبر ولا يجار عليه ايم يقدر من هرب اليه ولا ينقذ احد من هرب منه وكلاهما من الجارة بمعنى  
 الانقاذ وجار الله من يجاور بمكة اذ فيها بيت الله سبحانه ويقال ايضا لمن كان في الارض  
 لذكر الله فهو باعتبار المعنى جار الله ايضا وقد يطلق لزجاء والمسجد ايضا فانه ايضا بيت الله

هذا  
 من  
 قول  
 النبي  
 صلى  
 الله  
 عليه  
 وآله  
 وسلم

هذا  
 من  
 قول  
 النبي  
 صلى  
 الله  
 عليه  
 وآله  
 وسلم



من الملك

من الملك

قال الجوهري ويقال جاورته مجاورة وجوارا بالكسر والضم والكسر اوضح صوت جاورا له  
 والملك صفة مشبهة من قولهم ملك فلان على الناس اهرهم من باب ضرب اذا بول في ذلك  
 بكسر اللام والاسم منه الملك بضم الميم بمعنى السلطان واصله من ملك العجينة ملكا بفتح الميم  
 شدته وقوته ومنه ملاك الامر بكسر الميم وفتححه بمعنى قوامه وصلاحه وما يقوم به ويصلح  
 كما يقال ملاك الحبس والقلب وملاك الذر الورع وملك الثمن ملكا بفتح الميم من باب ضرب  
 امي تملكه فانما مالك والشيء مملوك وملك بالكسر في التكون قال في صرح وهذا الشيء ملك عيني  
 اية مملوكها بالفتح والكسر والفتح اوضح قبل والاسم منه الملك بالكسر والضم ايضا وبعضهم يجعل  
 الملك بكسر الميم وفتحها الغنم في المصدر والملكون كوهيوت الغرة والسلطان والمملكة هي القوة  
 للسلطنة ويقال الجبروت فوق الملكون كما ان الملكون فوق الملك ويقال لفلان ملكوة  
 العراق كثر قوة اية ملكها وعزها وبه تفرق ملكوت كل شيء فهو ملك ومملك اية ذو الملك  
 العظيم والغرة القوة التي لا يدفعها شيء وهذا بخلاف المالك لانه تصدق بدون الملك العظيم  
 وبدون الغرة القوة ايضا والظاهر من الاستعمال ان الملك بفتح الميم يكون مصدرا واسم  
 مصدر ومعنى المفعول في المملوك مطلقا لكن الغالب في المصدر بفتح الميم وفي معنى المملوك مطلقا  
 كسر الميم وفي اسم المصدر بضم الميم مع غلبته فيها كان مع عظيمة عزة وقدره وغلبته وسلطنته ومنه  
 قوله تعالى اللهم مالك الملك بضم الميم وقال الشيخ ابو علي مالك الملك اية مملك جنس الملك بضم  
 فيه مصدر والملاك فيما يملكونه فهذا ملك عام واما الملكان الاخران الانية فخاصتان وتخرج  
 الملك بالضم المملكة وقيل السلطنة وهي الاسيلة مع ضبط وتمكن من الضرف وقوله تعالى اعط  
 ملك سليمان عن الصادق جعل الله تعالى ملك سليمان في حاتم فكان اذا لبس حصى من الجن  
 والانس والطيور والوحش واطاعة فكان يبعث الله رجا حاتم لكرسيه بجميع فاعليه من الشياطين  
 والطيور والانس والدواب والحمل فتمت بها في الهواء الى موضع يريد سليمان وكان يصلي الغذاء  
 بالشام والظهر بفارس وكان اذا دخل الخلاء دفع حاتم الى بعض من خدمه فحاء شيطان فحاجع  
 خادمه واخذ منه الخاتم فلبس فخرت عليه الشياطين والجن والانس والطيور والوحش فلما خاف  
 الشيطان ان يفطنوا به الفخاختم في البحر فبعث الله سمكة فالتفتة ثم ان سليمان خرج في طلب  
 الخاتم فمر بربا وقر على ساحل البحر ثابا الى الله تعالى فمر تصبدا بصيد السمك فقال له عينك  
 على ان تعطيني من السمك شيئا فقال نعم فلما اصطاد دفع الى سليمان سمكة فاخذها فشق



جبر

جبر

بطنها فوجد الخاتم في بطنها قلبه فخرت عليه الشياطين والوحش ورجع الى مكانه فطلب لك  
الشيطان وجنوده الذين كانوا معه فقتلهم وجلس بعضهم في جوف الماء وبعضهم في جوف الصخرة  
فهم محبوسون الى يوم القيمة واجتار فقال من اجبر وهو ان تعني الرجل او يصلح عظمه من كسر وجبر  
العظم فخير اليه اصلحه فاجبر يستعمل لادفا ومتعددا ويقال جبر اليداي وضعت عليها الجبته  
وبني عظام توضع على الموضع الجليل من الجسد يجبر بها وجبر اليداي اعطيت ويقال جبر الله  
فلانا فاجبر اليه سد مفاقره فالجبار يرجع الى المبالغة في معنى قوله باجابر العظم الكبير المصلح  
لجميع نفاض امور خلقه كما قال في ته في حديث علي وجبار القلوب على فطرانها هو من جبر العظم  
المكسور كانه اقام القلوب ابنتها على ما فطرها عليه من معرفته والافراد به شقيا او سعيدا قال  
القبيلي لم اجعله من اجبر لان افضل لا يقال فيه فقال ويقال اجبرته على الامر اكرهته عليه  
جملته عليه قهر او غلبته فهو مجبر وهو لغة عامة العرب الجبار لا يكون مبالغة من هذا الباب لانه  
من يدو كان على هذا المعنى ان يطلق عليه تعالى المجبر لا اجبار ولو فرض تصحيحه بحذف الزوائد نظير  
ما قيل في نحو قولهم طوحت الطوايح ان الطوايح فاعل من طوحت او اطاحت بحذف الزائد بمعنى  
المطوح والمطوح او بما لا حظ من نقل من استعمال جبرته بمعنى اجبرته في لغة بني تميم وبعض أهل الحجاز  
كما حكاه الأزهري عنهما وابن القطاع عن بني تميم وان الأزهري نقل عن ابن زيد في باب التقوى  
عليه ابو زيد وابو عبيدة انهما تكلمتا به العرب من فعلت وافعلت جبرتا الرجل على الشيء وجبرته  
عليه وفي بعض التفاسير انه نقل الفراء ايضا وقال في ته في رد قول القبيلي المذكور على ما مر من  
جعل اجبارا من جبر العظم لا الاجبار بمعنى القهر معللا بان افضل لا يقال فيه فقال قلت يكون من  
اللغة الاخرى يقال جبرت واجبرت بمعنى قهرت لان قال وجبروت فغلوت من اجبر بمعنى القهر  
فنقول معنى اجبارا ان الله تعالى اكره الناس على حمل التكليف الشرعي والكونية لان اجبرهم  
على ارتكاب كل واحد من تلك التكليف واما قبل كل احد ما قبل منها اجبر اجبارا او بسوا اختياره  
من الطاعة والمعصية فليس هناك جبر رافع للفدرة وموجب للاضطراب بالضرورة فليس هناك  
شبهة الاجبار واما الامر مطلق مع الطوع والاختيار او يقال ان اجبر انما هو في التكوينيات لا  
الشرعية فان خارج الاشياء من العدم الى الوجود اياها بعد ان كانت معدومة فانما هو  
على سبيل الجبر لا الاختيار اذ لا اختيار للمعدوم بالمرّة كما قيل ما سودهم ونفاضا ما ان نبود  
لطف تونا كفته ماء شتود قابليت ينرا فيض خداست نفستها افا بليت از كجاست



بلکہ شرط قابلیت دادوست داد مغرور و قابلیت هست پوست و بعد ایجاد هاف می بخماره  
 در مراتب استعدادها و قابلیت آنها بل يقال لا جبر مع هذه الحالة ايضا ان مورد الجبر هو ان يكون  
 للشئ استعداد و اقتضاء فتضمنه عن ذلك لا اقتضاء فاذا لم يكن شئ ولا اقتضاء فلا جبر  
 محالة كما ان العمى عدم البصر فاذا لم يكن هناك انسان له اقتضاء البصر استعداد فلا يقد  
 العمى لعدم البصر هناك مثلا لا يقال للجدار انه اعنى لعدم قابلية فيه للبصر حتى يكون عدمه  
 وهكذا فيما نحن فيه فاجاد الموجود اجبارا لا كراه واما بالنسبة الى ما بعد ذلك فاختيار لكن  
 هو ايضا لما كان على طبق اصل الفطرة فيجوز ان يقال انه اضطرار لا اختيار ولا اجبار و بعد هذه  
 كلها اذا عرف جملات المسئلة علمت انه لا موثر في الوجود الا الله سبحانه مع ان جميع الموجودات  
 اختياريه لا محالة اذ لا يكون الخاتمة الا على طبق الفاتحة كما قبل المحيية كسر اخره ترسد  
 و عبد الله ازاول ولكن ليس هذا جبر افعال التكليف و مبطلا للتوابع والعقاب كما هو المذكور  
 السخيف بل ابن جبر ابن غفر جباريت ذكر جباريه برامه زاريت كرينود اختيارين  
 شرم چيت ايند ريع و خلت و ازدم چيت انبياد و كاردنبا جبريند كافرند و كارد  
 عقبى جبريند انبياد و كارد عقبى اختيار كافران و كاردنبا اختيار برورخت جبرنا  
 كى چيى اختيار و خلت و كاردنبا جبرنا هم چوان ابلد و زيان و باخذاد و جنت و اندر  
 جنتجو قال في المص و الجبر خلاف القدر وهو القول بان الله تعالى يجبر عباده على فعل المعنا  
 وهو فاسد و تعرفنا دلته من علم الكلام بل هو مقتضا الله على عباده بما اراد و وقوعه منهم وهو  
 اجبار لانه تعالى يفعل في ملكه ما يشاء و يحكم في خلقه ما يشاء و قبل الجبار المتكبر في الحديث  
 لا تكونوا علماء خيارين فيذهب باطلكم بحقكم اوله لانه يجبر الخلق و يقهرهم على بعض الامور التي  
 ليس لهم فيها اختيار ولا على تعبيرها اقتدار او الجبار هو العظيم الشأن في الملك و السلطان او  
 المنعظم المتجبر الذي لا يكثر ثلث الامر و في ته الجبار معناه الذي يقهر العباد على ما اراد من امر و نهى  
 و قبل هو تعالى فوق خلقه و منه تخله جباره الى العظمة التي تفوق منها بد المشا و الطويله كن  
 و في الحديث في امرته دعوها فانها جباره ايم متكبره غالبة غائبة و منه الحديث في ذكر النار حتى  
 لجبار فيها قدمه و المشهور في تاويله ان المراد بالجبار هنا هو الله تعالى و شهد له قوله في الحديث الاخر  
 حتى يصنع رب الغرة فيها قدمه او المراد بالقدم اهل النار الذين قدمهم الله لها من شرار خلقه كما  
 ان المؤمنين قدمهم ايضا الذين قدمهم للجنة و قبل اريد بالجبار هنا المنع و العات و شهد له قوله



في الحديث الآخر ان النار قالت وكلمت بثلاثة مبرج جيل مع الله انها اخرو بكل جبار عبيد وبالصورة  
وفي الحديث كشافه جلد الكافر في النار اربعون ذراعا بذراع الجبار اذ اراد به ههنا الطويل وقيل اذ  
من اجبار ههنا الملك كما قد يقال بذراع الملك كناية عن العظم وقال القتيبي ولحبة فليكن من ملوك  
الافاجم كان نام الذراع وبالحيلة فالحجر خلافة القدر هو الحجر الباطل الذي هو القول بان الله يعز  
يجبر عباده على فعل المعاصي ومنه الحديث لا جبر ولا تفويض بل امر بين الامرين سئل ما الامر بين  
الامرين قال مثل ذلك رجل رآته على مقصبة فنهسته فلم يندفع فركبه ففعل تلك المقصبة فليس حيث  
لم يقبل منك كتماننا الذي امرته بالمعصية وينسب الى الجبر بالمعنى المذكور فيقال جبره وقوم جبرته  
فيكون البناء على لفظه واذا قيل جبرته وقدرته خازن فتح الزاغة والبناء للاندراج ويسمى الجبر تيسيرا  
البناء في عرف اهل الكلام بالمجبرة والمرجئة لانهم يؤخرون امر الله ويتركبون الكبائر كما قيل قال  
في مجمع المفهم من كلام الائمة نعم ان المراد من الجبرية الاشاعرة ومن القدرية المعتزلة القائلون بالتفويض  
وفي الحديث ذكر القدرية وهم المنسوبون الى القدر ويؤمنون ان كل عبد خالق فعله ولا يرون  
المعاصي والكفر يقدر الله ومشيته وفي شرح المواقف قيل القدرية هم المعتزلة لاسناد افعالهم  
الى قدرته في الحديث لا يدخل الجنة قدرى وهو الذي يقول لا يكون ما شاء الله ويكون ما شاء  
ابليس وفي الخبر القدرية يجوز هذه الامة وقد يطلق القدرية على الجبرية لاسنادهم الافعال الى قدر  
الله وقضائه بنحو الجبر بالايجاب والعبد قولنا صلى الله على النبي وآله وامنه على الوجه وصفته  
في الصلوة في اللغة على المشهور بمعنى الدعاء كما في قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم  
بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم ادع لهم ومنه سمي الصلوة واحدة الصلوات المفروضة بالمعنى  
الشرعي لكونها نوعا من الدعاء وقوله تعالى واتخذوا من مقام ابنهم مصلى يحتمل ان يكون المصلى  
فيه ما هو ذا من الصلوة بالمعنى اللغوي في محل الدعاء او بالمعنى الشرعي في محل الصلوة المقررة في الشريعة  
والحق المشهور في اصل وضع الصلوة الشرعية واشتقاقها هو ما ذكر وان قيل ان اشتقاقها من  
الصلو وهو العظم الذي عليه الالبان لان المصلى يحرك صلوة في الركوع والسجود وهو باعتبار  
حال انما له لانه يجعل راسه على صلوة السابق الى الامام او اماما اخر مثله يشبهها بالمصلى التابع  
للجلى من افراس الزمان العشرة او انها اسم مصداق من صليت بمعنى ان لنا الصلى وهو لا خير في البناء  
يجعل التيقن للازالة لانها توجب دفع عذاب الآخرة وهو من صليت العود بالنار اذ البنية لان  
المصلى يلين بالخشوع ومن الوصل كما قيل ورد في بعض الاخبار لانها اتصال وارثا بطريق العبد

في الحديث كشافه جلد الكافر في النار اربعون ذراعا بذراع الجبار

في الخبر القدرية يجوز هذه الامة وقد يطلق القدرية على الجبرية

في الحديث كشافه جلد الكافر في النار اربعون ذراعا بذراع الجبار



وبين الله سبحانه فان كل ذلك خلاف الظاهر بحسب المتعارفين بين اهل الظاهر وشدة عند  
اهله وانما حجة نبي الله ان لم يكن فيه ضعف سند او دلالة ويجوز الصلوة بمعنى الرحمة  
كقوله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة الله اي برحمته ومعنى البركة ايضا كاللطف  
قوله اللهم صل على محمد وآل محمد اي ارحمهم وبارك عليهم ومعنى التعظيم والاعشاء باظهارها  
الشرف ورفع الشأن فلا يكون قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي من باب استعمال  
اللفظ في المعنيين او في معنى مجازي عام بل في معنى واحد حقيقي وهو التعظيم باظهار الشرف والشان  
ومن هنا قيل ان تشريف الله تعالى محمد بقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي يبلغ من  
تشريف آدم بالسجود فيجوز هذا المعنى في قوله اللهم صل على محمد وآل محمد ايضا فيكون هو بمعنى  
ارحمهم وبارك عليهم اي انزل رحمتك وبركاتك عليهم وعظمهم بما يظهر به شرف شانهم  
خاصة في قولنا اعظمهم والطف عليهم في الدنيا باعلاء ذكرهم واظهار دعوتهم وبقائهم بعينهم  
وفي الآخرة بتشفيعهم في الآخرة وتصعيف الاجر والمثوبة مضافا الى انزال رحمتك وبركاتك  
عليهم في الدنيا والآخرة والله يصل على من ينزل رحمة الله عليهم وصلوة الملائكة بمعنى الرحمة  
ايضا وذلك بدعائهم للنبي ص ايضا كدعائنا له فان الدعاء ايضا رحمة فيمكن ان يكون معنى  
الدعاء منفردا عن معنى الرحمة فنقول بعض من اهل الادب ان الصلوة من الله تعالى الرحمة ومن  
الانسان الدعاء اي طلب الرحمة ومن الملائكة الاستغفار اي طلب المغفرة لا وجه له ويطلق  
الصلوة على الدين ايضا اما لانه ايضا رحمة او لان الصلوة الشرعية عتبة اعظم اركان الدين فاطمته  
عليه ومنه قوله تعالى في شعبة حكاه عن قومه يصلونك فامرنا ان ننزل ما بعد ابائنا اي  
وقيل المراد به نفس الصلوة فقالوا له ذلك وفي الدعاء اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت  
على ابيهم وآل ابراهيم وعلل البعض التشبيه من باب الخاف النافض الكامل بل لبيان حال من لا يعرف  
عند عامة الناس من هو معروف مشهور عندهم وان كان الاول بالنسبة الى الآخر كما في الحقيقة  
وقيل هو في اصل الصلوة لا في قدرها وقيل معناه اجعل لمحبة صلوة بمقدار الصلوة لا برهيم  
واله في الابرهم خلا نولا يحصلون من الانبياء والاولياء وليس في النبي فطلب الخاف جملة  
فيها نبي واحد بما فيه انبياء واختلف في وجوب الصلوة على محمد في الصلوة فذهب كثير  
الامة واهل الشافعي الى وجوبها فيها وخالف ابو حنيفة ومالك في ذلك ولم يجعلوها  
شرطا في الصلوة وكذلك اختلف في اجابها عليه في غير الصلوة فذهب الكرخي الى وجوبها

عليه السلام صلوات  
في قوله اللهم صل على  
ان يحل كما صليت على  
ابائهم وآل ابراهيم

المراد به نفس الصلوة  
في قوله صلوات  
ان يحل كما صليت على



في العزلة والصفاوة كما ذكر واخبره الربحش وكذا ابن بابويه مرفقا ثنا قال في معج  
وهو قوله قال الشهدا لثانزة في الرخصة وغاية السؤال بالصلوة على النبي ص غاندة في  
المصلي لان الله تعالى قد اعطى نبيه ص من المنزلة والرفعة ما لا تؤثر فيه صلوة مسكين كما  
كما نطق به الاخبار وصرح به العلماء الاخبار انتهى اقول ولعل من جملة تلك الاخبار  
التي اشار اليها قوله ص الصلوة على النبي افضل من الدعاء لنفسه ووجهه ان فيها ذكر الله  
تعظيم النبي ص ومن شغله ذكره عن مسئلة اعطاء افضل مما يعطى الداعي لنفسه يدخل في ذلك  
كفاية ما يهتم في الدارين وفيه من صلي على صلوة صلت الملكة عليه عشر ايام دعت له وبارك  
وفي اخر من صلي على ص لم يبق من ذنوبه ذرة الى غير ذلك وحاصل هذا الوجه ان النطق بالصلوة  
على هذا الوجه يعبدى وضعت على هذه الصورة لندعو به وارجع ثوابها اليها ويكفي ان  
درجات ثوابه تعالى مما على حد واما ان ينشأ عن سائر الابدان بزيادة القبول للقبول الربانية  
وكان ص يقول ان ربي قد وعدني درجة لا تال الا بالدعاء او دعاء امته وكان ص يطلب الدعاء  
من صلحاء المؤمنين وقيل ان دعائنا له من جملة اعماله التي بها يستحق من يد القرب الدرجات لانه  
قد انقلنا من الهلاك فخرناه وعرفنا عليه الصلوة وهذا ايضا من اعماله وعبادته كدعاء المؤمنين  
في حق المؤمن بسبب دخوله في الامان حيث انه ليس للاسنان الا ما سعى وقيل ان ذلك يوجب  
بالنسبة اليه ان يحصل له درجة الشفاعة في حقنا وهذا مزيد درجة كما ندعو بقولنا  
وتقبل شفاعته في امته الخ وانه دعاء لهم بنصرهم وسلامه شيعتهم في الرجعة وانه دعاء  
لهم بجلد انقطاع وساطة الرحمة الكلية عنهم فيظهر هذا الصراط المستقيم على وجهه من الوجود  
وقوله ص رب زدني علما وانه دعاء لا زدنا نعمنا فان زدنا نعمنا وعلو درجاتنا من نيلهم  
من حيث ان زيادة اعضاء الشجر واوراقها ونسبها ونسب الشجر ومزيد له من باب الصفة بحال  
المتعلق والامير هو من اوتمن على شيء فيوضع عنده وذلك الشيء هو الامانة وهي هنا الوجه  
الموحي به بمعنى الاحكام الاصولية والفروعية التشريعية والتكوينية التي اوجبت اليها فائدة  
عنده فيوديتها على ما اودعت امثال القول نعم ان الله بامرهم ان يؤدوا الامانات الى املاها  
وسيجي تفصيل معنى المادة والصفة قبل معنى المفعول من الصفا والصفوة بمعنى الصفاة و  
بمعنى المصطفى والخبرة بكسر الخاء وفتح الباء بمعنى المختار والرضي عن الصفي بمعنى الراضى  
الرضي من الرضا وقد مر معاني الموارد المذكورة والله سبحانه قد اصطفى نبينا واخبره من

في كتابه

في كتابه



مفاتيح السلام

مفاتيح الرحمة

خلقته للنبوة الثابتة والرسالة الكاملة والمنشأية اثار الالهية ومبدئية فوضنا الربوبية  
 بحيث لا يذانه احد ولا يحد مداه بحد كما اخاره للعبودية الحقيقية التي كنهها الربوبية ووضنا  
 لتلك المرتبة الكاملة والفضيلة الفاضلة ورضي عنه وارضاه وانجبه واجنباه فهو راض  
 عنه وهو راض عنه نعم والسلام هو السلامة ومعنى قولنا السلام عليك الدعاء بالسلامة  
 من المكروه واذا قلنا السلام علينا وعلى الاموات فمعناه الدعاء بالسلامة لانفسنا من افات الدنيا  
 والاموات من عذاب الآخرة بل لانفسنا ايضا من عذاب الآخرة ووضعه الشارع موضع النجاة والبشر  
 بالسلامة ثم انه اخار لفظ السلام وجعله تحية لما فيه من المغفرة المقصودة اولاً لأنه مطابق للسلام  
 الذي هو اسم من اسمائه تعالى تيمنا وتبركا وكان يحته به قبل الاسلام وبغيره ايضا بل كان السلام  
 بالسلام اقل وغيره اكثر واغلب فلما جاء الاسلام افصح واوضح الشارع عليه ومنعوا ما سواه  
 من تحيات الجاهلية وازاده على صيغة التعريف بغير لفظا وابلغ معنى وقبل معنى السلام اسم السلام  
 عليك واسم الله عليك امانت في حفظه كما يقال لله معك وهو ضعيف والسلام على النبي  
 بعدم انقطاع الفيوضات الالهية عنه لنفسه لانه يستعته بل لجميع الخلق في الدنيا والآخرة  
 وفي الرحمة والبرزخ من المكروه والافات وسوء الخاتمة ويظهر بعض الكلام في جعل السلام على النبي  
 عليه الصلوة والسلام مما مر في معنى الصلوة والرحمة مثل معنى مطلق النعمة والحق كما قبلها  
 بمعنى قوة القلب والتعطف والرحمة يقال رحمت زيد اية رفقت له وحننت عليه والفاعل راحم  
 والمبالغة رحيم وفي الحديث انما يرحم الله من عباده الرحماء ويقال رهيبون خيرو من رحوت اولان  
 رهيب خيرو من ان يرحم والمراد من الرحمة عند النسبة الى الله سبحانه غايته اياي الانعام والافحان  
 والرزق والامنان وكذا بعض الاوصاف المنسبة اليه تعالى مما يشبه ذلك الذي لا يجر منه نعم  
 بحقيقته لكونه من صفات خلقه كالفهر والفضيل والكرم والسخاوة والرضا والمكر والسيطرة  
 غيرها فان المراد في كل ذلك غايته لا مبدئه ولذا قيل ان هذا المقام من مواد ما ند اول بين الاقوام  
 من قول الحاضر والباد في خد الغابات وانك المبادي اية جعل الامر كذلك في نسبة تلك الاوصاف  
 الى الله سبحانه مثل الرحمة الرحمانية هي العطوفة الكاملة التي لا غاية لها فيخص من حيث اللغة  
 بالله سبحانه وهي اعطاء كل ذي حق حقه ولعل هذا من جهة المبالغة الموجودة في رعا بالنية  
 الى رحيم لان زيادة المبالغة تدل على زيادة المغفرة ولذا اخص بالله سبحانه ولا يطلق على غيره تعالى  
 لكونه من الصفات المختصة به تعالى من حيث المعنى وقيل ان ذلك من جهة كونه من الصفات الغائية



في بيان  
منه

وبالجملة لا يطلوهو على غيره تعالى البتة وقول بني خنيفة في مسيلة الكذاب خان التمامه  
 فهو من جهة نعمته في كفرهم وصلاتهم حتى قالوا سموت بالمجد يا ابن الاكرم يا با وانعت  
 الوزي لا ذلك وحمانا والبركة الزيادة والتمناء يقال بارك الله فيه فهو مبارك والاصل  
 مبارك فيه ومنه التحيات المباركان واما ما يقال في الله سبحانه تبارك وتعالى قبل هو ايضا من  
 هذه المادة بهذا المعنى اية زاد وارتفع بحسب نفعه واحسانه من باب الصفة بحال المتعلق به  
 زائد النعم والاحسان واصله انه صاحب البركة وقبل هو من برك البعير بروكا من باب قبل وقع  
 على بركته وهي صلته كناية عن قدره تعالى وثبوتة وعدم نظير النفي والزوال عليه والمغنى الاول  
 اظهر في النظر وتبارك الله احسن الخالقين قبل اية ثبت الخير عنده وفي خزائنه وقبل تبارك اية  
 علا ونعظم وتكبر وتكرم واشتد حمته وكثرت نعمته وتبارك في هذه المقامات بمعنى تبارك  
 نظير تقابل وقابل وقد يكون تبارك متعلبا بخوب تبارك الله اية تبارك الله فيه من باب الخذف  
 الايضال والافهول لا زم ايضا في الحقيقة والمراد من بركته تعالى نفعه وافضل الاله الزائدة وجمع  
 البركات للمبالغة قال في النهاية في الحديث وتبارك على محمد وال اية ثبت له وادم له ما اعطيت  
 من الشرف والكرامة من برك البعير اذا اناخ في موضعه ولومه ويطلق البركة ايضا على الزيادة  
 والاصل الاول انتهى والظاهر في عالم التبادر هنا بما لاحظته العرف هو عتبار معنى الزيادة  
 البركة اية كرضا صاحب البركة والزيادة بالنسبة الى محمد وال محمد وتفضل عليهم وزد في نعمهم  
 احسانهم ابد كما قال صرت زدي في علمائهم ان قولهم والسلم عليه ورحمة الله وبركاته يمكن ان  
 يكون السلام فيه اشارة الى جريان الفيوض الالهية اليهم من حيث انفسهم وبركاته اشارة الى  
 وصول نعم الله تعالى اليه شيعةهم ببركته ويمكن ان يعتبر الثلاثة بالنسبة الى نفس النبي صلى الله عليه وسلم وجميع  
 بالنسبة الى الامة والشيعة وهنا قد فرغت من الحمد والثناء على الله سبحانه والصلوة والسلام  
 على نبي الرحمة وامام الامة الكاشف للغة ثم التفت الى اهل المجلس وقالت عليها السلام  
اَسْمِعُوا عِبَادَ اللَّهِ تَضْبِئُ مِرْوَةً وَنَهْبَةً وَحِمْلَةً دِينِهِ وَوَجْهَةً وَأَمْنَاءَ اللَّهِ عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَبَلْغَانَهُ  
إِلَى الْأُمَمِ وَغَيْبُ حَقٍّ لَهُ فَبِكُمْ وَعَمْدٌ قَدَمَةُ الْيَكْمِ وَبَقِيَّةٌ اسْتَخْلَفَهَا عَلَيْكُمْ كِتَابُ اللَّهِ الْبَاقِ  
وَالْقُرْآنُ الصَّادِقُ وَالْضِيَاءُ الدَّامِعُ بَيِّنَةٌ بِصَائِرِهِ مُنْكَشِفَةٌ سَرَائِرَهُ مُجَلِّبَةٌ ظَوَاهِرَهُ  
مُعْطِيَّةٌ بِإِسْنَاعِهِ قَائِدٌ إِلَى الرِّضْوَانِ إِيْتَابُهُ دُورٌ إِلَى النِّجَافِ اسْتِمَاعُهُ بَيَانٌ قَوْلُهُ عِبَادُ  
اللَّهِ مَنَادُهُ مَضَافٌ حَذَفَ مِنْهُ حُرُوفُ النَّدَاءِ لِمَا عِبَادَ اللَّهِ وَأَنْتُمْ مَبْدَأُ وَنَضْبُ خَبْرُهُ وَفَحَا

سلافة في نفسه عرفه فاسلمته وشروحه بالنسبة الى عترة وآله



النِّدَاءُ بِكُنْ أَخْبَرُ وَالْمُبْدَاءُ إِشَارَةٌ إِلَى الْحَرَصِ عَلَى التَّيْبَةِ وَإِنْ الْمَطْلَبُ الْمُلْفَى إِلَيْهِمْ أَمْرٌ خَطْبٌ لَا يَدُ  
 أَنْ يَنْبَغِي الْمَخَاطَبَ عَلَيْهِ لَمَّا لَا يَنْهَبُ عَلَيْهِ وَلَا يَفُوتُ عَنْهُ مِنْ جِهَةِ الْأَسْتِثْنَاءِ وَالْعُقْلَةِ وَهَذَا  
 حُرُوفُ النِّدَاءِ ثَلَاثَةٌ أُخْرَى عَلَى أَنَّ الْمَطْلَبَ مِمَّا قَلِيلًا خَطْبًا لَا يَفُوتُ بِطُولِ النِّدَاءِ وَهَذِهِ النُّكْتَةُ  
 اعْتَبَرْتُ فِي لَفْظِ عِبَادِ اللَّهِ بِمَخْصُوصَةٍ غَالِبَةٍ فِي الْخُطْبِ الْوَاقِعَةِ عَنْ الْأَمَّةِ كَقَوْلِهِمْ أَوْصِيكُمْ  
 عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ أَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِالرَّقْضِ لِهَذِهِ الدِّينِ الشَّارِكَةِ لَكُمْ وَإِنْ لَمْ تَحْبُوا تَرَكْنَاهَا  
 الْمُبَلِّغَةُ لِأَجْنَادِكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ تَجِدُونَهَا إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ خُطْبِ نَجْمِ الْبِلَاقَةِ وَغَيْرِهَا وَنُصِبَتْ  
 بِالْفَتْحِ عَلَى مَا قَالَ الْفَرَزْدَادِيُّ هُوَ الْعِلْمُ الْمَنْصُوبُ بِحَرْكٍ وَيُقَالُ هَذَا مُنْصَبٌ عَنِّي بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ  
 مُنْصُوبٌ فِي مُقَابِلِ عَنِّي وَنُصِبُ بَعْضُهُمْ أَيْضًا كَذَلِكَ وَلِهَذَا يُطْلَقُ كُلُّ مَنَّا عَلَى الْوَثْرِ الْمَنْصُوبِ  
 لِلْعِبَادَةِ قَالَ يُعَالَى فِي بَيَانِ مَقَامِ الْمُحَرَّمَاتِ وَمَا ذَمَّ عَلَى النَّصْبِ لِأَجَلِهِ وَهُوَ فَرِيَانُ الْأَوْثَانِ  
 بِالطَّحُونِ بِأَيْدِيهِمْ بَعْدَ أَنْ يَذْجُوهُ عَنْهَا فَضَارَتْ حُرَامُ الْوَثْرِ بِالْذَّمِّ وَقَدْ لَا يَطْحُونُ أَوْ هُوَ الْحَيُّ  
 الْمَذْبُوحُ الَّذِي لَمْ يَذْكُرْ عَلَيْهِ سَمُّ اللَّهِ أَوْ ذَكَرْ عَلَيْهِ سَمُّ بَعْضِ الْأَوْثَانِ عِنْدَ الذَّبْحِ وَقَالَ يَقَامُ أَمَّا الْخَزْر  
 وَالْمَيْسَرُ وَالْأَنْضَابُ وَالْأَنْزَامُ وَجَزْمٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ أَيْ الْخَاصِلُ بِمَا ذَكَرْنَا مِنَ الْمَذْكُورَاتِ الْمُتَعَلِّقَاتِ بِهَا جَزْمٌ  
 فَاجْتَنَبُوا وَفَسَّرَ الْأَنْضَابُ بِالْأَصْنَافِ يُنْفَسِرُ ذَلِكَ الذَّبَائِحُ أَيْضًا وَبِالْجَمْعِ فَالنَّصْبُ بِالْمَعْنَى الْمَذْكُورِ  
 يَكُونُ مُصَدَّرًا بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ وَلَكِنْ مُصَدَّرًا فِي الْأَصْلِ يَقَعُ عَلَى الْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ وَوَقَعَ هُنَا جَزْمًا  
 عَنْ الْجَمْعِ أَيْ أَنْتُمْ مُنْصُوبُونَ لِأَوَامِرِهِمْ وَنَوَاهِيهِمْ وَأَنْتُمْ مُطِيعُونَ نَظَرِ اللَّهِ فِي أَمْرِ الدِّينِ وَالشَّرِيعَةِ وَأَنْتُمْ  
 خَلَقَكُمْ وَنُصِبَكُمْ لِجَلِّ أَوْفَارِ التَّكْلِيفِ عَلَيْكُمْ وَبِحُكْمِكُمْ إِلَى الْعِبَادَةِ الْمَطْلُوبَةِ وَالْمَعْرِفَةِ الْمَقْصُودَةِ كَمَا  
 قَالَ يُعَالَى وَمَا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ إِلَّا لِيَعْبُدُنِي مَا أَرَادَ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أَرَادَ أَنْ يَطْعَمُونَ  
 وَالنَّصْبُ بِالْمَعْنَى الْمَصْدَرُ مَعْرُوفٌ وَيَرْجِعُ مَعْنَاهُ إِلَى الرَّفْعِ مَعَ الْأَثْبَاتِ يُقَالُ نُصِبْتُ الشَّيْءَ إِلَى أَقْسَمِهِ  
 أَثْبَتَهُ وَالنَّصْبُ كَمَنْبَرٍ لَا تَقِفُ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِجْعَالِهَا الطَّبِيعِيَّ بِدَلَالَتِهِ فِي مَنْبَرٍ وَحَيْثُ خُتِرَ  
 تَالَهُمَا الْمَرْتَفَعُ مِنَ الْأَرْضِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ تَالَتُهُ الْأَتَا فِي وَالنَّصْبُ كَجُلُوسِ كَبِيرٍ عَلَى الْأَصْلِ وَالرَّجْعِ  
 يُقَالُ مُنْصَبُ الشَّيْءِ يَعْزِيهِ إِلَى نَصْبٍ فِيهِ فَيُلْزَمُ مِنْهُ الْمُنْصَبُ بِمَعْنَى الْحَاجَةِ وَالْحَقُّ أَنَّ الْمُنْصَبَ فِي هَذِهِ  
 الْمَوَارِدِ أَسْمٌ مَكَانٌ بِمَعْنَى مَحَلِّ النَّصْبِ وَالْأَثْبَاتِ وَالْأَفَادَةُ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ يَكْنَى بِهِ عَنْ الْأُمُورِ الْمَرْبُورَةِ  
 مِنْ نَابِ الْمَلَاذِمَةِ وَالنَّصَابُ مِنَ الْمَالِ بِكِبَرِ النُّونِ الْقُدْرَةِ الَّذِي يَحْتَجُّ فِيهِ الرُّكُوعُ وَالنَّصْبُ بِفَتْحٍ  
 النَّعْبُ لِأَنَّهُ مِنْ نَعَبَ فِي سَبْرِهِ قَامَ وَبُقِيَ فِي مَقَامِهِ فَلَا يَتَحَرَّكُ وَحَمَلَهُ جَمْعٌ حَامِلٌ وَهُوَ الشَّاعِرُ جَمْعُ  
 فَاعِلُ الصِّفَةِ وَصَفًا لِلْعَاقِلِ كَطَلَبَةٍ وَفَعَلَةٍ وَغَيْرِهَا وَالْمُرَادُ مِنَ الدِّينِ وَالْوَحْيُ مَعْنَى الْوَحْيِ بِهِ مِنْ

منه نصب

الحكم

الحكم

الخاصة



احكام الشريعة ويجوز المعنى المصداق فيها فهما والمال راجع مطلقا الى المعنى الواحد هو  
 الشريعة وفلما اشار الى مادة اللفظين والمراد من حملها هو حمل التكليف الديني  
 اصولية وفروعية ايمان الله تعالى فلحمل امانة التكليف عليكم ووجه واحد ونواهيكم  
 فانتم الحاملون للتكليف الشرعية والمحملون لآداب الامور والنواهي الدينية فلا بد لكم ان  
 تطيعوه بقدر ما امر ونهى بلسان رسوله الذي ما كان ينطق عن الهوى فلم تتخذون من دون  
 الله اولياءا وتعملون لانفسكم من غير ولباء الله اربابا والى هذا المعنى يرجع على احد الوجوه  
 قوله تعالى انا عرضنا الافاق على السموات والارض والجبال فابرين بحملها واشفقن منها  
 حملها الانسان انه كان ظلوما جهولا انا عرضنا امانة التكليف الشرعية على السموات  
 والارض والجبال فابرين بحملها اراد بالآباء هؤلاء بآبائهم لا بآبائهم لانهم لم يكن لها  
 استعداد وقابلية في انفسها لحملها بان تكون مخاطبة بحملها والعمل بها واشفقن منها لضعف  
 طباعها عن ذاتها كقوله تعالى وما من دابة في الارض وحملها الانسان لقابلية لها انه كان ظلوما  
 جهولا اى مركبا من القوة العنصرية والشهوية وهو وصف للجسد باعتباره اقل الاصل كقوله  
 تعالى وما من دابة في الارض الا طار يطير يجناحه الا ام امثالكم اى ان الله تعالى حمل التكليف  
 الشرعية على الانسان لا على غيره من المخلوقات لعدم قابلية لها بخلاف الانسان فحملها اياه  
 وكلفها البعد بالله المتأففين المتأففات لخصائهم في الافاق ويؤمن بالله على المؤمنين  
 المؤمنين باذاتهم لها والعمل على طبقها فالمراد بالامانة ح الامور والنواهي والقرائن  
 الاحكام الواجبة على الانام ويدخل فيها ولا بد الا ائمة عليهم السلام لانها اعظم احكام الاله  
 وفي بعض الاخبار في البصائر وغيرهما ان الافاق هي الولاة ابرار بحملها كفا وحملها  
 الانسان بوفلان انه كان ظلوما جهولا وفي خبر اخر ان المراد بالافاق انسان ابو الشر والمنافق  
 وفي بعض الاخبار فابرين بحملها بانثقالها وادعائها لانفسهم بمعنى حملها لهم وحمل الشيطان  
 ادم وحواء في الجنة على تمتع من لهم الى ان اصابهم الهم لم ينزل انبياء الله بعد ذلك  
 يحفظون هذه الامانة ويشفقون من دعائها لانفسهم وحملها الانسان الذي قد عرفنا بصل  
 كل ظلم منه الى يوم القيمة وفي بعضها فابرين بغصبتها عن أهلها واشفقن منها وحملها الانسان  
 يعني الاول وفي بعضها ان الصلوة من امانة الله فلا بد من ذاتها ونحو ذلك فالمراد من حمل  
 الافاق ح ابقائها في الذمة وعدم اذائها والمراد حمل تركها وحمل ائمتها وعقباها كما قال الله

معنى قوله تعالى  
 انا عرضنا الافاق  
 على السموات والارض  
 والجبال فابرين  
 بحملها

في الخبر  
 ان المراد بالافاق  
 انسان ابو الشر والمنافق



ولتجانب انشغالهم وانشغالهم مع انشغالهم وعن الزجاج كل من خان الامانة ففقد حيا وعلما من  
 انتم فقد حمل الائمة والمراد انا عرضنا امانة الولاية لهم للاختبار وانهم هل يحملها  
 بان يتقصدونها فابتن عن ذلك عملا بمقتضى علمهم من انهم ليسوا اهلا لذلك وانه لا يليق  
 لهم التقصير بذلك ولا يمكن لهم ان يذوقوا حروفها والعمل بلوارفها ورسومها ويقصدوا الاشياء  
 وهو فلان ظلموا وجهها له او تجاهها او انا جعلنا لكل شيء تكليفا فلابد كل شيء يحمل مخالفة  
 تكليفه بل ادعى تكليفه بخلافه لانسان فانه خالف ما امر به فحمل فلاحه المخالفة لما فيه من الظلم  
 لوجهها له ويجوز ان يكون المراد انا عرضنا امانة الولاية عليهم فلم يكرهوا شيء فابل حملها وتحمل  
 اعبائها وحملها الانسان الى على انه كان ظلوما جهولا اى مظلوما مجبولا القدر بين الناس كما  
 ورد في قوله تعالى خطا بالنبى محمد صلى الله عليه وسلم وجعلك مجبولا القدر بين الناس محمد  
 فالناس الى معرفتك والامانة جمع لا يبين يقال امنه على كذا امنا وامانة وامنته فهو امن ذلك مأمون  
 ومؤمن وامين على ذلك الشيء الذي هو ايضا يسمى امانة قال تعالى حكايته عن خوة يوسف انا  
 مالك لا امانا على يوسف بالادغام والاطهار والادغام احسن وابلغ فامنه اى موضع امنه  
 ويقال امن من لا سدا امنا مثل سلم وزنا ومعنى يتعدى بالهمة ويقال امنه منه وامنت  
 الا سيرا عطية الامان فامر هو بالكسر امنا فالامان في الاصل اعطاء الامن يسمى الامان بالله  
 امانا لان امان العبد بعبادته النبي صلى الله عليه وسلم مثالا امان لنفسه اى جعله مطمئنا واصل الامن الاطمئنان  
 وسكون القلب بعبادته اخرى خلاف الخوف ومن ائتمن شخصا على شيء فقد اطمئن به من جهة  
 هذا الشيء الى اطمئن بالامون على ذلك الشيء فذلك الشيء امانة وسمى ودبقة ايضا لانه يدبها  
 ويتركها عند المؤمن في حفظها يعتمد عليه ويطمئن به ومن امانة تعالى المؤمن لانه امن  
 عباده من ان يظلمهم او من يادبهم او انه مصدق لهم في عبوديتهم له او في الوهيت عليهم او مصدق  
 لنبى فيما جاء به من عندك والمهم قبل اصله المؤمن باعباء اصله اى مو ومن قبلت الامور الا  
 هاء والثانية باء وقبل هو من الهمة بمعنى السلطنة والعظمة او السلط بالهوى والغلبة في  
 الدعاء فامون بابهمم والعطف ليل المغابرة ومعنى قولنا امنا على انفسكم اى ان نفوسكم  
 وذائع الله عندكم وانتم امنا على الله على انفسكم فلا يجوز لكم الخيانة على ذائع الله بان تتركوا  
 او امره ونواهيه فتوقعوها في الهلكة وتضيقوها بالمخالفة والمعصية بل لا بد لكم ان تهتدوا  
 بالطاعة والابتعاد لاحرار الله سبحانه وتركوها باتباع اهل الولاية وائمة الهداية والبلغا

مفهوم

مفهوم

مفهوم



جمع البليغ على ما هو الأكثر في جمع الفعل وان جاز جعله جمع الفاعل ايضا كشره في شاعر الالة  
نادر لم يأت منه الا اسماء معدودة مسموعة مثل العلماء في عالم والعرفاء في غارف والشهداء في  
شاهد مع امكان جعل كل ذلك جمع فيجعل ايضا وفعلاء اكثر مثل ظرفاء في ظريف وشرفاء في شريف  
وكرماء في كرم ويخوذ ذلك وهو الصحيح في القواعد العربية والبليغ فيجعل بمعنى فاعل من المراد بجمع  
المبلغ والمبلغ من الافعال والتفصيل نحو السميع بمعنى السمع والاليم بمعنى المولم والحكيم بمعنى الحكم  
مخوذ لك انكم تبلغون الاحكام وتودونها الى سائر فرق الانام من اهل الاسلام الذين ياتون بعلمكم  
هم غائبون عن خدمته النبي لانكم ادركتم حجة النبي واخذتم منه الاحكام الشرعية وقد قال النبي  
انكم يوم القيمة الا فليبلغ الشاهد منكم الغائب مراد منه المعنى الاعم الشامل للوجود والمعدوم فان  
حكمه على الواحد منكم حكمه على الجماعة وان شرع محله مستمر الى يوم القيمة فكيف يليق بكم ان تتركوا ما  
امرتم به وترتكبوا ما نهيتهم عنه قولنا هم زعيم قوله فكيف يخ الزعيم فيجعل من الزعيم بمعنى الكفيل من  
قولهم زعمت به زعم زعماء وزعمته من باب علم كقلت به وفي الحديث الزعيم غارم وفي نهج البلاغة زعمته  
بما اقول رهينة وانا به زعيم وفي سورة يوسف ولما جاء به حمل بعير انا به زعيم وقد يستعمل الزعيم  
بمعنى الوكيل ومنه الحديث زعيم لا تقاسم وكلها الموكل بها بصعدتها والزعماء ايضا السادة  
وزعيم القوم سيدهم ولعل هذا المعنى منفرع من المعنى السابق فان سيد القوم كفيلهم وكفيلهم سيدهم  
والزعماء ايضا القوم مطلقا من زعم زعماء بالثبوت قبل الفتح للحجاز والضم للاسدوا لكر لبعض قيس  
من باب قتل ومنع اى قال مطلقا او مع الاعتقاد او قال بما لا يوثق به للقائل او لم يسمع قال في نهج  
وفي الحديث انه ذكر ايوب فقال كان ذا حربة جلوس يترأى ان يذكر ان الله كفر عنه ما اى يذاعنا شيا  
فيخلفان فيه فيخلفان عليه كان يكفر عنه ما اى اجل خلفها قال الرجل في معناه انما يتجادتان بالزعماء  
وهي ما لا يوثق به من الاحاديث قوله فيذكر ان الله اى على وجه الاستغفار ومنه الحديث بئس مطية  
الرجل زعموا معناه ان الرجل اذا اراد المسير الى بلد والطعن في حاجته وكب سارحه يقضي به فبسته  
ما يقدمه المتكلم امام كلامه ويوصل به الى عرضه من قوله زعموا كذا وكذا بالبطنة التي يتوصل بها  
الى الحاجة وانما يقال زعموا في حديث لا سند له ولا ثبت وانما يحكى عن الاسن فقدم من الحديث ما  
كان هذا سبيله والزعم بالفتح والضم ما يقرب من الظن ايضا وقال الازهرى واكثر ما يكون الزعم  
فيما يشك فيه ولا يتحقق وقال بعضهم هو كناية عن الكذب وقال المرزوقي اكثر ما يستعمل فيها كان  
باطلا او فيه ارتباب قال بعضهم زعم زعماء قال خبر لا بدوا حق هو وابطال قال الخطابي وهذا قيل

الزعم

الزعم



وعموماً مطبنة الكذب وفي الكشاف ان هذا الخبر في الوارد بعد الرعم على ما فسر القناز في كلام غيره  
موثوق به لأن الرعم هو القول بغير تبين ولا ثبوت وعن شيخ الفاضل لكل شيء كنبه وكنبه  
الكذب فهو وبطلان رعم زعم غير رعم اى قال قولاً غير مقول صالح وادعى ما لا يمكن وقول  
الكفار او كسفت السماء كما رعت علينا كسفاً محتملاً زاده اكثر المعاني المذكورة وقوله  
رعم الذين كفروا ان لم يعبثوا اى اعتقدوا في الحديث كل رعم في القرآن كذب وبطلان انهم رعم بالكر  
بنوع كعلم يعلم اى طمع واحق خلاف الباطل ويستعمل بمعنى الصادق والثابت والمطابق للواقع  
الموافق له ونحو ذلك فكل الخبر والاعتقاد اذا كان مطابقاً للواقع كان الواقع ايضاً مطابقاً له  
فمن حيث انه مطابق للواقع بالكرسي صادقا ومن حيث انه مطابق له بالفتح يسمى حقاً وقد  
يطلق الحق والصدق على نفس المطابقة والمطابقة وقد يستعمل احدهما موقع الاخر وبطلان اذا  
اجتمعا افرقا واذا افرقا اجتمعا والحق في الاصل مصلد قولك حق الشيء من باب ضرب فكل  
اذا وجب ثبت ومنه الحق مصلداً بمعنى الفاعل وصفة مشبهة بحقيقة ومنه الحقيقة لكلمة  
المستعملة فيما وضعت له لشيئها في مقامها الاصل او هي فعلية بمعنى مفعولة اى كلمة او لفظة متبينة  
في محلها لأنه فلا يستعمل مفعولاً ايضاً مثل حقت الشيء اذا تبينه وجعلته ثابتاً لا رفاً وحقيقة  
بالثبوت الحقيقية للمبالغة وحق له ان يفعل له كذا يجوز فيه قرانه حق مجهولاً ومعلومنا الماذكرين  
جواز استعماله مفعولاً ولا رفاً والعهد بفتح العين الوصية وتقول عهدت اليه عهداً من باب علم  
اذا وصيته ومنه الحديث متسكوا بعهد ام عبد اى ما توصيكم به وتامركم والمراد من ام عبد ام  
عبد الله بن مسعود وفي حديث علي عليه السلام الى النبي الامي اوصني وقوله تعالى الم اعهد اليكم  
اى الم اوصي ولم افلح اليكم ومنه اشتق العهد الذي يكتب للولاة واسمه مصلد بمعنى المفعول  
اى المعهود الذي عرف وعهد وعهدته مكان كذا اى لقيته وعهدته قريباً اى ملقائه له والعهد  
بالشيء التحفظ به وتجديد العهد به واصلاحه ومنه قولهم عهدت هذه الامر على اى ما كان فيه من  
عيب فعهدت واصلاحه على وبرئت من عهدت هذه العهد اى مما ادرك فيه من عيب اى ما ادرك فيه  
من ذك فللمس اصلاحه على وبطلان العهد على اليقين الموثوق والامان والحفاظ والدفعة ورجاء  
الحمة ولا يخرج الا حديث الواردة فيه عن هذه المعاني وفي حديث الدعاء وانا على عهدك و  
عهدك ما استطعت اى انا مقيم على ما عاهدتك عليه من الامان بك ولا فرار بوحداً انك لا  
ارول عنه والبقية عن الرجل ما يخلفه في اهله فبعضه من يقي بقاءه بمعنى الباقية فما يقي من

مما عاهدت

مفعول

مفعول

الشيء



الشئ او من اثاره اولوازمه ونحو ذلك فبقي بقبته قال تعالى وانه ملكه ان ياتيكم الكتاب  
 فيه سبكته من ربكم وبقيته مما ترك ال موسى وال هرون وكان هذه البقية مما لكسر الا لواح  
 التي كتب الله لموسى وعصا موسى وثيابه وغمامته هرون وقوله بقية الله خير لكم ان كنتم  
 موثقين بما ابقى الله لكم من اجل ال لم يحرمه عليكم فيه مقنع ورضي فهو خير لكم وان المراد من  
 بقية الله تعالى احكامه الباقية بينهم مما لم ينسخه وبقيته بنباء برامته شيان احدهما  
 العترة والثاني القرآن وهما الثقلان المشهوران حيث قال في تارك فيكم الثقلين كتاب الله  
 وعترتي اهل بيتي ما ان عنكم بهما الر فضلو ابدا احدهما اكبر من الاخر وهو كتاب الله فانه جل  
 ممدود من التمام اليكم طرف منه بيد الله والاخر يا ايديكم قولها ما استخلفها عليكم اية جعلها خليفة  
 من جانيه ونايبا عنه عليكم وفيكم بينكم لكم الاحكام والقوانين والشر والاداب ولكن تفسر العترة  
 وتفسير اهل بيت العصمة والمراد من كتاب الله الناطق هنا هو القرآن الصادق وان كان قد يطلق  
 كتاب الله الناطق على علمه او على مطلق العترة يجعل القرآن كتابا صامتا وهو هنا وان كان  
 صحيحا في نفسه ولكن الظاهر بقية الكلمات الانية هو الصامت لا ينافيه الوصف بالناطق فان  
 الصامت ايضا ناطق بالاحكام وفيه تبيان كل شئ من الحلال والحرام والارط لا يابس الا في كتاب  
 مبين من علوم الاولين والآخرين وان حجب عن قوائده الشريعة الواضحة ودلالة الساطعة  
 اللامعة من ختم على سمعه وقلبه وجعل غشاوة على بصره وقولها كتاب الله صمد مودود  
 زعيم فضل مضاف الى الحق خبر مقدم اية ان كتاب الله الناطق هو القرآن الصادق وزعيم قوله  
 فيكم هو كفضل الحق بينكم من ايتية هك ومن تخلف عنه غو وقولها عهده وبقيته معطوفان  
 على زعيم اية القرآن ايضا عهده ووصية قدمه الله اليكم وهو بقية منه تعالى او من ذبها  
 خليفة عن نفسه او عن نبته عليكم وهو المعجز الباقي الى يوم القيمة المستمر باستمرار الشريعة من يدبر  
 فيه مبن بين الحق والباطل وفرو بينهما بقول فاصل بل هو ايات بنبات لا يخفى خالها افلا  
 يدبرون القرآن ام على قلوبهم قفاها قال علم في النهج في وصف النبي الى ان بعث الله سبحانه  
 لا تخاز عدته وتمام نبوته ما خوذ على البين متباعدة مشهورة سماته كرمها ميلاده واهل الارض  
 يومئذ ملل منفردة واهواء متشعبة وطرائق متشعبة الى قوله فهداهم بهم من الضلاله وانفذهم  
 بمكانه من الجهالة ثم اخار سبحانه لخدمته لفضائه ورضيه له ما عنده فاكرمهم عن ذار الدنيا ورضي  
 به عن فانية البكوة فقبضه اليه كرمها وخلف فيكم ما خلفنا الانبياء في اممها اذ لم يبق كوههم هلا



بغير طبريق واضح ولا علم قائم كتاب تكلم مبيناً حلاله وحرامه وفرائضه وقضائمه وناسخه  
 منسوخه ورخصه وعزائمه وخاصه وعامة وعبره وامثاله ومرسله ومحدوده ومحكمه ومثبتاً  
 لنسخ وضبط الفاضل المحبسي هذه الفنون الشريفة هكذا زعمهم خوفاً لكم بصيغة الماضي منها ما  
 فسره بقوله ائمه زعمهم ان ما ذكر ثابت لكم وتلك الاسماء صالحة عليكم بالاستحقاق ثم قال ما  
 لفظه ويمكن ان يفتروا على الماضي المجهول وفي انراد لفظ الزعم اشعار بانهم ليسوا متصفين بها  
 حقيقة وانما يدعون ذلك كذبا ويمكن ان يكون خوفاً لكم جملة اخرى مسانقة ائمه زعمهم انكم  
 كذلك وكان يخوفاً لكم وينبغي ان تكونوا كذلك لكن فخرتم وفي بعض النسخ وزعمهم خوفاً لكم فيكم  
 عهد وفي كتاب المناقب القديم زعمهم ان لا حق في فيكم عهد فدمه اليكم فيكون عهد منصوباً  
 باذكاره واو نحوه وفي الكشف في الامم خوفاً لكم لله فيكم عهد انتهى فيكون خوفاً لكم منعكفاً بالامم  
 الامم الكائنين خوفاً لكم ائمه بعدكم فيكون لله فيكم عهد جملة مستقلة تامة وبقيت عطفاً على العهد فتح  
 يمكن ان يكون المراد من العهد ما اوضحاهم به في اهل بيته وعترته ومن البقية القرآن فيكون كتاب الله  
 الناطق ناظر الى العهد والقرآن الصادق ناظر الى البقية على طريق اللف والنشر المرتب و  
 في رواية احمد بن ابي طاهر وبقيت استخلفنا عليكم ومعنا كتاب الله فيكون المراد بالعهد ما اوضحاه  
 به في العروة ومن البقية نفس العروة والصحاح من النسخ والمغاز في فائدة البشارة والقرآن  
 هو النبي نزل القرآن والكتاب المبين الذي با حرفة يظهر المضمون نزل به الروح الامين على قلب سيد  
 المرسلين ليكون من المندلين بلسان عربي مبين وهو في الاصل مصدر كالقرآن يسمي به كلام  
 الملك المنان بعد جعله بمعنى المفعول من قرأت الكتاب فرائد ائمه ثلوثه او بمعنى الفاعل من قرأت شيئاً  
 الامور اي جمعها وضممتها لان القرآن يتلى بدايين لامة الى يوم القيمة في اثناء الليل واطراف  
 النهار لخصيل المثوبة والتدبر والاستنباط او لجمعة السور بعضها مع بعض وضممتها كذلك او  
 لجمعة القصص والامر والنهي والوعيد والوعيد وغير ذلك وجمعة ثمره جميع العلوم واحوال كل  
 شئ مما كان وما يكون اذ لا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وفيه تبيان كل شئ وبقيت  
 في المعنى التامة جعله بمعنى المفعول في المجموع لان الله تعالى جمعهم فهو مجموع لله ومجموعة احكام الله  
 قال الله تعالى ان علينا جمعة وقرآنه ويجوز جعل القطع للنفس ويجوز المفاصلة بجعل القرآن  
 بمعنى التلاوة لقوله تعالى في الآية فاذا قرأناه فاستمع قرآنه قال ابن عباس ائمه فاذا ابتدأه بالقرآن  
 فاعمل بما بيناه لك وقبل معناه ان علينا جمعة في صدورك واثبات فرائد في لسانك فاذا قرأناه

وعنه  
 من النسخ

في النسخ  
 في النسخ



أمر إذا قرئ جبرئيل من جانبنا فاتبع فرائده فجعل فرائده جبرئيل فرائده وبالحكمة قد يقال قرأت الشيء  
من باب منع بمعنى جمعه وضممت بعضه إلى بعض ومنه قولهم ما قرأت هذه الناقه سلاقط  
وما قرأت جنبنا أي لم نضم رجليها على ولد وقرأت الكتاب فرائده قرأنا بمعنى جمعه قال أبو حنيفة  
به سمي القرآن لأنه يجمع السور ويضمها وقد يقال قرأت الكتاب فرائده وقرأنا أي نلونه قبل  
هو ما خوذ من المعنى لا ول لأن القارئ يجمع الحروف والكلمات بعضها مع بعض فلا يقرأ عليه  
السلام وأقرئك السلام أي يبلغك بآه وقبل لو أبلغه السلام بلسانه فيقال قرء عليه السلام من  
الحجر ولو أبلغه بكتاب فيقال قرأه السلام وفي الأساس يقول قرء سلامي على فلان ولا نقول  
أقرأه من السلام وفي مج فلان يقرئك السلام قبل أي يحملك على قراءة السلام يقال قرأ فلان  
السلام وأقرء عليه السلام كأنه حين يبلغه سلامه يحمله على أن يقرء السلام ويروى كما إذا قرء  
القرآن أو الحديث على الشيخ يقول قرئني فلان أي حملني على أن أقرئه عليه ومنه أقرئه النبي خمس  
عشر سجدة أي حملته أن يجمع في فرائده ذلك وقبل أقرئه عليك أي أتلوه عليك وأقرئه مني السلام  
أي بلغه سلامي ويقرئك السلام أي يبلغك السلام وسيلوه عليك وقوله تعالى فاقروا ما  
نُيِّرَ مِنَ الْقُرْآنِ قِيلَ دلت الآية على وجوب فرائده شيء من القرآن في صلاة ودليل هذا فرائده شيء  
من القرآن واجب ولا شيء من القرآن في غير الصلاة بواجب فيكون الوجوب في الصلاة وهو المطلق  
وأورد عليه أن الكبير ممنوعة وسند المنع أن الوجوب مانع ولا إشعار به في الكلام أو كفاية  
فصله في غير الصلاة ممنوع بل يجب لئلا يندرس المعجزة وأجبت بأن المراد الوجوب العيني وهو  
الأغلب في التكليف وهو المنع عند الإطلاق وقيل المراد بالقرآن نفس الصلاة فتسمية  
لشيء ببعض خبرائه وعني به صلاة الليل ثم نسخ بالصلاة الخمس وقيل الآخر في غير الصلاة لكنه  
على الاستحباب واختلف في أقله فقبل أقله في اليوم واليلة خمسون آية وقبل مائة وقبل  
مئتان وقبل ثلث القرآن قوله وقرآن الفجر أي ما يقرء في صلاة الفجر والمراد صلاة الفجر ويقال  
أقرأه القرآن فهو مفرغ ومنه سنقرئك فلا تنسى وأصل الأقرأ على القارئ بالاستماع  
لفي يوم الزلل والقارئ هو الناظر أي سناخذ عليك قراءة القرآن فلا تنسى ذلك ومعنا سقرء  
عليك جبرئيل بأمرنا فيحفظ ولا ينساه والنسيان هو ذهاب المعنى عن الذاكرة والحافظة معًا  
فحتاج إلى تحصيل جديد والسمو ذهابه عن الذاكرة دون الحافظة فيقطن بالندكر والندكر  
بضم الذال خلافهما وهو الندكر القلي بخلاف الذكر بكسر الذال للذكر السائر وقوله تعالى أقرء

بقرآنك  
مكة



بسم الله الرحمن الرحيم

باسم ربك الآية أكثر المفسرين على أن هذه الآية أول ما نزل من القرآن بسم الله الرحمن الرحيم  
أقر باسم ربك وأخره إذا جاء نصر الله ونزل أول ما نزل نأيتها المذثر وقبل فاتحة الكتاب  
وبل ومعنى أقر الأول أو جلد القراءة من غير اعتبار بغدته المقرره به كما يقال فلان يعطى  
بوجد الأعتاء من غير اعتبار بغدته المعطى قال بعض المحققين وهذا منه على أن يعلق باسم  
ربك بأقر الثاني ودخول البناء للدلالة على التكبير والدوام كقولك أخذت الخطام وأخذت  
بالخطام والآخر أن أقر الأول والثاني كلاهما منزلاً منزلة الأذن في فعل القراءة وأوجدها  
والمفعول محذوف في كليهما إلى أقر القرآن والبناء للاستعانة بالملائكة مستعينين باسم الله  
ربك ومبشرين كما أومئ به هكذا ذكر في مجمع في الحديث نزل القرآن أربع وأربعين مرة وربع فبنا وربع عدونا  
وربع سنن وأمثال ورابع فرائض وأحكام وزاد العياشي ولنا كثر اسم القرآن وفي خبر الأصمعي عن علي  
نزل القرآن اثلاثاً قلت فبنا وفي عدونا وثلاث سنن وأمثال وثلاث فرائض وأحكام وفي خبر آخر  
ثلاث فبنا وفي اثباتنا وثلاث أعدائنا وعدو من كان قبلنا وثلاث سنن ومثل ولوان الآية إذا  
نزلت في قوم ثم ماتوا وثلاث القوم ماتت الآية لما بقي في القرآن شيء ولكن القرآن يجرى أوله على  
آخره ما دام السماوات والأرض وكل قوم آتت بناوئها هم منها في خبر أوشتر وللقرآن أسماء  
كثيرة كالكتاب والنور والضياء والذكر والامام وصيغة ذلك ومن جملتها الفرقان سمي به لأنه  
فارق بين الحق والباطل والحلال والحرام فان كل ما فرق به بين الحق والباطل فهو فرقان ومنه قوله  
نعالى ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان وقبل سمي بالقرآن باعتبار كونه جملة واحدة مجمعة  
وبالفرقان لكونه في نفسه قطعاً منفرداً بالسور والآيات والأمثال والقصص والحكايات وغير  
ذلك من صنوف الأمور المنفردة وقبل يطلق عليه القرآن مناهج والفرقان لكونه نازلاً بالجنوم  
والأفراط كما يشير إليه قوله تعالى وقالوا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به  
فؤادك ورتلناه ترتيلاً وقرآننا فرقناه لتقرأه على مكيك وترتلناه ترتيلاً وورد أن القرآن نزل  
جملة واحدة في ليلة القدر من عند الله سبحانه إلى البيت المعمور في شهر رمضان الذي أنزل فيه  
القرآن هكذا للناس وبنيات من الهدى والفرقان ولذا سمي بالقرآن ثم نزل من البيت المعمور إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
والأولاد في عرض ثلاث وعشرين سنة وفي عرض عشرين سنة على اختلاف في الأخبار ولذا سمي بالفرقان  
وأول بآية نزل به الروح الأمين إلى قلب الرسول المبين كما في القرآن المبين وهو البيت المعمور ثم خرج  
منه إلى لسانه نداء في عرض مدة البعثة ليكون من المندذين بلسان عربي مبين وورد أيضاً أن

القرآن  
نزل في ليلة القدر

الفرقان

الفرقان  
الفرقان

الفرقان



منه

منه

منه

منه

القرآن جملة الكتاب والفرقان الحكم الواجب العمل به والشايع من سطر الصبح ليطع سطو  
كمنع اى ارتفع وكذلك الغبار والرايحة فالنور الشايع هو اللامع المرتفع والسطيع الصبح  
والاصل من السطع بالتحريك بمعنى طول العنق والشايع ايضا اول ما ينشق من الصبح مستطيل  
منه حلت بن عباس كلوا واشربوا ما دام الفتوة ساطعا واللامع من فوه لمعت الشئ من باب  
منع لعا ولمعانا اى اخلصته ويطلق لحق النور واضطرب من جهة قوته حيث انه يكاد يخطف  
بالا ايضا كما يقال لمع البرق اى اضاء والتمتع مثله ومنه لا لمع من الرخايل للذكة المتوقد ويلع  
للشراب والممتع للحنبل الذي يكون في حبه يقع يخالف سائر لونه ثم اطلق اللمعة بضم اللام سما  
منه اكل بياض ولا او بعد ما جعلت اسما للقطعة من النبات الكلاء ناخذ في البس كونه بيضا  
بالنسبة الى ما حولها ثم تطلق من جهة المشابهة على قطعة من البدن بقبت بالية عند الغسل لعدم  
وضول الماء اليها تشبها باللمعة من النبات قولنا بديهة بصره ومنكشفه سريره الخ البنية  
بمعنى الواضحة من بان بين اذ اظهر واصل بين على فعل كسب الا ان البين بانه والسيد واو لا  
ان يجعل البين من البون فيكون هو ايضا واويا والبصائر جمع البصيرة وقد مر الاشارة الى معنا  
مادة اللفظ من المراد من البصيرة هنا هو سبب البصيرة وهو الحجة كما قال نعم ولقد جاكم بصائرنا  
من ربكم اى الحجج البينات والذلالان الواضحات بعين الحجج الموجودة في القرآن في بيان اصول  
الفروع مما يتعلق بمسائل المعرفة والعبادة المطلوبتين من خلق الجن والانس واضحة غير خفية  
فلا تشبه من علمكم الاعرف تلك القضية وان فدا كما انما افاء الله على رسوله بلا انجان خيل ولا  
ركاب وانتم اعطانيها بحكم اية ذوى القربى وكذا الامر في امر الخلاف لقوله نعم انما وليكم الله  
ورسوله والذين امنوا وقوله تعالى فللاستقام عليكم على جبال الالمودة في القرية وغير ذلك من  
الامور التي بينت فيها الحجة وايقن بها الحجة له ملك من نبيه ونبي من نبي  
والسرار جمع السريرة وفيه البينة الخفية والملكة الباطنية فعيلة بمعنى مفعولة كما قيل في قوله  
تعالى يوم تبلى السرائر اى تختبر السرائر وهي ما اسر في القلوب من العقائد والنيات وضمها  
او ما خفي من الاعمال وقال الشيخ ابو علي السرائر اعمال بني آدم والفرائض التي اوجبت عليه من  
سرايره العبد يختبر تلك السرائر يوم القيمة حتى يظهر جنسها وشرها وعن معاذ بن جبل  
قال سئل النبي ص ما هذه السرائر التي تسلي بها العباد يوم القيمة قال سرائركم اى اعمالكم من  
الصلاة والزكاة والصيام والوصوة والغسل من اجنابة وكل مفروض لان الاعمال كلها سر



مخفية فان شاء قال صلبت ولم يصل وان شاء قال بوضت ولم يتوضأ فذلك قوله تعالى يوم  
تبلى السرائر وعن الحسن انه سمع رجلا يفسد قوله سيبقى لها في مضمحل القلب والحناء سرائر  
ود يوم تبلى السرائر فقال ما اعفاه عما في السماء والطارق اعز قوله تعالى يوم تبلى  
السرائر فماله من قوة ولا ناصر يوم تذهل كل مصفحة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل  
حملها وتوهم الناس سكارى وما هم بسكارى والمراد بسرائر القرآن المطالب بالديققة و  
المفاسد المخفية المضمرة من مباحات تتعلق بالأمور الدينية والمعارف البقية وسائر الوفا  
والحوادث الكونية والرفيعة والذهرية والسرمدية والحاصل جميع دقات الأحكام الشرعية  
والنكونية والمراد بانكشاف سرائره وضوحها عند حملة القرآن وأهله لا مطلقا والمراد  
انها قابله للكشف بكشفها أهله لمن شاء ويريد اذا كان قابلا لها اذا لا يكشف السر لا له  
ولا يوضع الشيء الا في محله ويرجع حاصل معنى السرائر الى ما قبل القرآن وبطونه السبع  
السبعين والسبع مائة واكثر في مقابل ظواهر القرآن والمراد من ظواهره هو الظاهر بالجنس  
الاعم الشامل للنص والظاهر بالجنس الاخص الذي هو الراجح المطلق المسمى بالحكم وقد مر الاشارة  
الى بعض ما ينفع في هذا المقام فراجع ما تقدم والتجلى هو الانفتاح الى الوضوح والجلال بنفسه  
وقد مر معنى المادة وليس المراد هنا هو المطاوعة اذ ظواهر القرآن بانفسها ظاهرة بلا حاجة الى  
ان يظهر ما غير هذا العلم الخفاء فيها اولا وذلك نظير قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل وقول  
الشاعر ها على شريكك بشر ربه فيه تجلى وظهر فان التجلى في مخزونك ليس بمعنى  
قبول الجلاء بحسب ظاهري النظر وإنما يقال في المطاوعة من الجلاء لا التجلى ويجوز اعتبار معنى  
المطاوعة هنا بان يقال ان الله جعل ظواهر القرآن من ابتداء الامر ظاهرة جالبة فضارت  
متجلية منجلىة وان العلم بالوضع اللغوي والعرفي صار سببا لظهور معانيها حيث قال تعالى  
او سئلنا من رسول الا بلسان قومهم ليبين لهم وظاهر معنى الظواهر هو ان يكون في مقابل ما وبلا  
ومحصل المقصود ان ذلك الكتاب لا ريب فيه ولا عيب لا اشكال فيه ولا شبهة من حيث ظاهره  
وباطنه هدى للمتقين الذين يوفون بالغيب والاعتباط من الغبطة بالكسر بمعنى حسن الحال  
او تمتنى حسن الحال الموجود في الغيب بما نال وهو حلال خاص سما من غبطة غبطة كضربته اذا تمتنت  
مثل ماله من حسن الحال من غير ان يزيد عنه الزوال وفي الحديث اقوم في مقام غيبيتي فيه الاولون  
والآخرون والمراد منه المقام المحمود المذكور في قوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لنفسه

والتجلى

من التجلى

من التجلى

من التجلى

التي



ان يتبعك ربك مقام محمودا والغبطة جارية فانه ليس بحسد محرم وهو ان يتلذذوا له عنه  
 والمؤمن يغبط ولا يحسد وللحسد مضار باطنية وظاهرية وورد ان الحسد بدني لا يمان في  
 القلب كما يدون بالماء وان الحسد يحبط الحسنه وان الحسد بدني لا يحسد ويخوذ لك  
 والمؤمن من في اذابة الايمان واحباط الحسنه ويخوفها هوما اذا ظهر واعمل الا ما اسر منه بالبره  
 وعليه حل قوله ص رفع عن امتي تسعة السهو والخطاء والنسيان وما اسكره هو عليه وما  
 اضطرر اليه والطهارة والحسد والوسوسة في التفكير في الخلق ما لم ينطق بشتمه او رفع عن امتي  
 سوا هذه هذه التسعة واتارها مطلقا ظاهرة وباطنية وفي الحديث من يزرع حسدا  
 يجمع غبطة امة فرها وسرورا ومن يزرع شرا يجمع ندامة وفي الحديث القدسي المتحابون  
 في جلاله لهم منابر من نور يغبطهم النبيون قال بعض شراح الحديث كل ما يتخلى به الرجل من علم  
 وعمل فله عند الله منزلة لا يشاكره غيره وان كان له من نوع اخر ما هو ارفع فدراف غبطة ان  
 يكون له مثله مضموما اليه قاله فالانبياء قد استغفروا فيها هو اعلى من دعوة الخلق وارشادهم  
 واشغلوا به عن العكوف على مثل هذه الجزئيات والقيام بحقوقها فاذا راوهم يوم كفتهم ودوا  
 لو كانوا خضا لهم ضامنين في خضالهم وبالحكمة يقال غبطة بمائنا لا غبطة غبطا وغبطة  
 وغبطة هو كقولك منعه فامتنع وجلسه فاحبس قال الشاعر وتبيننا المروءة في الاحياء  
 مغبط اذا هو الر من عفوه لا فاصبي قال في ص الشدني ابو سعيد بكسر التاء في مغبوط  
 قال والاسم الغبطة وهو حسن الحال ومنه قولهم اللهم غبطا لا هبطا انا اسئلك الغبطة امة  
 منزلة يغبط عليها او دوام الغبطة وحسن الحال ويغوز بك من منازل الهبوط والصنعة وان  
 يغبط عن حالنا فالبناء في الغبطة الواقعة في الفقير الشريف مكسورة والبناء في به السببية  
 والاشباع وهو فاعل قولها بناء مغبطة بمعنى الاشباع جميع الشائع كالاشهاد في الشاهد او  
 هو جمع الشيع جمع الشيعة وهو جمع جميع لها والشيعة اسم جنس يقع على القليل والكثير بمعنى الفرقة  
 قال تعالى لننزعن من كل شيعة امة اسند على الرحمن عينا وشيعة الرجل ابتاعه وايضاه من  
 الشايعة بمعنى المتابعة وعند الدغاة وشايعة وبأبقت وتابقت على قتله ويقال شايعة  
 امة والاء واصله من شاع شيع شيوعا وشياعا اذا ظهر ويغبط بالحرف بالالف فيقال  
 شعت به واشعته اشاعة فيل والشيعة كل قوم امة واحد يتبع بعضهم بعضا في تبة اصل  
 الشيعة الفرقة من الناس ويقع على الواحد والاثنتين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد

غبطة



ومعنى واحد واقد غلب هذا الاسم على من نعم انه بنو الـ عليا واهل بيته حتى صار لهم اسما  
خاصا واذا قيل فلان من الشيعة عرف انه منهم وفي مذهب الشيعة كذا الم عندهم انتهى و  
وقوله تعالى وان من شيعة لا يرهيم قبله وان من شيعة نوح ابرهيم يعني انه على منها جده سته  
في التوحيد والعدل واتباع الحق وقيل ان من شيعة محمد ابرهيم او من شيعة علي ابرهيم كما قال  
تعالى انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون زاد من ذريتهم من هو ابرهيم فجعلهم ذريتهم وقتل  
سبقوهم وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس ليلا يحدث اصحابه في المسجد فقال يا قوم اذا ذكرتم الانبياء  
الاولين فصلوا على من صلوا عليه ثم صلوا عليهم واذا ذكرتم ابي ابرهيم فصلوا عليه ثم صلوا على من صلوا  
رسول الله بما نال ابرهيم ذلك قال املوا ان لبابة القبر اخ عرج في السماء فرقت السماء  
الثالثة مضى من نور فجلست على راس المنبر وجلس ابرهيم تحته بدرجة وجلس جميع  
الانبياء الاولين حول المنبر فاذا بعلى قد اقبل وهو ذاك نافذة من نور ووجهه كالقمر واصبح  
حواله كالبحر فقال ابرهيم نعم يا محمد هذا ابي النبي معظم وابي ملك مقرب قلت لاني معظم ولا  
ملك مقرب هذا اخي وابني عمي وصبري ووارث علي بن ابي طالب قال وما هؤلاء الذين حوله  
كالبحر قلت شيعة فقال ابرهيم اللهم اجعلني من شيعة علي فاني جبرئيل بنده وان من شيعة  
لا يرهيم وجميع الشيعة على الشيع قال تعالى او يلبسكم شيعا ويليق بعضكم باسر بعض ولقد  
ارسلنا من قبلك في شيع الاولين ابي فرهم وفي المص ان الشيعة تجمع على الشيع وجميع جمع الجمع على  
الاشياء وقوله تعالى ولقد اهاكنا اشباعكم ايشباهكم ونظرائكم في الكفر وقوله تعالى  
كما فعل باشباعهم من قبل ابي بامثالهم من الشيع الماضية ولا يخفى ان الاشباع هنا بمعنى الفرق  
ايضا وانما المعنى المذكور من جهة الاضافة وجعلهم فرقا اذ كون الفرق السابقة فرقا  
اي منسبة اليهم انما هو من جهة مشابهتهم لهم واصل جميع المقادير السابقة في هذه المادة  
من الشيع وهو الخطب الصغار التي تشتعل بالنار ويغير الخطب الكبار على ابقاد النار  
فاستعمل منه الشيعة في قوم اجتمعوا على امر فالقوم كالخطب الصغار والريثين بينهم من الخطب  
الكبار واصل الجمع من الشيع بمعنى الظهور وفي الاخبار ان الشيعة مأخوذة من الشيع  
منه شيعة ال محمد كما وردت في سموا شيعة لا في خلقوا من فاضل طينتنا او من شعاع نورنا  
فشيعة كل رجل من سيرة وفاتر الاشارة الى ربه هذا الاشتقاق ونحوه الوارد في الاخبار  
وان لم يكن وافي للفواعل اللفظية الظاهرية والمقصود من الفقرة الشريفة ان اتباع

الشيعة  
كل من  
يؤمن  
بمحمد  
صلى الله  
عليه  
وسلم



القرآن في حكمة الدين والقرآن في حكمة الدنيا وأمره وفوائده من غير طعن يوم القيمة بما بينا من  
 الفوضات إلا لجهة القبر المشاهدة بسبب القرآن في سبب العمل به فيغبطهم الله في الآخرة  
 وتبقة الكسب المتفاوتة الماضية والقائد اسم فاعل من فاد الرجل فودا وقادا وقبادة بالكسر  
 قال الخليل الفودان يكون الرجل أمام الذابة أخذ يقادها والتوفى ان يكون خلفها والجل الذي  
 يشد للزمام أو اللجام يقاد به الحيوان هو القباد والمفود بكسر الفاف في الأول وكسر الميم في  
 الثاني والرجل فائد والفرس مفود فانقاد الفرس في أذعن وطاع للقباد طوعا أو كرها ومنه  
 الانقياد للخصوم والخشوع وفلان سلس القباد أي سهل الانقياد من غير توقف في الحديث  
 لا تمكّن الناس من قبادك فذلك رقبك يريد اغرق نفسك في الصمت وحفظ اللسان ولا تمكّن الناس  
 بسبب بذله من قبادك الذي يقاد به وهو استغاثة وفاد الأمير الجيوش في ساقها فهو فائد  
 والجمع فادة وفواد ومنه قائد الغر المحجلين لعلهم لأنهم يقودهم إلى الجنة والمراد من الغر المحجلين  
 شيعته ليطوع الثور من وجوههم وأبدانهم وأرجلهم في مواضع وضوئهم يوم القيمة مشاهيرهم  
 بالافراس الغر المحجلة وأمتثاءهم لفادة الهداة والذادة لحماة وأهل الذكر وأولوا الأعراف  
 الحديث المجتهدون قبل في القرآن قواد أهل الجنة يعني يقودونهم إليها كان المعنى يقودونهم  
 ويجرونهم إليها في حديث علي قريش قادة وذادة أي يقودون الجيوش جمع قائد ويدرودون  
 الأعداء يدفعونهم جمع ذائد واجتمع القواد والجنداء في الأمر الذين يقودون الجيوش ومن  
 يقدرون الخيل للرؤساء والجنداء العسكر قال في تبة في حديث السقيفة فانظروا في أبو بكر وعمر  
 يقاودان أي يذهبان سرعين كان كل واحد منهما يقود الآخر والرضوان فاد من لا شاة إلى  
 معنى تلك المادة والمراد به هنا أمان مقام رضاء الله وأرضوانه مراد بالجنة والاتباع  
 أفعال من تبعه يتبعه بتعاكس إذا فعل مثل فعله ومنه خلفه أو حربه فمضى معه ثم استعمل في  
 الأطاعة وتبعه واتباعه بمعنى إلا أن الثاني مشتمل على المبالغة دون الأول وفي الحديث اتبعوا  
 القرآن ولا تتبعنكم أي اجعلوه أمامكم وأراد لا تدعوا لآلوه والعمل به فتكونوا قد جعلتموه  
 وناه ظهروكم وفيل معناه لا يطلبنكم لضيقكم إناء كما يطلب الرجل صاحبه بالبيعة أو المراد  
 أنه جعلوا إزائكم تابعة للقرآن ولا تجعلوا القرآن تابعا لإزائكم بأن تقولوه على طبق أهوائكم  
 النفسانية ويقال ما زلت أتبع فلانا حتى أتبعته أي حتى حصلت ملكة التبعية واتبع فلانا  
 من باب الأفعال أي بحقه وقفاه ومنه قوله تعالى فاتبع الشيطان فكان من الغاوين أي كونه

معنى  
 الخليل

معنى  
 الخليل

معنى  
 الخليل

معنى  
 الخليل



انهم فرعون بجوده اى لحفهم فانبعث شهاب ناطق اى الحق واصابه واقبله ايضا بمعنى  
 كسوله ثم فاتبع سببا اى تبع سببا ومنه الانباع في الكلام مثل من بين يميني شقيق وهو  
 سماعي لا ميزان له وابعدت فبدا عموما اى جعلته تابعاً له فبعث فهو تابع وتبع والتبع ايضا  
 الذي يتبعك بحق ليطالبك به والتبعة ما يتبع المال من نوابك حقوق وهو من تبع الرجل  
 محقق وفي حديث الدعاء تابع بيننا وبينهم بالخبرين اوعلى الخبرين اى جعلنا يتبعهم على نام  
 عليه وفي حديث اى واقد تابنا الاعمال فلم نجد فيها ابلغ من الزهد اى عرفناها واعلمناها يقال  
 للرجل اذا اتى من اهل الحجاز <sup>من اهل الحجاز</sup> واتباعه في الفقه فاعل الفائدة ان ابتاع القرآن فهو  
 بفصيل الشئ مذكور في كذا اى افعال جمع تابع ونصبه مفعولا للفائدة ويكون فاعله ضميراً  
 من <sup>من</sup> بل المتبعين هؤلاء والمورد اسم فاعل من قولهم ادى الامانة الى  
 اهائها او الدين الى ضايعه وميتحققة يؤدبه ناذية كنصرة واذا كسلا ما من سلم واذا كسدا  
 من كذب اى ردتها وقد يستعمل اداء والنادية اسم مصلو ويقال ادى اليه الخبر اى انها قنائة  
 الخبر اى انتهى والحاصل في الجميع معنى لا يصال فالغاية واذا ادى اليه باحسان اى اصال والنجاة  
 بفتح النون هو الخلاص من الهلاك يقال نجى عن الهلكة بنجوتجاة ونجاء بالمد والقصر اى خلاص  
 فهو ناج وانجته ونجته انجاء ونجته اى خلصته بخليصا وقرء بهما قوله فاليوم نجيتك  
 بيدك ومن جهة المناسبة في المعنى قد يستعمل النجوى بمعنى النجوة لانه نفع من الخلاص لذا ايضا  
 يقال نجوت بمعنى اسرعت كان المسرع بنجوى وخلاص من جواره وبقلت منهم والصدق منجاة  
 سبب النجاة كانه محلها والنجوى الكلام السر كانه سبب الخلاص من الهلاك الحاصل من القول بالحق  
 والنجوة المرتفعة من الارض ومناسبة مع المعنى الاصلى واضحه والمراد من النجاة هنا هو الخلاص  
 عن الهلاك الاخر والمعنوي بل وكذلك الدنيوى والظاهر ايضا من جهة الاستشفاء والبركة  
 بالابان القرآنية في دفع الشدائد الدنيوية والظلمة والاسماع افعال من سمع الشئ سمعا  
 وسمعا والافعال منه بفيد الاحتمال كما قيل به في الكتب والاشياء في مقام بيان النكتة في قوله  
 تعالى لهما ما كتبت وعلمناهما ما لم يكتسبا ان النفس اميل الى الشر والاشياء في مقام بيان النكتة في قوله  
 الاستغفار به والسماع شامل للاستغفار والاختيار اى واما الاسماع فلا يستعمل الا في الاختيار  
 وفي مقام المقابلة مختص بالسماع بالاضطرار ومثلا اذا اتفق وصول صوت الغنى الى السمع  
 فهو اوبقته فهو سماع ولا معصيته فيه لانه سماع اضطراري بخلاف الاسماع واصفا الاذن اليه

من اهل الحجاز

من اهل الحجاز

من اهل الحجاز

مخارا



مخا و فانه سماع اختياره و لما كان الاستماع واقعا اخبارا و لا يقدر مثله من الغافل الا  
حيث يرد سببا لا اثر على الشيء المسموع فاستعمل الاستماع بمعنى الانقياد و الاطاعة و في  
الاستماع المتعقب بالاتباع فيكون المراد هنا ان الانقياد للقران و الاتباع لاحكامه و الامتثال  
لاوامره و نواهيته يؤد الا انسان الى النجاة من الضلالة و الخلاص من حيرة الجهالة و الوصول  
الى ذوا الكرامة كما قال في نادر فيكم الثقلين كتاب الله و عزله اهل بيته ما ان تمسكتم بهما لن  
تضلوا ابدا و انهما لن يفترقا حتى تردا على الحوض في غير ذلك و ذكرنا خاصة على وزن الافعال قبل  
و المراد به تلاوته و قرائته و الا في الاول قالت عليها الله  
و عزائم المفطرة و محارمة المخرقة و ببناء الجالبة و ببناء  
و رخصة الموهونة و شريعة المكنونة فجعل الله الايمان تطهيرا لكم من الشرك و  
الصلاة تنزيها لكم عن الكبر و الزكاة تركية للنفس و زكاة في الرزق و الصيام تنظيما  
للإخلاص و الحج تشبيها للدين و العدل تنبيها للقانون و طاعة نظاما للملئ و  
اما مننا اثما نأمن من الفارقة و ايماننا اسلام و انصير معونة على استجواب الامر  
بيان الباء في السببية و الضمير فيه للقران و مثال من قولهم قال فلان خبرنا له سبلا  
من باب نقل صابه و منه قال فلان من مطلوبه المراد و قال فلان من امرئ ما اراد و قال فلان  
من علقه كذلك اى بلغ منه مقصوده و يتعدى بالهمزة الى اشرف فقال ان الله مطلوبه فقال و  
الحج بضم الحاء جمع الحجة بالضم بفتح الكسرة و غروف و الحجة بمعنى الدليل و البرهان قال اهل المنزلة  
المعلوم التصور الموصول الى المطلوب تصور يسمى معرفا كصورة الجوان الناطق الموصول  
الى تصور الانسان و المعلوم التصديق الموصول الى مطلوب يتصور يسمى حجة كالتصديق بان  
العالم منفى و كل منفى حادث فالعالم حادث و وجه تسميته المنفى واضح و اما تسميته حجة  
بذلك فلا انها تسمى سببا للعلية على الحضم و ان الحجة في اللغة الغلبة فهذا من قبيل تسميته السبب  
باسم المسبب و يجوز ان يكون الحج مشتقة من الحج بمعنى القصد اذ بها يقصد الغلبة و الحاجة  
المخاضة و المجادلة قال تعالى الم تر الى الذين حاج ابراهيم في دبره لانه من حاجك فيه من بعد ما  
حانك من العلم الآية و يقال حاجة فحج اى طالبه فغلبه بالحجة و منه الحديث فحج آدم موسى اى طلبه  
بالحجة و في المثل الحج فحج و هو رجل يحتاج الى جليل و يحتاج الخصام و في حديث الدعاء اللهم  
ثبت حجتي في الدنيا و الآخرة اى ايمان في الدنيا و جواب عن المسلمين في القبر و الحج بالفتح

مفاتيح



الفصل يقال حج حجاج من باب قتل في فصد فهو حاج ورجل محجوج أي منصرف من الحج  
 في هذا المعنى ثم قصر استعماله في الشرع على فصد الكعبة لا ذاء مناسك مخصوصة كما أن العزو  
 لغة الزيادة ثم خصت بزيادة البيت على كيفية معلومة وكل منهما أعمال مخصوصة مذكورة  
 في الكتب الفقهية ومنه يقال حاج ولكن رجع فالج فصد البيت للنسك والذبح فصد الحج  
 والاسم الحج بالكسر قال تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا دون المصد فانه  
 بالفتح قال تعالى الحج أشهر معلومات أي زمان الحج أشهر معلومات معروفة للناس أي لم يتغير زمانه  
 في الشرع وهو ردد على أهل الجاهلية في قولهم بالشيء المذكور في قوله تعالى إنما الدين زيادة في الكفر  
 بتفصيل الشيء المذكور في كتب التفاسير وهذه الأشهر المعلومة هي شوال وذو القعدة وذو الحجة والبيات  
 أو ثلثة من ذي الحجة أو عشرة على الخلاف المذكور في مظانه ويوم الحج الأكبر قبل في طين بفضل الروايات  
 أنه يوم النحر مطلقا وقبل جميع أيام الحج كذلك وقبل سمي حج مخصوص وقع في أيام النحر بالحج الأكبر  
 لأنها كانت سنة حج فيها المسلمون والمشركون ولم يحج المشركون بعد تلك السنة ومنعوا عن ذلك  
 لقوله تعالى وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله  
 اتفق فيه ثلاثة أعياد المسلمين وعبدانهم وعبيد اليهود وروايتهم لم يتفق ذلك قبل  
 ذلك ولا يتفق بعد ذلك إلى يوم القيمة ويقال بين العامة أن الحج الأكبر هو ما اتفق يوم عرفة  
 جمعة أو يوم العيد جمعة وفي النهاية أنهم كانوا يسمون الحج الأكبر والعمر الحج الأصغر والحجة  
 بالكسر المرة من الحج على غير قياس وجمع حج مثل سدره وسدر والتفاسير الفتح قال تغلب لم يسمع  
 من العرب وبها سمي شهر ذي الحجة بالكسر وبعضهم يفتح في الشهر في غيره قال في المصروع جمع  
 الحاج حجاج وجميع وفي صانه يجمع على حج مثل بازل وبزل وفيه وربما أطلق الحاج على الجماعة  
 مجازا وإنشأ ومنه الحديث لم يترك حاجة ولا ذاجة الحاج والحاجة واحد الحاج والداج و  
 الذاجة الانبعاث والأهوان يريد الجماعة الحاجة ومن معهم من ابتاعهم وأعدائهم انتهى وقد سئل  
 الجهم الثاني في الحاج باء يقال الحاج لأن مضاعف بلحقه الأبدال والحذف كالمعتل تشبها بالقل  
 الضعيف بالتقيل وهو المستعمل كثيرا في هذه الأرملة المشاهدة وأجبت الرجل بالالف  
 بعثة الحج والحجة بالكسر السنة أيضا والجمع حج كسدره وسدر ولعل الوجه في أصل التسمية وقوع  
 الحج في كل سنة مرة كان كل حجة سنة ثم أطلق على السنة بلا لحاظ وقوع الحج قال في السبعة  
 المعلقة ومن حجة بعد عهد بينها حج خلون حلالها وحرامها بل ما ذكر من نوار

الحجة



وقد نأت وتقطعت أسبابها ورواها وقال الرازي فاعلمه رتبة العجاج منازل يقسم من تأججا  
 من اللى قد عفون حججا وبالجملة فالمراد من حج الله تعالى في الفقرة الشريفة هي البراهين القاطنة  
 والأدلة الشاطعة القائمة على أصول المعرفة والعبادة إلى الأحكام الشرعية العلية والعملية والمراد  
 من كون ذلك الحج منورة كونها واضحة مبينة عند أرباب اليقين لأنه الكتاب المبين الذي لا ريب فيه  
 هكذا يتبين وهذه الفقرة ناظرة إلى اثبات أصول الدين والغرائم جمع الغزمية فغيلة بمعنى مفعولة  
 من غزمت على كذا عزموا وغزمت إذا اردت فعله وقطعت عليه قال الله تعالى ولم نجد له عوا أي صير  
 امره وأيامه مفرقا عليه وفي الخبر خير الأمور عوازمها أي فرائضها التي عزم الله عليك بفعالها  
 جمع غازم قبل والعوازم هي الأمور التي جرت به السنة من الفرائض والسنن التي ثبتت في الكتاب  
 والسنة والمعنى وان عزمها التي فيها عزم وفيل هي ما وكلت رأيك عليه وعزمك إلى فعله ووثقت  
 بعهد الله فيه وفي الحديث الزكاة غزوة من غزوات الله أي حق من حقوقه وواجب من واجباته وقالوا  
 لا خير في عزم بغير خوف فان القوة إذا لم يكرهها جذرا ووطئ صاحبها وفي الخبر أن الله يحب  
 ثوثة وخصه كما يحب أن ثوثة غزائم والغزيمة سورة السجدة الواحدة بضم جعلت أو لا أسما  
 لنفس السجدة الواحدة بابتها ثم أطلقت على الآية لشمته للسبب باسم المسبب ثم بعد جعلها فيها  
 حقيقة عرفية أطلقت على نفس السورة لشمته لكل باسم الجزء وسور الفرائم أربعة مشهورة و  
 في الحديث ليست سجدة ص من غزائم السجود قبل والغزيم والغزيم ما عقد عليه قلبك أنك فاعله  
 ومنه قوله نعم فاصبر كما صبر ولو الغزيم من الرسل وقبل الغزيم هنا بمعنى الصبر والقوة و  
 عرفنا الله بفنح الغرائم جمع الغزمية بمعنى الغزوة وهي العقد القلبي في الحديث شهادة أن لا اله  
 إلا الله عزيمته الإيمان بعقيدته المطلوبة والمراد من الغرائم في الفقرة الواجبات المفروضة  
 لأن كل واجب فرضية مغروم عليها وبطلق عليها العوازم والغزائم بضم وبتفرع على الغزيم بالمعنى  
 السابق قولهم غزمت عليك بمعنى قسمت عليك ومنه الغرائم للزعة وفي الدعاء غزمت عليك  
 بعزيمة الله وعزيمة محمد وعزيمة سليمان بن داود وعزيمة أمير المؤمنين وعزام المغفرة محمدا  
 أي ما يجعلها الله حملا والتفسير والفسر البيان يقال فسر الشئ من باب ضرب ففسر من  
 باب التفسير أي بيته وأصل التفسير في الطب إلى الماء في الفارسية وكذلك التفسير وفيل  
 أصل التفسير من السفر من أسفرت المرئية وجهها إذا كشفت وأسفر الصبي إذا ظهر ففهم الفاء  
 إلى موضع الفاء وآخر السبب إلى موضع العين بالقلب المكاني المعروف في علم الصرف والاستفاد

من غزمت على كذا عزموا وغزمت إذا اردت فعله وقطعت عليه

من غزمت على كذا عزموا وغزمت إذا اردت فعله وقطعت عليه



وان اصل التفسير هو كشف المراد عن اللفظ المشكل ولهذا لا يقال على بيان المعاني الواضحة  
انه تفسير ولا على ذكر المعاني المعروفة من حيث العرف واللغة انه تفسير بالراء ليكون حراما  
بالنسبة الى القرآن والتفسير عزم التبريد والتاويل عموما مطلقا وقد مر البيان في بيان  
فروقه ما فرجع وعلم التفسير علم يبحث فيه عن كلام الله المنزل للاعجاز من حيث الدلالة على حذره  
تعالى وبالجمله فالمفسرة هنا بفتح السين صفة للقرآن بمعنى المبينة الى الواجبات المبينة في القرآن  
والمحاذم جمع المحرم بمعنى ما لا يحل ان يهاكه بفتح الهم والراء وبضم الراء ايضام مع التاء شواكاز  
بنسب ورضاع او غير ذلك بمعنى الحرام مطلقا واصله من حرمة بمعنى المنع ومنه حرمة محرمة  
والمدينة والحريم للفصل بين الشائس والمسوس في الجلوس نحوه وحرمت الصلوة على الخائفين  
امنع في حقها وحرمت الشئ حرما بالفتح والكسر وحرمة حراما وحرمة بحرما منع تاه وحرمة  
الرجل اذا دخل في حرمة لاهتك وحرمان الله محارمة التي قررها وحرمة الرجل اهل بيته وحرمة البيوت  
والفتوات وغير ذلك مما يختص بكل منها من المسافة وجميع ذلك ما خوذ من حرمة بمعنى المنع والمراد  
من محارم القرآن المحرمات التي حررها الله تعالى وبينها بينه والمحذرة من الجذر يقال حذرت الشئ حذرا  
من باب علم اي تحذرت منه وحذرت بد العفراء اي حرزتها اياها فاننا نأخذ بالكسر وزيد  
مأخذ بالفتح وهي محذرة واذا خاف زيد من عند نفسه اي بلا مأخذ فيقال له خادروا خلاصة  
التحذير راجع الى التحذير في المحذرة صفة للمحارم اي المحارم التي حذر الناس الله اياها والبيئات  
جمع البيئات بمعنى الواضحة صفة مشبهة وقد مر الاشارة الى معنى المادة والمراد من البيئات الابواب  
اللائحات والدلائل الواضحات والجلالة من جلاء من جلي الاعراب ظهر وانكشف صفة توصيحية  
للبينات اشارة الى التاكيد في وضوحها والبراهين جمع البرهان وهو حجة يقال برهن عليه اي  
اقام الحجة عليه ومنه قوله تعالى لقد راى برهانا وتبراه حجة وبيانه وسمى الحجة برهانا لبيانها  
وضوحها وعن ابن الاعراب البرهان الحجة من البرهونة وهي البضام الجوارى كما اشتق الشق  
السلطان من السليطة على وجه وهو الرتب لا نادره والكافية من قوله كفاه مؤنثة كفاية  
وقاه كلفها فاستعد الى المفعولين وكفاه اي اغناه فاستعد الى المفعول واحد وكفى بالله وكبلا  
اكفى به بمعنى استغنى به او قنع به فيكون لا رفا والباء غير زائدة وقد يجعل الباء زائدة فيكون  
كفى بالله بمعنى كفى الله وهذا رجل كافك من فلان اي مغيبك عنه والشئ الكافي ما حصل به  
الاستغناء عن غيره والبرهان بكاف عبده اي بمعنى عبده وكفى الله المؤمنين القتال اي اغنى

من الجمل

امشغ

من الجمل

اي منها

من الجمل

من الجمل

ومشغ



هذا فضل اي الزيادة والفضل والفضيلة خلاف النقص والتهيبته بمعنى الدرجة الرفيعة

قولها وبديانته الجالبة ناظره الى الغنائم وبراهينه الكافية الى المحارم او كلاهما لكلها ما و  
 الفضائل جمع الفضيلة بفعلة بمعنى فاعلة من قولهم فضل الشيء فضلا من باب علم وقيل ايدو  
 هذا الفضل اي الزيادة والفضل والفضيلة خلاف النقص والتهيبته بمعنى الدرجة الرفيعة  
 ويؤيد كل ذي فضل فضله اي كل ذي عمل زائد زبادة اي يعطيه جراه عمله او من كان ذا فضل  
 في دينه فضله الله في الدنيا بالمنزلة وفي الآخرة بالثواب ولا تنسوا الفضل بديكم اي الفضل  
 والله بعدكم مغفرة منه وفضلا اي خلفا افضل مما انعمتكم في الدنيا والفضل بغير الاحسان  
 والافضل المتعد الى الغير ويقال فيه الفاضلة كالفضيلة في الوصف الحسن اللازم الغير المتعد  
 فيطلق الفواضل على الاوصاف المتعدية كالسجادة والسجاعة والفضائل على الاوصاف  
 اللازمة كالعلم والحسن والحق يقال ان الفضائل ملكات هذه الاوصاف والفواضل اثارها  
 بلا فرق بين السجادة وخوها والعلم وخوه ورجل مفضل اي سمى وامرته مفضالة على قوتها  
 اذا كانت ذات فضل سمى وافضل عليه وتفضل بمعنى والمفضل ايضا الذي يدعى الفضل  
 على امرانه ومنه قوله تعالى يريدان تفضل عليكم وفضلته على غيره بفضلا اذا حكمت له بذلك  
 او صبرته كذلك وفاصلته بفضلته اذا غلبته بالفضل والفضلة بالفتح والضم ما فضل  
 من الشيء وبالضم الشيء الزائد ايضا فتم المراد من الفضائل في الفقرة الشريفة هي المندوبات  
 بالمعنى الاخص وهي الامور الراجحة شرعا التي يجوز تركها مخرجها وقد ندب الله الخلق اليها  
 اريد غاها دعوة غير ملزمة واصل الندب الدعوة مطلقا والمراد هنا هو الندب الغير الملزم  
 لا الندب المطلق الشامل للندب الوجودي ايضا والرخص جمع الرخصة بضم الراء وقد تضم  
 الحاء ايضا للاتباع وهي التسهيل في الامر ورفع الشدائد فيه يقال رخص لنا الشارع في كذا  
 برخصنا وارخص رخصا اذا سهر وسهله والرخص مثل قفل اسم منه والواحد رخصة و  
 رخص الشيء فهو رخص والرخص بالفتح التناع يقال هو رخص الجسد اي يسهل الرخصة وكل هذا  
 المفاد راجعة الى معنى واحد والمراد من الرخص هنا هو المباحات ووصفها بالموهوبة اشارة  
 الى انها مما اعطاها الله لعباده من باب العطية لتلا يكون لهم حرج في فعلها وتركها فان يكونوا في  
 سعة من الامر والجهة قبل هي العطية مطلقا والظاهر كما صرحوا به ايضا هي العطية بلا  
 عوض يقال وهب لزيد ما لا هبة اياه بلا عوض قبل يتعد الى الاول باللام والى  
 الثاني بنفسه وفي التبريل هب لم فشاء انا تاهب لم فشاء الذكور ولا يتعد الى الاول بنفسه

الرخص

الرخص



على ما ذكره جماعة من اهل اللغة فلا يقال وجبتك مالا والفقهاء يقولون وقد توجه ذلك  
بضمير بمعنى الاعطاء لكن لم يجمع في كلام فيصح والظاهر ان الالم فيه ليست للتعدي بل  
زايدة للتاكيد كما تراه في المفعول الاول من عطى اي عطى اي عطى اي عطى اي عطى اي عطى  
فيقال اعطى من زيد مالا وكذلك المفعول الاول من تعب فيقال تعب لزيد ومن زيد مالا  
الهمزة ايضا الوجهان وكذا في النكاح والرفيع يجوز زيادة من واللام في جميع من ذلك لتبني  
الى المفعول الاول الذي هو الاخذ الفاعل في المعنى فلزيادة اللام ومنه ايها بل اشار الى التكنة  
الاخذية بان حصول هذا الفعل لاجله ومختص به وهو الباحث والمشتاء فالاعطاء لزيد  
الاثر الحاصل منه له وهو مشتاء وكذلك الكلام في البيع والنكاح ومطلقا باعطيت الذي  
هو ما كان مستعدا الى مفعولها اي وطما اخذ والثاني ما اخذ قاعدة مطردة مصرح بها في كتب  
الصرف واللغة وليست احرفان في المواد المذكورة للتعدي وان توهبها جماعة كالباء في مادة  
الرفيع لقوله تعالى وزوجناهم بحور عين والخال انها تصيرون زوجناهم معنى قرناهم وقد شبه  
جمع كثير وهم غفير من الخلف والتلف في هذا الامر بحطير فتم والاسم من الفعل السابق الوهب  
والوهب فهو واهب الشيء موهوب زيد موهوب اي موهوب له ومنه ومنه تعب وقيل الهمزة  
هي العطية الخالية عن الاعراض والاعراض وبالجمل فالهمزة في مقابل العوض بصيغة الهمزة باطلة  
واطلاق الهمزة المعوضة بهذا المعنى غلط البتة بل لا بدح من صيغة البيع والصلح واما الهمزة  
بشرط العوض فانها فيها خروج الشرط عن متن الهمزة واذا كثرت الهمزة والعطية بلا عوض  
سمى بالوهاب ولذا صار الوهاب من اسماء الله تعالى كما ان الواهب ايضا من اسمائه تعالى  
لان الواهب الحقيقي والشرائع جميع الشريعة وهي في الاصل مشقة الماء مطلقا واذا كان  
خارجا كما لا ينهار والمشرقة بفتح الهمزة والراء هي مورد الشارعية كالشرقة بالكسر وسمى ما شرع الله  
لعبادته من الدين شريعة فبشبهها بمورد الماء لان اهل الدين يردونه وياخذون منه مياه الاحكام  
الشرعية التي منها حياة الارواح الطيبة وفي المص الشريعة بالكسر الدين والشرع والشرعية مثله  
ما هو من الشريعة وهي مورد الناس للاستسقاء سميت بذلك لوضوحها وظهورها واجمع  
شرائع وشرع الله لنا كذا شرعه اظهره واوضحه انتهى والظاهر انه بمعنى ضرورة لنا كذا كما يقال  
شرع فلان شرعا له فتر شريعة سواء كان مجزا وباطل وبطلان الشارع من شرع بالمعنى المذكور  
على الله تعالى وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى الائمة وعنده الاطلاق ينصرف الى البنية وعلى الاول

مفهوم

مفهوم



بمعنى موحد الشرع وعلى الثاني بمعنى مبدء ظهوره وعلى الثالث بمعنى مبدء بقا صيغته و  
 الشريعة لتعمل بمقتضى المنهاج مطلقا كما قال بقى وكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا والشريعة  
 الطريق الأعظم بملاحظة وضوحه وورود الناس عليه فاعل بمعنى مفعول مثل طريق فاصلا  
 مقصود والظاهر أن الشريعة بمعنى المورد من شرعها ظاهر وهو ظاهر ومن شرعت لها باب لجهة  
 فإن المورد بداس بالارجل فيصير ظاهرا بغير كانه شئ صالح منه جلده كما يطلق المحبوب على  
 الطريق المذهب كما قال في العلوية الا ان نجد المجد بغير محبوب ولكنه جزم المبالغة وهو ب أو  
 من شرعت الدواب في الماء اى دخلنا ومن شرعت الباب اى شرعته بمعنى فتحته وقبل الشريعة  
 بالمعنى اصطلاح ما خوز من قولهم مرت برجل شرعك من رجل اى حسبك ومن شرعته بمعنى طلبته  
 او من الشرع بمعنى السواء يقال الناس في هذا الامر شرع سواء اى مستوون قال الطغرائي  
 مجاى خيل ومجدك او لا شرع فالتمس اذا الضمير كالتمس في الطفل ويستوى الشرع في هذا  
 المعنى الواحد والثلاثين والجمع والمذكر والمؤنث لكونه مصدرا في الاصل وسواء في قولهم شرع  
 سواء قبل كانه من باب عطف البيان لان الشرع في مثل المثال بمعنى السواء وهو تأكيد من غير  
 اللفظ ولا يخفى وجه المناسبة بين الشريعة الاصطلاحية وجميع المعاني اللغوية المستطوعة لهذه  
 المادة ثم ان الشريعة قد تطلق على مجموع الدين المفرد وقد تطلق على كل واحد واحد من احكامها  
 او من دلائل الاحكام والثاني اكثر واظهر فيكون الدليل بمنزلة الشريعة واحكامها خوز منه  
 بمنزلة الماء فجمع الشريعة بالنسبة الى الملة الواحدة بهذا الاعتبار كما جمعت في الفقر الشريعة  
 والمكتوبة كناية عن المفردة واصل الكتابة بمعنى الخط وهو واضح ومعنى هذه المادة في اللغة  
 هو اجمع المطلق او جمع قطع الاديهم بالسور والخطوط قال الشاعر لا تأمنن في ارب باخلون به  
 على فلوصلك واكتبها باسبار سمي الكتابة بذلك لما فيها من اجمع بين الحروف والكلمات بعضها  
 مع بعض ثم قد يطلق الكتابة على الفرض ونحوه كقوله تعالى كتب عليكم الصيام اى فرض كما  
 كتب على الذين من قبلكم ويطلق على مطلق التقيير ويجعل في شريع الاحكام الخمسة او مطلق  
 الاحكام الوضعية بناء على بعثتها على ما قرر في الاصول مع اخراج الصحة والفساد عن الحسنة المعروفة  
 بالوضعية في الكتب الاصولية القديمة بناء على انها من الاحكام العقلية لا الشرعية الوضعية  
 والمراد من الشرائع المكتوبة هنا المكروهات فيكون كل من الفقرات المذكورة عبارة عن نوع واحد  
 من الاحكام الشرعية التكليفية الوجوبية المحرمة والبيد لا نابعة والكراهية مع الاشارة الى ادلة

معنى  
 الشريعة



الأول في البين ويجوز أن يراد من الرخص هنا ما يشمل المكروهات أيضا ويكون الشرائع  
المكونة عبارة عن جميع الأحكام الشرعية المشار إليها في الفقرات السابقة أو يراد من الشرائع ما  
سوى المذكورات من الأحكام كالحدود والذبات والأعم وفي رواية ابن أبي ظاهر وبتبنيته  
وجهة الكافية فالمراد بالبيّنات المحكمات وبالجمل المتشابهات ووصفها بالكافية لدفع توهم نقص  
فيها لأجل أنها فائتها كافية فيما اراد منها ويكفي معرفة الرأس حين في العلم بالمقصود منها فأنهم  
المفسرون لغیرهم ويحتمل أن يكون المراد بالجمل العمومات التي يثبت منها الأحكام الكثيرة  
والحاجات لجليلين بين الواجبات والمحرمات وبين باقي الأحكام لأنها من المقصود أصلي من الأحكام هو  
القسمان السابقان بخلاف غيرها لعدم كونه بذلك المثابة قولها ثم فجعل الله الأيمان نبيها  
لكم من الشراك فذكر الإشارة إلى معنى الأيمان لغة واصطلاحاً والأيمان ينصرف بالاطلاق الشائع  
على القول بأصول الدين الخمسة وما يتعلق بها من لوازمها وفي دعاها وقد يطلق على العمل بالقرآن  
أيضا ولذا يقال لمن لا أمانة له أنه لا دين له ونحو ذلك وتحقيق الكلام في المرام على نحو أجمال  
الحقيق بالمقام أن الأيمان له مراتب لا تحصى كما يظهر من الأخبار والأقوال من جاسر خلال تلك  
الدوائر فمن قال بأصول المعرفة ونواحيها ونقصيلها على النحو المقرر للمعتبر في الشريعة قال  
بصحة كل ما قرره الله تعالى من الأحكام الشرعية وعمل بالواجبات وترك المحرمات وعمل  
بالمندوبات والمكروهات فعلا وتركها بالكليّة وقال بالمباحات وعملها على وجه لا باق فقد  
أحرز الأيمان الكامل الذي لا ينقص منه بالمرّة ولو متقال ذرة ولا يوجد هذا الأيمان الكامل  
على ما هو عليه إلا للنبي والائمة فمن ترك جميع ذلك بالكليّة عمدا أو جهلا فهو الكفر الكامل في  
الغاية ولا يوجد إلا في رؤساء أعداء الدين من رباب الجحالة الكاملة فاذا ترك أصول الدين  
ولا ينفع بعدها الفروع وإن عمل بها فهو الكفر الموجب للنجاسة ومن قال بأصول الدين وترك  
الفروع كليّة فهو مؤمن في الأصول وكافر في الفروع فإن عمل ببعض الفروع دون بعض فهو  
بالنسبة إلى بعضها وكافر بالنسبة إلى بعض ففعل الصلوة مرتبة من مراتب الأيمان وتركها مرتبة  
من مراتب الكفر وهكذا كل واحد واحد من الواجبات فعلا وتركها وكل واحد واحد من المحرمات  
تركها فعلا كما ورد أن نارك الصلوة كافر وقال يغالي والله على الناس خج البين من استطاع إليه  
سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين والمراد ممن كفر هو من ترك الحج وفي الحديث لا يشرب  
الحمر حتى يشربها وهو مؤمن لا ينفى الزاني حين يزن وهو مؤمن في غير ذلك ولذا استشكلوا

فمن ترك  
أصول الدين

فمن ترك  
أصول الدين



في عرف الجنب بالحرام انه نجس لا واصل الكلام انما هو في عرقه الحاصل من الجنابة لا مط  
 وان اشتبه الجماعة في بعض موضوع المسئلة وكذلك لفعل المندوبات والمكروهات وتركها  
 مدخلية في الايمان والافضل يحصل بالحفاظ الهيئته التركيبية الحاصلة بحصول كل طاعة مع  
 ما سواها مرتبة من مراتب الايمان وتركها مرتبة من مراتب الكفر بل من المجموع من حيث  
 المجموع وانما خص بعض التروك وبعض الافعال باطلاق الكفر من جهة المناقضة والاهم  
 في شأن ذلك البعض وقد ورد عن الصادق ع ان الايمان عمل كله وان قول لا اله الا الله ايضا  
 من العمل اذ هو ايضا عمل لسان بل قيل ان الاعتقاد ان ايضا عمل ايها عمل قلبي وقد ايضا ان  
 للايمان مراتب كثيرة فلا يكلفنا هل المرتبة الشافلة الى العروج الى المرتبة العالية اذ لا يكلف الله  
 نفسا الا وسعها وذلك كله بحسب تفاوت الاستعداد والقابلية في القول والفعل والعلم  
 العمل والمعرفة والعبادة ويحصل تفاوت في المعرفة وجعل العبادة خالصة من شوب الربا و  
 التمتع ونحو ذلك مشتملة على الخضوع والخشوع والاستكانة وغير ذلك فحصل مما ذكر  
 ان للايمان مراتب ودرجات ومنازل ومقامات علاها الايمان الضرف وادناها الكفر المحض  
 وبينهما من سطوات مركبات على اختلاف درجاتها فاكثرت الناس مؤمنون وهم كافرين اية  
 لجملة او كافرين وهم مؤمنون كك كما قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون غاية الامر  
 ان الكفر الحاصل بترك جميع اصول الخمسة وبعضها او ما يرجع اليها موجب شرعا للمكالم بالنية  
 في هذه النشأة الظاهرية ايضا بخلاف ما في مراتب الكفر وان كان كل نوع من الكفر موجبا في تلك  
 الباطن للنجاسة والقذارة بفعله البتة وكل نوع من مراتب الايمان موجبا للطهارة والنقاة  
 الباطنية غير الظاهرية ولذا جعل الايمان في الفقرة الشريفة تطهير للشرك اي سببا لطهيره  
 او مطهر له وان حمل المناقضة واصل التطهير بمعنى التطهير والنزاهة من العيوب والادناس  
 والافذار والارجاس فالايان يطهر الانسان من الادناس الظاهرية والباطنية والارجاس  
 العقلانية والنفسانية والجسمانية ويقال رجل طاهر الشيا به منزه الاقوال ومنه الطهر  
 لخلاف الجحش والظهور لما يتطهر به كالظهور والسجود والوقوف قال تعالى وانزلنا من السماء  
 ماء طهورا وقوله تعالى وازواج مطهرة من الجحش والحديث ودش الطبع و  
 سوء الخلق ونحو ذلك وقوله تعالى يربد الله ليهب عنكم الرجس اهل البيت بطهركم  
 تطهيرا اي ينزهكم عن الارجاس الظاهرية والباطنية مضم كما استدل بهذه الآية العامة ونحوها



على معصوميته اهل بيت العصمة والطهارة ثم والشرك نوع من الكفر وقد يطلق على  
 مطلق الكفر اسم من قولهم اشرك فلان بالله فهو مشرك واصله من قولهم شركته في البيع  
 والمبرات ونحو ذلك من باب علم شركه بالفتح والكسر او بالكسر والتكون فهو مشرك  
 الاسم الشرك ايضا بالكسر واشركت زيدا عمر او لعمر وبعمر ومع عمر في كذا له جعلته  
 شركا له في كذا قال تعالى واشركه في امره اي اشركه في امره والاكثر في مفعوله الثاني  
 الاستعمال بالبناء الدالة على الملازمة والملازمة لما بين الشركين من الملازمة والمخالطة واشرك  
 فلان بالله اي اشركه غيره معه في الالهية او في الصفة او في الفعل او في العبادة قال تعالى  
 لا يشرك بعبادتي ربي احدا اي لا يشرك احدا مع نفسه في عبادة ربه تعالى والبناء هنا بمعنى وهذا  
 غير البناء في قولهم اشرك بالله والكفر قسمان لانه اذا فرض شخص اخر مع الله سبحانه فاما  
 ان يجعل الاله هو الله وحده دون الغير فهو التوحيد والغير وحده فهو الكفر الغير الشركي  
 وله اقسام عديدة او يجعل كلاهما الها وهو الكفر الشركي وهو ما على سبيل الاستقلال في  
 كل منهما مثل شرك الثوثية او بدون الاستقلال بل مع الشركة المطلقة ولو بان يجعل للغير  
 مدخلية في الجملة ولو مثقال ذرة فدخل في الشرك ح العمل بالرباء والتمتع ونحو ذلك مما  
 كان هناك شائبة الغير باعتبار الذات او الصفة او الفعل او العبادة وقبلنا ان احدا من الشرك  
 بالمرء غايته الامران الشرك الموجب للحكم بالكفر والتجاسة الظاهرة به شرك مخصوص لا جميع  
 مراتبه على ما اشير اليه انفا في ترك الواجب فعمل المعصية بوجبا شرك الشيطان بالله سبحانه  
 في العبادة فان المخالفة لله سبحانه عبادة للشيطان واشراك له بالرحمن كما قال تعالى ألم  
 اعهد اليكم بانبي ادم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان عبدوه في هذا صراط مستقيم  
 وفي الحديث الشرك اخفى في امره من باب التمل في التلبلة الظلماء على الصخرة الصماء يريد به الرباء  
 في العمل فكأنه اشرك في عمله غير الله ومنه قوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احدا وفيه من  
 حلف بغير الله فقد اشرك ايه قد خالف الله وعصاه او جعل ما يحلف به محل وفاء به كاسم الله الذي  
 يكون به القسم ومنه الحديث الطهارة مشرك واكر الله يذهب بالتوكيل جعل الطهارة شركا بالله تعالى  
 في اعتقاد جلب النفع ودفع الضرر الى غير ذلك والامان الكامل بطهر المؤمنين من جميع الاشراك المذكورة وغير  
 المذكورة ومن قولهم امر بالشرك اما بمعنى عن ولغيره من الطهارة عن التخليص وان من بدلية  
 ايه جعل الامان فيكم بدلا من الشرك وانما حصل انه تعالى اذهب عنكم ادناس الشرك وارجاس

مفعول الشرك

البناء في الشرك

فان الشرك

لجمله



الجاهلية وبذلها بطلها و الايمان واوصلكم تراه العلم والمعرفة فاوضح لكم السبل والمجته في  
 امورهم الدينية والدنيوية وازال دهر الشك والبهتة عن قلوبكم الكدرة فبين سبيل الهدى  
 فمن تخلف عنه ضل وعوى والسلام على من اتبع الهدى والصلوة قد مر الاشارة الى  
 تفصيل معاني المادة والمراد منها هنا هو الصلوة الشرعية وهي الاركان المخصوصة  
 والشكائ والاذكار المشهورة ومجرب في التزني الوجود الثلاثة السابقة في التبيين والكبر  
 بالكسر اسم من التكبر وهو اخذ الكبر كالصغر بمعنى العظم لنفسه ويمثله الكبرياء بمعنى العظمة الا ان  
 الكبرياء ابلغ واصل الكبر من قولهم كبر الشئ كبراً من باب قريب عظم فهو كبير وكبار ايضاً يظن  
 الصغير والصغار كما قال الشاعر جمعوا المكارم اولا عن اخر وتوارثوها صاعراً عن كبار  
 ويقولون ايضاً ورتوا المجد كباراً عن كبار اي كبير اشرف باعز كبير شريف وافعل التفضيل منه  
 اكبر ويجمع على الاكابر وقد يجعل اكبر صفة مشبهة بمعنى الكبير ومنه قولنا في الصلوة وضرها  
 الله اكبر وقال النخاعة معناه الله اكبر من كل شئ وظاهرهم كونه هنا افعل التفضيل وفي الخبر  
 النهي عنه وانه يسئل من كونه الاشياخ كبيرة ايضاً مشاركة لله تعالى في الكبر والعظمة الا ان الله  
 تعالى اكثر كبراً وليس كذلك بل المعنى هنا ان الله اكبر من ان يوصف كما ورد في الخبر عن الصادق  
 ولكن قال المحققون ان كبرية في هذا التفسير الوارد في الخبر ليس فعل تفضيل ايضاً بل من  
 تفضيلته بل اكبر هنا صفة مشبهة بمعنى الكبير ومن معني عن ذلك لا معنى لتفضيل الله تعالى على الو  
 الحاصل من تأويل ان مع الفعل في الله كبير متجاوزاً عن كل شئ ومعنا ايضاً عنه قد مر او مثله قولنا  
 فلان اجل من ان يقاس وقولنا الاخبار في هذا المعنى اكثر من ان تحصى والاشارة من زيد  
 الاثنان اكثر من واحد ونحو ذلك لعدم صحة معنى التفضيل في هذه المقامات كما لا يخفى وقوله  
 تعالى ومكر واما كبراء الكبار بالشدائد اكبر من الكبار بالتحقير وهو اكبر من لا يكون الاكبر من  
 الكبير والكبر مؤنث اكبر قال تعالى فاذا ه الاية الكبرية اي العضا او اليد البهضاء ويصلي  
 النار الكبرية اي نار جهنم التي هي اكبر من نار الدنيا وجمعة الكبير بالضم فالفتح كما في قوله تعالى  
 انها الاحد اكبر ومن ايماننا تعالى المتكبر فيل هو ذوالكبرياء اي العظمة الكاملة كما في الحديث  
 الفل سمي الكبرياء وذات العظمة ازاره وقبل المتعالي عن صفات الخلق وقبل المتكبر على  
 هتاه خلقه والناء منه للتفرد والتخصر لاء النعاط والتكلف ومثل الكبرياء الملك  
 فهو بمعنى مالك الملك وقبل هي عبادة عن كمال الذات وكمال الوجود ولا يوصف بهما الا

الأكبر  
معنى

كصغر

الأكبر  
معنى

الأكبر  
معنى



الله وفي وصايا النبي صلى الله عليه وآله ذرنا اباذر من احب ان يمشي له الناس في ايامه فليبقوه مشقة  
 النار اباذر من مات في قلبه مثقال ذرة من الكبر لم يجد راحة الجنة لا ان يوب قبل ذلك  
 فقال رجل يا رسول الله اني ارجو الجنة وددت ان علافة سوطي وشراك يغل حسن فجل  
 على ذلك قال وكيف تجد قلبك قال اجده غارفا بالحق مطمئنا اليه قال ليس لك بالكبر ولكن  
 الكبر ان تترك الحق وتجاوز الى غيره وتنظر الى الناس ولا تترك احدا عرضة كعرضك ولا تترك  
 نا اباذر اكثر من يدخل النار والمنكبرون وقال رجل وهل يجوم من الكبر احد يا رسول الله قال نعم  
 من ليس الصوفى ركب الحمار وطلب المغر جالس المساكين نا اباذر من جل بضاعته فنادى بجر من الكبر  
 يعني ما يشترى من السوق نا اباذر من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم لقيته نا اباذر من رفع  
 ذبله وحذف نعله وعقر وجهه فقلبرى من الكبر وفي الخبر لا يدخل الجنة من كان في قلبه  
 مثقال حبة من خردل من الكبر وفسر الكبر هنا بالبحرود والشراك ايضا كما جئت به الرواية والكبر  
 من الاخلاق المدفونة في الانسان وعلاجه بما يعرف به الانسان نفسه من ان اوله نطفة مذرة و  
 اخره جيفة فذرة وهو فيما بين ذلك يحمل العذرة وان اخره الموت وانما يعرض للحساب الكتاب  
 والعقاب فان كان من اهل النار فالخير نرحم منه فمن ينطق الكبر وهو عبد مما لو كان بقدر  
 على شئ ولما كان الصلوة اعظم العبادات وهي مشتملة من تعظيم الله تعالى وتكبيره والخضوع  
 له والخشوع عنده بما لا يشتمله غيرها فانها من لبداء الى الانتهاء خضوع وانكسار وذل  
 كما يظهر من ملاحظة حالة التكبير والقيام على كيفية خاصة في حضور الحوت سبحانه والركوع  
 السجود والقبول والشهادة والسلام وفي مجموع كل ذلك خضوع لا فوق له فجعلت موجهة  
 لتزني الانسان عرضة الكبر الذي هو اقبح الاخلاق الدفينة بل هو موجب لدخول اكثر الناس جهنم  
 والصلوة موجهة لزياله وخلاص الناس منه ولذا ايضا جعلت الصلوة افضل الاعمال وجعلت من  
 فضلها انها ان قبلت قبل سائر الاعمال ايضا كما ورد في الخبر انها ان قبلت قبل ما سواها وان ردت  
 ردت ما سواها وفي الدرّة النجفة ان الصلوة هي افضل القرب واكمل الطاعات طرا ولبت عمو  
 هذا الدين والعنوان لسائر الاعمال والميزان ان قبلت فغيرها بها قبل وان ردت وكلنا  
 عمل الى ان قال فانها قرينة وذكر وانها استكانة وشكر فيها مشول العبد للمعبود بين  
 الركوع منه والسجود والزكوة قال بعضهم اصلها النمو والزيادة والبركة من زكاة الزرع و  
 الارضين كومن باب فقد اذا زاد وسمي الفقد المخرج من المال زكوة لانه سبب يرجي به الزكوة من

في الكبر

في الكبر

في الكبر

في الكبر



تسميته السبب باسم السبب وزكى الرجل ماله تركبة اخرج زكوة الشريعة واسم منه ايضا الزكوة  
والزكوة الى المنسوب الى الزكوة هو المال الذي يجب اخرج زكوة شرعا ويقال زكاه ايضا  
اذا انذرت زكوة والزكوة قسم من الصدقة ولذا يقال تركى بمعنى تصدق وقوله تعالى فدا فلح من  
تركى اى ادى زكوة مراد بها زكوة البدن اى الفطرة او زكوة المال وقوله تعالى خذ من أموالهم  
صدقة تطهرهم وتركهم بها يحتمل الوجهين الزكوة جئت لغة بمعنى الطهارة ايضا واصلاحها  
فعله فليت الواو الفاء والظاهر ان هذا المعنى هو الاظهر وجه التسمية فان زكوة المال طهر  
للأموال وزكوة الفطر طهر للأبدان فالنعم ما ذكره منكم مراد به ما طهر وقوله تعالى واوصنا  
بالصلاة والزكوة اى الطهارة وقبل زكوة الرأس وقوله تعالى اقللت بفنا زكوة اى طهارة  
وذلك اذ لم يطهر يحتمل الطهارة والموا ايضا قد افلح من زكيتها وقل خاب من دسيتها الفقه  
للتفسر تركبتها تطهرها من الاخلاق الدنية الناشئة من شر البطن والكلام والغضب نحو ذلك  
وفي الغريب قد افلح من زكيتها اى طهر من طهر نفسه بالعمل الصالح وقد عرفت ان الزكوة كما انها اسم  
للمال المخرج اسم من التركيبة ايضا وهى من الاسماء المشتركة بين المخرج والفعل فطلق على العين  
وهى الطائفة من المال المركبة بها وعلى المعنى وهو التركيبة قال في تبه ومن لم يحتمل بهذا البيان اى  
كون الزكوة اسما للعين المعنى فى ظلم نفسه بالطع على قوله تعالى والذين هم للزكوة فاعلون  
ذاهبا الى العين وانما المراد المعنى الذى هو التركيبة ونحوه تركى بمعنى تمتح ايضا ومنه قوله تعالى  
فلا تركوا انفسكم هو علم مما بقى ويمكن رجوع المعنى الطهارة مع جعل التفعيل للتبته و  
بالجملة فالزكوة فى الشرع اسم للمال المخصوص للعين اخرجه الثابت فى المال والذمة بشروط  
مخصوصة بدنية ومالية سميت بذلك لانها تستجلب البركة فى المال والتمتة وتطهر المال  
من الخبث والنفس الخجلة من الخلل ويقيد النفس بفضيلة الكرم والسخاوة ويؤيد عن النفس نفس  
الذوق كما اشر الى بعض ما ذكره فى قوله تعالى وما آتيتهم من زكوة يربدون وجب الله فاولئكم  
المضعفون على بعض التفاسير المضعفون للمال وقوله تعالى خذ من أموالهم صدقة تطهرهم  
وتركهم بها وقد افلح من تركتها والذين هم للزكوة فاعلون اى غير ذلك فيكون تركبة للنفس اى  
سبب التركيبة او تركبة وانها نفس التركيبة على سبيل المبالغة ونماء فى الرزق والمال باحد  
الوجوه الثلاثة الخجارية فيما حرم من الفطريات السابقة وما يأتى من اللاحقة ويظهر من الفقرة  
التي تليها كون كلا المعنيين مأخوذا فى التسمية وان المناط فى الحقيقة هو تركبة النفس تطهرها



ولذا نثبت في الذكر بخلاف التمام بزيادة الرزق قولها تم والصيام تثبتنا للأخلاق  
والحج تثبتنا للدين الحج الصيام عبادة معروفة وهو الأصل لغة الأمان والتكويط  
بأن صامنا لربح صوما إذا ركبت وامسكت عن الجيوب سكنت وقال ابو عبيدة كان  
ممسك عن طعام أو كلام أو سهر فهو صائم قال الشاعر حبل صيام وحبل غير صائمة تحت  
العجاج وحبل يغلك الجحما امة قيام بلا اعتلاف وصيام في البيت جمع صائم كقيام وقائم كما في قوله  
نقالي واذكروا الله قياما وفعودا على وجهه والأصل صوام بالواو قلبت الواو ياء لكسر ما قبلها  
ويجوز جعله مصدرا محمولا على معنى الجمع كما في الآية أيضا على وجه قوله نقالي انما نذرت للرحمن  
صوما امة صمتا او صوما شرعا وكان الصمت مع من شروط الصوم في ذلك الزمان ثم اطلق  
الصيام والصوم شرعا على الامساك عن المفطرات المخصوصة بالنية وفي النهاية وفي الجرائد  
سئل عن يوم الدهر فقال لا صام ولا افطر لم يصم ولم يفطر كقوله نعم ولا صدق ولا صلى وهو جاب  
لأجره على صومه حيث خالف الكتاب والسنة وقبل هود غاء عليه كراهية صيغته والتثبت  
ادامة الأمر وجعله مستقرا من ثبت الأمر بثبوتنا دام واستقر في وثبات وجعله صحيحا من ثبت الأمر  
اي صحح وبعدك بالهمة والتضعيف وللصوم الشرعي فضائل مخصوصة ليست للصلوة كما يظهر  
من أسبذكر ولذا ورد في الحديث القدسي ان الصوم لي وانا اجزي به قيل في وجه التخصيص  
مختص بالصوم بذلك مع ان جميع الأعمال لله نعم وانه نقالي يجزي الناس بها بابتداء الملكة  
انه امر علة لا يظهر لغيره نقالي فهو ابعد من ثوب الرتبة واقرب الى الاخلاص فيكون قوله نقالي  
انا اجزي به مباغلة في اكرام الصوم واهله امة انا اباشر بنفسي لخيرته بلا احواله امره الى الملكة  
ولما ذكر في وجه اشتماله على الاخلاص جعل الصوم في الفقرة الشريفة تثبتنا للأخلاق هو  
لتثبيت الاخلاص وبقاءه او مطهر له ولبيان ويؤيد الاجتزاء في بعض النسخ بتثبيت الاخلاق  
في وجه اختصاص الصوم به نقالي ومختص به هذه الفضيلة انه موجب لضعف القوى البدنية  
وكسر الشهوات النفسانية او باعث للتصفية والتخلية وجملة الحواس الظاهرة والباطنة  
عن الكدورات العرضية وانه جهاد مع النفس هو الجهاد الأكبر الذي اشهر اليه في قوله  
فلد جئنا من الجهاد الأصغر يعني المجاهدة الظاهرة مع المشركين والمنافقين وبقي علينا الجهاد  
الأكبر قبل يا رسول الله وقالجها والأكبر قال جهاد النفس او ان الصوم من جهته اشتملا  
على الجوع بكسر سودة الشيطان وجوده الفيدن في أرض البدن كما ورد ان الشيطان يجري من

مفهوم

التثبيت

مفهوم



منه

بن آدم مجرى الدم فضيقوا مجاريه بالجوع الى غير ذلك وفري قوله تعالى انا اجره بصيغته  
 المجزول على تقدير صحته يكون المعنى انا اجزاء جنوم من باب ما نسب الى احد بنى الفريسي من  
 اعمى عنى عنى ومن عشتى قناته وفرق قناته فانادته والحج قلته الاشارة الى معناه اللغوي  
 والشرعي والمراد هنا هو معناه الشرعي والتشديد من الشد بالفتح بمعنى الرفع او من الشد  
 بالكسر وهو كل شئ طالت به الحائط من جراح بلاط يقال شاده لشده شد رفعه وجعله  
 بالشد وقصر شد الى مرفوع او معمول بالشد والمشد بالشد بالفتح منه يقال شده  
 تشديدا بمعنى شاده ومنه قوله تعالى ايما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة  
 الى مرفوعة مطولة او مجصصة محكمة او مرتبة مرفوعة واشاد صوته بالشئ اشارة الى رفع  
 صوته به واشاد بذكره اذا رفع مرقده وقبل اشادت بالشئ الى حرفته قال في ته وفي احكام  
 من اشاد على مسلم عورته تشينه بها بغير حق شانه الله بها يوم القيمة يقال اشاده واشاد به اذا  
 اشاعه ورفع ذكره وكون الحج مشد الدين الى سبب التشديد من جهة انه زيارة بدي الله  
 الحرام وفيها زيارة قبر النبي عليه الصلوة والسلام وسائر قبور ائمة الانام وان اعمال  
 الحج من البدانة الى النهاية حكاية لحوال الموت والبرزخ ويوم القيمة فيذكر الحاج بذكر  
 تلك الاحالات المفردة هال ان النشأة الاخرية فيلشد بدبر اهل الدين ويتضح به سبل  
 اليقين ويظهر هذا المعنى من ملاحظة اعمال الحج والعمره واسرارها وفلديتها على نحو  
 التفصيل في رسالة علي حجة فمن لاحظها عرف كيفية الحالة او المراد ان تحمل المشاق في الحج  
 وبذل النفس والمال له اذ لا دليل على ثبوت الدين الى الاعتقاد به وان ذلك كله موجب  
 استيفار الدين في النفس او موجب والصفة البخل وحب جمع المال وحب الدنيا الذي هو راس  
 كل خطيئة وغير ذلك من احكام التي لا يعرفها ويحتمل ان يكون الفقرة اشارة الى ما ورد في  
 الاخبار والكثيرة من ان عملة اصل شريع الحج الشروق بخدمة الائمة وعرض النضر عليهم  
 وبعلم الشرائع منهم في المعرفة والعبادة ويمكن ان يكون جميع تلك احكام ملحوظة وفي بعض  
 الروايات كرواية احمد بن ابي طاهر وغيرها نسبت للدين فلعل المعنى نسبت للنفس بتحمل المشاق  
 وبذل الاموال بسبب التقيد بالدين والمراد بالتسليم الكشف والابضاح فانه يكشف  
 الهموم والغموم فيشفرح الانسان لامر الدين والمراد بالدين هله فاسند اليه الفعل مجازا  
 وان التسليم محرفة من التسليم بمعنى الرفع كما وقع كذلك في بعض النسخ الى ان الحج يتبين سببا



في رفعه اليقين وعلوه والعقل قد خسر الاشارة الى معناه وهو مطلق الاعتدال في امور الدين  
 الدين والدين والدين والمراد هنا الاعتدال في امور الدين والتفريق النظيم بقبيل من قولهم  
 منعت الد ومن باب قتل نظمت ونسقت الكلام عطف بعضه على بعض وهو ايضا  
 نوع من النظم والمصدر الشق بالفتح والاسم الشق بالتحريك ومنه حروف الشق بحروف  
 العطف وفي بعض النسخ مسكا للقلوب اي هو شئ يسكنها عن الانحراف وفي ق المسكن بالضم  
 ما يمتك به وما يمسك الا بدران من الغذاء والشراب ولجمع مسك كضم والمساك تحركة  
 الموضع مسك الماء وفي رواية ابن الجوزي في الكشف نكتا للقلوب اي عبادة لها لان العدل  
 امر يقنات يظهر آثاره على الجوارح وذكر العدل هنا بعد الحج مع عدم مناسبتة لا تحاسب بين  
 الفروع اتما هو من جهة ان المراد بالعدل هنا في المعنى هو الميل الى ائمة الهدى والوجه في نظام  
 القلوب واعتدالها في الاعتقاد وموافقا يحصل بالقول بائمة الهدى والوصول والشرق  
 الى خدمته سادات الورع وذلك انما كان يحصل في ضمن الحج كما ظهر مما اشير اليه في كون الحج تشبها  
 للدين من دلالته بعض الاخبار على ان اصل تشريع الحج انما كان للشرق بخدمة ائمة الدين من ان  
 عند ذلك ينشئ القلوب بعدل في الطريقة السليمة ولا تخلف عن عبادة الحقيقة فيحصل من  
 القلوب ح الطاقة للائمة لما يروى عنهم ما يوجب القول بولاية الائمة عنهم وان يبدلهم بخلافه  
 الكبر كالدين والدين والدين وهذه الطاقة نظام للملة اذ بها ينظم امور اهل الملة والا  
 فيشتت القلوب بالاهواء المختلفة الى ائمة الضلال الذين يدعون الى الشارعية والقيمة لا ينصرون  
 فيبهون في اودته الحيرة والجهالة بخلاف ائمة الهدى فانه امان للناس من الفرقه وهم الفاسق  
 اسم من فارقت مقارفة وفرافا الى الا فترا في بوارى الغواية والجهاد مصلد من قولك  
 جاهد فلان بجاهد مجاهدة وجهاد من الجهد بالفتح والضم بمعنى الوسع والطاقة وقيل انضم  
 في الجواز والفتح في غيرهم فالجاهدة بذل الطاقة وقرئ بالوجهين قوله تعالى والذين لا يجاهدوا  
 الا جهلهم وقال الضراء الجهد بالضم الطاقة وبالفتح المشقة من قولك اجهد جهدا في هذا  
 الامر ما وقع نفسك في المشقة واجهد هنا بمعنى الغاية اى ابلغ غايتك ومجدد ائمة وجدوا  
 اذا حمل عليها في السير فوق طاقتها وفي الدعاء واعوذ بك من جهل البلاء وشو الفتناء  
 وشعانة الأعداء اى من مشقة البلاء وفي الحديث لا يسكن جهل من الفقير الى شوقه الامنة  
 يقال جاهد في سبيل الله بجاهدة وجهاد الى بذل الوسع والمجهد بالمعنى المصدا لا المفعول

في رفعه اليقين وعلوه  
 الدين والدين والدين  
 منعت الد ومن باب قتل

فيبهون في اودته الحيرة



فيما امر به وقوله تعالى جاهدوا في الله حوقبها داه في عبادة الله قبل وهو ان يغدو بكانك  
 نراه فان لم تكن نراه فانه براك ولذلك قال حوقبها داه اي جهاد احقا كما ينبغي مجذب النفس  
 وخلوصها عن شوائب الرياء والتمتع مع الخشوع والخضوع والجهاد مع النفس الامارة واللازمة  
 في نصره النفس الغافلة المظنة وهو الجهاد الاكبر ولذا ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رجع عن بعض  
 عزوانه فقال رجبنا من الجهاد الاصغر وبقي علينا الجهاد الاكبر وفي الخبر اعلمني عدو لي نفسك  
 التي بين جنبتك وفي الخبر افضل الجهاد جهاد النفس هو قهرها وبعثها على الاذمة الطاعة و  
 مجانبه المنهيات ومراقبتها على مرور الاوقات ومحاسبتها على ما وجبه وحسنه في دار المعاملة من  
 الساعات وكسر قوتها البهيمية والسبعة بالرباطات كما قال تعالى قد افلح من زكها وذلها من  
 دسها وقوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا قال الشيخ ابو علي اي جاهدوا الكفار  
 ابتغاء مرضاتنا وطاعة لنا وجاهدوا انفسهم في هواها خوفا منا وقبل معنا وجاهدوا في  
 عبادتنا وعبادة في ثوابنا ورهبة من عقابنا لنهدينهم سبلنا اي السبل الموصلة الى ثوابنا وقبل  
 لنوفقهم لا زور باد الطاعات لئلا يذاد ثوابهم وقبل معنا والذين جاهدوا في اقامة السنة لنهدينهم  
 سبل الجنة وقبل معنا والذين يعملون بما يعلمون لنهدينهم الى ما لا يعلمون والجهاد المقابل  
 للجهاد مخصوص مع عداء الدين وله احكام وشروط مخصوصة مذكورة في الكتب الفقهية  
 وحكمه بذل المال والنفس لعل كلمة الاسلام واقامة شعائر الايمان وهو عبارة عن سبغ غرة و  
 غلبة وقوة للاسلام واهله على المشركين والمنافقين والاجتهاد المبالغة في الجهد والاجتهاد و  
 نفل في الاصطلاح الى استنفاغ الوسع فيما فيه مشقة لتحصيل طهر شرعي وعرفوه بان استنفاغ  
 الوسع في محصيل الظن بالحكم الشرعي الفرعي عن ادلة الشرعية والجهاد اسم فاعل منه وهو  
 العالم بالاحكام الشرعية الفرعية عن ادلتها الشخصية فعلا او بالقوة القريبة من الفعل والقبيل  
 من قولهم صبرت صبرا من باب ضرب ما جعلت النفس عن الجزع والاضطراب واصطبر بضم السين  
 صبر بفتح السين لا زوا ومنعلا بانه حبسه منعته ومنه قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون  
 ربهم وصبرته بالتثنية حملته على الصبر بوعدا لا جرو فقلته صبرا بضم السين وهو كل ذي روح  
 يؤثو حتى يقبل وقبل الصبر هو ان يقبل جوان وعنده جوان اخر ينظر اليه وقبل الصبر هو ان  
 يجلس جوان عن الاكل والشرب حتى يموت جوعا وعطشا وقبل غير ذلك على ما فصلناه في بعض  
 تحقيقنا وعلى جميع المعاني يصح حمل قول ديننا الكبر في مقام الشكاية عن الظالمين بل اهل

على وجه  
 معنى

الاصطلاح



الشام والكوفة في بعض خطبة الشريفة بقولها فقلتم اخي صبراً قبل واصل الصبر من الصبر لكف  
 وهو دواء معروف لان الصبر معروف في مذاق النفس كالصبر وقوله تعالى واستعينوا بالصبر  
 والصلوة قبل اريد به الصوم وسمى الصوم صبراً لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح  
 في حديث الصوم صبر شهر الصبر وهو شهر رمضان والصبر في الاصطلاح العز في حبس النفس عن افعالها  
 الجرم وعز بعض الاعلام هو حبس النفس على المكروه وامتناعاً لا محالة وهو من فضل الاعمال حتى قال  
 النبي الامان شيطان شطر صبر وشطر شكر وعن الصادق مخرج صبر شيعتنا اصبر منا وذلك  
 اننا صبرنا على ما نعلم وصبروا على ما لا يعلمون والصبر يعمل بآلة بعز كما في المعاصي ونارة  
 بعلى كما في الطاعات يقال صبر عن الزنا وصبر على الصلوة وقوله تعالى ونواصوا بالصبر قال  
 الشيخ ابو علي هو اشارة الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعاء الى العدل والتوحيد واداء  
 الواجبات والاجتناب عن المباحات وفي حديث الصبر صبراً صبراً صبراً على ما تكره وصبر عما تحب  
 فالصبر الاول مقاومة النفس للمكروه الواردة عليها وثباتها وعدم انفعالها وقد يسمى به سعة  
 الصلوة وهو داخل تحت الشجاعة والصبر الثاني مقاومة النفس لقوتها الشهوية وهي فضيلة داخلية  
 تحت العفة ثم ان في تحمل المكروه امثالاً لأمر الله وفيه مفاياث ثلاثة الصبر والشكر والرضا  
 فالصبر ان يشق البلاء على النفس ومع ذلك يصبر ويحمل والشكر ان يكون وجود البلاء وعده  
 عنده سواء فليشكر الله على كل حال والرضا ان يكون جبه للبلاء اكثر من عدم البلاء لما يترقبه  
 من ان البلاء للولاء ويجوز المبادلة بين المقامين الاخيرين في التسمية بالاسم من الاخيرين  
 في نزالهم ترسم او باور كند وذرهم جوراً اكثر كند وذرهم ميجشم لذات او مات اويهم  
 مات اويهم مات او والصبور من ينه لمبالغه ومعناه قريب من اجلهم والفرق بينهما ان المذنب  
 لا يامن العقوبة من صفة الصبور كما يامنهما من صفة الاجل وفي الحديث لا احد اصبر على اذى  
 يسمعه عن الله عز وجل اى شد حلاً عن فاعل ذلك في ترك المعاقبة عليه والمراد من الصبر  
 في الفقير الشريفة الصبر على مضض الجهاد الاصغر ومشقاته خصوصاً وعلى ما يشتمل الجهاد الاكبر  
 عموماً مع الصبر على مشقة فعل الطاعات وعن ترك لذات جميع الشيات وكون الصبر معونة على  
 استنجاب الاجر من جهة انه يتم به فعل الطاعات وترك الشيات والمعونة من قولهم استعان به  
 به فاعانه وقد ينعكس بنفسه فيقال استعانه والاسم المعونة مفعلة بضم العين من العون بفتح العين  
 وبعضهم يجعل الميم اصلية ويقال هو من الماعون وانها فغولة وفي ص المعونة الاعانة بقول

من الصبر  
 من الصبر  
 من الصبر

من الصبر  
 من الصبر

من الصبر



ما عندك معونة ولا سفانة بالسمع ولا عون وفي الحديث تنزل المعونة على قدر المؤنة وقد  
لنكفل الله بالأوزان قوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة أي على حوائجكم بالصبر على  
تكاليف الصلوة من الأضلاع ورفاهة الأذاب وعلى الصلوة بنفسها أو المراد بالصبر هنا الصبر  
كما مر قوله تعالى وثقا ونوا على البر والتقوى أي ليستعين بعضكم ببعض في أمثال الأوامر والنواهي  
والاستيناب هنا الاستحقاق يقال استوجبته من وجب الشيء وجوبا كوعدهم مثاله  
أجوههم وغيره والوجوب اللزوم والثبوت ووجوب البيع لزوم ووجبه إيجابا أي الرضا والائتمام و  
الوجوب متقاربان في المعنى قال بعض الأفاضل والفرق بينهما كالفرق بين الضارب المضروب  
فالضارب هو المؤثر للضرب المضروب هو المؤثر فيه فالضارب باسم أشق للذات باعتبار  
معنى الضرب القائم بها والائتمام معنى التأثير والوجوب هو حصول الأثر فلما أوجب الله  
علينا شيئا فوجب فالأول هو الإيجاب الثاني الوجوب الموجب للملزم والباعث في الدعاء  
اللهم إني أسئلك موجبات رحمتك وأوجب الرجا إيجابا إذا فعل فعلا وجبت له به الجنة  
ولا إلا الله من الموجبات لأنها كلمة توجب الجنة ومن نطق بها فقد أوجبها في نطق الكلمة  
الموجب والأجر كخرجه العمل سواء كان أخرويا أو دنيويا وكذا الأجرة إلا أن الأول  
خص بالأخروي والثاني بالديني وسواء كان من عقد أو من غير عقد وقد يكتفى بالأجرة  
عن مهر النكاح والأجر أيضا مصدر أجرة من باب نصر إذا جراه ومعنى الذكر كحسب قال تعالى  
واتبناه أجرة في الدنيا ومعنى المهر في عقد النكاح قال في الأساس ومنه قوله تعالى على أن تاجرني  
تمت في حجج جعلها أجرة على التزويج يريد المهر وقوله تعالى واتوهن أجورهن كناية عن المهر  
ويقال أجرة فلان أجرة أي صا أجرة ومنه قوله تعالى حكاية عن شعيب لموسى على أن تاجرني  
تمت في حجج وأجرة فلان أي أعطاه أجرة ومعنى الأكرأ يقال أكرأ المملوك أجرة إذا أكرأه وأكرأ  
بثبث الهم من اسم لجزء العمل كالأجر والائتمام بكسر الهمزة إعطاء لجزء للعامل يقال أجرة  
بوجه إيجارا إذا جراه ومعنى الأكرأ يقال أكرأ المملوك إيجارا إذا أكرأه والمؤاجرة على وزن  
الأكرأ أيضا يقال أكرأ المملوك مؤاجرة إذا أكرأه وأجر الأجير مؤاجرة أي صا أجرة واستأجر  
الأجير اتخذته أجرة واستأجرت الدار استكرتها وذكر الصبر بعد الجهاد إشارة إلى لوفيه  
في الجهاد وإن بالصبر عليه وعلى شائر الطاعات بنال الأجر الأخروي قالت عليها السلام  
والأجر بالمعروف مصلحة للعامة وبر الوالدین وقاية من السخط وصلة الأرحام منها

على استيناب  
مفهوم  
الوجوب

على  
مفهوم  
الأجر



لِلْعَدَدِ وَالْفِضَاصِ حَقًّا لِلزَّيْمَاءِ وَالْوَفَاءِ بِالنَّدْوِ وَتَغْرِيبًا لِلْمَغْفِرَةِ وَتَوْفِيَةً لِلْمَكَابِلِ وَالْمَوَازِينِ  
 تَغْيِيرًا لِلتَّخَيُّسِ وَالتَّخْيِمْ عَنْ شَرْبِ الْخَمْرِ تَنْهَاهَا عَنِ الرَّجْبِ وَأَجْنَابًا لِلْقَذَلِ حُجَابًا عَنِ اللَّعْنَةِ  
 تَرْكُ السَّرْقَةِ إِنْجَابًا لِلصِّفَةِ وَحَرَمُ الشِّرْكِ إِخْلَاصًا لِلرَّبُّوبِيَّةِ فَأَتَقُوا اللَّهَ حَقَّ  
 تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ فِيهِمَا أَمْرًا كَرِيمًا وَفِيهَا كَرَمٌ غَنِيٌّ فَإِنَّهُ  
 إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ يُبَيِّنُ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ فَدَعَلِمَ فِيهِمَا سَبَقَ مَعَ الْهَدْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ  
 وَالْمَصْلَحَةِ بِمَعْنَى الْخَيْرِ يُقَالُ فِي هَذَا الْأَمْرِ مَصْلَحَةُ خَيْرٍ وَمَنْفَعَةٌ وَالْجَمْعُ مَصَالِحٌ وَهُوَ مِنْ صَلَحَ  
 الشَّيْءُ صَلُوهًا مِنْ بَابٍ قَدْ وَصَلَهَا ابْتِغَاءً وَصَلَحَ بِالضَّمِّ لَعْنَةً خِلَافَ قَدْ وَصَلَحَ بِصَلَحٍ بَفَتْخَةٍ  
 لَعْنَةً ثَالِثَةً فِيهِ وَصَالِحٌ وَاصِلٌ يُقَالُ اصْلَحَ بِمَعْنَى الْإِلَاقَةِ بِالصَّلَاحِ بَفَتْخِ الصَّادِ وَهُوَ خَيْرٌ  
 الْقُصُوبِ ضِدُّ الْفُسَادِ وَصَالِحٌ صَالِحٌ بِكَسْرِ الضَّادِ وَمَصَالِحٌ مِنْ بَابٍ قَائِلٌ أَوْ قَعٌ فِيهِ ابْنُهُ  
 بَيْنَهُ الصَّلَاحُ وَالصَّلَحُ بِالضَّمِّ اسْمٌ مِنْهُ يَذْكُرُ وَيُؤْنِثُ وَصَالِحٌ اسْمٌ لِمَلَكَةٍ وَفِي أَخْبَارِهَا أَنَّ امْطَر  
 هَلِمَ إِلَى صَالِحٍ فَكَفَيْتُكَ النَّدَامَ مِنْ قُرَيْشٍ وَصَالِحٌ الْمُؤْمِنِينَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ  
 الْمُؤْمِنِينَ هُوَ عَلِيُّ كَمَا وَرَدَ إِنَّهُ نَزَلَتْ آيَةُ اخِذِ الْبَيْعَ بِبَيْدِ عَلِيٍّ وَقَالَ ابْنُ النَّاسِ هَذَا صَالِحُ  
 الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَصْلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ الشَّالِيحُ بَيْنَهُمْ بِالْمَوْثِقَةِ وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ  
 نَهَارِي صَالِحًا وَأَوْسَطَهُ نَجَاحًا وَآخِرَهُ فَلَاحًا أَيْ صَالِحًا فِي دِينِي وَفِي أَحَدِ بَيِّنَاتِ ضَلَلَتِ  
 الطَّرِيقُ فَنَادَى بِصَالِحٍ ارْشِدْنَا إِلَى الطَّرِيقِ يَرْحَمُكَ اللَّهُ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْبَرَّ مُوَكَّلٌ بِهِ صَالِحٌ  
 وَالْبَحْرُ مُوَكَّلٌ بِهِ حَمْرَةٌ وَقِيلَ أَنَّ الْمُوَكَّلَ بِالْبَرِّ هُوَ خُضْرٌ وَبِالْبَحْرِ هُوَ الْبَاسُ وَيَوْمَ الْحَقِّهُ يُوصَفُ كَمَا  
 أَيْ صَالِحٌ لِلْعَمَلِ لِنَفْعِ الْعَالَمِ الْأَجْرُ وَالْحَسَنَاتُ بِهِ وَالصَّلَاحُ جَانِبُ زَيْنِ السَّبِيلِ الْأَمَّا حَرَمٌ حَالًا أَوْ  
 حَلَّلَ حَرَامًا بِمَعْنَى الصَّلَاحِ الشَّرْعِيِّ وَالْعَامَّةُ كَافَّةُ النَّاسِ مِنَ الْعُمُومِ بِمَعْنَى الشَّمُولِ وَهُوَ يُقَالُ  
 عَمَّ الْمَطَرُ الْأَرْضَ عُمُومًا مِنْ بَابٍ قَدْ خَاطَهَا وَشَمَلَهَا فَهُوَ عَامٌّ وَالْعَامَّةُ خِلَافُ الْخَاصَّةِ لَجَمْعِ  
 عُمُومٍ مِثْلُ ذَابَةِ وَدَوَابٍّ وَالنَّبِيَّةُ إِلَى الْعَامَّةِ عَامَّةٌ وَالْوَحْيَةُ فِي الطَّلَاقِ الْعَامَّةُ عَلَى خِلَافِ الْخَاصَّةِ  
 أَنَّ الرَّجُلَ الْعَامَّةَ لَا يَكُونُ لَهُ مَبْدُوفٌ نَافِعٌ مِنْ حَرَكَةٍ إِلَى أَيْ مَكَانٍ شَاءَ وَالْقِيَامُ وَالْقُعُودُ فِي كُلِّ  
 مَقَامٍ أَوْ أَدْوَانٍ يَكُونُ لَهُ عُمُومٌ بِالنَّبِيَّةِ إِلَى الْأَمَكَةِ مِثْلًا وَخَاصٌّ هُوَ الْخُصُوصُ بِجَانِبِ الْخُصُولِ لَا خُصْرٍ  
 مِثْلًا أَوْ أَنَّ الطَّلَاقَ الْخَاصَّ مِنْ جِهَةٍ يُغْنِي عَنْهُ وَمَعْرِفَتُهُ وَالْعَامُّ بِخِلَافِهِ أَوْ أَنَّ الْخَاصَّ خَاصَّةُ  
 السُّلْطَانِ وَخُصُوهُ وَالْعَامُّ بِخِلَافِهِ أَوْ أَنَّ الْخَاصَّ أَفْرَادٌ مُخْصَوْنَ بِمَحْصُورٍ وَخِلَافُ الْعَامِّ فَإِنَّ  
 فِي أَفْرَادٍ كَثَرَةً وَشَبُوهًا وَالْعَامَّةُ تَطْلُقُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأَشْهُبِ الْأَكْثَرِ فِي الْمَوْنِثِ وَالْمَذْكُورِ

مَعْنَى الصَّلَاحِ

مَعْنَى الصَّلَاحِ

مَعْنَى الصَّلَاحِ





وهو اسم جلس حقيقة يقع على القليل والكثير كمنج وروم ويقال في الواحد غاني كمنج  
وزنجي اذ بناء النسبة ايضا يفرق بين المجلس ومفرده كما بالناء حذف في نحو مترو  
متره وامثالا كما في نحو كمؤ وكماة والناء فيها للبناء لغة والتأنيث باعتبار موصو  
ثوت محذوف اي الطائفة العامة ونحو ذلك ومثله الكلام في الخاصة والخاصة تطلق  
على الشيعة ايضا والعامة في مقابل اهل السنة والجماعة لان الشيعة فرقة مخصوصة بالنسبة  
الى العامة والعامة والخاصة جماعة كثيرة و لفظ العام خلاف الخاص لما في العام من العموم  
والاخاطة والكثرة بخلاف الخاص والعامة بالكسر فابلف على الرئيس لا خاصتها به يقال  
كثرت العامة على الرئيس اي لفتتها عليه والعامة بفتح الجان العرب وهي صورة بيجان الملكة زاهيا  
النبى ليلة المعراج فادق قومه ان يعمموا كذلك تشبها بالملكة والقوم اخوالا كما لعممة  
اخيه لا خاطتهم بالشخص والعم ايضا الجماعة من الناس وفي الخبر عنهم المؤلفة والرفاق عام  
والباء في خاص اي عام لمن يعرف ولمن لا يعرف وخاص بمن يعرف لا غير ولا يعذب الله العاقبة بعد  
الخاصة اي لا يعذب الاكثر بعد الاقل وفي الحديث خذ ما خالف العاقبة يعني اهل الخلاف  
فان الرشدة في خلافهم وذهب عامة النصارى جميعا والمراد من العامة في الفقرة الشبهة  
جميع الناس اي الاخر بالمعروف الذي ورثه الله تعالى واوجبه مصلحة للناس جميعا ولو لا الامر  
بالمعروف لا ختل امور الدين من جهة فسنا الفاسقين المفسدين من شياطين الانس والجن ومو  
الدين ايضا بوقوع الاختلال بين الناس ولم ينظم امر المعاش الذي هو المقدمة لامر المعاد  
وكذلك انتهى عن المنكر وفي بعض النسخ بدل الاخر بالمعروف انتهى عن المنكر وكل منهما مستلزم  
للاخر والبر بالكسر خلاف العقوق والميرة مثله تقول بررت بوالدي من باب علم ترا  
فانا بربيه بالفتح وبار وجمع البر الابار وجمع البار البررة وفلان يبر خالقه اي بطيعة الام  
برة بولدها وفي الحديث مسحوا بالارض فانها بكم برة اي مشفقة عليكم كالوالدة البرة  
باولادها يعني ان منها خلقكم وفيها معاشكم واليها بعد الموت معادكم وفي الحديث  
الا ممة من قرئش ابرار واصل معنى البر هو الاحسان والافضل ويختلف في كل مورد بحسبه  
قال تعالى اناخرون الناس بالبر وتنسون انفسكم والبر فيه هو لاسم الجامع للخير كله دينويا و  
اخرويا ومنه البر بمعنى الصلة وبر الوالدين صلتهما والاحسان لهما ورفع قدرهما وثوق  
مكاريهما وثوق مكاريهما وملاحظة حقوقهما بخلاف عقوقهما المستلزم للاسائه

البر  
مصحح



اليهما والتخفيف لهما ولما عرفت غناء الخبر بعد فائهما كما ورد في الاخبار ولما  
 الوالدان فضايل لا تختص بشرة حتى ورد ان الجنة تحت اقدام الامهات وان عقوب الوالدان  
 مستلزم لعقوب الله تعالى ومن يوالد يورثه الله من سخطه في الدنيا والاخرة كما اشهر اليه في  
 الفقرة الشريفة والوالدان الوالد والوالدة ام الاب والام من باب التغليب من ولده يلد  
 ولادة فالطفل يولد والاب والام والدة فليست الولد من حيث الولد اليهما معا  
 يقال ولد الرجل المرثية طفلا يولد اي حصل له منها ولد والولد يفتن بكما ولد له شيء يطلق  
 على الذكر والانثى والمثنى والمجموع وجميعه ولادة والولد ولد فقل لغة وقيل يجعل المضموم  
 جمع المفتوح مثل اسد جمع اسد والولادة وضع الوالدة ولدها واستولد الرجل المرثية اي احبها  
 واما اولد بمعنى استولد فلم يثبت وصريح بعضهم بمنعها واولدت المرثية اذا خان ولدها مثل  
 احصد الزرع اذا خاها حصاده وولدتها القابلة فولدت ابشرت لذلك ومثل ولد الرجل غنمه  
 فولدت كما يقال نبح ابله نجا ويولد الشيء من غير نشاء عنه وتوالدوا اي كثر واوولد بعضهم  
 بعضا ولادة الرجل بكسر اللام كعدة تره والمولد موضع الولادة وميلاد الرجل اسم الوقت الذي  
 ولد فيه والوليد ايضا الصبي المولود القريب العهد بالولادة واذا كبر فلا يقال له وليد و  
 يطلق الوليد على الغلام ايضا وجميعه مطلقا ولدان كالوليدة للصبي والامة والجمع ولا يقال  
 تعم ويطوف عليهم ولدان مخلصون ام صبيان ومخلصون ام باقون ولذا نالهم من وهم ما  
 اولاد اهل الدنيا لم يكن لهم حسنات ولا سيئات وهم اطفال المشركين والكفار الذين ماتوا في حال  
 الضغرة كما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انهم خدمت اهل الجنة واما اولاد المؤمنين الذين ماتوا صغارا فانما  
 انما يخدمون في الجنة كما بانهم كما قال تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان احفظناهم  
 ذريتهم وما الشاهدين من علمهم من شيء فانه ممكن العموم لذلك ويحتمل ان يكون النسخة في قوله  
 اولاد اهل الدنيا لم يكن لهم حسنات ولا سيئات اولاد اهل الدين الذين لم يبلغوا الحلم حتى يكون  
 لهم حسنة او سيئة او هم خدم اهل الجنة خلقوا لخدمتهم على صورة الولدان وقوله تعالى والذ  
 وما ولد قبل بعث ادم وذريته وقبل ادم وما ولد من الانبياء والاوصياء في حديث الاستعانة  
 ومن شر ولد وما ولد يعني ابليس وذريته قال في المصنف في مادة بعض ويجكي عن الجاحظ انه صنف  
 كتابا فيها بعض بلد من الحيوانات فوسع في ذلك فقال له عرتي مجمع ذلك كلمة كلسان كل اذن  
 ولود وكل صموخ بيوض والمراد من لادون صاحب الاذن والصموخ خلافة والوقاية بالكسر

من  
 الف  
 مع

من  
 من  
 من

من  
 من  
 من



ما يؤتى به الشيء من الشيء وقوله شائع فيها بفعل به فباسا كالغاية والسنارة واللفافه  
 مخوذ لك وفي الحديث لا تتركوا حبله وقائه لئلا يجرى اي حفظه له وهو من قولهم وفاء الشيء اي  
 حفظه اياه قال تعالى فوفهم الله شرذمته الى اليوم بعدد المفعولين والظاهر ان المفعول  
 الثاني يستعمل بجرائزه ويقال نقبته انشاء والاصل او نقبته وفي حديث علي كان اذا  
 حكي الياس في اشدد الحرب نقبنا رسول الله امي جعلناه وفائه لنا من بعد واتقوا الله في  
 نقبته اي خوفه وقواه والاصل وقائه كما ان اصل التقوى الوقوى كالدعوى كما ان يترك في قوله  
 ثم ارسلنا رسلنا نؤمنه اصله وترى قلبت الواو ثاء للتخفيف من جهة نقل الواو في اول اللفظ  
 ومنه ثرات والاصل وراث والنقبة والاصل وقبة ويجوز الوقاية بالكسر مصدر واسما  
 ايضا والفتح لغة فيها مطلقا وقد حذف الشاء من الوقاية فيقال الوقاء ومن هذه المادة  
 الاوقية وهي واحدة في الاخبار كثير مراد بها اربعون رهما قال في صرح كذلك كان فيما  
 فاما اليوم فيما سئار فيها الناس ويقدر عليه الاطباء فالأوقية عندهم وزن عشرة دراهم  
 وخمسة اسباع درهم وهو اسنار وثلاث اسنار وجميع الاوقية مثل النقبة والاشاف وان شئت  
 حقت الباء في المفرد وجميع ايضا وقال بعضهم اوقية بضم الاو وتشديد الباء هي عند العرب  
 اربعون رهما في تقدير افعولة كالأعجوبة والاحدوتة وقبل سبعة مثاقيل والوقية بالضم  
 ايضا كذلك قال المصنف في جرمه على السنة الناس الفتح وهي لغة حكاهما بعضهم والنوقية بالتخفيف  
 ومنه يتوقعون شطوط الأنهار وفي حديث علي ثم نوقوا البركة في اوله ونلقوه في اخره وهو في  
 معنى قول النبي اغثوا برد الربيع فانه يعمل بايد انكم كما يعمل باشجاركم واجنبوا برد الخريف فانه  
 يعمل بايد انكم كما يعمل باشجاركم وقطعه المولى بقوله كنت يغبى باصحاب كبار تن  
 ميوشا ننداز ناد بهار زانكه باجان شما ان مى كند كه بهاران باد رخشان مى كند  
 لبك بكر بيزيد از برد خزان كان كند كو كرد با بر كنه دزان داوانان اين بظا هر رده اند  
 هم بر اين صورت قناعت كرده اند بچيز بودند از احوال ديرون استعيد الله مما  
 يفترون ان خزان نرد خدا نفس هوا است عقل و جان غير مجار است بقا است اخ  
 والخط بالتحريك وبضم اوله وسكون ثابته الغضب هو خلاف الرضا يقال سخط اسخطا  
 من باب تعب كغضب لفظا ومعنى فهو ساخط يقال سخطه وسخط عليه سخطا بانفسه  
 بعل و اسخطه غضبه سخط اي غضب فاذا اسند السخط الى الله تعالى يراد به ما يوجب السخط

الخط



من العقوبة على ما مر إليه الإشارة ، المراد من السخط هنا الذي جعل به الوالد بن وفاته عنه  
محتمل ان يكون سخطهما او سخط الله سبحانه والظاهر هو الثاني وان سبق الى بعض الأقطاب  
ان الأول هو الأظهر وصلة الأرقام قد مر الى معناها الإشارة والحاصل منها الأحكام  
الى الأقران والعشائر والأفاضال والفقير والمعطف معهم ولو باطعام أو سائر أو كلام وحسن  
مقال وفعال ونفقتهال ومخوذ ذلك ولهذا خربت من جهة محبت خال الرحم قريبا وبعدا  
وضعه وشرفا وعدلا وفضلا ومحبت خال الواصل من حيث الفقر والغنى والأمكان وعدم  
الأمكان وملاحظة الأهم فالأهم ويجب يفضل أحسان قلة وكثرة قولا وفعل الى فقير الى  
وطنا فاعيل شرعت ليس منا عاينا والنفقة الاله النمو والزيادة والأزدياد والبركة  
والمراد هنا سبب النمو وعمل هو هنا اسم مكان او مصدر بمعنى على أي حال فالمراد السببية  
ثم المراد هنا من العدد بالغنى الكثرة اذا العدد لا يكون إلا مع تعدد الحدود والمقصود ان صلة  
الرحم مع إيجاب كثرة الحسنات وازدياد الدرجات في العقبى بوجوب كثرة الأموال والأولاد  
والعشائر والأعوان في الدنيا ولهذا قال على قم كما في نهي البلاغة الا لا يعدل احدكم عن القرابة  
يرى بها الخصاصات ان يدها بالدين لا يزيده ان امسكه ولا ينقصه ان اهلكه ومن يقبض يد  
عن عشرة فاما يقبض منه منه يد واحدة ويقبض منهم عنه يد كثيرة ومن حاشيته بلن  
يسلم من مؤنة البودة وبالجملة فمنع قطع النظر عن كل شئ فلا محالة انها توجب كثرة عدد  
الأولاد والعشائر كما ان قطعها يبدد الذار بلا فاع على ما دل عليه الاخبار وشهد عليه الأعيان  
ومجوز ان يكون العدد في الفقير الشريف بالغنى فالفتح بمعنى الاستعداد او ما ينفق للخير  
فيكون كناية عما اشر اليه انفا والخصاص بذكر القاف القود وفداقص لا مبر من فلان  
فلانا اذا اقتصر له منه فخره مثل جرعه او قتله قودا ومنه الخصاص الشرعي على الوجه المفضل  
في كتب الفقه واصله من قصصنا اشقر من باب قتل قصصا وقصصا بمعنى قطعته وطارفقو  
الجناح أي مقطوعه ومقصوده والمقتصر المقراض وخصاص الشقر بثبوت القاف منقطع الشعر  
من الرأس والغنى وضع ونفاصل المفهوم اذا فاص كل واحد منهم حاجبه في حنا او غيره كأنه  
وطمعه منه بفلاحه والقصة بالكسر الأمر والشان والحديث ولجمع قصص بالكسر وقص  
عليه الخبر والرؤيا قصصا بالجر يكايه حدث به ويدين وفي حديث الرؤيا لا تقصها الا  
على واد وقص اثره واقصته أي اتبعه كأنه يقطع اثره والخصاص من المقتول اخذ عصبه

منه على كل حال

مقتضى النفقة

منه على كل حال

منه على كل حال



ما يؤمن به الشيء من الشيء وفعالة شائع فيها بفعل به فإسا كالعبادة والتسبيح واللفافه  
مخوذ لك وفي الحديث اللهم اجعله وقاية لخدمته أي حفظا له وهو من قولهم وفاء الشيء أي  
حفظه إياه قال تعالى فوفهم الله شرذمة اليوم بعدد المفعولين والظاهر أن المفعول  
الثاني يستعمل بعرضاته ويقال ثقبتة انقضاء والأصل وثقبتة وفي حديث علي كان إذا  
حمى الناس إلى أشد الحرب يثقن برسول الله صلى الله عليه وآله وقاية لنا من العدو وانتقوا الله حق  
نقاة أي خوف تقواه والأصل وقاية كما أن أصل التقوى الوقوى كالدعوى كما أن يتر في قوله  
ثم أرسلنا رسلنا نؤمنه أصله وترى قابت الواو ناء للتخفيف من جهة ثقل الواو في أول اللفظ  
ومنه ثرات والأصل وراث والثقة والأصل وثقة ويحذف الواو بالكر مصدرا واسما  
أيضا والفتح لغزفها مطلقا وقد حذف الناء من الوقاية فيقال الوقاء ومن هذه المادة  
الأوقية وهي فائدة في الأخبار كغيرها منها أربعون رهما قال في ص كذا كان فيما لها  
فأما اليوم فيما يتعارفها الناس ويقدر عليه الأطباء فالأوقية عندهم وزن عشرة دراهم  
وخمس أسباع درهم وهو أسنار وثلاث أسنار وجميع الأوقية والأشياء وإن شئت  
حفظت البناء في المفرد وجميع أيضا وقال بعضهم أوقية بضم الألف وثلاث البناء هي عند العرب  
أربعون رهما في تقدير فعولة كالأعجوبة والأحدثة وقبل سبعة مثاقيل والأوقية بالضم  
أيضا كذلك قال المطر في حرم على السنة الناس الفتح وهي لغة حكما لبعضهم والوقية بالتخفيف  
ومنه يتوقعون شطوط الأنهار وفي حديث علي ثم توفوا البرد في أوله وثلقوة في آخره وهو في  
معنى قول النبي صلى الله عليه وآله غنموا برد الربيع فإنه يعمل بأبدانكم كما يعمل بأشجاركم واجتنبوا برد الخريف فإنه  
يعمل بأبدانكم كما يعمل بأشجاركم ونظمه المولوي بقوله كنت يغمير بأصحاب كبار تن  
ميو شأبند از باد بهار زانکه با جان شما ان میکند که بهاران باد رخسان میکند  
لېک بکړېزېد از برون خزان کان کند کو کرد با برون زان زو بان اینرا بظاهر برده اند  
هم بر این صورت قناعت کرده اند بچیز بودند از احوال درون استعید الله بما  
يفترون ان خزان نرد خدا نفس هوا است عقل و جان غیر مجار است بقا است الخ  
والسخط بالتحريك وبضم أوله وسكون ثابته الغضب هو خلاف الرضا يقال سخط سخطا  
من باب تعب كغضب لفظا ومعنى فهو سخط يقال سخطه وسخط عليه سخطا بنفسه و  
يعلى واستخطه غضبه سخطا أي غضبا وإذا سخط السخط إلى الله تعالى يراد به ما يوجب السخط

السخط



من العقوبة على ما قبله لأشارة ، المراد من السخط هنا الذي جعل به الوالد بن وفاته عنه  
 محتمل ان يكون سخطها او سخط الله سبحانه والظاهر هو الثاني وان سبق الى بعض الأقطاب  
 ان الأول هو الأظهر وصلة الأرقام قد علمت معناها الأشارة والحاصل منها الأشارة  
 الى الأورباء والعشائر والأفخاذ اللحم والنعطف معهم ولو باطعام أو سائر أو كلام وحسن  
 مقال وفحال أو تفقد حاله ونحو ذلك ولهذا امرت بملذبة بحسب حال الرحم قربا وبعدا  
 وضعه وشرفا وعدلا وحسنا ومجبا لئلا الواصل من حيث الفقر والغنى والأمكن وعلم  
 الأمكان وملاحظة الأتم فالأتم ومجبا بفضل الأمان قلة وكثرة قوله وفعله إلى غير ذلك  
 ولما اتفق على شرعية لبس مناعها والميماة الاله الثم والزيادة والأزدياد والبركة  
 والمراد هنا سبب التمسك وهو هنا اسم مكان أو معقد ومسمى على أي حال فالمراد السببية  
 ثم المراد هنا من العدد بالفتح الكثرة إذا العدد لا يكون إلا مع تعدد العدود والمقصود أن صلة  
 الرحم مع ابواب كثرة الحسنات وازدياد الدرجات في العقبى بوجوب كثرة الأموال والأولاد  
 والعشائر والأعوان في الدنيا ولهذا قال على ق كما في نهج البلاغة إلا لا بعدل أحدكم عن القرابة  
 يرى بها الخصاصة ان يبدلها بالدين لا يزيد ان أمسكه ولا ينقصه ان أهلكه ومن يقبض يد  
 عن عشرين فاقبض من مئة يد واحدة ويقبض من مئة يد كثره ومن حاشته بلن  
 يسلم من مؤنة البودة وبالجملة منع قطع النظر عن كل شئ فلا حالة انما توجب كثرة عدد  
 الأولاد والعشائر كما ان قطعها يبدد الذار بلا فاع على ما دل عليه الأخبار وشهد عليه الأعيان  
 ويجوز ان يكون العدد في الفقر الشريف بالفتح فالفقر بمعنى الاستعداد أو ما به يتو للخير  
 فيكون كناية عما اشير اليه انفا والمضارع بجر القاف الفود وفداقص لا مبر من فلان  
 فلانا اذا اقتصر له منه فخره مثل جرحه او قتله فودا ومنه المضارع الشرعي على الوجه كفضل  
 في كتب الفقه وأصله من قصصنا شمر من باب قل قصصا وقصا بمعنى قطعته وظاهره مقصود  
 الجناح أي مقطوعه ومقصوده والمقصود المقراض وقصصنا شمر بثلث القاف منقطع الشعر  
 من الرأس والفتح اضمح وتفاضل المفوم اذا فاض كل واحد منهم صاحبه في حنا او غيره كانه  
 قطع منه بقدر حقه والقصص بالكر الأمر والشان والحديث ولجمع قصص بالكر وقصص  
 عليه الخبر أو الروايات قصصا بالتحريك أي حدث به وبدينه وفي حديث الروايات لا تقصها إلا  
 على زاد وقص أثره واقصه أي اتبعه كانه يقطع أثره والمضارع عن المقتول اخذ عصبه

من سخطها

من الغنى

من الفقر

من الغنى



مقتطف من الحاشية

من القائل كانه يقطع منه اولان المقتصر يتبع اثر الجاز في فعل مثل فعله من الحرج والقتل و  
الحق يفتح الحاء الحفظ يقال حقنت الماء في السقاء حقنا من باب قتل اي حفظته فيه وحبسته  
ومنه قولهم حقنت دمه خلاف هدرته كانتك جمعة في عناية فلم ترقه وحقن الرجل بوله  
حبسه وجمعه فهو خافق ومنه الحديث لا يصل احدكم وهو خافق اي خابس بوله وحقنت البرص  
اذا وصلت الدواء الى باطنه من مخرجه بالحقنة بكسر الميم والاسم الحقنة بضم الحاء والذم  
جمع الدم قال في ص واصله دموبالتحريك واما قالوا دمي يدمي الحال الكثير الذي مثل الواو  
كما قالوا رضى يرضى هو من الرضوان قال الشاعر فلوانا على حجر نجنا جرى الدميا  
بالخبر اليقين وبعض العرب يقول في تشبه دموان وقال سيبويه الدم اصله دمي بالتيكس لانه  
يجمع على دماء ودمي مثل طبي وطباء وطبي ودلو ودلاء ودلى قال لو كان مثل قضا وعصا  
لما جمع على ذلك وقال البرد اصله فعل بالتحريك وان جاء جمعة خالفنا نظائره والذاهب منه الباء  
والدليل عليها قولهم في تشبه دمبان وبالحملة فالدماء جمع دم واصله دما ودماءى قلب  
الواو والياء الفاتحة لوقوعها بعد الالف الزائدة والمصغر دمي والنبته اليه دمي  
او دمي او دمي كما ان التشبه دموان ودمبان وهو اسم جامدا لكن جاء منه الفعل المجرد كما  
اشير اليه يقال دمي يدمي فهو دام وشجة دامته اي التي يخرج دميها ولا يسيل فان سال فهي  
الدامعة وادمته انا اذا جرحته حتى خرج منه الدم قواها امة والقصاص حقنا للدماء اية ان  
الله جعله سببا لحقن الدماء وهو اسارة في قوله تعالى ولكم في القصاص حياة قال اهل  
المغاية والبيان وكلام الله هذا من باب ايجاز القصر الدني ليس فيه حذف فان معناه كثير  
لفظه يسر لان المراد به ان الانسان اذا علم انه من قتل قتل كان ذلك داعيا ان لا يقدم على  
القتل فارتفع بالقتل الدني هو القصاص كثير من قتل الناس بعضهم لبعض وكان ارتفاع ذلك  
حياة لهم وفصل هذا الكلام ورجانه على ما كان عندهم وجر كلام في هذا المعنى وهو قولهم  
القتل انقى للقتل بقله حروف ما يقابله منه وهو قوله تعالى في القصاص حياة لانه قوله  
لكم لا مدخل له في المقابلة ووجه القلة ان حروف قوله تعالى في القصاص حياة احد عشر  
ان عشر السنين والاف عشرة وحروف القتل انقى للقتل اربعة عشر والعبر حروف المفوظة لا  
المكتوبة لان الاجاز انما يتعلق بالعبارة دون الكتابة وفي النص على المطلوب الدني هو  
الحياة وفي تنكير حياة يعظم عظيم لما كان نوا عليه من قتل جماعة يوحد او السنين للنوعية

من الحاشية مقتطف من الحاشية



منه في

وهي الجبوة الحاصلة للمقتول والقاتل بالآلة نذاع من القتل بخون الفضا في القضا  
جبوة مطرد ايضا اذا اقتضا من مطلق اسباب الجبوة بخلاف القتل اذا القتل قد يكون رادعي  
للقتل وهو القتل الذي لا يكون على وجه الاقتضا وليس في الآية تكرير بخلاف قولهم المذكور  
وفي الآية الجمع بين المتضادين في القضا من الجبوة واشتمال القتل على الجبوة امر عجيب في حق  
ذلك من وجوه التفصيلة التي ذكرها الآية بالنسبة الى قولهم المذكور والوفاء بالفتح ضد  
الغدر مصدر قولك وفيت بالعهد في به وفاء واوفيت به بقاء مثله كما قال تعالى يوفون  
بالنذر الآية قال بعض الافاضل قد تضمنت الآية المدح بالوفاء بالنذر والنذر سبب  
نزولها بان اتفاق الامة وابراهيم الذي وقع بالتشجيل مع الفذ في امره في يدج ولده في الحديث  
سئل ما معنى قوله تعالى وابراهيم الذي وقع بالتشجيل مع الفذ في امره في يدج ولده في الحديث  
وبع محمود اصبح لا اشرك بالله شيئا ولا ادعوه معه الها ولا اتخذ من دونه وليا وقال  
الفارابي اوفيت حقه ووفيت به بالتشجيل اعطيتة وتوفاه الله امانته من الوفاء بمعه المو  
فال تعالى الله يوفى الانفس حين موتهن والله هو الموفى بصيغة الفاعل والمست الموفى بصيغة  
المفعول وقال تعالى فل يوفىكم ملك الموت ايم يقبض ارواحكم وقال تعالى الذين يوفونهم  
الملئكة وقال يقر باعيسى ايم متوفيك ايم مستوف اهلك ايم اذ غاصت من ان تصلك  
الكفار وموفيك الى اهل كتبك ومميتك حلفانك لا فلا يابدينهم ايم ايم فابضك من  
الارض الى السماء ووافيت موافاة ايمه وان على الشئ اشرف وفي الشئ ايم ثم وكثرو  
الاوفى الاكمل فوفاه حسابه ايم اكمله واستوفاه وفي الحديث من اراد ان يكبال بالمكبال  
الاوفى فليكن اخر قوله سبحانه ربك رب الغرق عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله  
رب العالمين والمكبال الاوفى كناية عن نيل الثواب الوافى واستوفيت عليه الكيل اخذته منه  
منه بتماما وفاقا قال تعالى اذا اكنا الواع على الناس يوفون وكل هذه المغالاة راجعة الى المبد  
واحد كما لا يخفى على الناقل والنذر لغة الوعد من قولهم نذرت لله كذا من باب ضرب  
قتل نذرا ونذر ماله نذرا وشعرها التزام المكلف بفعل او ترك متقرا يقال نذرت على نفسه  
نذرا وذلك كان يقول ان غافا في الله فله على صدقة او صوم مما بعد طاعته وفي الحديث  
لا نذرتي معصية قال بعض اعلام هوشام لما اذا كان نذرا مطلقا نحو لله على ان لا اروج  
مثلا ومعلفا نحو ان شفي ربي فله على ان يصوم العبد قال وذهب المرتضى الى بطلان

منه في

النذر



النذر المطلق طاعة كان او متصية وادعى عليه الاجماع وقال ان العرب لا تعرف من السنة  
الا ما كان مطلقا كما قاله نصاب الكتاب والسنة وادان بلسانهم والنقل على خلاف الأصل  
قال وقد خالفه اكثر علمائنا وحكموا بانفساد النذر المطلق كالمعلق ثم نقل ما استدلوا به على  
ذلك وردته ثم قال وبالحكمة فلا دلالة فيه على ما ينافي مذهب السيد بوجه ويجوز ان يراد  
بالنذر هنا المعنى اللغوي والشرعي فان كلا منهما نفع سبب المغفرة اى لان يغفر الله ذنوب  
الناذر فان احسنان بذهب السنيان والتخصيص بالنذر لعله من جهة زيادة مدخله الوفا  
بالنذر والعمل على طبقه في المغفرة والتعريض بغيره من قولهم عرض له امر كذا اى ظهر  
عرضت عليه امر كذا اى اظهرته عليه فاعرض اى ظهر وعرضت له الشئ تعريضا اى اظهرته له  
وابرزته اليه ويقال عرضت له ثوبا مكان حقة وعرضتهم على السيف اى جعلتهم في مقصده  
ومن هذا المعنى التعريض للمغفرة فان النذر يعرض الانسان على المغفرة اى يجعله في معرضها فتعرض  
المغفرة له وتخطبه وتتفرع على المعنى السابق فقولهم عرض العود على الاناء اى وضعه عليه  
بالعرض والتوفية الاكمال وقد مر الاشارة الى معنى هذه المادة والمكائيل جمع المكال  
وهوالة الكيل من كل وند الطعام كبدل من باب باع بعتني الى مفعولين وقد يدخل اللام  
على المفعول الاول فيقال كلت له الطعام والاسم الكيلة بالكسر كالجلته والركبة ومنه المثل  
احشوا وسوء كيلة اى اجمع ان تعطيني حشفا وارثي الى الكيل والمكال ما يكال به والجمع  
مكائيل كما ذكر والكيل مثله والجمع لا كمال واكتلت منه وعليه اذا اخذت وتوليت الكيل بنفسه  
يقال كمال الدافع واكتال الاخذ قال يقر ويل للطيفين الذين اذا اكتالوا على الناس يتوفون واذا  
كالوهم او وزنوا بهم يخسرون والدافع المباشر للكيل كائل والاخذ مخيل بخلاف الاخذ المباشر  
للكيل فانه مكال ومنه قوام كائيل تكال وكائيل ثمان ونظير المكائيل فيما ذكر الموازين جمع  
الميزان واصله ميزان وعن ابن عباس انه قال والذي يعرف به اصل الكيل والوزن ان كل ما الرفع  
اسم المختوم والقيض والمكوك والصاع والمد فهو كيل اى مكيل بالكبال وكل ما الرفع اسم لا يطال  
والامناء والاواني فهو وزن اى موزون بالميزان وفي الحديث النبوي المكال مكال اهل  
الدين والميزان ميزان اهل مكة قال واصل الثمر الكيل فلا يجوز ان يباع وزنا بوزن لانه  
اذا رد بعد الوزن الى الكيل لم يؤمن فيه التفاضل وكل ما كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم والمدنية  
مكالا فلا يباع الا بالكيل وكل ما كان بهما موروثا فلا يباع الا بالوزن لانه لا يدخله الربا

عرضت عليه امر كذا

عرضت عليه امر كذا



بالتفاضل وهذا في كل نوع يتعلق به احكام الشرع من حقوق الله تعالى ودون ما يتقاسمه  
الناس في بناء غايتهم فاما المكيان فهو الصاع الذي يتعلق به وجوب الزكوة والكفارات والتفقات  
وغیر ذلك وهو مفقود بكل اهل المدينة ودون غيرهما من البلدان لهذا الحديث وهو من  
من الكيل والميزان لالة واما الوزن فيريد به الذهب والفضة خاصة لان حق الزكوة يتعلق بها  
ودوام اهل مكة سنة دوانيق ودوام الاسلام المعدلة كل عشرة سبع مثاقيل وكان اهل  
المدينة يتعاملون بالذراهم عند مقدم رسول الله ص بالعدد فارسلهم الى وزن مكة واما  
الدنانير فكانت تحمل الى العرب من الروم الى ان ضرب عبد الملك بن مروان في ايامه ذراهم معلومة  
واما الاوزان والامناء فلان الناس فيها عادات مختلفة في البلدان فمن يتعاملون ويحجزون عليها  
كذا ذكر بعضهم والظاهر ان الكيل كان قديما منذ اول امر هذا دم واما الميزان فيروي ان جبرئيل  
نزل به في عهد نوح ع فدفعه اليه وقال حرثوك بزنوا به وقوله تعالى والوزن يومئذ الحق قال  
الشيخ ابو علي عليه السلام ان الوزن عبارة عن العدل في الآخرة وانه لا ظلم فيها وقيل ان الله سبحانه  
مبين اناله لسان وكفنان فيوزن به اعمال العباد الحسنات السيئات ثم اختلفوا في كيفية  
الوزن لان الاعمال اغراض لا يجوز وزنها فقبل توزن صحائف الاعمال وقيل يظهر ان تارة  
الحسنات والسيئات في الكفيتين فيراها الانسان وقيل تظهر الحسنات في صور حسنة و  
السيئات في صور سيئة وقيل يوزن نفس المؤمن ونفس الكافر وقيل المراد بالوزن ظهور  
مقدار المؤمن في العظم ومقدار الكافر في الذلة قوله تعالى والسمام دفعها ووضع الميزان وقيل  
هو الميزان الظاهر ليتوصل به الى الانصاف ويضع الموازين القسط اليوم القيمة وقيل اريد  
الانبياء والاوصياء في احكام الصلوة ميزان فمن في اسنوفه وكانها ميزان الاعمال كما  
اشهر اليه سابقا من انها ان قبلت فغيرها بها قبل وان ترد وكل ما عمل على ما ورد في  
الاخبار والتفسير ازالة الشك عن حاله ومكانه وبذلك يلهي بابي وجهه كان من غيرته تعبير في غير  
ما خوذ من الغني لكون الحال الشاذ في مثلها غير الاول والخمس يتقدم البناء على وزن فلس هو  
النقص ومعنى الناقص ايضا مصلدا وصفه وقد نجح حقه نجحا كسعة فانقصه يقال بيع لا  
يخسر فيه ولا شيطا اي فضلا لا يفيضة فيه ولا زيادة وشروءه من بخس اي ناقص يقال ايضا  
بخس اي غابه وفي المعنى الاول يتعدى الى مفعولين وفي التثنية لا يتخسوا الناس شيئا منهم وفي  
بعض الشئ بدل البخس بخسة ولا ينفوا وتا المعنى والمراد من الفقر الشريفة ان الله تعالى امر

منه

منه



بثوبته المكابيل والموازين لأنها جريئة ومغيرة للبخر أي أنها مقلدة من جانب الله سبحانه  
لأنه ينقص مال من ينقص المكبال والميزان إذا التوقنة موجبة للبركة وكثرة المال أو لئلا  
ينقصوا أموال الناس فيكون المفسودان هذا أمر يحكم العقل بقبحه ولئلا ينقص ينقص  
المكبال والميزان موازين حسناهم كما قال تعالى ويل للمطففين الآية والنهي خلاف الأمر  
وهو المنع والرجوع وأصله التحريم يقال نهيت عن كذا ونهوت عنه فهو الغزو يقال  
أنه لا مورد بالمعروف ونهوت عن المنكر ويطلق على العقل النهية بضم النون لأنه ينهي عن الشيء  
لجمع النهي ونهاية الشيء إقصاء نهيه عن الوصول إليه ثم أطلق لكل نهاية ومنه نهاتان الدار  
لحدودها ونهاية الماء إذا وقف في الغدير ونهاية الأمر بلوغ النهاية ونهاية الأمر إلى الحاكم  
أعلمت به لأن الخبر ينهي إليه والانهاء الأبلغ ويقال فلان ناهيك من رجل كما تقول حسبك  
من رجل والشرب بالضم اسم من شرب الماء أو غيره من المائعات شربا بالفتح كما في المص من باب  
علم وفيل الصلغة أيضا في المصدر ولا يقال في الظاهر شرب الماء بل يقال حساء حسا كما يقال  
عب الماء عبا وهو الشرب بلا مص والظاهر اختصاص الشرب بما كان بالمص فلا يعمل في غيره  
مجازا والشرب بالكسر الحظ والنقيل من الماء ومنه قوله تعالى هذه ناقة لها شرب لكم شرب  
يوم معلوم واشربة أسقته واشربوا في قلوبهم العجل أي حبال العجل وفي الخبر من شرب الخمر في الدنيا  
لم يشربها في الآخرة فيل هذا من باب التعليل في البيان وإذا أنه لم يدخل الجنة لأن الخمر من شرب  
أهل الجنة فإذا لم يشربها في الآخرة لم يكن دخل الجنة وفي الحديث نهى عن الشرب قائما قبل  
هو للثبوت لأن أعضاء القائم ليست مطمئنة ساكنة فربما انخرط الماء عن موضعه المقام  
العلة فيؤذي وفي رواية أخرى عن علي أنه كان يشرب الماء وهو قائم وصلى الصلوة ثم قال  
الشرب قائما أقوى لك وأصح وحمل الخبر الأول الناهي عن الشرب قائما على الشرب في الليل والنهار  
المرج للشرب قائما عليه في النهار ولعل الوجه أن أصل الشرب قائما أي لو شرب في الليل قائما  
فربما كان فيه عقرب أو غيره مما يسقط فيه في الليل من السوام فربما يشربه فيؤذي في ضرره و  
أهلاكه فإذا فعل به غالبابنور السراج وغيره الماء فربما سقط فيه وهذا من باب الحكمة  
لا العلة والخمر هو السكر المعروف بالمائع المأخوذ من ماء العنب قال ابن الأعرابي سميت الخمر  
خمر لأنها تركت فاحمررت واختارها فقير رجها وقبل سميت بذلك لخامرها العقل وقبل  
أصل الخمر بمعنى السمر وسمي الخمر خمرها العقل ومنه الخمار بالكسر للمقنعة لسرها رأس

النهى

النهى

النهى



المرة والخمار بقية السكر ويقال ما عند فلان خل ولا خمر أي خمر ولا شتر والخمر الدائم  
 الشرب والخمار بياض الخمر والخمر بالضم ما يجعل فيه الخمر وأخبرت الشئ أخبرتة أضمته وخمرته  
 فلان من باب قتل إذا توارى وخمرت الأثناء الخمر إلى غيبته وبالجملة فالخمر على قول هو  
 المخصوص بالعصير الغبي وأما المسكر المعمول من غيره فيقال له النقيع في الرتيب والبتع بتقديم  
 البناء المكسورة في العسل والجمعة بالكسر في الشعير والمز بتقديم الزايم مع كسر الميم في الحنطة و  
 التبن في التمر والفضيخ في البسر أي غير ذلك من أسماء المخصوصة واشتهر بينهم أن الخمر هو كل  
 شراب مكر مطلقا ولا يختص بعصير العنب عزق أن العموص لا نها حرمته وما في المدينة  
 يومئذ خمر عني وما كان شرابهم إلا من التمر والبسر وفي الرواية عن الصادق أنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمر من خست العصور من الكرم والنقيع من الرتيب والبتع من العسل والمز من الشعير  
 والتبن من التمر وفيه في سند صحيح عن أبي الحسن الباقية قال إن الله لم يحرم الخمر لاسمها ولكن حرمها  
 لعاقبتها فإذا كان عاقبته عاقبة الخمر فهو خمر وفي الخبر الآخر الفقاع خمر استغفروا الناس والوجس  
 بكسر الراء القلذ والمنز وكل ما يجب التنزه عنه وقال الفارابي كل شئ يسفل فهو رجس قال  
 تعالى وزادهم رجسا إلى رجسهم أي نثنا إلى نثمتهم والقلذة على القلذة من حيث المراتب الظاهرة  
 والباطنية وقيل الرجس هو النجس وقيل بل الرجس ع من النجس لأن النجس هو القلذ والخارج من  
 بدن الإنسان والرجس مطلق كالقلذ ورجس رجسا من باب تعب وقربا أيضا أي صار قلذا  
 فدل على الرجس عن الحرام والفعل القبيح والعذاب اللعنة والكفر ونحو ذلك وهذه كلها  
 معان حقيقته له إن كان الرجس بمعنى ما يجب التنزه عنه مطلقا وقوله تعالى أمنا الخمر والبسر  
 والأنصاب والأنصاب والآن لأم رجس من عمل الشيطان فاجنبنوه أي فعل فتبعوا شئ نجس ونحو ذلك  
 وقوله تعالى ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون قال الفراء المراد به العقاب والغضب وهو  
 مضارع لقوله تعالى والرجز فاهجر قال ولعلها الغنان بدلت البين بإكمال الأسد للاند  
 وقيل المراد بالرجس في الآية اللعنة في الدنيا والعذاب في الآخرة ولو فسر الرجس بمعنى النجس والقلذ  
 الظاهر أمكن أن يسند بالفقرة الشريفة على نجاسة الخمر والأجناب التجنب والآخر  
 من جنبت الرجل شرابا من باب فعل بقلته عنه وجنبت بالثقل ما بالغة فيه واصل المادة هو  
 لجنب وهو طرف الإنسان أي ما تحت ابطه إلى الكشح فادون والشخص إذا تجنبت الشئ الآخر  
 بعلة عن جنبه أو إلى جنبه ومنه الجانب بقنا للناسجة والأجنب الأجنب لا يبعد من الإنسان

الخمر  
 الخمر

الخمر  
 الخمر

الخمر



اية الذي ليس بينك وبينه قرابة وكذا الجنب والجنبة للفرس الذي يفاد بخودك وكذا  
 الجنب بضم الجيم بمعنى العبد ومنه قوله تعالى فبصرنا به عن جنب امه عن مكان يعبد وهم لا  
 يشعرون ولعل من الجنب الذي الجنبات المعروفة من جنب كقرب واجنب كاتصر والجنبات  
 هي النجاسة المعروفة الوهية اي الباطنية الحاصلة من خروج من اوجام قبل وسمى الجنب  
 جنباً لاجنبابه موضع الصلوة ويستوي في لفظ الجنب المذكور والمؤنث والواحد والاثان  
 والجماعة والقذف رمي العنبر بالفاحشة واصلة الهمشي مطلقاً او مضافاً مع قوة يقال قذف  
 بالحجارة قذفاً من باب ضرب وميت بها يقال هم بين خاذق وقاذق فالخاذق بالعصا و  
 القاذق بالحجارة وقذف الحائض الدم امه رمت وفي الخبر ان خشتان نقذف في قلوبكم كما  
 شرا امه يلقى ويوقع وقذف الرجل امه فاء كانه رمى بالقيء من باطنه الى الخارج والقيء بفتح  
 وهي الشتم وقذف بقوله تكلم من غير تدبر ولا تأمل والحجاب بالكسر الستر كذلك وهو ما يجب  
 محجب به كاللباس والنظام والكتاب والقوام ويخوذ ذلك من حجب حجاب من باب قتل منع ان  
 الحجاب يمنع المشاهدة وقبل للبواب حاجب لانه يمنع الدخول والاصل في الحجاب جسم خائل بين  
 بين جيلين وقد استعمل في المظلة ايضا فيقبل العجر حجاب بين الانسان وبين امره وطرده و  
 المعصية حجاب بين العبد وبين ربه وجمعة حجب ككتاب وكتب واجتنب الملك عن الناس الحسنة  
 وقوله تعالى حتى تقارب بالحجاب وكذا في حديث الصلوة امه حتى غابت الشمس في الافق و  
 استترت به وقيل ان الله يغفر للعبد ما لم يقع الحجاب وقيل يا رسول الله وما الحجاب قال ان تموت  
 النفس هي مشركة كانتا حجت بالموت مع شرك عن الايمان ويجوز ان يكون الموت هو الحجاب  
 لكونه حجاباً عن الرجوع الى الدنيا او حجاباً عن ان يكون ايماناً نافعاً كما قال تعالى فلم يك ينفعهم  
 ايمانهم لما داروا بأسنا الآية ومنه من اطلع الحجاب واقع وزائده اي اذا مات الانسان رأى ما وراء  
 الحجاب بين حجاب الجنة وحجاب النار وقبل اطلع الحجاب مذكور لأن المطالع يمد رأسه ينظر  
 من وراء الحجاب وهو الستر وقوله تعالى وبينهما حجاب من بين الجنة والنار وبين أهلها  
 يعني سور او حجاب حاجز وفي الحديث حجت الجنة بالمكارة وحجت النار بالشهوات اي لا  
 يوصل الى الجنة الا بارتكاب المكارة والنار الا بالشهوات وقد روي حجت الجنة بالمكارة  
 وهذه الرواية ايضا مشهورة وضمنه الشاعر قنباساً في قوله قال ان رقيبى شئى خلق  
 فلاده قلت دعيت وجهك الجنة حجت بالمكارة واللعن هو الطرد مطلقاً والعرب

منه

الحجاب

منه



يقول لكل كربة ملعون والاسم اللعنة ورجل لعنة كمرة لمة بلعن الناس كثيرا واشهر اللعن  
 في الطرد عن الرحمة وقوله تعالى كما لعنا اصحاب السبائى طردناهم عن الرحمة بالمنع عنهم  
 الله بكفرهم اى بعدهم وطردهم من الرحمة والشجرة الملعونة في القران اى الملعون اهلهما و  
 قوله تعالى وبلعنهم اللاعنون قيل ان الاشجار اذا نلنا عنا وكان احدهما غير مستحق للعن  
 رجعت اللعنة على المستحق لها فان لم يستحق لها احدى جعنت اللعنة الى اليهود والرجل  
 لعين و ملعون والمرنة لعين ايضا و ملعونة وعن الصادق ع قال قال رسول الله ص ملعون  
 كل جسد لا يزكى ولو في اربعين يوما ثم قال لا يصحابة اندرون ما عنتك قالوا يا رسول  
 قال الرجل يجدش احدثه ويكتب الكبة ويعثر العشرة ويمرض المرضه وثبات الشوكة  
 وما اشبه هذا وقوله ملعون اى ملعون ضاحجه اى مطرود مبعده عن رحمة الله والملاعنة  
 المباهلة ومنه اللعان وهو في اللغة الطرد والبعد فان احدهما لا بد ان يكون كاذبا بلحقه  
 الاسم وشرعا المباهلة بين الزوجين في ازالة حد او نفى ولد بلفظ مخصوص وفي الحديث  
 اتقوا الملا من الثلاث جمع ملعنة وهي الفعالة التي يجرى بها اياها ما منطنة اللعن  
 ومحله وهو ان ينفوط الانسان على فاعلة الطيرى او طل الشجرة او جانب النهر فاذا حرجها  
 الناس لعنوا فاعلها وجاء اللعن بمعنى السب ايضا وهو منفرع من المعنى الاول والمراد من اللعنة  
 في الفقرة التبريق لعنة الله ولعنة القاذف والمقدوف والاول اظهر لقوله تعالى لعنوا في  
 الدنيا والاخرة والسرقة كلمة ومجرى فيها اللغات الجارية في الكلمة مصدر او اسم مصدر  
 من قولك سرقت وسرقت منه فالامن باب ضرب سرفا بالتجريك بعد الى الاول بنفسه الجوف  
 على الزيادة وسوى السمع واسترق بمعنى سمع مستخفيا مجازا لتبنيهم بما يفعل الشارق وسرق  
 بالتضعيف اى نسب الى السرقة وقرئ قوله تعالى ان ابنك سرقت بصيغة الفاعل والمفعول اى  
 معلوما ومجهولا والايجاب الاثبات وقد مر الاشارة الى معنى هذه المادة والمراد هنا السببية  
 والعفة بكسر العين وتشديد الفاء من قولهم عفت عن الشيء عفت اى كف عنه كالعفف والعفة  
 المراد هنا الكف عن الحرام وعما يكره مطلقا كالسؤال ونحوه واعفة كف وفي حديث الدقام  
 اللهم اني اسئلك العفة والغنى وعفة الفرج صونه عن المحرمات ومنه اللهم حصن فرجى الاستغفار  
 طلب العفة او هو مبالغة عنها ومنه قوله تعالى فليست عفا الذين لا يحلون نكاحا اى سبب النكاح  
 ومقلدته وهو المهر والتفقه وفي الخبر فضل العبادة العفاف بالفتح اى العفة وفيه ايضا من

منه

منه

يستغفر



يسعف بعفة الله أي من طلب العفة وتكلفتها أعطاه الله أباهما وأصل العفة والاستغناء  
 الصبر والتمسك عن الشيء والمرء عفيف وعفف بفتح العين والمرء عفيفه وعفة والمراد من  
 العفة هنا العفة عن التصرف في أموال الناس مطلقا أو العفة عن المكافاة والديونة والآخرة  
 الواردة عليه من جهة السرقة وفي الكشف بقوله للعفة والنزعة عن أموال الأسيان والأسيان  
 بضمهم إجازة من الظلم والعدالة في الأحكام ابتداء للرعية والمراد من الأسيان طلب المشورة في  
 حفظ فيهم أي ضبط بضبطهم من البغي والتحريم هو جعل الشيء ممنوعا منعا لا يوجب  
 فعله العقاب والشرك هو نوع مخصوص من الكفر على ما حرقان من لم يشرك بالله فلا خلص الله  
 الربوبية وكان ممن يعبد الله مخلصا له الدين وفي بعض النسخ وحرم الشرك وفي الكشف بدل تحريم  
 الشرك النيزع عن الشرك والكل واضح فأنقوا الله حق تقاته المفعول المطلق هنا نوعي أي  
 نفاة حق التقاة وهو نظير ضرب ضرب الأسيان والمراد من حق التقاة النفاة الكاملة التي لا  
 مسامحة فيها ولا مؤقن إلا وأنتم مسلمون أي لا يدرككم الموت إلا في حال إسلامكم أي لا تؤذون عن  
 الإسلام بعد النبي عليه الصلاة والسلام فيدرككم الموت وأنتم في غمرة الأرياد ساهون  
 وعن طبري الحق ضالون وعن الصراط ناكبون وهو إشارة إلى ما ورد أنه أريد الناس كلهم بعد  
 النبي ص إلا أربعة سلمان وأبو ذر والمقداد وعمارو والآثارة كما في بعض الأخبار كما قال تعالى  
 وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل فإني أتوكل على عقابكم فتقبلوا  
 خاسرين واطيعوا الله فيما أكرم به بلسان رسوله ص وفيهاكم عنه بقوله فما أناكم الرسول  
 فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فأنتم يا محبة الله من عباده العلماء أي الذين علموا به باجرا  
 وبصفات جلاله وأكرامه فإن كان علم أكثر كان خشية أكثر هرکه او سيدا وترددت  
 هرکه او اكاه تروخ زردتر والمراد من الخشية الكاملة هي وظيفة العلماء إذا خشية لا يفلد  
 العلم والمعرفة ثم قالت عليها السلام أيها الناس أنا فاطمة وآبي محمد أقولها حقاً  
 عوداً وبدة ولا أقول ما أقول غلطا ولا أفعل ما أفعل شططا لقد جاءكم رسول من  
 أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فإن تعزوه وتعزفوه  
 مجدوه أي دون لسانكم وأخا ابن عمي دون رجالكم وليغم المعزى إليه فبلغ الرسالة  
 صادقا بالندارة ما تلا عن مد رجلة المشركين صناديقا بجمعهم أخذنا بأكظابهم داعيا  
 إلى سبيل ربهم بالحكمة والموعظة الحسنة بكسر الأضام وتبكت الأهم حنه أنهم لم يجمع

مكتبة

مجدد



وَوَلَّوْا الدُّبُرَ حَتَّى نَفَرَى اللَّيْلَ عَنْ صُبْحِهِ وَاسْتَفْرَاحَهُ عَنْ مَحْضِهِ وَنَطَقَ بِهِمُ الدِّينَ وَخَرَسَتْ  
 شَفَا شِقَ الشَّيَاطِينِ وَطَاحَ وَشَبَّطَ النِّفَاقَ وَأَتَمَلَّتْ عُمُقَ الْكُفْرِ وَالشَّقَاقَ بَيَانُ  
 قَوْلِهَا إِيَّهَا النَّاسُ مَنَادِي حَذَفَ مِنْهُ حَرْفُ النِّدَاءِ لِكَثْرَةِ الْأَسْتِخْمَالِ وَإِذَا انْجَلَى الْمُبَالَغَةُ فِي التَّبَيُّنِ  
 ذَكَرَ حَرْفَ النِّدَاءِ فَيَقَالُ يَا إِيَّهَا النَّاسُ وَإِذَا انْجَلَى الْأَشَارَةُ إِلَى الْأَسْتِخْمَالِ وَبَيَانُ الْجَمَالِ وَلَوْ مِنْ  
 حَيْثُ لَا يَهَامُ إِلَى صِبْغَةٍ مِنْ حَيْثُ لَا هَتَمُ لَذَكَرَ الْمَطْلُوبَ لَا هَمَّ حَذَفَ حَرْفَ النِّدَاءِ وَاصْلُ الْمَنَاءِ  
 وَأَفْعَا هُوَ النَّاسُ وَظَاهِرُهَا هَوَايَتُهَا وَالنَّاسُ صِفَةٌ أَوْ بَدَلُ أَوْ عَطْفٌ بَيَانُ وَتَفْصِيلُ الْكَلَامِ مَكُونُ  
 فِي كِتَابِ النِّحْوِ وَقَوْلُهَا أَيْ أَقُولُ الْكَلِمَةَ السَّابِقَةَ حَقًّا أَيْ بِحَقِّهِ أَوْ حَقَّقْتُ فِيهِ الْكَلِمَةَ  
 حَقًّا أَوْ حَقَّتْ هِيَ حَقًّا أَوْ أَقُولُهَا بِحَقِّهَا فَيَمَّا أَقُولُ أَيْ لَا شَكَّ فِي فَاطِمَةَ الَّتِي فِيهَا الْبَقِيَّةُ فَاطِمَةَ  
 بَضْعَةٍ مِنْ كَمَا لَا شَكَّ فِي تَبَيُّنِ مُحَمَّدٍ وَهُوَ أَيْ فَلَا تَكْرُ وَامْبِرَانَةٌ أَوْ عَطْفٌ فِي حَقِّهِ وَكُلٌّ مِنَ الْفَقَرَتَيْنِ  
 صَالِحٌ لِأَنَّهُ يَرْجِعُ إِلَى الْفِعْلِ كَمَا يَجُوزُ فِيهِمَا مَعًا يَجْعَلُهَا كَلِمَةً وَاحِدَةً مِنْ حَيْثُ الْهَيْئَةُ  
 التَّوَكُّيَّةُ أَوِ الْمُرَادُ بِالضَّمِّ مَا تَقُومُ بِهِ ذَلِكَ فِي مَقَامِ الْمُنَادَاةِ قَوْلُهَا أَيْ عَوْدًا وَبَدَلًا  
 الْعَوْدُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ عَادَ الْيَكْنَى لَكُنَّا نَعُودُ عَوْدًا أَوْ عَوْدَةً صَادِرًا إِلَيْهِ وَرَجْعٌ وَهُوَ يُسْتَلْزَمُ  
 عَلَيْهِ أَوْ لَا فَالْغَايَةُ وَلَوْ رَدُّ وَالْعَادُ وَالْمَانُ هُوَ عِنْدَهُ فِي الْمَثَلِ التَّوَكُّدُ أَحْمَدُ قَالَ الشَّاعِرُ جَرَيْنَا  
 بَنِي شَيْبَانَ أَمْسَ بِقُرْبِهِمْ وَجَنَاءُ تِلْكَ الْبُذُرِ كَعَوْدِ أَحْمَدُ الْمَعَادُ هُوَ مَحَلُّ الْعَوْدِ يُقَالُ لِلْمَخْرُجِ  
 الْمَعَادُ لِأَنَّ النَّاسَ مِنْهُ فَارْقُونَ أَيْ رَاجِعُونَ غَائِدُونَ فَرَقْتُ لَوْ لَمْ تَكُنْ فِي ذَا السَّكُونِ لَمْ  
 يَقُلْ أَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ رَاجِعَانِ بِأَشَدِّ بَارِزٍ بِشَيْءٍ سَوِيٍّ وَحَدَّثَ أَبْدَانُ تَفَرُّقٍ دَسِيٍّ  
 وَلَهُ تَفْصِيلٌ مَوْكُولٌ إِلَى مَحَلِّهِ مَعْلُومٌ عِنْدَ أَهْلِهِ وَفِي صَرْقَةِ عَادَ إِلَيْهِ بَعْدَ مَا كَانَ اعْرَضَ عَنْهُ  
 وَالْمَعَادُ الْمَصِيرُ وَالرَّجْعُ وَالْآخِرَةُ مَعَادُ الْخَلْقِ أَنْتَهَى فِي أَسْمَانِهِ الْمَعْبُدُ وَهُوَ الَّذِي يُعْبَدُ الْخَلْقُ  
 بَعْدَ الْحَيَاةِ إِلَى الْمَمَاتِ فِي الدُّنْيَا وَبَعْدَ الْمَمَاتِ إِلَى الْحَيَاةِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ  
 الرَّجُلَ الْقَوِيَّ الْمُبْدِيَّ الْعَبْدَ الَّذِي أَبْدَعَ فِي عَزْوَةٍ وَأَعَادَ فُتْرًا مِنْ بَعْدِ عَزْوَةٍ أَوْ حَبَّ الْأُمُورِ  
 طَوْرًا بَعْدَ طَوْرٍ وَالْفَرْسُ الْمُبْدِيَّ الْعَبْدَ الَّذِي فَرَّاعِلُهُ صَاحِبَةُ سَرَّةٍ بَعْدَ عَزْوَةٍ وَفِيهِ هُوَ الَّذِي  
 قَدْ رَجَعَ وَادَّبَ فَهُوَ طَوْعٌ وَرَاكِبٌ وَفِي حَدِيثٍ عَلَى وَاحِدٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَالْمَعَادُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ قَالَ فِيهِ  
 أَيْ الْمَعَادُ هَكَذَا جَاءَ الْمَعَادُ عَلَى الْأَصْلِ وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنْ عَادَ يَعُودُ وَمِنْ حَقِّ امْتِنَالِهِ أَنْ يَقْلِبَ  
 وَأَوَّاهُ الْفَاكَا الْمَقَامَ وَالْمَرَاغَ وَكُنْهُ اسْتَعْمَلَ عَلَى الْأَصْلِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَفْضُلُ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ  
 لَرَأَاكَ إِلَى الْمَعَادِ فَيَلْزَمُ الرَّاجِعُ لَكَ الْفُكَّةُ وَهُوَ مَعَادُ الْحَيَاةِ لَأَنَّهُمْ يَعُودُونَ إِلَيْهَا وَمَعَادُ الرَّجُلِ بِلَدِهِ

وَمِنْهُ  
 مَعَادُ

وَمِنْهُ  
 مَعَادُ



لأنه يطوف البلاد ثم يعود إليها وقبل إلى المقادير التي هو بعثت لأجسام البشرية ويعلق  
 انفسها بها للنفع أو الانصاف أو الجراء ويكون المقادير مصداقاً لمعنى أو يوم المقادير يحتمل  
 الوجهين والبدء مصداقاً فذلك بدان بالشيء ابتداءً من باب منع بمعنى ابتداءً به والبدء  
 كالبدء بمعنى الابتداء وبتدبير الله الخلق وابتدئهم بمعنى فخلان ما يبدئ وما يبدئ أي ما يكلم  
 ببادئته ولا عائدة وفلقد لا شارة إلى تفصيل معاني هذه المادة ويقال رجع عوده إلى بدئه إذا  
 رجع في الطريق الخاص الذي جاء منه وفعل ذلك عوداً وبتدبيره أو في عودته وفي عودته و  
 بدئه كلها بمعنى وهو كذلك بآدي الرأي في أول رأي رآه وابتدئه بآدي الرأي غير موزون  
 من البدو بمعنى الظهور أي في ظاهر الرأي والنظر في بعض الأفاضل عوداً وبتدبيره أي في أوله  
 آخره وفي رواية ابن أبي الجهم وغيره أقول عوداً على بدء والمعنى واحد والمراد من الفقرة التي  
 أقول هذه الكلمة أو لا وأخرى وأعود إليها مرة بعد أخرى ولا أتركها بل ألتزمها وأمارسها  
 والنظام بالتجربك البعد عن الحق ومجاوزة الحد في كل شيء وفي الكشف ما أقول ذلك سرفاً و  
 لا شططا وأصل الشطط هو البعد الجسام في مصدر قولك شططت الدار شططا وشطوطا من  
 باب نصر وضرب أي بعثت ثم استعمل في البعد المعنوي والتجاوز عن الحد والمقدار ونحو ذلك  
 واشطط واشطط في السوم أي أبعد وشططان في حكم واشطط إذا جاور ومنه قوله تعالى فكم  
 بين الناس بالحق ولا شطط وفي الحديث لها من مثلها لا وكس ولا شطط أي لا نقصان ولا  
 زيادة والمراد هنا أنه لا اطلب فذلك ولا أفعل ما أفعل فيها من الممازعة من باب البعد عن الحق  
 والتجاوز عن المقدار بل هي حق يلزم على أن اطلبه ولا يسوغ لي أن أتركه لقلبي وأنتم رؤسكم  
 عن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم من جنكم من البشر ثم من العرب ثم من بني أسلم أهل ثم قريش  
 مكة أو المراد أنه من كاح طيب لم يجسه شيء من ولادته لجاهليته كما روى عن الصادق عليه السلام  
 ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما ولدني من سفاح أهل الجاهلية شيء ما ولدني إلا نكاح الإسلام  
 وعلى الوجه الأول قبل وأما من الله سبحانه عليهم بكونه منهم لأنهم إذا عرفوا مولده وعلموا أنه  
 وشاهده صغيراً وكبيراً وعرفوا حاله في صدقة وأمانته ولم يعشوا على شيء يوجب نقصاناً  
 فبالحرية أن يكونوا أقرب إلى القبول منه والانتفاء له وعن الفقيه رسول من أفضلكم أم مثلكم  
 في الخلقة قال ويقترء من انفسكم بفتح الفاء أي من أشرفكم وفي الجوامع قبل هو قرآن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وفاطمة ع غزير عليه ما عتيم أي شاق شديد عليه عنكم ولقائكم المكروه والعنت

فصله

من الشطط



هو المشقة او ما يلحقكم من الضر بترك الايمان او مطلقا او ما اتمتم او ما اهنكم وخبركم او ما  
هلكتم عليه او ما انكرتم ومجدكم حرج عليكم اي على ايمانكم باصلاح شأنكم حتى لا يخرج احد  
منكم عن الاستعداد بدبنة الدين جاء به او حرج على من لم يؤمن ان يؤمن بالمؤمنين رؤف  
وحيم قبل هما واحد والرافضة شدة الرحمة والتقدير لرعاية الفواضل قبل رؤف بالجميع  
منهم وحيم بالمؤمنين قبل رؤف بالبرائة وحيم بالولائة او رؤف لمن رآه وحيم بمن لم يره او  
رؤف بالمؤمنين منكم ومن غيركم وحيم عليهم وقال بعض السلف لم يجمع الله سبحانه لاحد من  
الانبياء بين اسمين من اسمائه الا النبي فانه قال بالمؤمنين رؤف وحيم قولها ثم فان تعرفوه  
هو من قولهم عزوت الى ابي ابي نسيته اليه وعزيت لغني فاعزته هو وتفرغ الى انتمى وانسب  
والاسم الغراء وفي الحديث من تفرغ بغراء الجاهلية فاعصوه بخنيسة ولا تكونوا بغراء بنسب الجاهلية  
وهو الانساب الى الفهم بان يقول عندئذ ان فلان ابن فلان ينتمي الى ابيته وهذه لشرفه وغير  
ذلك ونحو ذلك ومنه لغراء والفرقة اسم الدعوى المصيبة وهو ان يقول يا فلان او للمهاجرين  
والانصاف ومنه الحديث الاخر من لم يتفرغ بغراء الله فليس منا اي من ثم يدع بدعوى الاسلام حتى يقولوا  
يا المسلمين او هو من التفرقة في المصيبة واجلها نسبة الحكم الى امر الله وهي موجبة للتصبر عند  
المصيبة والاشياء عنها فيكون المراد من التفرغ بغراء الله ان يقول انا لله وانا اليه راجعون كما  
امر الله ومعنى قوله بغراء الله اي بتفرغه الى الله اياه فاقام الاسم مقام المصداق استعماله في غير  
من باب تعبد بمعنى صبر على البلاء وعزيت بتفرغه قلت احسن الله عزالي في رزقنا الصبر احسن  
فالغراء هنا مصداق واسم مصداق مثل سلاما وكلاما وقرمه هو اي نصبر وشعاره  
ان يقول انا لله وانا اليه راجعون وفي الحديث ايضا من لم يتفرغ بغراء الله يقطع نفسه على الد  
حسرات والمراد من الفقرة الشريفة انكم ان ذكرتم نسب الرسول وعرفتموه بخبره الى واخا ابن  
عمي اشرف الانساب اليهم اما هو مخصوص بنار هبالا ونسبكم ولا هو مشترك بيننا  
وبينكم فلم يمنعون من اننا ونقتصبون حق خلافتنا وتعرضون بنا في ذلك الى وهبها رسول الله  
لنا وذكر الاخوة في مقام ذكر الانساب سطر اوان المراد من الانساب علم من النسب مما طرأ جبرا  
بالمواخاة ونحوها ويمكن ان يكون اخا بصيغة الماضي وفي بعض الروايات فان تعزروه وتوقروه  
والتفرغ العظيم والتوقير ويكون هذا ايضا كتابا عن ذكر نسب عظيماله وثوقه راحته انه  
كان نورا في الاصلاب الشاغرة والارحام المظلمة لم تنجس الجاهلية بانجاسها ولم تلبس من

منه

وقال الله تعالى

فان ذكر نسبه

ملكها



مدلهمات ثباتها والمغزى اليه هو النبي صلى الله عليه وآله وانما ينسب اليه وانا بنسبه كما فهم من قولها ثم تجلوه في  
دون ثنائكم ايه هو صا به وليس ايا ثنائكم فانما مخصوصه بذلك التثنية من بين ثناء الامة ونعم  
المندوب اليه الرسول المشار اليه والمغزى كمر في اسم مفعول من المجرى ويجوز ان يجعل مفعولا من  
المرئى من باب التفعيل ان جعل التثنية للمبالغة الا انه عرجوح والرسالة في الاصل مصدر  
وهو وصف الرسول ولا معنى ظاهر للبليغها فالمراد بها ما يلزم للرسول ان يبلغه وهو لا امر اليه  
به قولها ثم ضا دعاء بالنداء الخ صا دعاء اسم فاعل من الصدع بمعنى الاظها وتقول صدع عن الشيء  
صدعا من باب منع ايه اظهرته وصدعت بالحق اذا تكلمت بها واقل الله تعالى فاصدع بما نوره  
قال القراء ايه فاصدع بالامر ايه اظهر دينك الذي اخرجت به وباطها ده وقيل ايته اياته لا ينبغي كما  
لا يلزم صدع الزجاجة والكلام استناده والمستفاد منه كسر الزجاجة والمستفاد له البليغ والجامع  
الناثر وقيل فرق بين الحق والباطل وقيل شق جاعا لهم بالتوحيد وبالقرآن واصل الصدع هو  
الشق قطعا او الشق الذي يظهر منه الصوت يقال صدعت فاصدع ايه انشروا صدعت  
الزجاجة فاصدعت والاسم ايضا الصدع ومنه قوله تعالى والارض ذات الصدع ايه ذات انشقا  
بالسحاب والصدع يصبح وصدعت الفلاة قطعها وصدعت الفوم فصدعوا ايه فرقهم ففروا  
وفي حديث الاسدي فصدع السحاب صدعا ايه تفرق والصدع وجع الرأس وصدع فلان  
صدعا بالبناء للمفعول ايه اخذه وجع الرأس والنداء بالسرعة على وزن الغامة فانذر به من  
الانذار بمعنى الاعلام على وجه التحفيف وقيل انذرت الرجل كذا بمعنى ابغضته كذا واكثر فاستعمل  
في التخويف كقوله تعالى وانذرهم يوم لا زفر له خوف عذابه والفاعل منذر ويندر وجمع  
الاخر نذر وقوله تعالى انما انت منذر من يخشاها ايه انما ينفع انذارك من يخافها وخباكم النبي  
ايه الرسول المنذر من عذاب الله والمراد منه ما اذ ان عذابه تعالى وقوله تعالى انما انت منذر  
لكل قوم هاد قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا المنذر وعلى الهادى ورواها الامة تزك انما انت منذر  
على كل قوم هاد ويجوز ان يكون المراد ان شانك الانذار والهداية التي نسبت اليك مظهرها  
على وهو منك وانت منه لمح من لمح ودمع من دمك قال الباقر ع اما والله ما ذهبت بعني  
الهداية منا وما زالت فينا الى يوم القيمة والمنذر ايضا المعلم الذي يعرف الفوم بما يكون قد  
دهمهم من عداوهم وهو الخوف وانذرت به ايه اعلمت به فتذكر كعلم لفظا ومعنى والصدع  
بالبناء فبني هذا المعنى قولها ثم ما نلا عن رجة المشركين ايه معرضا عنها يقال ما نلا عنه فلا

الصدع

الصدع

الصدع



١٢  
 انما اعترض وانحرف واذا استعمل بالصاد المعنى بالعكس اى قبل الية بالرضا القلبي والدرجة  
 المذهب المذكور<sup>المسلك</sup> وهي من قولهم درج الصبي ورجا من باب فعلته قلبا في اول ما يمشي و  
 المدرج بفتح الميم والراء الطريون مطلقا او الطريق الذي فيه عنراض وانقطاع ولجميع المدرج و  
 الدرجة المرقاة ولجميع درج مثل قصبه قصب ودرج في المدرج او الدرجات اى علا في الطبقات  
 والراتب وارفعى اليها بالدرج وقوله تعالى ثم درجات عند الله اى في طبقات عند تعالى في  
 الفضيلة ولهم درجات عند ربهم اى بعضهم فوق بعض في القرب والرفق ودرجة الى الامر  
 ندرجنا فدرج واستدرجه اخذته قليلا قليلا قال تعالى سئلوا عن رجل من جنس لا يعلمون  
 اى سئلوا عن رجل من جنس لا يعلمون كما يرتقى الراجح في الدرجة فيدرج شيئا بعد شي حتى يصل  
 الى العلوية ودرج استدرجه خذعه واستدرج الله للعبد ان كلما جدد خطيئته جدد له نعمة و  
 انشاء الاستغفار فباخذة قليلا قليلا ولا يباغته اى لا يفاجئه من البغته وهي الفجأة وفي  
 الحديث اذا اراد الله بعبد خيرا فادنت نيا ابتعه بنقمة وذكره الاستغفار واذا اراد بعبد  
 شرا فادنت نيا ابتعه بنعمة لنسب الاستغفار ويتمادى بها وهو قوله تعالى سئلوا عن رجل  
 من جنس لا يعلمون ودرج ونسب اى منته ومنه قولهم درج فلان بمعنى طاف وندرجه القوم  
 اذا انقضوا ودرجها الكتاب طوبته وادرجته فيه اى جعلته ضمنه وجميع الغاية الشابقة  
 واجعه الى مبدء واحد وفي بعض النسخ عن مدرجة بدل قوله اى عن مدرجة والمدرجة مقابل المدرجة  
 والدرك والدركة نظير الدرج والدرجة وهي بمعنى مرتبة الانحطاط من الدرك بمعنى الاخذ كانه  
 اخذ ومنع عن الخروج الى المرتبة العالية فيقال لطبقات الجنة درجات والطبقات النار درجات  
 كما قال تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ويقال لسالك المشركين في الدنيا الآخرة  
 درجات ولما ذهب المؤمنين في درجات والمدرجة اولى بالمشركين من المدرجة وعلى تقدير  
 المدرجة تكون هي استغارة بملاحظة ظاهر الحالة وفي بعض النسخ فاكبا عن سنن المشركين والسنن  
 بالتحريك هو الطريقة ويجوز قرأته سنن بالضم جمع السنة كقوت في جمع غرفة وفي رواية ابن  
 ابي ظاهر فائلا على مدرجة اى فائلا للدرج عليهم والظاهر انه تصحيف والفقران ان شاء الله  
 قوله تعالى فاصدع بما توعد وعرض عن المشركين والشيء بالتحريك ونقد المثلثة على البناء  
 الموحدة وسط الشيء ومعظمه ومنه بفتح الهمزة وفتح الجيم وقوله وتدفق منقذات  
 اثابها الاشباح جمع ثبج بالمعنى المذكور والضمير للجوار والمراد معظم مياه البحار واصل

من  
 المدرج  
 المدرج

من  
 المدرج  
 المدرج

من  
 المدرج  
 المدرج

من  
 المدرج  
 المدرج



في كتابه

والله اعلم بالصواب

في كتابه

في كتابه

البشع ما هو بين الكاهل الى الظهر والمراد ببيع المشركين معظم جماعتهم عند اعدائهم  
 اعظمهم وروسائهم ايمان النبي اضرى عن طريقتهم وضربهم عن اخرهم على مناجرتهم فاهلكهم  
 ومنهم وصرعهم وصرعهم والاكظام جمع الكظم بالتحريك وهو مخرج النفس من الحلق  
 وكظم الغنظ كظما بالسكون تجرعه واحتمل الصبر عليه وهو قادر على امضائه كانه يدخله  
 من مخرج نفسه الى صدره فلا يظهر اثره وقوله تعالى والكاظمين الغنظ اى الحائسين غنظهم  
 المتجرعينه وفي الحديث من كظم غنظا اعطاه الله اجر شهيد قبل وظاهره بناء ما الشهور من  
 افضل الاعمال حمزا ورما يحاج بان الشهيد وكل فاعل حسنة اجره مضاعف عشر امثاله  
 للآية فاعل اجر كاظم الغنظ مع المضاعفة مثل اجر الشهيد لا بدونها وفي حديث علي لعن الله  
 مجذبا امر هذه الآمة ولا يؤخذ باكظامها فينبغي الامر عليهم كما يثبت الامر على الانسان عند  
 الاخذ بمخرج نفسه ومنه الحديث له النبوة ما لم يؤخذ بكظمه اى خروج نفسه والمراد من الفقر  
 الشريفة ان النبي كان شديدا صلبا في امر الدين لا يبال بكثرة المشركين ولا يدار بهم في  
 امر الدعوة الى كلمة الاسلام والمجاهدة في سبيل ربه مع الخاص والعام داعيا الى سبيل ربه  
 كما امر سبحانه بقوله ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن  
 قبل المراد بالحكمة البراهين القاطعة وهي للخواص والموعظة الحسنة الخطابات المقتدرة  
 العبر النافعة وهي للعوام وبالمجادلة بالتي هي احسن الزام المغاندين المجاهدين بالمقتدات  
 المشهورة والمسلمة واما المغالطات والشعريان فلا تناسب رجة اصحاب النبوة وقبل معنى  
 الآية وبيان مغالطة الحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي احسن جوه غير ذلك فذكر  
 اليها الاشارة في بيان معنى الحكمة في شرح قولها لا يبين الحكمة قولها بكسر الاضنة  
 وينكت الهمام النكت بالشام المثلثة الفاء الرجل على راسه يقال طعن فنتك ومنه يفرع  
 قولهم نكت الرجل العمدا والحبل نكثا من باب قتل بقتله وينكته فانتكث مثل نقضه فانقص  
 والنكت بالكسر ما نقص من غزل الشعر ونحوه لنقل ولجمع انكث مثل حمل واحمال قال تعالى  
 كالى نقصت غزلها من بعد قوة انكاثا وفي ص النكت بالكسر ان ينقص خللا لا خيبة  
 والا كسبه لنقل تانية وفي حديث علي ع امرت بقنال الناكثين والفاسطين والمارقين والناكثون  
 اهل الجمل لانهم نكثوا البيعة اى نقضوها واستنزلوا عاتبة وساروا بها الى البصرة و  
 هم عسكر الجمل وروسائهم والفاسطون اهل صفين لانهم جادوا في حكمهم وبغوا والمارقون



المخارج لا يتم من قوام من الدين كما هرق السهم من الوصية وهذا التفسير مروي عن النبي ص ومن كلام  
علي في عثمان فلما انتكث عليه قتله واجهر عليه عمله فثار عليه الا والناس الى كره الضبع ينشالون  
على من كل جانب قال الشيخ مبهم كني بانكثاقتله عن ان تقاض لا مور عليه وما كان يبرمه من  
الاراء دون الصلابة واستعار لفظ الاجهاز لقتله وكذلك لفظ الكبر الذي حقيقة في سقوط الحيوان  
على رأسه فساد امره بعد استمراؤه كالكبوا بعد استمراؤه والفرس في العدو وكنت ببطنته عزت وسعة  
بكت المال والانتقال في شايء شئ بلو بعضه بعضا كره الضبع وقر عينك بالشاء المشاء من نكت  
الارض بخصيب انموذ اثرفها ومنه النكتة للاعر الدقيق لثابت في القلب ونكت المطر الاضاي  
اثرفها ويقال يضاطعنه بالرحم فكسرة الفاء على راسه والهام بتخفيف الميم وكذا الهامة هو الرأس  
وقيل على الرأس فداستغار على الاشراف والمراد من نكت الهام مجلد الرأس والقائمة على الارض  
فيكون كناية عن قتل رؤسا المشركين وجمعهم وادلالهم والمراد ضرب وسمهم بالسيف وقطع في مقام  
الجهاد وقيل اراد به الفاء الاصنام على رؤسها وهو بعد سبما بلا حطة ما بعده وفي بعض النسخ  
ينكس الهام بالتس في الكشف وغيره بجذ الاضمار من قولهم جذت الشئ اى كسرت ومنه قوله تعالى  
فجعلهم جذا ذا الاكبر لهم علمهم اليه يرجعون والانهزام انفعال من الهزم يقال هزمت اجلسها  
وهزمت فانهزمووا والهم في الاصل بمعنى الكسر ومنه قولهم تهزم السقاء اذا بلس فكسر قال تع فتهزمو  
باذن الله كسروهم وهزموا لخراب وحله اى كسروهم وجمع الجماعة واللام للعهد اى انهزم جماعة  
المشركين واصل الجمع ضم شئ الى شئ ثم تطلق على معنى المجموع مصدر بمعنى المفعول ويصل على التثنية  
واكثر وهذا هو الجمع اللغوي وعليه حمل على وجه قوله الاثنان وما فوقه مما جماعه بخلاف  
الجمع الاصطلاحي فان قلته ثلثة على المشهور وان قيل بكونه اثنين ايضا وقيل ان اطلاقه على الاثنان  
انما هو باعتبار الجمع المنطقي لا الاصطلاح مطلقا واما فبسته الى المنطق فاعل وجهه انما ات  
الكلى انما يستخص بالافراد او يوجد في ضمن الافراد ومخوذلك ومواسم من الافراد ليس الثلثة وما  
فوقها البتة بل اعم مما يحدد واثنتين ايضا وهو اول مراتب الكثرة ولهذا نسبت لكانهم وبالجملة  
اختلف علماء العربية في اقل الجمع الاصطلاحي على المشهور فيقبل ثلثة وقيل اثنان والظاهر منه انه  
لا فرق بين جمع يكون مفردة فردا او زوجا او جمعا كما ان اقل الاول على القول بانه ثلثة ثلاثة  
افراد كما عند اكثر كذلك اقل الثاني ثلثة ازوج واصل الثالث ثلثة مجموع والى هذا ينظر  
قول من قال اقل جمع الجمع شقة الا ان وقوعه غير ثابت وحكى المحشى الشبلزني عن العلامة قطب

منه

منه  
منه

قالوا

الدين



الدين البشرا في عن القنوجات المكتبة ان مولفها قال راب رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الوفاة فسئلته  
 عن اقل مراتب الجمع فقلت ذهب فريق الى انه ثلثة وفريق الى انه اثنان فما الحق فقال ص اخطا  
 هؤلاء وهؤلاء بل ينبغي ان يفصل ويقال بجمع اما جمع فرد او جمع زوج فاقل مراتب الاو ثلثة  
 واول مراتب الثا في اثنان ومثله بعضهم بالخفتر فانه يطلق على زوجين من جنس الخفتر وجمعه  
 خفاف ولا يطلق على ثلاثة افراد من هذا الجنس وهو محل نظر والتولية عن شئ الا عراض عنه  
 يقال ولبت عنه اي عرضت عنه وكذلك تولى عنه بجانب اي عرض وانحرف هذا اذا عكبت  
 واما اذا عكبت نفسه او باله فيكون على خلاف الاعراض كقوله تعالى قول وجهك شطر المسجد الحرام  
 ولكل وجهته هو مولاه مستقبلا فالتولية تكون اقبالا وانصرافا وتولى بدبره اي ولاه الى العد  
 او تولى واقبل اليه فيكون كناية عن الادبار والانصراف وتولى عنه اي عرض وانصرف عنه يجعل  
 دبره اليه واصل المادة التولى والولاء بمعنى القرب الملازم للباشرة والاقضال او وقوع شئ بعد  
 شئ او قبله ونحو ذلك وولاه الامر اصحابه من تولى الامر بابنه ولا وامي يابشره واوليته الشئ فوليته  
 وليته الشئ تولى به جعله عليه والبا والمولى السيد والعبد بمعنى الفاعل والمفعول والمولى الاقربا  
 الى غير ذلك مما يرجع الى معنى القرب المستلزم للباشرة والله المولى والمولى هو المولى لامور العالم  
 والمخالف القائم بها والولاية تستلزم التدبير والقوة والفعل وتولى فلانا اتخذه وليا وكل من  
 تولى امرا او قام به فهو مولاه وتولى وقد تكرر ذكر المولى في الحديث وهو اسم يقع على جماعة كثيرة  
 كالسيد والعبد على مامر والرب المالك والمنعم والمعتق والناصر والمحب والتابع والحار وابن القم  
 والحليف والصهر ونحو ذلك والولاية بالفتح هي السلطنة والمالكية ومنه قوله تعالى هناك  
 الولاية لله الحق وبالكسر الامارة والذير يضمن من يسكون البناء للتخفيف خلاف الضل من كل  
 شئ ومنه يقال الاخر الامر دبره واصله ما ادبر عنه الاثنان وذابر القوم اخر من يتبعهم ويحسب  
 في اخرهم ومنه قوله تعالى فقطع ذابر القوم الذين ظلموا ومنه الذابر للعقب والاصل وبجملتهما  
 الانية ودبر الرجل عبده تدبر اذا اوصى بعقبة بعد موته والذير مفعلة الاثنان لكونهما في اخر  
 مقابل رأسه ويطلق على ظمير الاثنان ايضا ولاه دبره كناية عن الهزيمة وذابره الاثنان عرقوبه  
 والذابر التابع والذيرة بالكسر خلاف الضيلة ويقال فلان ماله ذيلة ولا ذيرة اذا لم يهتد لجهته  
 امره ويقال لهذا الامر ذيلة ولا ذيرة اذا لم يعرف وجهه ودبرت الامر تدبر افعلت عن فكر في عاقبة  
 ودوت فيها وتدبرته تدبر الى تطرث في عواقبه وما يؤول اليه والتدوير وذا ن رسول ربيج ته من

في قوله  
 تولى

في قوله  
 تدبر



جهة المغرب تقابل اصبا و يقال يقبل من جهة الجنوب ذابته نحو المشرق واستدبرت التي خلاف  
 استقباله والفرقة من الفرق بمعنى القطع يقال فرقة فرباها وقطعة لأصله وفرت المرادة  
 صنعها وفرت لا و داج قطعها وامرنا بالشيء شقته فانقري وانقري اي انشق وانقري الليل  
 عن صبحه اي انكشف كان الليل انشق فظهر من بين شقة الصبح والفرقة بالكسر الكذب مع عدم  
 اسما من لا فراء استعارت لظلمة الجاهلية بالليل والحق المستور الذي ظهر بظهوره بالصبح  
 اي زالت به ظلمة الجاهلية العتيا وطاع بطولوعه الشريعة الفراء والاسفار والانكشاف  
 اسفر الصبح اذا انكشف واضاء قال تعالى والليل اذا ادبر والصبح اذا اسفر واسفر الثوب اذا  
 علاه جمال والسفر كفسر بياض النهار و قطع المسافر ايضا كما سيجي واسفرت المرأة وجهها  
 وسفرت كشفته واوضعت بجلده ولا يبعد مجرأ وجرىا وسافر مسافرة خرج الى السفر واطلافة  
 عليه بمناسبة الخروج من البيت والذوا الى الصحاري والقفار والخروج الى السفر بياض النهار  
 والسفرة طعام يصنع للمسافر والشاعر الكاتب لانه يبين الشيء ويوضحه ومنه قوله تعالى يا ايها  
 سفرة كرام بررة ومنه السفر للكتاب لانه المكتوب الذي يوضح فيه الاسرار وقيل السفر جمع  
 الشافر من السيفر الذي يخرج في القوم ويصلح احدهم من السفارة بمعنى الرسالة اذ هم اي الملكة  
 الكرام سفراء بين الله ورسوله العظام وهو ايضا يرجع الى معنى الاظها اذ الرسول يوضح الاسرار  
 ويرفع الاسرار والشاعر المسافر ايضا وهو قليل وجمع السفر كصاحب صاحب منه قوله تعالى لا اهل  
 مكة عام الفتح يا اهل البلد صلوا اربعاء فانا سفر قال في عن سفرت اسفر سفورا خرجنا الى  
 السفر فانا سافر ونحن قوم سفر وفي الحديث اسفروا بالفجر فانه اعظم الاجراء صلوا صلوة  
 الفجر مسافرين وطولوها الى الاسفار والحض بفتح الميم وسكون الحاء الخالص الذي لا يشوبه  
 شيء وفي الحديث لا يسئل من حضر الايمان بحض او يحضر الكفر بحض ومنه اللبن المحض والحبر  
 المحض والمراد بالحض الخالص النسب قال الجوهري الذكر والانثى والجمع فيه سواء ومحضته اود  
 لخالصتها له ومثله محضته بالالف ومنه الحديث محض خاك المودة ومحض الشيء خالصا  
 محضا فالجرح منه بعد ولا بعد واسفار الحق من محضه انكشافه عن خالصه حتى ظهر خالصته  
 طاهر الحق بالحق السائر للحض واللب والمراد انه اسفر وظهر خالص الحق اي حقيقة  
 اظهر الحق وازال الستار عروجه باطنه حتى ظهر باطنه ايضا وزعيم القوم سيدهم والمتكلم عنهم  
 من الزعامة بمعنى السيادة والزعيم الكفيل كما في قوله تعالى ولما جاء به حمل بعير وانا به زعيم و

٢١  
 معنى السفر

معنى السفر

معنى السفر

معنى السفر



لعل المعنى الاول منفرد منه يقال رغبه وزعموا وزعمت به اي كفلت وفي الحديث الرقيم غارم والاضافة في رهبهم الدين لامية ومجتملة البيانبة والخبر كفسر مصادرا الاخر قد خرس لا تسان بالكسر خرسا منع الكلام خلقة واخرس الله سبحانه وسحابة خرسا ليس فيها وعد ولا برفوع وعلم خرسا ذا لم يكن في الجبل صوت صك والشفاشق جمع الشفشفة بالكسر وهي شئ كالرئة يخرجها البعير من فيه اذا هاج واذا قالوا للخطيب وشفشفة فانما هو للبشيرة بالفحل واسناد الخرس الى الشفاشق مجازي والخطبة الشفشفة لعل في نهي البلاغة معروفة سميت بذلك لقول علي في اخرها ههنا ههنا يا ابن عباس هذه شفشفة ههنا ههنا ثم قرئت وفيه في حديث علي ان كثيرا من الخطب من شفاشق الشيطان الشفشفة الجملدة الحمراء التي يخرجها الجمل العرج من جوفه ينقح فيها فتظهر من شدة ولا تكون الا للعرج كذا قال الهروي وفيه نظرية الفصح بالفحل المنطبق الهادي ولسانه شفشفة ونسبها الى الشيطان لما يدخله من الكذب والباطل وكونه لا يبال بما قال هكذا اخرج الهروي عن علي وقيل انه من كلام عمر في خطبة على تلك شفشفة ههنا ههنا ثم قرئت وشفشفة الفحل شفشفة بالفصح ههنا والعصفور شفشفة في صوته والمراد من شفاشق الشياطين السنة المشتركة بين الذين كانوا يصوتون بالا باطيل في امور الدين وطاح فلان يطوح ويطيح اذا هلك واشرف على الهلاك وطاح في الارض سقط واطاح اطاحه اهلكه وكذلك طوحه يطوحا واطاحه الطوايح وطوحه اهلكت احوادث المهلكة ولفظه القوادف المردية والقباس المطحان والمطوحات فجر المرند عن الزوائد والمعنى على حاله ولا يقال المطحان والمطوحات ومثل ذلك من النوادر ومنه قوله تعالى وارسلنا الرياح لواقح على احد الوجوه لان الفعل القح لا تقح ومثل طاح يطوح ويطيح والمرند منه ناه بتوه ولاقح لاقح وانا ههنا ونوهه بمعنى ذهب به ههنا وههنا والمطوح والمناو والمفاوز والوشيط بالجمع بين الرذل والتفلة من الناس ومنه قولهم اياك والوشائط وقال الجوهري الوشيط الضيف من الناس ليس صلهم واحدا وبنو فلان وشيطة في قوتهم اي هم حشونهم وقرم الوسيط بالمهملز وهو اشرف النجوم نسبوا وارفهم محلا فان وسط الشئ عدله وخياره كما فسر به قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس وهذه القرآنة ايضا من ابنته من حيث هو المعنى اما بان يجعل الوسيط على معنى الشريف العظيم في عالم النفاق او على معنى الوسيط الذي يوسط الشئ اي يدخل في وسطه وتوغل فيه والنفاق مصدر وقولك نافق فلان بناقونا

الاهل  
مغني

المتن  
مغني

المتن  
مغني

والمناق



والمنافق هو الذي اخفى الكفر واظهر الايمان من التفتق وهو الذي في الارض كما ان استتر في الام  
 كما استتر في السرب وقبل هو من قوطم نافق البر بوع اذا دخل نافقاه وهي احد حجر البر بوع بكثما  
 وبظهر غيرها وهو الفاصضا فاذا طلب من النافق اخرج من الفاصضا واذا طلب من قبل الفاصضا  
 ضرب بالنافقاء براسه فانفق الى خارج وفي الحديث المنافق هو الذي يظهر الايمان ويتصنع بالاسلام  
 وعن بعض فقهاءنا في الصلوة على المنافق ان المراد بالمنافق غايه الصبي وغيره من اهل الخلاف  
 انفاق بالكسر هو فعل المنافق والاصل في النفاق ان يفعل في الظاهر فعلا وفي الباطن غيره ما خذوا  
 من التفتق بفتح ثين وهو سر داب في الارض يكون له مخرج من موضع اخر وبعبارة اخرى مخالفة الظاهر  
 اظهر اغراة نفاق الكفر والتباعد بفتح نفاق وقد يطلق المنافق على مطلق الكافر فان كفره مخالفا للثبوت  
 الفطرية الذي في باطنه والامحلال من اجل خلاف العقد بالفتح والعقد بالضم ثم الفتح كفتح جمع  
 عقدة كفرة وهي ما يعقده والشفاق الشاذ مشق من الشق الاشتقاق ما بينهما او لكون كل  
 من المناوعين في شق بالكسر اي طرف غير شق الاخر مصدر شاق شاقة مشاقة والمراد من الفقر  
 الشريعة انه هلك وطاح من جهة ظهور النبي ووقوة الاسلام وبجاهدة اهل الايمان القوم  
 الاذال الذين خادوا والنفاق او هلك اشرف اهل النفاق وعظماهم او هلك الكفار الذين  
 يؤغلوا في الكفر والنفاق ورفعوا اعلام المغاندة والشفاق فلم يبق في ديارها ديار ولا من فيها  
 انا وكذلك الله يفعل ما يشاء ويختار وان الاسباب التي من جهة استحكامنا والكفر والشفاق  
 فلهذه ضعف حتى اضحك فان الامحلال كناية عن الضعف والفتور والعقد كناية عن الاستحكام  
 فالامحلال بمنزلة النقص والعقد بمنزلة الابرام قالت عليها السلام وفهمتم بكلمة الاخلاص  
في نفي من البيض الخواص وكنتم على شفا خفية من النار مذقة الشارب ونهرة الظامع  
وقلبت العجلان وموطئ الاقدام تشربون الطرق وتفتنون القلاد اذلة خاسين يخافون  
ان تخطفكم الناس من حولكم فانفدكم الله بمحمد بعد الميثا والتي وتعدان منه  
بهم الرجال وذو بان العرب وحرة اهل الكتاب كلما اوقدوا نار الحرب اطفأها الله  
او تحم قرن الشيطان وفقرت فاغرة من الشريك قد خاء في هواها فلا ينكفي حتى  
تطاء صما غما باخصيه ونجدا بهما بسيفه بيان يقال فاه فلان بالكلام يفوه فوها  
 اي لفظه كقفوه واصله من لفظ فومعني الفم ومادته الاصلية فوه بضم الفاء والجمع فواه  
 مثل سواد وسواي ولما كان عنم عند الاصناف الاضيق الغائب اجماعها بفتح هو موجب للثقل

من التفتق بفتح ثين وهو سر داب في الارض يكون له مخرج من موضع اخر وبعبارة اخرى مخالفة الظاهر اظهر اغراة نفاق الكفر والتباعد بفتح نفاق وقد يطلق المنافق على مطلق الكافر فان كفره مخالفا للثبوت الفطرية الذي في باطنه والامحلال من اجل خلاف العقد بالفتح والعقد بالضم ثم الفتح كفتح جمع عقدة كفرة وهي ما يعقده والشفاق الشاذ مشق من الشق الاشتقاق ما بينهما او لكون كل من المناوعين في شق بالكسر اي طرف غير شق الاخر مصدر شاق شاقة مشاقة والمراد من الفقر الشريعة انه هلك وطاح من جهة ظهور النبي ووقوة الاسلام وبجاهدة اهل الايمان القوم الاذال الذين خادوا والنفاق او هلك اشرف اهل النفاق وعظماهم او هلك الكفار الذين يؤغلوا في الكفر والنفاق ورفعوا اعلام المغاندة والشفاق فلم يبق في ديارها ديار ولا من فيها انا وكذلك الله يفعل ما يشاء ويختار وان الاسباب التي من جهة استحكامنا والكفر والشفاق فلهذه ضعف حتى اضحك فان الامحلال كناية عن الضعف والفتور والعقد كناية عن الاستحكام فالامحلال بمنزلة النقص والعقد بمنزلة الابرام قالت عليها السلام وفهمتم بكلمة الاخلاص في نفي من البيض الخواص وكنتم على شفا خفية من النار مذقة الشارب ونهرة الظامع وقلبت العجلان وموطئ الاقدام تشربون الطرق وتفتنون القلاد اذلة خاسين يخافون ان تخطفكم الناس من حولكم فانفدكم الله بمحمد بعد الميثا والتي وتعدان منه بهم الرجال وذو بان العرب وحرة اهل الكتاب كلما اوقدوا نار الحرب اطفأها الله او تحم قرن الشيطان وفقرت فاغرة من الشريك قد خاء في هواها فلا ينكفي حتى تطاء صما غما باخصيه ونجدا بهما بسيفه بيان يقال فاه فلان بالكلام يفوه فوها اي لفظه كقفوه واصله من لفظ فومعني الفم ومادته الاصلية فوه بضم الفاء والجمع فواه مثل سواد وسواي ولما كان عنم عند الاصناف الاضيق الغائب اجماعها بفتح هو موجب للثقل

طالع الشا



على اللسان والاستكراه لئلا يبان حذف الهماء مطلقا في صورة الاضافة والاعراب بالحرف  
وقلت ميماء عند القطع عن الاضافة ويقال بقوة الواو ايم دخل فيه وفي الخبر ولما تقوى بالفتح  
ايم دخل في اوله فثبتها بالضم لانه اول ما يدخل منه الى الجوف ويقال للاول الزقاق والنهر  
فوقه بضم الفاء وتشديد الكواو والمفوة بفتح الواو والبلغ المنطبق كانه ما خوذ من الفوة بالتحريك  
بمعنى سعة الفم وفي حديث علي ان جامع لبنة لجمعة وكان بينكما ولد فانه يكون خطيبا قولا  
مفوها ورجل افوه ايم واسع الفم وامرئة فوهاء كذلك وفي حديث ابن مسعود اقرنها رسول  
الله فاه الى في ايم متافهة وتلقينا وهو نصب على الحال بتقدير المشتق وان الجملة حال وجعل  
نصبه في اول جزئها لكون الجملة في معنى المشتق ويقال ايضا كلمتي فوه الى في بالرفع على الاصل  
والجملة في موضع الحال والنصب في المحل وقد مر معنى كلمة الاخلاق ان المراد به شهادة ان لا اله الا  
الله وهي الشهادة بالتوحيد وانها هي مع كلمة محمد رسول الله لان كلمة الرسالة من شروط كلمة  
التوحيد فيما قرئ بيان لا تنفارقان وفي قولنا وفهم بكلمة الاخلاص اشارة الى عدم ثبوت كلمة  
الايمان في قلوبهم كما قال تعالى فالتا الاغراب ما قل لم يؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل اليمان  
في قلوبكم والتقريب انهم رطط الانسان وعيشته وهو اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة  
بين الثلاثة الى العشرة على ما ذكره في النهاية وغيرها ولا واحد له من لفظه وقيل الى سبعة وقوله  
واكثر يقرب الى عدد وفي فتح انه جمع نفر والنفر ايضا من ينفر مع الرجل من قومه من النفر بمعنى الخرج  
مط او الى الفر او بمعنى الفرع الى الشخص قال تعالى فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في  
الدين لآية واصل النفر جماعة تنفر الى مثلها والنبه جماعة في فرقة ونفر القوم نفرات فرقاو  
نفر من ايم ارجل ونفر اليه ايم اسرع وكلها يرجع الى مبتد واحد والبيض جمع ابيض وبيضاء  
هو من الناس وغيرهم خلاف الاسود والخاص جمع الجنبص بمعنى ضامر البطن من الجماعة من الجماعة  
بمعنى دقة البطن خلقة او من جهة خلقه عن الطعام ويخوذ لك ويقال فلان خيصل البطن من اموال  
الناس ايم يحفظ عنها وفي الحديث كالتبريد وخصا وروح بطانناك تغدو بكرة وهي حيا  
وروح عشاء وهي ممثلة الاجوان ومنه الحديث الاخر خاص البطن خفاف الظهور ايم انهم  
اعف عن اموال الناس فهم ضامر البطن من اكلها خفيف الظهور من ثقل وزرها ومنه المجبة  
المجاعة وهي مصد مثل المنضبة يقال خمر فلان اذا جاع والا خمر صفة ايضا كالجنبص  
فيطلق على ما يطلق عليه وقد يطلق على راحة اليد والرجل وهي ما دخل من باطنها ما كانه جائع

منه

منه



من خص

من خص القدم خصا من باب نقبار رفعت عن الأرض ولم تقب. وإذا جئت خصا وصفنا له  
 قلت خصا وكذا جمع خضاء وصفنا للبرقة مثل حمراء وحمراء وإذا جئت خصا وصفنا له  
 خامص ويقال أيضا رجل خضبان وآخرته خبيثة وخضبانة بضم الخاء في الثانية والثالثة واليا الأبيض  
 الخاص ما أهل البيت ويؤيده ما في كشف الغم في نقر من البيض الخاص الذي نزل الله عنهم  
 الرجس وطهرهم بظهورهم ووجههم بالبياض لبياض وجوههم وهو كناية عن شرفهم ومبنيهم عن  
 عزهم من قبل وصف الرجل بالأغرا وهو لبياض الشبهاء واحسابهم وهو لبياض طينتهم وطوبتهم  
 وبالخاص لكونهم ضامرون البطون بالصوم وقلة الأكل ولعنفهم عن كل أموال الناس بالباطل  
 أو المراد بهم من من العجم كلمان وغيره ويقال لأهل فارس بعض غلبة البياض على ألوانهم و  
 أموالهم إذا غالب في أموالهم الفضة كما يقال لأهل الشام حمرة ألوانهم وغلبة الذهب في أموالهم  
 والأول أظهر والظاهر اعتبار نوع من التخصيص في المخاطبين فيكون المراد بهم غير الراشدين في الآية  
 والبياض الخاص الكل وكلمة في ح للمصاحبة بمعنى مع ويجوز جعل الخطاب عاما وفي معنى على  
 بغير معنى لا شئمال قولنا وكنت على شفا حفرة الخ شفا كل شئ طرفة وشيفره أي كنتم على  
 شفير جهنم مشرفين على دخولها والتهافت فيها بشرككم وكفركم إذا لو كان أدرككم الموت في  
 تلك الحالة لوقعتم في النار وهذا الشارة إلى قوله تعالى واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم  
 أعداء فالت بين قلوبكم فاصبحتم بنعمة اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها  
 والخطاب لأصحاب النبي صلى الله عليه وآله وكنتم يا أصحاب محمدا على طرف حفرة من جهنم لم يكن بينكم وبينها  
 إلا الموت فانقذكم الله منها بأن أرسل اليكم رسولا هذا لكم الأمان ودعاكم إلى الهدى فنجوكم  
 بأجابته من النار وإنما قال فانقذكم منها مع أنهم لم يكونوا فيها لأنهم كانوا بمنزلة من هو  
 فيها من حيث استحقاقهم لدخولها واشرافهم عليها وفي عن الصادق عليه السلام فانقذكم منها  
 بمحمد صلى الله عليه وآله نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله والضيمن في منها للحفرة والنار والشفاء  
 ثابته ثابته ما أصيب إليه أو لأن الشفا بمعنى الشفة فان شفا البئر وشفها طرفها كالجنا  
 والجانبه وأصله شفو بالواو قلبت الواو الفاء في المذكر وحذفت في المؤنث قال الأخفش لما لم  
 يحرف في الأمانة عرف أنه من الواو لأن الأمانة تكون من البناء والثنية شفوان وجمعة شفا  
 ومنه قولهم اشفي فلان على كذا أي اشرف عليه كاشراف المريض على الموت وقوله تعالى شفا  
 جرف هار أي طرف موضع جرفه السبؤل أي أكلت ما تحتها وهار مقلوب من هائر مثل قولهم

الكاملين

شفا



منه في

منه في

منه في

منه في

شاك السلاع واصله شاك السلاع على وجه قولها مذكور الشارب في نهضة الطامع  
 مذقة الشارب بضم الميم شربة وهو ما يذوق ويشرب مثل الغرة بمعنى ما يعرف من قولهم  
 الشئ اذوقه ذوقا ومذاقا ومذاقة واصل الذوق اذراك طعم الشئ بواسطة الرطوبة المنبثة  
 بالعصب المفروش على عضل اللسان وقد يطلق الذوق على نفس تلك القوة وعلى القوة  
 الاذراكية التي لها اختصاص باذراك لطائف الكلام ووجوه محاسن الحقيقة وذوق ما عند  
 فلان خبرته وجربته واذقه الله وبالأحرار اصابه به والنهضة بالضم الفرصة من قولهم  
 انه نهضها اعنتها وبأدروقتها وناهضتهم الفرص اذ اذرتهم اليها والاصل من قولهم  
 رائسه نهض من باب صنع حركة والفرصة محل الحركة والعمل بالشئ وزمان المهلة ونهض فلان راعته  
 اذ دفعها في السبر ونهض لكذا انه نهض لساولة والمراد من كونهم مذقة الشارب كونهم قليلين  
 ومن كونهم نهضة الطامع كونهم محل نهضة كناية عن القلة ايضا اذ كنتم اذلاء قليلين بكاذان  
 يخطفكم الناس بسهولة وكذا قولها غم وقبسة العجلان وموطى الاقدام والقبسة بالضم شغلة  
 من نار تقبس من معطها وكذلك القبس والقباس والقباسها الاخذ منها وفي حديث علي ادر  
 قبسا القابس اظهر فوراً من الحق لطالبه والقباس طالب النار واخذها وكذلك القبس  
 قد يستعار ان لطالب العلم والاضافة الى العجلان لبيان القلة والحفازة والعجلان صنف من  
 العجلة وموطى الاقدام مثا شهور في المذلة والعلوية والاقدام جمع القدم وموطىها محك  
 وطىها والطرق بالفتح يركبها وبالفتح فالفتح فالتكون ماء السماء الذي يتول فيه الابل وتبعه ويل  
 هو منقع الماء من الطريق بضم الطاء بمعنى الذوق وسمى الابل بالليل طارفا لاحتياجه الى  
 دق الباب ومنه حديث علي انها خارقة طارفة اذ طرقت بخير ومنه الدعاء اهونك  
 من طوارق الليل الا طارفا بطرق بخير والطارق النجم المضيئ الثابت والسماء والطارق  
 فتر الطارق فيه بالكوكب الذي يبدو بالليل وما ادر بك ما الطارق النجم الثابت فبل  
 المضيئ كانه ثقب الا فلاك بضوئه فينفذ فيها القتي قال الطارق النجم الثابت وهو نجم العذاب  
 ونجم القبة وهو دخل في اعلى المنازل وفي الحضانة عن الصادق ع انه قال لرجل من اهل اليمن  
 ما ارجل عندكم في النجوم قال النجم فقال ع لا نقولن هذا فانه نجم امير المؤمنين  
 وهو نجم الاوصياء وهو النجم الثابت الذي قال الله في كتابه فقال له الهان فابغى بالثابت  
 قال لان مطلعته في السماء السابقة وانه ثقب بضوئه حتى اصناعت في السماء الدنيا فمن ثم سماه



اسم النجم الثاقب ويطلق الطريق على السبيل لأنه فعل بمعنى مفعول حيث أنه يدق بالأرجل والطرق  
 على آلة الدق كونه كذلك والاقنابان أخذ القوة من اقنانه بقتلته اقنابا وقد قلب التاء  
 الثانية ذالا للحقة أي أخذته قوتها لنفسه والورق بالتجريب ورق الشجر والمراد بيان احتياجهم إلى  
 أكل مثله لغاية الفطر والمجاعة وفي بعض النسخ وتقتادون الفد وهو بكسر الفاء وتشديد الدال  
 سبب يفقد من جلد غير مذبوح كناية عن كون كلهم من لا شيء الخشن كالورق والفد كون شربهم  
 من المياه العفينة كالنبيع والطريق وحاصل المراد من الفقرات المذكورة وصفهم بجنابة المشرب  
 خشونة المأكول لعدم اهتدائهم إلى ما يصلحهم في دنياهم لفقرهم وقلة ذات يدهم وخوفهم من الأعداء  
 والأذلة جمع الذليل كالأغرة جمع غيرة والخاسي الضافر المبعد كناية عن الذليل أيضا من خسران الكلب  
 خسار طرده وفي حديث الدغاة وأخسأ شيطان بهيمة وصل إلى مسكنه صاغرا مطرودا وبعد خسأ  
 الكلب يتعد ولا يبعد بمعنى انحسأ قال تعالى أخسأوا فيها ولا يكلون وصل الخسأ هو لا يبقا والبعد  
 بمكرهه وقوله تعالى كوني أفرقة خاسين أي بايديهم مبعدين وينقلب إليك البصر خاسئا وهو  
 حير أي مبعدا وهو كليل والخطف سلب الشيء بحفنة وأخذته بسرعة من قولهم خطف خطفا  
 من باب تعب سلبه بسرعة ومن باب ضرب لغة أيضا حكاهما الأخفش والخطفة والخطفة مثله  
 وخطفه يخطفها مبالغة فيه قال تعالى لا من خطف الخطفة أي خلس خلفه من كلام الملائكة و  
 يتخطف الناس من أرضنا أي سلب والخطاف بالفتح هو الشيطان يخطف السمع أي يسترقه وقوله  
 تعالى فتخطف الطير وتهوى به الروح في مكان بحيث كل منهما كناية عن الهلاك وقولها من خولكم  
 أي من جوانبكم والمراد الجوانب الأربعة كناية عن الاطاعة والأخذ على الوجه الأكمل والكلام المذكور  
 اقتباس من قوله تعالى واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس من  
 حولكم فأوذكهم وأبدكم بنصره ووزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون وفي نهج البلاغة عن أمير  
 المؤمنين أن الخطاب في تلك الآية لفرض خاص والمراد بالناس سائر العرب ولا عم منها ومن العجم  
 واللتبا بفتح اللام وكسر التاء تصغير التي وجوز بعضهم فيه ضم اللام وفتح التاء وهما كناية عن  
 عن الذاهبة الصغيرة والكبيرة فاللتبا للذهبة الصغيرة واللتا للكبيرة ويحل بالعكس أي اللتبا  
 للكبيرة والتي للصغيرة تشبها بالجهة فإنها إذا كثرت سميت أصغر لأن السم بإكل جسدها وقال  
 ابن قيم في شرح نهج البلاغة أن اللتبا والتي كالمثل وأصله أن رجلا تزوج امرأة صغيرة ضئيلة الخلق  
 ففاس منها شدا فظلمها وتزوج طويلا بعد ذلك ففاس منها أصغا فذلك وظلمها

معنى  
 الفد  
 الخشن

معنى  
 الخسأ

معنى  
 اللتبا



ثم شل هل تزوج فقال بعد النبا والى لا تزوج ابدا وقبل ان اللبث كناية عن العمرة والى عن  
 النحلة والمراد بعد الفضة الصغيرة والطويلة تظهر قوتهم فصيرة عن طوبى كناية عن الاجال  
 بعد التقصيل والتقصير بعد التطويل قولها ثم وبعد ان نبي بهم الرجال منى بهم على صيغة المحبو  
 الى ابلى بهم من قولهم منوتة ومنبتة اذا ابتليت ومنه المني الى طلب الابلاء والوصول والمنا  
 المقصود والمفرد وغير ذلك وبهم كسر الشجران لانهم لشدة باسهم لا يدرك من ان يوتون جمع  
 البهمة كغرفة وغرف وفي صر عن ابي عبيدة البهمة بالضم الفارس الذي لا يدرك من ان يوت من شدة  
 باسه ولجمع بهم ويقال للبحر باسهم ومنه قولهم فارس بهمة وليت غابة وامرهم اى الامانة  
 له واهميت الباب اغلقته واما البهمة بالفتح فهي ولا الضمان والجمع اليهم يحذف الناء وجمعه  
 بهام بكسر الباء والذوقان بضم الذال جمع الذئب بالكسر يحمر ولا يهزم واصلة الهز والانتى ذئبة  
 وجمع القليل اذوب والكثير ذئاب وذوقان بضم الذال وذوقان العرب لخصوصهم وصغارهم البذر  
 يتلصصون لاقالهم ولا اعتماد عليهم ويستلبون من الناس اموالهم فيشبهها بالذئاب في ذلك  
 الاوصاف وا وضمة ذئب ذئاب والمردة جمع المارد مفرده مارد من باب قتل وسرق وكرم  
 اذاعة فهو مارد ومرد واعي النفاق اى عنوا واسمروا عليه ومنه المريد بمعنى الغاية في قوله تعالى  
 شيطان حريذ ومغى الغار عن البحر والظاهر شره من قولهم شجرة حريذ اذا سقط ورقها وظهرت  
 عذائتها وورمله حريذ لا نبت فيها ومكان امره لا نبات فيه وعصر امره لا ورق عليه غلام امره  
 لا شعر في وجهه ومرد الغلام من باب تعب اذا ابطأ نيا وجهه وقبل اذا لم يبت لحيته ومرد الرجل  
 بالضم مراده اى صار غائبا شديدا والمراد من مرده اهل الكتاب عنانهم المنكبرون البخاؤون  
 للحد الذي فرقوا عليه والمراد من اهل الكتاب هم اليهود والنصارى والمجوس والاصل في اهل  
 الكتاب هم اليهود والنصارى اهل الانجيل واما المجوس فلما كان فيهم شبهة الكتاب المحفو  
 باهله وهم ينسبون بينهم الى ابراهيم ويقولون انهم من اهل ملته وانهم يعلمون لصحفة على ما ذكر  
 وفي الخبر ان اهل مكة كتبوا الى النبي والمشركين ان ياخذ منهم الجزية ويقرهم على دينهم فكتب  
 النبي اليهم ان ذلك احكم مما هو بالنسبة الى اهل الكتاب واما غيرهم وهم اهل الحرب فليس  
 احكم الشرع في حقهم الا الامان والقتل فكتبوا اليه انك اخذت الجزية من مجوس هجر موضع  
 باليمن وهم ليسوا من اهل الكتاب فكتب اليهم انه كان لهم نبي يقال له جماناس وقد جاء اليهم  
 بكتاب من الله كبوه في اثنا عشر الف جاز فقتلوا نبيهم ولحقوا كتابهم وفي التواريخ ان

منهم  
 من  
 لا

منهم  
 من

منهم  
 من



نبيهم كان يسمى بزردشت الحكيم المعروف ووفاته مشهورة وكتابه الذي اتى به برعه من الله  
 مسمى بنند و قد شرحه وسماه يازندتم شرح الشرح فسماه يايانند وله اسم اخر ايضا ذكره  
 مع بعض تفاصيله في البرهان كتاب وبالحكمة فلم يشبه الكتاب فالحقهم الشارع باهل  
 الكتاب وسمي عنهم بالكافر المحرجه ولم يجعل من اهل الكتاب ام الا نباء السلف مط وان كانوا  
 اهل الكتاب ايضا لانهم انقضوا في الاعصار الماضية ولم يبق منهم اليوم على الارض ياقند  
 لذا طرحو وتركوها بالمره قولهم كلما اوقدوا نار الخ الايقاد الا شغال من اوقدت النار  
 ايقاد اوقدتها ووقدوا من باب عدو وقود بالضم ام اشعلتها ووقدت النار تقدر وقودا  
 اشعلت بعد كبحه ولا بعدى والوقود بالفتح ما يوقد به كالخطب نحوه ووزن فقولنا  
 بفعله كالوصوء بفتح الواو لما يوصاء به والسحور لما يسحر به واما بالضم فالكل مصدر واسم  
 مصدر وقوله تعالى فاوقد يا هاهما ن على الطين اى فاجع النار على الطين واتخذ الاجر ونار  
 الله الموقدة اى المشعلة المشعلة والمراد من الحرب في الخطبة حرب الرسول اى كلما اوقدوا نار  
 لحرب مع رسول الله اطفاها الله فيخربهم من السماء كاطفاء النار بالماء وقيل المراد ان  
 كلما ارادوا مكر النبي وديروا خديعة بالنسبة اليه ابطلها الله سبحانه وفي لفظ كلما دلالة  
 على ان هذه الحالة كانت مستمرة فيهم وكانت جنود نصر الله تعالى نازلة على نبيهم في جميع الامكن  
 والارضه ونجم الشئ نجومًا من باب فعداى طلع وظهر وكذلك نجم النبت كلما طلع النبت  
 ظهر فقد نجم وقد خسر بالنجم منه ما لا يقوم على ساق كما خسر القائم منه على الشاق بالشجر ومنه  
 قوله تعالى والنجم سجّدان ولعل اطلاق النجم على الكوكب هنا بمناسبة الظلوع والظهور  
 والنجم ايضا كوكبا الشئ بخصوصه هو اسم علم له كرنيد وعمر وفي الخبر هذا اتيان نجومه  
 اى وقت ظهوره وفلان منجم الباطل والضلالة اى مظهرهما ومعدنهما ويقال نجم السن او  
 القرن اى مظهر من اللحم والجلد والقرن كناية عن القوة وفسر قرن الشيطان بامته ومتابعيه  
 والمال والحد وفقره اى فتحه وفقره انفتح بعد ولا يبعد واقتر النجم اى ظهر ظهورا قويا  
 وذلك في الشئ لان الثريا اذا كبد السماء من نظر اليه فقره وفي حديث موسى فاذا  
 هي حبة عظيمة فاغرة فاها وفي حديث النابغة الجعدي كلما سقطت له سن فغرث له سن  
 اى موضع سن كناية عن طلوع السن وفي الحديث لا بغض الرجل فاخرافاه الى ربه يقول  
 يا رب ارزقني الخ والفاغرة من المشركين الطائفة الغادية منهم ثبثها بالحق والسبع ويمكن

في  
 معنى

في  
 معنى

في  
 معنى







مجلس  
مجلس  
مجلس

مثل افضل وافاضل اجراء له مجرى الاسماء واصله من خص فلان لخصا من باب فربا ذاجا  
 فهو مختص وقد يقال رجل مختصان كعربان وعربان بمعنى لا يختص بالفارسي والاعمى ورجلها  
 بل صماخها والاختصاص كان له بالنار من خدم النار خودا من باب قتل سكن له بها ولم  
 يطفأ جرها واخذها انا اسكنها وحمد المريد من ضي عليه اوصاف محمودا وروحه كهوله تقاذا  
 هم حامدون امهتون وخود لا تسان صوته وسكونه عن الحركة وفي المصخر خدمت النار خودا من  
 باب غلغلت فلم يبق منها شئ قبل سكن لجهها وبقي جبرها كما اشهر اليه والاهب بالتحريك انفا  
 النار في صر له بالنار لسانها وقوله تعالى ثبت هذا اليه له يقال الشبح ابو على قرا بن كثير اليه  
 يسكون الهاء والناقون بفتحها وابو له هو ابن عبد المطلب عم النبي وكان شديدا العداوة  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل اسمه كنيته وقبل اسمه عبد الغر فسمي بذلك الحسنه واشراق وجهه وكانت  
 وجناه كانتا ناله هبان ونله بالنار والهبت انفلت والهبتا او فلدها وبطلق الله الهبت على  
 الغبار والشاطيع كالدهان ايضا ووطي الصماخ بالاحص كناية عن الفهر والغلبة على ابلغ وجه  
 وكذا اخاد الله الهبت بماء السيف استغارة بليقة شائعة قالت عليها السلام فكدودا في ذات  
 الله بمجنه كذا في احبار الله قريبا من رسول الله سيدا في اولياء الله متمرنا صحا مجدا كادجا  
 وانتم في رفا هبت من العيش وادعون فاكهون اميون تترصبون بنا الدوائر وتوكون  
 الاخبار وتكصون عند النزال وتفررون من الفئال فلما اخار الله لنبيه دار انبيائه  
 وماؤه اصفيائه ظهر فيكم خسكة النفاق واسمل جلباب الدين ونطقوا ظم الغاوين و  
 تبع خامل الا فلبس وهدد فينق البطلين فخطر في عرساتكم واطلع الشيطان واسر من معيره  
 هائبا بكم قالفاكم لدعوتيه مستحبيين في العزة فيه ملا حظين ثم استهصنكم فوجدكم  
 خفاقا واختمكم قالفاكم غصنا با قوسمتم غير ايلكم ووردتم غير مشرككم بيان  
 مكودا حال من اخاه او ضميره وكذا فابعد من الاوصاف المنصوت والمكود من بلغ الغب  
 والاذنى من الكذب بالفتح بمعنى الشدة في العمل وطلب النكب ونحوه وكذا الرجل من باب فعدا عتبه  
 وفي الحديث ليس من كذا ولا كذا بيان له ليس خالصا لبعبك وتعبك وفي الحديث الكاد على  
 عباله فله كذا اي المكثب لهم القائم بامورهم والساعي الكاد نفسه لاجلهم وذات الله قال  
 الفاضل المجلسي المراد بذات الله امره ودينه وكل ما يتعلق به تعالى انتهى والذات في الاصل  
 مؤنث ذواته محذوفة واماعينه فيل باء ايضا لانه سمع فيه الامالة وقبل واو قال في

مجلس

مجلس



المعر وهو الأقرب لأن باب طوي أكثر من حتى ووزنه في الأصل ذوى وزن سبب فيعرب  
بالحروف ولا يستعمل إلا مضافا إلى اسم جنس فيقال ذو علم وذو مال وأما اللفظة ذات فهي  
وإن كانت بمعنى الصاحبة والنساء فيها للتأنيث لكن لوحظ في النسخة جهة البدلية عن اللام المحذوفة  
ولذا جعلت ممدودة مثل ناء اخن وبنت وصارت جزء الكلمة وأعربت اللفظ بالحركة وقبل  
في النسبة إليها ذات بمعنى جلي فطرية بلا تغيير مجازي للنساء ولهذا فلا تستعمل بمعنى الحقيقة  
بلا ملاحظة معنى الوصفية فيقال ذات الشيء بمعنى حقيقة وماهية ولهذا أيضا جاز استعمال  
في الله فيقال ذات الله مع أنهم صرحوا أن كلاً يطلق على الله لا يؤخذ فيه الناء وإن كانت ناء  
المبالغة لكون الناء ناء التأنيث من حيث الأصل تبعيداً للتأنيث للصورة أيضاً عند النسخة  
الأدب وبالإجماع فيطلق الذات البحث البات على هذا الذات المستجمع لجميع صفات الكمال و  
يؤخذ بأوصاف هذا اللفظ مذكورة إذا كان صاحب الذات مذكراً واطلاق ذات الله مثل  
اطلاق جناب الله ووجه الله وقد وقع إطلاق ذات الله في قطب المعصومين وفي الأخبار و  
الأدعية كثيراً فلا ينبغي أن ينكر وقوع ذلك في الكلام القديم حتى كما نرى من هذه الخطبة  
الشريفة وغيرها مثل قوله على مسوس من ذات الله وغير ذلك فلا ينبغي أن ينكر وقوع ذلك  
في الكلام القديم حتى قال ابن برهان من النجاة قول المتكلمين ذات الله جهل لأن اسماء تعالى لا  
يلحقها ناء التأنيث فلا يقال علامة وإن كان أعلم العالمين قال وقوله الصفات الذاتية خطأ  
أيضاً فإن النسبة إلى ذات ذواته لأن النسبة ترد الاسم إلى أصله ولا يخفى بطلان ما ذكره فيها  
لواستعملت على الأسماء على ما مر إليه الإشارة وقد اشير إلى جواب ما ذكره وانكر بعضهم كون  
الكلمة عربية وهو أيضاً غلط وبالإجماع فالذات على الأسماء يستعمل كثيراً بمعنى النفس حقيقة  
والسر والكنه وغير ذلك وقوله تعالى والله أعلم بذات الصدور أي بواطنها وخفائها  
واسرارها وأصلها ذات بئكم حقيقة أحوال بئكم أي أصلها ما بئكم من الأحوال وذات هو  
وليلة وغداة أي حقيقة ما يستعمل منه الفعل أيضاً فيقال تلذذت الشيء من باب التفعّل  
صار محققاً حقيقة كما يقال تبحر الطين أي تحقق فيه حقيقة الحجارة وفي نسخة الكشف بك  
دوياً في ذات الله والدوئ بالفتح فعول صفة من أب يداب دوياً بالضم كقب وزنا ومعنا و  
الأجناد مبالغة في الجند وقد غرر الإشارة إلى معنى المادة والمراد من جلاله أحكامه فطناً وأمر  
ونواهيته والمراد به رضاه الله قريباً من رسول الله لأن علياً كان أقرب الناس إليه بالف



الصورة من حيث النسب المظاهرة وبالفريق المعنوي من حيث الشرف والمنزلة سيدنا اينا  
 الله ام كان على غير سبيلهم كما ان النبي ص كان الانبياء وهو خاتم الاولياء كما كان انه خاتم  
 الانبياء وفي بعض النسخ سيد اولياء الله بالنسبة مع الاضافة بحذف في وقته بالجر ايضا  
 ح صفة او بدلا او عطف بيان من رسول الله والمتمم اسم فاعل من الشتم في الامر بمن  
 الحمد والاهتمام فيه واصله من قولهم شتموا زارة عن ساقه تشييرا ورفع ثم يقال شتموا امر  
 اي حفت واسترعه وحده وشتموا اسمهم او سلته واشتموا الامر وشتموا تحية وفي حديث سبط  
 شتم فانك ما ضي الامر ورجل شتم كثير ترمي بالغد منه والنسخ بضم النون هو خلاص  
 والصدق في المشورة والعمل ونحوهما من نصحت لربنا نصيحة نصحا ونصيحة وهذه هي اللغة  
 الفصيحة وعليها ورد قوله تعالى ولا ينفعكم نصحي ان اردن ان انصح لكم وفي لغة بعد  
 بنفسه اى بدون اللام فيقال نصيحة نصحا قال النبي في نصيحة بني عوف فلم يقبلوا  
 رسول ولم تنجح لديهم رسالته والفاعل ناصح ونصيحة وقال الشيخ ابو علي في قوله تعالى تو  
 ثوبة نصوحا هو فاعل من النصح وهو خلاف الغش والثوبة النصوح هي البالغة في النصح  
 التي لا ينوي فيها معاودة المعصية كان الاثنان بالغ في نصيحة نفسه بها وقبل هي ندم في  
 القلب واستغفار باللسان وترك بالجوارح واخما وان لا يعود وقبل هو من قولك نصحت الثوب  
 خطته اعتبارا لقوله ثم من غتاب خرو ومن استغفر وفاقا ثوبة صحيحة موجبة لغفران قبل  
 النصيحة لله الاعتقاد في هذا بنية واخلاص البنية في عبادته ووضعه الحق فيه والنصيحة  
 لكتاب الله هو التصديق به والعمل بما فيه والذب عنه دون تاويل الجاهلية وتخريف الغالبين  
 وانتحال المبطلين والنصيحة لرسول الله التصديق بنبوته والانقياد لما امر به ونهي عنه  
 النصيحة لا تكون في حق واما استبقها السامع لصعوبتها ومجمع جميع معاني النصيحة  
 المخصوصة في العمل والنية وكل شئ خاص فله نصيح والناصح من الغسل وغيره هو الخالص المحض  
 والانتصاح قبول النصيحة في المشورة والمجد اسم فاعل من اجد اجد اجد بمعنى جدد اجهد  
 والظاهرات الهمة فيه للصبر وفيه صاذا جدد واجتهاد ويجوز جعلها للمبالغة يقال جدد  
 في الامر واجد فيه بمعنى والكادح من الكدح بمعنى العمل والسعي ويجني بمعنى الخدش والكسب ايضا  
 يقال هو يكدر في كذا ام يكدر وقوله تعالى انك كادح الى ربك كدحا ام تشع بجدا واجتهاد  
 للدين صاذا الى ربك ام مالك اليه فتروا للقاءه ولا تشع للدين واصابة فكدر وجهه

الى الله

الذنوب

والتجدي

التجدي



٢١٣  
الرفاهية

انه خدشه وفلان يكدر لعباله ويكندج لهم اى يسعى لاجلهم والرفاهية بفتح الراء وتخفيف الباء  
بمعنى الاثاع كالرفاهية يقال دفع العيش بالنعيم اى الشئ ولان وهو في رفاهية من العيش اى سعة  
ورفها رفها من باب نفع ورفوها اى اصنافها واسعة من الرزق ويتعد بالهمزة والضعيف  
فيقال ارفهته ورفهته فترقه وفي الخبر انه منى عن الارفاه وهو التوسعة للنفس بكثرة التذوق  
والنعيم وقيل التوسعة في المشرب والمطعم وهو من الرقة في ورد الابل وهو ان رد الماء منى شاة كما  
يقال رفهت الابل اذا وردت الماء كل يوم شاة واصل المراد ترك النعم والدعة ولين العيش لانه  
من رضى العجم وادى باب الدنيا وفي حديث جابر اذا ان يرفه عنه اى ينفس عنه ويخفف وفي حديث  
ابن مسعود ان الرجل يتكلم بالكلمة في الرفاهية من سخط الله نرويه بعد ما بين السماء والارض  
اى ينطق بكلمة على حسان ان سخط الله لا يلحقه ان يظف بها فهو في الرفاهية من سخط الله على حسان  
وربما وقعت في مهلكة عظيمة عند الله والعيش الحيرة وقد عاش الرجل معاشا ومعيشا وكل  
واحدة منهما يصلح ان يكون مصداق وان يكون اسما شاملا معيب بمال وميل واعاشه الله عيشة  
راضية ويقال في معيشة معيشة ايضا والجمع معاش بلا هاء اجمعها على الاصل اى المعيشة تنقلبه  
مفعول والباء اصلية متحركة فلا ينقلب في الجمع هزوز وكذلك مكابيل ومبايع ونحوها وان جعلها  
على الفرع هزوز وشبهت مفعلة بفعلة كما هزرت المصاب لان الباء ساكنة ومن النحويين من  
يرون انهم لم يسموا من يركعهم الهزول لانه بناء على ان الباء والواو اذا وقعت بعد الف تاندة قلبت  
هزوز قاعدة مطردة كما في كساء ورواء فتأمل والتعشير تكلف اسباب المعيشة وقد يطلق  
المعيشة والعيش على الاشتغال باسباب العيش والنعيم بمقداماته وعلى مكسب الانسان الذي يعيش  
به وواو عوز خبر قولها وانتم والحاج متعلق به من الدعة وهي على ما ذكره الجوهري السعة والخفض  
تقول منه ودع الرجل بضم الدال وفتحها وداعة بالفتح ودعة فهو وديع اى ساكر زابط الجاش  
غير مضطرب الخال ووادع ايضا ويقال نال فلان المكارم وادعاه من غير كلفة ولعل قولهم يدع  
بمعنى يذر ما خوذ من ذلك ايضا فان السكون في السلم التزاد ومنه الوديعه بمعنى الامانة المروكة  
عند الغير يدع بهذا المعنى قيل لا فاضله اى لم يستعمل له فاضل انما يستعمل بدل ما فيه ترك لاودع  
ولذا قالوا واما نوا مضى يدع ويذر وهو ضعيف الا انه لا كلام في الندرة والقلة وقرع جماعة  
قوله تعالى فاودعك ربك وما قل بالتخفيف بمعنى ما ترك كما انه يحجب بالضعيف ايضا هذا  
المعنى من الوداع بمعنى التزل والمفارقة والهجور ورد في الاخبار ايضا ونقله الفراء مستعملا في

الرفاهية

الرفاهية



كلام العرب فلا وجه للأمانة واود عنه مالا اى حبلته ودبغه عنده واودعنا اى قبله  
 للودبغه فيكون من الاضداد واستودعته ودبغه اى استخفظناه اناها قال الشاعر استودع  
 العلم فرطاسا فضبعه فبشر مستوع العلم الفراطيس والفكاكة بالضم المزاح وبالفتح المضاد  
 من فكه الرجل بالكسر فهو فكه اذا كان طيب لنفسه زاحا والفكه ايضا الاشروالبطر وقوله  
 قوله تعالى ونعمه كانوا فيها فكهين الحاشرين وفكهين اى ناعمين ومجيبين بما هم عليه والمفاكة  
 الممازحة وفي الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم من فكه الناس مع الصبي وفي حديث زيد بن ثابت ان كان  
 من فكه الناس اذا خلا مع اهله والفكاكة ما يتفكه به الانسان اى يتنعم باكله وطبا كان او  
 نابسا كالزبيب والوطب واللبن والبطيخ والرمضان وقوله تعالى فيها فاكهة وتخلو رمان من  
 باب عطف الخاص على العام لزيادة الاهتمام ومن قال من جهة تخصيصها بالذكر بعد الفاكهة ان  
 التخلو الرمان ليسا من الفاكهة فهو من جهة الجمل بلغنا العرب في ذكر التخصيص بعد الاجمال و  
 ذكر الخاص بعد العام لفوائد يقتضيه الحال والمقام وقوله تعالى فظلمت فلكهون اى تعجبون بما  
 اصابكم وها صلاه شدمون وامنون اى مطمئنون وقد مر الاشارة الى معنى تلك المادة وفي  
 رواية ابن ابي ظاهر وانتم في بلهنية وادعون امنون قال ابو هريرة في بلهنية من العيشين بضم الباء  
 وفتح اللام اى سعة ورفاهة وهو ملحوظ بالخامسة بالفتح في اخره وانما صار باء لكسره فافلها و  
 يقال بلهنية من العيش كدخرية اى وفي الكشف وانتم رفهية وهي مثلها لفظا ومعنى والظاهر في  
 بلهنية ورفهية زيادة الوزن والباء والاصل من ابله والرفه والترجيح الانتظار يقال  
 ترجعت فلوم زيدا اى انتظرت شيئا ذلك ومنه المترجى للمحذور اصله من قولهم رجس  
 بالمكان اذا رفسه واقام به وقوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربصا ربعة اشهر اى تمكثا ربعة  
 اشهر وقوله تعالى قل كل مترجى اى منظر للعاقبة وترجى الدوائر تربصا زولها والذين  
 جمع الدائرة وهي صروف الزمان وحوادث الايام والعواقب المذمومة لكونها دائرة على الانا  
 ومحيط به واكثر ما شغل الدائرة في محول النعمة الى الشدة وكل نابذة دائرة سوء اى كنتم  
 تنتظرون نزول البلاء علينا ونزول النعمة عنا والتوكف التوقع من التوكف بعض الوقوع  
 من قولهم وكف المطر اى وقع فيقال توكف اى انتظر وقوعه ويقال توكف الخبر اذا انتظر  
 بلوغه ووصوله والاخبار جمع خبر والمراد بها هنا اخبار المصائب والفقر والتوائب  
 في بعض النسخ توكفون الاخبار بالباء المشاة تحت يقال واكف في الحرب اى واجهه التوكف

كلام العرب  
 مفهومي

كلام العرب  
 مفهومي

كلام العرب  
 مفهومي

كلام العرب  
 مفهومي

كلام العرب  
 مفهومي



الاجسام والناظر عن الشئ والرجوع الى ولاء فهمهم يقال نكص على عقبيه من باب ضرب و  
 نصرا في رجوع الفهمهم والتزل بالكرس المنازلة والمنازعة وهو ان ينزل الفران عن بابها  
 الى خيلها ما يضاربها والفرار من الفئال والهنيم والمقصود من تلك الفقرات انهم لم يزالوا يقتل  
 وعن الجهاد ناكس وعن النهوض الى التزل فاعدين والمراد من دار البناء هي الجنة والدرجات  
 العالية منها مما يليق بالانبياء وكذلك المراد من ماوية الاصفياء وقولها ما ظهر فيكم حكمة  
 التفاف الحسكة بالتحريك العداوة وكذلك الحسكة كما في بعض النسخ يقال في صدح حكة و  
 حسكة اي ضعف وداوة استغاثة من حرك السعدان وهي عيشة شوكها ما مل حرجة وهي شوك  
 صلبة معروفة الواحدة حكة ويقال حرك الصدر على فلان اي ضار عليه ذاك حكة وداوة  
 واطلاق الحسكة على العداوة لانها تؤثر في القلب تؤذنه كالشوك فالمراد من حكة التفاف  
 العداوة الحاصلة به ومعه على سبيل الاستغاثة والاضافة ببيانته واسم هو فعل من قول  
 سمل الثوب كسخر سمول اي ضار خلفا ومبعناه اسمل وثوب سمال جمع سمل بالتحريك بمعنى  
 سمل كان كل قطعة منه سمل مثل برقة غشا ونطفة امشاج والجلباب بالكر المحقة قيل  
 ثوب واسع للبرقة غير المحقة وقيل هو ازار ووراء وقيل كالمقنعة يغطي به المرء رأسه و  
 صدرها وظهرها وقيل غير ذلك والكاف من قولك كطمت الغنظ من باب ضرب كطما  
 وكطومتا اذا مك على نفسك من على صمغ او غنظا وفي التبريد الكاظمين الغنظ وقد  
 مر الاشارة الى معنى المادة والمراد هنا الساكن من جهة الخوف عن عذاب النبي صلى الله عليه  
 والكاظم غنظه من جهة نهايته والفاوون الضالون اليهم يكون في الجهل والباطل من غوى  
 بغوى غيا وغواية قال تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون وفسر واي قوم وصفوا على بغى  
 حلالا وخراما بالسنة ثم خالفوه الى غير وقوله تعالى والنجم اذا هوى فما ضل صاحبكم  
 وما عوى اي ما انهمك في الجهل والباطل وسوف يلقون عيا الى حيث وضلاله والاسم ايضا  
 القواية بالفتح وينبع الشئ من باب منع وقيل ضرب بنغا وبنوغا بالغير المعجمة اي ظهر ونبغ  
 الرجل اذا لم يكن في ارض الشعث ثم قال واجاد منه التواضع من الشعراء ونبغ فيهم التفاق اذا ظهر  
 ما كانوا يخفونه من التفاق واشهر ومنه ابن النابغة اعمر بن العاص لما ظهر لها في الزناء و  
 شهرها ونبغ ايضا في الشعراء قال واجاد فظهر واشهر واحامل من خفي ذكره وصوته  
 وكان ساقطا لانه له ما خوذ من خمل المنزل حمولا من باب نصر اذا عفى ودرس واخملنا

مفاتيح

مفاتيح

مفاتيح

مفاتيح



واذكروا الله ذكرا خاملا اي متخفضا بوقر الجلاله والمراد بالافلين الاولين من  
قولهم اقل الشئ اقولا اي غاب وكذا اقل فلان عن البلد اي ساو ذهب فلت الشمس اذا  
غربت والافل الزائل المنقر ومنه قوله تعالى لا احب الا فلين والهدير النصور بقا هذه  
البعير هدير من باب ضرب بصوت وورد صوت في حجرة وهدر الحمام هدير اي سجع و  
القيئو الفحل المكرم من الابل الذي لا يركب ومنه قولهم تقنيق الرجل اي تنعم وفي بعض الروايات  
ونطق خامل الاولين وفي الكشف فطق كاظم ونسج خامل وهدر قيئو الكفر والحاصل  
انه لما مات النبي ص اظهر اهل النفاق نفاقهم ونطق الذين كانوا من مهابته النبي ساكين في زواجر  
الحقول اقلين قولها فمخطر في عرصاتكم الخ يقال خطر البعير بذنبه يخطر بالكسر خطر اي يتحيز  
وخطرا اذا حركه مرة بقلعة وضرب به فخذبه ومنه قول الحجاج لما نصب المجنون على الكعبة  
خطا ذكرا يحمل القيئو شبه رماها بخطر ان القيئو وخطر ان الرجل اهترزه في المشي ويتحيزه  
فلاز يخطر في مشيته اي ينمايل ويمشي مشية المتعجب بنفسه ومنه الحديث احب الخطيرين الصغير  
وابغض الخطيرين الطرقات والعرصة كل بقعة بين الدورات اي بين زواجر من بناء وفيه  
والجمع العراض والعريات ومغز الرأس بكسر الراء ما يخفي فيه من غرورت الشئ بالابوة غرزا  
من باب ضرب اي ادخلتها فيه ومنه غرورت رجلا في المغرزا اذا وضعتها فيه قبل اقل في الكلام  
لشتم الشيطان بالفتنة فانه انما يطلع راسه عند ذوال الخوف وبالرجل الجرح المقلد على  
امر فانه مبدل عنقه اليه والهاثف الصائح من الهناث بالكسر يعني الصباح من هتف به هتفا  
وهنا فامس باب ضرب صااح به ودعا وهتف الحماة صوتت وهتف به هتافا سمع صوته  
لم ير شخصه وفي حديث جبريل هتف بالانصا اي نادى نادىهم وفي حديث بلال فاجل هتف  
بربه اي جعل بدعوه ويناشده وقولها ام الفاكم اي وحدكم ومنه قوله تعالى الفوا بانهم  
ضالين وقولها ام لدعوتهم متعلق بقولها مستجيبين والقرة بكسر الغين الاغتر والافتداع  
والغفلة من الغرور ورجل غرور اي غرير غافل عن الدنيا وتقلبها على اهلها ويقال  
غره ام اوقة في غفلة فهو مغرور واغتر بالشئ خلع به واغتره ام اناه على غفلة والغرور  
الشيطان لانه يغري الانسان في الغفلة ومنه قوله تعالى ولا يغرنكم بالله الغرور وكل ما ينو  
الغفلة للانسان فهو غرور ولو كان هو الشئ وزينة الدنيا وفي الخبر المؤمن غروريم و  
النافوخ لئيم اي المؤمن ليس بذي نكر فهو ينجذع لا يقابله وليس هو ضد الخب اي المؤمن

منه  
مفرد

منه  
مفرد



المحمود من طبعه الغرارة وقلة الفطنة للشر وترك البحث عنه وليس لك منه جهلا ولكنه كرم حسن  
 خلق وقوله تعالى ما غرك ربك الكبريم اى شئ غرك في خالك وقد عك وسول لك الباطل  
 حتى عصيته وانما قال الكبريم دون سائر صفاته نعم واسمائه يلقبنا له ان يقول كرمك غرتي يا كبريم  
 والغيب المجرد في قولنا من ضد الشيطان وملاحظة الشئ مراعاة واصله من الخط واللحاظ بفتح اللام  
 فيهما اسم للنظر بمؤخر العين تبا الى الصدى عن يمين وشمال وهو اشد التفانا ويكون عند تعلق القلب  
 بشئ واما اللحاظ بكسر اللام فهو مصدر لاحظه ملاحظة اى نظرا له بمؤخر عينه واما النظر  
 بالتشويق الى على الالف فيسمى بالموقر والمناق والمراد انه وجدكم الشيطان لشدة قبولكم للانخداع  
 كالذي كان مطيع نظره ان يغتر بابا طيله ويحتمل ان يكون للغرة بتقديم الهملة على المعجمة وفي  
 الكسف وللغرة ملاحظة اى وجدكم طالبا للفرقة واليه فوض القيام من نهض كذا والى كذا من  
 باب منع اى قام اليه اوبه واستنهضه للامر امره بالقيام اليه وفي الحديث ان امر المؤمنين استنهض  
 الناس في حرب معاوية اى طالب النهوض منهم ونهض الى العدو واسترع اليه ونهضت الى فلان تحركت  
 اليه بالقيام وانهضت للامر فانهض الى امرته اليه فقام وناهضته قاومت وتناهضت القوت في الحرب  
 اذا نهض كل فريق الى صاحبه ونهض النبات اذا استوى والخفاف جمع جفيف خلاف البقل اى  
 وجدكم مسرعين اليه بلا تامل والاحاسن لا غضاب يقال احشوا اذا غضبوا كذلك الجفيش وفي  
 حديث ابن عباس رابت عليا يوم صفين وهو يحش احبابه اى يحضرهم على القتال ويغضبهم على  
 الأعداء ويقال حش الشراشد واحشوا واحشوا النار لهبها واحشوا القدر اشبع قوتها  
 ومنه حديث ابي دجانة رابت انا محش الناس اى يسوقهم بغضب في البحر ولا جهة تحشم واحش  
 فلان اى لهب غضبا واحش الذي كان اى افسدا واحاصل انه حملكم الشيطان على الغضب فوجدكم  
 مغضبين لغضبه او من عند انفسكم اى وجدكم مطيعين له في اى حال ومنقادين له في جميع الاحوال  
 وفي كتاب المناقب القديم عطا فابدا خفافا بالعبر الهملة والفاء من العطف بمعنى الميل والشفقة  
 والابخاء والتخنة من قولهم عطفت الناقة الى ولدها او على ولدها اى حنت وعطفت العود  
 فانعطفت ولعلها ظهر لفظا ومعنى وهو اما جمع عطوف او عطيف او مصدر بمعنى الصفة او تفعول  
 مطلق لفعل محذوف والوسم اثر الكي يقال وسمت كوعدة اى جعلت عليه علامة والغالب كونها  
 بالكي والاسم السمة وهي العلامة ومنه الموسم لانه معلم يجمع اليه الناس للحج والعمرة واسم الاله منه  
 الميسم بكسر الميم وقوله تعالى ان في ذلك لآيات لمن انشأ من امي المنفريين والورود محذوف والمشا

مغنى

مغنى

مغنى

مغنى



لشرب خلاف الصدور والأبراد الأحضار والشرب محل الشرب وفي بعض النسخ أو دوت  
وفي بعضها الشرب بلا مهم مع كسر الشين وهو الخط من الماء ويطلق على المشرب بلغة وفي النسخ  
وأوردوها شربا ليس لكم والكلام كناية عن أخذ ما ليس لهم بحق من الخلافة والامامة وميزان  
النبوة قالتهم هذا والعهد قريب وأنكم رجب وأخرج لما تبديل الرسول لما تبديل  
إبنياراً زعمتم حق الفتنه إلا في الفتنه سقطوا وإن جهنم لخطاة بالكافرين ففتنهم  
منكم وكيف بكم وإن توفكون وكتاب الله بين أظهركم أموره ظاهرة وأهله  
ظاهرة وأعلامه باهرة وزواجره لا يمحى وأمره واضح قد خالفتموه ورايهم  
أرغبت عنه تدبرون أم تبغون تحكون بيسر للظالمين بل لا ومن يدع غير الإسلام  
بينا قاتل يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ثم لم تلبثوا إلا ثباتان فاستلن  
يفرهما ولبس ينادها ثم أخذتم نورون وقدرها وتحتجون جبرتها وتستجيبون  
لهما في الشيطان الغوي وأطفاء أنوار الدين الجلي وأهملوا سنن النبي الصفي تتربون  
حنوا في ارتقاء وتمتتون لأهله وولده في الجحيم والضراء وتضرب منكم على مثل جبر  
المدى وآخر السنان في الحثا بيان قولها هذا المخلوق هذا الذي ذكرنا  
تدبروا فيه أو اذكروا هذا الذي فعلتم أو أنكم فعلتم هذا ونحو ذلك والحال أن العهد قريب يستمر  
هذا في نحو هذا المقام بفصل الخطاب والعهد بمعنى الوصية والتقديم للذكرى ومعنى اللقا  
وغير ذلك مما مر البشارة سابقا في شرح قولها وعهد قلته اليكم ويقال عهدى به  
أي لقاؤه وإياه والمقصود أنكم فعلتم هذه الأمور وأرتكبتم بما أرتكبتم من المحذور والحال أن  
رسول الله قريب العهد بكم لم يمض مدة مدبرة بينه وبينكم والكلمة بفتح الكاف من قولهم  
كلمته كلما من باب قتل أخرجته ومن باب ضرب لغة أيضا ثم أطلق المصدر سماعا على الجرح يجمع  
على كلوم وكلام ورجل كلهم في جرح وجمع كلمي مثل جرح وجرح ومن هذه المادة الكلمة والكلام  
بمناسبة التباين في الخطاب وغيره كما قبل جراحات السنان لها لثام ولابلثام ما جرح  
اللسان وقد مر الكلام في معنى الكلمة والكلام والرجب بمعنى الواسع وقوله نعم وضائق غابهم  
الأرض بما رحبت أي برحبها بضم الراء أي اتساعها وفي الحديث رحبا يقوم فصول الجهاد الأصغر  
وبقي عليهم الجهاد الأكبر أي لا فوارجا وسعة لا ضيفا أو أنوا مكانا واسعا ورحب المكان من باب  
قرب أو قرب أي اتسع ويتعدى بالحرف فيقال رحب بك المكان فكثر الاستعمال حتى تعدى بنفسه أيضا

فصل في  
الخطاب

فصل في  
الخطاب

فصل



فقبل رجبك الدار وهذا شاذ في القياس لانه لا يوجد فعل بالضم لا لارها ورجل حب الذر  
اي واسع القوة عند الشدائد ومنه قولهم فلقد امرهم رجب الذراع اي واسع الفلذة والقوة والبطش  
ومن صفاته رجب الراحة ومعناه واسع الراحة كبيرها والعرب يمدح كبير البلد ويخوصصها و  
يقولون رجب الراحة اي كثير العطاء كما يقولون ضيق الباع في الذم ورجته المسجد بالفتح الشاحة  
المنبسطة في ثابيه وبالحيلة فالمراد من كون الكلام رجبيا اي وسعا كون وفان النبي امر عظيمها  
وخطبا جسيما اي هي تامة في الاسلام لا بد لها شئ فاشع لحرق على الراقع محسونه هينا وهو عند  
الله عظيم والمخرج بالضم اسم كالمخرج بالكسر وجمع لا ولجروح والثاني جراحات والمخرج بالفتح مقصد  
فولك جرحه جرحا من باب منع واللام فيه للعهد اشارة الى الكلام السابق ذكره والاندغال انقعا  
من قولك دملت بين القوم صلحتهم واندمل الجرح اي التئم وصلح والمراد ان جرح وفاد النبي تلتئم  
لم يراب بعد ولم يصلح اي لم يضر فان يوجب سكون فورية وكسورية والرسول لما يقبر هو من  
قولك فبرت الميت اي دفنته اي غصبت اخلافة وارقدتم على ادياركم قبل ان يقبر النبي ويدفن  
قولها ما ابندارا اي فعلتم الافعال السابقة من جهة الابتداء الى هو في انفسكم او الى الفتنه او الى  
اخلافة او الى المخالفة عن الشريعة او الى اظهار النفاق والعداوة ونحو ذلك وهو مفعول مطلق  
اي ابندتم الى هذه الاعمال ابندارا وفي بعض الروايات بدارا اي فعلتم ما ذكر بدارا او بدارتم  
الى ما ذكر بدارا بمعنى ابندارا ونعمت خوف الفتنه اي ادعيتكم ذلك وجهها للابتداء الى ما ابندتم  
اليه واظهرتم للناس كذبا وخديعة انما اجتمعنا في السيفقة دفعا للفتنة مع انه كان غرضكم  
غصبا اخلافة عن اهلها وهو عين الفتنه التي يترتب عليها المفسدات لا انقراضها الى ابد  
الدهر مع انكم بفعالكم هذا قد وقعتم في الفتنه العظيمة وكفرتم عن الشريعة وان جهنم لمحيطه بكم في  
هذه الحالة والالفتات في سقوط الموافقة الاله الكريمة والمعنى هنا الا في الفتنه سقطتم  
ان جهنم لمحيطه بكم حيث انكم ضللتم واضللتم وفي شرع النبي ابندتم قولها فنهيات منكم الخ  
هنا فنهيات بمعنى بعد اسم فعل وفيه مع البعيد معنى التعجب كما صرح به الشيخ الرضوي وغيره ومنه قوله  
تعالى ههنا ههنا لما توقعدون وتحقق الكلمة موكل الى محله فنهيات منكم اي بعدت هذه  
الامور منكم اي ما كان ينبغي ان تصدروا منكم مع ان كتاب الله تعالى بهن اظهركم وكيف وان تشعلا  
ايضا في التعجب وكيف بكم اي خال بكم وكيف ناسبكم هذه الامور وكيف تلبق بكم وان توفكون  
اي الى ابن نضر فون من افكه كضر به عن الشئ الى صرفه عنه اي الى ابن نضر فك الشيطان الى ابن

والله اعلم  
بما في  
الكتاب

والله اعلم  
بما في  
الكتاب







على الجبل والرابية ونحوهما والظاهر هو الغالب بنوره وضياءه والزواج جمع الزاجر والمراد بها النوا  
بغيره ذكر الاوامر بعد ذلك والدلائل الواضحة وكل هذه اللغات واضحة بانفسها او متعارفة  
الاشارة وفي الكشف بين اظهر كرم فائمه فرائضه واضحة دلالة بنوع شرايعه زواجره واضحة واوامر لائحته  
قولها اربعة عنه تدبرون وتدبرون اذ باراعنه وهذا استفهام توبيخي ورغبته منصوب على المفعول  
لاجله او للمفعول المطلق من غير اللفظ فان الرغبة عن الشيء الادبار عنه ام بغيره يتحكمون هذا ايضا  
توبيخ اى اى هذين الاجرين فعليه فعلكم الذم والعقاب فيما علمتم بغير اللطائف بل لا من الكتاب ما اخاف  
من احكم الباطل او بدلا من الميل الى الكتاب ولحكم به ما فعلوه من الادبار عنه والحكم بغيره ومن يتبعني  
دينا ودا الاسلام وحكما بغيره ما يحكم به القرآن من الاحكام فاولئك هم القادرون ولينقبل ذلك منهم  
في الآخرة واولئك هم الخاسرون قولها ثم ثلبثوا الا ربنا ان شكر نعمتنا لم يفتح اللام  
المكت من لبت بالمكان لبتا من باب تعب ايمكت وسكون العين من المصدر هنا خلافا للقياس المصدر  
من فعل بالكسر فاسه التحريك اذ لم يتعد مثل تعب تعبوا ولبت في بطنه الى يوم يبعثون ايمكت واللبث  
بالفتح المرة وبالكسر الهبة والنوع والاسم اللبث بالضم ويبعدى بالهزة والضعيف والربث  
الابطاء وزات علينا خبر فلان يرتب اذ ابطا واستراحت الحراس سبطانه وفي حديث مخاطبة ابي بكر مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القوم قد فرحوا بقدومك وهم يسيرون اقبالك اليهم اى بسبب طوبى اقبالك اليهم من  
الاستئذان بمعنى الاستبطاء وما ارايتك علينا اى ما ابطا عنا وفعل فلان عجلا كذا خبر زات  
اى غير بطئ مشاخر ويقال رب عجلة اودت ربنا وربنا وزان حمتا وقرب منه معنا ولفظا  
ويبنى مثله ايضا وقد تكررت في الحديث ومنه فلم يثبت الاربعاء قلت اى الا فلذلك وقد يستعمل  
بغير ما كقولنا لا يصعب الامر الا ربنا يركبه وقد يستعمل بدون النقي مثل امهله ربنا فعل اى قد  
ما فعله والنقرة بفتح النون وكسرها من قولهم نفر الوحش ينفر نفورا اذا ذهب لم يكن منقادا  
وحاصله معنى الوحشة والذهشة ويجوز القاف بدل الفاء من النقر وهو ايضا كناية عن الوحشة  
والكسر بالتحريك السهولة واللين في العمل يقال سلس سلسا من باب تعب اى لان وسهلا وبمناسبتة  
استعمل سلس البول في اسرئاله وعدم اسهائه وفلان سلس القباد اى ليس بهل الانقياد والقباد  
بالكسر ما يقاد به الذابة من جبل وغيره وفي الحديث ان الجواد اذا جاك بموعد اعطاك سلسا بغير  
مطال وخاصة خلاف الجموح حقيقة ومجازا وفي نسخة ابن الجوزي ظاهر ثم لم يشرها الا ربنا وح  
الورق من الغصن ثم لها وفي بعض النسخ ثم لم يشر حواشيها الخ وضمير المؤنث في الفقرة الشريفة راجع

الفتح  
مغنى

من لبت بالمكان لبتا من باب تعب ايمكت وسكون العين من المصدر هنا خلافا للقياس المصدر

الفتح  
مغنى

الفتح  
مغنى

الفتح  
مغنى

الفتح  
مغنى



الفننة السابقة التي فيها استفظوا وهي فننة وفان النتي حرمه بملك الفننة الخلافة المصنوعة  
 الجعولة ان لم يصبر والابفلك ان استقر امر الخلافة وانقاد لكم جملها الصعب الذي لا يكاد  
 يسلس وينقاد لكم ثم اخذتم اي شرعتم تشعلون نار الفننة الحامدة والمفسدة الكامنة و  
 قولها تودون من الابراء مصداق ربيت الزندة من قولهم ودي الزند بوم وروا اذا خرجت ناره  
 واوردته انا وورثته انا ابراء وتورثته ويقال فلان يسوء نار الخلافة اي يستخرجها قال تعالى افرأيت  
 النار التي يوردون انا انتم انشأتم شجرها ام نحن المنشئون والثورثة عن الشيء بمعنى الكناية عنه كناية  
 عنه والزند الوري الذي يظهر ناره سر بها وفي حديث علي عليه السلام حتى اوردى قلبا الفاسد  
 اظهر نور الطالب الحق والهدى وكأنه مأخوذ من وراء اى الى شئ من وراء شئ كما يقال يوارى لمرء  
 اى غاب ووقدة النار بالفتح وقودها ووقدناها ليهيها ولجيرة الموقد من الحطب فاذا برد فهو قم  
 ولجمر يدون النار جمعها وفي المتن جمره النار القطعة الملهية وجمع جمر وجمرات واليهناق بالكسر  
 الصباح كما حره هفبه دعى به والاطفاء اسكان النار واسكانها من طفان النار طفوا بالهمزة  
 من باب تعب خلت واطفائها انا ومنه اطفان الفننة بمعنى اسكنها على سبيل الاستعاذة قال  
 تعالى يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم اى اسكانه واخماده وهو يحكم بهم لا رادتهم ابطال  
 الاسلام بقولهم في القرآن هذا سحر ونحو ذلك فاشبه حالهم من نفع في نور الشمس بطفئه  
 وفي الحديث مؤموالي يبرئكم اني اوقدت نوره على ظهوركم فاطفئوها بصلواتكم اذ بها الذنوب على  
 سبيل الاستعاذة واهما النار اطفائها بالكينة والتنجيع السنة بمعنى الطريقة شهاب الانوار  
 واسند اليها الاطفاء والحاصل انكم انما صبرتم الى ان استقر فيكم خلافة المصنوعة ثم شرعتم  
 جميع الشرور والفتن واتباع الشيطان وابداع البدع وتغيير الدين قولها شرور حشو  
 ارتقاء الخ الاسرار ضد الاعلان من السر بالكسر وهو الامر الخفي والخفي والحشو بفتح الحاء  
 سكون الهمزة الممهلة شرب المرق وغيره شربا بعد شئ يقال حشوا المرق والماء حشوا الى شربه  
 كما ذكر وفي الحديث فاكل رسول الله وعلى ثم وحشوا المرق اى شربا منه شربا فشتا واحبته المرق  
 فحساه واحلساه بمعنى واحشوه بالفتح المرة وبالضم لجرعة يقال في لاء حشوة من الماء اى جرعة  
 حاشا الطائر يحشوا الى شرب قليل قليل ومن امثالهم نوم كحشوا الطير اذا نام قليلا يشبه تحريك الطير  
 في سعة انفضائه لقلته او في كونه قليلا قليلا ويوم كحشوا الطير ايضا اى قليل قصير ورجل حشو  
 اى كثير يحشوا وقال ابو الدبيان بن الرعبان ان بعض الشيوخ الى احشوا الفضول الفلح الامح والارتقا

والفنون  
 والفنون  
 والفنون

والفنون

والفنون

والفنون









مَخْفَا عَلَى الْمُتَّقِينَ وَذَعَمْنَاهُ أَنْ لَا حُطُوءَ لِي وَلَا أَرِثَ مِنْ أَبِي وَلَا رَحِمَ بَيْنَنَا فَخَضَّكَ اللَّهُ بِأَبِي  
 أَخْرَجَ أَبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْهَا أَمْ هَلْ يَقُولُونَ إِنَّا أَهْلُ مِلَّةٍ تَبْنِي لِتَوَارِثَانِ وَلَسْنَا نَا وَأَبِي مِنْ  
 أَهْلِ مِلَّةٍ وَاحِدَةٍ أَمْ أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِخُصُوصِ الْقُرْآنِ وَعَمُومِيهِ مِنْ أَبِي وَأَبْنِ عَمِّي فَذَوْنُهَا مَحْطُوءَةٌ  
 مَرْمُوءَةٌ نَلْقَاكَ يَوْمَ حَشْرِكَ فَنِعْمَ أَحْكَمُ اللَّهُ وَالزَّيْعُ حَمَلُهُ وَالْمَوْعِدُ الْقَبْضَةُ وَعِنْدَ السَّاعَةِ  
 يُحْشَرُ الْمُبْطِلُونَ وَلَا يَنْفَعُكُمْ إِذْ تَنْدَمُونَ وَلِكُلِّ نَبَاءٍ مُسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ يُعْلَمُونَ مِنْ أَبِي عَذَابُ  
 نُجْرَتِهِ وَبِحُلِّ عَلَيْهِ عَذَابٍ مُبْقِيٍّ بَيِّنٍ ۝ الْآيَةُ بِكسر الهمزة استحقاق مال الميت بموته  
 على النحو المأثور في الشريعة وأصله الورث بالواو من قولك ورثت الشيء ورثته ورثته  
 بالكسر فيهما ورثته وورثنا بقلب الواو المكسورة الفاء للتخفيف كما يقال في وشاح وشاح وبق  
 ورثته وورثته بمعنى وأورثه أبوه فالأو وورثته أباه وبطلق على من له الإرث الوارث والجمع  
 ورثته يقال هم ورثته فلان وبطلق على من له الإرث الموروث والمورث والمورث والمال هو الموروث  
 والمورث والإرث أصله المورث والمورث والمورث والمورث والمورث والمورث والمورث والمورث  
 قال تعالى وما كانوا الترات كالألباء وهو ما يخلفه الرجل لورثته وأورثته جعله وأورثته ورثته  
 قوله تعالى وأورثنا القوم الذين كانوا السضعفون مشارق الأرض ومغاربها التي باركنا فيها وقوله  
 تعالى أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس وهم فيها خالدون قال المفسرون ضامن جديد دخل  
 الجنة حتى يعرض عليه مكانه من النار فيقال له هذا مكانك الذي لو عصيت الله لكنت فيه وضامن جديد  
 يدخل النار حتى يعرض عليه من الجنة فيقال له هذا مكانك الذي لو أطعنا الله لكنت فيه فيورث  
 هؤلاء مكان هؤلاء وبالعكس وذلك قوله تعالى وأولئك هم الوارثون قال في مجمع وفي الخبر يخلفها  
 الأنبياء لأنورث بقرعة بفتح الراء وكسر هاء قال بعضهم وحكمة انهم كالألباء للامة فالام الحكم أولئلا  
 يظن بهم الرعية في الدنيا وفقد أصحابنا هذا الحديث وانكروا صحته وهو الحق مخالف للقرآن  
 الكريم وما خالفه فهو زور وفرد باطل لا يعتد به نعم ووجه ثقة الاسلام عن الصادق عليه السلام ان  
 العلماء ورثة الأنبياء وذلك لان الأنبياء لم يورثوا دينا ولا دنارا وإنما ورثوا الخصال من  
 أخايتهم فمن أخذ بشئ منها أخذ بخطأه ومن أخذ بسلم صحتة ليس فيه دلالة على عدم الورث  
 المطلق كما هو ظاهر انتهى وسبب الكلام في هذا الحديث ودلالته وفي الحديث اللهم متعني بسمي  
 بصري واجعل ما الوارث مني ابقيما صحيحا بيني وبين ان اموت وقبل اذ يقاتلها وقوتها عند  
 الكبر والخلال الفؤى النفسانية فيكون السمع والبصر والارث سائر الفؤى والباقي من بقاياها وقبل

نحو  
 والواو  
 من قولك  
 ورثت الشيء  
 ورثته

والورث

والواو  
 من قولك  
 ورثت الشيء  
 ورثته



ازاد بالسمع وعي ما يسمع والعلم به وبالبصر لا اعتبار بما يرى وفي رواية ولجعله الوارث من  
فردها الى المتع فلذلك وحده واتام الجاهلية في زمان الفرة ما قبل بعث النبي لكون  
الناس في الجهالة من دين الله اصولا وفروعا والجاهلية مصدر غارضة اي جعلي بالباء والشاء  
بغى يغى بمعنى طلب يقال يغى يغى بكسر الباء وفحها وبغاء بالكسر والمد وبغاية بضم الباء وبغىته  
ابتغاء اي طلبه والاسم البغاء بضم الباء وابتغاء مضاف الى اي طلبها وفي الخبر وخرج ابو بكر  
في بغاء ابل بضم الباء اي طلبها على وزن عطاس وركام يشبه الشغل فلب الطالب بالداء الذي يخص  
به هذا الوزن والبغية بضم الباء الحاجة المطلوبة والصاحبة الظاهرة البنية يقال فعلت ذلك  
الا مرضا حنة اي بنية علانية والشمس الصاحبة الواضحة في ضوء النهار وضوء النهار بعد طلوع الشمس  
ثم بعد الغم هي حين تشرق الشمس ثم الضياء بالفتح والمد وهو عند ارتفاع النهار الاعلى تقول  
من الجميع اضحيت اذ دخلت في الضحوة والضحو والضحاء ويتعبدن بالقرية كما تقول من الصباح صبحت  
ومن المساء امسيت وضحى الطريق يضحو ضحوا اذا طهر وضحت للشمس ضحا بالمد اذا برزت للشمس بفتح  
الحاء وكسرها ومنه قوله تعالى وانك لا تعلمنا فيها ولا نضحى والمعنى افلا تعلمون ان ابنه النبي  
بل قد تجلى ووضح لكم ذلك مثل ما ترون الشمس الصاحبة والترى بملاحظة انكم تعلمون علم اليقين  
بل ترونها عبر اليقين الذي هو على من علم اليقين قولها ان بها المسلمون منادى وهو متعلق بقولها  
افلا تعلمون او بقولها بعد ذلك ااغلب على ارضه واغلب بصيغة المجهول والاستفهام توحي  
انكاره والمغلوبة على شيء اخذ من صاحبه فز او غلبته بلا وجه مستوع والهاء في ارضه للسكون  
المفصود ارضه وهو نظير قوله تعالى هاؤم اقراوا كتابه في ظننا اني ضلوا وحسابه وهذه الهاء  
يقال لها هاء الوقف تثبت في الوقف وتسقط في الوصل وفرة باتبائها في الوصل ايضا في الكسف  
ثم انتم اولا ترفعون ان لا ارض له وفي رواية ابن الجاهلية ما جرة ابتزاز ابيه قال  
اجوهري اذا غلبته بالشئ قلت وبها فلان وهو محترص بانني اعمل الانسب هنا العجى والابن  
السلب وهذه الجملة على سبيل الاستفهام الانكار ايضا والارض هنا بمعنى الميراث بخلاف ما  
سبق لاحتمال المصدرية فيه وابو جحافة كنية عثمان بن عامر كمل في ق وثمان ابواب بكر واسم  
اب بكر هو عبد الله فابو بكر هو عبد الله بن عثمان بن عامر وكان كنية اب بكر في الجاهلية بالفضل  
فلما اسلم كناه رسول الله ص باب بكر وتكنى ابيه في حافة لان الخنف بالكسر نصف الفتح من  
الخشب على مثال خنف الرأس وهو العظم الذي فوق الدماغ ثم يقال افتتح الرجل اذا شرب ماء

هو قول من علم اليقين

كتاب الجاهلية  
في الجاهلية



الاناء والخافه بالضم مابقتة من الاناء متى عثمان المذكور باب في خافه انما لكونه مضمنا  
لناس او لكونه داعيا لضمافه الناس او لكونه طبائعا منكم ذلك والشرع والماثور انه كان داعيا  
لضمافه عبد الله بن جده فان في الجاهلية قبل لم يجمع اربعة من اصحاب من فضل واحد الا في  
سلسله فان محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابي خافه مع ابائه الثلاثة كلهم صحابيون ومحمد هذا  
غير محمد بن ابي بكر الذي قال فيه علي بن محمد بن ابي بكر وكان ابنه من نساء بنت عبد بن عبد  
وبينا على قولها ثم وقد جئت شافرا الى امر عظيم ما يدعوا وقبل ابي امر منكم افيها او امر كاربا  
ما هو ذا من لا فناء بمعنى الكذب عن عبد كما قالت افعلى عبد تركتم كتاب الله الحق وهو استغفام  
نفر يري ولم يكن كذبهم هذا عن شبهة بعد وضوح امر الشريعة وشيوع مسئلة النوارث للعمومات  
الدالة عليه من الكتاب والسنة واعلم انه قد وردت الروايات المتفاوتة كما عرفت وسنقر  
في انهاء ادعت ولا ان قد كانت محلة لها من رسول الله ص فاعلم عدم نفعها صلوات الله عليها  
في هذه الخطبة لتلك الدعوى لئلا يضر قبولهم ابائها اذ كانت الخطبة بعد فارد ابو بكر شيئا من امر  
المؤمنين ومن شهد معه في دعوى النخلة وقد كانت المنافقون الحاضرون معقدين لصلاته  
فتمسك بمسئلة الميراث لكونها من ضروريات الدين ومن المسلمات في شرائع الاولين والآخرين بل  
بين اهل كل مذهب دين ولو من غير الملبين والخطوة بكسر الحاء وضمتها وسكون الظاء المعجمة المسالة  
المكانة والمنزلة يقال خطبت المرثة عند زوجها اذا دنت من قلبه وحظي فلان عند الناس من باب  
نقب اذا اجتود ورفعو من رثته ولعله من الخطا بمعنى الجحد كما يقال فلان مخطوط اريد وحظا له  
صار ذا حظ عندهم ثم قلب احد طر في الضعيف باء كما هو شائع مثل احببت امليث وفي الدعاء  
وما يترتب منك ويحظى عندك اى ما يوجب له الحظ عندك والخطبة على فلان اى فضلة عليه  
في حديث ازواج النبي ص وروى عن رسول الله ص في شوال وبنه في شوال فاي نسائه كانت احظى منى  
افرب اليه واسعد به وفيه من الرد على من كره الشرايع في شوال ما لا يخفى وفي المسئلة الخطبة فلا  
اليه اى ان خطا تلك الخطوة فيما نطلب فلا قال ان شودد الى الناس عليك نذكرك بعض ما تريد و  
في نسخة الكشف فرغتم ان لا حظ له ولا ادرى في من ابي الحكم الله بانه اخرج منها الى الحق وقولها  
وهمتم ان لا يخفى انهم لم يرفعوا ذلك بل علوا فريها من ابيه وان لها ارقا منيه وان الرحم محقق بينهما  
ولكنهم لما لم يعلموا بعلمهم وعلى مقتضى ما علموا فترلوا منزلة الجاهل وهو من بلاغة الكلام بلاخطة  
مقتضى الحال والمقام وقولها ثم انخصتكم الله بانه يعنى ان ابان الارث عامة شاملة لجميع المكلفين

من خطبة

من خطبة





ولا يختص لهما بالنسبة الى الانبياء او الى خاتم النبيين فتح لا بد اما ان يكون انان الارض مخصوصة  
بالرعية ويكون النبي حرم خارجا غير داخل في تلك الجملة فيكون عدم التوريت من خصائص النبي  
ولا حجة على ذلك بالمره او ان يجعل النبي حرم مع بنه اهل بيته اهل بيته من جهة ماملة الاسلام والاخر  
ملة الكفر حجة لا يرت احد هما من الاخر كما هو المقرر في الشريعة عند اختلاف المتوارثين في الدين  
والملة وهذا ايضا ظاهر البطلان قولها او لست انا وابي من اهل ملة واحدة ناظر الى رد الفقرة  
الثانية وقولها ام انتم اعلم بخصوص القرآن ناظر الى رد الفقرة الاولى من باب اللف والنشر  
المشوش ولو كان لعموم ان الارض مختصة لوجب على النبي حرم وعلى حرمه ان يعلم انه ويعلم ان  
الامة والحال انه ليس كذلك مع انه لم يخطر هذه المسئلة ببال احد قبل هذه المرحلة قولها  
فلو نكحنا نكح دونك من اسماء الافعال بمعنى خذ وضيم المفعول راجع الى ذلك المدلول عليها باللقا  
والخطاب بالاختلاف في بكر والاخر باخذها للهدى مثل قوله تعالى اعلموا فاستمروا بما تعملون  
بجبر والخطوم اسم مفعول من الخطام بكسر الخاء الميم وهو كل ما يدخل في انف البعير ليقا  
به وهو الرقام يقال خطمت البعير في رقبته وفاقه مخطومة اي منقوطة وسمي به رقام البعير  
لانه يقع على الخطم وهو الانف وما يليه وفي الحديث كان خطام جله من ليفا وفيه وخطام البعير  
يؤخذ جله من ليف وشعر او كان ليحمله في احد طرفيه حلفة ثم يشد فيه الطرف الاخر حتى يصير  
كالحلقة ثم يقلده البعير ثم يثني على خطمه واما الذي يجعل في الانف فبقاها هو الرقام و  
الرخولة من الرجل بالفتح وهو اللثاق كالسرج للفرس ورجل البعير كمنعة شدا على ظهره الرجل  
وفي المعن الرجل كل شئ يعد للرجل من غام للشراع ومركب للبعير وحلوس ريس وجمعه رجل و  
رجال مثل فلس وسهام ورجل البعير شدت عليه رجلاه والرجل الرجل الذي ينش فيه نصاير  
الرجال ورجل من قبل بالجمع الذي ينش عليه صورة الرجل وهي القدور والرجل ايضا ما يستصحب  
من اساس السفن مظ شبهت في ذلك في كونها مائلة لا يعارضها في اخذها احد بالنافذة المنفاذة  
المهتالة للركوب فلقاك يوم حشرك اي يجيئك في ذلك الخاصتك في يوم حشرك فيصيبك جزاؤك او  
فلقاك نحن يوم حشرك فتخاصمك في عروته المحشر فنعم بحكم الله حيث لا يجوز في حكمه ولا ينفذ  
خصائنه والنعم بمعنى الكفيل اي كفيل امر خاصمنا وفي بعض النسخ والروايات والفرس محمد  
اي طالب الحق محمد حيث لا احد في عوالم الكون والامكان اقوى منه واعلى مرتبة عند الله  
سبحانه ولا يصنع ظالما منه سيما من امته ونعم الموعد القيمة حيث يحشر اليها الاولون و

مفاتيح

مفاتيح

مفاتيح

الحكم

مفاتيح



الأخرون ويقصر العرفاء للبراء وعند الساعة يحسر المبطون وفي بعض النسخ يا يحسر المبطون  
وما صدق به أي عند الساعة يظهر خسراتكم ويحق بكم آثار مخالفتكم وعصيانكم ويحتمل كون ما زائدة  
للتأكيد أي عند الساعة يحسر المبطون البتة ولا ينفعكم الندم إذ تندمون ولتعلم نباء بعد حين و  
كل نباء من نباء العذاب والألأواء الذي ينشكم به وقت استقرار وقوعه وسوف تعلمون عند وقوع  
من يابى عذاب مجزئه والألأواء من موضعين الضمان الكريم أحدهما سورة الأنعام والآخر سورة هود  
في قصته فوجع حيث قال إن لنحرقنهم فإنا لننحر منكم كما ينحرون فسوف تعلمون من يابى عذاب مجزئه  
ويحل عليه عذاب بهم فإل عذاب الذي مجزئهم هو العز والعذاب المقسم هو عذاب النار ويمكن أن يكون  
المراد من العذاب المجزئ عذاب البرزخ ومن العذاب المقسم عذاب الآخرة ثم دنت بطرفها نحو الأنصاف  
وقالت يا مفسر النبوة وأعضا الملة وخصنة الإسلام ما هذبة الضيرة في حقني والسنة عن  
ظلامتي ما كان رسول الله إلي يقول المرء يحفظ في أوله سرعان ما أحدثته وعجلان ذاهالة  
ولكم طاعة بما آتوا من قوة على ما أطلب وأذاولا تقولون ما نحمد فخطب جليل استوسع  
وقبه وأسفه رفقه وانفق وقفه وأظمت لأرض غيبته وانكسفت النجوم لمصيبته وأكثرت  
الأفان وحسنت الجبال وأضجع الحرم وأزيلت الحرمة عند حماة فذلك والله النازلة الكبرى و  
المصيبة العظمى لا مثيل لها في الآخرة ولا في الدنيا ما جلة أعلنها كتاب الله عز وجل في مصيبكم وحيكم  
بمقتضى ما في قلوبكم هي آفا وحلها ولاوة وإحسانا ولقبلة ما حل بانباء الله ورسوله حكم  
فضل وقضاء حسنة وما تحملا لا رسول قد خلت من قبله الرسل فإن مات أو قتل انقلبتم  
على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين بيان  
وفي الآية يروى إذا قام الظالم ودخل في الدنيا يدم النظر إلى السماء وأرناه غيره يقال أرنا في  
حس ما رأينا أي علمي على البر في بعض النسخ ومات من الرمة وهو أيضا صحيح من حيث المعنى والطرف  
بالفتح الجزاء والنظر ولا يجمع لأنه في الأصل مصدر قولك طرف البصر بغير طرفا من باب ضرب إذا  
نظرت أو تحركت ومنه حديث الصديق إذا دركته والعين بغيره أي تحرك وطرفت عن فلان إذا نظرت  
ثم غصفت ويقال أيضا طرفت البصر عنه أي صرفته وطرفت العين لافها ومنعها بالبر معلوما ومجولا  
إذا أصبها فبشيء فدمعت والنحو الطرف المقصود وأصله المقصد يقال نجاه بخوه نحو أفصل ومنه  
علم النحول أن المسكلم بخوبه منهاج كلام العرب فإذا وتركيبا والناحية الجانب ومخون نحوك أي  
فصلك وفصلك ومخون بصرف الهمزة عن حرف والمخون بفتح الهمزة والعين لافها معط ومنه قوله تعالى

يا مفسر النبوة

يا مفسر النبوة

يا مفسر النبوة



بأعشر الحزن والالاس وفي الخبر بأعشر الشبهة وبأعشر الأضار والمهاجرين ولجمع معاش مثل أنا  
 معاشر الأبناء ونحو معاش العلماء وينصب هنا على الاختصاص وأصله من المعاشرة الخاطبة  
 بعضهم مع بعض ومنه العشر بمعنى الصاحب العشرة بمعنى الرجال الذين هم من بيت واحد  
 في العرف يقال هم عشيرته أي قرابته وعشيرة الرجل بنو أبيه الأدنون والنقبة هنا من النقبة  
 وقد مر معنى النقبة والمراد بالنقبة الطائفة بالجميلة الفاضلة وروا النقبة بالكسر جمع فني و  
 هو الشاب والكريم السخي وفي الكشف بأعشر النقبة وكلها صحيحة والأعصاد بمعنى الأعوان  
 جمع عضد بالفتح فالضم وهو العضو المعروف ما بين الكتف والرفق الذي هو سبب قوة الإنسان  
 على الأعمال فيقال عضدته كضرته لفظا ومعنى وقوله تعالى وما كنت متخذ المضلين عضدا أي  
 عوناً وناصر وقلان عضدك أي معتمدك على سبيل الاستغاثة وفي الدعاء أنت عضدك أي أنا بك اتقوا  
 وأنفس وأعضدته جمع الخاضعين بمعنى الخافض من حضن الطائر مضد إذا ضمه إلى نفسه تحت جناحه  
 كذلك المرتبة إذا حضنت ولدها وأعضدته بالفتح والكسر اسم منه وأعضدته الضبي المرتبة التي تقوى عليه  
 في تربيته وأصل الحضن بالكسر فادون الأبط إلى الكشح والمقصود وصف الأضار بحفظ الأسلم  
 أغانته والغنيرة قال الجوهري ليس في فلان غنيرة أي مطعون بخوذة ذكر الغنير وزانابه وهو لا يناسب  
 المقام لا يتكلف وقال الجوهري رجل غنير أي ضعيف وقال الجليل في كتاب العين الغنير بفتح الغين  
 المعجمة والزاء ضعفة في العمل وجهلة في العقل ويقال سمعت كلمة فاعظم بها في عقله له علت أنه  
 أحق وهذا المعنى نسب كذا ذكر الفاضل المجلسي ويمكن أن يكون الغنيرة مصدر من قولهم غنير غنيرا  
 أشار إليه بغيره وأجاب فيكون الغنيرة النظر الضعيف الخفي فيكون كناية عن النوم والعفلة فيناسب  
 الفقره الأخيرة وهو من قولهم غنير الدابة في مشية غنير وهو شبه الغنير فيكون المراد من الغنيرة الغفلة  
 والثقل وعدم الانتباه والحركة وخاصة الساعية وفي الكشف ما هذه الفترة بالقاء المفتوحة  
 وسكون النام وهو التكون ونحوه وهو أيضا مناسب في المرحلة وفي رواية ابن أبي طاهر الغنيرة بالراء  
 المهملة وأعله من قولهم غنير على أخته أي حقد وضغن من قولهم غنير عليه أي أغنى عليه أو من الغنير بمعنى  
 التثني واحتمل كونها بالضاد المعجمة فصحت فان استعمال أعراض العين في مثل المقام شائع وكثرة  
 بالكسر مصدر وسن بوسن كعلم يعلم وسنا وسنه فهو وسن ووسنان وهي وسنه ووسني والسنة  
 فتور يتقدم النوم وهي أول النوم أو النوم الخفيف والهائم عوض عن الواو وفيل هي ريج النوم يبدو في  
 الوجه ثم يبعث إلى القلب فينصر لئلا ينام وفيل النوم من قبل القوة والعقل وإن السنة في الرأس

معنى النقبة

معنى الخاضعين

معنى الغنير

معنى الغنيرة



النفس في العبد والنوم في الغالب وفي ص الوسن النفس والسنة مثله وقوله تعالى لا تأخذوا سنة ولا  
نوم حاصله لا النوم الضعيف ولا القوى وتقدم السنة في الآية على النوم مع ان النفس في النفي التي  
من الاعلى الى الاسفل بعكس الاثبات قبل لتقدمها عليه طبعاً او المراد في هذه الحالة المركبة التي تعتبر  
الانسان والحيوان وفي الكشاف في الآية انها تؤكد للنوم لان من هاهنا عليه ذلك استحال ان يكون  
فوقها والظلمة بالضم كالظلمة بكسر اللام وفحواها ما اخذه الظالم منك فطلبه هذه وكذلك  
الظلمة وفي حديث اهل البيت ع الناس يجلسون في فضل مظلمنا وفي حديث من قتل دون ظلمته فهو  
شهيد وذلك كان يقتل دون اهله اودون اهله او نحو ذلك وقد يستعمل الجميع اسم المظلم وقيل  
لعل منه حديث فرس الحسين الظلمة الظلمة من امه قتلوا ابن بنت بنتها والغرض من هذه الفقرات  
الشريفة بفتح الهمزة لفضائلهم على تركها قولها ما كان رسوله الى الخ فداصح  
لخبر عن نبيكم واتضح قوله ص بدينكم ان المرء يحفظ في ولده امه براءعي حاله ويحفظ اكرامه خصوص  
ولده بان يكرم ولده لاجله اي كذا مره الله ويشهد لذلك ما في قصة موسى مع خضر في جدار  
البيمين الذي كان يريد ان يفتقر فاقامه خضر فقال موسى لم لو شئت لا اتخذت عليه جراً الى ان قال  
خضر في جوابه ا ابداء لوجه حكمته واما الجدار فكان لعل من يقيم في المدينة وكان تحت كنزهما  
كان ابوهما صالحا فادرك ان يبلغا شدةهما ويخربا كنزهما رحمة من ربك وما فعلته عن امر  
وقد كان بينهما وبين ابهما سبعاء سنة وعن الصادق ع ان الله يحفظ ولدا المؤمن الى الف سنة وعنه  
ان الله ليصلح بصلاح الرجل المؤمن ولده وولد ولده ويحفظه في دياره ودينه وولده ودينه وولده ودينه  
في حفظ الله لكرامته على الله تعالى وفي العوالي عنه ع لما اقام العالم الجدار ووجه الله الى موسى في تجار  
الانبياء سبعى الالباء الى غير ذلك فكان حقا عليكم يا ائمة خاتم الانبياء ان تحفظوه في بدنه فاطمة الزهراء  
سيدة النساء التي كانت بضعة منه من اذاهم فظروا في الكشاف اما كان لرسول الله ص ان يحفظ  
لخ وهذا ايضا راجع في المعنى الى ما مر به الاشارة قولها ع سرعان حديثهم وعجلان ذاهالة الخ  
سرعان مثلثة التبيين مع سكون الراء وعجلان بفتح العين كلاهما من اسماء الافعال بمعنى سريع وعجل  
تفصيلها مفرقة في النحو وفيها معنى التعجب في ما اسرع ما احديثوه بعد النبي ص من البدعة والظلم على العترة  
بغضب فذك ويصرف الخلافة وابداء اهل بيته ولم يذهب الحق النبي ص من بيته وفي رواية ابن ابي ظاهر  
سرعان ما احديثهم فاكدتهم وما اعجل ذاهالة يقال احرب القوم اي ضاربهم احرب واكدي الرجل اذا  
فلخبره والاهالة بكسر الهمزة والواو ذك بفتحها وهو دسم اللحم يقال دحاجة ودبكة ودبك ودبك

في حديث  
الشيخ  
في حديث  
الشيخ  
في حديث  
الشيخ



اي سمينه وسمين و قبل الالهالة الشحم مطلقا او الشحم المذاب ويطلق على الزئبق ايضا وقال  
الفيروزي بانه سرعان ذاهالة اصله ان رجلا كانت له بغلة عجفاء وكان رعاها يسبل من ايها  
لهزلها فقبل له ما هذا الذي يسبل من مخزها فقال ودكها فقال السائل سرعان ذاهالة و  
نصب الهالة على الحال وذاشارة الى الرغام او تبيين على تقدير نقل الفعل كقولهم نصب زيد  
سرعان والتقدير سرعان الهالة هذه وهو مثل يضرب لمن يخبر بكينونة الشيء قبل وقته انتهى و  
الرغام بفتح الراء واهمال العين المخاطبة فاسبل من ايها الشاة والمجمل ويقال رعمت الشاة و  
او عمت ونقل من كتاب مفاتيح العلوم ان سرعان اسم لسرع وفي المثل سرعان ذاهالة وذا فاعل  
سرعان واهالة وهي الشحم الذائب متبين كقولك سرع ذاهالة واصل المثل ان اعرابا جاء الى  
واع ليشترى منه شاة فقال هل عندك شاة سميت فقال نعم عندك شاة اسماءت دسما وودكاو  
طمنى شيئا وحما فقال على بها فجاء الراء بشاة يسبل رعاها لا يتحرك هرا وسوء حال فقال ما  
وعدنا بمثل هذه فابن الشحم والحم قال الراء الم تر ان الشحم يسبل من مخزها فقال الاعراب سرعنا  
ذاهالة قال المبدان وذاشارة الى الرغام اسم لسرع الرغام حال كونه الهالة فجعل الهالة حال لا يجوز  
ان يكون متبين كما حذر والمثل يضرب لمن يخبر بكينونة الشيء قبل وقته انتهى و قبل ان رجلا كان له شاة ذاهالة  
هزل ابدان وكان من شدة هزاله يسبل الرغام من ايها دائما فقبل له ما هذا الرغام قال سرعان الهالة  
له ممثلة دسما فهدا شحم مذاب يحس من جوفه وباطنه لكثرة دسمه ولعل اصل المثل كان لفظ عجلا  
كما في الخطبة فاشبهه على الفيروزي بانه او غيره او كان من مأكلا مستعملا في هذا المثل وعرضها  
التعجب من تعجل الانصار ومبادرتهم الى احداث البدع وترك السنن ورفض الاحكام والتخالف  
عن نصرة عترة سيد الانام مع قرب عهدهم به وعدم شهادتهم ما اوصاهم به فيهم وقد نادم على  
نصرهم واخذت منهم من ظلمهم كما قالت ولكم طاقة بما احاول اي طالب قوة بما اطلب اليكم  
طاقة وقوة في خصوص ما اطلب ان نشتم ان نصرف في نصرتهم واخذت منهم حتى واخذت في اسرئاد  
من غصبه ولا يبعد ان يكون المثل اخبارا مجملا بما يتربت على هذه البدعة من الفاسد الدينية والدينية  
واذها بالاثار النبوية قولها ثم انقولون مات محمد الخ اية يخرجون علينا اهل البيت من هذه  
الجهة او يظنون ان محمد مات ولا تلاقونه بعد ذلك ابدان المؤمنين لا يموتون بل ينقلون من  
دار الدنيا الى دار الآخرة فنوف بخاصمكم فيما يغفلون او يظنون انه لا يرى عالمكم واقبالكم  
لا يسمع اقوالكم وانما هو ناظر اليكم مشرف عليكم يري و يسمع وانتم بمرئ منه وسمع فخطب

منه

منه



جليل الخ الخطب بالفخ الشان والامر عظم او صغر وقيل الامر العظيم الشديد والاسباع غابة السعة  
 مثل الاتساع من وسع يسع سعة والوهي كالرقعة الشق والخرق ويقال وهي الثوب اذا بلى ونخرق وسنن  
 استعمل من النهر بالبحر يك بمعنى السعة اى السعة وانهرت الطعنة او سعتها وانهرت النهر احفنة ومنه النهر  
 للماء الجارية المتشع واحد النهار وقوله تعالى في جنات ونهر <sup>فيها</sup> انهارا وقد يعبر بالواحد عن الجمع كقوله  
 تعالى ويولون الدبر والفتق الشق ويقال ففتق الثوب فتقا من باب ضرب وقيل بفتقت خاطنة حتى  
 فصلت بعضه عن بعض فانفتق اى انشق وفتقته بالمثل لمبالغة وفي الخبر تجلده الفائق الرقيق  
 فائق الجود ومزقه ورائق الخلل الذي في الدين والرتق ضد الفتق وهو لا لئام قال الله تعالى اولم يولذ  
 كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شئ حيا فلا يؤمنون قبل كانت  
 السموات سماء واحدة ففتقناها الله وجعلنا سبع سموات وسبع ارضين قبل كانت السماء مع الارض  
 جميعا شيا واحدا ففتقها الله بالهواء الذي جعله بينهما او المراد فتق السماء بالمطر وفتق الارض بالنار  
 وفي الدعاء اللهم ارفع ففتنا اى اصلح مفاصل امورنا والضمائر الثلاثة في هذه وثقة ورتقة للخطب  
 والمراد ان موت النبي صلى الله عليه وسلم خطب جسيم وحادثة جليلة وتلي في الاسلام عظمة لا تسد هاشية وهو نور  
 الاطلم والنبي لا عظم في العوالم الكونية والامكانية قال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين وقد  
 اشرق الارض بنور ربها ووضع الكتاب وجي بالنبيين قولها اى فاطمت الارض اى كان هو نور كل  
 شئ وصناء كل نور وفي فلما مات اظلمت الارض لعينته وكسفت النجوم لمصيده وكسفت النجوم هاب  
 نورها والفعل منه يكون متعد يا ولا رفا وهو من باب ضرب في رواية ابن ابي طاهر كان هذه الفقه و  
 كتاب خيرة الله لمصيبته وفي الكشف وكتاب بخيرة الله واجعا صبيته الى الارض والاكاء من الكدية  
 بغير الكاف بمعنى الارض الصلبة واكدى الشئ اذا بلغ الى الصلب منه اكدى الرجل اذا قل خيره وقوله تعالى  
 واعطى قلوبا واكدى حتى قطع القليل واكدى الا مال اى قطع خيره اى انقطعت لم يبق رجاء فيها فاكداء  
 الا مال كناية عن انقطاع الرجاء كما ان خشوع الجبال كناية عن جوعها الموت النبي صلى الله عليه وسلم او عن الضعف كمال  
 للقلوب الراسية كالجبال استغارة عن خلال حال العترة وحرمة الرجل ما يحمله وبفائل عنه كما ان  
 لحرمة ما لا يحمل انها له وقد مر الاشارة الى معنى المادة والمراد حرمة النبي صلى الله عليه وسلم وحرمة كناية عن العترة و  
 قولها عندئذ متعلق بقولها اى اكدى الامال وما بعده من الفضائل وفي بعض النسخ ادبلى لحرمة من  
 الاذالة بمعنى الغلبة وفي بعضها الرقة بدل لحرمة فانك والله الخ اشارة الى مصيبة وفان النبي صلى الله عليه وسلم  
 النازلة الشديدة والباقية الداهية وقتلها خبر لا على الارحج ونازلة اسمها فقدم الخبر لتبكي المبدأ

جليل الخ  
 الخطب

جليل الخ  
 الخطب

جليل الخ  
 الخطب



انه لا نازله مثلها ويجوز وجه اخر ايضا لا يخفى والافئدة جمع فناء الدار بالكر ككساء ومو الوصيد  
 امي العريضة المشقة امامها وفناء الكعبة امامها وقيل ما امتدت من جوانبها دورا وهو حرمها خارج  
 المملوك منها وفي الخبر اكسوا افئدتكم ولا تشبهوا باليهود وفي الدعاء نازل بقائك والخطاب لله  
 وهو على الاستفاضة والمسي والمصبح بضم الميم فهما مصدزان وموضعان من الامساء والاصباح و  
 الهتان بالكر الصباح وفدعر الصراخ بالضم الصوت والتدبير منه يقال صرخ صرخة من باب قيل  
 واصطرخ امي صوت والمستصرخ المستغيث والمصرخ المغيث يقال استصرخني فاصرخه والصراخ  
 المغيث والمستغيث ايضا ويقال هربت به فاذا له صراخ كصراخ الثكلي امي مثل صوت بكائها يكون شهلا  
 على الشدة والتلاوة بالكر القراءة من ثلوث القرآن تلاوة امي قراءة ومنه رب نال القرآن والقرآن  
 بلسنه وقد يقال ثلوث الرجل ثلوه ثلوا على وزن فعول تبعته فاننا نال وثلوا ايضا وزان حمل وليس  
 بمبراد هنا والا تخان بكسر الهمزة يقال الخنة الفول امي فهم ويجوز ان يكون من اللحن بمعنى الغناء  
 الطرب قال الجوهري اللحن واحد الا تخان واللحن ومنه تحدث افروا القرآن بلحن العرب وقد لحن  
 في فرائده اذا طرب بها وغرد وهو لحن الناس اذا كان احسنهم قراءة وغناء انتهى فيمكن ان يقر بصيغة  
 الجمع ايضا والا فلا ظهر على ما قيل وحكم الفصل هو المقطوع به الذي لا ريب فيه ولا حرج فيه وقد يكون  
 بمعنى القاطع الفارق بين الحق والباطل والحكم في الاصل احكام الامر والقضاء الحكم فالانقطاع اليه  
 النقيض وخلق من اخلو بمعنى مضت والانقلاب على العقب الرجوع فمفردا وبديهة الارادة بعد  
 الايمان والشافرون المطيعون المعترفون بالنعمة الحامدون عليها والحاصل من قولها فمضت فذلك والله  
 الخ ان هذه المصيبة والله هي المصيبة الكاملة التي ليس مثلها نازلة ولا خادثة عاجلة امي سرع فزها  
 قبل بانها في ظاهر العرف والعادة وقد املن بهذه الخادثة كتاب الله تعالى امي اجبر بها قبل  
 وقوعها حيث قال تعالى انك ميت وانهم متبون وقال تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله  
 الرسل الاية وانتم لستم عون في صياحكم ومسانكم بهتف بصيغة الجمع امي يقر وتبلي في افئدتكم  
 امي في دوركم وسككم كناية عن غابة الشوق قرائة على نحو الهتان والصراخ الخ امي بالانحاء  
 المختلفة فيقرأ بعضهم على نحو الهتان امي الصوت الخفي الضعيف وبعضهم على نحو الصراخ امي  
 الصوت القوي الشديد وبعضهم على نحو التلاوة امي التلاوة المعهودة وبعضهم على نحو الا تخان  
 وذلك باختلاف القارين والتأليف في الصوت والحالة واللبحة وانما احل بانياء الله ورسوله قبل  
 النبي ص من الموت هو حكم فصل وقضاء حرم ما كان يتخلف في مادة احد وقد قال تعالى وما تحل الا

مفعلة

مفعلة

مفعلة

مفعلة

مفعلة



الأرسول الخ أي كان أم موته معلوما محققا قطعيا وما فرأى الله لأحد من خلقه الموت الأبدية  
فلبس الموت غريبا بالنسبة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ولا بد ذلك على بطلان نبوته وما إلى به من شريعتكم  
تؤيدون على أدباركم وتقبلون على أعقابكم وما لكم كيف تحكمون أم لكم كتاب فيه تدرون أن لكم  
لما تخبرون قال بعض ماثل المتقدمين وأعلم أن الشبهة الغارضة للمخاطبين موت النبي صلى الله عليه وسلم  
العمل بأوامر وحفظ حرمته في أهل بيته لغيبه فإن العقول الضعيفة مجبولة على رعاية الحاضر أكثر  
من الغائب وأنه إذا غاب عن أخبارهم ذهب كلامه عن سمعهم ورواياته عن قلوبهم فدفن ما  
أشارت إليه من إعلان الله جل ثناؤه بوقوع تلك الواقعة الهائلة قبل وقوعها وأن الموت مما  
قد نزل بالماضين من أنبياء الله ورسوله ثبتت للأمة على الأيمان وإزالة تلك الخصلة الدقية عن  
نفوسهم وبممكن أن يكون معنى الكلام انقولون مات محمد صلى الله عليه وسلم وبعد موته ليس لنا زاجر ولا مانع عما  
نريد ولا تخاف أحد في ترك الانقياد للأوامر وعدم التراجع عن النواهي ويكون جواب ما يستفاد من  
حكاية قوله تعالى فإن مات أو قتل انخلف فيكم ما لا يكون من حديث إعلان الله سبحانه وأخباره بموت الرسول  
مدخل في الجواب لا يتكلف ويحتمل أن يكون شبهتهم عدم مجوزهم الموت على النبي صلى الله عليه وسلم  
الخطاب حين شك في موته وبعد تحقق موته عرض لهم شك في الأيمان وهو في الأعمال فلذلك  
خلل لوهما وفعلوا عن نصيحتنا وح مدخلية حديث الإعلان وما بعده في الجواب واضح وعلى التيقن  
لا يكون قولها ثم فخطب جليل داخل في الجواب ولا مقولا لقول المخاطبين على سبيل الاستفهام البويحي  
بل هو كلام مستأنف لثبوت الخزن والشكوى بل يكون جواب ما بعد قولها ثم فذلك والله النازلة  
الكبرى ويحتمل أن يكون مقولا لقولهم فيكون حاصل شبهتهم أن موته صلى الله عليه وسلم هو أعظم الدواعي قد وقع  
فلما بينا في ما وقع بعده من المحطورات فلذلك لم ينهضوا بنصرها والانضمام من طمأنينها ولما تضمن  
ما زعموه كون مما ندمه أعظم المضايك سلمة أو لا في مقام جواب تلك المظنة لكونه محض الحق  
ثم نبهت على خطائهم في أنها مستلزمة لفظة المبالاة بما وقع والفتور عن نصرته الحق وعدم  
اتباع أوامره بقولها ثم أعلن بها كتاب الله إلى آخر الكلام فيكون حاصل الجواب أن الله قد أعلمكم  
بما قبل الوقوع وأخبركم بأنها سنة ماضية في السلف من أنبيائه وحذركم عن انقلاب على أقدامكم  
كإلزام العمل بأوامر الأيمان بعد وقوعها ولا تنهضوا عن نصرته الحق ومنع الباطل في سبيلها  
ما سلك أولاد لالة على أن كونها أعظم المضايك مما يؤيد وجوب نصرته فلا أنا المضايك بها  
حقيقة وإن شارك فيها غيبي فمن ترك به تلك الشازلة الكبرى فهو بالترغاة الحق وأخرى ويحتمل

وحيث جازى النبي صلى الله عليه وسلم  
في حق من الجاهل



ان يكون قولها ثم فخطب جليل من اجزاء الجواب فيكون شبهتهم بعض الوجوه المذكورة او المركب  
من بعضها مع بعض وما قيل الجواب ان في انزل في مثل تلك النازلة الكبرى وقد كان الله تعالى جبر  
بها وامرهم ان لا يزلوا بعد ما على عقابكم فكان الواجب عليكم دفع الغنى عنه والقيام بنصرته  
ولعل الانسب بهذا الوجه ما في رواية ابن ابي طاهر من قولها وانك نازلة اعلن بها كتاب الله بالو  
دون الفاء ويحتمل ان لا يكون الشبهة الغارضة للمخاطبين مقصورة على احد الوجوه المذكورة بل  
تكون الشبهة لبعضهم بعضها والاخر بعضها ويكون كل مقدمة من مقدمة ان اجواب اشارته الى  
دفع واحدة منها وقال الفاضل المجلسي ويحتمل ان لا تكون هذه شبهة حقيقة بل يكون الغرض انه  
ليس لهم في تلك الامور الشبهة حجة وممسك الا ان يمسك احدا بمثال تلك الامور الباطلة  
الواهية التي لا يخفى على احد بطلانها وهذا شائع في الاحتجاج قالت ام ابها تبي قتلهم  
لرات ابيه وانتم بمبرئ مني وسمع ومنندي وجميع نلبسكم الدعوة وتتملكم الحجة و  
انتم ذوقوا العدة والعدة والاداة والقوة وعينكم السراح والحجة توافيكم  
الدعوة فلا تجيبون ونايتكم الصرخة فلا تعيرون وانتم موصوفون بالكفاح  
معروفون بالحبر والصلح والخبرة التي انجبت والخبرة التي اخبرت فانتم العرب  
وكملمتم الكذب والتعب ونا طعنتم الائم وكما تحتم اليهم لا تبرح او تبرحون فاهركم  
فما تمرون حتى اذا دارت بينا رحي الاسلام ودر حلب الانام وخصعت ثغرة الشرك  
وسكنت قورة الافك وهمدت بيران الكفر وهمدت دقوة الطرح واستوسق  
فان حزنتم بعد البان واسررتم بعد الاعلان وتكصتم بعد الافلام واستركتم  
بعد الايمان الاتقائلون قوما نكثوا ايمانهم وهمتوا باخراج الرسول وهم بدواكم  
اول مرة اتخشونهم قال الله الحق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين الا وقد اري ان قد  
اخذتم الى الخفيض واتعدتم من هو حق بالبسط والقبض وخلصتم بالدعة ونجوت  
من الضيق بالسعة فمخيم ما فقيتم وقسعتهم الذي تسوعتم فان تكفروا انتم ومن في  
الارض جميعا فان الله لغني حميد الا فقلت ما قلت على معرفتي مني بالخذلة التي خاتمكم  
والعدرة التي استعرت بها قلوبكم ولكنها قبضة النفس ونقطة الغبط وخور الفنا  
ونشة الصدور وتقلية الحجة قدوتكموها فاحنيقوها وقبرة الظهي نفة  
تحف باقية الغار موسومة بغضب الله وسنار الابد موصولة بنار الله



الْمُؤَلَّدَةُ الَّتِي تَطْلُعُ عَلَى الْأَفِيدَةِ قَبْعَيْنِ اللَّهِ مَا تَقْلُونَ وَسَعَلُمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيْ  
 مُنْقَلَبِ تَقْلِبُونَ وَأَنَا ابْنَةُ نَذِيرٍ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيَّ عَذَابٍ تَدِيدُ فَأَعْمَلُوا أَنَا عَامِلُونَ  
 وَأَنْظُرُوا أَنَا مُنْظِرُونَ بَيَانٌ ٩ إِيَّاهَا بَفْعُ الهمزة والتثنية بمعنى ههنا قال الجوهري  
 إيه اسم فعل ومعناه الأمر يقول للرجل إذا استزدته من حديث أو عمل بكسر الهمزة قال ابن السكيت فإن  
 وصلت نوتت وقلت إيه حدثنا قال ابن السري إذا قلت إيه بأرجل بلا يثيون فائما فامرهم بأن يرنذك  
 من الحديث المعروف بينكما كأنك قلت هان الحديث وإن قلت إيه بالتثنية كأنك قلت هان حديثنا  
 ما لأن التثنية للتكبر وإذا سكنته وكففته عن الحديث قلت إيه أمة أكففت عنا وإذا أردت التثنية  
 قلت إيه بفتح الهمزة بمعنى ههنا ومن العرب من يقول إيهان وهو بمعنى ههنا وفي كتاب شرح  
 الأبيات إذا قلت إيه بغير ثوبين فكان مخاطبك كان في حديث تم امسك فامرته بالشروع في الحديث  
 الذي كان فيه إيه هان الحديث فإذا قلت إيه بالتثنية فكانت امرته ابتداء بان يحدث حديثا في الخبر  
 إيهان تصدقوا كأنه قال صدقت وفي الحديث إيه والله صدقت ويقال إيهانا إيه كفت عنا ونوقلة  
 الأوسر والخزرج فنبينا الأضرار وقيلة بالفتح اسم لهم قديمة وقيلة بنت كاهل والهضم الكسر  
 يقال هضمته الشيء كسرتة وهضمته حقه وهضمته إذا ظلمه وكسر عليه حقه وهضمته أيضا  
 عن حقه أو موضعه وقوله تعالى لا تخاف ظلما ولا هضمنا إيه نفصا والهضم والهضم المعلوم و  
 الهاضوم الذي يقال له الجوارش لأنه يهضم الطعام وقبل البعض الأصحاب لا تتخذ جوارشا قال وما  
 الجوارش قالوا هاضوم يهضم الطعام قال سبحانه الله وأكل المسلم فوق الشبع وقد تجشأ رجل في  
 مجلس رسول الله ﷺ قال من عناه جشأ إنما علمت أن أطول الناس غدا يا يوم القيمة أكثرهم شبعاً في الدنيا  
 والثرات المرات كما تفضل به وأصله وراث وإنتم مبرئة مني وسمع إيه بحيث داركم واسمعكم كما قيل  
 في قوله حامة جري حومة الجندل اسجعي فأنتم مبرئة من سعاد وسمع إيه بحيث تراك سعاد  
 وسمع صوتك على ما ذكره في خص ويجوز أن يكون المراد أنكم بحيث ترونني وسمع صوتي وصرخي  
 وهذا النسب وكلا المعنيين صحيح من حيث اللغة والمعنى موقوف على اعتبار المصدر لما أخذ منه من العلو  
 والجهول والندبة بالنون غير موزن المجلس ويكون الجمع كاليفسر له من الندوة بمعنى المشورة والشدك  
 محل المشورة فسمي به المجلس فيقال ذا الندوة أو دار المشورة وهو من النداء لأن القوم ينادون بعضهم  
 بعضا في عالم المخاطبة والمكالمة أيضا المجلس يندون القوم جمعهم في دار الندوة أو في المشدك  
 والغرض أنكم حاضررون في مجلس شكاية مع القوم ينظرون ويصرون الحالة والكيفية وما أنا عليه من

منه

منه

منه

منه

منه

الطلوئية



الظلمة وقيل الغرض الاحتجاج عليهم بالاجتماع الذي هو من اسباب الفدوة على دفع الظلم ولا يخفى  
 بعده وفي بعض النسخ المبدء بالبناء لهم فورا قبل فعل المعنى انكم في مكان يبتدئ منه الامور والاحكام  
 والحكاية تصحيف المسند وتلبسكم على بناء المجرى تغطيتكم ويخطبكم والدعوة المرة من الدعا  
 الى النداء ام ان دعوى محبطة بكم من جوابكم وهذا مبالغة وتثقلكم بحجة ام انتم مخبرون في خال  
 لما ترون من الفظاعة والشناعة في هذه الخاصة وفي بعض النسخ الحجرة من الحجرة بمعنى العالم والحجرة بالسر  
 بمعنىاء والمراد علمهم بمطلوبتها والتعريف بالشمول المبني عن معنى الاطالة للبالغة واللبس بيج بان  
 ذلك قد علمهم جميعا وليس من قبل الحكم على الجحامة بحكم البعض والاكثر وكونهم ذوي العدد كناية عن  
 كثرتهم واللام فيه للمكان يجعلها للجحش والاستغراق انتم ذوو العدد الكامل والعدد لا يكون بش  
 المعدود والعدة بالضم الاستعداد والعدة ايضا اعداد من الحوادث الدخول في المال والصلاح في  
 اخذ الامر عنه وعنايه بمعنى قال لا تخشروا منه قوله نعم جمع نالا وعدده ام جعله عدة والاداة  
 بفتح الهمزة الالة وجمع الادوات واذاه على كذا يود به ابداء اذا قواه عليه واغانه وناداه ام اخذ  
 المذهب اذانه والمراد من القوة اسباب الفلبة والصلاح بكسر الهمزة معروف وهو الة الحرب والنجمة بضم  
 الجيم المجن وقد مر الاشارة الى حقيقة معنى المادة وموافاة الدعوة كناية عن بلوغها اليهم وكذا بيان  
 الصرخة والكفاح بالكسر استقبال العدو في الحرب بلا ترس ولا جنة وفلان بكافح الامور اي  
 يباشرها بنفسه وتقول كفتة كفا اذا استقبلته وفي حديث حسان لا تزال مؤتديا بروح القدس  
 ما كافت عن رسول الله ام دافعت عنه من الكافحة بمعنى المدافعة لبقاء الوجه فيه وكافحهم في  
 الحرب اي استقبلوهم لوجوهكم ليسد ونها ترس ولا غيره وكلمته كفاها ام مواجهة من غير حجاب  
 والنجبة كفرة وفتح الحاء ايضا المنتخب المختار وقرى النجبة ايضا بالجمع مع ضم النون وسكون  
 الجيم وفتحها كهمزة بمعنى النجيب الكريم والنجرة كعنية المفضل من القوم المختار منهم وقد مر الاشارة  
 الى تفصيل معنى المادة والنجبة عطف على قولها موصوفون وكذلك النجرة ام انتم النجبة  
 والنجرة وهما اسمان يقعان على القليل والكثير وانتجت واخبرت مجعولان وكون الانصاف منتجبتين  
 مختارين انما هو من جهة خبرهم النبي المختار حينها جبر اليهم ولذا سميوا بالانصاف والمراد مدح  
 اصل نوعهم وجلس طائفتهم لا كل واحد واحد من اشخاصهم فالنجرة كون بعضهم مدحوا مقلدا  
 وعن قرب دار الله مردودا وقولها فالتلهم العرب انج كانه بيان وجه اللجل السابقة الذكر في  
 مقام المدح فان وجه مدحهم بما ذكرناهم فانلوا العرب في نصرته البتة عليه الصلوة والسلام واعلاه

سورة الفاتحة

منع الكفاح

منع النجبة



كلمة الاسلام ونحوها والكذب والتعجب في مجاهدة الكفار والافراد في ذكره. والمناسخ من فوائده  
 الكثير من باب ضرب، ومنع نظريه بقرنه ونماحت الكباش وانما نحن انما نصار  
 بفرونها وقد يكتفى بالنطاح والمناسخ. والثالثة عن الفائدة مؤلمة وبالكباش عن الابطال فيها  
 كما قبل اللبلاج والكباش فيمن يجابرتهم فقلدج والآن جميع لامة والمراد من الامم  
 اما الجاهات المختلفة والملل المختلفة من اليهود والنصارى وغيرهما والمراد من مناسخ الامم مخاوتهم  
 لخصوم وملا فغتهم مجتواها كما بدافع الكثير فزده بقرنه واليهما الشجاعتان كما مر سابقا و  
 كما فتحها للفرس في فها من غير توان وضعف وقولها انما هو من مقطوع على المنفى في قولها  
 لا يبرح فالمنفى احد الاخرين ولا ينبغي الا بانتهائهما معا فاعني لا يبرح ولا يبرحون ناهركم فنامترو  
 اى كماله نزل اقرين وكنتهم لا واهنا مطيعين وفي كشف الغمة ويبرحون بالواو فاعطف على المنفى  
 ايضا والمعنى كما ذكر وجوز بعضهم عطفه على النسي اشعارا بانه قد كان يقع منهم براح عن  
 الطاعة والاطاعة كما في غزوة احد وغيرها بخلاف اهل البيت اذ لم يعرض لهم كلال عن الدعوة الهية  
 وهو بعيد والظاهر في رواية ابن ابي طاهر من ترك المعطوف واسا وهو قولنا لا يبرح ناهركم اى لم  
 يزل عادتنا الاخر وعادتكم الا بهما وفي المناقب لا يبرح او لا يبرحون ناهركم فيحملان يكونان في ذلك  
 النسخة ايضا بمعنى الواو اى لا تزال ناهركم ولا تزالون ناهركم فيلعل النسخة المناقب اظهر النسخ  
 واصوبها ودوران رحي الاسلام كناية عن انتظام امره والباء للسببية ودرا اللبس جريانه وكثرة  
 وناقدة درو راي كثير اللبس والددة ايضا بفتح الدال كثره اللبس وسيلانه وبطلوا الذر بالفتح على  
 نفس اللبس ايضا كانه مصدرا بمعنى المفعول ويقال في الذم لا در دة اى لا كثر خبره ويقال في المدح  
 لله دة اى عمله او جزاء عمله او خبره والله درك من رجل والله دة فارسا ونظيره لله ابوك و  
 يستعمل في التعجب والتمهيز ومعاود اللبس اذا زاد وكثر جريانه في الضرع والمدار صبا لغيره من و  
 هو كثير الدرة في الفعال يرسل السماء عليكم مدرارا والحلب بالحربك اللبس المحلوف هو لا ظهر  
 هنا ويحمل الحلب بالفتح وهو استخراج ما في الضرع من اللبس ويلزم ح ارتكاب يجوز في الاسناد  
 وفي المسند اليه والمراد انه كثر بنا فوصانا لله على الانام وظهرت للناس منافع الانام والثغرة  
 بالشاء المثلية المضمومة والغبن المعجزة نفرة الخرب من اللبس كناية عن العنق والمفصوصة  
 وقاب هل الشراك على سبيل المناقضة وان خضوع نفرة الشراك كناية عن سقوطها على الارض  
 محنة وسقوطه كالحيوان الساقط على الارض نظير قول امير المؤمنين ع انا وضعت كل كل العز

مناسخ  
 مناسخ

مناسخ  
 مناسخ

مناسخ  
 مناسخ

مناسخ  
 مناسخ

مناسخ  
 مناسخ

مناسخ  
 مناسخ

مناسخ



اى صدورهم وروى النفر بالنون والعين والراء المهملة من مثال هههه بمعنى الخيلشوم خضوعها  
 خضوع نعرها بفتح النون اى صوتها كناية عن الضعف والسكون اوهى بمعنى الخلاء والكبر  
 هى بفتح النون بمعنى صوت الخيلشوم اومعنى الفتوة من نعر العرق بالدم اذا غارا وهى بالغين المعجزة  
 من نعر الثور اذا فارت او من نعر الرجل اذا اغتاض وقال الاصمعي هو الذي يغلى جوفه من الغضب  
 وقال ابن السكيت يقال ظل فلان يندفع على فلان اى يندفع عليه والافك بالكسر الكذب كما حرر  
 وفورته غلبانه وهيجانه وهمدت النار اذا اظفى جمرها فيكون اشارته الى ذوال الكفر بالمره ولو في  
 ظاهر الصورة وروى خدمت من خدمت النار اى سكن لجبهها ولم يطفأ جمرها ويكون فيه شعار بقا  
 بعضهم وبقاء مآذ الكفرة فلو بهم وفي رواية ابن ابي طاهر وباحت بنان الحرب قال الجوهري باح  
 لحر والنار والغضب والحى اى سكن وفتر وفي العلوية خضر تحت ثامر خضلة الخنفانما  
 يبوخ ضرام الخطب الخطب مشبوب وهذا بمعنى سكنت من هذا هذا من باب منع سكن وهذا  
 بمعنى سكنته وتقول اهدانا الصبي اذا جعلت بضرب بكفك عليه وشكته ليلنام والهرج بالفتح  
 الفتنه والاخلاط يقال هرج الناس من باب ضرب اى اخلطوا واضطربوا وظهرت الفتنه والفسا  
 بينهم وفي الحديث الهرج القتل قال الجوهري وفي حديث اشراط الساعة يكون كذا وكذا ويكثر  
 الهرج قبل وما الهرج يا رسول الله قال القتل واصل الهرج الكثرة والاشاع وفيه في صفته  
 اهل الجنة هم هرجا وهرجا الهرج كثرة النكاح ويقال وقع القوم في هرج وهرج اى فتنه واختلا  
 وذكر المرح للزوجة مع الهرج وان الهرج عن قولهم هرجت الباب اى تركته مفتوحا والمرج عكسه  
 فيكون كلاهما كناية عن الاخلاط الحاصل من جهة الفتنه وقبل غير ذلك واستوسوا اجمع  
 انضم من الوسط بالفتح وهو ضم الشئ الى الشئ واتساق الشئ انتظامه وروى اسنوثق من الوثوق بالثا  
 المشاة قولها فانه حرتم الخ اى طرف مكان بمعنى ابن وفدا يكون بمعنى كنه اى ابن حريم وكيف تجبرتم  
 بعد بيان الحال ووضوح سبيل المبدء والمآل وهذا على تقدير رواية الفعل بالحاء المهملة المكسوة  
 من الحجة وروى جرته بالجيم من الجور وهو الميل من الفصد والعدول عن الطريق اى لما اذا تركتم سبيل  
 الحق بعد ما بين لكم وبالحاء المهملة المضمومة من الجور بمعنى الرجوع او التقصان كما في الخبر اعوذ  
 بالله من الجور بعد الكور اى من التقصان بعد الزيادة واستررتم بعد الاعلان اى استررتم كلمة  
 الايمان اى تركتم العمل بها والقيام بمقتضاها بعد ان اعلنتم بها في زمن رسول الله ص ونكستم  
 بعد الاقدام من النكوص بمعنى الرجوع الى خلف اى رجعت الفم مقروء عن الاسلام او عن مجاهد اعداء

الهرج  
 الفتنه  
 والفسا

الفتنه  
 والفسا  
 المشاة



الله تعالى بعد ان اقدمهم على ذلك في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجعل الاربعه كلها واجبة الى معنى واحد  
ونكت العهد بالفتح بفضه كما مر والامان بفتح الهمزة جمع اليمين وهو القسم واجتماع في عطف العهد  
والظاهره ولعله المراد هنا والمشهور بين المفسرين ان الآية نزلت في اليهود الذين نقضوا عهدهم  
خرجوا مع الاخراب وهموا باخراج الرسول من المدينة وبدوا بنقض العهد وبالفناء وقيل نزلت في  
مشركي قريش واهل مكة حيث نقضوا ايمانهم الذي عقدوه مع الرسول والمؤمنين على ان لا يعاونوا  
عليهم اعدائهم فعاونوا بني بكره على خراجه وقصدوا اخراج الرسول من مكة حين قتلوا وابتدوا  
التدويع وانا هم بلبس على صورته الشيخ النجدي واعزى القوم على قتل النبي صلى الله عليه وسلم الى اخر القصة فهم  
بدوا بالمعاداة والمقاتلة في هذا الوقت او يوم بدر والمراد بالقوم الذين نكثوا ايمانهم فكلامها  
اما الذين نزلت فيهم الآية فالغرض التعرض بوجوب قتال الغاصبين لا اقامتهم مخافين في حقها  
الناكثين لما عهد اليهم الرسول صلى الله عليه وسلم وصحته وذوي قرباه واهل بيته كما وجب باجره سبحانه فقال  
من نزلت الآية فيهم والمراد بهم الغاصبون لحق اهل البيت فالمراد بنكثهم ايمانهم نقض ما  
عهدوا الى الرسول صلى الله عليه وسلم حين يابعه من الانبياء في اواخره والانهاء عند نواهيهم وان لا يعضدوا  
له العداوة فنقضوه ونقضوا ما امرهم به والمراد بفصلهم اخراج الرسول عنهم على اخراج من هو  
كنفس الرسول وهو قائم مقامه بامر الله وامره من مقام الخلافة وعلى ابطال اوامره ووصاياه  
واهل بيته النازل منزلة اخراجه من فسقته وحق يكون من قبل الانبياء في بعض الروايات فبوا  
لقوم نكثوا ايمانهم الحق وهو دغاء عليهم بنظر قوله تعالى فبعد العاد قوم هود ويخوذ ذلك قولها  
وقد اراد الحق الروية هنا بمعنى العلم والنظر بالعين واخذ اليه ركن ومثال من قولهم خلد بالمكان خلوا  
من باب فعدا قام وكذا اخلد ومنه قوله تعالى خالدين فيها ما دامت السموات والارض وقوله  
اخلد الى الارض واتبع هواه في حديث ذم الدنيا من دام لها واخذ اليها الحق ويحكي اخلد اجتنا  
منعنا يا مثل خلد بالشديد والحفظ بالفتح سعة العيش والمراد به هنا اما الاستراحة بترك  
المنازعة مع القوم او بالفراغ من التكليف الى لو كان على غايماء بالخلافة لامرهم بها بخلافه  
بكرامات الله في دين الله سبحانه والاستراحة في اكل مال الله ومال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والخلافة من مال الله نظير ما اشار اليه على في الخطبة الشفعية بقوله ثم يخضعون لمال الله  
خضعت لابل نبية الربيع والمراد بمن هو الحق بالقبض والبسط هو على امير المؤمنين وصيغه ليعمل  
مثلا في قوله نعم فلذلك خيرا من جنة الخلد التي وعد المتقون مع ان الله لا يزيه في الفضل عليه

من قبل الانبياء

من قبل الانبياء



مفاتيح

مفاتيح

فأفلاح أثار وصف بلا تفضل أو فيه تفضل على سبيل الفرض أو على نظر القوم أو نحو ذلك وخلوت  
 بالشيء انفردت به واجتمعت معه في خلقه والذرة الزاحمة والسكون من ودع كما متر ويجوز  
 الدال وهو أصل كعدة والفتح للخط كخاف في السعة ومع الشراب من فيه رحي به وفي الجدل يثاخذ  
 حسوة من ماء فتيها في بئر ففاضت صبها وفي العلوية يمج من ناسيفه وسنانه وبها نارا  
 غله والأنايب وعينهم أي حفظهم من عي الشيء يعي وعيا أي حفظه ومنه الوعاء للظرف لأنه  
 يحفظ ما فيه واللسع كالمع الدفع والفتى وأخرج البعير جرتة المني فيه يقال دسعه من باب فضع بمعنى  
 دفعه ودسع البعير جرتة أي دفعها حتى أخرجها من جوفه إلى فيه وساغ الشراب يسوع سوغا إذا سهل  
 مدخله في الحلق وسوغه شربه بسهولة ومجتم للذي دعوه استغارة عن أخرج الأيمان من قلوبهم  
 الذي حفظوه فيها فطرحوه منها إلى الخارج أي تركوه وأزالوه بالأدنداد فيكون ذكر ذلك إشارة إلى  
 كفرهم وأدندادهم إلى أديارهم كما يدل عليه أيضا قولهم فان تكفروا لنح وكمنا في الخبر أنه أدند الناس  
 بعد رسول الله ص لا ثلاثة أو أربعة ويدل عليه الآيات القرآنية أيضا كما يخفى وقرب من جملة محج ما  
 وعينه في المعنى جملة دسعه الذي شوعثم قبل وصيغته تكفروا في كلامها أقام الكفران وترك الشكر كما  
 هو الظاهر من سياق الكلام المجيد أيضا حيث قال بقا واذ نادى ربكم لتنكروا لا أدندكم ولئن كفرتم  
 إن عذابي لشديد وقال موسى إن تكفروا إنتم ومن في الأرض جميعا فإن الله لغني حميدا ومن الكفر بالمعنى  
 الأخضر والغير في المعنى لا ينافي الاقتباس مع أن في الآية أيضا يحتمل هذا المعنى أي الله سبحانه غني  
 عن شكركم وطاعتكم مستحق الحمد في ذاته أو محمود بحمله الملكة بل جميع الموجودات بلسان القول  
 أو الحال كما قال تعالى وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم فلا يفتره كفران نعمته  
 بل إن تكفروا إنتم ومن في الأرض جميعا من الثقلين بالكفر لأصله أيضا فلا يفتره تعالى فإن الله  
 سبحانه لغني حميد بل كفرانكم غاذا إليكم حيث حرمت من فضله نعم وكذلك غر بذا نعامه وأكرامه  
 هكذا كفركم وأحاصل أنكم أنما تركتم الأوامر بالحق وخلعتم بعبته من رؤا بكم ورضيته بعبته  
 بكرامات الحب لا سراحة الحاصلة من ترك المجاهدة معه ومن تبعه وأعلمكم بأن أمير المؤمنين لا يهاون  
 ولا يذاهن في دين الله ولا يأخذة لومة لائم في الله وبأمركم بارتكاب الشدائد في الجهاد مع أعداء الله  
 وترك ما تشتهون من زخارف الدنيا وهو يقسم الغني بدينكم على حد سواء ولا يفضل الروش أو  
 الأعراف أو بابكر رجل سلس القاد يذاهن في الدين لأرضاء العباد فلذا رفضتم الأيمان وخرجتم  
 عن طاعة سبحانه إلى طاعة الشيطان ولا يعود وبالله الألبكم وفي الكشف الأوفدا وفي والله



ان قد اخلدتم الى الخفض وركنتم الى الدعة فنجتم الدين اوعيتهم ولفظتم الدين سوغتم وفي رواية  
 ابن ابي طاهر فنجتم عن الدين الدين اوعيتهم انما يقال ركن اليه بفتح الكاف وقد بكسر الهمزة وسكن  
 قال تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وقال ابو هريرة عجت بالمكان اوجع ايامي فقتل به  
 عجت عذري بفتح الهمزة ولا ينعدي وعجت البعير عطفت راسه بالرفاء والغايج الواقف وذكر ابن  
 الاعراب ما يهوج من شئ ما يرجع عنه قولها ثم الا وقد قلت ناقلت انما الخذلة بالكسر ترك النص  
 من خذلة خذلان اذا ترك هونه وبصرته ونحاذلوا الى خذل بعضهم بعضهم اذ خذلان في مقابل  
 التوفيق وهو ان يترك الله بصرته الزائدة على اصل اللطف الواجب في حق الجميع في عالم الرحمانية  
 بالرحمة المطلقة الواسعة الغامرة عن العبدان بتركه على حاله ولا يغاونه بوجه سبب الخير الذي  
 يطلق عليه التوفيق في عالم الرحمة المقيدة الخاصة والخاتمة المخالطة كما مر به الاشارة  
 ومنه انحر على وجه وكذلك انحرته والغدر ضد الوفاء واستشعره اى لبسه متقلدا لبيده من الشقا  
 بالكسر بمعنى الثوب الملاصق للبدن مشقاً من الشعر مقابل للدثار بمعنى الثوب الغير الملاصق  
 له ويقال جعل فلان هذا العمل شعرا ودثار النفس اى ملازمه في ظاهره وباطنه اى لا يفتر  
 وزاوله والفيض في الاصل كثرة الماء وسيلانه ويقال فاض البحر اى شاع وفاض صده بالسر  
 اى باج به واظهره ويقال فاضت نفسه اى خرجت روحه ومنه خبر السيفض اى المنقول بثلاثة  
 طرف واكثر والمراد من الفيض هنا ما افاضه النفس لعدم تحملها على ضبطه فالمراد هنا اى اظهر  
 هذا الذي قلت وهو المضمحل المكون في نفسى لا سبيل الى الهم وغلبة حتى تبرز روح نفسى من سورته ولا  
 فانا غارفة بانكم خاذلون وتاركون نصرتي وفادرون بكون الغدر شجيتكم وعدم انزالوا  
 بجلتكم والنقت بالضم شبه النقي وهو اقل من النقل ونقت الراى بنقت اى نقي ومنه التفاتات  
 في العقد السواحر ومنه نقشة المصدور اى ناوه من له وجع الصدر اى من في صدره ذاء موجد  
 ظاهري وباطني وفي العلوي هي نقشة المصدور ويظفي بردها حر الصبابة فاعذلون اودعوا  
 وقد يكون للمغناظ تنفس عال يسكن الحار القلب واطفاء لثائرة الغضب والخور بالفتح والتحريك  
 الضعف والقصور يقال خار الحر والرجل يخور خوزة ضعف وانكسر والفنا جمع القناه وهي  
 الریح وقبل كل عصا مسنونة او معوجة قناه ولعل المراد بخور الفنا ضعف النفس عن الصبر على الشدة  
 وكتمان الضر وضعف ما يعتمد عليه في الضر على العدو والبث النشرو الاظهار والبطون  
 قوله تعالى كالقراش المبثوث ومعنى الهم الذي لا يقدر صاحبه على كتمانه فيبثه اى يفرقه ويظهره

من خذلة خذلان

من خذلة خذلان

من خذلة خذلان

من خذلة خذلان



كما في قوله تعالى انما اشكوتني وخرني الى الله ونقدمه للحجة اعلام الرجل قبل وقت الحاجة  
 لئلا يفتد بالغفلة والحاصل ان استنصارهم منكم ونظيرتي لديكم والقاءنا اليه البكم لم يكن  
 رجاء للعون والمظاهر والنصر والمغاونة بل هي ثلثة للنفس تسبكت للغضب انما للحجة قبل  
 يوم القيمة بايضاح الحجة لئلا يقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا فافلن بحقيقة الحق جاهلين  
 او عننا ساهين اولها ناسين قولها ثم فدونكموها الخ الضمير للخلافة له فخذوا الخلافة المفضو  
 بعد ان امتت عليكم الحجة فاحقبوها هو من الحقب بالتحريك وهو جبل يشد به الرجل الى نظر البعض  
 يقال احقبت البعض واحقبت امره شدته وهبانه للركوب وكل ما شدته مؤخر رجل وقت فقد  
 احقبت واحقبت ومنه قبل احقبت فلان الاثم كانه جمعه واحقبت من خلفه وحمله على ظهره واسناد  
 الاخطا بالاختلاف تشبه لها بالثاقفة والديور بالتحريك الجرح في ظهر البعض وجرح الذابة مطلقا  
 والفتب بالتحريك رقة خفت البعض من نعت بكسر العين نفا والديرة والنقبة في الخطبة الشريفة  
 سيكون البناء والفاء اذ اصفان او مصدران بمعنى الفاعل وهما حالان من ضمير المؤنث في  
 قولها ثم فدونكموها والغار الباق في لا يكون في معرض الزوال فان فذبح غضب الخلافة و  
 غار ما لا يزول عنهم لا في الدنيا ولا في البرزخ ولا في الآخرة ووسمته وسماوسه اذا اثرت  
 فيه ثبته وكما حار البلاء لا شاقه والشتار يقع الشين العيب الغار ايضا الى ان على هذه الناقه  
 امر الخلافة المفضو التي ركبتموها سمه غضب الله تعالى والغار الابدئي المسلمم للعذاب  
 السرمدي ونار الله الموقدة الموجهة على الدوام التي تطلع وتشرق على الافئدة والقلوب  
 بحسب يبلغها منها وتكبهن عذابها او ينوسطها كما يبلغ ظواهر الابدان وجلودها وقبل  
 معناه ان هذه النار تخرج من الباطن الى الظاهر بخلاف نيران الدنيا وفي الكشف انما عليهم  
 موصلة امر مطبقة من اصل الباب واوصلته اذا اعلقته امر لا يكون لهم في النار فرجة و  
 ومنفسح ولا يفتح لهم باب ولا يخرج منها غم ولا يدخل فيها روح ويعبر الله ما يفعلون امر  
 في مقابل عبر الله له في حراه ومحل نظره ومشاهدته ما يفعلون كتابه عن ان الله تعالى يري ما  
 يفعلون كما يري احدكم فعل الاخر الذي يفعله في حضوره وقبل اي متلبس يعلم الله يعلم العالم  
 ويطلع عليها كما يعلم احدكم ما يراه ويبص ويقل في قوله تعالى في بحر ما عبتنا ان المعنى يخرج  
 باصين ولنا ثامن الملائكة والحفظة فيمكن ان يكون الفقرة نظير ايضا والمقلب المرجع  
 والمصرف وهو صفة مفضل مخلوق والعامل فيه ينقلبون في سعيهم الذين ظلموا ينقلبون انقلابا

الحق

الخطبة

منفسح

المنفسح



٣٤٥  
 انه انقلاب وانا ابنة نبي هو نبيكم بين يدي عذاب شديد هو عذاب يوم القيمة اى هو ختم  
 الانبياء وليس بعد ذلك الا القيمة وبعثه من اشرط الساعة كما قال تعالى افترت بالاسماء  
 واشقى القوم وان يروا انه يعرضوا ويقولوا سحر مستمر وانا ابنة النبي قال في حقها ما قال  
 فانظروا ما ذا يعملون في حقها فخاصمكم فيها وانا ابنة من يذكركم بعذاب الله في ظلمكم على العتق  
 وقد اوصى ما اوصى اليكم وانتم لجهة البالغة عليكم فاعلموا ما شئتم انه بما يعملون بعضي و  
 على مكافاتكم في كل حال فدير فاعلموا انا عاملون بضع على نحو ما امرنا به من الصبر والتحمل على  
 اذى الامة وانظر والعاقبة الامر يوم القيمة كما انا منظر ونراها والامر بالعمل لله يد على  
 ما هو شائع عرفا فاجابها ابو بكر عبد الله بن عثمان وقال يا ابنة رسول الله  
لقد كان ابوك بالموثقين عطوفا كريما وفارا رحما وعلى الكافرين عذابا اليما  
عقابا عظيما ان عرفناه وجدناه اباك دون النساء واخالفك دون الاخلاء  
اثرة على كل حريم وتساءلة على كل حريم لا يحبكم الا كل سعيد ولا يفضلكم  
الا كل شقي فاشتم عترة رسول الله الطيبون واخيرة المنتجبون على اخيرة الدنيا  
والى الجنة مسالكنا وانت يا خيرة النساء وابنة خير الانبياء صادقة في قولك  
سابقة في وفور عقلك متمردة عن حقدك ولا مصدرة عن صدقك والله  
ما عدت راي رسول الله ولا عمتك الا ياذن وان الرايد لا يكذب اهله ولا  
اشهد الله وكفى بالله شهيدا اني سمعت رسول الله يقول اخبر معاشر الانبياء  
لا نورث ذهبا ولا فضة ولا ذرا ولا مقارا وانما نورث الكتاب والحكمة وايمان  
والشوة وما كان لنا من طعمه فلو الى الامر بعدنا ان يحكم فيه بحكمه وقد جعلنا  
ما خاولنيبه في الكراع والسلاح بقايلها المسلمين وبجاهلون الكفار  
وبجاهلون المردة الفجار وذلك يا جماع من المسلمين ان تضربوه وهدموا ولم  
استبد بما كان الراي فيه عنكم وهذه حاله وماله هي لك وبين يديك ولا تروا  
عنك ولا تلخر دقنك وانت سيدة امته ابيك والشجرة الطيبة لبنك لا يذوق  
مالك من فضلك ولا يوضع من فركك واصلك حكمك نافذ فيما ملكت بداي  
فهل توبين ان اخالف في ذلك اباك ببار وقوله لقد كان ابوك بالموثقين  
عطوفا لعل اساقه الى انه يلزم عليك ايضا ان تكوني كابيك فيكون هذا الكلام خلاصة



لناس وابقا عالمهم في الالباس والشمه ان قد كمال المؤمنين حقا على سبيل الاستحقاق  
 فلا يفرضون حقهم وكونه على حال الملاطفة بهم والعطوفة معهم كما كان ابوك بنى الرحمة  
 حيث كان لا يأخذ شيئا من حقوقهم ولا يطع فيما كان لهم او انه تطبيع في الحاضر بن بانه  
 انما يأخذ ذلك لاجلهم سواء كان حقا او باطلا وانه في مقام اصلاح حالهم فيقاوونه على  
 المسئلة ويخرج عن قلوبهم ثائيب كل ما فيها الشافيه ومواعظها الكافيه ان اثرت في ذلك  
 القلوب القاسية وعلى انه تقدير لا يخرج الامر من المكر والمخدبة في الحقيقة وان كان قصد بقاء  
 لقولها في هذا من قولها لفلان خائنك رسول من انفسكم الآية في ظاهر الرحلة قوله ان غرونا  
 وجدناه اباك الخ جواب ناظر الى قولها في هذا خرفان تغرره مخدوه ابي الخ والالف بالكسر  
 بمعنى الالف المألوف والزوج الف الزوجية وبالعكس وروى ابن عمك بدلا لك والاخلاء  
 جمع اخليل وروى الرجال بدلا لاخلاء وقوله اثره على كل حبيب الخ اية اخاؤه وهذا ناظر  
 الى قولها قد فاحاه في لهوائها الخ والحبيب بمعنى القرب والجسيم العظيم وقوله لا يحبكم الا  
 كل سعيدي الخ وفي بعض النسخ لا يحبكم الا سعيدي ولا يغيضكم الا شقي وفي بعضها الا العظيم  
 السفاذه والا الردى الولادة وقوله صادقة في قولك لعله قصد بقاءها في كونها بنت  
 النبي صلى الله عليه وسلم ونحوه بناء في غصب ذلك او مطلقا كما هو ظاهر كلامه اذ لا يكون للكاذبة حافظة  
 وقوله ضرب مردودة عن حقلك لعل مراده ان لا حولك في ذلك حتى تزدك عن حقلك فيكون من  
 باب السالبة بانتفاء الموضوع اية نحن لا نظلمك في ذلك او مراده ان فداك حقلك ولا تمنعك  
 عن ذلك الا لما ينسب لك ولا مصلوذة عن صدقنا اي غير مصروفة عنه من باب مصر صره  
 لا من صد عنه من باب ضرب بمعنى عرض عنه ومع ذلك لا تكذبك فيما تقولين فانك اشبهت  
 في المسئلة وطلعت حتى الارث من الابناء وانت غير مطلعة على حقيقة الامر فاسمعنا  
 من الرواية الشافيه لارتك ووالله فاعدوت امر رسول الله اية ما تجاوزته ولا عملك الا  
 باذنه اية رايه وقوله وقوله ان الرائد لا يكذبنا هله قال في تة الرائد الذي يتقدم القوم  
 يبصر لهم الكلاء ومسافط الغيث وفي قوله الرائد في طلب الكلاء يقال زاد برود وروا  
 وروا اذ ومنه قولهم احبني رائد الموت لشدتها على التشبه اية رسول الله الذي يتقدمه ومنه المروءة  
 للبطالة وفيها معنى المخادعة لان الطالب يتلطف في طلبه بلطف المخادع ويخرج من منه  
 قوله ثقله وراودته هو في بينها عن نفسه ولا يجعل الرائد الا امير القوم واعظامهم من  
 الذين

في قولها  
 مقولها  
 في قولها

الحبيب  
 مقولها

ذلك تمام

في قولها  
 مقولها  
 في قولها



من خبره  
مفهوم

برأى صلحهم والرائد لا يكذب اهـ سئل اي الامير لا يجوز ان يشهد به فصدق الخبر الذي  
افتراه على النبي ص وجعل نفسه لاحماله الاخلاق التي هي الرئاسة العامة بمنزلة الرائد للائمة الذي  
يجب عليه ان ينصحهم ويحبرهم بالصدق في المرحلة وهذا ايضا ابتاع للناس في الالباس والنبته  
قوله واتى شهد الله الخ ايجله شاهد القول هذا ونعم الشاهد الكافي هو ان كنت في قوله هذا  
كاذبا فهو بكافيتي ومجازيتي وظالمي قوله اني سمعت رسول الله ص يقول الخ ادعاء انه لم يسمع هذا الحديث  
الا هو نفسه والا لكان ظاهر الحال والمقام ان يشهد لكل من سمع هذا الحديث ايضا لو كان هناك سامع  
اخر وظاهر الخبر المذكور في قوله والنبوة على الظاهر صحيح وورد ما يفاربه من حيث المعنى واللفظ عن  
الصادق ع مما دل على ان الانبياء لا يورثون درهما ولا دينارا وانما يورثون العلم والحكمة فمن اخذ  
منه فقد اخذ بمحظوا فروان العلماء ورثة الانبياء من هذه الجهة كما ذكره في الانوار وغيره وليس معنا  
الا انه من شان الانبياء جمع النخارف النبوية التي تكون هي لورثته وانما شانهم توريث العلم والحكمة  
وهو كذلك ولذا لم يكن الانبياء ظاهرين لجمع منافع الدنيا وخطاياها وكانوا يعيشون بالفقر والفاقة  
والفناة وحشونة الماكل والمشرب والملبس ولا يدل ذلك على انه اذا كان للانبياء مال ولو بقدر  
الكفاية او اكثر ايضا لا يكون لورثته كما اتا نفول لشر شان العلماء ان يطلبوا الدنيا ويجمعوا  
نخارفها وانما شانهم جمع العلم والحكمة لم يلزم منه ان يملكوا مالا للعلماء ومملوكا لهم فليلا كان او  
كثيرا اذا ما نوالهم يكن لورثتهم فالخبر المذكور من باب كلفه حق يرايها باطلا لما زاد ابو بكر هذا  
الخبر الفاء معنى باطل في قتل السامعين ولهذا الحق به قوله وما كان لنا من طعمة الخ وقد مر الاشارة  
الى معنى الدار واما العقار بالفتح فيقول هي العرصة الغير المبينة ويطلق على نحوها الضيقة بفتح  
القنار اذا لو تركها صاحبتها ضاعت اوضاع وفيها الضيقة هي العرصة الغير المبينة والعقار هي المبينة  
وهو خلاف الظاهر والظاهر ان الضيقة والعقار من باب اذا اجتمعوا فزوا اذا فزوا اجتمعوا  
كل منهما يطلق على ما يطلق عليه الآخر وقوله وما كان لنا من طعمة الخ هو في ذاته من كمال الشبهة  
الحقة باصل الخبر على تقدير صحة ليكون ضارفا له غير المعنى الظاهر العرصة ذكرنا الى المعنى الضيقة  
اليه مع انه يمكن ان يكون المراد من الطعمة ما يكون في ايديهم من ثلث المال الذين ياكلون منه بهذه الحجة  
كما هو ظاهر الطعمة لا من من ثلثهم اذ لا يقال لاصل قال الرجل انه طعمه له وانما يطلق الطعمة لما كان  
للشخص بالعرض لا بالاصالة ثم ان والى الامر بعد رسول الله ص من كان واليا باصره واهل بيته  
لا باجتماع جماعة من الضيقة والصوص الفجرة ثم اذا كان لوال الامران يحكم فيه بحكمة فما منع ان

من خبره  
مفهوم

وهو ان كان  
الطاعة

بهم



يحكم في ذلك بان تكون لعنة النبي لحفظ حق النبي في ولده وعترته جبر الخاطرم وملاحظه لما  
سمعه مرارا من النبي فاطمة بضعة مني الخ وضد ما لا مبرر المؤمنين الذي قال فيه النبي مرة بعد  
مرة الحق مع علي وعلى مع الحق يدور معه حيثما دارا في غير ذلك وسيجئ الكلام في تفصيل ذلك من  
الكلام في سند الحديث ومن حيث السقم والصححة والصدور والدلالة بعد شرح الخطبة انتم سبحانه  
قوله وقد جعلنا ما خاوا لهنه في فاطمة البتة منا وهو فليس غير ما كما سبنا في الكرام والسلاح للكرام  
فادون الكعب من الدواب وفادون الركبة من الانسان وجميع الكرم واكادع سمي بها لخبيل خاصه ويجوز  
ازاده مطلقا للدواب والسلاح الى الحرباء في هذه الاشياء التي هي مقدمة الفناء والجماع  
الكفار واسباب المجادلة مع المردة الفجار وفي بعض النسخ المجادلة بدل المجادلة وهي المضاربة بالسيف  
قوله وذلك باجماع من المسلمين ظاهر ايقنع ذلك عن فاطمة والبناء على صحتها في مقدمة المجادلة  
مع الكفار والمجادلة والمجادلة مع الفجار انما كان هو باجماع المسلمين وان لم ينص فيه وحده وان لم  
ينسب اليه لم ينص ايضا بما كان الراي عنده في انه لم يفعله هو وحده بل المسلمون ايضا بنوعه  
هذه المقدمة وظاهر سنده الى الراي مع اجماع المسلمين <sup>عليه</sup> يشاهده الى الرواية المذكورة والا فكان  
اللازم ان ينسند اليها وحدها لعدم مدخلية رايه واجماع المسلمين على منع الارث عن اولاد الانبياء  
ورد عموميات القران واطلافا في التوارث مطلقا ولا بعد في ذلك ذلك ليس لكاذبة حافظة  
سببا في ما يوجب ذلك حيث انه تصدق بها في مسألة التوارث ويند غضب ذلك واخذها منها  
الاتفاق المسلمين على ذلك ثم في ذكر اجماع المسلمين بها لم يأت في فعل شيئا بدون مصلحتهم وبدون  
مساوئهم ليكون ذلك سببا لاستفادتهم في اقامة تلك الخلافة الباطلة المعوجة حتى يستقيم  
امر الربا في قوله وهذه خالة ومالي الخ اشارة الى ما كان له في نفسه مما ملكه بذاته والمراد عن كمال  
الحالة الحسنة والشان ونحو ذلك والمراد بها اسبابها فيكون عطف المال عليه من باب عطف الخ  
على العام والمراد بها الحقوق المقابلة للاموال الخارجية وهو الظاهر في هذه حقوقي على الناس  
اموال الموجوده علينا كلها لك ايها مختص بك وهي مالك ولا تروى هي عنك بصيغة المجرى لا  
تقبض ولا تصرف ولا تدخر ونك اى لا تمنع ايضا منك اى جعلك مستصرف فيها فتصرف في كنفك  
وا في شئت لا يضايقك في ذلك والحال انك سببه الامة والشجرة الطيبة لبنيك الامة لا يلبق  
ولا يصح منع مثلك من ان شئت في غيرها مثل مالك ولا يوضع من فرعك واصلا لك لا يخطد حرك  
ولا تنكر فضل اصولك واجدادك وفروعك واولادك وحكمك نافذ في جميع ما ملكه بذاته مع

في الصحيح

في الصحيح



هذا كله فهل يربى ان خالفك في ذلك انك وهذا كله انفع للناس في البنية الى لا يمنع ذلك  
 من جهة دينية وانما هو مرجع حكم الشريعة بذلك وانما راض بان ترك جميع ما املكه لاجل  
 فاطمة بلا منع ولا مضايقة ولا عداوة بيننا ولا اعراض دينية لا ان اردت ذلك فانظر الى  
 محل الشيطان في اعمالنا ابو بكر في انشاء الكلمات المذكورة ثم الى وفاته في انشاء هذه  
 الاكذوبة وبيانها بهذا التفصيل في مجمع العامة والخاصة ومواجهتها بما مع هذه المعصومة  
 المطهر المحدث العالم بالجفر والجامعة ومما كان وما يكون الى يوم القيمة وبعد يوم القيمة  
 ثم الى تضديقه لها في ما نقول واذ غانه بكونهم من الكائنات ودلائل الهدى ومنعهم عما ادعوا  
 لانفسهم مما خصه الله ورسوله مع العلم بصدقهم وتيقن ثبوت حقهم وليس بخود ذلك من الظالمين  
 يعبد سوا من مثل هذا الجبار العبد فقال سُبْحَانَ اللَّهِ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَنْ كِتَابِ  
اللَّهِ صَادِقًا وَلَا لِأَحْكَامِهِ مُخَالِفًا بَلْ كَانَ يَتَّبِعُ آيَتَهُ وَيَقْبَلُ سُوْرَهُ أَفْتَجْعَلُونَ إِلَى الْعَدُوِّ  
أَعْيَالًا لَا عَلَيْهِ بِالزُّوْرِ وَهَذَا بَعْدَ وَفَاتِهِ شَيْبَةً بِمَا بَغَى لَهُ مِنَ الْغَوَائِلِ فِي حَيَاتِهِ هَذَا  
كِتَابُ اللَّهِ حَكْمًا عَدَلًا وَنَاطِقًا فَضْلًا يَقُولُ يَرْثُنِي وَيَرْثُ مِنْ الْيَقُوتِ وَيَقُولُ  
وَقَرَّتْ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ فَبَيْنَ عَرَجٍ جَلَّ فِيهَا وَزَعْرٌ مِنَ الْأَفْسَاطِ وَشَرَعَ مِنَ الْفَرِيطِ  
الْمَرَاتِ وَأَبَاحَ مِنْ حَظِّ الذِّكْرَانِ وَالْأَنَاتِ مَا أَزَاحَ عِلَّةَ الْمُبْتَطِلِينَ وَأَزَالَ النُّظْمَ  
وَالشُّبُهَاتِ فِي الْغَايِبِينَ كَلَّا بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَفْرَاقَ ضَبْحٍ جَمِيلٍ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ  
عَلَى مَا تَصِفُونَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ صَدَقَ اللَّهُ وَصَدَقَ رَسُولُهُ وَصَدَقَ ابْنَتُهُ أَنْتُمْ  
مَعْدِنُ الْحِكْمَةِ وَمَوْطِنُ الْهَدْيِ وَالرَّحْمَةِ وَرُكْنُ الدِّينِ وَعَيْنُ الْحُجَّةِ لَا أَبْعِدُ صَوَابَكُمْ  
وَلَا أَنْكَرُ خَطَايَاكُمْ هَؤُلَاءِ الْمُسْلِمُونَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فَلَدُّوْنِي مَا تَقْلُدُونَ وَبِإِثْقَالِهِمْ  
أَخَذْتُ مَا أَخَذْتُ عَنْكُمْ كَابِرًا وَلَا مُسْتَبِدًّا وَلَا مُسْتَأْثِرًا وَهُمْ بِذَلِكَ شُهُودٌ فَالْتَفَتَتْ  
فَاطِمَةُ عَمَّ إِلَى النَّاسِ قَالَتْ مَعَاشِرَ النَّاسِ الْمُسْرِعَةِ إِلَى تَبِيلِ الْبَاطِلِ الْمَغْضِيَةِ إِلَى الْفِعْلِ  
الْخَاسِرِ أَفَلَا تَسْتَدْبِرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ إِفْقَالُهَا كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَا آسَأْتُكُمْ  
مِنْ أَعْمَالِكُمْ فَأَخَذَ بِمَعْيَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَلَبِئْسَ مَا نَأْتِيكُمْ وَسَاءَ مَا يَرِثُكُمْ وَشَرَّ  
مَا مِنْهُ أَنْغَضْتُمْ لِحَدِيثِ اللَّهِ مَحْمَلَهُ تَقْبِيلًا وَعَيْنَهُ وَسِيلًا إِذَا كُشِفَ لَكُمْ الْغَطَاءُ وَ  
بَانَ مَا وَرَاءَ الْفُضَاءِ وَبَدَا لَكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَحْسِبُونَ وَخَيْرُ هُنَالِكَ  
الْمُبْطِلُونَ بَيَانٌ سُبْحَانَ اللَّهِ أَيْ سُبْحَانَ اللَّهِ سُبْحَانَا بِمَعْنَى سُبْحَانَكَ وَصِفَتُكَ الْمُسْتَعَانُ  
 عند الفقد

سُبْحَانَ اللَّهِ  
 وَبِحَمْدِهِ



الشيء

الى المفعول واسئل الشيخ هو التبرئة والتفليس والتبرئة من النقائص والعبوب كانه قيل  
ابره الله من الاسواء برائة وهذا ثناء خاص بالنسبة الى الله سبحانه ثم يقال سبحان  
وسبحانا الى ذكرنا الله واتينته بهذا الذكر ثم يطلق على غيره من انواع الذكر ايضا و  
لفظ سبحان الله اشارة الى الصفات السلبية من حيث السلب كما ان الحمد لله اشارة الى  
الصفات الشبوتية من حيث الاثبات ومن باب ان دفع المضرة او من جلب المنفعة فلم سبحان الله  
في الاذكار والوارد غلبا على الحمد لله كما في البيهات الاربعة وغيرها وهذا يرجح تقديم  
سبحان الله على الحمد لله بعد التكبيرة في شيخ الرهراء وان دوى العكس ايضا وفي حديث الدعاء  
سبح قدوس برهان بالضم والفتح قال في ته والفتح اقبس والضم اكثر استعمالا وهو من ابدية  
المبالغة بمعنى المفعول ويجوز الفاعل ايضا فيكون المفعول هو نفسه وليس في اسم الله سبحانه  
على هذا الوزن الا هذان الاسمان وفي غير اسماء الله ايضا اسماء معدودة ذكروها اهل اللغة  
والسجدة بالضم الذكروا الدعاء والصلوة وما بعده الاذكار والبيهات وسبح الوجه بوجه  
نقطة وضبائه الذي من راءه قال تعجب سبحان الله وفي حديث اخر حجاب النور لو كشفه لأحرقت  
سبحان وجهه كل شئ ادركه بصره ويطلق سبحان الله على جلال الله وعظمة الله ويحوز ذلك  
وبالجملة قد يستعمل سبحان الله في مقام الذكر المطلق وقد يستعمل في مقام الذكر تعجبا والمراد به  
الخطبة التعجب والصادق عن الشئ المعرض عنه يقال صدقه عن الشئ اذا صرفه وصدقه المنة  
اعرضت بوجهها ويتبع من يتبع او من لا يتبع يقال يتبعه تبعان من باب يفت ويتبعه اتباعا  
من باب الافتعال بمعنى والاثر بالتجرب ما بقي من رسم الشئ ومنه الاثر بالكسر لرسم القدم و  
الاثر يطلق على الخبر وفي الحديث لكونه رسما واثر باقيا عن صاحبه فيطلق الاثر على اخبار  
المعصومين من هذه الجهة وهو من اثرت الحديث من باب قتل نفلة وحديث ما نورا منقولا  
من سوم والاسم منه الاثر والاثر في الخطبة يحتمل التجريك والكسر ايضا والقفا لا يتبع من قوم  
قفوت اثره من باب قال يتبعه ومنه القاف للسكون من حروف في اواخر الايات وقفت على اثره بغير  
نقطة ابتعته اياه والسور كسر جمع سورة القران واسمها السور وهو كل مرتفع عال  
من سور المدينة بالضم وكل منزلة من البناء ومنه سورة القران لانها منزلة بعد منزلة و  
يحتملها المقام والضمائر المجرورة للكتاب ويحتمل ضعيفا رجوعها الى الله سبحانه والقدرة  
خلاف الوفاء كما مر واخذ ذلك وعصب الخلافة وغيرها مما فعله القوي كان غدا بالنية

منه

الشيء

الشيء



الى العثرة رسم اضافوا الى تلك الغدرة الكاملة اعتلا لا اية ابداء العلة والاعتذار بالزور  
اي الكذب حيث وضعوا رواية مجعولة مجهولة في الخلافة حيث انكروا النص بخلافه على واستندوا  
الى ما رويوه من ان الامر في ذلك الى الامة وهذا الذي فعلوه من الغدر بالنسبة الى غيره بعد وفائه  
وفائه نظير ما يغني له بصيغة المجهول الى طلب له من البغي بمعنى الطلب من الغوائل والمهلكات في حال  
حيوته حيث غدروا عليه وسعوا في هلاكه واسيطروا اهل بيته في العقبين وغيرهم مما هو  
مشهور في الامة فذكر في الكتب مطورا في هذا بعد من تلك الامة التي شتمهم الغدر  
على ما اشهر به قولها سابقا والغدرة التي استشرتها قلوبكم والغوائل جمع الغائلة بمعنى الحادثة  
المهلكة من غاله بقوله اذا هلكه وكل ما اغتال الانسان واهلكه فهو قول بالضم ومنه  
القول لما ظنوا انه يترأى في البوادي وبضل القافلة وبهلكهم في التبادية حتى نقلوا ان يابط  
شرا قتلوا واحدا منها وقبل ايضا انه يظهر في حوالى البحار والبحر اثر بقامة طويلة كالنخلة وهو  
من جنس الجوان او الجن والشياطين وانها خيالان فاسدة لا اصل لها كما لا اصل لما ظنوه او  
نقلوه من تلك الحكايات المذكورة يحتاج الى تفصيل لا يلبق بالمقام وفي الحديث اذا تقولت  
العنان فبادروا بالأذان وقال المشنوق بانك غولان انت بانك اشنا اشنا  
كوكتدسوى فنا بانك مبداد دكه هان اي كاروان سوي من يدتك راه وفتان  
ذكر حق كن بانك غولان وابسوز چشم نركسرا ازاين كركس بدوز چون بودان  
بانك غول اخريكو مال خواهم جاه خواهم ابرو از درون خویش این اوازها  
دفع كن تا كشف كردد رازها وقال امرؤ القيس اقبلني والمشرق مضاحي و  
مسونة ذرق كاتبا باغوال وقال الشاعر ان الذي ضربت بيها مهاجرة بكوفة  
احند خالك ودها غول وبالجمل المراد من الغوائل هنا المهلكات والدواهي قولها  
هذا كتاب الله الخ اي ان كتاب الله حاكم عادل لا يجوز ولا يحيف بل يحكم بالحق والصواب  
هو الناطق بكل حكم والفاصل المميز لحكم كل شيء لانه فصل الخطاب والله تعالى يقول فيه  
يرتضى ويرت من اليعقوب الخ ثم ادل على جريان احكام الميراث بين الانبياء وورثتهم بلا فرق  
في الحكم الى حكم التوارث بينهم وبين الرعية وسائر التفصيل المتعلق بهذه المسئلة والتوزيع بينهم  
ووزعه بتوزيعها الى قسمة وقرعة وتوزيعه فيما بينهم اي قسمة وقرعة من وزعه بمعنى كفة فان  
التقسيم يوجب كفة كل من الشريكين عن التصرف في غيرها اخص به والافساق جمع الفسط بكسر

واستندوا الى ما رويوه من ان الامر في ذلك الى الامة وهذا الذي فعلوه من الغدر بالنسبة الى غيره بعد وفائه وفائه نظير ما يغني له بصيغة المجهول الى طلب له من البغي بمعنى الطلب من الغوائل والمهلكات في حال حيوته حيث غدروا عليه وسعوا في هلاكه واسيطروا اهل بيته في العقبين وغيرهم مما هو مشهور في الامة فذكر في الكتب مطورا في هذا بعد من تلك الامة التي شتمهم الغدر على ما اشهر به قولها سابقا والغدرة التي استشرتها قلوبكم والغوائل جمع الغائلة بمعنى الحادثة المهلكة من غاله بقوله اذا هلكه وكل ما اغتال الانسان واهلكه فهو قول بالضم ومنه القول لما ظنوا انه يترأى في البوادي وبضل القافلة وبهلكهم في التبادية حتى نقلوا ان يابط شرا قتلوا واحدا منها وقبل ايضا انه يظهر في حوالى البحار والبحر اثر بقامة طويلة كالنخلة وهو من جنس الجوان او الجن والشياطين وانها خيالان فاسدة لا اصل لها كما لا اصل لما ظنوه او نقلوه من تلك الحكايات المذكورة يحتاج الى تفصيل لا يلبق بالمقام وفي الحديث اذا تقولت العنان فبادروا بالأذان وقال المشنوق بانك غولان انت بانك اشنا اشنا كوكتدسوى فنا بانك مبداد دكه هان اي كاروان سوي من يدتك راه وفتان ذكر حق كن بانك غولان وابسوز چشم نركسرا ازاين كركس بدوز چون بودان بانك غول اخريكو مال خواهم جاه خواهم ابرو از درون خویش این اوازها دفع كن تا كشف كردد رازها وقال امرؤ القيس اقبلني والمشرق مضاحي و

مفهوم النفاذ  
مفهوم النفاذ



الكاف بمعنى الحصة والنصيب وأصله الفسط بمعنى العدل اللازم لمبني الحصر والأنصبا يقال  
 انطأ قاطا أي عدل فهو مضط وإن الله يحب المضيطن والأسم منه المضط بالكسر والظاهر  
 أن أصله المضط بمعنى الجور خلافا لعدل وإذا بني من باب الأفعال وجعل الهمزة للأزالة  
 بمعنى العدل ويستعمل بهذه المناسبة في المغازاة الكثيرة وما أوردناه من الأنصبا هو بيان  
 الحصر والأنصبا والفرائض في مقام بيان أحكام التوارث من قوله تعالى بوصيكم الله في أولادكم  
 للذكر مثل حظ الأنثيين وإن كانت واحدة فلها النصف إلى غير ذلك وفي معناه قولها في شرع من  
 الفرائض والميراث والفرائض جمع الفريضة بمعنى المفروضة من الفرض بمعنى التقدير والمفروض يكون  
 واجبا وغير واجب أيضا والغالب استعماله في الواجب لأنه الفرد الأكمل وأباح بالباء الموحدة  
 من الأباح أي جعل الشيء مباحا وحلالا وأصله من البوح بمعنى السعة وإباحة أي وسعة وإباحة  
 الدار ساحتها وفي بعض النسخ أباحه بالثاء المشددة من فوق بمعنى قدره ويقال نأخ له الشيء وأبج له  
 الشيء في قدره والذكران بضم الذال جمع الذكر بالتحريك كالذكور والأنات بالكسر جمع لأنثى فلا  
 الذكر ومنه تأنيث الاسم خلاف تذكره والأراحة الأزالة والأذهاب الإبعاد من زاح الشيء يزيح  
 زحاجه ذهب وبعد وإزاحه غيره والمراد من علة المبطلين عليهم التي يتحلون بها لا إلقاء الشبهة هنا  
 في واقع الأمر حقيقة المسئلة والنظني هو أعمال الظن وأصله التظن وهو كناية عن الشبهة و  
 الشبهات كالعطف التفسير له والشبهة الاستنباط ويطلق على ما يوجب الاستنباط أيضا وقولنا  
 في الغابرين أي لا يتبين الباقي من غير غيره من باب قل هو غابرائيل ويطلق الغابر على الباقي ولما  
 أيضا فهو من الإصداق والمراد من الغابرين الذين بعد النبوة وبعد نزول الكتاب إلى يوم القيمة  
 أي لم يبق لأحد شبهة بالمرّة في الأحكام إلى يوم القيام يوم يقوم الناس لرب العالمين كلا وجرو  
 ودع أي ليس الأمر كما يقولون أو كما تظنون أو أنه هو عما تعلمون فإنه ليس الأمر كما تقولون فتؤمنون  
 إذا كنتم تكذبون عدلوا وتفترون ويعتمدون فيما يفعلون بل سؤلث لكم أنفسكم أمرا هو ما أنتمكم عليه  
 وصبرتم إليه والشوبل تحسب من اليسر يحسن وتزينه وتحجبه إلى الإنسان ليفعله أو يقوله أو  
 هو يقدر معنى في النفس على الطمع في أمثاله فصبر جميل أي فصبر جميل والصبر جميل أوله  
 من الجمع الذي لا يعني شيئا والجميل صفة توضحه وقيل إنما يكون الصبر جميلا إذا قصد به وجه  
 الله سبحانه وفعل للوجه الذي وجب هو الصبر الذي يجد صاحبه ذكره السيد المرتضى فيكون  
 الوصف حرازا وباللغة المستغان على ما يصفون أي على ما تذكرونه أي من الله فتسعين في دفعه منعه

الأنصبا

الذكر ومنه

الشبهات

أي لم يبق

أو كما تظنون

أو كما تقولون



ونحو ذلك مما يناسب المقام فقال أبو بكر صدق الله وصدق رسوله الخ وهذا ينبغي  
 منه لسلسلة توارث الأنبياء وكون الأمر على ما ذكرت ووصفت ومعدن الشيء محل إقامة  
 عدن بالمكان من باب ضرب وقعدا إذا قام به ومنه جنان عدن لكونها محل الإقامة والمخاوير ومنه  
 معدن الذهب والفضة ونحو ذلك لاستقرار الفلز فيه بلا تغير ولا تحرك ولا زوال ولا تبدل حاله  
 نفسه ولكونه محل إقامة الناس فيه لاستخراج الفلز الكائن فيه وركن الدين أي قوامه فان الشيء لا  
 يقوم بدون الركن فقوام الشيء ما يقوم به ركنه وعين الحجة أي حقيقتها وما هيته أي انتم  
 حجج الله حقا لا بعد صوابك أي ان ما تقولين صواب لا خطأ بلا شك ولا انك خطابك  
 أقر بما تقولين به وتحكمين عليه من صحة توارث الأنبياء وانت وارثة أبك وميراثه لك  
 لكن هؤلاء المسلمون خاضرون بيني وبينك وشاهدون بما تقولين واقول لك هم قلدوني  
 لخلافه التي تفلدها أي هم جعلوا الخلافة في عنقك لفلافة بكر القاطن التي تجعل على العنق  
 وباتفاق منهم اخذت ما اخذت من ذلك والخلافة أي انهم راوا ذلك مصلحة وانفقوا زانهم  
 على تلك المصلحة التي هي عين المصلحة ففعلت وهذا أقر منه بان من خلافة واخذ ذلك لم  
 يكن من جانب الله سبحانه ولا باستناد إلى امر رسول الله سبحانه وقوله وحكمه ولا على طبق الكتاب  
 والسنة وإنما كان ما كان من جهة اجتماع هؤلاء بالأراء ومجرد الأهواء او مراده اني اخذت  
 الخلافة بطول هؤلاء واتفاقهم فلم يرضي القسام مجلودها التي من جملتها اخذ ذلك للرواية  
 المذكورة والمكابرة المغالبة والاستبداد والاستيثار الانفراد بالشيء أي لم يكن ذلك من باب المغالبة  
 والعلو والمكابرة بل هو من حيث استحقاق بذلك شرعا او عرفا وما كنت فاستبدا ومنفردا  
 ايضا بهذا الرأي وإنما فعلت ما فعلت مع اتفاق الجماعة وهم شهود على تلك الحالة والفعالة  
 في الفتنة إلى الناس الحاضرين وقالت معاشر الناس أي بامعشر الجماعة المسرعة إلى فعل الباطل  
 الخ والفعل بمعنى القول وكذا القول وفعل القول في الخبر والفعل والقال في الشر وفعل القول  
 مصدر والفعل والقال اسمان له وضافته بيانه من باب إضافة الموصوف إلى الوصف مثل مسجد  
 لجامع وصلوة الأول أي الفعل الباطل ولا يثبت والمراد من الباطل الشخص الباطل أي الباطل  
 فعله وقوله الغير المطابق للحق الواقع وفي بعض النسخ معاشر المسرعة بحذف الناس فالموصوف  
 محذوف أي معاشر الجماعة المسرعة والمغضبة من الأعضاء بمعنى دناء المحفون ومنه قول الفرزدق  
 في علي بن الحسين يغضي حياء ويغضي من مهابته وما يكلم إلا جهنم يلسم من الفض مصد

ينبغي  
 من

والأمر

ينبغي  
 من

الفاعل  
 من

ينبغي  
 من

قول



فولك غرض طرفة اي حفضه وغرض من صوته اي حفضه وكل شيء كفضه فقلد غرضه الامر  
 منه في لغة اهل الحجاز اغضض وفي التبريد واغضض من صوتك واهل نجد يقولون غرض طرفك  
 ويقال في هذا الامر غضاضة اي خفض وكسر كناية عن المذلة والمنقصة فابدل الحرف الثاني من  
 الضاعف باء في المرندين من جهة الاستفقال وهي قاعدة شائعة والفعل الخامس الذي هو سبب  
 خزان صاحبه واسناد الخامس الى الفعل مجاز كاسناد الرمي الى التجاوز في قوله تعالى فنادى بجارهم  
 والافال راجع والخاسر حقيقة هو الفاعل الكاسب كما قال تعالى فاولئك هم الخاسرون وهم في  
 الاخرة ثم لا خسرون وفي بعض النسخ الفعل القبيح الخامس قولها فاعلموا ان الله لا يهدي القوم  
 الضالين هذا اقباس من الآية الشريفة مع تغيير العينة الى الخطاب بملاحظة مقام المخاطبة روى  
 عن الصادق والكاظم ان المعنى افلا يندبوتون القرآن فيقضوا بما عليهم من الحق وهذا المعنى  
 بملاحظة مقتضى المقام في زمان الامام فلهذا ورد منهم ان معنى القرآن عام لكل ما مضى وما ياتي الى  
 يوم القيمة والافال القرآن ولم يبق فيه حجة وبرهان وبيان وتبيان فيكون المراد انهم لو تدبروا  
 لعرفوا ما فيه من الاحكام الاصولية والفروعية وحكموا بها ولو على انفسهم وممكن ان يكون  
 بعضهم تدبروه وعرفوا احكامه ولكن لما لم يعلموا على طبق علمهم ومعرفتهم نزلوا منزلة الجاهل  
 الغير المتدبر له فوجبوا على ترك تدبره من باب ينزل الغائم بالشيء منزلة الجاهل به لعدم علمه  
 بعلمه كما تقول لمن يعرف اباه ولا يراعي الادب معه هذا ابوك كانه لا يعلم كونه اباه فتعرفه اياه  
 ويتكبر القلوب لا زاده قلوب هؤلاء ومن كان مثلهم من غيرهم او التكبر للتحقق في هذه القلوب  
 الغير المتدبرة للقرآن قلوب منكورة وافئدة محقرة مستنكرة والربن الطبع واصلة الغلبة  
 اطلو على الدرس الغالب على الشيء قال تعالى كلا بل زان على قلوبهم فما كانوا يسمعون اي غلب على  
 قلوبهم بسبب كسب الذنوب الرتب وهو الحجاب الكثيف كما يرين الحمر على قلب السكران وكما يرين  
 التداوة على الزجاجة بسبب الصدء فيحصل منه النقطة اي ان اعمالكم السبئية سترت على قلوبكم  
 حجاب الظلمة وصدء الغفلة فلا يرون في مراتبها وجه الحق والهداية وفي الخبر ما من عبد مؤمن  
 الا وفي قلبه نكتة بغيضاء فاذا اذنب ذنبا يخرج حرج في تلك النكتة نكتة سوداء فاذا تاب ذهب  
 ذلك السواد واذا اثماد في الذنوب اذ ذلك السواد حتى يغطي البياض فاذا غطي البياض لم يرجع  
 صاحبها الى الخير ابدا وهو قول الله تعالى كلا بل زان على قلوبهم فما كانوا يسمعون وفي الخبر  
 عن النبي صلى الله عليه وآله انه استغفر الله كل يوم سبعين مرة وليس المراد في الخبر هوين

من الفعل  
الخاسر

من الرتب  
مفجعة

بالاشتية  
والنفسية  
من الرتب  
مفجعة



منه في كتابه

المعصية لكون الانبياء معصومين من كل معصية صغيرة او كبيرة سيما نبينا فانه معصوم  
 عزيرك الاول ايضا الذي يطلق عليه المعصية بالنسبة الى انبياء الله سبحانه كما قال تعالى وعص  
 ادم ونبه فغوى من تابان حسان الابرار سببنا المبررين بل للبرين المشوب الى قلب نبينا توجه  
 وجهه ونفجبل حسن ليس هذا موضع كره فاخذ بسمعكم وابصاركم الى اخذ هذا البرين بسمع قلوبكم  
 وابصارها لما غلب عليها واخذ كناية عن قبحها ومنعها عن فعلها فلا تسمع ولا تبصر فح لا يكون لهم  
 قلوب يعقلون بها ولا اذان يسمعون بها ولا اعين يبصرون بها او المراد من التسمع والبصر هنا  
 الظاهر بان فان عمل الجوارح الخارجة ايضا باغانة القلب فاذا فسد القلب فسد الجسد كله ففناء  
 الاذن انما يكون بنور ساطع من القلب هو قوته وكذا البصر غير ذلك فاذا فسد القلب زال نور  
 فلا يمتدح منه اثر ويبطل التسمع والبصر لا اثر ان من غفل قلبه عن التوجه الى صوت المتكلم لا يسمع  
 اذنه فابقول والى صورة شئ لا يبصر عينه او ان التسمع والبصر منهم وان لم يكونا مأخوذتين في الظاهر  
 لكن لما لم يعلموا بعلمهم ولم يثابروا بما سمعوا من نظمها في حضورهم وبما رآوه من هذه الحالة الفضيعة  
 الهائلة فصار من باب التنزيل فلو بهم مرانة واسماعهم وابصارهم مأخوذة او كان هذه الجوارح تطلب  
 منهم بالمرّة فلا قلوب لهم ولا اسماع ولا ابصار لهم قلوب لا يعقلون بها ولهم اعين لا يبصرون بها  
 ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل والناويل والناويل الارجاع من الاول بمعنى  
 الرجوع من الاله الامر اذا جمع ومنه المال للمعاد ومجئ بمعنى النقل ايضا والناويل في الاصطلاح  
 حمل اللفظ على المعنى المرجوح فكان اللفظ لا ينصرف الى نفسه من جهة الخصوصية والظهور بل انصرف  
 الى نص معناه او ظاهره فيرجع الى هذا المعنى المرجوح فهو وينقل من موضعه الاصل الى غير المعنى الظاهر  
 والمعبر الى المعنى الخفي فصار موقولا وبشرنا انا اولتم اي بشرنا باولكم القرآن واحكام الشريعة و  
 صرفها عن وجوهها وساء ما به اشرتم الخ الاشارة هنا هو الامر بخوض في ساء الامور الذي اشرتم  
 اياكم اليه وام تموه به من غضب الخلافه وذلك او ساء الناويل الذي اشرتم اليه واخذتموه في العمل  
 بالابان القرآنية وشرع على وزن فر بمعنى ساء من الشر فيفضل الخبي والاعتيار اخذ العوض الرضا  
 به اي ساء ما اخذتم به عوضا عما تركتم اي بئس الامر الباطل الذي اخذتم بعضه عوضا عما فوشتكم  
 لحواله تركتم الحق واخذتم بدله شيئا من الباطل وهو غضب فذلك والخلافه اياها مقلودة سريعه  
 فانيه اي لو اخذوا الحق واستمروا به لكان بابنا لهم في الدنيا والبرزخ والاخرة والمراد من الحق هو  
 على ما والاذا كان بولابته او بئس فذلك او اخذوا ذلك ومن العوض ما قابل هذه الامور والمراد ما اي

منه في كتابه

منه في كتابه



منع

التأويل بالرامي الذي اعتضمتوه من القرآن أي ظاهر القرآن وبحكمه حيث أنكم تركتم الظواهر وأخذت  
بدلتها المفاتيح المؤولة المرجوحة المأخوذة بمجرة الأشتاء واستحسان الآراء قولها لله لجذنه  
الله محامها الخ المحمل كمجلس صدر قولك حمل الشيء على ظهره بحمله حملا ومنه الحمل بكسر الحاء للمحمول  
ثقل حملة كناية عن كثرة أوزاره قال تعالى ولحملمن أثقالهم وأثقالهم مع أثقالهم والغيب بالكسر القفا  
كالغيبه وأصله فعل شئ يومنا ويومالا والتوبان في الأصل الثقل والمكروه ويرد به في عرف الشرع  
عذاب الآخرة والعذاب الويل إلى الشد بد الثقل ومنه الويل للسر الشديد وكذا الويل والضراء  
بالفتح والتخفيف الشجر الملتف كما حرق قال نوارى الصبد من في الضراء والوزاء يكون مخفيا فلام  
كما يكون بمعنى خلف وبالأول فسرقوله تعالى وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا وروحا  
وزاء الضراء وحيثك محتمل أن يكون الهاء زائدة من التناخ أو أن الهمزة حركت الهاء فيكون وزا  
على صحة الهاء بشد بدل الراء من قولهم وري الشيء توريته أي أخفاه على ما عرو على حال فما أصل  
المعنى وظهر لكم ما ستره عنكم الضراء والمراد من الموصولة ح العذاب برزخيا وأخروبا وللجاء  
المرتب على هذا الذي فعلوه ويمكن تشديد الراء من الضراء على تقدير الهاء بمعنى الضراء المقابل  
للستر من الضر وهو البؤس والشدة ويكون الضمير للغطاء والضراء بدلا من ما أوتينا باله أو أن  
ما بمعنى الشاحه والفضا والضمير لما أوتينا زائدة والضمير للغطاء أي بان الضراء وزا الغطاء  
فيكون الضراء كناية عن العذاب وللجاء أيضا وبذا لكم من ربكم رح ما لم تكونوا تخلصون أي ظهر لكم  
من صنوف العذاب ما لم تكونوا تظنونه ولا تظنونه وأصلا إليكم ولم يكن في حسابكم وحضر  
هناك المبطلون أي أصحاب الباطل من بطل الرجل إذا أتى بالباطل مدا وما له أخذا له طريقته  
مستمرة أو مطلقا لحصول الحسبان على البطل لا محالة ولو في الجملة ثم عطفت في خبره  
الله وقال ثم قل كان بعدك أنباء وهيبته لو كنت شاهدا لها ثم تكسر  
الخطب إنا فقدناك فقد الأرض وأبنا وأخل قومك فاشهد لهم ولا تعب  
وكل أهل له فري ومزاة عند الله على الدين ففترت أبت رجال لنا  
تخون صدورهم لنا قضيت وهالك دونك الكثر كجستنا رجال واستخفنا  
لما ففدت وكل الأرض فغصب وكنت بدرا ونورا بسطاء به عليك نزل  
من ذي العزة الكتب قل كان جبريل بالآيات يؤنسنا فقد ففدت وكل الخرج حجب  
صاقت على بلادى بعد ما رجبت ويسم سبطاك حنفا فيه لي نصب فلبت قبلك



كَانَ الْمُؤْنُ صَادِقًا لَمَّا قَضَيْتَ وَهَالِكُ دُورَاءِ الْكُتْبِ إِنَّا زَيْنَابُهَا لَمْ يَرَوْا  
وَشَجَنَ مِنَ الْبَلْبَةِ لَا عَرَبٌ وَلَا عَجَمٌ وَقَدْ زَيْنَابُهَا بِحَقِّهَا خَلِيقُهُ حَانَ فِي الْأَضْرَابِ  
وَالْأَعْرَاقِ وَالنَّسَبِ فَأَنْتَ حَبْرُ عِبَادِ اللَّهِ كَلِمٌ وَأَصْدَقُ النَّاسِ حَبَّتِ الصَّدَقِ  
وَالْكَذِبِ فَتَوَفَّ نَجَّيْكَ مَا عَشْنَا وَمَا بَقِيَتْ كُنَّا الْبُؤْسُ بَيْنَمَا لَمْ تَكُنْ  
سَبَقَ الْمُؤْنُ ظَلَمَ حَامَتِنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَتَى تَوَفَّ بِنَقْلِكَ بِسَارٍ رَوَى عَنْ  
زَيْنَبِ بِنْتِ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ لَمَّا أَجْتَمَعَ رَأْيُ ابْنِ بَكْرٍ عَلَى مَنَعِ فَاطِمَةَ فَذَكَرَ وَالْعَوَالِي وَالْبَيْتَيْنِ  
أَجَابَتْ لَهَا عِدَّتُ إِلَى فِرَائِدِهَا فَالْفَتْ نَفْسُهَا عَلَيْهِ وَشَكَتَ إِلَيْهِ مَا فَعَلَهُ الْقَوْمُ بِهَا وَبَكَتُ حَتَّى بَلَغَتْ  
تَرْتِبَهُ بَدَمُوعُهَا وَفَدَتْهُ ثُمَّ قَالَتْ فِي آخِرِ نَدْبَتِهِ فُلْكَانَ بَعْدَكَ أَنْبَاءُ الْخِزْيَانَةِ وَالْكَشْفُ بَعْدَ الْأَبْيَانِ فَمَا  
رَأَيْنَا أَكْثَرِيَاكَ وَلَا بِأَكْبَرِهِ مِنْ هَذَا الْيَوْمِ وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ كَمَا فِي الْكَشْفِ وَغَيْرِهِ ثُمَّ عَطَفَتْ عَلَى  
فِي رَسُولِ اللَّهِ فَتَمَثَّلَتْ بِقَوْلِ هِنْدِ بِنْتِ أَثَاةَ فُلْكَانَ بَعْدَكَ إِلَى آخِرِ الْبَيْتَيْنِ وَبَعْدَهَا أَبَدُكَ رَجَاءُ  
الْبَيْتِ ثُمَّ قَوْلُهَا فُلْكَانَ جَبْرِيْلُ الْخِزْيَانَةِ وَنَقَلَ بَعْضُهُمْ فِي ذِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ مِنْ هَذِهِ الرِّوَايَةِ أَنَّ هَذَا  
الشَّعْرَ لِهِنْدِ بِنْتِ ابْنِ بَرِّ عَبْدِ الْمَطْلَبِ تَمَثَّلَتْ بِهِ فَاطِمَةُ عَمَّ وَلَا يَخْفَى أَنَّ الْأَخْلَافَ هُنَا فِي تَقْدِيمِ بَعْضِ  
الْأَبْيَانِ عَلَى بَعْضٍ وَتَأْخِيرُهُ عَنْهَا وَكُلُّهَا مَوْجُودٌ فِي مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَمْ يَنْقُلْ أَقْلٌ مِنَ الْبَيْتِ  
الْأَوَّلِينَ لَكِنْ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ الْأَكْثَاءُ بِمَا وَفِي بَعْضِهَا بَرِّيَّةُ بَيْتٍ وَاحِدٍ مِنَ الْبُؤَا فِي أَوْبَتَيْنِ  
أَوْ أَكْثَرٍ مَعَ التَّقْدِيمِ وَالنَّاسِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ حَقِيقَةَ الْأَمْرِ وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْبَيْتَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ مِنْ بَابِ التَّمَثُّلِ  
وَالْبُؤَا فِي مَثَافِئِهَا الرَّهَاءُ عَمَّ وَالظَّاهِرُ فِي تَرْتِيبِهَا أَنْ يَكُونَ عَلَى الْخَوَالِدِ ذِكْرُنَا قَوْلُهَا فُلْكَانَ  
بَعْدَكَ الْخِزْيَانَةُ جَمْعُ النَّبَاءِ بِالْخِزْيَانَةِ بِمَعْنَى الْخِزْيَانَةِ كَمَا اشْتَرَى إِلَيْهِ فِيمَا مَرَّ وَنَدَّكَ أَحَدُ حُجَّجِ سَمِئَةَ  
النَّبِيِّ عَمَّ بِالْبَيْتِ لِأَخْذِهِ مِنْهُ نَبَاءً عَلَى كَوْنِهِ مَخْبَرًا مِنَ اللَّهِ بِسُخَانِهِ عَمَّ صِفَاتِهِ وَأَفْعَالِهِ وَأَقْوَالِهِ  
فِي الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ وَغَيْرِهَا وَالْمُرَادُ مِنَ الْأَنْبَاءِ فِي الْبَيْتِ الْأَقْوَالُ الْمُخْتَلِفَةُ وَالْأَخْبَارُ وَالْعَبَسُ  
الْمُؤَلَّفَةُ وَالْوَفَائِعُ الْحَادِثَةُ خَرَادِهَا غَضَبُ الْخِلَافَةِ وَفُلْكَانَ وَنَحْوُ ذَلِكَ وَالْمَحَاوِزَاتُ وَالْمَنَازِعَاتُ  
الْمُتَرْتِّبَةُ عَلَى ذَلِكَ وَالْهَيْبَةُ كَزُلْزَلَةٍ وَأَخْذُهُ الْهَيْبَاتُ وَهِيَ الْأُمُورُ الشَّدَادُ الْمُخْتَلِفَةُ وَالْهَيْبَةُ  
الْأَخْلَاطُ فِي الْقَوْلِ أَوْ مَطْلُوقُ الْأَخْلَاطِ وَالنُّونُ زَائِلَةٌ وَذَكَرْتُ فِي تَبَيُّنِهَا أَنَّ فَاطِمَةَ عَمَّ قَالَتْ بَعْدَ  
مَوْنِ النَّبِيِّ عَمَّ فُلْكَانَ بَعْدَكَ أَنْبَاءُ الْبَيْتَيْنِ عَلَى نَحْوِ مَا ذَكَرْتُ فِي الْمَثْنِ وَآخِرُ الْبَيْتِ الشَّائِعُ عَلَى رِوَايَةٍ  
فَأَشْهَدُهُمْ وَلَا تَغِبْ وَفِي نَجْمٍ بَيْتًا كَذَلِكَ وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ نَحْوُ آخِرِ كَمَا سَبَّأَتْ وَالْهَيْبَةُ كَأَنَّهَا  
عَطَفَتْ تَقْسِيرَ الْأَنْبَاءِ وَهِيَ اسْمُ جَبَسٍ يُجَوِّزُ جَعْلَهُ تَقْسِيرًا لِلْجَمْعِ وَأَنَّ الْمُرَادَ مِنَ الْأَنْبَاءِ هِيَ الْأَقْوَالُ

الْبَيْتُ الْأَوَّلُ

الْبَيْتُ الثَّانِي

المختلفة



المختلفة والأفعال المختلفة وأصل الهبنة لا يحصل إلا بجلتها أو لا يحصل إلا بخلاف ولا خلا  
 بقول واحد ولا فعل واحد والشهود المحضون من شهادتهما أي حضروا وقد عرفت الإشارة إلى  
 تفصيل معاني المادة والضمير فراجع إلى تلك الأبناء المفسرة بالهبنة وأخطب كضمير جمع  
 الخطبة بالضم وهي جماعة من الكلام يخاطب بها جملة من الناس أو مطلق الكلام المخاطب به  
 تلك الخطب هنا هي الأبناء المختلفة المشار إليها بكلمة الرقعة مع الجماعة بالمكالمات المختلفة  
 في مجالس متعددة ومواجهتهم بها على الأجوبة المختلفة والمقصود أنه لو كنت متاهداً لتلك  
 الأبناء أي حاضر في مجلس وجودها وحديثها لم تكشها أي لم تقع ولم تكش بل كان القول  
 ح قولك ما كان لأحد أن يردك ولم يحصل إلا خلاط بالافعال المختلفة فوضع الظاهر هو  
 الضمير للمضروبة والأشارة إلى الفطاعة واستحضار تلك الصورة البائنة كما في قوله تعالى  
 الفارقة ما الفارقة ونحو ذلك وقال بعض الأفاضل هنا إن الخطب بالفتح في الأمر الذي يقع  
 فيه المخاطبة والثاني وأحال كذلك وأجملة الشرطية صفة للأبناء قولها أنا فقد ناك  
 أي فقد وجد أن الشيء غائب بعد وجوده يقال فقدت الشيء من باب ضرب فقد بالفتح وفقدانا  
 بالكسر والضم عدمته ومنه قوله تعالى أنا ننفق صواع الملك وكذلك الأفتقاد ونفقته  
 أي طلبته عند غيبته والفائد بخصوص المرئ إلى نفقدها ولها أوزورها ونفاذ الفوم  
 نفقدهم بعضهم بعضاً والوابل المطر الشاذ في الفقرة إشارة إلى شدة الميل إلى المخاطبة  
 الاحتجاج إليه والأخلاق من الخلل وهو الفرجة بين الشبهين الموجهة للأفضا ونشتت النظام  
 أي تفرق أمور قومك وأخلت بعتك فاشهد لهم فقد نكبوا من نكب فلان عن الطريق كنصرو  
 فخرج أي عدل وقال أي قد لزم شهودك وحضورك لأن الفوم عن الضرر لنا يكون وعن الحاجة  
 لمخر فون لزم من الغواية إلى طريق الهداية فالفاء في مقام التعليل لطلب الشهود والمحضور  
 في الكشف وأخل قومك لما غبت وانقلبوا أي انقلبوا على أعقابهم واجتمعوا إلى حالة الكفر  
 والجاهلية قولها وكل أهل له أي الفرجة في الأصل القرابة مطلقاً مصداقاً لرجع وقد  
 يطلق على القرابة في الرحم من قريب بقرب من الشيء من باب شرف إذا دنا منه وأقرب إلى نقاد  
 وهو ضد التباعد نقارب قال في مجمع في اقرب زيادة مبالغة على قريب كما أن في اقرب زيادة  
 مبالغة على قدر والقرابان نصم القاف ما يتقرب به إلى الله ومنه قربت لله قراباً والصلوة  
 قرابان كل تقى أي ما يتقرب به إلى الله تعالى وقربته يقرباً إلى أدبته وفي الحديث من تقى

من شهادتهما

الخطب

في مجلس

الاحتجاج

ولا ينفق فكلان نظام مقام ان شهادته  
 ولا يقرب منهم ولو لم يكن ذلك لزم  
 يتقرب إلى الله ولا يتقرب إلى غيره  
 الدخول فاشهد لهم

الشر



الى تشبها تقربت اليه ذراعا والمراد من قربا العبد من الله القرب المعنوي بسبب الذكر والعمل  
 الصالح لا قرب الذات والمكان لا رتبة لك من صفات الاجسام والله تعالى عز ذلك ونفدت  
 المراد بقرب الله من العبد في الحقيقة قرب بغيره والطافة منه وبره واحسانه ورافته وعطوفته ورضاه  
 بالنسبة اليه وقربا الرجل بطلاق في العرف على ذي القرابة في الرحم والمنزلة المرتبة والدرجة ولا يجمع  
 على ما قال بعضهم وهي محل النزول من نزول ينزل نزولا وتعمل المنزلة مصداق ايضا والاولى الاقرب  
 وبطلان على الابد ايضا وفقدت الاشارة الى تفصيل المادة ولجمع لا دنوز دفعا والادنين نصبا  
 وجرا والمعنى والله اعلم ان كل اهل اذا كان له قرعة ومنزلة في الواقع او عند الله فهو مقرب عند الله  
 على الادنين اى قرعة زائد عنده على سائر الاقربين انما اقارب الرجل صنفان صنف له قرعة ومنزلة  
 باطنية وصنف ليس كذلك والصنف الاول اشد قربا عند الله بالنسبة الى الثاني الصنف و  
 جعل قولها عند الله متعلقا بقولها مفضل بوضع واقعا على جعله متعلقا بالكلام السابق فهو  
 حال من القرعة بناء على صحة كون ذي الحال نكرة ولو نادرا او صفته وعلى انها متعلق بجعل مثله محذورا  
 من الاخر من جهة القرينة او يقدّر في الاخر كما ظهر مما مر او المعنى كل اهل اذا كان له قرعة ومنزلة  
 ورحمة فهو مقرب عند الله على الابدنين والاجانبين وتعلق قولها على الادنين بمقرب اما  
 باعتبار معنى الزيادة فيه او جعل على هذا الضرب او الاستعلاء وحاصل المعنى على كل حال ان الاقرب  
 يمنع الابد من كون المراد ان اهل بيت لنا قرعة ومنزلة في الواقع وعند الله بالنسبة الى رسول الله  
 والى الله سبحانه فلا بد ان يكون لنا الوراثة والخلافة وهو يقربنا افضل القوم ثم اقر اليه  
 الاشارة وانهم فعلوا خلاف ما قرره الله سبحانه وحكموا بعينها انزل الله سبحانه وتعالى تركيبة  
 البيت واضح على ما قرره من المعنى وذكر الفاضل المحلى في تركيبة البيت ناويا معنى  
 وجوها هذا الفظة الاول وهو لا طهر في جملة له قرعة صنف لاهل والشوون في منزلة للتقديس  
 والظرفان متعلقان بالمنزلة لما فيها من معنى الزيادة والرتجان ومقرب خبر كل اى ذوالقرب  
 الحقيقة او عند كل اهل كانت له قرعة وزيادة على غيرهم من الاقربين عند الله والثاني  
 تعلق الظرفين بقولها مقرب اى كل اهل له قرب ومنزلة من ذي الاهل فهو عند الله مقرب بفضل  
 على سائر الادنين والثالث تعلق الظرفين الاول بالمنزلة والثاني بالمقرب اى كل اهل الصنف الاول  
 بالرجل وبالمنزلة عند الله فهو مفضل على ما بعد منه والرابع ان يكون جملة له قرعة خبر للكل  
 ومقرب خبر اناسا وفي الظرفين يحكم الاحتمال ان السابقة والمعنى ان كل اهل بيتي من الانبياء

مقرب

مقرب

فونان الزاوية

المقرب  
 المقرب  
 المقرب

مقرب  
 مقرب  
 مقرب



له قرب ومنزله عند الله ومفضل على سائر الافرار عند الامه انتهى وبعض هذه الوجوه  
قريب من بعض ما ذكرناه قولهم ابدت وقالوا انما نحن في بعض الترتيبات وهو ايضا بان وجهه  
ان ثابت الجمع باعتبار الجماعة وهو ثابت غير حقيقي والابداء الاطوار خلاف الاسرار من  
بدا له الاخر سبيل وبلدوا الى ظهور ابداء اظهره واستوعب منه الابداء ولا التثني والشرع منه  
لا ان اول ما يبدو من التثني اوله وبدء بالتثني ابتداء به والبادية والبداية المفاضة والقصر  
كلها راجعة الى المعنى الاعلى والتثني اسم من تجويزه اذا سادرت والاصل من تجويزه اذا انحصر  
وقد عرلبه الاشارة وتجويزه صدورهم ووافاضته في نفوسهم من العداوة ولم يتمكنوا منها  
في حيوة وفي بعض النسخ فحوى صدورهم وتجويزه القول معناه مطلقا هذا بحسب عرف الغام  
واللغة وفي الاصطلاح يسمى المفهوم الموافق مثل حقة الضرب بالمعقوبة من حقة التاقيف قوله  
تعالى ولا تقل لهما اف بطريق الاولوية بفحوى الخطاب وبلحن الخطاب في مقابل المعنى والمخالف  
في مثل ان جانك زيد فأكرمه المسمى بدليل الخطاب فيفصله في الأصول والمراد هنا مطلق المعنى  
ومثاله مع التجويز واحد والمضى كناية عن الموت وحالك بمعنى ضارت خالدة مانعة من خالفا  
بين وبين فلان انه صار فاصلا بينه وبينه مانعاً عن رؤيته وعن وصوله دونك هنا في موضع  
منك وعنك وان دونك هنا بمعنى قربها منك وقبل الوصول اليك يقال دون التمر جماعة الى  
قبل ان يصل اليه وقد مر معنى دون بوجه مختلفه والكتب جمع الكتب هو ما اجتمع من الرمال  
بروى الترتيب ايضا وهو الصحيح كما لا يخفى والترتيب بضم التاء وقد بضم الراء ايضا بالفتح كما في نحو  
قفل وعسرويسر وكذا بقراءة البيت وهو والتراب والترية بمعنى قال في وجمع التراب لترية  
وتريان ولم يسمع لسائرهما جمع انتهى والظاهر ان للتراب غلبة في معنى التكره وللتراب والترية  
معنى الجنس ولعل هذا هو الوجه في عدم سماع جمع لهما واعتبار التاثير هنا في الترتيب اما  
لكونه اسم جنس وان معنى الترتيب او باعتبار الارض وقبل الاظهر انه بضم التاء وفتح الراء جمع  
ترية كخرقة وغرف وفي المصباح ان الترتيب المقبرة ولجمع ترب وهذا المعنى غير مناسب هنا  
في بعض النسخ لما قصبت من فضائل النخب كناية عن الموت قال تعالى ومنهم من قضى نحبه ومنهم  
من ينتظر ويقال قضى فلان اموات وقد جاء الفضا على معان كثيرة كغنى الازاء والحكم والقول  
والحتم والفعل والامر والعلم والاعلام والفراغ والامام والخلق والابرار وفعل الشيء بعد وقته  
مخو قصبت ديني اديته والله يقضى بالحق اية يحكم به ويقول فلنا قضينا عليه الموت ارحمنا

بترتيب  
معنى

الترتيب  
معنى



واذا قضيت الصلوة اقم فقلت فمضى ربك لا تعبدوا الا اياه امر امر والاهاجته في نفس يعقوب  
فصاها امر عملها وقضينا اليه في اسراة الى امر اعلمناهم وقضى الامر الذي فيه استقبلنا امر فرغ  
منه فلما قضى موسى الاول امره في ذلك فلهن سبع سموات في خلقه من وقضيت الامر امر امرته  
والصلوة امر فلهن باب امره في ذلك المعاني الى بعض بل الجمع الى معنى واحد في بعض  
الشيخ في موضع المصالح الثلاثة **توم** تتواخا عطاوا كل ما طلبوا والقوم خدوا وبقا ان الرجل  
واعطوا مجهول امرهم كانوا يفتنون من النية وعصب الوزاة والخلافة فقد بلغوا ما طلبوا  
قوله **انما** بجملة من اجل ان التهمة الاستقبال بالوجه الكريم من جهة الرجل من باب منع وبجملة  
او اكلت في وجهه ووجههم الوجه في كالح الوجه وجه الرجل بالضم جهوته امر صاها امر الوجه  
ويجوز بجملة من الهجوم اي هجمت علينا من هجمت على الشيء وبجملة عليه امر ابتد بجملة وفي  
بعض الشيخ مخضمتنا من الهضم يقال هضمته وبجملة من الظلم امر ظلمه وفي تفسير علي بن ابي  
فصحتنا من عن صحت الشيء امر احقرته والتضعيف للتشديد والمبالغة والتبوين في رجال  
للتبشير امر رجال محفرون واستخف بنا بصيغة المجهول امر حصل بالتبني بنا الاستحقاق من  
هؤلاء الرجال الذين هم مستحقون لان يستخف بهم لمخافتهم والاستخفاف بالشيء جعله خفيفا  
امر فرضه كذلك امر انه خفيف الشان لاشان له كناية عن الاستخفاف اذ كل خفيف خفيف لا  
ميزان له عرفا وعقلا وشرعا والمراد الحق المعنوية والمغضب على بناء المغنوع بمعنى  
مغضوب المراد من كل الارث الظاهر وهو الوزاة والارث الباطن وهو الخلافة  
امر فلدونا شيئا خفيفا ولم يجعلوا لنا وزنا وعصبوا منا ما ورثناه من المال والخلافة  
قوله **انما** وكنيت بدرايخ **انما** والحال انك كنت بدرا ونورا عطف بغير ضمير بدرايخ  
لجهالاته وكان عليك نزل الكتب من الله انا فانا على سبيل الاستمرار في هونك وكنيت اعلم  
باحكام الله وفرقت لنا ما فرقت من الخلافة والوزاة بحكم الله فهم غير الكتاب بدلو  
السنة وعصبوا منا الوزاة والولاية والكتب جمع كتاب والوجه في الجمع ان كل سورة  
من القرآن او كل اية منه كانت كتاب على حدة والمراد احكام الكتب الالهية مطلقا فان القرآن  
مشمول على جميع ما في الكتب السالفة السماوية كما في الاخبار المروية والمراد جلس الكتب  
من باب فلان يركب الجمل وهو انما يركب واحدة منها والمراد انه يركب من هذا الجنس ويجوز  
ان يراد في لام الكتب المجنبة والعمدية مع احتساب معنى الكمال مثل زيد الرجل في الرجل الكامل



في الغزوة

في الرجولية والمراد من ذي الغزوة هو الله تعالى لأن له الغزوة الكاملة بل حقيقة الغزوة بل  
 جميع أفراد الغزوة ويمكن ان يراد من الغزوة الصفة الجمالية او الجلالية او كلناهما وكذا في قوله  
 تعالى حكايته عن ابلهس فوعزتك لا غوتهم اجمعين وقيل ان الدرم والدينار مظهر اسم  
 الغزوة وبها عرف اهل الدنيا وحلف ابلهس بها اشارة الى ان غواتهم انما يكون بالذهب  
 الفضة فتمكن ان يكون قولها ههنا من ذي الغزوة اشارة الى ان الغزوة التي صارت امرضا  
 طلبها سبب هلاك القوم وانحرفهم عن الطريقة صاحبها فدانزل عليك الكتب الاحكام  
 وبين لك الاحلال والحرام فكان عليهم ان يتبعوك في كل حال ومقام ولا ينكصروا عن الحق بعد  
 الاقدام قولها قد كان جبريل بالآيات يؤنسنا نحن جبريل مخفف جبريل قال نعم من كان  
 عدو الله وملائكته وكتبه ورسوله وجبريل وميكال ويجوز جبريل كسبكائيل وجبريل  
 كسبكيل وجبريل كسبكال وبالآيات متعلق بقولها يؤنسنا من الايناس بمعنى اظاء الانس  
 اذها بالوحي والدهشة والمراد بالآيات ايات القرآن اذ كان يجي انا فانا بالآيات  
 القرآنية على سبيل الوحي اليك ونحرفنا عندنا بذلك واسناشنا به في عمرنا عن سائر الانا  
 واذ لنا بذلك عن نفسنا دهشة المصائب والالام ووحشة الاوجاع والاسقام فقد فقدت  
 الان وانقطع نزول جبريل بالآيات وكل الخبر محتج عنا بعدك بلا اختصار بقول نزول  
 جبريل وابناسه انا بالآيات القرآنية لانك كنت معدن كل خير واصل كل رحمة ان  
 ذكر الخبر كنتم اوله واخوه واصله وفرعه وفي بعض النسخ وكان جبريل روح القدس زائرا  
 وفي بعضها فغبت عنا بدل فقد فقدت وفي بعضها فغاب عنا اي جبريل بسبب انقطاع الوحي  
 بعدك قولها ضاقت على بلاد الله الخ زاد هذا البيت المرتضى به والضيقة خلافة السعة  
 ورجبت بمعنى وسعت من الرحب بالضم بمعنى السعة كما حر وارض رجته اي واسعة ومرحبا واهلا  
 اي ابيت سعة واهلا فاسناش ولا تسنوحش وايتت مكانا وسبعا او رجب مكانك مرحبا  
 اي وسع سعة وسعتها كناية عن الاستراحة وعدم المشقة والامن من الخوف والوحشة وضو  
 الاعلاء والقبلة وقال تعالى وضائق عليكم الارض بما رحبت لم تجدوا في الارض موضع  
 فرادى فوالله وشر بحواس الخوف والوحشة وسامة حنفا بسومة اي اولاه اياه واراد  
 عليه والحنف بالفتح الذلة اي تكلفه له والسبط بالكسر ولد الولد جميعا سباط والاسباط  
 من بني اسرائيل من ولا يعقوب كالفبائل من العرب لكون كل قبيلة من نسل ولدهم ولانه

في الغزوة  
 في الرجولية  
 في الغزوة  
 في الرجولية



قوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطا امما فانما انت لانه تعالى اراد اثني عشرة  
 فرقة ثم اخبر ان الفرق اسباط وليس الاسباط بتفصيل ويميز ولكنه بدل لان التفصيل مثله  
 لا يكون الا مفردا مثل اثنا عشر ذراعا ولا يجوز دوايم والمراد من السبط هنا الحسنان وبسطا  
 محذوف النون بالاضافة الى الكاف نائب فاعل ليسم وحسفا مفعول به ليسم او منصوب بفتح  
 الخافض اى بالخسف ومفعول مطلق لفعل محذوف من لفظه وليسم باعتبار النظمين وخبر منه  
 للخسف والتعب القرب من نصب الرجل بالسرى ضبا كغيب لفظا ومعنى قال تعالى لا يمينا  
 فيها نصب ولا يمينا فيها الغيوب والمراد ان اداة القوم خسف السبطين وذلتها او جعلت لغيره  
 لما يدخل على مر الهمة والخرن والغم التبدل الحاصل في هذه الجملة قولها ثم فليت فليكن كان  
 الموت الخ زاد هذا البيت لجرى ابن العلاء في روايته وصاف بمعنى وجدول فلي من ضاد وضماد  
 ومنه قولهم صادفت الضلالة اى وجدتها والكتب بضمين جمع كتيب هو النسخ من الرق كناية عن  
 الرابا اى ثراب القبر وكتب الارض مطلقا بعد الفاصلة الظاهرية ايضا بعض الاوقان  
 الاحياء وفور الموت ولما اما بالتدليل والمضارع الاول جوابه اى لما قضيت تمينا ان كنا مقبورين  
 فليكن ولم نزل الدنيا وهي خاليت منك اوبالتخفيف وما مصدرية واللام تعليلية فيكون المضارع  
 موضع التعليل للمتنى السابق الذكر وروى مصنفك هنا بدل قضيت ولا تفاوت في المعنى قولها  
 ان اردنا بما لم يرز الخ الرزء بالضم المصيبة بفقد الاحرة ويقال رزاه ما لا يجعله وعمله  
 بما لا يصاد رزء بالضم اى اصاب منه شيئا والرزقة المصيبة واصحابها الرزقة كفيلة قلبت  
 الهمزة باء وادغمت فعلة بمعنى فاعلة ووزنة وزنة اى اصابة مصيبة واصحاب الماددة يشعرون  
 معنى النقص ووزنا هنا على بناء الجعول اى اصبتنا بفقدك وقولها بما لم يرز به ذر شجن  
 هو بالتحريك الخن وقولها من البلية بيان لما في بعض النسخ من البرية وهو بيان اوان من  
 تبعيضية والعرب بضم العين وبالفتح خلاف العجم بالوجه ميم وفسر العجم ايضا بخلاف العرب  
 ومثله كثير في كتب اللغة كما قالوا في لغة الاناء انه الطرف وفي الطرف اناء وهو مستلزم  
 للدور لتوقف معرفة كل على معرفة الآخر وبالجمله فالعرب طائفة مخصوصة لها لغة مخصوصة  
 من حيث النوع وادخلت اشخاص بعض اللغات في تلك اللغة مخصوصة باختلاف الطوائف و  
 الفرق والعجم خلاف العرب ليست العجم طائفة مخصوصة ولا لها لغة مخصوصة بل الفارسية طائفة  
 من العجم والترك طائفة والهندية طائفة وهكذا وكل طائفة لغة مخصوصة كالعرب والحاصل ان

في الخ

في الخ

في الخ

في الخ

في الخ



العجم هو خلاف العرب من ليس عرب بمط والمقصود ان هذه المصيبة العظمى التي رزينا بها لم يزل  
 به احد من العرب والعجم فان قصبت فون النبي ص لها صدقة شديدة مخصوصة بالعرق فهي صدقتها  
 العامة الشاملة لكل اهل الاسلام بل في جميع الدنان الامكانات والاكوامات في جميع العوالم  
 الالهية وفي بعض النسخ فقد رزينا بدل اناد رزينا وفي بعض النسخ فقد رزينا بما لم يوز احد  
 قولها ففقد رزينا به محض الخ المحض صفة بمعنى الخالص كما مر في الخليفة اخلق بالضم اي الطبيعة  
 لكون الانسان مخلوقا عليها وهي ناشئة من اصل الطبيعة الواقعة فان احاطة على طبق الفاتحة  
 ومحض احوال من الضيق المجزوء في به لكونه مفعولا وخليفة فاعله والضيق للنبي ص وقولها ففقد رزينا  
 الضرايب خال بعد خال سكن البناء للضرورة الى صا في الضرايب والضرية الطبيعة اي يكون  
 ناكيد الخال الاول في نظر الناكيد في قوله تعالى لا يمسن فيها نصيب لا يمسن فيها العيون على ما قيل  
 والاعراق جمع العرق وهو اصل كل شئ وجمع عروق واعراق ومنه عروق الانسان لان جسد  
 الانسان مبني عليها فهي اصله ويجوز ان يراد من الاعراق هنا الاصول من الاء والاختاد  
 والامهات والجدات والنسب بالتحريك اسم مصدر من قولك نسبت الرجل نسب من ياب قل نسبنا  
 ونسبنا ايضا وهو الرتب الحاصل من ملاحظة حال الشئ مع شئ اخر ثم غلب استعماله على ملاحظة  
 احد مع اخر بنسبة التولد والقربة ويجوز ان يراد من النسب ايضا الاصول الى الاء والاختاد  
 مثلا ويكون المراد من صفات الخليفة والضرية صفاء نفس طويته ومن صفاء عرقه ونسبه صفاء  
 اصوله ويمكن ان يراد من صفاء الخليفة صفاء اخلاقه ومن الضرية طيبة نفس من العرق اصله  
 ومن النسب النسب الملاحظة بين الاصل والفرع وهذا هو الاول او يراد من صفات الخليفة صفاء  
 طبيعته ومن صفات البوا في صفاء اصوله قولها ففقد رزينا به محض الخ المحض صفة بمعنى الخالص كما مر في الخليفة اخلق بالضم اي الطبيعة  
 الاوصاف المذكورة في البيت قولها ففقد رزينا به محض الخ المحض صفة بمعنى الخالص كما مر في الخليفة اخلق بالضم اي الطبيعة  
 الطينة وغيرها سئل ان لا يصدر منك الكذب فانك اصدا للناس جدا اذ وزيلة الكذب  
 من الصفات المدفوعة اليقين في غاية الرذالة لا يليق ان يصدر من مثلك النبي ص الصلة في الخليفة  
 والضرية وطيب العرق والارومة فكما قلته وقررت في امر الوزانة والخلافه حق لا شبهة فيه  
 وان كذبتك القوم بعدك وحت مضاف الى الصدا ويجوز اضافته الى المفرد وان كان الغالب مضافا  
 الى الجملة وقد تقررت في الكتب النحوية حقيقة المسئلة فيكون ما نحن فيه نظير قول الشاعر اما  
 نرى حيت سهيل طالعا نجا يضيئ كالشهاب ناطقا بجر سهيل ورفع الكذب هنا للضرورة

مخيلة

نائب

بغض



في الغافية ويجوز ان يجعل الصادف والكذب مجموعين على الابتداء ويجوز حذفاء موهو  
 او بغير ضان او بذكر ان اونا بفاعل فعل محذوف ايه حيث يذكر الصادف والكذب ويحذف لك  
 قولها سمعنا المنولة الخ المنولة المباشرة للشيء من قوله الامر معنى باشرة واصله من ولية  
 بابه وفقد الاشارة الى معنى المادة وظلم مفعوله مضافا الى خاتمة وخاتمة الرجل بتشديد  
 خاصته وكأنه من الجهم بمعنى الهرب الخفيف في البيت للضرورة قال مجتبه وفي الحديث اللهم  
 ان هؤلاء اهل بيته وخاتمة اذهب عنهم الرجس وطهرهم بطهرين خاتمة الرجل خاصته ومن يقرب  
 منه وهو الجهم ايضا انتهى والبيت اشارة الى قوله تعالى وسيعلم الذين ظلموا انهم قايما يقيمون  
 قولها سمعنا منك الخ التماس من الممل كالتكرار وان لم يذكر في بعض اللغات بخصوصه  
 الا انه صحيح قياسا ستمام مع دوده في الاستعمال قال الجوهري هملت عنه تملها وهما الاناء  
 فاضت وانهم هملت مثله انتهى وفعله من باب ضرب وقيل والاهل مصدره بفتح الاول وكذا الهلا  
 بالجر يك ومنه هملت الماشية الى سرحت وروعت بغير راء واهملتها الى ارسلها ومنه قولهم هملت  
 الامر معنى تركته وسكنت الماء سكبا بالفتح من باب قتل الى حبسته وسكب الماء بنفسه سكوبا  
 ولشكا با والسكب بمعنى الضرب فالجرح منه يتعدى ولا يتعدى وحركت الكاف في البيت للضرورة  
 ويجوز كونه بالجر بلا اسم مصدر ايضا وفي تفسير علي بن ابيهم مكان قوله بهتمال بهتمال الى  
 بدمع هطال وفي بعض الروايات بدل العيون الشئون جمع الشان والشئون هي مواضع قبائل  
 الراس وملقهاها ومنها الخجعة الدروع وقال ابن السكيت الشانان عرفان بخدزان من الراس الى  
 الحاجبين ثم الى العينين ولعل اصل العروق كثيرة متصلة بشئون الراس فتجد العروق  
 من كل طرف عند الحاجب فصدا الشانان باعتبار الانتهاء والشئون باعتبار الابتداء  
 ولها اسم اشجار كثيرة رشتها البنية من جملة ما فطره في الزهر الزاهر وهو قولها قدما  
 نور العباد قدما تسم الاغارة قدما من كان يربح للنائب الشداد قدما كن  
 وحصني ومن عليه عتاده لما سمعت المنادى بنعاء طار فوادى ومنها قولها  
 ما ذا على من شتم ترتب احد ان لا يشتم مدى الزمان غوايها صبت على مصائب لوانها  
 صبت على الانام صرن لنا لنا الى غير ذلك ولعله باء ذكر بعضها بعد ذلك ثم  
 انكفئت ثم وامير المؤمنين ثم بوقع رجوعها اليه وسطاع طلوعها عليه فلما  
 استقر بها الدار قالت لامير المؤمنين يا ابن ابي طالب اشملت شملة ليجين و

من في  
 من في

من في  
 من في

من في  
 من في

فعلت



فَعَلَتْ حَجْرَةَ الطَّيِّبِينَ وَنَقَضَتْ قَادِمَةَ الْأَجَدَلِ فَخَانَكَ رَبُّكَ لَا تُغْلِبُ هَذَا بَرُّ  
إِلَى مُخَافَةِ يَدَيْكَ فِي مَحَلَّةِ آيَةٍ وَبُلْغَةِ ابْنِي لَفْذِ جَهْدٍ فِي خِصَابِ وَالْفَتْةِ الدَّ  
فِي كَلَامِ هَمْزٍ حَسْبِي قَبْلَهُ نَصْرُهَا وَالْمُهَاجِرَةُ وَصَلَهَا وَغَضَّتْ الْجَاهُ دُونَ  
طَرَفِهَا فَلَا دَافِعَ وَلَا مَانِعَ خَرَجَتْ كَاطِمَةً وَعَلَتْ رَاغِمَةً أَصْرَعْتَ حَذَّكَ  
يَوْمَ أَصْعَقْتَ حَذَّكَ أَفْتَرَسْتَ الذَّنَابَ وَأَفْتَرَسْتَ الشَّرَابَ مَا كَفَفْتَ فَأَيْلًا  
وَلَا أَغْنَيْتَ طَائِلًا وَلَا خَارِجًا لِنَبِيِّ مِتَّ قَبْلَ هَيْدَتِي وَدَوْدَ لَتِي عَذِيرِي اللَّهُ  
فِيهِ عَادِيًا وَمِنْكَ خَامِيًا وَبِلَايِي فِي كُلِّ شَارِقٍ وَغَارِبٍ مَاتَ الْعَدُوُّ وَوَهَّتِ  
الْقَضَاءُ شَكْوَايَ إِلَى آيَةٍ وَعَلَوَايَ إِلَى رَبِّي اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَشَدُّ قُوَّةً وَهَوْلًا وَ  
أَشَدَّ بَأْسًا وَتَنَكُّبًا فَقَالَ لَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَا وَبَلَّكَ بَلِ الْوَيْلُ لِسَانِكَ  
ثُمَّ تَهَنَّئَنِي عَنْ وَجْدِكَ بِأَيَّةِ الصَّفْوَةِ وَبَقِيَّةِ النَّبُوَّةِ فَمَا وَنَيْتُ قُرْبِي وَ  
لَا أَخْطَأْتُ مَقْدُورِي فَإِنْ كُنْتُ تُرِيدُ بِنِ الْبُلْغَةِ فِرْزُكَ مَضْمُونٌ وَ  
كَفَيْكَ مَأْمُونٌ وَمَا عَدَلَكَ أَفْضَلُ مِمَّا قَطَعَ عَنْكَ فَأَحْسَبِي اللَّهَ فَقَالَتْ  
حَسْبِيَ اللَّهُ وَأَمْسَكَتَ بَيَانًا قَالَ الْفَاضِلُ الْحَلَسِيَّةُ وَجَدْتَ فِي بَيْتِكَ قَلْبِي  
لَكُنْ الْغَمَّةُ مِنْ قَوْلِهِ مِنْ خَطِّ الْمَضْمُونِ عَلَى هَامِشِهَا بَعْدَ إِبْرَادِ خَطِّهَا مَا هَذَا الْفِطْرَةُ وَجَدَ  
بِحُطِّ السَّيِّدِ الْمُرْتَضَى عَلَيْهِ عِلْمُ الْهَيْدِ الْمَوْسُومِ فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ رُوحَهُ أَنَّهُ لَمَّا خَرَجَتْ فَاطِمَةُ عَنْ عِنْدِ  
بِكْرِ حِينَ رَدَّهَا عَنْ فِدَاكَ اسْتَقْبَلَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَجَعَلَتْ بَقْنَفَةً ثُمَّ قَالَتْ اسْتَمَلْتُ إِلَى الْآخِرِ  
كَلَامُهَا انْتَهَى وَأَنْكَفَتْ بِمَعْنَى رَجَعَتْ مِنْ كِفَاتِ الْقَوْمِ إِذَا زَادُوا وَجْهًا فَصَرَفْتَهُمْ إِلَى غَيْرِهِ  
فَأَنْكَفُوا وَرَجَعُوا وَفَلَمَّا لَمْ يَشَأْ إِلَى مَعْنَى الْمَادَّةِ وَتَوَقَّعْتُ الشَّيْءَ وَأَسْتَوْقَعْتُ أَنْ تَنْظُرَ  
وَقَوْعُهُ وَاصْلُهُ بِمَعْنَى طَلَبِ قَوْعِهِ وَالطَّلَبُ بِسُلْزَمِ الْأَنْظَارِ فَاسْتَعْمَلَ فِيهِ بِهَذِهِ الْمُنَاسَبَةِ  
وَلِهَذَا اشْعَرُ مِنْ مَعْنَى الْمِلِّ وَالرَّغْبَةِ أَيْضًا وَأَطْلَعْتُ عَلَى الْقَوْمِ أَيْ لَيْسَ اسْتِغَارَهُ مِنْ طُلُوعِ  
الْكُوكَبِ وَمِنْهُ مِنْ لَفْظٍ وَغَيْرِهِ وَطَلَعْتُ عَنْ الْقَوْمِ غَبْتُ عَنْهُمْ وَتَطَلَّعْتُ أَنْظَرُهُ وَطَلَعْتُ  
بِجَهْلِ الْكُسْرِ عَلَوْتُهُ وَفِي الْحَدِيثِ لَا يَهْدِيَنَّكُمْ الطَّالِعُ أَيْ الْفَجْرُ الْكَاذِبُ وَأَطْلَعْتُ عَلَى بَاطِنِ  
أَمْرِهِ أَيْ اشْرَفْتُ عَلَيْهِ وَعَلِمْتُ بِهِ وَهُوَ مَا خُذْتُ مِنْ مَعْنَى طَلَبِ الْعُلُوِّ الْمَلَاذِمِ لِلْعُلُوِّ الْمُسْتَلْزَمِ  
لِلْأَشْرَافِ فَلَمَّا اسْتَقَرَّتْ بِهَا الدَّارُ أَيْ سَكَنْتُ بِجَهَّتِهَا كَمَا نَهَاكَ أَنْ تَصْطَرِبَ وَتَحْرُكَتَ لِحُرُوجِهَا  
وَهَذَا عَلَى سَبِيلِ الْكِنَايَةِ فَإِنَّ السَّيْفِيَّةَ وَمِنْهَا فِي الْمَاءِ إِذَا كَانَتْ خَالِئَةً لَا شَيْءَ فِيهَا كَانَتْ مَتَحَرِّكَ

مَنْعَ الْفَتْحِ



مضطربة لخصتها فاذا الفى فيها بعض الاشياء الثقيلة واستقرت فيها استقرت البقعة  
 انقلها ثم يكتفى عن كون شئ في شئ باستقراره به اى بسببه او المراد هنا ان الدار  
 كانت منزلة بنفسها او باهلها الكائنين فيها فلما رجعت اليها استقرت اى بسبب  
 وقال بعضهم هو على سبيل القلب اى لما استقرت هي الدار كما يقال استقرت نوى القوم  
 واستقرت بهم النوى اى اقاموا قولهم اشمئت شملة لجنين اى يقال اشمئت بالثوب  
 اى اذاه على حدة كله من شملهم لآخر من باب علم فعملهم اذا علمهم ومن باب نصر لغذايقضو  
 ان كانت ضعيفة وفروا لله شملة اى ما اجتمع من امره وجمع الله شملة اى ما اشئت من امره  
 فيكون ظاهرا من الاضداد ويمكن ارجاعه الى المعنى الاول كما لا يخفى والشملة بالفتح  
 الشملة كساء يشتمل به دون القطيفة وفسر الشملة ايضا بمطلق الكساء الذى يشتمل به  
 والشملة بالكسر هيئة الاشمال فتكون مصدرا بوقفا وعلى تقديره هنا فتكون اما  
 مفعولا مطلقا من غير الباب كقوله تعالى انبت الله نباتا حسنا واسم مفعول موضوعا  
 موضعه وان في الكلام حذف وايضا لا وفي رواية السيد مشتمة لجنين وهي محل الولد في  
 الرحم قبل ولعده اظهر والجنين الولد في الرحم اى ما دام في البطن فعيل بمعنى مفعول من جنه  
 الليل وغيره اذا ستره كما قرأ طلو عليه لكونه مسنورا في البطن ويطلق الجنين على المعبود  
 ايضا والحجرة بضم الحاء المهملة وسكون الجيم حظيرة الابل ونحوه ومنه حجرة الدار ويقال  
 احجرت به حجرة اى اتخذتها والجمع حجر مثل غرفة وغرف وحجرات بضم الجيم ويحمل الحجرة بفتح الحاء  
 يقال حجرة القوم اى ناحية دارهم في المثال بضم حجرة ويرفعى سطا والجمع حجرات كمر ومثاق  
 في قمرة واصل المادة من الحجر بمعنى المنع يقال حجر عليه الفاضل حجر حجرا اذا منع من التصرف في ماله  
 منه الحجر بثبوت الحاء المحرمان وان كان الكسر اضع وعليه قوله تعالى ويقولون حجرا محجورا وبالفتح  
 الكسر حجر الاثنان كل ذلك يرجع الى معنى المنع والظنير المتهمة من الظن فعيل بمعنى مفعول اى  
 المظنون في حق بعض الظنون كناية عن اتهامه والمعنى انة اخفيت عن الناس كالجنيين فعدت  
 عن طلب الحق المبين ونزلت منزلة الخائف المتهمة اذا نزل عليه العدو المتهمة وفي رواية السيد  
 لحجرة بالحاء المفتوحة والراء المعجمة مصدر من قولك حجرت البعير حجرة اى شدته بالحجاز وكسر  
 الحاء وهو جبل شديد توسطه في البعير ثم يخالف فيعظله به وجلاء ثم تشد طرفاه الى حقويه ثم يلقه  
 على جانب شبه المصنوط نداه به بدبرته فلا يستطيع ان تمتنع وقيل في كيفية شدته غير هذا الوجه

في قوله  
 استقرت

في قوله  
 الجنين

في قوله  
 الظنير



ايضاً وبطلان الحجر بضم الحاء على موضع شد الاذا يقال حجرة الاذا رايه معقده ثم يقال للاذا رايه  
 حجرة للبحا ورة ويجعل شدة الحجر كناية عن الصبر وكل ذلك من الحجر بمعنى المنع ومنه الحجاز للبلاد المعروفة  
 سميت بذلك لانه حجز بين نجد والعمور والمعنى على هذه الرواية انك تعدت مجوزاً ممنوعاً مثل منوع  
 الطين ولا يمنع عن تكلف ويحمل الحجر بكسر الجيم وسكون الحاء وفخها ايضاً وهي ممكن الجوانات  
 الارضية او المختار المستورة في الكامن على سبيل الاستغارة نظير ما وقع في قوله لو كان المؤمن  
 في حجر ضب ليقض الله له من يوفيه والنقض نقض البناء والحمل والعهد ونحو ذلك وهو خلاف  
 الابرام ونقض الاحكام وبطلان على كل شيء محكم وحل كل امر مبهم وتنقضت الارض عن الكفاية اي  
 تفترت واصل النقص بمعنى الضووت لا شئمال كل يقصر على الصوت منه يقال انقضت العقاب  
 انقضاضاً اي صوتت وانشد الاصمعي تنقض ايديها يقض العقبان والانقاض والكبت  
 اصوات صغاً الابل والقرقرة والهدير اصوات مسان الابل وانقض حمل ظهره اي انقله قال في صو  
 اصله من الصوت ايضاً ومنه قوله تعالى الذي انقض ظهرك والقادمة واحدة فوادم الطير اي  
 مفادهم ريشه وهي عشرة في كل جناح فادمة واصلها فاعلة من قدم بقدم فادوماً بمناسبتها كونها مفدة  
 وهي خلاف الخواف في جمع الخافيه وهي صغار الريش المخففة تحت الفوادم وخلفها ويقال ان الريش الخواف  
 قوة للفوادم والجدل الصفر من الجد بمعنى القوة والاستحكام منه بمعنى قبل الحمل ونحوه على  
 سبيل الاحكام كما قال المتنبي في صفة كلب صفة يفتح جلوس البدو المصطلي باريح مجذولة  
 لم تجدل سمي لاجل ذلك لاستحكام اعضائه وقوته بالنسبة الى الظهور من امثاله والمراد  
 من الخيانة هنا عدم الموافاة وعدم الاغانة ونحو ذلك والاعزل الذي لا سلاح معه كانه في  
 معزل من معركة القتال من العزلة بمعنى لا يقطاع عن خلقه وعدم الاستزمام وعدم الدخول في حيلهم  
 وبطلان المعزل على كل من انقطع عن شئ عينا كان او معنى ومنه سمي المعزلة بذلك لا غير المهم عن  
 مذهب الاشاعرة الذين هم الطائفة القوية من اهل السنة والجماعة لما اعزل شيخهم واصل بن  
 العطاء عن شيخه ابي الحسن الاشعري في المذهب الطريقة مثل اثنان المنزلة بين المترئين والفقول  
 بان تركيب الكبرية لا كافر ولا مؤمن وغير ذلك مما فصل في محله فيل والاراد بالاعزل هنا هو  
 الصفر الذي نقضت فوادمه شبهته بمن لا سلاح له وان المعنى انك تركت طلب الخلافة في اول  
 الامر قبل ان يتمكنوا منها ويشهدوا اركانها وضمت ان الناس لا يرون غيرك اهلاً للخلافة ولا  
 يقدمون عليك احداً فكنت كمن يوقع الطير ان من صقر منقوضه الفوادم فلم يطر فطر خلاف

من انقض

من الخواف

من الخيانة



ظنة وهو الخيانة وقبل المراد من الاعزل هنا اذا ذل الناس وان المعنى على وجه الاحتمال انك  
 تارعت الابطال وحضت الاهوال ولم ينال بكثرة الرجال حتى نقصت شوكتهم وفللت حدتهم  
 واليوم غلبت من هؤلاء الضعفاء والارذال وسلمت لهم الامر ولم تنازعهم وان الاظهر على هذا  
 ان يكون الشيخ في الاصل خالك بالثناء المشاء الوفانية فصحت قول الجوهري فان البارز  
 اخاف ان الطير انقضت باخذه قال الشاعر يخوتون اخرا القوم خوفا لا جادول والخائنة  
 العقاب اذا انقضت فمنعت صوت انقضاضها والخوات دوى جناح العقاب والخوات بالشد  
 الرجل الجري لظنونه وانقضاضه الى الحرب انقضاض العقاب وحاصل هذا المعنى ان يقال  
 انه بقاء شبيهت الاعراب واهل الجاهلية مثلا بالاجل وان علبا انقضت فواديه كناية عن قتل وجو  
 القوم ورؤسائهم وابطالهم وشجعانهم وبقي هذا الاجل اعزل من القوادم ولم يبق له الا الريش  
 الخواف في هوامي هذا الاجل الاعزل انقضت الى على بالخواف من ريشه فاصطاده وجعله مفهورا  
 ما خوروا وهذا كناية عن غايته ابراز قدرته اولا وغايته اخفائها اخيرا وهذا مما يقضي منه العجب  
 ولعل المراد من الجملة ايضا التعجب في رواية السيد انقضت بالفناء من انقضت الثوب وكثير من  
 نصير اذا حركه لنفثه من انقضت بالشد بل بالبالغة قال في ص النقص بالتحريك ما فاقط من  
 القوي والشر وهو فعل بمعنى المفعول كالقبض بمعنى المقبوض والابتزاز الاستلاب و  
 اخذ الشيء به من غلبته من الغنى بمعنى السلب يقال بزه بزه بزاز السلب في المثل من عزبوا من  
 غلبا اخذ السلب او سلب من غلب لعل منه الغنى بمعنى امتعة البزاز ومعنى السلب مناسب ان من  
 شأنها السلب والخلة بكسر النون العطية والهبة الى الاعطاء بلا عوض من الخل بالضم  
 مصدر قولك تخلته من العطية الخلة من باب منع الى اعطيته والتخل العطية على فعل بالضم  
 وتخلت المرثه لها الى اعطيته من غيب نفس من غير طلبته او من غير ان تاخذ عوضا وقوله تق  
 وانوا النساء صدقانهن من الخلة الى هبة يعني ان المهور هبة من الله تعالى وفي بعض النسخ قبيلة بمعنى  
 مفعولة والبلغه بالضم ما يبلغ به من البشر ويكفي به وهو سبب بلوغ العمر الى الغاية و  
 الاجل الى النهاية وفي بعض النسخ بلغة بالضم في الخلة ايضا انب وانبى  
 اما بتخفيف الباء فالمراد به الجحش او تشديد الباء على التثنية واجهد بمعنى اجهد مبالغة جهد على  
 ما مر في الجحش اجهد الرجل في الامر اذا جد وبالع واجهد فاته اذا حمل عليها في السير فو  
 ظاها وهذا على نسخة السيد وفي بعض النسخ اجهر بالراء من الاجهار بمعنى الاعلان من الجهر بمعنى

منه  
 منه  
 منه

منه  
 منه  
 منه

منه  
 منه  
 منه





رفع الصوت ونحوه مما فيه معنى الاظهار ومنه رجل جهورى الصوت وجهه الصوت والفعل  
منه جهر من باب شرف الهمزة ورفع وظهر وجهه من باب منه جهر الهمزة اظهره ورفع ومنه الجهر  
على قول يجعله ككثرة زيادة المبالغة في الوضوح والبريق واللغة مثل الكثرة لزيادة  
المبالغة في كثرة الجهر والوجه الاخر انه معرب كوجه ولا منافاة بين صحة كلا الوجهين  
للفاء في الاخرين واخذ مصدر كالمخاضه ويحتمل ان يكون جمع خضم واصل الخضم وان  
يقل بسوى منه لجمع والمؤنث لانه في الاصل مصدر لكن من العرب من يشبه ويجعل الاكثر في جمع  
خصوم والنسبة في قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في دينهم للنوع لا للشخص والمراد في  
الخطبة من الفقرة المذكورة ان ابي ابي حفصة مع ما كان له من الرذالة قد بالغ في الوقاحة و  
اجتهاد في المخاصمة واجتهاد في العداوة واغلاط في الكلام بين اولئك الخصام الهمزة المجتمعة من  
الصحابة عنده في المسجد والقبيلة الهمزة وجملة كما في قوله تعالى انهم افوا بايمانهم ضالين  
والالهو شديد الخصومة وليس خلافا صريحا فان قوله على بناء المجرى يقال لله بلده من  
باب نصر ويقال ايضا بمعنى خصمه وقيل هو من باب يقب بمعنى شئت خصومة ومن باب نص  
شد خصومة والالهو شديد الخصومة بفتحها وقوم لا يقسم اللام جمع الد وعوله تعالى هو  
الخصام الهمزة شديد المخاصمة والعداوة بين المسلمين وقوله تعالى في كلامه هو اقام من قبل  
الاضافة الى مخاطبا والى المتكلم والى الفاعل والمفعول وفي اللطيفة والسببية وفي بعض  
الشيخ احمد في كلامه والى خصامه قولها من حتى حبسني قبله نصرها الخ حبسني الهمزة حبس  
عني ومنعت عني نصرها الهمزة لم تنصرني وقوله هي اسم ام قبلته لقبلي الاضمار كما مر في شرح  
قولها من انما بين قبلة والمراد هنا ايضا بنو قبيلة لان القبيلة شئى باسم ايها او امها ايضا كما  
يقال بكر وبنو بكر واسد وبنو اسد ونهم وبنوهم ونحو ذلك وفي رواية السيد حين صنعتني  
الاضمار نصرها والمهاجرة هم المهاجرون وموصوفها محذوف في الطائفة المهاجرة مثلا  
والمراد بوصولها عونها فان الاغانة تستلزم المواصلة الظاهرة والباطنية وبخلاف ترك  
الاغانة ولا يخفى اللطف في نقل الوصل عن المهاجرة والطرف بالفتح العبر كفا مر وغضه  
خففه من غض الرجل طرفه وصوته ومن طرفه وصوته غضا من باب قبل الهمزة خففه ومنه قول  
الشاعر وما سعاد غداه البين اذ رحلوا الا غر غضا من طرف مكحول ومنه  
يقال غرض من فلان غضا وغضا غضا اذا شققه والغضغضة النقصان وغض الطرف

منه جهر

منه جهر

منه جهر



كتابه عن علم الاعتناء فلا مانع ولا مانع اى موجود بل لان اى ليس لان اوله يكن احد به  
 عن نفي الاعتناء ومنعهم عنه ويعينى في هذه الدعوى وفي رواية السيد بعد قولها مانع ولا  
 مانع ولا ناصر ولا شافع قولها مانع خرجت كاطية الخ كظم الغيظ وتجرحه والصبر عليه كما مر  
 ورغم فلان ورغم انصاف فلان ورغم من باب قتل ومن باب تقب لفة ايضا كتابه عن الذل والعجز  
 عن الانصاف ممن ظلمه ونحو ذلك كانه تصوق هو انا بالرفاع بالضم وهو الخراب بعد بالالف  
 فيقال ورغم انه انفة اى اذله وفعله على رغم انفة بالفتح والضم اى على كره منه وراضية فاضته  
 وهذا ترغيب له اى اذلال والظاهر من الخروج من البيت الى المسجد وهو لا يناسب كاطية  
 الا ان يراد منه الامتلاء من الغيظ فانه من لوازم الكظم او ان يراد من الكظم عدم ذوال الغيظ  
 بما يوجب ذواله من التسلط على الاعتداء ويجعل ان يكون المراد من الخروج من المسجد العجز  
 تابا بالعود كما قبل وفي رواية السيد كان عدت رجعت قولها مانع اى عت خذك الخ  
 ضع الرجل مثله ضراعة خضع وذل وارضع عنه غيره وفلان ضارع لجم اى خضع فنجف  
 نضرع الى الله اى ايهل واسناد الضراعة الى الخذلان لان اظهر افرادها وضع الخذل على التراب او  
 لان الذل يظهر في الوجه واضافة الشيء فتضيقه اى اى له وتركه وابطاله وحدا الرجل  
 فله وخطره وشانه ومعنى البأس والشدة اىض ومعنى الحاجز بين الشبهين ومنهى الشيء مثل  
 حدن الدار من باب قتل وكذلك حدتها بالتشديد وفي بعض النسخ بالجيم المكسورة اى  
 تركنا ههنا ملك وسعينا وبالفصح معنى محظ والبحت وفي رواية السيد فقل اضعت حدك  
 يوم اضرت حدك وفرس الاسد الشاة من باب ضرب افرسها اى دق عنقها ففرس فرسته  
 ومفرسته اى مدقوقة العنق ثم يستعمل الفرسة في كل صيد ما خوذ ويستعمل الفرسة والافرس  
 في كل قتل وقد نهي عن الفرسة في الذبح وهو كسر عظم الرقبة قبل ان يبرد قال بعضهم بها  
 اكل الذئب الشاة ولا يقال افرسها وابوقراس كسبه الاسد وافرأش التراب اخذ فرشا  
 بكسر الفاء وهو ما يسط ويجلس عليه وجمع الفرش بضمين كتاب وكتب والمعنى فخذ عن  
 طلب الخلافة ولو فت الارض وقنعت بالغبراء البسطة عن البسط والفرش الرفيعة وتركت  
 الخلافة التي هي فرسك حتى افرسها واخذها الثعالب الارانب وانما اسد الله الغالب  
 المفرس للذئاب جمع الذئب وفي بعض النسخ الذباب بالباءين الموحدين جمع ذبابة فقير  
 افرس بمجھولا اى جعلك فرسته للذباب كتابه عن الا زادل والضعفاء الغاصبين للخلافة

انما  
 يخرج  
 من  
 البيت  
 الى  
 المسجد

انما  
 يخرج  
 من  
 البيت  
 الى  
 المسجد

من  
 البيت  
 الى  
 المسجد

من  
 البيت  
 الى  
 المسجد



الكف

منه

منه

منه

منه

٣٧٢ وفي بعض النسخ افترس الذئب وافترسك الذئاب وفي رواية السيد مكانها وبؤس الذئب  
 كالوزع ومستك الهنأة النزغ والوزع بمعنى الخلف والهنأة الشدة والفتنة وكل شيء منك  
 من الخالة والفعله وغيرهما والنزغ الطفر والفساد قال تعالى واما بن غنك من الشيطان نزغ فاستعد  
 بالله من الشيطان الرجيم والكفا المنع يقال كفا كفا اذا منع ومنه الكف لراحة الانسان لانه يمنع  
 بها الاعداء والاعناء الاجزاء والكفاية من غنى يعني اذا صاكا فاجزا بما في يده فحصل الاستكفا  
 عن الغير وحاصله عدم الحاجة يقال ما اغنى عنه ماله اى ما كفاه وما اجراه والحاصل انه ما نفعه وما  
 افداه واجداه يقال ما يغنى عنك هذا اى ما يجديك وما ينفعك والظائل من الطول بالفتح بمعنى العطا  
 اطلق عليه لامتداده فان نفعه دائم متبدا اطلق الظائل على العطا وكل ما يبعد يقال هذا امر لا طائل  
 فيه اذا لم يكن فيه غناء وغربة ولا اعتبت طائلا اى ما فعلت شيئا فافاوه بعض النسخ ولا اعتبت  
 باطلا اى ما كلفته ولا دفعته قولها م ولا خبار اى ولا اختار اى لا قوة ولا قدرة له على دفع  
 الأعداء او انه لا خبار للنساء مع وجود الزوج فان امورهن بايديهم وان من شأن النساء ان لا  
 يعرضن لامثال هذه الامور وان التكليف بقدر الميسور والهيئة بالفتح العادة في الرفق  
 التكون ويقال امر على هينك اى على رسلك اى لتبني مت قبل هذا اليوم لانه لا يد له فيه من يصير  
 على ظلمهم ولا محصر عن الرفق كذا قبل والظاهر كسر الهاء من الهون بمعنى الخفارة اى لتبني مت قبل  
 هذا اليوم الذي اصابني فيه تلك المهانة ولم ارفع هذه الاسكانة والاهانة يقال اهانة استخف به  
 من الهون بمعنى الذل والضعف ومنه شيء هين على فعله سهل والزلة بفتح الزاء كما في النسخ  
 الاسم من قولك زلت في طريق ومنطق اذا زلعت ويكون بمعنى السقطة والمراد بها عدم القدرة على  
 دفع الظلم ودون هنا بمعنى عند ويمكن ان يكون بالذال المعجمة المكسورة كما في رواية السيد وه  
 الهفاه لتبني مت قبل ذلتي ودون مني قولا ناع عذري الله اخ العذير بمعنى العاذر كما يسمع  
 بمعنى السامع قال نجم لامة قولهم عذرك من فلان اى هات من عذرك لاجل الاسانة اليه اى  
 انك معذوران اسان اليه ولكن هات من عذرك اى يقبل عذرك في ذلك لعدم علمه بحقيقة الحال  
 فيكون عذرك مفعولا للفعل المحذوف وعليه يخرج قول علي عذرك مرفقة بالذات بنبك  
 ذنباك من ظاهرها وقوله في ابن الجهم المراد اريد جوتة ويرى قبلي عذرك من خيلك من  
 حرد وهكذا غير ذلك مما يكون على هذا التركيب وقال الجوهري عذرك من فلان اى هات من  
 عذرك منه اى بلومه ولا يلومك بتفصيل الكلام في ذلك هو كقول المحلة والعذر ما يدفع به







بعض

بعض

بعض

وشرى بها قوله تعالى في عدم مددة والمراد هنا من العمل بعينه في الامور كناية عن النبوة  
وبعض اصحابه والافراء مثل حمزة سيد الشهداء وغيره والشكوى اسم من قولك شكوت  
فلانا شكايته والعدوى طلبك الى والينتقم لك من ظلمك كما ابشر اليه واحول القوة  
والجيلة والدفع والمنع والكل هنا صحيح ولا حول ولا قوة الا بالله اى لا قوة فاعطف بنفسه  
للتاكيد اى لا قوة على ترك المعصية وفعل الطاعة الا بالله او حول بمعنى المنع كما ورد في الاخبار  
اى لا منع ولا صرف عن معصية الله ولا قوة على طاعة الله الا بالله والاحد الاشد حدا وقوة  
وقطعا والبأس العذاب ويطلق على الشدة في الحرب اخو ذلك ويقال يؤس الرجل يؤس يؤس من  
باب شرف اذا كان شديدا لبأس فهو يبأس في شجاع وعذاب يبأس اي شديد ويبأس الرجل يبأس  
بأسا اذا كان شديدا حاجة فهو باس مكين والابؤس جمع يؤس من قولهم يوم يؤس ويوم نغم  
والابؤس اي الداهية وفي المثل عسى الغور ابوؤسا والشكل العذاب والعقوبة وجعل الرجل  
نكالا وعبرة لغيره واصله من النكل بالكسر بمعنى القيد وتبكيل العبد عقوبة بقطع انقه وادته  
او غيرهما مما يشتر به فيكون عبرة لغيره والثاني المبغض من الشئ كالتشاعة بمعنى البغض  
وقد شئنا من باب يقب شئ بالتثنية وشئانا لا بغضه وعادته ومنه قوله تعالى ولا  
يجز منكم شئان قوم وفي الخبر لا ابا لثانك وقوله تعالى ان شانك هو لا يمتى اي مبعضك  
وفي بعض النسخ بدل لثانك لمن ابغضك ومنه هت الرجل عن الشئ فشئنه اى كلفه وجته  
فكف وتقول نهت السبع اذا صحت به لكفه والمنهت الذي يكف الغير عن الشئ والوحد  
بفتح الواو والمراد به هنا الغضب يقال وجد عليه اذا غضب واصله من الوجدان والمراد وجدان  
شئ في القلب من الغضب اخرون وغيرهما فليستعمل في الهوى ابغضا وشدة ولوعته ابغضا اي نهى  
نفسك عن الغضب واضعته عنها وكفها حتى لا يطرُق اليها وفي بعض النسخ نهى وهو لا طى  
وفي بعض النسخ نهى عن غريبك اى عن شديك وحدك والصفوة بفتح الصاد وقبل مثلته من  
الصفاء ممدودا خلافا لكدرو صفوة الشئ خالصه والمراد مختاره ومبتخه ومحمد صفوة  
الله من خلقه ومصطفاه ويطلق على كل نبى صوما وعلى ادم مخصوصا والمراد هنا نبينا محمدا  
لانه الفرد الاكمل فنصير فالاطلاق اليه سبها مع وجود القرينة والبقية فضيلة بمعنى  
الباق والمراد من كونها بقاء بقية النبوة بقاء النبي والاضافة لامية مفيدة للاختصاص بالنسبة  
بلون معنى التبيين وقع لحاظ البقية ايضا فان النخل بعض من نخله مضافا الى قوله فاطمة



بضعه مني وآتوني كفتي الضعف والفنور والكلال والأعباء ونحو ذلك والفعل كونه  
 امر ما عجزت عن إتيان ما أمرني به ربي أو ما ضعف ديني وعييتني ولو ضعفت في أمر من حيث الظاهر  
 والصورة فإن نحو هذا الضعف لا يثبت في الحقيقة وليس ذلك محل اللوم والعتاب في بعض  
 الشيخ فما وبت عن خطك والمراد من خطك قوله ولا أخطأت مقدوره في الأخطاء  
 عن الشيء التجاوز عنه إلى غيره وهو أخطاء عنه مقابل الأخطاء والمقدور هو ما يكون تحت قدرة  
 الإنسان امر ما يبلغه قدرته من الأفعال ولوتعلق بالأعباء فإن الأفعال هي متعلق القدره  
 ما تركت ما دخل تحت قدرته امر ليس في قدرته على دفع هذه الحادثة لما أمرني به ربي رسول الله من  
 أهال اليوم وتركهم سكر حتى يمتين الجنب من الطب فليس رفع هذا الظلم مقدور في هذا  
 الآن بناء على تلك المصلحة التي أمرني رسول الله بالعودة عن طلب الأمر بالعبادة والفهم لا بل  
 تلك المصلحة والبلغه بضم الباء ما يبلغ به من العيش وهو قدر الكفاف والعفاف في أمر  
 المعيشة من بلغ يبلغ بلوغا وفي بعض الشيخ فإن رزق في حقل من رزقه ماله كجعله وعمله رزقا  
 أصاب منه شيئا ورزقك مضمون امر الله تعالى ضامن رزقك كما قال علي في نهج البلاغة عينا  
 الخلائق ضمن رزاقهم وقد أقوامهم وفي الأخبار أيضا لو أن ابن آدم فرس من رزقه كما يفر من الموت  
 لا دركه رزقه كما يدركه الموت وهو النبي في حجة الوداع إلا أن روح القدس نفث في روعي أنه  
 لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب إلى آخر الرواية إلى غير ذلك والكفيل  
 هو الضامن أيضا امر الذي هو ضامن رزقك وهو الله تعالى ضامن لا يتطرق إليه قول ووعد  
 احتمال الكذب ويخلف فيما وعده وضمنه مع تحقيق بقاءه فلا يتطرق إليه سجن أو احتمال الزوال  
 والفساد لأنه الأزلي الأبدى الذي لم يزل ولا يزال ولا يتطرق إليه تغير الأحوال وقد قال سبحانه في  
 كتابه الكريم وفي السماء رزقكم وما يؤعدون فو رب السماء والأرض إنه لحق بمثل ما أنكم  
 تظنون وفي بعض الشيخ ولعلك مأمون إلى فقرك فلا خوف منه عليك ولا على ولدك  
 والأعداء والتهمة وأخذ شيء عدة كما أمر وما أملاكنا من ماهيات لك ما هبنا الله لك في  
 الآخرة من الثواب في دار الجنة ومن الفضلات في عرصات القيمة من الشفاعة الكبرى لأمر ربك  
 وشيعة بعلك وذريتك وغيرها في مقابل هذه الذلة الدنيوية والأخران المنوارة بملك  
 والمزكاة اليك أفضل مما قطع عنك في الدنيا إلى قطع الأمة من حقوقك الدنيوية من فلك  
 والعوالة والأرث أولاد الرئاسة ولو من جهة خلافة على ما ونحو ذلك وفي بعض الشيخ

منها

منها





من کتاب  
تاریخ

وما عند الله خير لك مما قطع عنك فاخشي الله من الاجتناب بمعنى لا عند اد و بطلوا حنا  
 ايضا على فعل من ينوي بجاه وجه الله تعالى انه اصبر طلبا لرضاء الله وادخره ثوابه عند الله  
 او توكل على الله وقوله حسي الله فقال ع تحبني الله ويقال هو في مقام انشاء التوكل على الله  
 الله تعالى عسي وكافئ وهو حسي ونعم الوكيل اعتمد في امور عليه فكلما زاه مصلحة في حق فهو  
 اول من نفسي في بعض النسخ بعد قولها حسي الله ونعم الوكيل في بعضها بعد قوله ع فاخشي الله في  
 بعدها الكثرة فقال رضى وسكت فامسكت حينئذ عن الكلام وسكت فسحقا سحفا لابن في حق  
 وبعد بعد الابن هناك الجبلة والعجب كل العجب زينت خير النبيين سيدة نساء العالمين تخرج  
 منها الطلب حقا الواضح المبين فلا ينصرف احد من الانصاف والمهاجرين ولا من ائمة المسلمين ويثبت في  
 بكرى في فحافة داعي ضافة عند الله بن جديان يخرج الى قال امير المؤمنين فجميع لغيرها خور مجتدة  
 من الصحابة والتابعين وعساكر مجتدة من المردة والشياطين ثراه فلك سبها چا ك نباد  
 نراد شمران چرخ خيال ك نباد نواه خور و نشرق و دگر بر مياك نواه مە ز مغرب پير و از جای  
 نواه پرده سبز شوشن کون نواه کردش چرخ شور و از کون بهم بر زن اے دست حق نه سپهر  
 بهم در نور داین ره کین می خدا را نواه دست دستی برار یکی دست از جان پیستی  
 برار زاهر عیان دهر زایا ک کن دل و سپنه بدد لان چاک کن بهم پیچ این چرخ خاکشی  
 بکشر یک مسند عبقری نشسته همرا بر او رنگ زر همه سرمه کلل بدو کین تفویرتو  
 اے کردش روزگار سپهر بران باد لیل و نهار نواهر نای همه نادن است اگر سوز باز  
 کی بر زن است همزان نداد و سر او همیشه با ایشان کنی داور خدا را نواه چشم پیش  
 بر بین نواه پیش از پیش به بین که امد چو دخت رسول خدای سوی مسجد از بهر  
 پیمان و رای دے حق خود یا به مسجد گذاشت باز نقد حجت که در دست داشت در امد  
 به مسجد چو طهر قبول نکردند اصحاب گفتش قبول نه بشند گفت رسول خدای ندادند  
 ناسخ بدان بنک رای نکرده که حجتش قبول نه شرم از خدا و نه شرم از رسول گفت  
 احسن من قال بن معطلة و قصر مشرف مثل لال محمد مسطور فالفقر مجدم الله لا  
 برقی والبشر علیهم السلام لا یزف ونعم ما قال ابو بکر بن قتیبة في ابیات له ناهن سائل  
 دائما عن كل مسألة سخرقة لا تكشف من غطى فلربما كشفت جفة ولربما ستور بدا كالطل  
 من تحت القطيفة لولا حدود صوارم امضى مضاربها الخليفة لنشرت من اسرار ال محمد نكنا

کتاب  
تاریخ  
زین



لطيفة فغيبكم عما رواه مالك وابو حنيفة واربطكم ان احبب اصيب في يوم البيعة وثلاثة  
 شئ حدث في الليل فاطمة العفيفة ولما حلت شيخكم عن طي حجة بها المنيقة واهالبت  
 محمد ماتت بغصتها السيفة ان الجواب الحاضر لكنني اخبر حيفة وفي قصيدته هيازين  
 مردوبه الشاعر المذنبه بابيات بعض الشيعة بانه الظاهر كمن تفرع بالظلم عضاك سكراننا  
 غدا فظا لا تخوفاك غضبا لله لشيخ ليلة الطفازاك حره يعطف لشكواك ولا استحي بكاك  
 واقدح الناس به بعد فارده ولذاك فرجوا يوم اهانوك بماء اناك لهف نفسي وعلى مثلك  
 فليسك البواك كيف لم تقطع يد مد اليك ابن صهاك وقد اخبرتم ان رضاه في رضاك دفعا  
 النصر على ارتك نادفك ونقضت لامر تافه فانهما ك فاستشاطا ثم ما ان كذبا ان كذبا  
 وادعت الخلة المشهود فيها بالصكاك فزوى الله عن الرحمة وتدينقازوك ونفى عن رايه  
 الواسع شيطان انفاك وروى ابن الجوزي عن بكر الجوهري باسناده الى ابن الصباح انه قال  
 انشدنا ابو الحسن وابنه المفضل كبيت اهوى عليا امير المؤمنين ولا ارضى بسب بكر ولا  
 عمل ولا قول اذا لم يعطيا فداك بيت النبي رسول الله قد كفل الله بعلم ما اذا بان غدا  
 يوم القيمة من عندنا عندنا قال ابو الصلاح فقال ابو الحسن يقول انه قد اكفر بها في هذا  
 الشعر قلت نعم قال كذلك هو الشيخ العالم العامل الشيخ الصالح الجرائد كسب الى الشيخ المحقق شيخنا  
 البها في رة كناية هذه لفظها ما يقول سيدي وسدي ومن عليه بعد الله واهل البيت معولي  
 معتمد في هذه الابيات لبعض النواصب بر الله اعادهم وخرت ياريم اهوى عليا امير المؤمنين في  
 اخر الابيات الثلاثة فالما مول من انفاكم الفاخرة والظاف ان تشرقا خادكم بجواب منطوق  
 سورة هذه النواصب فاجابه الشيخ بهاء الدين رة بقوله الثقة بالله وهذه ايها الزخ الافضل كصف  
 الوفي الامني الذي اطل الله بقاءك وادام في معارج الغار رتقاك عرف فاه مذبه هذا المخدول  
 فقابلت الناسك بالقبول وطفقت اقول يا ايها المدعي حب الوصه ولم تشم سب بكر ولا عرا  
 كذبت والله في دعوى محبته ثبت بذلك سخطي في غدا سقرا فكيف فهو امير المؤمنين  
 قد اراك في نسب من عاواه مفكرا فان تكريضا دافعا فمناظرتيه فابره الله ممن خان  
 او غدا وانكر النفس في خم وبيعته وقال ان رسول الله قد هجر ايتتبع فيام الغدر في  
 فلك التحسب الامر بالمعروف مشر ان كان في غضب حوائط فاطمة سيقبل العذر من  
 جاء معندنا فكل ذنب له عذر غداه ضد وكل ظلم ترمي في الحشر مغفرا فلا تقولوا لمن

حسان شيخكم

حسان شيخكم  
 حسان شيخكم  
 حسان شيخكم

حسان شيخكم  
 حسان شيخكم  
 حسان شيخكم



اياه صرفت في نسب شيخكم ففضل او كفل بل ساعوه وقولوا لا نؤاخذه عني يكون له  
هذا اذا اعتدنا فكيف والعذر مثل الشمس اذ برعت والامر منضج كالصبح اذ طهر لكن  
ابليس اغواكم وصبركم عبا وصمتا فلا سمعوا ولا بصرا ثم انه روى ابن الجارود وغيره انه  
لما سمع ابو بكر خطبته المذكورة وما وقع بين الناس من الاختلاف والاهمية في سوء تلك الخطبة  
وخاف ان ينعكس القضية شوق عليه ذلك فضعف المنبر فقال ايها الناس هذه الرعة الى كل قاله امر  
كانت هذه الامانة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مع فليقل ومن شهد فليستكم ائمتنا هو فقال له شهد ذنبه  
مرب لكل فتنة هو الذي يقول كروها جذعة بعد ما هي متستعينون بالضعفة ويستصرون  
بالنساء كام طحال احب اهلها اليها البغي الا اني لو اشاء اقول لقلت ولو قلت ليجتلي ساكت ما  
شككت ثم التفت الى الانصار فقال يا معشر الانصار قد بلغني مقالكم تسفهناكم واحق من انتم عهد  
رسول الله انتم فقد خانكم فاوهم وبصرتم الا اني لست باسطا يدا ولسانا على من لم يستحق ذلك منا  
ثم نزل قال ابن ابي الحديد قرأت هذا الكلام على النبي صلى الله عليه وسلم في محبة بن ابي زيد البصري  
وقلت له بمن يعترض فقال بل يصرح قلت لو صرح لم اسلك فضلك فقال بلى ابن ابي طالب قلت  
هذا الكلام كله لعل يقول قال نعم انه الملك يا بني قلت فما مقال الانصار قال هتفوا يقول  
عليهم فخاف من اضطراب الامر عليهم فنهاهم فاستلوه عن عنبيه فقال اما الرقة والتخفيف الائمة  
والاصغاء والقالة القول وثقالة اسم الثعلب علم غير مصر من مثل ذواله للذئب وشهد ذنبه  
اي لا شاهد له على ما يدعيه لا يقضه وجرو منه واصله مثل قالوا ان الثعلب اذا اراد ان يعرج  
الاسد بالذئب فقال انه فدا كل الشاة التي كنت اعدتها لنفك وكنت حاضر قال فمن شهد  
لك بذلك فرفع ذنبه وعلبه دم وكان الاسد قد افقد الشاة فقبل شهادته وتلى الذئب حرب  
ملا دم من ارباب المكان وكروها جذعة اعيدوها الى الحال الاولى بغية الفتنة والهرج وام طحال  
امرته نجي في الجاهلية يضرب بها المثل فيقال اني من ام طحال انتهى قبل ومقصوده من لفظ  
الثقالة التبريز لعلهم فجعله ثقاله وجعل الزهراء ذنبه بملاحظة استغانة الثغالة من نبيها  
في اثبات مدعاها فيكون المراد استغانة على نقاطه الزهراء ويظهر ذلك من قوله يستصرون  
بالنساء ونحوه ومثل زاد بالثغالة فاطمة الزهراء جعل عليا ذنبها بملاحظة  
شهادته على تم في مقام دعواها فداكم من باب العطية وبالجمل فالحظية المذكورة المشروعة  
هي الخطبة المشهورة بخطبة تظلم الزهراء وشكايتها من الخلفاء وقد مر قبلها احتجاجا

في كتابه

في كتابه

في كتابه



ثلاثة مشهورة أيضا وذلك الخطبة انما صدقت في مقام مطالبها فذلك ما من جهة الارث و  
التركة كما ظهر من فقراتها السابقة والاحتجاجات الثلاثة المتقدمة انما وردت مبتدئة على ركن  
العبادة والخلة وانها انما اعطاها رسول الله صلى الله عليه وآله من باب الهبة ولا منافاة بين الوجهين  
ولا تشاؤض بين الدعويين فان خطبة مطالبها الارث انما كانت من باب المناشاة مع الخليفة  
بعد ان طالب منه فذلك من باب الخلة فزدها وطلب منها ما افادته الشهود عليها فلما اقامتهم  
ردتهم بما قرئ في الاحتجاجات وتبين حقيقة في اثناء ما ياتي من الكلمات فحسبت من ذلك  
المسئلة فمستكملت المسئلة الارث لجمع عليها بين الامانة في حين تلك المنازعة اذ لصاحب الحق  
ان يطلب حقه وباخذ به بانه وجه امكن من الطرق الشرعية وقال بعض العامة بكون دعوى  
الارث متقدمة على دعوى الخلة والظاهر هو الاول كما ياتي في الابد الاشارة فصل  
ولم يذكر هنا من باب المتقدمة حجة من الاخبار الواردة في الدعويين  
ثم تقرر من التحقيق احوال في كل من المسلتين واكثر ما نذكره هنا من الاخبار انما هي من طرق العامة  
ليكون ما يمكن الاستشهاد به من جملتها حجة على الخصم والا فالامر واضح في اخبار الخاصة بل صلتا  
يجب بلوغ رتبة الضرورة واكثر ما نورد في هذا الباب من الشرح فهو ما اورد ابن الجوزي  
في شرح نهج البلاغة من كتابه بكر احمد بن عبد العزيز الجوهري في السقيقة وفدك وقال ابو بكر  
الجوهري هذا قال محدث كثير الادب ثقة ورع اشق عليه المحدثون ورووا عنه مصنفاتنا  
مقامان **المقام الاول** في ذكر بعض الاخبار الواردة في دعواها فذلك من باب  
**الخلة** وروى البخار عن جميل بن دراج عن الصادق ع قال انت فاطمة ما ابابكر تريد فذلك قال  
ابوبكر فانه ارادوا امره يشهد بذلك قال فانت بام امين فقال لها ام تشهدين قالت اشهدان  
جبريل في الخدام فقال ان الله تعالى يقول فان ذا الفرج حقه فلم يدرك محله منهم فقال جبريل  
سل ربك منهم فقال فاطمة ذوالفري فاعطاها فدكا فكتب ابو بكر بذلك صحيفة واعطانا  
اناها وعمر بن الخطاب وعنه عن حماد بن عثمان عن الصادق ع قال لما ابوع ابو بكر واستقام له  
الامر على المهاجرين والانصار بعثت الى فدك من اخرج وكيل فاطمة عنها فجاءت فاطمة ع الى ابوبكر  
فقال يا ابابكر لم تمنعني ميراثي من ابي رسول الله واخرجت وكيلي من فدك وقد جعلها لرسول  
الله صلى الله عليه وآله فقال هاتني على ذلك بشهود فجاءت بام امين فقال لا اشهد يا ابابكر  
هاتني عليك بما قال رسول الله صلى الله عليه وآله انك بالله الست تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الميراث



من اهل الجنة فقال بلى قالت فاشهد ان الله عز وجل اوحى الى رسول الله صلى الله عليه وآله ان ذاك الحق فحقه  
 فجعل فداك لفاطمة عا بامر الله وجاء على فشهد بمثل ذلك فكتب بذلك كتابا ودفعه اليها فدخل  
 عمر فقال ما هذا الكتاب فقال ان فاطمة عا ادعت فداك وشهدت لئام امين وعلية فكتبته فاخذ  
 عمر الكتاب من فاطمة عليها السلام فمزقه وفي بعض الاخبار ان عمر اخذ الكتاب مغالطة فمزقه فذبح  
 بيده في صدرها واخذ الصحيفة فحماها وخرقها بعد ان نقل منها فدعت عا عليه قالت بقر الله نكاحي  
 كما بقرت كتابي هذا فخرجت عا يتكى فلما كان بعد ذلك جاء على الى ابي بكر وهو في المسجد وحوله المهاجرون  
 والانصار وخاجه في امر فداك على ما سئل اليه الاشارة وفي بعض الروايات انه لما اخذ عمر الكتاب  
 من يد فاطمة عا ومزقه قال هذا في السيلين وقال ابن ابي شيبة وعائشة وحفصة يشهدون على  
 رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال انما معاشر الانبياء لا يورثون ما تركناه صدقة وان عليا زوجها فخرجت الى نفسها  
 ام امين فهي امرئة صالحة لو كان معها غير هذا النظر فانه فخرجت فاطمة عا من عندها ناكحة خريفة فلما  
 كان بعد هذا جاء على عا وخصم مع ابي بكر في المسجد وحوله المهاجرون والانصار ولا يخفى ان  
 الكلام في هذا الدعوى انما كان في العطنة والنحلة وحديث نفى التورث لا ينفع في مقابلة شيئا نعم  
 انما يتصور نفعه في الدعوى الثانية وقد مر في الاحتجاج المبقول عن شكول العلامة ده انه بعد ما تكلمت  
 فاطمة بما تكلمت قال لها عمر عينا غرابا طيلك واحضر بنا من يشهد لك بما تقولين فبعثت الى علي والحسن  
 والحسين عليهما السلام وام امين واسماء بنت عميس كانت تحت ابي بكر بن ابي تحافة فاقبلوا الى ابي بكر وشهدوا  
 لها بجميع ما قالت وادعت فقال اما على فزوجها واما الحسن والحسين فابناها واما ام امين فمولاها و  
 اما اسماء بنت عميس فهي كانت تحت جعفر بن ابي طالب فهي تشهد لبني هاشم وقد كانت تخدم لفاطمة  
 وكل هؤلاء يحررون على انفسهم وفي بعضها انه قال لفاطمة عا اما على فهو زوجك فهو يحرر النار الى قرصه  
 والحسن ولذاك وام امين خاربك ومحبتك واسماء كانت قبل ذلك زوجة عمك جعفر وحب بنى  
 هاشم وانقاعهم فقال على عا اما فاطمة فنصت من رسول الله صلى الله عليه وآله من اذها اذاه ومن كذبها كذبه  
 والحسن سبطاه وسيد شباب اهل الجنة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله انت مني وانا منك من ردك فقد  
 ردني ومن اطاعك اطاعني واما ام امين فشهد البني بانيها من اهل الجنة ولا يكون الكاذب من اهل  
 الجنة وفي بعض الروايات انه شهد بذلك سلمة ايضا فردوا شهادتها ايضا بجتها فاطمة عا مع  
 انها كانت مسلمة بين اهل الملّة في الدين والفضللة وروى ابن ابي الجدي في الشرح عن طريق العامة انه  
 لما تكلمت فاطمة ايا بكر بكى ثم قال يا بنيت رسول الله صلى الله عليه وآله ما ورت ابوك دينارا ولا درهما وانه قال

ان هذا كتابي  
 في فاطمة بنت  
 علي بن ابي طالب

بني  
 هاشم  
 رضي الله عنه

بني ابي العاصم  
 من قريش  
 اقامت  
 في مكة



رواه  
ابن  
الجبلة

الأنبياء لا يورثون فقال إن ذلك وهبها لرسول الله ص فقال من يشهد بذلك فاجاء علي بن ابي طالب فشهد وجاءت ام ايمن فشهدتا ايضا فاجاء عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن عوف فشهدا ان رسول الله ص كان يهيم بها قال ابو بكر صدقت بائنه رسول الله وصدق علي وصدق قثم امين وصدق عمرو صدق عبد الرحمن بن عوف وذلك ان مالك لا يبك كان رسول الله ص باخذ من فديك قوتكم وبهيم الباقه و يحمل منه ونسبيل الله فماتت بغيرها قالتا صنع بها كما كان يصنع بها ابي قال فلك على الله ان يصنع فيها كما كان يصنع فيها ابوك قالتا لله لنفعلن قال الله لا فعلن قالتا اللهم اشهدو كان ابو بكر ياخذ غلها عند دفع اليهم منها ما يكرههم وبهيم الباقه وكان عمر كذلك ثم كان علي ص كذلك فلما ولي الامر معاوية بن ابي سفيان اقطع مروان ابن الحكم ثلثها واقطع عمرو بن عثمان بن عفان ثلثها واقطع يزيد بن معاوية ثلثها وذلك بعد موت الحسن بن علي ص فلم ير الوابدا ولونه حتى خلصت كلها لمروان بن الحكم لعمري فوهبها لعبد العزيز ابنه فوهبها لعبد العزيز لابنه عمر بن عبد العزيز فردها عمر بن عبد العزيز في ايام خلافة الاولاد فاطمة ع على ما سيجي اليه الاشارة وروى عنه ايضا انه قال فاطمة ع لابي بكر ان ام ايمن فشهدت ان رسول الله ص اعطاني فديك فقال لها يا بئنه رسول الله ما خلق الله خلقا احب الي من رسول الله ابك ولوددت ان السماء وقعت على الارض يوم مات ابوك والله لا نقتقر غائبة احب الي من ان نفتقر في انرا في اعطى الا حمر والابيض حقه واطمك حقه وابنت بنت رسول الله ص ان هذا المال لم يكن للنبي ص وانما كان مالا من اموال المسلمين يحمل النبي ص الرجال وينفق في سبيل الله فلما توفي رسول الله ص وليه كما كان عليه فالت والله لا كلمتك ابدا قال والله لا هجرتك ابدا فالت لا دعوى الله عليك قال لا دعوى الله لك فلما حضى بها الوفا فاصت ان لا يصلي عليها فدفنت ليل او صلى عليها عبا ابن عبد المطلب وكان بين وفاتها وفاتها النبي ص اثنتان وسبعون ليلة قال ابن ابي الجعد بدعيه اشكاله في هذا الخبر لان فيه انها طلبت فديك وقالت ان ابي اعطانيها واتام ايمن فشهدت بذلك فقال لها ابو بكر في الجواب ان هذا المال لم يكن لرسول الله ص وانما كان مالا من اموال المسلمين ليخلفا ثلثه فهو له يجوز للنبي ص ان يملك ابنته او غير ابنته في ابناء الناس ضيقة خصوصته وعفاه وخصوصا من قال المسلمين لوحي الله اليه ولا جهاد رايه على قول من جازله ان يحكم بالاجتهاد او لا يجوز للنبي ذلك فان قال لا يجوز قال ما لا يوافق العقل ولا المسلمون عليه وان قال يجوز ذلك قبل له فان فاطمة ع ما اقتضت على محمد الدعوى بل قالت ام ايمن فشهدت فكان ينبغي ان يقول لها في الجواب شيئا ام ايمن وهذا غير مقبولة ولم يضمن هذا الخبر ذلك بل قال لها الما اذمت وذكرت من شهد لها



هذا مال من قال الله لم يكن رسول الله وهذا ليس بجواب صحيح وروى عن الحسن بن حسان قال  
قلت لزيد بن علي وانا اريد ان اهجرا امرابي بكراتي يا بكر انتزع فذكر من فاطمة فقال ان ابني بكر  
كان رجلا رجلا وكان بكره ان يغترب شيئا فعله رسول الله ص فانه فاطمة ع فقالت ان رسول  
الله ص اعطاني ذلك فقال لها هل لك على هذا بنته فحاشا بعلي فشهد لها ثم جاءت ام ايمن فقالت  
السماء فشهدا في من اهل الجنة قال بلي قال ابو زيد يعني انها قالت لا ابني بكر وعمر قالت فانا ان شهدنا  
رسول الله ص اعطاهما فذكر فقال ابو بكر فرجل اخر وامرته اخيه لست بحقي بها الفضة ثم قال ابو زيد  
وامر الله لو رجع الامر لي لفضيت فيها بفضا ابني بكر ونقل في شرح ابن ابى الحديد انه كان ذلك مطلقا  
اي حدث حضور فاطمة ع عند ابني بكر لا جلد فذكر بعد عشرة ايام من وفات رسول الله ص  
المقام الثاني في ذكر بعض الاخبار الواردة في دعواتها فذكر ما من باب الارث  
في كشف الغم ان فاطمة ع جاءت الى ابني بكر فقالت اعطني ميراثي من رسول الله ص قال ان الانبياء لا يورثون  
ما تركوه فهو صدقة فرجعت الى علي ع فقال ارجعي فقول له فاشان سليمان وورث داود وقال زكريا  
فرب لي من لدنك ولتبايرثني وورث من آل يعقوب فخبرني بالانبياء من ذكرنا الى يعقوب وعن  
ابن جعفر ع قال قال علي ع لفاطمة انظري فاطمي ميراثك من ابيك رسول الله ص فحاشا الى ابني بكر  
فقالنا اعطني ميراثي من ابني رسول الله ص قال النبي ص لا يورث فقالتم لم يرث سليمان داود فغضب  
وقال النبي ص لا يورث فقالنا ع لم يرث زكريا ففهم لي من لدنك ولتبايرثني وورث من آل يعقوب فقال  
النبي ص لا يورث فقالنا لم يرث بوبصيركم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فقال ابو بكر  
النبي ص لا يورث وفيه نص فاطمة جاءت الى ابني بكر بعد وفات رسول الله ص فقالنا يا ابا بكر  
من ميراثك اذا مت قال اهلي وولدي قال فما لي لا ارث رسول الله ص قال يا بنت رسول الله ان النبي  
لا يورث ولكن انفق على من كان ينفق عليه رسول الله واعطى ما كان يعطيه قالت والله ما اكلمك  
بكله ومن طريق اصحابنا عن المغيرة بن صالح عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال ان فاطمة انطلقت  
الى ابني بكر فطلبت ميراثها من نبي الله فقال ان نبي الله لا يورث فقالنا كيف بالله وكذبت  
بكتابها قال الله تعالى بوبصيركم الله في اولادكم الخ وروى ايضا عن ابني صالح مولا ام هانئ قال  
دخلت فاطمة علي ابني بكر بعدما استخلف فسلطت ميراثها من ابيها فنعها فقال له لست بميراثي  
من كان يرثك قال ولدي قال فلم ورثت انت رسول الله دون ولده واهله قال فما فعلت يا بنت  
رسول الله ص قالت بلي انك عمك في ذلك وكانت صافية لرسول الله ص فاخذها وهدتها الى ما

هذا ما روينا في  
كتابنا فاطمة  
وعلي بن ابي طالب  
باب الارث



انزل الله من السماء فرغته عنا فقال يا ايها رسول الله لم افعل حديثي رسول الله ص ان الله  
 لطعم النبي ما كان حيا فاذا قبضه اليه كان الامر له الامر فقلت ان الله ورسوله اعلم ما انا  
 بسانتك بعد جلست ثم انصرف وفي بعض روايات اصحابنا عن ابي سعيد الخدري قال لما  
 قبض النبي جئت فاطمة ع تطلب فدكا وفي رواية عن الباقر ع انه قال علي لفاطمة انطلق في طلب  
 ميراثك من النبي ص فلما جئت وطلبت ميراثها منه قال ابو بكر ع لا علم ان شاء الله انك لا تقولي  
 الا حقا ولكن هذا في بيتك فجئت بعلي ع فشهدتم جئت بام امين فشهدت فقال لو كانت امرئة اخوة  
 او رجل الكبت لك بها قال بعض اصحابنا ما حاصله ان هذا الحديث عجيب لانها ان كانت تطلب  
 ميراثا فلا حاجة الى الشهود واناها لم تحصلها فدكا فلا معنى لما رواه ابو بكر ع في الروايات  
 الاخر من قوله ص يخرج عاشر الانبياء لا نورث وروى في الكشف ومصباح الانوار بعد  
 ان روى بمسك ابي بكر برواية نفى تورث الانبياء في مقابل طلب فاطمة ع فدكا من جهة الروايات  
 لما قبض رسول الله ص جئت فاطمة تطلب فدكا فقال ابو بكر ع لا علم ان شاء الله انك لن تقولي  
 الا حقا ولكن هذا في بيتك فجئت بعلي ع فشهدتم جئت بام امين فشهدت فقال امرئة اخوة او  
 رجلا فاكبت لك بها فقال ع الا فاضل هذا الحديث عجيب فان فاطمة ع كانت مطالبة بميراث  
 فلا حاجة بها الى الشهود فان المستحق للترك لا يقتصر الى الشاهد الا اذا لم يعرف جهة نسبه و  
 اعتزل في الدارج وما اظنهم شكوا في نسب فاطمة وكونها ابنة النبي ص وان كانت تطلب فدكا  
 ويدعي ان اباها لم يحصلها اباها اناها اقامت البينة ولم يقولوا رواه ابو بكر ع في قوله يخرج عاشر  
 الانبياء لا نورث معنى واضح جدا والظاهر ان الروايتين لا يخرين واحدة ووقع الاختلاف  
 من جهة النقل وفيه عن عروة انه كانت فاطمة قد سلب ميراثها ابا بكر مما تركه النبي فقال لها  
 يا ابي انت واتي ويا ابي ابوك واتي ونفسي ان كنت سمعت من رسول الله شيئا او امرك بشي لم اتبع  
 غير ما يقولن واعطيتك ما تبغيين والا فاني اتبعي ما امرت به وروى فيه عن ابي بصير ع انه  
 لما جئت فاطمة الى ابي بكر تطلب فدكا قال لها ابو بكر يا ابي انت واتي انت ضدني الصداقة الامينة  
 ان كان رسول الله ص عهد اليك في ذلك عهدا او وعدك به وعدا صدقتك وسلمت اليك فاما  
 لم يعهد الي في ذلك شي ولكن الله تعالى يقول يوصيكم الله في اولادكم فقال اشهد انك قد كان  
 رسول الله ص يقول انا معاشر الانبياء لا نورث قال ابن ابي عمير ع في هذا الحديث من الاشكا  
 ما هو ظاهر لانها قد ادعت انه عهد اليها رسول الله ص في ذلك اعظم العهد وهو الخلع فكيف

من قول الخليل  
 من قول الخليل



سكت عن ذكر هذا لما سئلها ابو بكر وهذا العجب من العجب وفي كشف الغمزة ايضا عن كميل  
 في الجمع بين الصحيحين في خبر طويل عن عائشة ان فاطمة ع سئلنا يا ابا بكر ان تقسم لنا ميراثنا وفي  
 روايت اخرى ان فاطمة والعباس ابنا ابا بكر يلتمسان ميراثنا من رسول الله ص وهما يطلبان  
 ارضه من قبله وسهم من خبير فقال ابو بكر اني سمعت رسول الله ص يقول لا يؤرث ما  
 تركناه صدقة انما ناكل المحمل من هذا المال والى والله لا ادع احد ارب رسول الله يصنع  
 فيه الا صنعة وذا في رواية ابن كيسان في اخشي ان تركت شيئا من امره ان اذنع قال فاما  
 صدقته بالمدينة فدفعها عمر الى علي والعباس فغلبه عليها علي ع واما خبير وفك فاسكها  
 صروا لها صدقة رسول الله ص كانت لحقوقه التي تقروه ونوايه وامرنا الى عن وعن الا في  
 فمما على ذلك اليوم وقال خبير صالح في رواية في حديث ابي بكر فمما على فاطمة ع فلم تكلم في ذلك  
 حتى ماتت فدفعها علي ع لئلا ولم يؤذن بها ابا بكر قال وكان علي ع خبير من الناس في حجة فاطمة ع  
 فلما توفيت فاطمة ع انصرفت وجروا الناس عن علي ع ومكثت فاطمة ع بعد رسول الله ص سنة  
 اشهر ثم توفيت فقال رجل للزهرى فلم يبايعه علي ع الى سنة شهرين قال لا والله ولا احد من بني  
 هاشم حتى يابعه علي ع وفي حديث عروة فلما اراد علي انصاف وجود الناس عنه ضرع الى  
 مصالحة ابي بكر فارسل الى ابي بكر اثنان ولا تأتيا معك باحد وكره ان يبايعه علي ع علم من شدة صر  
 فقال عمر لا تأتياهم وحده فقال ابو بكر والله لا يفتنهم وجهك ما عسى ان يصنعوا فانطلق ابو بكر  
 فدخل على علي ع وقد جمع بين هاشم عنه فقام علي ع فحمد الله واشتغل عليه بما هو عليه ثم قال اما  
 بعد فلم يمنعنا ان نبايعك يا ابا بكر انك ارفضيتك ولا تقاسم عليك بخير سابقه الله اليك  
 واكتنا كنزنا في هذا الامر حقا فاستبدتم علينا ثم ذكرتم قرايتهم من رسول الله وحققهم  
 فلم يزل علي ع يذكر حتى بكى ابو بكر وصمت علي ع وشتمها ابو بكر فحمد الله واشتغل عليه بما هو عليه  
 ثم قال فوالله لقرابة رسول الله حائا ان اصل من فريضة والى والله ما لك في هذا الاموال  
 التي كانت بيني وبينكم عن اخبر ولكني سمعت رسول الله ص يقول لا يؤرث ما تركناه صدقة انما  
 ناكل المحمل من هذا المال والى والله لا ادع احد يصنع رسول الله ص الا صنعة انشاء الله  
 وقال علي ع موعداك للبيعة العشرة فلما صلى ابو بكر الظهر اقبل على الناس فبذروا عليا بيعة فبما  
 اعنا ربه ثم قام علي ع فغظم من حق ابي بكر وذكر فضيلته وسابقته ثم قام الى ابي بكر فبايعه قبل  
 الناس الى علي ع فقالوا اصبت واخسنت وكان المسلمون الى علي ع قريبا حين راجع الامر المعروف

اما بعد



هذا الخبر  
في نسخة  
الشيخ

هذا الخبر ذكره الجليل فان كانت هذه وقد نظرت عند نقلي لهذا الحديث كلام اذكره  
مواضع منه ثم بعد ذلك اورد ما نقله عن ابنا في المصنف فاما ما استخرجته من العدل في القول والفعل  
وعلى الله فذكر السبل قول الج بكونه اول في اخيه واني والله لا ادع امرارات وسوا الله بضمه فيه  
الاصح عنه وهو لم ير النبي صنع فيها الا انه اصطفاها واما ما سمع من اعا انه بعد وفاته لا يورث كما  
روى وكان حوا حديثان حكى ويقول واني والله لا ادع امراس من سوا الله بقوله الاعلى بمقتضى  
قوله او ما هذا معناه وغيره فاما صدقة بالمدينة فذكرها عن علي وعباس فقلبه عليها على اقول  
حكم هذه الصدقة التي بالمدينة حكم فذكر وجب فيها المنعها للجميع كما فعل صاحبها ان كان العمل على  
ما رواه او جوفها لهما للجميع ان كان الامر بخلاف ذلك واما تسليم البعض ومنع البعض فانه ترجيح من غير  
مرجح اللهم الا ان يكونوا فاعلوا شيئا لم يحصل البناء في امضاء ذلك وفي قوله فقلبه عليها على دليل  
دليل واضح على ما ذهب اليه صاحبنا من ثبوت البناء دون الاعمال فان عملاء لم يغلب القياس على  
الصدقة من جهة العمولة وكان القياس اقرب من علي ذلك وغلبته آياه على سبيل القلب الغف  
مستحيل ان يقع من علي في حق القياس فلم يبق الا انه عليه عليها بطريق فاطمة وابيها ووقول علي  
عليه السلام كانه ان لنا في هذا الامر حقا فاستكدرتم علينا فاملت من غاه بضحك فقرأه ولا حاجة  
الى كشف من غاه وروى احمد بن حنبل في مسنده ما يقارب لفظا ما رواه احمد بن حنبل ولم يذكر حديث  
علي واني بكر ومجته اليه في هذا الحديث انتهى وروى ابن ابي عمير في الشرح ان فاطمة طلبت  
من ابي بكر فذكر فقال اني سمعت رسول الله يقول ان النبي لا يورث من كان النبي يصح به قوله فانا اعوله  
ومن كان النبي ينفق عليه فانا انفق عليه فقال يا ابا بكر انك بينناك ولا يورث رسول الله من ناته  
فقال هو ذاك وروى ايضا عن عوانة بن احمر قال لما كلمت فاطمة ابا بكر بما كلمته به حمد  
ابوبكر الله واتى عليه وصلى على رسوله ثم قال يا خيرة النساء وابنة خير الاناء والله ما عدت  
راي رسول الله ولا عملت الا بامر وان الرائد لا يكذب اهلله وفداقت فاباعت واغاضت وهجرت  
فغفر الله لنا ولنا ما بعد فقد فعلت رسول الله وذاقت وجعنا الى اهلتي واما ما سوى ذلك  
فاني سمعت رسول الله يقول انما معاشر الانبياء لا يورثون دعياء ولا فتنه ولا ارضاء ولا عفا  
ولا دارا ولكن يورث الايمان والحكمة والعلم والسنن ففعلت بما امرني وبما نهيتني وروى ايضا  
عن عائشة ان فاطمة عم ارسلت الى ابي بكر فاستأذنتها من رسول الله ص ويخرج تطلب ما كان لرسول  
الله ص بالمدينة وفدا وما بقي من خمس خبير فقال ابو بكر ان رسول الله ص قال ما تركناه صدقة فاما

باب







على رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيعت الرمال فرأى على وسادة آدم فقال يا هذا لك نعمة فقدم رسول  
اهل ابيات حصروا المدينة وقد امرت اهلهم بوضع فاعتمه بينهم فقلت يا اهل المدينة من يريد ان  
يخرج قالوا فاسم ابنتها المرسى قال فبينا نحن على ذلك اذ دخل برفاء فقال هل لك في عثمان  
سعد وعبد الرحمن والزيتر يسادون عليك قال نعم فاذن لهم قال ثم لبث قليلا ثم جاء  
فقال هل لك في علي والعباس يسادون عليك قال اذن لهما فلما دخلا قال عباس يا اباي  
المؤمنين اقض بيني وبين هذا يعني عليا وسمي اخي في الحق في الدنيا فاء الله على رسوله من  
اموال بني النضير قال فاستب علي والعباس عند عمر فقال عبد الرحمن يا اباي المؤمنين اقض بيني وبينها  
واخرج احدهما من لا خرف قال انشدكم بالله الذي ما اذنه يقوم السماوات والارض هل تعلمون ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة يعني نفسه قالوا قد قال ذلك فاقبل على العباس  
وعلي فقال انشدكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم قال عمر فاذن احذركم عن هذا الامر ان الله ينادي  
تعالى حضر رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا الفتي فشيء لم يعطه غيره قال تعالى ما افاء الله على رسوله منهم فمما افهم  
عليه من خيل ولا ركاب لكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شيء قدير وكانت هذه خاصة  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فما افاضها دونكم ولا استأثر بها عليكم لعلها تكونها وتبنيها بينكم حتى بقي فيها  
هذا المال وكان ينفق على اهل بيته ثم باخذه فجعله فيما يجعل قال الله تعالى فاعل ذلك في  
حيوة ثم توفي فقال ابو بكر انا اول رسول الله فقبضه الله وقد عمل فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انما اخ والفضل علي والعباس ثم عان ان ابا بكر فيها ظالم فاجروا الله يعلم انه فيها الصادق البار  
وانشد تابع الحق ثم توفي الله ابا بكر فقلت انا اول الناس باجي بكر ورسول الله فقبضه الله فقبضه الله  
او قال سيبين من امار في اعمل فيها مثل ما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر ثم قال وانما وافيل على العباس  
علي بن عثمان في فيها ظالم فاجروا الله يعلم انه فيها البار وانشدتم جهنما في وكاستكما واحدة وامر كما  
جميع فجبثني يعني العباس فبثني بزيدك من اهل بيتك وجائني هذا يعني عليا فبثني بزيدك من  
ابنك فقلت لكما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة فلما بداني ان دفعها اليكما قلت  
ودفعها علي ان عليكما عهد الله وميثاقه لعلنا في فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وبما عملت  
به فيها والا فلا نكلنا في فعلنا اذ فعلنا البنا بذلك فدفعها اليكما بذلك فلمسان مني ففصنا غيرك  
والله الذي يقوم باذن السماوات والارض لا اقبض بينكما بقتاء غير ذلك حتى يقوم الساعة فان  
مجننا عنها فادفعها الي فانا اقبضكم ثم روي عن ابي هريرة انه قال حدثني قال لك ابن ابي هريرة

هذا الحديث  
في صحيح  
الشيخ  
الترمذي



سجود قال فذكرت ذلك لعروة فقال صدق ما لك بنو اسرا سمعت عائشة تقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
البنى عثمان بن عفان الى ابي بكر بسبل لهم من مبرأتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما افاء الله عليه حتى كنت  
اردهن عن ذلك فقلت لا يثبتن الله ان تعلمن ان رسول الله كان يقول لا نورث ما تركناه صدقة فقلت ما تركناه  
صدقة يريد بذلك نفسه انما باكل ال محمد من هذا المال فانهى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم الى ما امرت بهن قال ابن  
ابى الحديد هذا مشكل لان الحديث الاول يتضمن ان عمر اشتم على جماعة منهم عثمان فقال فقلت لكم الله  
الشم يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة يعني نفسه فقالوا نعم ومن جملتهم عثمان  
يعلم بذلك ويكون من رسل الازواج النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر بسبلهم من يعطون الميراث اللهم الا ان يكون  
عمر وسعد وعبد الرحمن والربيع صدقوا عمر على سبيل التيسير لا ابي بكر فاما رواه وحسن ظن  
سموا ذلك علما لانه قد يطلق على الظن اسم العلم فان قال قائل فان هذا لا يحسن ظن عثمان بروايته الى  
بكر في مبدء الامر فلم يكن رسولاً لزوجات النبي صلى الله عليه وسلم في طلب الميراث فلهذا يجوز في مبدء الامر شكاً  
ثم يغلب على ظنه صدقة لا مازان اقتضت صدقة وكل الناس يقع لهم مثل ذلك وهذا الشك  
اخر وهو ان عمر ناشد علياً والعباس هل يعلمان ذلك فقالا نعم فاذا كانا يعلمانه فكيف جاء العباس  
وفاطمة الى ابي بكر يطلبان الميراث على ما ذكره في خبرنا بقوله على هذا الخبر وقد اوردناه نحن وهل يجوز  
ان يقال كان العباس يعلم ذلك ثم يطلب الميراث الذي لا يستحقه وهل يجوز ان يقال ان علياً  
كان يعلم ذلك ويمكن زوجه ان يطلب ما لا يستحقه من حيث من دارها الى المسجد فماذا عابا  
بكر وكلمته بما كلمه الا بقوله واذنه ورايه وانما فانه اذا كان لا يورث فقد اشكل دفع  
الله ورايته وجدائه الى علي عليه السلام لان من وادى في الاصل وان كان اعطاه ذلك لان زوجه بغيره  
ان يورث لو لا الخبر فهو ايضا غير جائز لان الخبر قد منع من ان يورث منه شيئاً فليسا كانا وكثير  
فان قال قائل ان الخبر نحن معاشر الانبياء لا نورث ذهاباً ولا فضة ولا ارضاً ولا داراً ولا عقاراً  
فلهذا الكلام يفهم من مضمونه انهم لا يورثون شيئاً اصلاً لان عادة العرب جارية بمثل  
ذلك وليس يورثون نفق ميراث هذه الاجناس المعدودة دون غيرها بل يجعلون ذلك  
كالنصيحة بنفي ان يورثوا شيئاً ما على الاطلاق وانما فانه جاء في خبر المداينة والآلة  
واخذاء انه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركناه صدقة ولم يقل لا نورث كذا ولا كذا وذلك  
يقضي عموم انتفاء الارث عن كل شيء وهذا اشكال اخر وهو قول عمر لعلي والعباس  
انما احب نزعنا ان ابا بكر فيها ظالم فاجر ثم قال لما ذكر نفسه وانما نزعنا ان فيها ظالم

خبر عثمان  
عليه السلام  
في ميراثه

عن ابن  
ابى عمير  
في ميراثه



فاجر فاذا كانا نرمان ذلك فكيف يزعم هذا الزعم مع كونها بعلم ان رسول الله ص قال لا  
اورث ان هذا لمن عجب العجائب ولولا ان هذا الحديث عن جديت حضرة العباس عليه  
في عند عمر غير مذكور في الصحاح لكان بعض ما ذكرناه بطعن في صحته وانما الحديث في الصحاح  
لا ريب فيه وروى عن عمر عن مالك بن اوس بن ابي ابيان قال جاء العباس وعليه عرق قال  
العباس افضوني وبين هذا لكذا وكذا فقال الناس افضل بينهما فقال لا افضل بينهما فدل على  
ان رسول الله ص قال لا نورث ما تركناه صدقة قلت وهذا ايضا مشكل لانها حاضرة بيننا  
لا في المبررات بل في رواية صدقة رسول الله ص انهما يتولاها عالة لا اوتيا وعلى هذا كانت  
اخصومته فهل يكون جواب ذلك قد علم ان رسول الله ص قال لا نورث وروى ايضا في  
البحر في قال جاء العباس وعليه عرق وهاهنا مختصمان فقال عمر طلحة والزبير وعبد الرحمن  
سعدا فشدكم بالله اسمعتم رسول الله ص يقول كل مال نبي فهو صدقة الا ما اطعمه اهله  
انا لا نورث فقالوا نعم قال وكان رسول الله ص يصدق به وبقيت فضيلة ثم ثوب في قوله ابو  
بكر بنين يصنع فيه ما كان يصنع رسول الله واما نقول ان انه كان بذلك خاطئا وكان  
بذلك ظالما وما كان بذلك الا راشدا ثم وليته بعد ابي بكر فقلت لهما ان شئنا قبلت كما على  
عمل رسول الله ص وعملكم الذي عهدت فقلنا نعم جئنا في الان مختصمان يقول هذا اريد به  
من ابن اخي ويقول هذا اريد به جدي مني والله لا اقبض بينكما الا بذلك قلت وهذا ايضا  
مشكل لان اكثر الروايات انه لم يرو هذا الخبر الا ابو بكر وحده ذكر ذلك اعظم المحدثين  
ان الفقهاء في اصول الفقه طبقوا على ذلك في احتجاجهم بالخبر برواية الصحابي الواحد حيث  
قال شيخنا ابو علي لا يقبل في الرواية الا رواية اثنين كالتشهاد فخالفة المتكلمون والفقهاء  
كلهم واجابوا بقول الصحابة رواية ابي بكر وحده مخبرين معا شر الا بنسب لا نورث حتى ان بعض  
اصحاب ابي علي تكلف لذلك جوابا فقال قد روي ان ابا بكر يوم حاج فاطمة ع قال انشد الله  
امر سمع من رسول الله ص في هذا شيئا فروى مالك بن اوس بن ابي ابيان انه سمع من رسول الله  
وهذا الحديث السابق ينطبق بانه اسلم شهد عمر طلحة والزبير وعبد الرحمن وسعدا فقالوا سمعنا  
من رسول الله ص فابن كانت هذه الروايات اتيام ابي بكر وما نقل ان احدا من هؤلاء يوم حضرة  
فاطمة وابي بكر روي من هذا شيئا وروى ايضا عن مالك بن اوس بن ابي ابيان قال سمع عمر  
هو يقول للعباس وعليه عبد الرحمن والزبير وطلحة انشدكم الله هل علمون ان رسول الله ص قال  
انا معاشرا الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون

حاشية



ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل في قبته اهله السنة من صدقانه ثم جعل ما بقي في بيت المال قالوا اللهم  
 نعم فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبضتها ابو بكر فبحث باع عباس بطلب ميراثك من ابن اخيك وبحث با  
 علي بطلب ميراث زوجتك من ابها وزعمنا ان ابا بكر كان فيها خائفا فاجروا الله لقد كان  
 فيها مطيعا تابعا للحق ثم توفي ابو بكر فقبضتها فبحثنا بطلبنا ميراثكما اما انت يا عباس  
 فطلب ميراثك من ابن اخيك واما علي فطلب ميراث زوجته من ابها وزعمنا ان فيها خائرا  
 فاجروا الله يعلم ان فيها مطيعا تابعا للحق فاصالحا امرنا والا والله لم يرجع اليكما فقاما تركا  
 الخصومة وامضتا الصدقة وعن مالك بن جوه وقال في اخره فطلب علي عباسا عليها فكانت  
 بيد علي ثم تبدل الحسن ثم تبدل الحسين ثم علي بن الحسين ثم الحسن فلهذا الحديث يدل  
 صرحا على انهما جاءا بطلبان الميراث لا الولاية وهذا من المشكلات لان ابا بكر حرم الماردا ولا وفور  
 عند العباس وعلي وغيرهما ان النبوة لا يورث وكان عمر من الساعدين له على ذلك فكيف يعود العباس  
 على بعد وفاة ابي بكر ولا ان امرافد كان قد فرغ منه وبشر من حصوله اللهم الا ان يكونا ظنا ان  
 عمر ينقض قضاء ابي بكر في هذه المسئلة وهذا بعد لان عليا والعباس كانا في هذه المسئلة بينهما  
 عرا بوالاه ابي بكر على ذلك الا انهما يقولون فيسئلان فيسئلان ابا بكر الى الظلم والخيانة فكيف  
 نطمان انه ينقض قضاء ابي بكر وتوربتهما انتهى ما ذكره ابن ابي الجدي من روايات ابي بكر الجوهري  
 مع ما علقه عليها في بعض الموارد على ما مر اليه الاشارة وهذه الاخبار المذكورة في المقام  
 نبذة يسيرة من الاخبار الواردة من طرق الخاصة والعامة في المسئلة وهذه الجملة كافية  
 فيما نحن بصدده من بيان المقدمة بذكر ما يحتاج اليه عند بيان مسئلتنا الخاصة واذا عرفت  
 ما مر اليه الاشارة فاعلم انه لا بد هنا في تبيين المرام وتوضيح المقام من ايراد فصلين يتضح في  
 الاول منهما مسئلة هي من فروع الاصول وفي الثاني مسئلة منجزة في مسئلتين من اصول الفروع  
 يثبتن بهما حقيقة الحال في هذا المجال وينكشف عن وجه المرام ستر الاشكال وان سبق السلف  
 في هذا الميدان ولم يقصروا في التناهي في قصب البيان والبيان ولم يتركوا مجال الجائل ولا  
 مبالا لفائل الا اننا ايضا نقضي على اننا وبقين من انوارهم ليكون الناظر في كتابنا هذا على  
 بصيرة من حقيقة الحال خبرا بما قبل هنا او يقال من وجوه المقال وعلى الله استعجاله خبره  
 اما الفصل الاول المشتمل على تحقيق الحال في المسئلة الاصولية فالكلام فيه مبين  
 على مقدمتان خست الاولى انه قد تقررت بالادلة العقلية والنقلية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كان

الحديث  
 كان  
 كان

المقدمتان  
 كان



كان رسولاً صادقا صديقا أميناً ما يقول كذبا ولا قنفا ولا يفترى على الله أبداً ولقد  
 احسن الله تعالى بالبحر اذا هو في الله ما حصل صاحبكم وما ضوى وما ينطق عن الهوى ان هو  
 الا وحى يوحى وقال تعالى ايضا في كتابه المبين في بيان انه رسول امين من رب العالمين ولو تفكر  
 علينا بعض الاقوال لاخذنا منه بالبين ولقطعنا منه الوتر الى غير ذلك من الشواهد والادلة  
 فهو ما كان ينفوه بشيء في احد مما يتعلق بامر الدنيا والاخرة اما من جانب نفسه ومن جانب  
 الله سبحانه الامتياز في الوحي الذي اليه يوحى لا باستماع النفس وداعية الهوى وما كان قوله مطر  
 الا قول الله ولا فطره الا فعل الله وما كان يشاء شيئا الا ان يشاء الله وهذه المقدمة  
 رتبة فيها ولا شبهة تقتضيها بل هي ضرورة بدلية عند اهل الشريعة الثانية انه لا شك  
 في عصمة فاطمة الزهراء ومعصومتها وطهارتها من كل معصية ورديلة اما عندنا فلا حياء  
 المتواترة من طرف اصحابنا والاجماع القطعي بل الضرورة وفلوردة في فضلتهم بخصوصها وفي  
 ضمن اهل بيت العصمة والطهارة ما لا يعد ولا يحصى من الاخبار والاخبار واثارهم وشاركهم  
 في رتبة النباه وقد عرفت منها في مقدمة الكتاب وهو في الحقيقة فصل الخطاب عند اهل  
 الابواب واما عند العامة فذلك ايضا وقد اتفقوا على ان ابنه الطاهر  
 الدالة على العصمة والطهارة الحقيقية والخلقية والنظافة الجلية الاصلية ائمانا في فاطمة  
 وسائر اهل البيت من اهل الكساء وبيان تفصيل كيفية الاستدلال بها على المدعى محل اخر  
 لا حاجة هنا اليه بل مطلقا لما اشير اليه من عدم الكلام في معصومتها بين الامة وروايات  
 واحدة في الصحاح في قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه جرا الا المودة في القربى ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم هو علي وفاطمة والحسنان وروى ائمة من النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير قوله تعالى فاولئك  
 مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك درجة  
 انه قال فاما الصديقون فاجي على الشهداء حتى حمزة والصالحون بنو فاطمة والحسنان  
 فقام القياس وقال يا رسول الله السنا نحن وانتم من بعد واحدة فقال بلى يا ابا عبد الله  
 خلفي وعلي وفاطمة والحسين وبل ان يخلو ادم حين لم يكن سماء ولا ارض ولا نور ولا ظلمة  
 ولا نار ولا جنة الا ان قال فتش نور فاطمة فتش نورها السموات والارضين في مخلوقة  
 من نورها ونورها من نور الله سبحانه فاظلمت الافاق فضجت الملائكة فخلق الله تعالى من  
 نور فاطمة قناديل علقها على العرش فاصنائت السموات والارضون فقالت الملائكة ربنا

الثانية  
 في فضائلها

في بيان  
 فضائلها





من هذا النور قال تعالى هو نور اخبر عنه من نور جلاله كحبيبي فاطمة بنت جبريل وولته  
بأمر الله تعالى ان جعلت ثواب ثقاتكم وثبتكم لهذه المنة وشيعتها ومحبيها الى يوم القيمة  
وروي في صحيح ابن مسعود قال فاطمة بضعة مني فمن غضبها اغضبني ومن ذابها  
ذابني ومن ابغضها ابغضني فاما هذا في اخر من اغضبها اغضبني ومن اذاها اذاها في اخر  
بستر في ما يسترها وبغضني فابغضها الى غير ذلك مما هو في هذا المعنى وهو وارد في موارد لا  
محصى بل يمكن ان يقال لم يخل موطن من المواطن الا تكلم في فاطمة بمثل هذا المعنى واغلب  
هذه الاخبار قوله فاطمة بضعة مني اذاها فقد اذانه ومن اذاها فقد اذاني الله وروى  
في جامع لاصول عن صحيح الترمذي عن زيد بن ارقم ان رسول الله قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين  
انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم ورواية اخرى انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم وروى  
الترمذي في صحيحه عن جابر بن عبد الله الانصاري انه قال رايته رسول الله في حجة الوداع يوم  
عرفة وهو على ناقته المفضونة يخطب فسمعتة يقول اني تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله  
وعترتي اهل بيته ورواية اخرى اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا ابد كتاب  
الله وعترتي اهل بيته وروى ايضا عن زيد بن ارقم انه قال قال رسول الله اني تارك فيكم ما ان  
تمسكتم به لن تضلوا وهو كتاب الله وعترتي اهل بيته اهل بيته اهل بيتي اهل بيتي اهل بيتي اهل بيتي  
مملود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيته وانما الذين يفرقون بيني وبينكم على الحوض فانظروا كيف تخلفوني  
فيها وروى ايضا في المشكوة عن ابن وزاعة قال وهو اخذ بياب الكعبة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول مثل  
اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك الى غير ذلك من الاخبار الكثيرة الواردة  
في هذه المغالاة وما يشبهها وقد سخر بها كتب العامة والخاصة بحيث لم يبق فيها جهة شبهة وانكار  
بالمرءة وبلغت في الكثرة من طرق العامة وحدها بحيث شيع وتغني في مقام خلاف وتكفي لاهل الانصاف  
وعبر اهل الانصاف ودلالة جميع ما مر على الطهارة والعصمة واضحة وذلك لا طلاق الطهارة  
وزوال الرجس الشامل للطهارة الخلقية والخلقية والفولية والعملية ولا معنى لجعل مودة ذوالفرج  
اجر الرسالة مع كونهم من اهل المعصية والصالح المطلق لا يصح الا مع العصمة والمعصية مستلزم  
الحذو والاذنية فكيف يجوز للحاكم ان يحكم بجدها فيلزم ان لا يصدر منها المعصية الموجهة للاذنية و  
لا معنى للاعتراف بالمشكك بالعامة ولا لاجابة من تمسك به منع المعصية لا يبقى وجه لاجابة الثقلين واجابة  
السفينة فثبت انها معصومة مطهرة ومن اهل الفرق الذين ارجعوا الله بمودتهم وجعلها اجر الرسالة و

روايات التعليل

الاصح



انها الصالحة والبضعة من النبي صلى الله عليه وآله التي من اذها فقد اذ به رسول الله سبحانه وانها من النفل الاصح  
الغير المفروق من كتاب الله الذي هو النفل الاكبر وانها من نفس النجاة التي من تمسك بها نجى ومن تخلف  
عنها هلك **الثالثة** ان ابكر فداؤه تلك المعصومة المطهرة التي تشهد بطنها ونها الله سبحانه  
ورسوله لانه قد اخذ منها فداكا بالفهر والمغالبة وكذبها في مطالبها اناها من باب العظمة والنجاة  
وطلب منها الشهود على ذلك مع كونها منصرفه في تلك العظمة كما ينبغي اليها الاشارة فكذلك  
شهودها الذين قاموا في تلك الواقعة تم كذبها في مطالبها الارث من جهة ايها رسول الله سبحانه  
وكفر بايان الله التي اسلمت شهادتها في انشاء خطبتها الشريفة المذكورة الصادقة من هذا المصد الاصح  
في مقام النظم والشكايه فكذب الصديقه الكبرى وترك موته اهل البيت واراد هذه الصالحة  
الغضبي التي هي بضعة النبي الاكرم التي من اذها فقد اذ به رسول الله تعالى وهاويها مع ان حرمها حرب  
نبي الله وترك التمسك بالنفل الاصغر والاكبر وتختلف عن سبب النجاة فصل وهلك ولا  
كلام في ان ابدائها ابداء النبي وابداءه ابداء الله وقد قال تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله  
والذين يؤذون رسول الله لهم عذابا ليم وان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة  
واعلم ان عذابا لهما كما لا كلام في ان ابكر فداؤه فاطمة في خصوص ذلك على ما مر ويحيى ولم يرض عنه  
بعد ذلك وماتت وهي ساخرة عليه ولما ضاق الخناق في المقام على اهل النفاق فادعى بعضهم  
فاطمة لم تشاء من اب بكر ولكنك انت لم تكن غارفة بحكم المسئلة فلما جئت الى المسجد وعلمت بالهيئة  
وسمعت من اب بكر حديث نفى التوثيق سكنت ورجعت الى بيتها وما تكلمت في خصوص ذلك بالمره  
ولا يخفى العجب من مثل هذا الجاهل البليد بل المتعمد العبد فان فاطمة بعد ان رجعت من المسجد تغيرت  
على علي بكلمات فظه ذكرك في اخر الخطبة الشريفة السابقة تغيرت لم يبق منها في مدة عمرها  
وتكلم على في جوابها بما يشتمل على نوع من التشبيه وكانت تجمع لاجل ذلك الى اخر عمرها وما  
فعلت بالتشبيه الى علي تلك الجرئة والنجاة مع علمها بانها امام مفروض الطاعة ولا يليق بمثله  
هذه المخاطبة من مثلها الا لبدء شناعة فاعلم ابو بكر من تلك الفعلة الفظيعة على الامه وابنا  
كفر العبرين كما فعل موسى باخيه من اخذ بلحيته والضرب على راسه حتى يعلم القوم شناعة عبادة  
العجل وكيف كانت هي لا تعلم حقيقة المسئلة وهي من غادر النبوة والوحى والرسالة والعظمة  
والطهارة محدثة عالمة بالجفر والجامعة وكان العزان غايبين بوجه المسئلة وهل هذا التحل الا  
عنادا ومكابرة مع انه كان ذلك الامر محض على ولا حسنة فلم يعرفوها حكم المسئلة ولم يمنعوها

انها الصالحة والبضعة من النبي صلى الله عليه وآله التي من اذها فقد اذ به رسول الله تعالى وهاويها مع ان حرمها حرب نبي الله وترك التمسك بالنفل الاصغر والاكبر وتختلف عن سبب النجاة فصل وهلك ولا كلام في ان ابدائها ابداء النبي وابداءه ابداء الله وقد قال تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله والذين يؤذون رسول الله لهم عذابا ليم وان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعلم ان عذابا لهما كما لا كلام في ان ابكر فداؤه فاطمة في خصوص ذلك على ما مر ويحيى ولم يرض عنه بعد ذلك وماتت وهي ساخرة عليه ولما ضاق الخناق في المقام على اهل النفاق فادعى بعضهم فاطمة لم تشاء من اب بكر ولكنك انت لم تكن غارفة بحكم المسئلة فلما جئت الى المسجد وعلمت بالهيئة وسمعت من اب بكر حديث نفى التوثيق سكنت ورجعت الى بيتها وما تكلمت في خصوص ذلك بالمره ولا يخفى العجب من مثل هذا الجاهل البليد بل المتعمد العبد فان فاطمة بعد ان رجعت من المسجد تغيرت على علي بكلمات فظه ذكرك في اخر الخطبة الشريفة السابقة تغيرت لم يبق منها في مدة عمرها وتكلم على في جوابها بما يشتمل على نوع من التشبيه وكانت تجمع لاجل ذلك الى اخر عمرها وما فعلت بالتشبيه الى علي تلك الجرئة والنجاة مع علمها بانها امام مفروض الطاعة ولا يليق بمثله هذه المخاطبة من مثلها الا لبدء شناعة فاعلم ابو بكر من تلك الفعلة الفظيعة على الامه وابنا كفر العبرين كما فعل موسى باخيه من اخذ بلحيته والضرب على راسه حتى يعلم القوم شناعة عبادة العجل وكيف كانت هي لا تعلم حقيقة المسئلة وهي من غادر النبوة والوحى والرسالة والعظمة والطهارة محدثة عالمة بالجفر والجامعة وكان العزان غايبين بوجه المسئلة وهل هذا التحل الا عنادا ومكابرة مع انه كان ذلك الامر محض على ولا حسنة فلم يعرفوها حكم المسئلة ولم يمنعوها

انها الصالحة والبضعة من النبي صلى الله عليه وآله التي من اذها فقد اذ به رسول الله تعالى وهاويها مع ان حرمها حرب نبي الله وترك التمسك بالنفل الاصغر والاكبر وتختلف عن سبب النجاة فصل وهلك ولا كلام في ان ابدائها ابداء النبي وابداءه ابداء الله وقد قال تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله والذين يؤذون رسول الله لهم عذابا ليم وان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعلم ان عذابا لهما كما لا كلام في ان ابكر فداؤه فاطمة في خصوص ذلك على ما مر ويحيى ولم يرض عنه بعد ذلك وماتت وهي ساخرة عليه ولما ضاق الخناق في المقام على اهل النفاق فادعى بعضهم فاطمة لم تشاء من اب بكر ولكنك انت لم تكن غارفة بحكم المسئلة فلما جئت الى المسجد وعلمت بالهيئة وسمعت من اب بكر حديث نفى التوثيق سكنت ورجعت الى بيتها وما تكلمت في خصوص ذلك بالمره ولا يخفى العجب من مثل هذا الجاهل البليد بل المتعمد العبد فان فاطمة بعد ان رجعت من المسجد تغيرت على علي بكلمات فظه ذكرك في اخر الخطبة الشريفة السابقة تغيرت لم يبق منها في مدة عمرها وتكلم على في جوابها بما يشتمل على نوع من التشبيه وكانت تجمع لاجل ذلك الى اخر عمرها وما فعلت بالتشبيه الى علي تلك الجرئة والنجاة مع علمها بانها امام مفروض الطاعة ولا يليق بمثله هذه المخاطبة من مثلها الا لبدء شناعة فاعلم ابو بكر من تلك الفعلة الفظيعة على الامه وابنا كفر العبرين كما فعل موسى باخيه من اخذ بلحيته والضرب على راسه حتى يعلم القوم شناعة عبادة العجل وكيف كانت هي لا تعلم حقيقة المسئلة وهي من غادر النبوة والوحى والرسالة والعظمة والطهارة محدثة عالمة بالجفر والجامعة وكان العزان غايبين بوجه المسئلة وهل هذا التحل الا عنادا ومكابرة مع انه كان ذلك الامر محض على ولا حسنة فلم يعرفوها حكم المسئلة ولم يمنعوها

انها الصالحة والبضعة من النبي صلى الله عليه وآله التي من اذها فقد اذ به رسول الله تعالى وهاويها مع ان حرمها حرب نبي الله وترك التمسك بالنفل الاصغر والاكبر وتختلف عن سبب النجاة فصل وهلك ولا كلام في ان ابدائها ابداء النبي وابداءه ابداء الله وقد قال تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله والذين يؤذون رسول الله لهم عذابا ليم وان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعلم ان عذابا لهما كما لا كلام في ان ابكر فداؤه فاطمة في خصوص ذلك على ما مر ويحيى ولم يرض عنه بعد ذلك وماتت وهي ساخرة عليه ولما ضاق الخناق في المقام على اهل النفاق فادعى بعضهم فاطمة لم تشاء من اب بكر ولكنك انت لم تكن غارفة بحكم المسئلة فلما جئت الى المسجد وعلمت بالهيئة وسمعت من اب بكر حديث نفى التوثيق سكنت ورجعت الى بيتها وما تكلمت في خصوص ذلك بالمره ولا يخفى العجب من مثل هذا الجاهل البليد بل المتعمد العبد فان فاطمة بعد ان رجعت من المسجد تغيرت على علي بكلمات فظه ذكرك في اخر الخطبة الشريفة السابقة تغيرت لم يبق منها في مدة عمرها وتكلم على في جوابها بما يشتمل على نوع من التشبيه وكانت تجمع لاجل ذلك الى اخر عمرها وما فعلت بالتشبيه الى علي تلك الجرئة والنجاة مع علمها بانها امام مفروض الطاعة ولا يليق بمثله هذه المخاطبة من مثلها الا لبدء شناعة فاعلم ابو بكر من تلك الفعلة الفظيعة على الامه وابنا كفر العبرين كما فعل موسى باخيه من اخذ بلحيته والضرب على راسه حتى يعلم القوم شناعة عبادة العجل وكيف كانت هي لا تعلم حقيقة المسئلة وهي من غادر النبوة والوحى والرسالة والعظمة والطهارة محدثة عالمة بالجفر والجامعة وكان العزان غايبين بوجه المسئلة وهل هذا التحل الا عنادا ومكابرة مع انه كان ذلك الامر محض على ولا حسنة فلم يعرفوها حكم المسئلة ولم يمنعوها

عن جعفر



عن الخروج الى المسجد في محضر الخاصة والعامة ولو كانت بعد الرجوع ساكنة فما كانت تلك  
 المنازعة مع عليٍّ والنفقة في وجهته والشكاية من القوم الى الوفاة جازعة في كل حال من الحالات  
 وقد خطب عليٌّ بسبغ اثم قبل موته خطبة مذكورة في نهج البلاغة وفيها بلي كانت في ابدننا فذلك  
 من كل ما اظلمت السماء فتمت عليها نفوس قوم وسخت عليها نفوس اجزين ونعم الحكم لله الى اخر  
 الخطبة وقد روي في الروايات الكثيرة من طرف العامة والخاصة انها اوصت عليٌّ ان يذهبها  
 ليل حتى لا يحضر العزاء على صلواتها وتشييعها ولا يعرف قبرها ولا يزورها كما لم تاذن ان  
 يعودوا لها في مرضها وفي مصباح الانوار عن الصادق ع قال دخلت فاطمة ع على ابكر فقلت  
 فداك قال ابو بكر النبي لا يورث فقالت فداك قال الله تعالى وورث سليمان داود فلما حاجته  
 امر ان يكتب لها وشهد عليٌّ بن ابي طالب وام امير فال خرجت فاطمة ع فاستقبلها عمر فقال من اين  
 جئت يا بنت رسول الله قالت من عند ابكر من شان فداك قد كتبت لي بها فقال عمر هات الكتاب  
 فاعطته فبصق فيه ونجاه وساق الحديث الى قوله الى ان حضرت ع فجاءا يعودانها وايم تاذن  
 لهما ثم جاءا ثابته من الغد فاسم عليها امير المؤمنين فاذنت لهما فدخلتا عليها وسلمتا فرددت ضعيفا  
 ثم قالت سئلتكما بالله الذي لا اله الا هو اسمعنا رسول الله ع يقول في جفني نرا في فاطمة فقد  
 اذاني ومن اذاني فقد اذني الله فالا اللهم نعم قالت فاشهدا انكما فداك فداك وفي رواية اخرى  
 ان اسماء بنت عميس قالت طلبةني ابو بكر ان ساذن له علي فاطمة ع يرضيها فسلها ذلك فاذن  
 له فلما دخل ولت وجهها الكريم الى الحائط فسلم عليها فلم ترد ثم اقبل يعذرها بها ويقول ارضي  
 عني يا بنت رسول الله فقالت يا عتيق اخرج فوالله ما كملتك حتى اتى الله ورسوله فاشكو  
 اليهما والاخبار في هذا المعنى كثيرة كما سبأ اليها الاشارة وفي البخار عن عائشة بنت طلحة  
 قالت دخلت على فاطمة ع فرايتها باكية فقلت لها يا بنت واعي ما الذي يبكيك فقالت لي  
 اسألتني عن هذه علقها الطائر وحفي بها الشائر ورفعت الى السماء اثرا اورزيت  
 في الارض خيرا ان تحببتهم واحول عدي هاربا ابا الحسن في السباق حتى اذا فرتنا  
 بالخناق اسر الله الشنان وطوباه الاعلان فلما خبا نور الدين وقبض النبي الامين  
 نطمأ بفورهما ونفثا بسورهما وادلا بفداك فبالهاكم من ملك انما اعطته الرب لا على  
 النبي الا وفي ولقد تخليتها للصحة السواعين من جمل وفضل وانما يعلم الله وشهادته امينه  
 فان ان غامته البلغة ومنعاني النقلة فاحسبها يوم الحشر ولقد وحببتنا اكلوها

من  
 من  
 من



ساعة جهم في لظى جهم فانه البخار ومن رواياتهم الصحيح الصريح في انها تم استمر على غضب  
 حتى مات ما رواه مسلم وابوداود في صحاحهما ان فاطمة بنت رسول الله ص سئلت ابا بكر  
 الصديق بعد وفات رسول الله ص ان ينسب لها غير اسمها لما ترك رسول الله ص مما افاء الله عليه  
 فقال لها ابو بكر ان رسول الله ص قال لا نورث ما تركناه صدقة فغضبت فاطمة ع فخرجت فلم تزل  
 بذلك حتى توفيت وغاشت بعد رسول الله ص سنة اشهر الا لالبابا وكانت تسأله ان ينسب لها  
 نسيبها بما افاء الله على رسوله من خير وفدك ومن صدقة بالمدينة فقال ابو بكر لسئالها  
 انتم من ذلك ولست نراك شيئا كان رسول الله ص يعمل فيها الا عملته ومثله في جامع لا ضو  
 وعنه وروى ابن ابي الحديد عن داود بن المبارك قال ابنا عبد الله بن موسى بن عبد الله بن  
 الحسن بن الحسن ونحن راجعون من الحج في جماعة فسلنا في مسائل وكنت احد من سئله فسلته  
 عن ابى بكر وعمر فقال سئل عبد الله بن الحسن الحسن عن هذه المسئلة فقال كانت بي بقة  
 بنت بنى مرسل فماتت وهي غصبي على انسان فخن غضبا لنسبها فاذا رضى بنت رضىنا وبالحجة  
 قد تحقق في صحاحهم من رواياتهم الصحيح ان فاطمة ع كانت ساخطة عليه لانها كانت  
 في الانوار بعد ذكر جملة من اخبارهم في هذا المعنى ويجنبني نقل ما حثرت بين شيخنا البهائي  
 وه وبين عالم من علماء مصر وهو علمهم وافضلهم وقد كان شيخنا البهائي رة يظهر بذلك العا  
 انه على دينه فقال له فانقول الرافضة التي فيكم في الشبهة فيقال البهائي قد ذكر في حديثين  
 فخرجت عن جوابهم فقال ما يقولون قلت يقولون ان سئلوا في صحاحهم ان رسول الله ص قال  
 من اذني فاطمة فقد اذني ومن اذني فاطمة فقد اذني الله ومن اذني الله فقد كفر ورؤا بصنا مسلم  
 بعد هذا الحديث بخسة اذني ان فاطمة ع خرجت من الدنيا وهي غاضبة على ابى بكر وعمر فما  
 ادرك ما التوفيق بين هذين الحديثين فقال له العالم دعني اليك انظر فلما سار الضحك بذلك  
 العالم وقال البهائي رة المراد لك ان الرافضة تكذب في نقل الاثبات الباردة طالع الكتاب  
 فوجدت بين الحديثين اكثر من خمسة اذني هذا اعلم انه من معاصرة الحديثين انتهى وروى  
 ابن ابي الحديد عن فاطمة بنت الحسن قالت لما اشتد بغاظة بنت رسول الله ص الوجع وثقلت في  
 عليها اجتمع عندها نساء المهاجرين والانصار فقلن لها كيف اصبحنا يا بنت رسول الله ص فتا  
 والله اصبحنا غائضه لئلا نكلم الا اخرضا سبي في بيان حالنا عريضا ثم قال ابن ابي الحديد قد  
 هذا الكلام وان لم يكر فيه ذكر فذلك والمبطل الا انه من نعمة ذلك وفيه ايضا ح لما كان عنده

منه شيخنا الشيخ  
 مع العالم المصنف في انباء  
 راجع اليها في كتابه

منه شيخنا العالم  
 في انباء راجع اليها في كتابه



٣٩٤ وبإني أشد غيظها وغضبها وفلا يصح بعد نقل ما ذكره المرفعي في رد فاضل القضاء فيها  
ادعاء من أن فاطمة لما سمعت الخبر غيظا بكركفت عن الطلب لأن طلبها إنما كان من جهة عدم  
العلم بصدور الرواية فلما علمت به سكنت فاضابت أولا واضابت ثانيا ثم امتسكت به المرفعي  
في رده من الخبر المشتمل على حمله من الخطبة الصادرة عنها المشتملة على النظم والشكايه مع كلام آخر  
في المرحلة قلت ليس هذا الخبر بديل على فساد ما ادعاه فاضل القضاء لأنه ادعى أنها ناعتت  
وخاصمت ثم كفت لما سمعت الرواية وانصرفت تاركة للتراع راضية بموجب الخبر وما ذكره  
المرفعي من هذا الكلام لا يبدل الأعلى بخطها حال حضورها ولا يبدل على أنها بعد رواية الخبر وبعد  
أن قسم لها أبو بكر بالله تعالى أنه فاروق عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاضل القضاء  
لحديث المذكور والكلام المروي مما يبدل على ذلك ولست أعنفد أنها انصرفت راضية كما قال فاضل  
القضاء بل أعلم أنها انصرفت ساخطة ومذات وهي على بكر واجده ولكن لا من هذا الخبر بل  
أخبا آخر كان الأول بالمرفعي أن يخرج بها على ما يرويه في انصرفت لها ساخطة وموئها على ذلك  
الخط وأما هذا الخبر وهذا الكلام فلا يبدل على هذا المطلوب الرابعة ذكر الفاضل الحكيم  
وأن المخالفين رووا في صحاحهم أخبارا كثيرة في أن من خالف الأمام وخرج من طاعته وفارق الجماعة  
ولم يعرف الأمام زمانه مات ميتة جاهلية وروى في جامع لأصول من صحيح مسلم والنسائي عن أبي هريرة  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من خرج من طاعة وفارق الجماعة مات ميتة جاهلية وروى البخاري  
ومسلم في صحيحهما وروى في جامع لأصول أيضا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من  
شيا فليصبر فإنه من خرج من طاعة السلطان شبرا مات ميتة جاهلية وفي رواية أخرى فليصبر  
فإن من فارق الجماعة شبرا مات ميتة جاهلية وروى في صحيح مسلم وجامع لأصول أيضا عن نافع  
قال لما خلعت أبوا زيدوا جتمعوا على أن يطعنوا ابن عمر فقال عبد الله طرحوه إلا في عبد الرحمن وسادة  
فقال له عبد الله بن عمر إن لم أكن لأجلس إليك لأحدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول  
من خلع يدا من طاعة لعلي الله يوم القيمة ولا تحمله ومن ضار ولا يسر عنقه بغيره مات ميتة جاهلية  
وأما من طرق أصحابنا فالأخبار فيه أكثر من أن تحصى سنا في مظانها فنقول لا اظنك تريد أن تعبد  
ما سلفناه من الروايات المنقولة من طريق المخالف والمؤلف في أن فاطمة كانت ساخطة عليها حكمه  
بكفرهم وصلاتهم غير مدعنة بأما منهم ولا مطبوعة لهم وإنما قد استمرت على ذلك حتى سبقت إلى  
كرامة الله ورضوانه فمن قال بإمامه بكر لا يحصر له عن القول بأن تسبده لثناء العالمين ومن



طهرها الله في كتابه من كل رجس وقال النبي في مصلها ما قال قد ماتت ميتة جاحدة وميتة  
 كفر وضلال ونفاق ولا اخن ملحد او في غيرها برضى هذا القول الشيع انما هي مع انه قد ثبت  
 سابقا بالآيات والاحاديث والاجماع والضرورة كونها من مظهر معصومة البتة وما جرت  
 في قضية ذلك وصلة عنهما من الانكار على ابي بكر ومجاهدتها بالحكم بكفره وكفر طائفة من  
 الصحابة ومنهم من نصرت مجاهدين وطلوعها وعضها على ابي بكر ومجاهدتها كلالها حتى  
 ماتت لو كانت معصومة على خلاف الشريعة كانت من المقاتلة الظاهرة التي لا اعلنت بها على  
 رؤس الاشياء وادواتها ظهر وانحس من مثل هذا الرد والانكار في الخليفة المفترض الطاعة  
 على العالمين بوعدهم فلا يجوز لهم عن القول ببطلان خلافة خليفته المنعقبين باخبار وبعض  
 فئة لا تسمع لغيرهم الفاسدة واصواتهم الكاسدة تحزنا عن سناد هذه المعصية الكبرى  
 الى سيدة النساء فظهر من المقادير بطلان دعوى ابي بكر في ذلك واخلافة وانه لم يكن له حق  
 فيها ولو قد فلامت **الخاتمة** قد ثبت بالاخبار المتطابقة عند الفريقين ان عليا لا يفتقر  
 الى حق ولا يفتقر الى بل يدور معه حتما دار وانه الفارق بين الحق والباطل وان من يتبعه اتبع  
 الحق ومن تركه ترك الحق وفلامت عرفنا عظم العاقبة كما بين ابي ابي بكر ومنه بصحة هذا الخبر  
 ووجه ابي جعفر عن الامام في كتاب فضائل الصحابة ما سنده عن عائشة قال سمعت رسول  
 الله يقول على مع الحق والحق مع علي ولن يفترا ما حيزا على الحق **وروي** ابي جعفر  
 الذي يروي في الخبر وسر الاسناد عن ابي المؤمنين ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ادرك الحق معه حتما دار **وروي** في كتبه الفقه والمناقب وغيرها اخبار كثيرة من كتبنا المخالفين  
 في ذلك مضافة الى الاخبار الاخرى في المقامات الاخرى من كون عليا افضل الناس واعلم ان المقامات  
 وافضلهم الى غير ذلك مما لا يحصى من رفع الشبهة من اليقين ولا ريب على من له ادنى  
 تدبر في الآثار ومقتل عليا عن درجة الغضب والانكار في ان ابي المؤمنين كان يروي ذلك كالحق  
 لفاطمة ع وقد اعترف بذلك جراح اهل الخلاف وروايتهم تشهد لها في ذلك بلخاتم مع ابي  
 بكر وعمر هناك ولذلك انهم يجيبون بانه يعلم بقول شهادة الروج ونازه بان ابا بكر  
 لم يجر شهادة عليا لانه يجر النفع الى نفسه شهادة ام ابي لم يفتوها عن شهادة بالشهادة من ذلك  
 مشكك غافل في حقيقة دعوى كان المدعى فيها سيدة النساء العالمين من الاولين والآخرين  
 باتفاق المخالفين والموافقين مع اضافتها بالفضائل الغير المحصورة التي فيها اختلاف ولين



عدم مفارقة الحق وملازمة الحق معه الى غير ذلك من الفضائل الجمّة التي حُرِّبَ بسببها  
في تلك المرحلة على انه فلا يقرر عند الخاصّة والعامّة قوله من افضناكم على مع قطع النظر عن سائر  
فضائله الماثورة وعلم الفاضل حجة فلا يسر لغير الفاضل بالشهادة وبعد الشهادة يردّ شهادته  
وامّا الفصل الثاني المشتمل على تحقيق الحال في المسئلة الفرعية فالكلام فيه مبني على  
تحقيق مسئلتين من المسائل الفقهية وهما مسئلتنا دعوى الزهراء ع فداكم من باب النحلة ثم  
دعواها كونها ارثا لها من بينا وسؤال الله سبحانه في ضمير هذا التحقيق يتحقق عند كل احد  
من ادّعى درية من الخاصّة والعامّة ان فاطمة ع كانت محقة في دعوى فداكم البتة وانها كانت  
لها ع حصّة بها اما على سبيل النحلة والعطية او على سبيل الارث وان بابا بكر كان غاصبا  
حيثما ظالماتها وانها ما كان عاديا بالمسائل الشرعية وان طلب البينة من الزهراء ع كان خطأ  
من جهة الاصول والقواعد الفرعية وانها ما كان يعرف الفرق بين المدعى والمنكر وان جرحه هو  
الزهراء ع بما جرح مثل طلب منها البينة وكذا نقل الرواية التي تمسك بها في نفى تورث الانثى  
وان كل ذلك لم يكن له وجه بالمرة فنقول علم انه قد تبين مما ذكر من الاخبار والروايات  
المخطب والاجتاجات المذكورة في امر فداكم وادعاء فاطمة ع لها انه كان لفاطمة ع فيها دعوى  
اولها ما وهي الدعوى الحقيقية ان فداكم كانت نحلة وعطية لها من قبل ابيها في حال حيوة  
كانت في نصرتها وبقضائها وكان فيها حتى اخرجها ابو بكر منها يوم نصبك لاصرا خلافة وعقبها  
ثانيتهما وهي الدعوى الصورية الصادقة على سبيل الترتل عن الدعوى الاولى من باب المسئلة  
مع الحصر وتبكيته في المرحلة الثانية انها كانت ارثا لها من بينا ولم يكن له وارث غيرهما فلا  
بدح ان تكون فداكم لها اما من باب النحلة والعطية او من باب الارث البتة وذكر بعضهم ان  
دعوى النحلة كانت مناخرة عن دعوى الارث وان فاطمة ع قالت في محترود عواها اولا ان فداكم  
ملكى وارثا وهي في نصر في فداكم ابو بكر برواية الصدقة فقالتم فعلك يا ابا بكر ان ثبت  
حديث الصدقة فلما اصّر ابو بكر على الا التزام برواية الصدقة قال فاطمة ع انه لو كانت رواية  
الصدقة ايضا صحيحة ففداكم لم تكن تركه لان البينة وهبها لي واعطاني بذلك وثيقة فطلب  
ابو بكر البينة فلما اتت ع بشهودها مع كونها صادقة مصدقة مطهرة من الكذب عن من الرافض  
القولية والفعليّة والطبيعية بشهادة الله تعالى في اية البينة وشهادة رسول البشير النبي

五

فدكان في باب المودة  
الصفحة وهي  
نفس الدعوى  
في الشارة



ومن صدق من الله وسوله فلا ومن صدق منها حديثا ردا بوجوههم  
 بما ليس منه في الشريعة غير لا اثر على ما سبذكر ولا يخفى ان هذا ضعيف جدا بل باطل  
 بالكلام لوجوه كثيرة لا يناسب كرها المقام ولا حاجة اليه بعد وضوح المرام كما لا يخفى لاولي  
 الافهام وفي شرح ابن ابي الحديد انه قد ذهب ابو علي من الغاية الى ان دعوى الارث كانت مقدمة  
 على دعوى الخلة وتجب منه المرتضى به وقال انا لا نعرف له عرضا في ذلك لانه لا يصح لذلك  
 مذهب لا يبطل على مخالفته مذهب ثم قال الشارح المنصور والمرضى لم يقف على مراد الشيخ في  
 على ذلك وهذا شيء يرجع الى اصول الفقه فان اصحابنا استدلو على جواز تخصيص الكتاب بخبر  
 الواحد لانهم اجمعوا على تخصيص قوله تعالى بوصيكم الله في اولادكم بروايت ابن بكير عن النبي  
 انه قال لا نورث ما تركناه صدقة قالوا واليتميم في الخبر ان فاطمة طالبت بعد ذلك بالخلة  
 لا بالبراث فلماذا قال الشيخ ابو علي ان دعوى البراث تقدمت على دعوى الخلة وذلك لانه قد ثبت  
 ان فاطمة لم انصرفت عن ذلك المجلس غير راضية ولا موافقة لابي بكر فلو كانت دعوى الارث  
 متأخرة وانصرفت عن سخط لم يثبت الاجماع على تخصيص الكتاب بخبر الواحد اما اذا كانت دعوى  
 الارث مقدمة فلما روي لها الخبر سكنت وانتقلت الى النزاع من جهة اخرى فانه يصح الاستدلال  
 بالاجماع على تخصيص الكتاب بخبر الواحد فاقا انا فالاجماع عند من يعارضه بدل بعضها  
 على ان دعوى الارث متأخرة وبدل بعضها على انها مقدمة وانا في هذا الموضع متوقف ما  
 ذكره المرتضى من ان الحال تقتضي ان يكون البداية بدعوى الخلة صحيح انتهى وعلى حال  
 فالحق الظاهر في المجال كما لا يخفى لمن تتبع الاخبار وجاس خلال ذلك الدار هو تقدم دعوى  
 العتية لصحة وقوع تلك القضية وان كان تاخرها لا ينفع للخصم شيئا في المرحلة مما هو مقصود  
 الاثبات في المرحلة من ظلم ابي بكر لهذه العتية المطلوبة اما الدعوى الاولى وهي ان  
 ذلك كانت خلة لها من ابنا فهي مقدمة على مقدمة بين الاولى ان قد كانت مختصة برسوله  
 دون المسلمين لانه مما لم يوجب عليه بجعل ولا ركاب واما هي مما افاء الله على رسوله وكلنا  
 كان كذلك يكون الرسول خاصة وهذا النزاع فيه بين الخاصة والعامة وروى جامع  
 الاصول مما اخبر به عن صحيح ابي داود عن عمر قال ان اموال بنه النبي مما افاء الله على رسوله  
 مما لم يوجبنا المسلمون عليه بجعل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وآله وفدك وكذا  
 كذا ينفق على اهله منها نفقة سنهم ثم بجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة في سبيل وبقوله

٣٩٩  
 من الصدق  
 من الله

من الصدق  
 من الله



قال فما اقام الله على رسوله سراجه الفري فله والموسى والارفي الائمة وروى ايضا  
 عن مالك بن اوس قال كان فيما اخرج عمران قال كانت لرسول الله ثلث منفا يا بنو النضير خيبر فذلك  
 الى اخر الخبر وروى ابن ابي احمد في شرح كتاب ابي المومنين العبدان بن حنيفة عن ابي بكر احمد بن عبد  
 الجوهري عن ابي هريرة قال بقيت بقية من اهل خيبر يحسنوا فاشهدوا رسول الله ان يحفروا فانهم وبسبب فضل  
 ذلك صنع اهل ذلك فتركوا على مثل ذلك فكانت للشي خاتمة لانهم لم يوجبوا عليه الجبل ولا ركاب  
 وروى عنه ايضا ان رسول الله لما فرغ من خيبر فذوق الله الرعب في قلوب اهل ذلك فمشوا الى  
 رسول الله صبا حتى ربه على النصف من ذلك فخطبت عليه سلام بخيبر والطريق او بعد ما قدم  
 المدينة فقبل ذلك منهم فكانت ردة رسول الله خاصة لانهم لم يوجبوا عليها الجبل ولا ركاب الى  
 وفروا انه صالحهم عليها اكملها والله اعلم انه امر بنهي وقد اعترف عمر بن الخطاب في ذلك في شارة على  
 والقباس قال انما فعل النبي لم يحد احد من المهاجرين ان يكون ذلك خاصة لرسول الله في نزل  
 حوته ولا احد من الاصحاب طعن على ابي بكر بانكاره ذلك مع ان ذلك اجماع للخالف والموافقا لهما  
 بان رسول الله لم كان يحرف شيئا من غايته ذلك وعن هاشم الصفار في بعض صالح السابيين لم يقل  
 نانيها لم تكن للرسول بل قال بانه فعل ذلك على وجه الفضل والبقاء مرضاة الله تعالى وبالحجاة في  
 المقدمة مسجلة مشروقة وقد مر جملة من الاخبار المتعلقة بذلك قبل الشروع في شرح الخطبة  
 الشريفة الثانية ان النبي ص اعطى فدا فاطمة في حوته من ياب النخل والعطية لانه مضافا  
 الى عدم الخلف في انهاء ادعت النخل مع عصمتها الثابتة بالادلة وشهد لها من ثبتت عصمتها ايضا  
 بالادلة مثل علمه والعصوة لا يدعى الا الحق ولا يشهد الا بالحق ويدور مع الحق عما يتحقق وقد  
 ورد في الروايات الكثيرة في قوله تعالى فان ذا الفرج حقة انه لما ترك هذه الامة على رسول الله قال  
 ادعوا الى فاطمة فدعيت له فقال يا فاطمة قالت لبيك يا رسول الله فقال في ذلك يوم لم يوجبوا عليه  
 الجبل ولا ركاب وروي في خاصة دون السابيين قد جعلها لك لما امره الله به فخذها لك ولولدك و  
 قد مر قبل شرح الخطبة في مقام بيان فتح فدا اخبار كثيرة في هذا المعنى ثم لما فتح فدا نزل جبرئيل  
 بالاية فسلمه النبي ص من ذوالقعدة وما حقه قال اعطى فاطمة فدا وفي بعضها انها مبرأها  
 من امها خديجة واخوها هند بنت ابي هالة فزجج ص الى المدينة وطلبت فاطمة وكتب اليه بشفقة بذلك و  
 اعطاها اباها وفي بعضها ان ذوالقعدة فاطمة وحمها فدا وفي بعضها قال جبرئيل ذوالقعدة افادك  
 فدا فاداة والحسين فاعطاهم فدا الى غير ذلك من الاخبار المختلفة لفظا المقاربة معنى وعن

وثالثه  
 في فدا



مهدى بن نزار الحسنى بالاسناد عن ابي سعيد الخدرى قال لما نزلت الآية اذ قال تعالى فان ذا القربى  
حقه اعطى رسول الله ص فاطمة فذلك وعن عبد الرحمن بن صالح كني المأمون الى عبد الله بن موه  
بسند عن فضته فذلك فكتب اليه عبد الله بهذا الحديث ورواه عن الفضل بن موه عن عبطه  
فرد المأمون فذلك على ولد فاطمة وقال الفاضل في البخار نزول الآية في ذلك ورواه كثير من المفسرين  
ووردت به الاخبار من طرقها خاصة والعمامة قال الطبرسى في التفسير قبل ان المراد قرابة الرسول  
وعن السدي قال ان علي بن الحسين قال لرجل من اهل الشام حين بحث به عبد الله بن زياد الى يزيد بن  
معاوية اقران القران قال نعم قال اما قرأت قوله تعالى فان ذا القربى حقه قال وانكم ذوالقربى  
الذين امر الله ان يؤتى حقهم قال نعم وهو الذي روى اصحابنا عن الصادق ع وروى المصنف البخاري  
في صحيحه ما واحمد عن مسنده عن ابن عباس قال لما نزل قوله تعالى فلا تستل عليكم اجر الا المودة في  
القرابة قالوا يا رسول الله من قرابتك الذين وجبا الله علينا مودتهم قال ص على فاطمة وابنائها  
وورد ايضا ان المسكين وابن السبيل في قوله تعالى وان ذا القربى حقهم والمسكين وابن السبيل هما  
من ولد فاطمة وقد مر قبل الخطبة ايضا تفصيله وان في ذلك ايضا نزل قوله تعالى ما افاء الله  
على رسوله من اهل القرى فلهن وللرسول ولذو القربى وروى ابن بابويه عن موه الى ابي  
سعيد الخدرى قال لما نزلت فان ذا القربى حقهم قال رسول الله ص با فاطمة لك ذلك وفي رواية  
اخرى عن ابي سعيد مثله قال لما نزلت فان ذا القربى حقهم دعي رسول الله ص فاطمة فاعطانا  
فذلكا وعن علي بن الحسين قال افطع رسول الله ص فاطمة فذلكا وفي البخار عن ابن بن تغلب  
عن الصادق ع قال قلت له كان رسول الله ص وقفها فانزل الله تبارك وتعالى فان ذا القربى  
حقهم فاعطاها رسول الله ص فلك رسول الله ص اعطاها قال بل الله تبارك وتعالى قال في  
كشف الغم وقد نظا من الروايات من طرق اصحابنا بذلك وثبت ان ذا القربى على فاطمة و  
الحسن والحسين وفي بعض الاخبار انه لما اعطى النبي ص فاطمة قال هذه خاصة لك ولزيتك  
وكتب بذلك وثبته وشهد على ذلك علي ومولاه رسول الله ص وام المؤمنين التي شهد النبي ص فيها بان  
ام المؤمنين احرته من اهل الجنة وفي بعضها ان اسماء بنت عميس ايضا كانت من الشهداء ففالت  
فاطمة ع لست احدث فيها حدثا وانت حتى انتا وفي من نفسي ومالي لك فقال ص اكره ان يجعلوها  
عليك سبه فمنعوك اباها من بعد فقال ص انفذ فيها امرك فجمع النبي ص الناس الى منزلهما و  
اجبرهم ان هذا المال لهما الخ قال بعض الافاضل السبب بالضم الواردة في الخبر بمعنى الغارة

عن ابي سعيد الخدرى

عن ابي سعيد الخدرى

عن عبطه

بمنقول



يمنعونها منك فتكون غارا عليك ويمكن ان يكون التشبه شبهة ونحوها قبل كذا وعن جميل  
 ابن دراج عن الصادق قال انت فاطمة ابنا بكر يزيد فذك فقال هلا اسودا واجر شهد بذلك  
 قال فانت بام ايمر فقال لها به شهدين قالتا شهدان جميل الى محمدا فقال الله تعالى يقول  
 فان ذا الفبر حقه فلم يدر محمدا من هم فقال يا جبرئيل سل ربك فقال فاطمة ذوالفبر فاعطانا  
 فذكا فكذب ابو بكر بذلك صحفنا واعطاهما اناها وعمر اخذ الصحف ومخاها او مرقها الى غير  
 ذلك وبالجملة كون ذلك نخلة لفاطمة من بهياتين الحال واضح بلا اشكال حتى فلو امكنه  
 الطوامير وسطر وافنه الاساطير وهو الظاهر من الخطب والاجاجات وما ورد في ذلك من الاجاب  
 والروايات بل هو من الايات البينات واما جواب ابي بكر في مقابل هذه الدعوة الثابتة  
 بالحنة الواضحة فهو انه طلب منها الشهود على تلك المقتدة ثم جرحهم هو او عمر بما مر اليه لاشارة  
 ويرده انه جواب سايط عن الاطارها بطعنة رجة الاعتبار اذ قد تقر على ما مر من الاخبار ان  
 ذكرا كانت ملكا مختصا برسول الله باجماع المخالف والموافق على ما مر اليه لاشارة خلافا لناد  
 المخالفين حيث انكروا كون ذلك ملكا لرسول الله سبحانه وجعل صفة بعض منافعها في سبيل الله  
 قريب على كونها في السبلين وهو مردود بالاجماع والاية وظاهر الحال انه انكر ذلك دفعا للصحة  
 النحلة ولم يعلم ان تلك الدعوة منافرة لطلب ابي بكر منها الشهود على النحلة وادعى بعضهم  
 على ان التصرف المذكور انما كان على سبيل التبرع والحسبة لا انها صدقة مطلقة وقد مر علم  
 الاشكال في انها كانت خاصة برسول الله سبحانه وقد اعطاها لفاطمة وافبضاها اياها وكانت  
 في تصرف وكيلاها وقد ادعينا فاطمة بعد وفات النبي صلى الله عليه وآله وسلم على وجه الاستحقاق وتشهد المصنوف  
 شهد المصنوف وغيره بذلك فان كانت الهبة قبل القبض بطل بموت الواهب كما هو المشهور وقد  
 ثبت القبض والا فلا حاجة اليه في اتيان المدعى وقد مر من الاخبار الدالة على نحلها وانها كانت  
 في يدها ما يزيد على كفاية النصف بل سدا نكار المنصف وبدل على ذلك ايضا ما ذكر امير المؤمنين  
 في كتابه الى عثمان بن حنيف حيث قال بلي كانت في ايدينا فذكر من كل ما اظلمت السماء ففتح قلبها  
 نفوس يوم وسخت عنها نفوس اخوين وح فكيف كان ابو بكر يطلب البينة من المصنف المنكرو  
 انما كان البينة وطيفة ابي بكر ومن القواعد الضرورية الشرعية الواضحة عند جميع اهل  
 الملل الى الحكم على منكرها بالكفر والضلالة ان البينة على المدعي واليمين على من انكر وفي  
 بعض الروايات انه في مجلس عوة العظيمة مسكنا ولا يروا به نفقة ورثا لا بناء وداله على

في كتاب  
 في تاريخ  
 في تاريخ  
 في تاريخ  
 في تاريخ

في تاريخ  
 في تاريخ  
 في تاريخ  
 في تاريخ

في تاريخ  
 في تاريخ  
 في تاريخ  
 في تاريخ

في تاريخ



الى طلب البينة فبعد كون قول الـ بكر مردودا حيث في تنقي الثوريت وثبوت الادب فلم يكن  
معنى طلب البينة اذ كان ذلك حلفا طاعة اما ادنا او عطية فكان على الـ بكر ان يثبت تلك  
الرواية التي رواها لان طلب البينة مطلقا وفي مقابل دعوى النحلة والعطية وبعد اقامة  
الشهود على المسئلة فما ذكره في جرحهم لم يكن جرحا في الشريعة فان الزوجية والابنية والخدمة  
ومخود ذلك ليست من اسباب الجرح واي دليل على ذلك مع ان غلبا مع ذكر في الاجحاج المنقول عن  
كشكول العلامة ما هو تعديل لهؤلاء كما قال في مقابل جرحهم اما فاطمة فبضعة من رسول  
الله ومن اذها فقد اذ به رسول الله ومن كذبها فقد كذب رسول الله واما الحسنان  
فابنا رسول الله وسيدا شباب اهل الجنة من كذبهما فقد كذب رسول الله واما فاطمة  
فالرسول الله انت مني وانا منك وانت اخي في الدنيا والاخرة والراد عليك هو الراد  
على من اطاعك فقلنا طاعة ومن عصاك فقد عصاك واما امير فقلنا شهد لها رسول الله  
بالجنة ودعى لاسمها بنت عيسى وذريتها فقال عمر بن الخطاب كما وصفتم انفسكم ولكن شهادة الجار  
الى نفسه لا يقبل فقال علي اذ كنا نحن كما نعرفون ولا نتكبرون وشهادتنا لا نفلسنا قبل  
وشهادته رسول الله لا يقبل فانا لله وانا اليه راجعون مضافا الى ان قوله شهادة  
الجار الى نفسه لا يقبل مردود عليه في نقل الـ بكر الرواية الـ التي قرأها الاشارة ايضا  
فان المنافع المترتبة على صحة الرواية بالنسبة الى الخليفة حيث كان يحصل له بها البسطة والامانة  
والنهي واستحكام الخلافة كانت اقوى بمزايا من المنافع الملحوظة لبعض شهود فاطمة ولم  
يكن للبعض الاخر يقع بالمرءة فالتممة في جانب الـ بكر اقوى من تلك التهمة ولهذا لا يقبل شهادتها  
الوصية فيما يتعلق بامر الوصاية والوكيل فيما يتعلق بامر الوكالة فاذا بطل الجرح كما انبهر اليه  
فرد عليه حسمه بلحاظ ما قال لو كان لك امر به اخره لنظرنا ونحو هذا ما ذكره شريك  
كما في الفتوح حيث قال شريك كان يجب على الـ بكر ان يعمل مع فاطمة بموجب الشرع وافلما  
يجب عليه ان يستحلفها على عفاها ان رسول الله اعطى في ذلك الخوة فاز غلبا مع وم  
امير شهد لها وبقى لثارب مع الشهادة فردتها بعد ان شاهد بن لا وجهه فاما ان تصدقها او  
تستحلفها ومخض الحكم لها قال شريك الله المستعان من مثل هذا الامر بحمله او تبعده انتهى  
بلاصل طلب البينة ايضا لم تكن الا للجملة والعلاقة وايضا لا خلاف في انتظام  
ادعاء النحلة مع عصمتها الثابتة بالادلة المتقدمة والمعصوم اذا ادعى شيئا فلا بد ان

على تقدير دعواها  
الأدب

على  
الـ بكر  
منه

على  
الـ بكر  
منه

على  
الـ بكر  
منه



بسلام البينة واعلن بعض المخالفين هناك من قبل ابي بكر او لا يمنع عصمتها وبورده ما  
من الادلة وثانها بانه ليس للحاكم ان يحكم بمجرد دعوى المعصوم وان يتبين صدقه وبورده ما  
دل على ان الحاكم يحكم بعلمه البينة مع انه اتفقت الخاصة والعامة على دوايه فقصه ختمه  
تأبته وضمته بذى الشهادتين لما شهد للبنية بدعواه ودقته الا بل الذم استواء من رجل  
فادعى الرجل فادعى الرجل عدم وصول قيمته وقال ختمته انا اشهد بذلك فقال له البنية من  
ابن عليت وما حضرت ذلك قال لا ولكن علمت ذلك من حيث انك رسول الله فقال ما جرت  
شهادتك وجعلنا شهادتين ولذلك سمى بذى الشهادتين وقد روى اصحابنا ابن ابي  
امير المؤمنين خطا شريحا في طلب البينة منه على روع طلحة وقال ان امام المسلمين يؤتمن من  
امورهم على ما هو اعظم من ذلك واخذما ادعاه من روع طلحة بغير حكم شريح وبذلك على  
بعض ما ذكر من كون فاطمة مقتصرة في ذلك وان طلبا بى بكر منها البينة لم يكن الا للجهل  
او للعداوة ونحو ذلك ما اشتهر في دوايان الخاصة والعامة ان ابا بكر ارسل الى ذلك وخرج  
وكيلها منها وقد حاج على مع ابي بكر في ذلك في اليوم الثاني من محبى فاطمة الى ابي بكر للبتالة  
في امر ذلك ووجوعها الشنر كما في الاحتجاج وغيره كما روى عن الصادق ع انه لما منع ابو بكر فاطمة  
فدكا وخرج وكيلها منها جاء امير المؤمنين الى المسجد وابو بكر جالس وحوله المهاجرون و  
الانصار فقال يا ابا بكر لم منعك فاطمة فاجعله رسول الله لها وكيلها فيه فندسبن  
فقال ابو بكر هذا فنى للمسلمين فان ابنت بيهود عدول والا فلا حول لها فيه قال يا ابا بكر  
تحكم فنيا بخلاف ما تحكم في المسلمين قال لا قال اخبرني لو كان في هذا المسلمين شيء فادعيت انا  
فيه من كنت تسأل البينة قال اياك كنت اسأل قال فاذا كان في يدك شيء فادعني فيه المسلمون  
فاسألني فيه البينة قال فكنك ابو بكر فقال عمر هذا فنى للمسلمين فاسألني في خصوصتك في شيء او  
قال يا علي دعنا من كلامك فانا لا نقوى على جحك فان ابنت بيهود عدول والا فهو في  
للمسلمين لا حول لك ولا لفاطمة فقال علي لا بى بكر تقر بالقران قال بلى قال اخبرني عن قول  
الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فنيا او في  
غيرنا نزلت قال فكنم قال اخبرني لو ان شاهدين من المسلمين شهدا على فاطمة بفاخرة ما كنت  
صانعا قال كنت اقيم عليها الحد كما اقيم على فاشا المسلمين قال كنت اذا عند الله من الكافر  
قال ولم قال لا فك كنت ثرد شهادته الله وتقبل شهادته غيره لان الله عز وجل ولي شهداها

طالحة  
من  
ابو بكر



بالطهارة فاذا رددت شهادة الله وقبلت شهادة غيره كنت عند الله من الكافرين  
 قال فبكي الناس ودمدموا وفي رواية الا يحتاج في موضع التعليل بالحكم بكفره بكونه  
 لانك رددت شهادة الله لها بالطهارة وقبلت شهادة الناس عليها كما وردت حكم  
 الله ورسوله اذ جعلها فداك وقد قبضت في جنوده ثم قبلت شهادة اعرابي نبال على  
 عقيبها عليها واخذت منها فداك وزعمت انها في المسلمين وقد قال رسول الله البينة  
 على المدعي واليمين على من انكر فردت قول رسول الله قال فدمدم الناس وانكر بعضهم  
 بعضا وقالوا والله صدق على ورجع على الى منزله ثم دخلت فاطمة المسجد وطافت بقي  
 ابنها وهي تقول انا فقد ناك فقد الارض وابلها الابيات على ما حثت في انشاء الخطبة  
 على اختلاف في الروايات في تقديم بعض الابيات على بعض قال فرجع ابو بكر وعمر الى منزلها و  
 بعث ابو بكر الى عمر فراه ثم قال له اما وابت مجلس علي منا في هذا اليوم والله لنرفع مقعدا  
 مثله لفضلك امرنا فما الراي قال عمر الراي ان نأمر بقتله قال فمن يقتله قال خالد بن الوليد فيقول  
 الى خالد فاناهم فقال له نريد ان نملك على امر عظيم قال حملوني على ما شئتم ولو على قتل  
 علي بن ابي طالب قالوا فهو ذاك قال خالد من يقتله قال ابو بكر احضر المسجد وقم بجنبه الصلوة  
 فاذا سللت فقم اليه واضرب عنقه قال نعم ووقعت المواعده لصلوة الفجر اذ كان اخفى  
 اخفت للسدفه والبشره فسمعت ذلك اسماء بنت عميس وكانت تحت ابي بكر فطالت  
 الحارثية اذ هي الى منزل علي وفاطمة واقربتهما السلام وقول علي نعم ان الملاء يأمرون  
 بك ليقتلوك فاحرج الى ذلك من لنا صحن فحاث الحارثية ففعلت كما امرت فقال امير المؤمنين  
 قولي لها ان الله يحول بينهم وبين ما يريدون فمن قتل الناكثين والفاسقين والمارقين  
 ثم قام ورهبها للصلوة وحضر المسجد وصلى لنفسه خلفا في بكر وخالد بن الوليد لعنه الله  
 يصلي بجنبه ومعه السيف فلما جلس ابو بكر في الشهد فندم على ما قال وخاف الفتنه وعرف  
 شدة علي وباشه فلم يزل مفكرا لا يجسر ان يعلم حتى ظن الناس انه قد سهر وكادت الشمس  
 تطلع ثم التفت الى خالد وقال يا خالد لا تفعل ما امرتك قلت اوقال لا يفعل خالد ما امرته  
 به السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فالتفت على فاذ خالد مشتمل على السيف الى جانبه  
 فقال علي نعم يا خالد ما الذي امرتك فقال امرني بضرب عنقك قال او كنت فاعلا قال لا والله  
 بولا انه قال لا تفعله قبل التسليم لقتلك فقال علي كذبت لا ام لك من فعله اضيق

هذا حديث  
 صحيح  
 في  
 مناقب  
 علي بن ابي طالب  
 عليه السلام



عاشته است منكر قال فاخذه على جلد به الارض وفي رواية اخرى فاخذ بمجامع ثوبه وضرب  
 به الخائط واخذ حلقه باصبعه السبابة والوسطى فغصه وغمره على سائر المسجد فضاخ لها  
 صيحة منكورة ففرع الناس وهنم انفسهم واحداث خالده في ثيابه وجعل يضرب برجله ولا  
 يتكلم فقال ابو بكر لعمر هذه مشورتك المنكوسة كانه كثر انظر الى هذا واحد الله على سائرنا  
 وكلنا في احد لخاصة من يده لخطه لخطه نضحى عنه فبعث ابو بكر عمر الى العباس ف جاء وتشفع اليه  
 واسم عليه فقال بحق الفبر ومن فيه وبحق ولديه وامرنا الا تركته ففعل ذلك وقيل العباس  
 بين يديه وفي بعض الروايات انه لما اخذ بحلق خالده فغمره فاجتمع الناس عليه فقال عمر  
 بقتله ورب الكعبة فقال الناس يا ابا الحسن الله الله بحق الفبر صاحب فحلى عنه ثم التفت الى  
 عمر فاخذ بيده و قال يا ابن صهاك والله لو لا عهد من رسول الله وكتاب من الله سبق  
 لعنت ابننا اضعف ناصرا واقل عددا ودخل منزله وهذه الفضة من المشهورات المسماة بين  
 الخاصة والعامة وان انكره بعض المخالفين من الامة وقد روى ان رجلا جاء الى زفر الجبل  
 صاحب حنيفة في جواز الخروج من الصلوة بامر غير التسليم نحو الكلام والفعل الكثير واحد  
 فقال انه جاز قد قال ابو بكر في شهادته ما قال فقال الرجل وما الذي قاله ابو بكر قال لا عليك  
 قال فاغاد عليه السؤال ثابته وثالثه فقال اخرجوه اخرجوه فذكرت احدث انه من اصحاب  
 الخطاب قلت له فما الذي تقوله انت قال انا استبعد ذلك وان رويته الامامة الخ  
واما الدعوى الثانية وهما ان قد كانت اركانها من باها في ايها مبنية على بنا  
 مقدمتين الاولى انها كانت لرسول الله في حين وفاته اذ لا شبهة في ذلك على تقدير عدم  
 اعطائها لفاطمة من باب النحلة والعطية لكونها ما افاء الله على رسوله باجماع الخاصة  
 والعامة والاختار الكثرة التي عرفت اليها الاشارة ولم يحصل منه انتقال لغير فاطمة  
 فلا بد ان تكون باقية على ملكه في حين وفاته وهذا مسلم عند الخصم ايضا اذ لم يمتك ابو بكر  
 في رد فاطمة مالا بالخبر الذي رواه عن النبي من قوله من نكح فاطمة لا ينسأ لا نورث ما تركنا  
 صدقة فهو قد جعل فدا ما تركه النبي مالا انه ادعى ان النبي قال ما تركه الانبياء لا يكون  
 ارثا واما يكون صدقة بين المسلمين ولم يفل احد يرض بان لا ينسأ مالا يمكن ان يكون بانفسهم شيئا  
 في حوته وان كل ما يمكن ان يكون صدقة ولا بد من احد بالمره وهو خلاف الضرورة  
 فماد من روى الرواية ان الانبياء لا يكون الاموال التي يوتى مثل الرعية لكن ما تركوه من

لقد غابوا يقول ابو جعفر  
 في فضل الله  
 في فضل النبي  
 في فضل آل النبي

في فضل آل النبي  
 في فضل آل النبي  
 في فضل آل النبي



من أموالهم يكون صدقة بعد موتهم فلا يقسم بين الورثة **الثانية** ان ورثته كانت مقتصرة  
 فيها في فاطمة وفي الوارثة واما الازواج فليس لهما حصة اوت من العقار والضبعة على  
 المشهور بين الامة فثبت على نقله عدم كون ذلك محلة لها من ابيها انها حصة من جهة الارث  
 البتة للاجماع وصومانا الاثبات والاخبار الدالة على انتقال الميراث وماله لورثته و  
 ان مات تركه الميراث فهو لوارثته ولم يدل دليل على كون عدم التوزيع من جملة خصائص الابدان  
 عليهم السلام ولا نقل القول بذلك من احد من المتأخرين والقدماء واصالة الاشتراك  
 في الاحكام حاكمة بكونهم كالرعية الا ما خرج بالدليل الدال على خلاف ذلك الاصل  
**واما جواب** ابى بكر في مقابل هذه الدعوى الثابتة بالاجماع والضرورة فهو انه روي ح قوله  
 نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة ويرد لها امور اخرها انه لم يكن لهذا الخبر في الاصل  
 اصل ولا فضل بل هو قول هنر كان راوية نشك منه كفاية ان ابابكر اسند في موضع نفسه  
 فقال في سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما معاشر الانبياء لا نورث واستند عمر بن الخطاب  
 وعائشة وحفصة يشهدون ان النبي قال كذا كما مر ذكره فيما مر اليه لا شارة من اننا طلبت  
 فاطمة في ذلك من ابى بكر من باب المحلة وانت بالبيت فكتب ابو بكر بذلك كتابا ثم جاء عمر  
 فعلم بالواقعة فاخذ الكتاب من ابى بكر فاطمة وعزفه وقال او كسر بن الخطاب وعائشة وحفصة  
 يشهدون على ان النبي قال كذا وفي رواية صدقة بن مسلم عن الصادق ع انه سئل عن الشاهد  
 على فاطمة ع بانها لا تورث ابائها فقال ع شهد عليهما عائشة وحفصة ورجل من الفريقين  
 لا وسر بن الخطاب من بني نضر شهدوا عند ابى بكر بان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اورثت فمنعوا فاطمة  
 ميراثها من ابيها واستند ابو بكر بآية اخرها في الامة فقال انتم قلتم كذا كما روي في البخاري  
 لما بلغ امير المؤمنين كالم من ابى بكر بعد منع الزمراء فدعا كاتبا الى ابى بكر وسأله فيها قوله ع شقوا  
 من اهل بيتي امواج الصخر يجبانهم من النجاء وخطوا بيننا من اهل النجى يخرج اهل الصدور والنفوس  
 بنور الانوار وافئدة مواريث الظمان والابرار واحفوا نذل الاوزار بفصمهم محلة النبي  
 الخنا والاعوجاج في الامم والنجاس وعينهم ومن فطرت تلك الرسالة قوله ع فغفر ليل نخل لكم الصل  
 فنجدون ثم فعلكم قتل وتحصلوا من غير ابد بكم زعافا مفسرا سيما فائلا وكفى بالله حاكما  
 من رسول الله ع فصيما وبالقائمة موقفا فلما ان قرع الكتاب ابو بكر ع من ذلك عبا شديدا  
 قال يا سبحان الله ما اجرته على وانكاه عن غيري معاشر المهاجرين والانصار مسلمون الى

من أموالهم يكون صدقة بعد موتهم فلا يقسم بين الورثة

من أموالهم يكون صدقة بعد موتهم فلا يقسم بين الورثة

من أموالهم يكون صدقة بعد موتهم فلا يقسم بين الورثة

من أموالهم يكون صدقة بعد موتهم فلا يقسم بين الورثة

من أموالهم يكون صدقة بعد موتهم فلا يقسم بين الورثة



شاؤرتكم في ضياع ذلك بعد رسول الله فقلتم ان الانبياء لا يورثون وان هذه اموال  
يجب ان يخافوا في مال الفضي وتصرف في ثمن الكراع والسلاح وابواب الجهاد ومصالح  
التغور فامضينا وابكم ولم يمتد من يدعيه وهو ذابرق وعبد او برعدته بلدا ابلاء بحق  
نبيهم ان يمتدونها ومازعا فاختاروا الله لقد استقلت منها فلم اقل واستغلتها عن نفسي فلم ازل  
كل ذلك احب ان اتركها لابي طالب من تراعيه مالي ولا لابي طالب هل نازعه احد فقل  
عليه فقلتم عمر فكنه عن هذا الجزع والهلع بما ذكر في قصته في الايجاج ونحوه في ذلك  
والاختلاف في الرواية دليل على عدم استقرارها ولا اقل من اتمام الوهم فيها فلا يخصصها  
المؤمنات القطعية ولا يكذب بها اهل بيت العصمة والطهارة وفي كشف الغمة انه لما  
ولي عثمان قالك عائشة اعطيني ما كان يعطيني ابي وعمر وهذا كان طلبا منها لاربعة آلاف  
دراهم التي فرزها الشيطان لها فقال لا اجد لها موضعا في الكتاب في السنة ولكن كان ابو  
بكر وعمر يطانان من حصص انفسهما وانا لا اقبل فقالت فاني من ابي من النبي صلى الله عليه وسلم  
حيث وشهدت انت ومالك ابن ابي النضر ان النبي لا يورث فابطلت حق فاطمة وحيث  
مطلبينه قال فكان عثمان اذا خرج الى الصلاة نادى عائشة وترفع القبيص ويقول انه  
قد خالف صاحب القبيص فلما اذنه صعد المنبر فقال ان هذه الرخاء صدقة الله تعالى ضرب الله  
مثلها ومثل صاحبها حفصة في الكتاب كامرئة نوح وامرئة لوط كانتا تحت عهد من عبادنا  
صالحين فخانناهما الآية فقالت له يا غفل يا عدو الله انما لك النبي صلى الله عليه وسلم نعتل اليه والديك يا ابن  
فلا عنه ولا عنها وحلفت ان لا تشاكنه بمضرب ابد اخرجنا الى مكة وقد نفل ابن عم صاحب الفجوح انها  
فالتا فلو انقلنا الله او قتل الله نغلا فلفدا بلى سنة رسول الله وهذه ثيابه لم تبلى وخروج الى  
مكة ودعي غيره انه لما قتل جاشا الى المدينة فلفها فلان فسلطه عن حال خبزها ان الناس اجتمعوا  
عليه فقال والله لا طالب بن بدم عثمان فقال لها فانت حرمت الناس على قلبي قال انها لم يغفلوا  
حيث قلت ولكن تركوه حتى ناب من نوميه وضاروا كالبسكة فقتلوه وهذا الحديث كما اني قد اعد  
ان اعنفاد كل من عائشة وعثمان كان على عدم صحة نقل الرواية الثانية انه على فرض تسليم صد  
الخبر لم يكن فرق بين تركه وفد كان النبي صلى الله عليه وسلم تركه اجماعا كما في الروايات الكثير منها ما رو  
الحسن بن علي الوشاء قال سالت مولا نا ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع هي خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فذلك شيئا فقال ابو الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف عطاءنا بالمدينة صدقة وخلف ستة افراس

بعضها

في نسخة  
من نسخة  
مكتبة  
مكتبة

في نسخة  
من نسخة

قلت



وثلاث فوق العضباء والمصهباء والذبياج وبغلتين الشهباء والدليل وخماره البغور وشابرة  
 حلوبين واربعين ناقة حلوبا وسبعة ذالفقار ودودة ذان الفضول وخامسة السحاب جرتين  
 ثمانية عشر وخاتمة الفاضل وقصبة المشوق وفرشامزليف وعناشين فطوانينين وخمسة اضراد  
 صار ذلك كله الى فاطمة ما خلا درعه وخاتمة فانه جعلها لامير المؤمنين ع وفي بعض الروايات  
 انه اعطى بقله ايضا على وان اعطاه البغلة كان في حجة الوداع فلو كان فاروا ابو بكر صحيحا فلم  
 تركوا هذه الاشياء تركه قال ابن ابي الحديد في بيان الوجه لترك بعض هذه الاشياء وعدم اخذها  
 صدقة بالكلية ان الغنائم سلب المثل وكذلك الفيض والحجرة والخذاء فالعادة ان يأخذ ذلك ولد  
 الميت ولا ينافع فيه لانه خارج او كالحارج عن التركة فلما علم ح اخذنا بنبذة شابه التي فيها وهذه  
 عادة الناس على انافذ ذكرنا في الفصل الاول كيف دفع اليه البنية وحذاء وذاتة والظاهر ان فعل  
 ذلك اجتهاد المصلي براهها وللإمام ان يفعل ذلك انتهى وفيه ان الميت اذا لم يكن له مال وكان ما  
 تركه صدقة فاما معنى سلب المثل وكيف يكفي العادة في اخذ ولد الميت هذه الاشياء اذا كانت خلة  
 في الصدقات وكونها خارجة او كالحارج ليس له مفهوم يحصل ثم ان امانة ابو بكر غير مسلم ولو  
 كانت مسلمة فهاهنا المشاجرة وجعل الامر موكولا الى رايه واجتهاده فاطع لمادة المنازعة ثم لا مانع  
 من ان يروي ابو بكر في يوم واحد ما نقله من الرواية ثم يعطى هذه الاشياء لوزنات البنية من باب الارش  
 بحسب الظاهر دون ان يصرح بان اعطىها من جهة الارث ومثل هذا يصدر من مثله غالباً سواء سمي  
 عاقلاً او جاهلاً ولا بعد في صدور هذين الامرين المناقضين من مثله اذ لا يكون حافظاً للكذابة  
 والغالاة وايضاً قد يمكن ابو بكر اذ واج البنية في حجره من غير خلاف ولم يحكم فيها بانها صدقة و  
 هذا بناقص منعه في امر فذلك ومبرات رسول الله سبحانه من جهة تلك الرواية فان انتقالها اليهم قاطع  
 جهة الارث او الخلة والاول مناقض لروايته في المبرات والثاني يحتاج الى الثبوت بغيره وكذا  
 لم يطالب بهن بشئ منهما كما طالب فاطمة في دعواها وهذا من اعظم الشواهد على انه اذ في بصره على  
 ان الرواية كانت كاذبة وانه لم يفعل ما فعل الاعداء لاهل بيت الرسالة ولم يقل ما قال الاقرء  
 على الله ورسوله وقال بعض العامة كما في شرح ابن ابي الحديد في مقام لا هذا وان حجر اذ واج  
 النبي انما تركت في ايديهم لانهما كانت لهم ونقض الكتاب يستلزم بذلك كقولهم وقرن في بيتك  
 وروى في الاخبار ان النبي ص قسم ما كان له من حجر على نسائه وبناته قال المروزي وهذا من محبة النبي

٤٩  
 في كتاب  
 الحج

في كتاب  
 الحج

حجة التمدد للزهد  
 القدر

في كتاب  
 الحج



لأن هذه الأضافة تقتضي الملك بل العادة جارية فيها أن يستعمل من حيث التكني ولهذا يقال  
 هذا بلف فلان وممكنه ولا يراد بذلك الملك وقد قال تعالى لا يخرجوه من بيوتهم ولا يخرج  
 إلا أن يأتوا بها حشمة مبيتة وخبر التقسيم أن كان صحيحاً فلا دليل على أن يكون المضمرة على وجه  
 التملك دون السكان والأتال ولو كان كذلك لكان مع ما يشتهر وأيضاً والوجه في عدم تغير  
 على ذلك حين في الخلافة هو الوجه الذي يأتي في إبقاء ذلك على حالها وروى في الأنوار أنه  
 مرفوضاً ابن الحسن بن الفضال الكوفي بأنه حنيفة وهو في جمع كثير يابى عليهم من فقهاء وعلماء فقه  
 لصاحب له والله لا أبرح حتى أجد أبا حنيفة فقال صاحب الدين كان معه أن أبا حنيفة ممن قد علمت  
 حاله وظنن حجة قال قد علمت حجة على حجة مؤمن ثم روي عنه فلم عليه فزرها ورد الفهم  
 بأجمعهم فقال يا أبا حنيفة أني أخاف قول خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله طائفة أنا أقول  
 أبو بكر خير الناس بعده عمر فما تقول أنت رحمك الله فاطرق ملها ثم رفع رأسه فقال كفي بمكا  
 من رسول الله صلى الله عليه وآله وما أخرجنا ما علمت أنما أصبحناه في قبره فأي حجة تريد أخرج من ذلك فقال  
 له فضال أنه قد قلت ذلك لأخي فقال والله أن كان المكان لرسول الله صلى الله عليه وآله ففقد ظلمنا  
 بعد منما في موضع ليس لهما بحق وإن كان الموضع لهما فخرهما رسول الله صلى الله عليه وآله ففقدنا  
 أودنا الحسننا أذ رجعا في هبة لهما وفساد عهد لهما فاطرق أبو حنيفة ساعة ثم قال لم يكن له ولا  
 لهما خاصة ولكنهما نظر في حق عائشة وعففت فاستحقا الرقعة ذلك بحق أبيهما  
 فقال له فضال قد قلت له ذلك فقال أنت تعلم أن النبي صلى الله عليه وآله كان عرسه في بيوتنا فكان  
 لكل واحدة منهن شئ الثمن ثم نظرنا في شئ الثمن فإذا هو شئ في شئ فكيف لنا أن يكون أكثر  
 من ذلك وبعد فما بال عائشة برئان رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة بنته تمنع الميراث فقال أبو  
 حنيفة لا يقوم بخوم عنه فأنه وافضت حجت ثم قال بعد ذلك الرواية الأولى وبوضع هذا  
 ما روي في الجمع بين النبي صلى الله عليه وآله وبين النبي صلى الله عليه وآله في المدينة أقام ببعض وراهاها  
 واستعرض ميراثا للمتركان لسهيل وسهيل كانا يتيمين في حجر سعد بن زارعه ليشترية فوهبا  
 وروى لهما ميراثا من رواية أخرى وهو أن النبي صلى الله عليه وآله كان في موضع المسجد من قوم بين  
 النجار وهو هبوه ولم ينقل في شيء من الروايات انتقاله منه وقد روي فيه مع أنه قد نفي عن نقل  
 كون البيوت للنبي صلى الله عليه وآله بقوله تعالى فإيتها النبي صلى الله عليه وآله من البيوت التي صلى الله عليه وآله  
 ومن المعلوم أن رواية عائشة لم يكن لها دار بالمدينة ولا لأبيها ولا لقومها لأنهم من أهل

في حجة

الذي يوضع الدين في بيت  
 وغيره والله أعلم بالصواب



ملكة ولا روى انها بنت بئنا لنفسها ومع هذا فلما ادعت حجر النبي بعد وفاته التي دفن بها  
صدفها ابو بكر وسلمها اليها بمجرى سكتها وادعوا لها ومنع فاطمة عن ذلك ولم يصدفها  
مع شهادة لها بالعصمة والطهارة ورد شهودها بان ابائها وهما ذلك في حقها ومنع فاطمة  
من ميراثها واعطى بنته الحجر ميراثا دفن امواتهم فيها وضرب بالمعاول عند راسه الثالث  
ان معنى الخبر بجمل وجوها متعددة واذا جاء الاحتمال بطل الاستدلال بذلك لما يوضحنا  
ذكره في الانوار حيث قال فان قلت هذا الحديث الذي ادعيت ان ابابكر قد اختلفه عروى  
عندكم في الجواب عنه وذلك انه قد روى الصدوق باسناده الى الصادق قال قال رسول الله  
من سلك طريقا يطلب فيه عدا سلك الله به طريقا الى الجنة وان الملكة لضع اجملها الطالب العلم  
رضي به والله يرفع لطلبا العالم من في السموات ومن في الارض حتى يحوت في البحر وفضل العالم  
على العابد كفضل الف على سائر النجوم ليلة البدر وان العلماء ورثة الانبياء ثم يورثون انوارهم  
ولا درهما ولا درهم ولا دينار ولا درهم من اخذ من اخذ بخط وافر والجواب بعد صحة الرواية وبعد  
ان لا خلاف على الحقيقة بوجود الوجه الاول انهم ان يراد لم يفسدوا الى توريث الدراهم و  
الدينار والولادهم واهل ميراثهم مثل ميراثهم من الناس فانهم يقصدون الى جمع الاموال وتبقيتها  
بعد ميراثهم لاهل ميراثهم اما اذا بقى من الانبياء شيء من الميراثا نفاقا فلا باس به ولا ينافي الحديث  
الوجه الثاني ان الانبياء من حيث النبوة لم يورثوا الا العلم اما من حيث الانسانية  
والبشرية فيجوز ان يخلقوا شيئا من الاموال ومن هذا قال بعض المحققين العلماء اولادهم وحياتهم  
والانبياء انهم يقبضون العلم من شيوخهم وانوارهم ويرثون ملكات ارواحهم كما ان الاولاد  
الجمانية والافاربا الصورية يرثون الاموال بل النسبة الاولى اقدم من الثانية ولذلك كان  
حق العلم الرباني على المعلم اولى من حوائبه الجملية عليه والحاصل انه من باب يعلو الحكم على  
الوصف المشعري بالعلم الوجه الثالث انهم لم يخلفوا ميراثهم من الدراهم والدينار الذي خلفه  
اهل النشأ ما غيرها من الاملاك والزراعات والمنازل فلا باس بان يخلفوها انتهى  
يجوز الوجه الرابع في وجه الخبر ما نقله في البحار وان لم يصح وهو ان يكون ميراثهم صدقة  
منعول لا ثابا للفعل اعني يورثون سواء كان يفتح الرأمة على صيغة الجمل من قولهم ورثت شيئا  
او يكرهها من قولهم ورثت الشيء ابوه واما ثبت بدالراء فالظاهر انه محسن فان الثورثا انما  
احد المال على الورثة كما ذكره الجوهري وهو لا يناسب شيئا من المعامل ويكون صدقة منصوبا

تمت الوجوه  
السابقة

على ان يكون



على ان يكون مفعولا لتركنا والاعراب لا يضبط في اكثر الاوقات والترادفات ويجوز ان يكون  
الشيء وقف على الصدقة فتوهم ابو بكر انه بالرفع وح بدل على ان ما جعلوه صدقة في حال  
حيوتهم لا ينتقل بموتهم الى الورثة اى ما نؤوا فيه الصدقة من غير ان يخرجوه من ايديهم لاننا  
الورثة والحاصل ان مجرد العزم لصدقة شئ من الانبياء يخرجهم عن ملكهم فلا يرثه وارثهم  
وهذا مختص بالانبياء ولا يدل على حرمان الورثة مما تركوه مطلقا فيكون حاصلا ان ما يكون  
بالذات صدقة للمسلمين لا يجعل داخل في جملة الاموال حتى يكون ميراثا لان الشيء لا يكون  
له ميراث بل يجعل امواله صدقة بعده وهذا الاحتمال ذكره الامام الرازي في تفسيره الكبي  
عند قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين بعد ان نقل الحديث الذي  
رواه ابو بكر بن محمد بن عمار الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة قال يحتمل ان يكون قوله ما تركناه  
صدقة صدقة لقوله ما تركناه لا نورث والتقدير ان الشئ الذي تركناه صدقة لا نورث ويكون  
المراد ان الانبياء اذا عزموا على الصدقة شئ فخرج العزم يخرج ذلك عن ملكهم فلا يرثه  
وارثهم انتهى والوجه الخامس ان ما يكون من الصدقات الفعلية في ايديهم سواء كان  
ا صدقوها هم من انفسهم او كانت صدقة خارجة لا تدخل بعد موتهم في جملة التركة ويكون  
قال ذلك من باب الاحتياط حتى لا يدخل في جملة امواله ما هو صدقة للمسلمين قالوا وبهذا  
ما روى عن ابي ذر انه قال لعثمان لم لا تقسم هذه المائة الف درهم وجبنا عن الفقراء فقال  
انظر حتى يلحق بها مثلهما فافرقها فنكى ابو ذر وقال هل تذكر ان النبي صلى الله عليه وآله دخل بيلا في داره و  
هو في غايه الخزن والوحشة وراياه اللبلة الابنة في غايه السرور وحسن الحالة فسلناه عن  
السبب والعللة فقال كان البارحة في داره درهم صدقة وخفت ان اموت فيدخلها الورثة  
في جملة امواله واليوم تصدقت به وحصلت لي الطمانينة وقد فعل مثل ذلك عمر بن الخطاب  
حيث نادى يومئذ واعلم فاجتمع اصحابه وسئلوا عن الفضة فقال ان في داره درهم صدقة  
واخاف ان اموت اللبلة فيدخلها الورثة في جملة التركة الرابع ان يخرج مع قطع النظر عن  
الاجماع والاختلاف والنوارة المطلقة والعمامة في صومعة التوريت بالنسبة الى الانبياء وغيرهم  
بلا فرق في المرحلة مخالف للآيات العامة والخاصة في خصوص التوريت عن الانبياء كالايات  
التي استدل بها فاطمة في اثناء الخطبة وغيرها منها قوله تعالى وورث سليمان داود  
وقال يا ايها الناس علمنا منطوق الطير واوتينا من كل شئ ان هذا هو الفضل المبين ووجه

الامر الرابع  
في بيان  
المرحلة  
مخالفة  
للآيات  
العامة  
والخاصة  
في خصوص  
التوريت  
عن الانبياء  
كالايات  
التي استدل  
بها فاطمة  
في اثناء  
الخطبة  
وغیرها  
منها قوله  
تعالى وورث  
سليمان  
داود  
وقال يا ايها  
الناس علمنا  
منطوق الطير  
واوتينا من كل  
شيء ان هذا هو  
الفضل المبين  
ووجه



الدلالة هو ان المبادىء من قوله تعالى وورث النجاة ورثته ماله كما بان في الآية الثانية فلا يبعد  
 عنه الا لدليل واما الاعتراض على ذلك بقوله تعالى ثم اوتينا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا  
 وقولهم ما ورنيت الا بناء من الا بناء شيئا افضل من حسن ادب وقولهم العلماء ورثة الانبياء كما  
 اعترض بها قاض القضاة فغلط لان كل ذلك انما هو من جهة البرزخية الموهوبة وكلامنا انما هو في  
 صورة الاطلاق واجاب قاض القضاة في المغني بان الآية ما يدل على ان المراد وراثته العلم و  
 المال وهو قوله تعالى وقال يا ايها الناس علمنا منطق الطير فانه يدل على ان الذي وورث هو هذا  
 العلم وهذا الفضل والاثم يكن لهذا تعلق بالاول وقال الرازي في تفسيره لوقال وورث سليمان  
 داود ماله ثم يكن لقوله تعالى وقال يا ايها الناس علمنا منطق الطير معنى واذا قلنا مقامه وورث  
 من النبوة والملك حسن ذلك لان علم منطق الطير يكون دخلا في جملة ما وورثه وكذلك قوله واوتينا  
 من كل شيء لان وراثته العلم بجميع ذلك وورث المال لا يجمعه وقوله ان هذا هو الفضل المبني يليق  
 ايضا بما ذكره من المال الذي يحصل للكمال والتاخير وما ذكره الله تعالى من وجود سليمان بعد  
 لا يليق الا بما ذكرناه فبطل ما ذكرنا قول من زعم انه لا يورث الا المال فاما اذا وورث المال والعلم  
 معا فهذا لا يبطل بالوجه الذي ذكرنا بل بظاهر قوله مخبر فاشرا الانبياء لا يورث وورث السيد  
 المرتضى روي في الثاني كلام المغني بانه لا يمتنع ان يورث ميراثا لما اخصه ثم يقول مع ذلك اننا علمنا  
 منطق الطير ويشير بالفضل المبني في العلم والمال جميعا فضل على من لم يكن كذلك وقوله واوتينا  
 من كل شيء يحتمل المال كما يحتمل العلم فليس يحال على الماخذ ولو سلم دلالة الكلام على العلم لما ذكرنا  
 فلا يمتنع ان يورثه وورث المال بالظاهر والعلم والملك بهذا النوع من الاستدلال فليس يجب اذا دلت  
 الدلالة في بعض الافعال على الجواز ان يقتصر بها عليها بل يجب ان يحل على الحقيقة التي هي الاصل اذا  
 لم يمنع من ذلك مانع وقد ظهر بما ذكره السيد قدس سره بطلان قول الرازي ايضا وكان الظاهر نعم  
 ان العطف لو لم يكن للتفسير لم يكن للمعطوف تعلق بما عطف عليه وانقطع نظام الكلام وما اشهر  
 من ان التأسيس والاعتماد من الاغلاط المشهورة وكان الرازي يذهب الى انه لا معنى للعطف الا  
 اذا كان المعطوف دخلا في المعطوف عليه فعلى ان شي يعطف مع قوله تعالى واوتينا من كل شيء فقدر  
 واما قوله ان المال يحصل للكمال والتاخير فلو حمل الميراث على المال لم يناسبه قوله ان هذا هو  
 الفضل المبني فيه عليه انه انما يستقيم اذا كانت الاشارة الى اول الكلام فقط وهو وراثته المال  
 وبعد ظاهر ولو كانت الاشارة الى مجموع الكلام كما هو الظاهر والى اقرب الفطرات اعني قوله تعالى



واوتينا من كل شئ لم يبق لهذا الكلام مجال وكيف لا يبق الاشارة الى دخول المال في جملة المشار اليه  
وقد مر الله على عباده في غير موضع من كلامه المجيد بما اعطاهم في الدنيا من صنوف الاموال واجب  
على عباده الشكر عليه فلا دلالة فيه على عدم ارادة وراثة المال سواء كان من كلام سليمان او  
كلام الملك المنان وقد ظهر بذلك بطلان قوله اخيرا ان ما ذكره الله تعالى من جنود سليمان لا  
يلحق الا بما ذكرنا بل الاظهر ان حشر الجنود من الجن والانس والطير قربة على عدم ارادة الملك ولعلم  
من قوله ورت سليمان داود فان تلك الجنود لم تكن لذا ودخلى برثها سليمان بل كانت عطية مبدئية  
من الله تعالى لسليمان ثم وقد اجرى الله تعالى على لسانه اخيرا الاعتراف بان ما ذكره لا يبطل قول من حمل  
الاية على وراثة الملك والمال معافاة بكيفية اثبات المدعى في الكلام في امر الحديث واضح مما ذكره  
بذكر ومنها قوله تعالى فيما اقتصر خبر محبي وذكرنا محبي عن ذكرنا وان خفت الموال في منزلة  
وكانت امر في غافر حيث لم يرد ذلك ولما برثنى وبرت من اليعقوب واجعله رب ضياء فقوله تعالى  
ولما لم ولد يكون اولي ميراثي وليس المراد بالولي من يقوم مقامه ولذا كان او غيره لقوله تعه كانه  
عنه في موضع اخر من كتابه رب هب لي من لدنك ذرية طيبة وقوله رب لا تذرني فردا وانت خير  
الوارثين فاستجبت له محبي والقرآن يفسر بعضه بعضا واختلف المفسرون في ان المراد بالبرث  
العلم والمال فقال ابن عباس والحسن والضحاك ان المراد به في قوله تعالى وبرتني وبرت من اليعقوب  
ميراث المال وقال ابو صالح ميراث النبوة وقال السدي ومجاهد والشعبي المراد به في برثنى ميراث  
المال وفي برث من اليعقوب ميراث النبوة وحكي هذا القول عن ابن عباس والحسن والضحاك وحكي  
عن مجاهد انه قال المراد من الاول العلم وميراث النبوة ووجه الاستدلال بالآية ان لفظ المرث  
في اللغة والشرعية والعرف اذا اطلق ولم يقبل لا يفهم منه الا الاموال وما في معناها ولا يستعمل  
في غيرها الا مجازا ولذا لا يفهم من قول الضحاك لا وارت لقولان الا من ينقل اليه ماله وما يقضاه  
دون العلوم وما يشاكلها ولا يجوز العدول بلاقربته عن ظاهر اللفظ وحقيقته سيما مع القرينة على  
ذلك الحقيقة من جهات عديدة منها ان ذكرنا في شرط في وارت ان يكون رضا واذا حمل الميراث  
على العلم والنبوة لم يبق لهذا الا شرط معنى كما لا معنى لان يقال اللهم ابعت ابننا بكذا بشرط ان  
يكون مكلفا قالا ومنها ان يحوف من نيل القرم ومن يجد وحدهم بناسب المال دون النبوة والعلم  
وكيف يخاف مثل ذكرنا من ان يبعث الله الى خلقه نبيا يقبهم مقام ذكرنا ولم يكن اهلا للنبوة  
والعلم سواء كان من موالى ذكرنا او غيرهم على ان ذكرنا كان انما بعث لا ذاعة العلم ونشره في

هذا الحديث  
لأنه لا يثبت  
فمنه من  
غيره



الناس فلا يجوز ان يخاف من الامر الذي هو الغرض في بعثه فان قيل كيف يجوز على مثل زكريا  
 الخوف من ان يرتد الموال الى ماله وهل هذا الا الضن واليخل لنا لما علم زكريا من حال الموال  
 انهم من اهل الفساد خاف ان ينفقوا امواله في المعاصي وغير الوجوه المجوبة له مع ان في ذريته  
 ماله كان يقوى فسادهم ومجورهم فكان خوفه خوفا من فوق الفساق وتمكنهم في سلوك الطريق  
 المدفوعة وانما كتحارم الله وليس مثل ذلك من الشح والبخل فان قيل كما جاز الخوف على المال  
 جاز الخوف على ذريته لم يعلم لئلا يفسدوا به الناس ويضلوا ولا ريب ان في ظهور ذوات العلم منهم  
 كان ضرر واهي اتباع الناس باهم وانقيادهم له قلنا لا يخلو هذا العلم الذي ذكرتموه من  
 ان يكون هو الكتاب العليين والصحف الحكيمه لان ذلك قد سبق في علمنا جازا ويكون هو العلم  
 الذي يملأ القلوب ويغيب القلوب فان كان الاول فقد رجع الى معنى المال وضح ان الانبياء  
 يورثون الاموال وكان حاصل خوف زكريا انه خاف من ان ينفقوا بعض امواله نوعا ما  
 من الانتفاع فسل ربهم بترزقه الولد هذا من ذلك وان كان الثاني فلا يخفى ايضا من ان يكون هو  
 العلم الذي بعث النبي صلى الله عليه وسلم لشره واذنه الى الخلق او ان يكون علما مخصوصا لا يتعلق بشيعة  
 ولا يجب اطلاع الامة عليه كعلم العوالم وما يجري في مستقبل الاوقات ونحو ذلك والقسم  
 الاول لا يجوز ان يخاف النبي صلى الله عليه وسلم من وصوله الى بني عمه وهم من جملة امته المبعوث اليهم لانهم  
 ويعلمهم وكان خوفه من ذلك خوفا من غرض البعثه والقسم الثاني لا معنى للخوف من ان يورثوه  
 اذ كان امره بيده ويقدر على ان لا يلفسه اليهم ولو صح الخوف على القسم الاول لجرى ذلك فيه ايضا  
 فاما هذا خلاصه ما ذكره المرحوم في الشافعي على ما نقله في البحار ومنها قوله تعالى و  
 اولوا الاوطام بعضهم اولى ببعضهم ومخوف مما يدل على ورائه الاقارب قط كقوله تعالى للرجال  
 نصيب مما ترك الوالدان والاقرابون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقرابون مما قل منه  
 او كثر نصيبا مفروضا ومنها قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثى  
 فان الخطاب بجميع المكلفين فيدخل فيه الانبياء وغيرهم وقد اجمعت الامة على عمومها لا من  
 اخرجها الدليل وبالجملة هذه الايات وامثالها غامضة او مطلقة فيجب ان يتمسك بعقولها و  
 اطلاقها الا اذا قامت دلالة فاطعة على الخروج عن شئ منها وقد قال سبحانه عقب الايات  
 الميرات تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدون  
 فيها وذلك الفوز العظيم ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها و

وان قيل كيف يجوز ان يخاف من الامور الدنيوية  
 التي هي في الدنيا لا في الآخرة  
 فان قيل لا يجوز ان يخاف من الامور الدنيوية  
 التي هي في الدنيا لا في الآخرة



جواب المفتين  
عن المفتي

له عذاب مهين ولم يبق دليل على خروج النبي عن حكم الأئمة فان من عدى حدود الله في نبيه  
بدخله الله النار خالدا فيها وله العذاب المهين واجاب المخالفون بان العتق مخصص  
بما رواه ابو بكر عن النبي من قوله نحن فعاشرنا نبيا لا نورث ما تركناه صدقة ونظير ما  
الاطلاعات قال قاض القضاة لم يقتصر ابو بكر على روايته الخبر حتى استشهد عليه عمر  
عثمان وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف فشهدوا به فكان لا يحل لابي بكر وقد  
صار الامر اليه ان يقسم التركة بين اثالثوث كونها صدقة ولا اقل ان يكون الخبر اخبار  
الاخادفلوان شاهد بن شهدا في التركة ان فيها حقا وجب للحاكم ان يصرفه عن الارث فعلم  
بما قال النبي مع شهادته غيره فهو له وهو لم يدع ذلك لنفسه حتى لا يقتل وانما بين انه صدقة  
وليس ميراث ولا يمنع تخصيص القرآن بذلك كما يخص في العبد والقاتل وغيرهما واورد  
عليه الفاضل المجلسي بان الاعتماد في تخصيص الايات ما على سماع ابي بكر ذلك الخبر من  
رسول الله ويجب على الحاكم ان يحكم بعلمه واقام على شهادته من زعموه فهو ردا على الرواية  
او على مجموع الامرين او على سماعه من حيث الرواية مع نظام الباقي اليه فان كان الاول في خبر عليه  
وجوه من الايراد الاول ما ذكره السبورة في الشافعي من ان ابا بكر في حكم المدعي لنفسه الحجار اليها  
نقضا في حكمه لان ابا بكر وسائر المسلمين سواهم اهل البيت ثم تحل لهم الصدقة ويجوز ان يصيب  
منها وهذه نعمة في الحكم والشهادة ثم قال له وليس له ان يقول هذا يقضي ان لا يقبل شهادة  
شاهدين في تركة فيها صدقة بمثل ما ذكرتم وذلك لان الشاهد بن اذ شهد بالصدقة  
فخطا منها كخط صاحب الميراث بل سائر المسلمين وليس كذلك حال تركة الرسول لان كونها  
صدقة يحرمها على ورثته ويبعها سائر المسلمين انتهى ولعل حارده ان حرمان الورثة في خصوص  
ذلك المادة شواهد على التهمة بان كان غرضهم اخفاف جانب اهل البيت ثم لا يمكنوا من المنازعة  
في الخلافة ولا يميل الناس اليهم لبطلان زخارف النبوة فيكسر عوانهم وانصتائهم ونظفوا باخراج  
الخلافة والامارة من ايدي المغلبين اذ لا يشك احد ممن نظر في اخبار العامة والخاصة في ان  
امير المؤمنين كان في ذلك الوقت طالبا للخلافة مدعيا لا مستحفا لها وانه لم يكن يضر في  
الاعيان والاشراف عنه وميلهم اليه غيره الا لعلمهم بانه لا يفضل احد منهم على ضعفاء  
المسلمين وانه يسوي بينهم في العطاء والتفريق لم يكن يضر في سائر الناس عنه الا لقلّة ذات  
يده وكون المال واتجاه مع غيره والاوّل ان يقال في اجواب انه لم يكن التهمة لاهل ان له حصه

الاول  
الواجب



في التركة بل لا نه كان يريد ان تكون تحت يده ويكون خاكافه يعطيه من شياء ومنعه من شياء  
ويؤيده قول ابي بكر فيما رواه في جامع الاصول من سنن ابي داود عن ابي الطفيل قال جئت فاطمة  
التي ابي بكر فيما رواه في جامع الاصول من سنن ابي داود عن ابي الطفيل تطلب ميراثها من ابيها فقال لها  
سمعت رسول الله يقول ان الله اذا اطعم نبياطمه فهو الله يقوم من بعدة ولا ريب ان  
ذلك مما يتعلق به الاغراض وبعد من جلب النافع ولذا لا تقبل شهادة الوكيل فيما هو وكيل فيه  
والوصي فيما هو وصي فيه وقد ذهب قوم الى عدم جوار الحكم بالعلم مطلقا لانه مظنة التهمة  
فكيف اذا قامت الفرائض عليها من عداوة ومنازعة واضعاف جانب ونحو ذلك والعجبات  
بعضهم في باب النحلة منعوا بعد تسليم عصمة فاطمة عن جوار الحكم بحجة الدعوى وعلم الحاكم بصدقا  
وجوزوا الحكم بان التركة صدقة للعلم بالخبر مع معارضة للقرآن وقام الدليل على كذبه  
الثاني ان الخبر معارض للقرآن لانه في شان ذكرها وداود على التوراة واليسئلة  
عامه هي تخصص بالخبر فيجب طرح الخبر لا يقال اذا كانت الالة خاصة فينبغي تخصص الخبر  
وحمله على خبر ذكرها وداود لا نأقول الحكم بخبرها عن حكم الانبياء مخالف لاجماع الامة  
لا مختصا واما الامة في الحكم بالاثبات مطلقا وعدمه مطلقا فلا يخصص عن الحكم بكذب الخبر  
طرحه الثالث ان قلنا كان يري الخبر موضوعا باطلا وكان يري الالحق والقصد  
فلا بد من القول بان من زعم انه سمع الخبر كاذبا ما الاولة فلما رواه مسلم في صحيحه وفي جامع  
الاصول ايضا انه قال عمر بن الخطاب قال ابو بكر قال رسول الله لا نورث ما تركناه صدقة فرائها  
كاذبا اما غاد واخائنا والله يعلم انه لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفي ابو بكر فقلت انا ورسول  
الله وولي ابي بكر فرائها في اما غاد واخائنا والله يعلم انه لصادق بار راشد تابع للحق فوليها وعن  
النجاري في منازعة علي والعباس فيما افاء الله على رسوله من بني النضير انه قال عمر بن الخطاب فقال ابو  
بكر انا ورسول الله فقبضها فعمل فيها بما عمل رسول الله وانا ماخ وابل على علي والعباس وعمران  
ان ابا بكر فيها كذا وكذا والله يعلم انه فيها صادق بار راشد تابع للحق وقد روى ابن ابي الحديد في  
الشرح من كتاب ابي بكر الجوهري مثله باسناد واما المقتدة الثانية فلما قرى بال من الاخبار والنوارة  
فما رعلنا لا يوافق الحق والحق لا يفارق بل يدوم معه حتما داود يؤيده روايات الشفينة والتفليس  
واخرها الرابع ان فاطمة انكرت رواية ابي بكر وحكت بكذب فيها ولا يجوز الكذب عليها  
فوجب كذب الرواية ورواها اما المقتدة الاولى فلما مر في خطبها وغيرها وسبائ من شيائها في

عن ابي  
رفيع

الثالث  
الاعجاب

عن ابي  
رفيع



الحجج

حرضها وغيرها وفقدروا في صحاحهم انهاء انصرف من عند الجبروت ساخطه وماتت عليه واجدة و  
 فلا عترف بذلك ابن الجبروت وغيره واما الثانية فلما قرروا سبيل من عصمتها وجاهلها و  
 الخامس انه لو كانت تركه الرسول صدقة ولم يكن لها حظ فيها لبيّن النبي الحكم لها اذا تكليف في غير  
 اخذها بتعلقها ولو بدّنه لها لما طلبتها لعصمتها ولا يربطها غافل في انه لو كان بين رسول الله لا مل  
 بدّنه عليهم السلام ان تركه صدقة لا يحل لكم ما خرجت ابنته وبضعته من بدّنها مستعدة ساخطه صاخة  
 في فمشر المهاجرين والاضار لغات اقام وفانها برعمكم ونسبته الى الجور والظلم في نصب تراثها  
 ولست نصر المهاجرة والاضار في الوثوب عليه واثارة الفتنة بين المسلمين ويهتج لشروهم لست نصر  
 بعدا لاثارة والخلافة وقد ايقنت بذلك طائفة من المؤمنين ان الخليفة غاصب للخلافة فاصب  
 لاهل الامامة فصبوا عليه اللعن والطعن في فتح المصور وقيام النشور وكان ذلك من اكد الدواعي  
 الى شق عصا المسلمين وافتراق كلمتهم وتشتت الفهم وقد كانت تلك النيران يجرها بيان الحكم لها و  
 لامر المؤمنين ولعله لا يجسر من اوتي حظا من الاسام على القول بان فاطمة مع علمها بان ليس لها  
 في التركة باحر الله نصيب كانت تقدم على مثل ذلك الصنيع وكان امر المؤمنين مع علمه بحكم  
 الله لم يجرها عن الظلم والاستعلاء ولم يجرها بالفعود في بدّنها راضية بامر الله فيها وكان  
 ينافر العباس بعد موتهما وتجاكم الى عير الخطاب فليست شعري هل كان ذلك التركة والايها  
 لعدم الاعتناء بشان بضعته التي كانت يؤذيها ويريدها وابها او باخر زوجها وابن  
 عمه واخذ المناوحي لنفسه ومواسية بنفسه اولفلة المبالاة بتبليغ احكام الله تعالى واهرامه  
 وفلان سله الله بالحق وبشر او نذر للعالمين **الشادس** انا مع قطع النظر عن جميع ما تقدم  
 نحكم قطعا بان مدلول هذا الخبر كاذب باطل ومن اسند اليه هذا الخبر لا يجوز له الكذب فلا  
 بد من القول بكذب من رواه والقطع بانه وضعه وافتراه **اما المقدمة الثانية** فغنية عن  
 البيان واما الاولى في بيانها انه قد جرت عادة الناس قديما وحديثا بالاعتماد على كل ما جرى  
 بخلاف اليهود بين كافة الناس وخرج من سنن غاذا انهم سبوا اذا وقع في كل عصر ورفاز و  
 توفرت الدواعي الى نقله وروايته ومن العلوم اكل احد ان جميع الامم على اختلافهم في مذاهبيهم  
 يهتمون بضبط احوال الانبياء وروايتهم واحوال اولادهم وما يجري عليهم بعد ابائهم ضبط  
 حضائهم وما يتفرقون به عن غيرهم ومن العلوم ايضا ان العادة قد جرت من يوم خلق الله  
 الدنيا واهلها الى زمان انقضاء مدتها وفنائها بان يرت الاقربون من الاولاد وغيرهم من

الحجج



٤١٩  
 اقادهم وذوي ارحامهم وينفقوا باموالهم وما خلفوه بعد موتهم ولا شك لاحد  
 ان عامة الناس عالمهم وجاهلهم وغتهم وفقيرهم وملوكهم ورجالهم يرغبون الى كل ما نسب  
 الى ذي شرف وفضل ويدركون به ويحرقه الملوك في خزائنهم ويوصون به لاجل اهلهم  
 فكيف بسلاح الانبياء وشبابهم وامتنعهم الاثر في الاصل في ابيهم في مشهد من المشاهد المشرفة  
 او توهمت العامة انه ابصر فطعوا ثيابه وبنوا كواكبها وجعلوها حرا من كل بلاء اذا مهدت  
 هذه المقدمات فنقول لو كان ما تركه الانبياء من لدن ادم الى الخاتم صدقة لقسمت بين  
 الناس بخلاف المعهود من ثوارث الالباء والا ولاد وسائر الاقارب ولا يخلو الحال اما ان يكون  
 كل نبي بين هذا الحكم لو رثته بخلاف نبينا او يتكون البان كما تركه في جري على سنة الدين  
 خلوا من قبله من انبياء الله ثم فان كان الاول فمع انه خلاف الظاهر كيف خفي هذا الحكم على جميع  
 اهل الملل والاديان ولم يسمعه احد الا ابو بكر ومن بعده وحده ولم ينقل احد ان قضا موسى  
 انقل على وجه الصدقة الى فلان وسيف سليمان الى فلان وكذا ثياب سائر الانبياء واسلحتهم  
 وادواتهم فرقت بين الناس ولم يكن في ورثة اكثر من مائة الف نبي قوم بنو نوح في ذلك وان  
 كان بخلاف حكم الله عز وجل وفدا كان اولاد يعقوب مع علقود لم يخلدون على اجهم و  
 بلقونه في الحب لما واوه اجهم اليه او وقعت تلك المنازعة كثيرا ولم ينقلها احد في الملل السابقة  
 وارباب السيرة مع شدة اعتنائهم بضبط احوال الانبياء وخصائصهم وما جرى بعدهم كما تقدم  
 وان كان الثاني فكيف كانت حال ورثة الانبياء كانوا يرضون بذلك ولا ينكرون فكيف ضارت  
 ورثة الانبياء جميعا يرضون بقول القائلين بالامر مقام الانبياء ولم يرض به سيدة النساء او  
 كانت سنة المنازعة جارية في جميع الامم ولم ينقلها احد ممن تقدم ولا ذكر من ينقل تركا  
 الانبياء اليهم ان هذا لشي عجاب واعجب من ذلك انهم بنوا نوح في وجود النضر على ابي  
 المؤمنين مع كثرة التأملين له من يوم السقيفة الى الان ووجود الاخبار في صحاحهم وادعاء  
 الشيعة نواتر ذلك من اول الامر الى الان ويسندون في ذلك الى انه لو كان حقا لما خفي ذلك لثبوت  
 الدواعي الى نقله وروايته فانظر بعين الانصاف ان الدواعي لشبهة اخر خاص ليس الشاهد له الا  
 قوم مخصوصون من اهل قرن معين اكثر اشرام لشبهة اخر فلا ريب ان من لا ريبه من لدن ادم الى  
 الخاتم يخلو عن وقوعه فيه مع انه ليس بدعوى كتمان واخفاء في الامم السالفة داع ولم يذكر  
 وجله في كتابه ولم يسمعه احد من اهل امته ولا عرجي لا شك ان من لم يزل الانصاف وجانب المكابرة



وغيره من  
الروايات

الواجب

الحديث  
الحديث

والاعتماد في مدلول الخبر وامتنع النظر بحجته وطعنا بكذبه وبطلانه وان كان القسم الثاني  
وهو ان يكون اعتمادا في بكرة تحصيل الايات بالخبر من حيث رواية الرواة له دون علمه بانه  
من كلام الرسول لسماعه باذنه فيرد عليه ايضا وجوه من النظر الاول انما ذكره فاض  
القضاة عزانه تشهد لصدق الرواية في اتمام ابي بكر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وعبد  
الرحمن باطل غير مذکور في سيرة ورواية من طريقهم وطرق اصحابنا وانما المذكور في رواية ابن مالك  
التي رويها في صحاحهم ان عمر بن الخطاب لما نازع عنده امير المؤمنين والعباس استشهدا فشهد  
بصدق الرواية حيث قال عمر لهؤلاء اقول ان رسول الله قال لا نورث ما تركناه صدقة فالتوا  
نعم ثم قال لعل والعباس ان رسول الله قال كذا فلا نعلم على ما مر في خبرنا ونحن  
النجاري ومسلم واخرجه الحديث وحكاة في جامع الاصول ثم حكم في جامع الاصول عن النجاري و  
مسلم انه قال عمر لعل قال ابو بكر قال رسول الله لا نورث ما تركناه صدقة فربما كاذبا  
انما غادرنا خائنا الى اخر ما مر ايضا الى غير ذلك من اخبارهم المختلفة في الجملة في غير موضع  
الاستشهاد ولا يذهب على ذي فطنة ان شهادته هؤلاء الذين فطمتم الروايات لم تكن حيث  
الرواية والسماع عن الرسول بل لثبوت الرواية عندهم بقول ابي بكر بقرينة ان عمر ناشد عليا  
والعباس ان رسول الله قال كذا فلا نعلم وذلك لانه لا يقدرا على ذلك الزمان على  
تكذيب تلك الرواية وقد قال عمر في اخر الرواية رايتماه يعني ابا بكر كاذبا انما غادرنا خائنا وكذا في  
خصوص نفسه والعجبان الفاضل لم يجعل عليا والعباس شاهدين على الرواية مع تصديقها  
كما صدقوا بالقول بل جميع الصحابة لانهم يشهدون بصدقها وقال ابن ابي الحديد بعد  
حكاية كلام السيرة في ان الاستشهاد كان في خلافة عمر وروى ابي بكر وان يقول المخالفين على  
امساك الامة عن التكبر على ابي بكر دون الاستشهاد ما هذا لفظه قلت صدق الرضا فيهما قال  
اما عقب وفاته النبي ومطالبة فاطمة بالبلاذ فلم يروى الخبر الا ابو بكر وحده وقيل انه  
رواه معه مالك بن اوس بن محمد بن ابي بكر واما المهاجرون الذين ذكرهم فاض القضاة فقد شهدوا  
بالخبر في خلافة عمر وقال ايضا بعد ذكر خبرنا نازع علي والعباس عن عمر من روايات ابي بكر  
الجوهري مشتملا على الاستشهاد المذكورين يقولون ويصدقهم له يقولون نعم الى اخر ما  
اشتمله الخبر قلت هذا مشكل لان اكثر الروايات انه لم يرو هذا الخبر الا ابو بكر وحده ذكر  
ذلك اكثر المحدثين حتى ان الفقهاء في اصول الفقه طبقوا على ذلك في احتجاجهم بالخبر برويه



الصَّحَابِ الْوَاحِدِ وَقَالَ شَيْخُنَا أَبُو عَلِيٍّ لَا يَقْبَلُ فِي الرَّوَاةِ إِلَّا رَوَاةُ اثْنَيْنِ كَالشَّهَادَةِ فَخَالَفَهُ  
 الْمُتَكَلِّمُونَ وَالْفُقَهَاءُ كُلُّهُمْ وَاجْتَوَاعًا عَلَى ذَلِكَ يَقْبُولُ الصَّحَابَةَ رَوَاةً فِي بَكْرٍ وَحْدَهُ حَيْثُ قَالَ  
 مَخْرُجًا مَعَ الْأَنْبِيَاءِ لَا نُورُثُ حَتَّى أَنْ بَعْضُ صَحَابِنَا عَلَى تَكْلِيفٍ لَذَلِكَ جَوَابًا فَقَالَ قَدْ رَوَى  
 أَنَا بِأَبَا بَكْرٍ يَوْمَ حَاجٍ فَاطِمَةَ ثُمَّ قَالَ أَشَدَّ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ فِي هَذَا شَأْنًا فَرَوَى مَا لَكَ  
 ابْنُ أَوْسٍ بِنِ الْحَدِيثِ أَنَّ إِيَّاهُ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ هَذَا الْحَبْسَ وَهَذَا الْحَدِيثَ يَنْطِقُ بِأَنَّهُ اسْتَشْهَدَ  
 عَنْ طَلْحَةَ وَعَنْ يَمَّا فَقَالَ وَاسْمَعْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ فَإِنْ كَانَتْ هَذِهِ الرُّوَايَاتُ أَتَامَ ابْنُ بَكْرٍ مَا نَقَلَ  
 أَنَّ أَحَدًا مِنْ هَؤُلَاءِ يَوْمَ حُضُوتِهِ فَاطِمَةَ وَأَبَا بَكْرٍ رَوَى مِنْ هَذَا شَيْءًا أَنْتَهَى مَا نَقَلَ عَنْهُ مَخْصَصًا  
 فَظَهَرَ أَنَّ قَوْلَ هَذَا الْفَاضِلِ لَيْسَ بِشَهَادَةٍ دُونَ وَلَوْ كَانَ لِمَا ذَكَرَهُ مِنْ اسْتِشْهَادِ ابْنِ بَكْرٍ سَمِعَ  
 لِأَشَارَةِ كَمَا هُوَ الدَّابُّ فِي مَقَامِ الْأَجْتِنَاجِ وَأَمَّا الْفَرْقُ سَمِعْنَا فِي هَذَا الْحَبْسِ فَلَا يَخُفُّ مِنَ التَّحْرِيفِ  
 وَأَنَا مُتَّفِقٌ عَلَيْهِ فِي الرُّوَايَاتِ الْبَصِيحَةِ أَنَّهُ قَالَ يُعْلَمُونَ كَذِبًا فَلَوْ أَنَّهُمْ وَلَا يَكُونُ إِلَّا حُجَّاجٌ لَا بِالْمَقْبُولِ  
 عَلَيْهِ أَوْ مَا اعْتَرَفَ بِهِ الْخُصْمُ وَالْإِسْتِشْهَادُ عَلَى الرَّوَاةِ لَمْ يَتَّبِعْ عِنْدَنَا إِلَّا فِي أَتَامَ ابْنِ بَكْرٍ وَلَا فِي مَن  
 عَمْرٍ ثُمَّ أَوْرَدَ السَّيِّدُ عَلَى كَلَامِ صَاحِبِ الْمَغْنَمِ بَابَنَا لَوْ سَمِعْنَا اسْتِشْهَادًا مِنْ ذَكَرَ عَلَى الْحَبْسِ لَمْ يَكُنْ فِيهِ  
 حُجَّةٌ لِأَنَّ الْحَبْسَ عَلَى كُلِّ حَالٍ لَا يَخْرُجُ مِنْ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مُوَجِّبٍ لِلْعِلْمِ وَهُوَ فِي حُكْمِ أَخْبَارِ الْأَخَادِ وَلَيْسَ  
 بِمَوْزَانٍ يَرْجِعُ عَنْ ظَاهِرِ الْقُرْآنِ بِمَا يَجْرِي فِي هَذَا الْجَرْيِ لَا نَالُ الْمَعْلُومَ لَا يَحْصُلُ إِلَّا بِمَعْلُومٍ قَالَ عَلَى أَنَّهُ لَوْ  
 سَلِمَ لَهُمْ أَنْ يَجْزِيَ الْوَاحِدَ بِعَلْمِهِ فِي الشَّرْعِ لَا حُجَّتُ جَوَابًا لَدَلِيلِ مُسَانَفٍ عَلَى أَنَّهُ يَقْبَلُ فِي مَخْصَصِ الْقُرْآنِ  
 لِأَنَّ مَا دَلَّ عَلَى الْعَمَلِ بِهِ فِي لُجْلَةٍ لَا يَنْتَهِى فِي هَذَا الْمَوْضِعِ كَمَا لَا يَنْتَهِى فِي جَوَازِ الشَّيْءِ بِهِ وَتَحْقِيقُهَا فِي  
 الْمُسْتَلْبِ مِنْ وَطْفِئَةِ صَوْلِ الْفَقْهِ وَالثَّانِي أَنَّ رَوَاةَ الْحَبْسِ كَانُوا مُمَيَّنِينَ فِي الرَّوَاةِ بِجَلْبِ النِّفْعِ  
 مِنْ حَيْثُ حَلَّ الصَّلَاقَةُ عَلَيْهِمْ كَمَا نَقَلْنَا فِي الْقِسْمِ الْأَوَّلِ وَمَا أَجَابَ بِهِ شَارِحُ كَشْفِ الْحَقِّ مِنَ الْقُرْآنِ  
 بَيْنَ الرَّوَاةِ وَالشَّهَادَةِ وَأَنَّ النِّهْمَةَ اتَّمَا نَضَرَّ فِي الشَّهَادَةِ دُونَ الرَّوَاةِ فَسُخِّفَ جَدًّا وَلَمْ يَقْلُ أَحَدٌ  
 بِهَذَا الْفَرْقِ غَيْرُهُ وَالثَّالِثُ وَالرَّابِعُ مَا نَقَلْنَا فِي الْأَثَرِ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ عَلَى الْقِسْمِ الْأَوَّلِ  
الْخَامِسُ مَا نَقَلْنَا مِنْ وَجُوبِ الْبَيَانِ لِلْوَرِثَةِ نَظِيرُ الْخَامِسِ السَّادِسُ مَا نَقَلْنَا فِي السَّادِسِ وَ  
أَمَّا الْقِسْمُ الثَّالِثُ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْأَعْمَادُ عَلَى رَوَاةٍ مَعَهُمْ فَقَدْ ظَهَرَ بَطْلَانُهُمَا بِمَا سَبَقَ فَنَاقَ  
الْجَمْعُ وَأَنْ كَانَ أَقْوَى مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْجَزْئِيَّاتِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَدْفَعُ النِّهْمَةَ وَلَا مُنَاقَضَةَ الْأَنَاءِ  
الْخَاصَّةَ وَلَا بَاقِي الْوُجُوهِ السَّابِقَةِ وَقَدْ ظَهَرَ بِمَا نَقَلْنَا أَنَّ الْجَوَابَ عَنْ قَوْلِ ابْنِ عَلِيٍّ يُعْلَمُونَ كَذِبًا  
بِكُرَامِ الْجَوَازِ صِدْقُهُ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ لَا شَيْءَ يُعْلَمُ بِهِ كَذِبُهُ قَطْعًا فَلَا يَبْدُ مِنْ تَجَوُّزِ كَوْنِهِ صَادِقًا

وَالثَّانِي

الْخَامِسُ وَالسَّادِسُ

الْقِسْمُ الثَّالِثُ

وَالْخَامِسُ وَالسَّادِسُ



كما حكا في المعنى هو اننا نعلم كذبه قطعا والدليل عليه ما تقدم من الوجوه المفصلة وانما يخص  
 الايات بهذا الخبر ليس من قبيل التخصيص في القائل والحمد كما ذكره قاضي القضا اذ مناط الثبوت  
 روايات معلومة الصدق والاول خبر معلوم الكذب **رفع اشكالك** **ابن الاوان**  
 بعض المخالفين سئلوا على صحة الرواية وما حكم به ابو بكر بترك الامة التبرع عليه وقد ذكر السيد  
 الميرضي في الشافعي كلامهم ذلك على وجه السؤال واجاب عنه بقوله فان قيل الخ ونقل جوابا عن ابن  
 عثمان الجاحظ بقوله وقد اجاب ابو عثمان في كتاب الغيبة كما سذكر قال ابن الجاحظ هذا قبل  
 الشروع في ذكره قلت ما كناه الميرضي في غير هذا الموضع اصلا بل كان ساخطا عليه كناه في هذا  
 الموضع واستجاد قوله لانه موافق لغرضه سبحانه الله فاستدحبت الناس لعفائهم انتهى وبالجمل نقل  
 في الجاحظ ذلك السؤال واجاب بقوله وقد ذكر السيد كلامهم هذا على وجه السؤال واجاب عنه بقوله  
 فان قيل اذا كان ابو بكر قد حكم بالخطاء في دفع فاطمة عن الميراث واجتج بغيره لا حجة فيه فما بال الامة اقرته  
 على هذا الحكم ولم تنكر عليه وفي رضاها واما كنهنا دليل على صوابه فلنا قد مضى ان ترك النكير لا يكون  
 دليل الرضا الا في الموضع الذي لا يكون له وجه سوى الرضا وتبيننا في الكلام على امامته ان بكر هذا  
 الموضع بياننا فيها وقد اجاب الجاحظ ابو عثمان في كتاب الغيبة عن هذا السؤال جوابا جليدا  
 المعنى واللفظ نحن نذكره على وجهه ليقابل بينه وبين كلامه في العثمانية وغيرها قال وقد روى  
 الناس ان الدليل على صدق خبرها يعني بابكر وعمر في منع الميراث وبرائة ناسحتها ترك اصحاب رسول  
 الله النكير عليه مما ثم قال فيقال لهم لئن كان ترك النكير دليلا على صدقها لكان ترك النكير على المنكرين  
 منها والمحجج عليهم والمطالبين لهم ما يدل دليلا على صدق دعوائهم واستحسان فقال لهم لا سيما  
 وقد طالت المناخات وكثرت المراجعة والملاحات وظهرت الشبهة واشتدت الموهبة وقد بلغ ذلك من  
 فاطمة ع حجة انما اوصت ان لا يصلى عليها ابو بكر ولقد كانت قالت له من اين انك طالبة بخبرها ومحجة  
 برهطها من يترك بابا ابكر اذ امت قال اهلي وولدي قالت فما لنا لا نترك النبي ع فلما منعها مبرأها  
 وبخسها حقها واعنت عليها ولج في امرها وغابت الهضم وابست من التزوع ووجدت من الضعف وقلة  
 الناصر قالت والله لا دعون الله عليك قال والله لا دعون الله لك قالت والله لا اكلمك ابدا قال  
 والله لا اهجرك ابدا فان بكر ترك النكير على بكر دليلا على صواب منعه فان ترك النكير على فاطمة دليلا  
 على صواب طلبها وادى ما كان يجب عليهم في ذلك تعريضها ما جهلت وتذكرها ما نسبت وصرها عن  
 الخطاء ورفع قدرها عن البذاء وان نقول هجرا وتجورا غادلا او تقطع واصلا فاذا لم نجد لهم انكروا

في كتاب  
 الغيبة

كلام الجاحظ

على الخصم



على الخصمين جميعا فقد كافأت الامور واسنوت الاسباب فالرجوع الى اصل حكم الله في المواثيق  
اولي بنا وبكم وواجب علينا وعليكم وان قالوا كيف يظن ظلمها والنفاد يوجبها وكلنا اذا دات  
فاطمة ع عليها غلظة اذا دالها بسا ورفعة حيث يقول والله لا اكلمك ابدا فنقول والله لا اخرجك  
ابدا ثم نقول والله لا دعون الله عليك فنقول والله لا دعون الله لك ثم يحتمل هذا الكلام الغلظ  
والقول الشديد في دار الخلافه وبخضمه قريش والصحابه مع حاجه الخلافه الى البقاء والرفعة وما يجب  
لها من الثوبه والهيبه ثم لم يمنع ذلك ان قال معنذا او منقربا كلام المعظم لحقها المكبر لقبها بها والرضا  
لوجهها والمتحنن عليها ما احدا عز على منك فقروا لا احبا الي منك عنا ولكن سمعت رسول الله يقول  
انا معاشرا لا نباء لا نورث ما تركناه فهو صدقه فبذلك لم يتركك على البرائة من الظلم  
السلامه من الجور وقد يبلغ من مكر الظالم ودهاء الماكر اذا كان ادبيا وللخصوصه معنذا ان يظن  
كلام المظلوم وذلة المنصف وجده الواثق ومفه الحق وكيف جعل ترك النكح حجة فاطمة ودلالة  
واضحه وقد عثم ان عمر قال على منبره منعتان كاشتا على عهد رسول الله ص متعة النساء ومتعة الحج  
انا انهي عنهما واغاب عليهما فاما وجدتم احدا انكر قوله ولا استلشع مخرج نهيه ولا خطاه في معنذا  
ولا تعجب منه ولا استغفمه وكيف تفضون بترك النكح وقد شهد عمر يوم التقيفة بعد ذلك ان النبي  
قال الائمة من قريش ثم قال في مكانه لو كان سالم حيا ما اناح لي فيه شك حين اظهر الشك في استحقاقنا  
كل واحد من السنة الذين جعلهم اهل الشورى وسالم عبد لامرئ من الانصار وهي عنقته وحازت  
ميراثه ثم لم ينكر ذلك من قريش منكر ولا قاتل انسان بين قوله ولا تعجب منه وانما يكون ترك النكح  
على من لا رغبة عنده <sup>لا رغبة</sup> ذللا على صدق قوله وصواب عمله فاما ترك النكح على من يملك الضعة و  
الرفعة والامر والفضل والاستحباب والحبس والاطلاق فليس بحجة فشفى ولا دليل نفعي قال وقال  
اخرى بل الدليل على صدق قولها وصواب عملها امساك الصحابة عن خلعهما والخروج عليهما و  
هم الذين وبتوا على عثمان في اب من جحد التبريل ورد النصوص ولو كانوا كما يقولون ويصفوننا  
كان سبيل الامة بينهما الا كبيلهم فيه وعثمان كان غانقا واشرف رهطا واكثر عددا وثروة و  
افوى علة قلنا انهما لم يجدوا التبريل ولم ينكر النصوص ولكنهما بعدا فرارهما بحكم الميراث وما  
عليه الظاهر من الشريعة ادعبارا واثبة وتحدثنا مجديت لم ينكر محالا كونه ولا يمتنع في حج العقول بحجة  
وشهد لهما عليه من علة مثل علمهما فيه ولعل بعضهم كان يرى التصديق للرجل اذا كان عدلا في خطه  
مأمونا في ظاهره ولم ينكر قبل ذلك عرفه بفجوة ولا جرب عليه عذره فيكون تصديقه له على جهة حسن



الظن وبغدبل الشاهد ولأنه لم يكن كثير منهم يعرف حقائق الحج والذي يقطع بشهادته على العيب  
وكان ذلك شبهة على أكثرهم فلذلك فلا ينكر وتواكل الناس واشتبه لأمر فصار لا يتخلص له  
معرفة حق ذلك من باطله إلا العالم المتقدم والمؤيد المرشد ولأنه لم يكن لعثمان في صدر العوام  
وفي قلوب السفلة والطعام ما كان لهما من الهيبة ومحبة ولا تماكنا أقل استئثارا بالهيبة وأقل  
تفكها بما لا الله منه ومزجان الناس ههنا السلطان ما وفر عليهم أموالهم ولا يستأثر بجزائهم ولم يعطل  
ثغورهم ولا قال في صنع أبو بكر من منع العترة حظها والعمومة ميراثها فكان موافقا لجملة قريش  
ولكبراء العرب ولأن عثمان أيضا كان مضعوفا في نفسه مستخفا بقدره ولا يمنع ضيما ولا يقع عدوا  
ولقد وثب ناس على عثمان بالشم والقدح والتشيع والتعير لأمواله وعرضها لها وبلغ أفضاها  
لما اجترأ على اغتيابه فضلا عن مزارته والأغراء به ومواجهته كما اغلظ عبيدة بن جصين له فقال له  
أما أنت لو كان عمر لمضحك ومنعك فقال عبيدة إن عمر كان خيرا لك منك وهبني فابقا ثم قال  
العجب أنا وجدنا جميع من خالفنا في الميراث على اختلافهم في التشبه والقدح والوحد يدرك كل صنف  
منهم من خاديت مخالفيه وخصومه ما هو أقرب استنادا وأوضح رجلا واحسن اتصالا حتى إذا صاروا  
إلى القول في ميراث النبي صلى الله عليه وسلم نسخوا الكتاب وخصوا الخبر العام بما لا بد من بعض مآرؤه واكدبوا  
ناقله وذلك أن كل إنسان منهم إنما يجري إلى هواه ويصدق ما وافق رضاه هذا آخر كلام  
الحافظ ثم قال السيرة فان قيل ليس ما عارض به الحافظ من الاستدلال بترك النكير  
قوله كما لم ينكروا على أبي بكر فلم ينكروا أيضا على فاطمة ولا غيرها من المطالبين بالميراث كالزوجة  
وغیرهن مغارضة صحيحة وذلك أن نكير أبي بكر لذلك ودفعه والاحتجاج عليه بكيفية وبغيرهم  
عن تكلف نكير ولم ينكروا على أبي بكر فادوا منه منكر فاستغنوا بانكاره قلنا أول ما يبطل هذا السؤال  
أن أبا بكر لم ينكر عليها ما أقامت عليه بعد احتجاجه بالخبر من الظلم والثألم والتعنيف والبيكيت  
وقولها على ما روى والله لا دعوى الله عليك ولا كلمتك وما جرى هذا المجرى فقد كان يجب  
أن ينكره غيره من المنكر الغضب على المنتصف وبعد فان كان انكار أبي بكر مفتعلا ومغنيا لمن  
انكار غيره من المسلمين فانكار فاطمة ثم حكمه ومقامها على الظلم منه يعني عن نكير غيرها وهذا  
واضح لمن انصف من نفسه انتهى كلامه في الثاني أعلم أن بعض المخالفين مستكوا في تصحيح ما روى  
في الميراث وقصته فذكر بامضاء على ما فعلته الخلقاء لما صار الأمر إليه وقد استدل قاضي  
القضاء بذلك على أن أمير المؤمنين لم يكن شاهدا في فضيته فذكر أن لو كان هو الشاهد فيها

أي في فضيته كغيره من  
والوحد يدرك كل صنف

في فضيته كغيره من  
والوحد يدرك كل صنف



لكان الأثر بان يحكم بعلمه وكذلك في ترك الحجر للنساء النبي صلى الله عليه وآله ثم قال ولستم بعد ذلك إلا  
 المتعلق بالثقة التي هي مفرعهم عند لزوم الكلام ولوعلموا ما عليهم في ذلك لاشتد هربهم  
 منه لأنه انجاز للأئمة الثقة وحالهم في العصمة ما يقولون لجورون ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وجور  
 ذلك فيه بوجوب ان لا يوثق بنصه على امير المؤمنين لجور الثقة ومعنى قالوا بالحجر يعلم امامه فقد  
 ابطوا كون النص طريقا للأمامة والكلام مع ذلك لازم لهم بان يقال جواز واصر ظهور الحجر ان  
 يدعى الامامة ثقة وان يفعل ما يفعله ثقة وكيف يوثق مع ذلك بما ينقل عن الرسول وعن  
 الأئمة وهما جازان يكون امير المؤمنين نبي بعد الرسول وترك ادعاء ذلك ثقة وخوفا  
 فان التهمة في ذلك وكذا من النص لان التعصب للنبي صلى الله عليه وآله في النبوة اعظم من التعصب لابي بكر  
 غيره في الامامة فان عولوا في ذلك على علم الاضطرار فعندهم ان الضرورة في النص على الامامة  
 قائمة وان فرغوا في ذلك الى الاجماع فمن قولهم انه لا يوثق به ويلزمهم في الاجماع ان يجوز ان يقع على  
 طريق الثقة لانه لا يكون وكذا من قول الرسول وقول الامام عليهم وبعد فقد ذكر الخلاف  
 في انه الله فلا يصح على شروطهم ان يتعلقوا بذلك انتهى ولا يخفى انه قد ورد في اخبارنا وجه  
 هذه المسئلة وهي كثيرة منها ما روى ابو بصير عن الصادق قال قلت له لم ياخذ امير المؤمنين  
 فدك لما ولي الناس ولا ي عليه تركها فقال له لان الظالم والمظلومة فدك انا قدما على الله عز  
 وجل واتا بال الله المظلومة وغابت الظالم فكره ان يرجع شيئا فدعا قبل الله عليه غاصب اتا  
 عليه المصنوبة وعن ابراهيم الكرخي قال سئلت الصادق فقال له لا ي عليه ترك امير المؤمنين  
 فدك لما ولي الناس فقال للافتداء برسول الله لما فتح مكة وقد باع عيقل بن ابي طالب داره  
 فبيعه لاهل بيت رسول الله الا ترجع الى دارك فقال له وهل ترك عيقل لنا دارا انا اهل بيت لا  
 نرجع شيئا بوخذ منا ظما فلذلك لم يرجع فدك لما ولي وعن حسن بن فضال عن ابي  
 الحسن قال سئله عن امير المؤمنين لم لم يرجع فدك لما ولي الناس فقال لانا اهل بيتنا  
 الله عز وجل لا باخذنا حقوقنا ممن ظلمنا الا هو ونحن اولياء المؤمنين انما يحكم لهم وناخذ  
 حقوقهم ممن ظلمهم ولا نأخذ لانفسنا الا غير ذلك واجاب السيد المرتضى عن الاشكال  
 المربور في الشافعي بما هذا اللفظ اما قوله في قول المخالف المذكور ان جاز ان الثقة للأئمة وحالهم  
 في العصمة ما يدعون جازت على الرسول والفرق بين الاخيرين واضح لان الرسول صلى الله عليه وآله مبني بالشكر  
 ومفني لتعريف الاحكام التي لا تعرف الا من جهة وبيانها فلوحازت عليه الثقة لاخذ ذلك بازاحة

۲ ذلک کا ذکر خلافت



علة المكافئين ولقد ورد الطريق الى معرفة مصالحهم الشرعية وقد بينا انها لا تعرف  
 الا من جهة والامام بخلاف هذا الحكم لانه مفيد للشرائع التي قد علمت من غير جهة و  
 ليس يقف العلم بها والحق فيها على قوله دون غيره من ائمتنا في بعض الاحكام <sup>بوجوب</sup>  
 ذلك لم يخل تقيته بمعرفة الحق وامكان الوصول اليه والامام والرسول استونا في العصمة فليس  
 يجب ان يستونا في جواز النقبة للفرق الذي ذكرناه لا ان الامام لم يجر النقبة عليه لاجل العصمة  
 وليس للعصمة ثابته في جواز النقبة ولا نفى جوازها فان قيل ليس من قولكم ان الامام جهة في  
 الشرائع وقد يجوز عندكم ان ينتهي الامر الى ان يكون الحق لا يعرف الا من جهة ويقوله بان يعرض  
 الناقلون عن النقل فلا يرد الا من جهة من يقوم الحجته بقوله وهذا بوجوب مساواة الامام للرسول  
 فيما قرعتم بهما فيه قلنا اذا كانت الحال في الامام ماضورة وموتة وتعتبت الحجته في قوله فان النقبة  
 لا يجوز عليه كما لا يجوز على النبي فان قيل فلو قلنا ان النبي قد بين جميع الشرائع والاحكام التي  
 يلزم بيانها حتى لم يبق شبهة في ذلك ولا ريب لكان يجوز عليه والحال هذه النقبة في بعض الاحكام  
 قلنا ليس يمنع عند قوة اسباب خوف المواجهة للنقبة ان تبقى اذا لم يكن النقبة مخللة بالوصول الى الحق  
 ولا منقورة عنه ثم يقال البتة النقبة عندك جائزة على جميع المؤمنين عند حصول اسبابها و  
 على الامام والامير فان قال هو جائزة على المؤمنين فليست جائزة على الامام والامير قلنا والفرق  
 بين ذلك والامام والامير عندك ليسا بحجة في شيء كما ان النبي ص حجة فممنوع من ذلك لكان الحجته  
 بقوله ما فان اعترف بجوازها عليه ما قبله فالاجاز على النبي قياسا على الامير والامام فان قال  
 لان قول النبي حجة وليس الامام والامير كذلك قبله وانه ثابت في الحجته في ذلك اذا لم تكن النقبة  
 مانعة من صيانة الحق ولا بمخللة بالطريق اليه وجبرنا عن الجماعة التي نقلها في باب الاخبار حجة لوظفريهم  
 جبار خا لم ينفر بين او مجتمعين وسلم عن مذاهبيهم وهم يعلمون او يغلب في ظنونهم انهم مني ما ذكروها  
 على وجهها فسلموا وانا باح حرمهم البتة النقبة جائزة على هؤلاء مع الحجته في احوالهم فان منع من جواز  
 النقبة على ما ذكرناه دفع ما هو معلوم وقيل له وامي فرقي بين هذه الجماعة وبين من نقص عن عدلها  
 في جواز النقبة فلا يجد فرقا فان قال مما جوزنا النقبة على من ذكرتم لظهور الاكراه والاسباب  
 الملحجة الى النقبة ومنعناكم من مثل ذلك لا تكمن ندعون تقيته لم نطهر اسبابها ولا الامور الحاملة  
 عليها من اكراه وغيره فبطل له هذا اعتراف بما اردناه من جواز النقبة عند وجود اسبابها وضار  
 الكلام الان في تفصيل هذه الجملة ولست اذهب في موضع من المواضع الا ان الامام اتقى غير سبب <sup>موجب</sup>



للثقة وحامل على فعله والكلام في التفصيل غير الكلام في الجملة وليس كل الأسباب التي توجب الثقة  
 تظهر لكل أحد ويعلمها جميع الخلق بل ربما اختلفت حالها فيها وعلى كل حال فلا بد ان يكون معلومه  
 لمن وجب ثقته ومعلومه او مجوزة لغيره ولهذا قد نجد بعض الملوك يسئل وعينه غرام فيصنف  
 بعضهم في ذلك ولا يصدق في اخرون ويسمعون ضربا من النورية وليس ذلك الا لان من صدق لم  
 يخف على نفسه ومن جرى مجرى نفسه ومن ورى فلائحة خاف على نفسه وغلبت في ظنه وقوع الضرر  
 به من صدق فيما سئل عنه وليس حجابا من شئ في حال الجمع وان ظهر لكل احد السبب في الثقة بمن  
 اتفق ثم اذكرناه بعينه حتى يقع الاشارة اليه على سبيل التفصيل وحتى يجري مجرى العرض على السيد  
 في الملا عن الناس بل ربما كان ظاهرا كذلك وربما كان خافيا فان قيل مع تجوز الثقة على الامانة  
 كيف السبيل الى العلم بمذاهب واعقاده وكيف يتخلص لنا ما يفتي به على سبيل الثقة من غيره  
 قلنا اول ما نقوله في ذلك ان الامام لا يجوز ان يفتي فيما لا يعلم الا من جهة ولا الطريق اليه الا  
 من ناحيته وقوله وانما يجوز الثقة اليه فيما قد بان بالجمع والبيان ونصبت عليه الدلائل  
 حتى لا تكون ثقة فيه من جهة لطريق اصابة الحق وموقعة للشبهة ثم لا يفتي في شئ الا وبل على  
 خروجه منه يخرج الثقة اما لما يصاحب كلامه او يتقدمه او يتأخر عنه ومن غير جميع ما ذكره عن  
 ائمتنا على سبيل الثقة وحده لا يجرى مما ذكرناه ثم ان الثقة انما تكون من العدة دون  
الولي ومن المئتمرون الموثوق به فيما يصلونهم الى اوليائهم وشيعتهم ورضائهم في غير مجالس  
الخوف يرتفع الشك في انه على غير جهة الثقة وما يفتون به العدو او يستخون به في مجالس الجور  
يجوز ان يكون على سبيل الثقة كما يجوز ان يكون على غير هاتين تقليب هذا السؤال على الخائف  
فيقال له اذا اجرت على جميع الناس الثقة عند الخوف الشديد وما يجري مجراه من ان يقرضهم ماله  
واعقاده ثم وكيف يفصل بين ما يفتي به المفتي منهم على سبيل الثقة وبين ما يفتي به وهو مذهب  
له يعتقده بصحته فلا بد من الرجوع الى ما ذكرنا فان قال عرف مذهب غيري وان عجزت عليه  
الثقة بان يضطر الى اعقاده وعند الثقة لا يكون ذلك قلنا وما المانع من ان نقول  
هذا بعينه فيما سئلت عنه فاما ما لا كلامه الذي حكناه عنه من الكلام في الثقة وقوله ان  
ذلك يوجب ان لا يوثق بعينه على امر المؤمنين فاما بناء على ان اليه يجوز عليه الثقة في كل ما  
وقد بينا ما في ذلك واستقصينا وقوله الا جاز ان يكون امر المؤمنين يتباعد عن  
ادغام ذلك ثقة فيبطل ما ذكرناه من ان الثقة لا يجوز على النبي الامام فيما لا يعلم الا من



عليه  
 من جهة وبطله فاند على ذلك ما علمه نحن وكل غافل ضرورة من نفي النبوة على كل حال  
 من دين الرسول <sup>ص</sup> وقوله ان عولوا على علم الاضطراب فندم ان الضرورة في النقص على الاما  
 فائمة فتعاذ الله ان ندعي الضرورة في العلم بالنصر على من غاب عنه فلم يسمعوا والذين ذهب  
 اليه ان كل من لم يشهد لا يعلم الا بالاسناد وليس كذلك نفي النبوة لانه معلوم من دين النبي  
 ضرورة ولو لم يشهد بالفرق بين الامرين الا اختلاف العقلاء في النقص مع تصديقهم بالرسول و  
 انهم لم يختلفوا في نفي النبوة كفي ولا اعتبار بقوله في ذلك خلاف ما ذكر كما ذكر في انه لا  
 هذا الخلاف لا يعتد به والخالف فيه خارج عن الاسلام فلا يعتبر في اجماع المسلمين بقوله كما لا يعتبر  
 في اجماع المسلمين بقوله من خالف في انه الله على ان من خالف وادعي نبوته لا يكون فصلا للرسول  
 ولا عالما بنبوته ولا يدعي علم الاضطراب في انه لا نبى بعده واما ما علم ضرورة من دين نفي النبوة  
 بعده من اقر نبوته <sup>ص</sup> فاما قوله ان الاجماع لا يوثق به عندهم فتعاذ الله ان نطعن في الاجماع  
 وكونه حجة فان اراد ان الاجماع الذي لا يكون فيه قول امام ليس بحجة فذلك ليس باجماع عندنا  
 وعندهم وما ليس باجماع فلا حجة فيه وقد قلنا عندنا في الاجماع من هذا الكتاب ما فيه  
 كفاية وقوله يجوز ان يقع الاجماع على طريق النقيضة لانه يكون اوكد من قول الرسول <sup>ص</sup> او  
 قول الامام عندهم باطل لا فائدة لنا ان النقيضة لا يجوز على الرسول والامام <sup>ص</sup> على كل حال  
 واما يجوز على خالد وناحري على ان القول بان الامة باسرها تجمع على طريق النقيضة طريف  
 لان النقيضة سببها الخوف من الضرر العظيم واما تبقى بعض الامة من بعض غلبة عليه قهره  
 له وجميع الامة لا نقيضة عليها من احد فان قيل تبقى من مخالفتها في الشرائع قلنا الامر بالبصدة  
 من ذلك لان من خالفهم وصاحبهم من مخالفتهم في الحال اقل عددا واضعف طباشيرهم بالنقيضة  
 لمخالفتهم منهم اول وهذا اظهر من ان يحتاج فيه الى الاطالة والاستقصاء انتهى كلامه فرفع مقام  
 فوضيح حال ما دل عليه الروايات السابقة وما سياتي في باب شهادة فاطمة <sup>ص</sup> من انها اوصت  
 ان تدفن سرا وان لا يصلى عليها ابوبكر وعمر لعظم ما عليهما في منع ذلك وغيره وصا ذلك  
 من اعظم الطغور عليهما قد اجاب عنه فاضى الفضالة في المعنى بانه قد روى ان ابابكر هو الذي  
 صلى فاطمة <sup>ص</sup> وكبر اربعاً وهذا احدا ما استدل به كثير من الفقهاء في التكبير على الميت ولا  
 يصح انها دفنت ليلاً وان حتم فقله من رسول الله <sup>ص</sup> ليلاً وعمر من ليلاً وقد كان اصحاب رسول  
 الله <sup>ص</sup> يدفنون بالنهار ولا يدفنون بالليل فما في هذا مما يطعن به بل الاقرب في النساء ان دفنهن

ولا يصح



اسروا في السنة ورد عليه السبيل لاجل المرضى في الشافعي بان ما اذ عتصم ان  
 ابا بكر هو الذي صلى فاطمة وكبرا ربحا وان كثيرا من الفقهاء يسندون به في الكبير على  
 الميت من وثقة ما سمع لا منك وان كنت نطقته عن غيرك فممن يجري مجراك في العصبية والا  
 فالروايات المشهورة وكسب الاثار والسيرة خالته من ذلك ولم يختلف اهل النقل في ان عليا  
 صلى على فاطمة في الارواضة شاذة نادرة وردت بان العباس صلى عليها وروى الواقدي باسنادا  
 عن عكرمة قال سئلت العباس عن دفن فاطمة قال دفناها بليل بعد هذه قال قلت فمن صلى  
 عليها قال علي وروى الطبري باسناده عن ابي ذر ربا العجلاء ان فاطمة عمل لها نقش  
 بقل وفانها فظن وقال سترتموني ستر كبر الله ولما توفيت دفنت لبلا وصلى عليها علي  
 وروى الفاضل ابو بكر احمد بن كامل باسناده في تاريخه عن الزهري عن عروة بن الزبير ان عائشة  
 اخبرته ان فاطمة بنت رسول الله ماتت بعد رسول الله سنة شهر فلما توفيت دفنها  
 علي لبلا وصلى عليها علي ابن ابي طالب وذكر في كتابه هذا ان امير المؤمنين والحسن والحسين  
 دفنوها لبلا وغيبوا قبرها وقال البلاذري في تاريخه ان فاطمة لم ترمي بمسنة بعد  
 وفات رسول الله ولم يعلم ابو بكر وعمر بموتها الا خبر ذلك من الاخبار الكثيرة والآخر في  
 هذا اوضح واظهر من ان يثبت في الاسناد عليها بذكر الروايات فاما قوله ولا يصح  
 انها دفنت لبلا وان صح فقد دفن فلان وفلان لبلا فقد ثبت ان دفنها لبلا في الصحة كالشمس  
 الطالعة وان منكر ذلك كدافع المشاهدات ولم يخل دفنها لبلا بحجة هو الحجج فيقال قد  
 دفن فلان وفلان لبلا المراد الاحجاج بذلك مع ما وردت من الروايات المستفيضات الطائفة  
 التي هي كالمؤاترة انها وصت بان تدفن لبلا حتى لا يصلي عليها الرجلان وصرحت بذلك  
 وعهدت فيه بعد ان كانا اسادا فاعلمنا في مرضها بالعبوداها فابت ان تاذن لهما فلما طال  
 عليهما المدافعة رغبا الى امير المؤمنين في ان يسأذن لهما وجعلها حاجة اليه وتكلمها  
 امير المؤمنين في ذلك ولحق عليها فاذنت لهما في الدخول ثم عرضت عنهما عند دخولهما ولم  
 تسكهما فلما خرجا قالت لامير المؤمنين قد صنعت ما اردت قال نعم قالت فهل انت صانع ما  
 امرتك قال نعم قالت فاذن انك الله ان لا يصلي علي جنازة ولا يقوما علي قبري ورواه عمي  
 علي قبرها وشراب عيسى في البقيع ولم يرش علي قبرها حتى لا يهدبا اليه وانما عايناه على  
 ترك اعلامها لشانها واحضارها للصلوة عليها فمن ههنا اجمعنا بالدفن لبلا ولو كان ليس

من الارواضة منع النسخة



لبيش غير الدفن بالليل من غير ما تقدم عليه وما خرج عنه لم يكن فيه حجة انه في كلامه قال في البخاري  
ومما يدل من صحاح اخبارهم على دفنها بالبلا وان ابا بكر لم يصل عليها وعلى عصبها عليه وهجرتها  
اباه ما رواه مسلم في صحيحه واوردته في جامع الاصول عن عائشة في حديث طويل بعد ذكر مطالب فاطمة  
ابا بكر في مبرات رسول الله صلى الله عليه وسلم وفداك وسهمه من خير قال فيجرت فاطمة فلم تكلمه في ذلك حتى ماتت  
فدفنها على قبره ولم يؤذن فيها ابا بكر فكان لعل وجهه من الناس في حنوة فاطمة فلما توفيت فاطمة  
انصرف وجوه الناس على ومكثت فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة اشهر ثم توفيت ودفن بعض  
الروايات من شرح ابن الجوزي وغيره مما هو مروي من طرق العامة والخاصة قال في المسئلة بحيث  
لا يبقى فيها شك وشبهة فاشهد بحقنا وتما يدل على كونها افضل بوبكر عصب الفدا وكونها  
مطلية عليه الى يوم القيمة ما اشتهر من رد الخلفاء من بني امية وبني العباس فداك على اولاد فاطمة من  
باب رد الطلاق وانه متحقق عندهم ذلك في سالف الافئدة مع كون الرضا والرضا ان النفقة وان من  
تصرف فيها انما كان انما كان يتصرف عصب الاحقا الله روى ابن الجوزي في شرحه  
لما روى ابن عمر بن عبد العزيز الخليفة كانت فداك اول طلاق ودها اذ دعي الحسن بن الحسن بن علي بن طالب  
وقبل بل دعي علي بن الحسن فدها عليه وكانت سدا اولاد فاطمة مدة ولاية عمر بن عبد العزيز فلما  
ولي يزيد بن معاوية قبضها منهم فصادت في ابدى بني مروان كما كانت سدا ولونها حتى انقلبت الخلافة  
عنه فلما ولي ابو العباس السفاح ردها على عبد الله بن الحسن بن الحسن ثم قبضها ابو جعفر لما حدث  
من بني حسن فاحدث ثم ردها المهدى ابنه على ولد فاطمة ثم قبضها موسى بن المهدي وهو وراؤه  
فلم يزل في ايديهم حتى ولي المأمون فدها على الفاطمية بن شيم روى عن مهدي بن سابق انه لما جلس  
المأمون للمظالم فاول رقعة وقعت بيده نظرت فيها وبكى وقال للذي على راسه ناداين وكسل فاطمة  
فقام شيخ عليه دواة وعمامة وخفت نقره ففقد فجعل ينظره في ذلك والمأمون يحج عليه وهو  
يحج على المأمون ثم احرا في سجلهم بها فكتب السجل وقرأ عليه فانفذه فقام دعي الى المأمون فاشد  
الابناء الى اولها اصبح وجه الزمان قد ضحكا برؤساء مأمون هاشما فداك فلم يزل في  
ايديهم حتى كان في ايام خلافة المتوكل فاطمها عبد الله بن عمر الباربار وكان فيها احدى عشر  
مخلة غرسها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فكان بنو فاطمة يأخذون ثمرها فاذا قدم الحاج اهدوا لهم  
ذلك الثمر فوصلونهم فيصير اليهم من ذلك قال جرير جليل فصرم عبد الله بن عمر الباربار ذلك  
التمر وجهه رجلا يقال له بشران بن ابي امية الثقفي الى المدينة فصرمه ثم عاد الى البصرة ففعل

في بيانها

رد الخلفاء كل  
الى اولاد فاطمة



ونزل في الأنوار كيفية رد المأمون فدكا لا ولا فاطمة عن صاحب التاريخ المعروف بالعباسي  
في حوادث سنة ثمان وعشرين ومائتين ان جماعة من ولد الحسن والحسين رفعوا قضية المأمون بذكر  
فيها فدكا والعوالي وانهما كانا لهما فاطمة ومنعهما ابو بكر بن علي فضاوا المأمون بضافهم  
وكشف طالب منهم فاحضر المأمون مائة عالم من علماء الحجاز والعراف وغيرهم من علماء الجمهور  
توكل اليهم في اداء الصلح وسلمهم عما عندهم من الحديث في ذلك فروى غير واحد منهم عن بشير بن الوليد  
والوافد وبشير بن غياث في احاديث يرفعونها الى النبي صلى الله عليه وآله لما افتتح خبير مصطفى لنفسه فري من  
فري اليهودي قتل جبريل بهذه الآية وهي قوله تعالى وان ذا القبر حقة فقال محمد بن مزيه والقرني  
ما حقه فقال فاطمة تدفع اليها فدكا ثم اعطاها العوالي بعد ذلك فاستغلتها حتى توفى ابوها فلما  
بويج ابو بكر منها فكلمته فاطمة في زوجه فقالت ان ابى دفعها الي فقال لا امنعك ما اعطاك ابوك  
واذا ان يكتب لها كتابا فاستوقفه عن الخطاب وقال انها امرئة فادعوها الى البتة على ما اذنت  
فامر بها ابو بكر ان يفعل فجاءت بام امين واسماء بنت عيسى مع علي بن ابي طالب فشهدوا اليها جميعا بذلك  
فكتبت لها ابو بكر مبلغ ذلك عمر فاحضر ابو بكر اخبر فاخذ الصيغة فحاضها فقال ان فاطمة امرئة على  
ابن ابي طالب ووجهها وهو جارية الى نفسه النفع ولا يكون شهادة امرئ بزوج من رجل فارسل ابو بكر الى  
فاطمة فاعلمها بذلك فخلفت بالله الذي لا اله الا هو انهم ما شهدوا الا بالحق فقال ابو بكر لعلك  
تكوني ضادقة ولكن احضري شاهدا لا يجزى الى نفسه النفع فقالت فاطمة اني سمعنا من رسول الله  
يقول اسماء بنت عيسى وام امين من اهل الجنة فقالا لا بل فقالت امرئتان من اهل الجنة تشهدان  
بباطل فاضرفت صاخرة تنادى اباها ونقول قد احببت الى ابني اول من يلحق به فوالله لا شكوتها  
اليه فلم تثبت ان عرضت فاصت عليا ان لا يصلي عليها وهجرتهما فلم تكلمها حتى ماتت ثم  
احضر في اليوم الف رجل من اهل الفقه والعلم وشرح لهم الحال وامرهم بتقوى الله ومراقبته فشاؤوا  
واستظهروا ثم اقرؤا من كتبهم فقال طائفة منهم الرقيج عندنا جارية الى نفسه فلا شهادة ولكنا  
نرى ميمى فاطمة صحيحة وقد اوجبت لها ما ادعته مع شهادة امرئتين وقالت طائفة اخرى نرى  
اليمين مع الشهادة لا يوجب حكما ولكن شهادة الزوج عندنا جائزة ولا نراه جارا الى نفسه ولا وجبت  
شهادته مع شهادة المرئتين لفاطمة ما ادعت فكان اختلاف الطائفة اجماعا منهم على استحسان فاطمة  
فدكا والعوالي فسل المأمون بعد ذلك عن فضائل علي بن ابي طالب فذكر وامنها طر فاجابوا  
سلاهم عن فاطمة فروا اليها فضائل عن بابها جميلة فسلهم عن ام امين واسماء بنت عيسى فروا



عن نبيهم عليه السلام انهما من اهل الجنة فقال الامامون يجوز ان يقال ويعتقد ان علي بن ابي طالب مع ربه  
 وزهده ان يشهد لفاطمة عليها السلام بغير حق وقد شهد الله ورسوله بهذه الفضائل ويجوز مع علمه  
 فضله ان يقال انه يمشي على شهادته وهو يحيل الحكم فيها وهل يجوز ان يقال ان فاطمة عليها السلام مع طهارتها  
 وعصمتها وانها سيدة نساء العالمين وسيدة نساء اهل الجنة كما دونهم تطلب شيئا ليس  
 لها انظلم فيها جميع المسلمين ونفسهم ويجوز ان يقال في امهم واسماء بنت عبد المطلب انهما شهدا بالزور  
 ما من اهل الجنة ان تطعن على فاطمة وشهودها طعن على كتاب الله والحاد في دين الله ثم  
 غاوضهم الامامون بحديث روي ان علي بن ابي طالب قام مناديا بقوله فاه محمدا بنادي من كان له  
 على رسول الله دين او عداة فليحضر فحضر جماعة واعطاهم علي بن ابي طالب ما ذكره بغير بينة  
 وان ابا بكر امر مناديا بناديه بمثل ذلك فحضر جابر بن عبد الله وادعى على النبي عداة فاعطا  
 ابو بكر ما ادعاه بغير بينة وحضر جابر بن عبد الله وذكر ان محمدا وعده ان يحثوله تلك حثوات  
 من مال الجحيم فلما اقدم مال الجحيم بعد وفات النبي اعطاه ابو بكر تلك حثوات بغير بينة و  
 في الجمع بين الصحيحين في الحديث التاسع ان جابرا قال فعدتها فاذا هي حشر مائة فقال ابو بكر لجابر  
 خذ مثلها فتعجب الامامون من ذلك وقال اما كان فاطمة عليها السلام وشهودها جحيم من جحيم  
 عبد الله وجابر بن عبد الله ثم جعل فداكا والعوالي في بلد محمد بن يحيى بن علي بن الحسين بن الحسن بن  
 علي بن ابي طالب بعمرها وفسغها وبفسغ خباب بن ورقة فاطمة عليها السلام بنت محمدا وفي البخاري  
 روي مرفوعا ان عمر بن عبد العزيز لما استخلف قال يا ايها الناس اني قد رددت عليكم مظالمكم  
 واول ما اردتها ما كان في يدي قد رددت فذلك على ولد رسول الله وولد علي بن ابي طالب  
 فكان اول مزورها وروي انه ردّها بغلا لها من ذوات ابو بكر وفيل بقت على ابي بكر فغلاها  
 وطعنت عليها وفسغها ما لا اظلم والغصب وقد اجتمع عنده في ذلك فرس ومشايع اهل  
 الشام من علماء السوء فقال عمر بن عبد العزيز فداكم عندي وعندكم ان فاطمة بنت رسول  
 الله عليها السلام ادعت فداكا وكانت في يدي وما كانت لتكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع شهادته على وامهم  
 وام سلمة وفاطمة عنده صديقة فيما ندعى وان لم نعلم البينة وهي سيدة نساء اهل الجنة فانا  
 اليوم ارد على ورثتها انقرب بذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وارجوان تكون فاطمة والحسن والحسين  
 شفعون في يوم القيمة ولو كنت بدل ابي بكر وادعت فاطمة عليها السلام كنت اصدفها على دعواها  
 مثلها على محمد بن علي الباقر عليه السلام فلم تزل في ايديهم الى ان مات عمر بن عبد العزيز وروي انه لما



ضارث الخلافة الى عمر بن عبد العزيز رده عليهم سبعمائة الف درهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذى  
 القعدة وهما من اربعة ستمائة رده على جميع بني هاشم وسلم ذلك الى محمد بن علي وعبد الله بن الحسن  
 وقيل انه جعل من بيت ماله سبعين حملا من الورق والعين من مال الخمس عوضا كما امنه خلفا  
 السلف فرده عليهم ذلك وكذلك كلما كان لبني فاطمة وبني هاشم مائة او مائة واربعمائة او مائة وثمانمائة  
 بعدهما عثمان ومعاوية ويزيد وعبد الملك رده عليهم واستغنى بنو هاشم في تلك السنين حيث  
 احوالهم ورده عليهم المائون والمئصم والواثق وقال كان المامون اعلم من ابيه فحق بمنى على  
 ما مضى هو عليه فلما ولي الموكل قبضها واقطعها بحملة الحجام واقطعها بعده لفلان فلان فلان  
 من اهل طبرستان وردها المعضد وحازها المكفي وقيل ان المفضل ردها عليهم وعن  
 ابى المفضل وهشام بن زياد ومولى عثمان فالامام الى عمر بن عبد العزيز خلافة فرده الفدا على  
 ولد فاطمة وكتب الى واليه على المدينة ابى بكر بن عمر بن خزيمة بذلك فكتب اليه ان فاطمة قد  
 ولدت في عثمان والفلان وفلان فكتب اليه اما بعد فاني لو كتبت اليك احرز ان تخرج شاة  
 تسكنني جماء او قرناء او كتبت اليك ان تخرج بقرة تسكنني مالونها فاذا ورد عليك كتاب في هذا  
 فافهمها بين ولد فاطمة من علي قال ابو المفضل ففقت بنو امية ذلك على عمر بن عبد العزيز  
 وهاشيم بنه وقالوا له قبحت ففلا الشيخين وخرج اليه عمر بن عيسى في جماعة من اهل الكوفة  
 فلما عابوه على فعله قال من باب النحل والتففة انكم جهلتم وعلمت وفسيتم وذكر ان ابا بكر  
 محمد بن عمر وحم حاشي عن ابيه عن حبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني يسخطني ما يسخطها  
 برضيني ما يرضيها وان فلان كانت صافيه في عهد ابى بكر وعمر ثم صارها الى مروان فوهبها لابي  
 عبد العزيز فودعها انا واخوتي فسلمنا ان نبيعها في حصن منها ومنهم من باعني ومنهم من وهبني  
 حتى استجمعنا فرايت ان ردها على ولد فاطمة فقالوا ان بيتنا لا هذا فامسك الاصل اضم  
 الغلة امي حبس الاصل وسبل الثمرة ففعل وروي ايضا في شرح ابن ابي الحديد ان فلان كانت  
 صافيه في عهد الخلفاء الثلاثة فلما ولي الامويين بن ابي سفيان قطع مروان بن الحكم ثلثها واقطع  
 عمر بن عثمان بن عفان ثلثها واقطع يزيد بن معاوية ثلثها وذلك بعد موت الحسن بن علي فلم  
 يزلوا يبدلون ثلثها حتى خلصت كلها لمروان بن الحكم ايام خلافة فوهبها لعبد العزيز ابنه فوهبها  
 عبد العزيز لابنه عمر بن عبد العزيز فردها عمر بن عبد العزيز على ولد فاطمة من علي ما مر ثلثها  
 قال ابن ابي الحديد اعلم ان الناس يظنون ان نزاع فاطمة مع ابى بكر كان في امرين في الميراث والتخلة



وقد وجدت في الحديث انها نازعت في اخر ثالث ومنعها ابو بكر اياها ايضا وهو سهم ذي  
الفرج وروى احمد بن عبد العزيز الجوهري عن ابن ابي ابي بكر ففانك قد علمت الذي  
حرم علينا اهل البيت من الصدقات وما افاء الله علينا من الغنائم في القرآن من سهم ذي الفرج  
ثم قرأت عليه قوله تعالى واعلموا ان ما غنم من شئ فان لله خمسة وللرسول ولذو القربى الاربعة  
فقال لها ابو بكر يا ابن ابي واثة والدولك التمتع والطاعة لكتاب الله ولخو رسوله وخو قرابته  
وانا اقترع من كتاب الله الذي تقر بين ولم يبلغ علي منه ان هذا السهم من الخمس مسلم اليكم كاملا فالت  
املك هولك ولا قرنا بك قال لا بل انفق عليكم منه واصرف الباقي في مصالح المسلمين قالت ليس هذا  
بحكم الله فقال هذا حكم الله فان كان رسول الله عمدا اليك في هذا عهدا صدقتك وسلمت كله  
اليك والى اهلك قالت ان رسول الله لم يعهد الي في ذلك بشئ الا ان سمعته يقول لما انزلت هذه  
الآية ابشروا آل محمد بالفتي قال ابو بكر ان سلم اليكم هذا السهم كله كاملا ولكن لكم الغني الذي  
يغنيكم ويفضل عنكم وهذا عبرن الخطاب وابو عبيدة بن الجراح وغيرهما فاسلمهم عن ذلك وانظر  
هل يؤا فلك على ما طلبت احد منهم فانصرفتم الى عمر فقال له مثل ما قالت لا بى بكر فقال لها مثل ما  
قال لها ابو بكر فتعجبت فاطمة من ذلك ونظنت انها قد نكرا ذلك واجتمعا عليه ثم قال ابو بكر  
الجوهري حدثنا ابو زيد باسناده الى عروة قال ارادت فاطمة ابابكر على فذلك وسهم ذي الفرج  
فابى عليها وجعلها في مال الله ثم روى عن الحسن بن علي ان ابابكر منع فاطمة وبنه هاشم سهم ذي  
الفرج وجعله في سبيل الله في السلاح والكراع ثم روى باسناده عن محمد بن اسحق قال سالت ابا  
جعفر محمد بن علي قلت ارايت عليا جبر في العراق وما وى من الناس كيف صنع في سهم ذي الفرج قال  
سلك بهم طريقا الى بكر وعمر قلت كيف ولم وانتم تقولون ما تقولون قال ما والله ما كان اهل بيته يرون  
عن رايه فقلت فما صنع قال كان بكره ان يدعى مخالفة الى بكر وعمر انهم ما اخبروا ابن ابي ابي بكر من كتاب  
احمد بن عبد العزيز الجوهري وروى في جامع الاصول من سنن ابي داود عن جابر بن مطعم ان رسول الله  
لم يكن يقسم لبنى عبد شمس ولا لبنى نوفل من الخمس شيئا كما قسم لبنى هاشم قال وكان ابو بكر يقسم  
الخمس نحو قسم رسول الله غير انه لم يكن يعطي منه قرابة رسول الله كما يعطيهم رسول الله وكان  
عمر يعطيهم ومن كان بعده منه وروى مثله بسند اخر ثم قال وفي اخرى له والسناء لما كان يوم  
خبر وضع رسول الله سهم ذي الفرج في بني هاشم وبنه المطلب ثم قال واخرج السناء ايضا بنحو من  
هذه الروايات من طرق متعددة بتغير بعض الفاظها واتفاق المعنى وروى ايضا ان ابن ابي

بالغنى  
م يبلغ من هذه الآية





٤٣٥ ارسل الى ابن العباس يسئله عن سهم ذي الفرج لمن يراه فقال له لفرج رسول الله فسمه رسول الله  
 لهم وقد كان عمر عرض علينا من ذلك عرضا رابنا دون حقنا وردنا عليه وابينا ان نقبله  
 وروى مثله عن الشاذلي ايضا وقال في اخره له مثل ابى داود وفيه وكان الله عرض عليهم ان يعين  
 ناكحهم ويقضي عن غارهم ويعطي فقيرهم وابى ان يزيدهم على ذلك قال في البخار وروى العباسي  
 في تفسيره رواية ابن عباس وروىناه في موضع اخر وروى ايضا عن ابى جبهة عن بعض صحابه عن  
 احد همام قال قد فرض الله الخمس ل محمد فابى ابو بكر ان يعطيهم نصيبهم حسدا وعداوة وقد قال  
 الله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون والاخبار ومن جرح اهل البيت في ذلك  
 اكثر من ان يحصى وقد مر بعضها قبل الخطبة وبعضها مذكور في كتاب الخمس وكتاب الانفال من الاخبار  
 المروية قال الفاضل في ذلك فاذا اطلعت على ما نقلناه من الاخبار من جرحهم بقول لا ريب في دلالته  
 الاية على اختصاص ذي الفرج بسهم خاص سواء كان هو سلس الخمس كما ذهب اليه ابو الغالبية و  
 اصحابنا ورووه عن ائمتنا وهو الظاهر من الآية كما اعترف به البيهقي وغيره او خمس الخمس  
 لائتخادسهم الله وسهم رسوله وذكر الله للتعظيم كما زعم ابن عباس وقشاده وعطا اربع الخمس  
 والارباع الثلثة الباقية للثلاثة الاخرة كما زعمه الشافعي وسواء كان المراد بذي الفرج اهل البيت  
 النبي في حوته وبعده الامام من اهل البيت كما ذهب اليه اكثر اصحابنا او جميع بني هاشم كما ذهب  
 اليه بعضهم وعلى ما ذهب اليه الاكثر يكون دعوى فاطمة في نياية عن امير المؤمنين تقبلا وكان المراد  
 بني هاشم وبني المطلب كما زعمه الشافعي والعلوي وعقيل والعباسي وولد الحارث بن عبد المطلب كما  
 قال ابو حنيفة وعلى اتي خالف فلا ريب ايضا في ان الظاهر من الآية تساوي الستة في السهم ولم يخلف  
 الفقهاء في ان اطلاق الوصية والافراق لجماعة معدودين يقتضي الشوكة للشاوية النسبة ولم يشترط  
 الله عز وجل في ذي الفرج فقرا ومسكنة بل قرنه بنفسه برسوله في الدلالة على عدم الاشتراط و  
 قد اخرج بهذا الوجه ابو الحسن الرضائي على علماء العامة في حديث طويل يتبين فيه فضل العترة الطاهرة  
 واما التقيد اجزا دافعا بطلان الاجتهاد الغير المستند الي جهة فعل النبي في دفع التقيد للدلالة على  
 جبر وغيره على انه لم يعطهم ما كان رسول الله يعطيهم وقد قال ابو بكر في رواية انسر لكم الغني  
 الذي يغنيكم ويفضل عنكم فما زعمه ابو بكر من عدم دلالة الآية على ان السهم مسلم لذي الفرج وروى  
 صرف الفاضل من السهم عن حاجتهم في مصالح المسلمين مخالف للآية والاخبار المتفق على صحتها وقد  
 قال سبحانه في اخر الآية ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا الآية واعترف الفخر الرازي في



يقبضه بان من لم يحكم بحجة القسمة فقد خرج عن الايمان وقال تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله  
 فاولئك هم الكافرون وقال ثم الفاسقون وقال هم الظالمون فاستحق بما صنع ما يستحقه الراد  
 على الله وعلى رسوله ثم انتهى ما ذكره وفي خصوص ما رفته فذكر وما ضافها كلام طويل  
 لسببنا المرفعي في الشافعي مع فاضل الفضاة في المعنى وهو مشتمل على فوائد كثيرة نقل جملة منها الى  
 الحد في شرحه من اراده فليجمع اليه ولم نذكره هنا لطوله مع ذكر اغلب فوائده مع مضافات اخر  
 فيما مر اليه الاشارة **حتم الكلام في بيان حالات فاطمة الزهراء بعد رجوعها من**  
**المسجد الى بيتهاء** وهي على القوم واجدة ساخنة مشتمرة على غضبها فاكبت من فراوانها ومن ذلك ان  
 القوم لها مع بيان حالات مرضها وموتها ودفنها ونظمتها يوم القيمة في قال عرش ربها ونكتفي في  
 ذلك كله بذكر جملة من الاخبار والروايات الواردة في بيان تلك الحالات **روى الفاضل الحلي**  
**في بحار الانوار عن محمد بن سبل الجرجاني عن الصادق ع** انه قال البكاؤون حسنة ادم وبقيت وسف  
 وفاطمة بنت محمد وعلى الحسين ع فاما ادم فبكى على الجنة حتى صار في حديقته امثال الاودية  
 واما بقوي فبكى على يوسف حتى ذهب بصره وحتى قبل له ناله الله بقتوه نذكر يوسف حتى تكون  
 حرصا وتكون من الهالكين واما يوسف فبكى على يعقوب حتى نادى به اهل السجين فقالوا له  
 اما ان تبكي بالليل وتبكي بالنهار واما ان تبكي بالنهار وتبكي بالليل فضا لهم على واحدة  
 منهما واما فاطمة فبكى على رسول الله ص حتى نادى به اهل المدينة فقالوا لها فدا ذنبنا بكثرة  
 بكائك فكانت تخرج الى المقابر مقابرا الشهداء فبكي حتى تقضي حاجتها ثم تنصرف واما علي بن  
 الحسين فبكى على الحسين عشرين سنة واربعين سنة وما وضع بين يديه طعام الا بكى حتى قال له مؤ  
 له جعلك فداك يا بن رسول الله الى اخاف عليك ان تكون من الهالكين قال اما استكوبت وحررت  
 الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون في ثم اذكر مصرع بن فاطمة الا حقتني لذلك عبرة و  
 عن ام سلمة انها دخلت على فاطمة ع فقالت لها كيف أصبحت عن بكائك يا بنت رسول الله ص فاك  
 أصبحت بين كمد وكرب فقد البني وظلم الوصية هناك والله حجاب من أصبحت امامته مقبضته على  
 غير ما شرع الله في التزليل وسنها النبي ص في التاويل ولكنها احقاد بدنية وثرات عدية كانت  
 عليها فلو بالثفا في مكنته لا مكانا لو شاء فلما استهدفت الامر رسل البنات ابدا لانا ومن جملة  
 الشقا ففقطع وتر الايمان من مشي صدورها وابش على ما وعد الله من حفظ الرسالة وكفالة  
 المؤمنين حرزا واما ثلثهم من غرور الدنيا بعد انقضاء عمر فبكى يا يائما في مواطن الكرب منازل

في بحار  
 الانوار



الشهادان وعن سويد بن عفلة قال لما حضرت فاطمة ع المرحمة التي توفيت فيها اجتمعت اليها  
 نساء المهاجرين والانصار بعد ما فقلن لها كيف أصبحت من عندك فابنت رسول الله محمد الله  
 وصلت على ابهاتم قالت أصبحت والله غائفة لدينا كن قالن لرجا لكن لفظنهم بعد ان عجبهم  
 وشأنهم بعد ان سبرتهم ففجأ فقلول احد واللقب بعد اجد و فرع الصفات وصدع الفلك  
 وخطل الأراء وزلل الأهواء وبشر فادمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم  
 خالدون لا جرم لقد قلدهم ربقتهم وحملتهم اوقتها وشنت عليهم غارها فجدوا وعقروا بعد  
 للقوم الظالمين وجمهم ان زعموها عن رؤس الرسالة وقواعد النبوة والدلالة ومهبط  
 الروح الامين والظنين بامور الدنيا والدنيا لا ذلك هو الحذر ان المبين وما الذي يفتون في  
 احسن فتوا والله منه نكبر سيفه وقلة مبالا له لحقه وشدة وطانة ونكال وقعته وتتمرة  
 في ذات الله وثنا لله لو ما لوا عن المحجة اللائحة وزالوا عن قبول المحجة الواضحة لردتهم اليها وحملهم  
 عليها ولسانهم سحر اسبحا لا يكلم حشاشه ولا بكل سائرته ولا بمل زاكبه ولا وردهم منها لا يبرحنا  
 روبا نطفح حنقناه ولا يرتق جانبا ولا صدهم بطانا ونصح لهم سرا واعلانا ولم يكن محال من  
 الغناء بطائل ولا يحظى من الدنيا بنا تل غير ربي لنا هلا وشقة الكافل ولبان لهم لزا هلا من  
 الراعب والصادق من الكاذب ولوان اهل الفرقة امنوا واتقوا الفتناء عليهم بركات من السماء  
 والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سببا  
 ما كسبوا وما هم بمعجزين الا هم فاستمع وما عشت اراك الدهر عجبا وان تعجب فجب قولهم ليت  
 شعري الى اى سناد اسندوا وعلى اى عماد اعتمدوا وباب عروهم مستكوا وعلى اى ذرية افندوا  
 احنكوا لبش المولى ولبش العيش وبش للظالمين بدها استبدلوا والله الذنابي بالقوادح والعجز  
 بالكا هل فرغا لعا طر فوم يحسبون انهم يحسنون صنه الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون  
 وجمهم امن بجهنم الى الحق الحق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون اما امرى  
 لقد لفتت قنطرة ريثما نلتج ثم احلبوا ملاء الفعب ما عيبا واز عافا مبيدا هذالك من الخسوف  
 ويعرف البقا لوان غب ما استسر لولون ثم طيبوا عن دنياكم انفا واطمأنوا للفتنة جاشا وابشروا  
 بسيف صارم وسطوة معند غاشم ويخرج شامل واسبدا من الظالمين يدع فشكم زهدا وجمعكم  
 حصيدا فباحرة لكم والى نكم وقد عبت عليكم ان لن يكوها وانتم لها كارهون قال سويد بن عفلة  
 فاغادى النساء قولها على خالها من فجاء اليها قوم من وجوه المهاجرين والانصار معند ذين وقالوا

الظنين



بأسبلة النساء لو كان أبو الحسن ذكر لنا هذا الأمر قبل أن يرمي العهد بحكم العقد لما عدلنا عنه إلى  
غيره فقالوا إليكم عن فاطمة فلا عدل بعد ذلك ولا أمر بعد قبضكم وعن كتاب لا تملأ الأمانة  
للطبري عن أبي بصير عن الصادق ع قال قبضت في جمادى الآخرة يوم الثلاثاء ثلث خيل من بني  
عشر من الهجرة وكان سب وفاتها أن مقتولهم نكروا بطل السيف بامر فأسقطت تحت رحمتهم  
من ذلك عرضا شديدا ولم تدع أحدا ممن إذا دخل عليها وكان الرجلان من أصحاب النبي ص سائلا أمير  
المؤمنين أن يشفع لهما إليها فاستلها أمير المؤمنين فلما دخل عليها قال لا أكفأنت يا بن رسول الله  
قال بنجر محمد الله ثم قال لهما فاسمعنا النبي ص فاطمة بضعة مني فمن إذاها فقد أذاه ومن إذاه  
فقد أذى الله فالأبلي قال فوالله لقد أذاهنا قال فخرجنا من عندها وهي ساخطة عليها قال  
محمد بن همام أنها لما قبضت غسلها أمير المؤمنين ولم يحضرها غيره والحسن والحسين زينب أم كلثوم  
وفضلة جارية لها واسمها بنت عيسى وأخرجها إلى البقيع في الليل ومعه الحسن والحسين وصلى عليها ولم يعلم  
بها ولا حضر وفاتها ولا صلى عليها أحد من بني النضر غيرهم ودفنها بالروضة وعمى موضع قبرها  
وأصبح البقيع ليلة دفنت وفيه أربعون قبراً جرداً وإن المسلمين لما علوا وفاتها لها وألوا إلى البقيع فوجدوا  
أربعين قبراً فاشكل عليهم قبرها من سائر القبور ففتح الناس ولأم بعضهم بعضاً وقالوا لم يخلف  
نبيكم فيكم إلا بنتاً واحدة ماتت وتدفن ولم تحضر وأوفاتها والعلمون عليها ولا تعرفوا قبرها ثم قال  
ولا إلا امرئ منهم هائم من نساء المسلمين من ينشر هذه القبور حتى يجد لها فضلي عليها ويروى قبرها  
فبلغ ذلك أمير المؤمنين فخرج مغضباً فداحمته عيشاه وورثا وداحمه وعليه قباه الأصفر الذي  
كان يلبسه كل كرمته وهو متكاء على سيفه ذي الفقار حتى ورد البقيع فسار إلى الناس الذين قالوا  
هذا على أن يري طالب فلا قبل كما ترونه يقسم بالله لنسجول من هذه القبور حجر ليضفر السيف على  
خابر الآخر فلما ه عمر ومن معه من أصحابه وقال له مالك يا أبا الحسن والله لنينشر قبرها ولنصلب  
عليها فاضرب على جوامع ثوبه فنهض ثم ضرب به الأرض وقال يا ابن السوداء أما حق في قد تركته مخافة  
أن يري الناس عن دينهم وأما قبر فاطمة ع فوالله في نفس علي بن أبي طالب وأصحابك بشي من ذلك  
لا سقين الأرض من ذاكم فإن نشئت فاعرض يا عمر فلما ه أبو بكر فقال يا أبا الحسن بحق رسول الله  
وبحق من فوق العرش الأختيت عنه فانا غير فاعلمين شيئا تكرهه قال فحلى عنه ونفرت الناس ولم  
يعودوا إلى ذلك وعن ابن عباس ع خبر طوبى من النبي ص ما أخبر عن ظالم أهل البيت قال وأما  
ابنتي فاطمة فاتها أسبلة نساء العالمين من الأولين والآخرين وهي بضعة مني وهي نور عينه وهي ثمرة



فنادى وهى نوحى الى بين جنبي ومضى الجوزاء الانسية منى فامنت مخزبانها بين يدي ربه وهى نورنا  
 لئلا تكثر السماء كمنابر نور الكواكب لاهل الارض ويقول الله عز وجل الملكة ناملئكن انظروا  
 الى امي فاطمة سيدة امانى فائمة بين يدي ترتعد فراسها من خيفة وقد اقبلت بقلبها على عبادي  
 اسئدكم الى فدامنت شيعتها من النار ولما ولىها ذكوت ما يصنع بها بعد كمان بها وقد دخل  
 الذليلين وانتهكت حرمتها وغصبت حقها ومنعت رثتها وكسر جنبها واسقطت جنبها وهى تنادى  
 يا محمداه فلا تخاب وفسخت فلا تغاث فلا تزال بعدى محرونة مكروبة باكية تذكر انقطاع الوحي  
 عن بيتها مرة وتذكر فراق اخره وتشتو حشاها ليل الفقد صوت الدن كان شتمع البكر اذا  
 تجددت بالقرآن ثم ترمي نفسها ذليلة بعد ان كانت في اتمام ايتها عزيرة وعند ذلك يوشمها الله تعالى  
 بالملكه فنادى بها نادى فادت به حريم بنت عمران فتقول يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرتك واصطفاك  
 على نساء العالمين يا فاطمة اقنتي لربك واسجدى واركعى مع الراكعين ثم يبدى بها الوجه فتعرض  
 فنبعث الله عز وجل اليها مريم بنت عمران مرضها ويؤلفها في علمها فتقول عند ذلك يا رب انا قد  
 سميت الحنوة وتبرمت باهل الدنيا فالحقنى يا رب فالحقها الله عز وجل في فكون اول من يحقنى من  
 اهل بيتي فتقدم على محرونة مكروبة مغنومة مقتولة فاقول عند ذلك اللهم العز من ظلمها  
 وغاقب من غضبها وذل من اذلها وخلد في نارك من ضرب جنبها حتى القتل ولها فتقول الملكة  
 عند ذلك امين وروى في البخار ايضا عن بعض كتب الاخبار عن ورقة بن عبد الله الازدى  
 قال خرجت حاجا الى بيت الله الحرام واجاب الثواب لله رب العالمين فبينما انا اطوف واذا انا بجا  
 سماء مليحة الوجه عذبة الكلام وهى تنادى بفضاحتها وفضاحة منطقها ويحفظ الله رب البيت  
 الحرام والحفظة الكرام ووضعه والمقام والمشاعر الغظام ورب محمد خير الانام صلى الله عليه واله  
 الكرام ان يحشروني مع سادات الظالمين وابنائهم الغر المحجلين الميامين الا فاشهدوا باننا جماعة  
 الحجاج والمعتمرين انموال خيرة الاخيار وصفوة الابرار الذين علا قدرهم على الافلاك وارتفع  
 ذكرهم في سائر الامصار المرئيين بالفخار قال ورقة بن عبد الله فقلت يا جارية انا لا ظنك  
 من هؤلاء اهل البيت فقالت اجل قلت لها ومن انت من هؤلاء فالتنا ففطنة امه فاطمة الرضاع  
 ابنة محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وعلى ابها وبعلها وبنتها فقلت لها من حبابك واهلها  
 سهلا فلقد كنت مشتافا الى كلامك ومنطقك فاريد منك الشاعة ان يجيبني من مسئلة اسئلك  
 فاذا انت فرغت من الطواف فقف في سوا الطغام حتى اتيك وانت عثابة ما جوزه فافترقنا

في الطواف  
 في الطواف



في الطواف واردت الرجوع الى منزلي جعلت طريقه على سوق الطعام واذا انابها حالته في  
مغل عن الناس فابلت عليها واعزلت بها واهديت اليها هدية ولم اعنفها صدقة ثم  
قلت لها يا فضة اخبريني عن فاطمة الزهراء مولاك وما الذي رايته منها عند وفاتها بعد  
موت ابنها محمد قال ورقة فلما سمعت كلامي تغررت عيناها بالدموع ثم انجبت نادبة وقالت  
يا ورقة بن عبد الله هيجت على خزي ساكننا واشجانا في فؤاديه كانت كامنة فاسمع لان ما شاهدتها  
اعلم انه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم افجع له الصغير والكبير وكثر عليه البكاء وقيل الخراء وعظم وزنه  
على الاقرباء والاصحاب والاولياء والاهباب والغرباء والانساب ولم يلق الا كل باك وباكية وناد  
وناد به ولم يكن في اهل الارض والاصحاب والاقرباء والاهباب اشد حزنا واعظم بكاء وانحاما من مولا في  
فاطمة الزهراء وكان حزنها يتجدد ويبريد وبكائها يشتد فجلست سبعة ايام لا يهدى لها ابن ولا يسكن  
منها الجفن وكل يوم جاء كان بكائها اكثر من اليوم الاول فلما كان في اليوم الثامن ما كملت من الحزن  
فلم تطوق صبرا اذ خرجت فكانها من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم ينطق فبادرت الشوان وخرجت الولاء ولولدا  
وضيح الناس بالبكاء والنحيب جاء الناس كل مكان واطفئت المصابيح لكيلا يبين صفحا الشوا  
وخيل الى الشوان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قام من قبره وصات الناس في دهشة وحيرة لما قد وهبهم  
وهي تنادي وتندب اباه وابناه واصفياء واحمداه والابا الفاسماه وابيعه وامل والبناه من  
للبلدة والمصلين ومن لا يملك الوالدة الشكلى ثم اقبلت تعثر في اذنانها وهي لا تبصر شيئا من غيرتها  
ومن ثوابها موعها حتى دنت من قبر ابنها محمد فلتا نظرت الى الحجر وقطع طرفها على الماذنة  
فقصرت خطاها ودام يحجبها وبكائها الى ان غشي عليها فبادرت الشوان اليها فوضعت اليها عليها  
وعلى صدرها وجيدها حتى افاقت فلما افاقت من غيبتها قامت وهي تقول رفعت قوتي وخائني  
جلدي وسمت في عدوي والكمد قائل يا ابتاه بقيت والهة وحيدة وجرانة فريضة ففقد الحمد صوتي  
وانقطع ظهري وتنقص عيشي وتكدر دهرى فما اجد يا ابتاه بعدك ابنا لوحشة ولا راد للمعصية  
ولا معينا الضعفي فقد فني بعدك محكم التبريد ومهبط جبريل ومحل مكائيل انقلب بعدك يا  
ابتاه الاسباب وتقلقت دونه الابواب فانا للدنيا بعدك قالبة وعليك ما ترددت انفا في باكية  
لا ينفذ شوقي اليك ولا خزي عليك ثم نادى يا ابتاه والبناه ثم قالت ان خزي عليك حزن جديد  
وفؤادى والله صبت عيني كل يوم يرنو فيه شجوني واكسب عليك ليس يبدى جل خطيبي  
فبان عني عزائي فبكان في كل وقت جديد ان قلبا عليك يا الف حبرا او غرا فانه لجديد

انما في كل  
وقت جديد



ثم نادى يا ابناء انقطع بك الدين يا نوارها وذوت فخرها وكانت بجهلك ذلت فقلنا  
 نهارها فصار يحكى خنادسها وطبها ويا ايتها يا ابناء لا زلت اسفرك الى التلاق يا ابناء زال  
 عنضى من حق الضرائ يا ابناء من لا ارامل والمساكين ومن لا اقة الى يوم الدين يا ابناء امسنا  
 بعدك من المستضعفين يا ابناء اصبح الناس عنا معرضين ولقد كنا بك معظمين في الناس غير  
 مستضعفين فاي دمة لفراقك لا تنمل واي حزن بعدك عليك لا تبطل واي حزن بعدك بالنوم  
 يكحل وانت ربيع الدين ونور التبيين فكيف للجبال لا تمور وللبحار بعدك لا تغور والارض كيف لم  
 تنزل وصيت يا ابناء بالخطاب الجليل ولم تكن الرزية بالليل وطرق يا ابناء بالمصباح العظيم و  
 بالفادح المهل بكنت يا ابناء الاملاك ووقفنا الافلاك فنبك بعدك مسوحر ومحرابك خال  
 من منا جاتك وفترتك فرح بموارثك ولحمة مشافة اليك والى دغائك وصلواتك يا ابناء ما اعظم  
 ظلمة محالك فوا اسفاه عليك الى ان اقدم عاجلا عليك وانكل ابو الحسن المؤمن ابو ولدك الحسن  
 والحسين واخوك ووليك وجيبك ومن ريتك صغيرا وواختك كبيرا واهلاء احبابك واصحابك  
 اليك من كان منهم سابقا ومهاجرا وناصر والشكل شاملنا والبكاء قائلنا والاسى لا فناء ثم زفر  
 زفرة وانت انة كادت روحها ان يخرج ثم قالت قل صبر ويا ن عزة بعد فقد خاتم  
 الانبياء عين يا عين اسكبى الدمع سخا وبك لا تبخل بفيض الدماء يا رسول الله يا خيرة  
 الله وكهف الانام والضعفاء فدبك الجبال والوحش جمعا والطير والارض بعد بكى  
 السماء وبكاك الحجون والشعر يابس مع البطحاء وبكاك الحراب والذعر للقران في الصبح  
 معلنا والمساء وبكاك الاسلام اذ صار في الناس عن يمان سائر الغرائب لوترى المنبر الذي كنت  
 تلو عليه علام الظلام بعد الضياء يا الهى عجل وفاته سرعيا فلقد شفقت لحيوة يا مولا  
 قال ثم رجعت الى منزلها واخذت بالبكاء والعيول ليلها ونهارها وهي لا ترفأ دمعتها ولا تهكز ففراها  
 واجتمع شيوخ اهل المدينة وافبلوا الى امير المؤمنين فقالوا له يا ابا الحسن ان فاطمة بتكى الليل والنهار  
 فلا احد منها يهتاء بالنوم في الليل على فرشنا ولا بالنهار ولنا فرار على شفائنا وطلب مغاضتنا  
 انا نخبرك ان سئلاها اما ان تبكى ليلنا ونهارنا فقال نعم جانا وكرامة فابطل امير المؤمنين حتى دخل على  
 فاطمة وهي لا يفتق من البكاء لا ينفع فيها الغرام فلما رآه سكنت هيبته له فقال لها يا بنت رسول الله  
 ان شيوخ عدينته يسئلونني ان اسئلك اما ان تبكى ليلنا ونهارنا فقال يا ابا الحسن يا اما  
 مكنتي بينهم وما اقر بغيبي من بين ظهري فوالله لا اسكت ليلنا ولا نهارنا واخفى باني رسول الله

من شوقنا  
 الى ربه  
 ونبي  
 وآله



خبر  
عن  
ابن  
الجبين  
عن  
ابن  
الزبير

فقال لها علي بن ابي طالب يا بنت رسول الله ما بدالك ثم انعم بنى لها بيتا في البقيع فاجاع المذنبه سمى  
 بيت الاخران وكانت اذا أصبحت قدمت الحسن والحسين امامها وخرجت الى البقيع باكية فلا يزال بين  
 الضور باكية فاذا جاء الليل اقبل امير المؤمنين اليها وناها بيزيد الى منزلها ولم يزل على ذلك الى  
 ان مضى بعد موتها سبعة وعشرون يوما واعتلت العلة التي توفيت فيها فبقيت في يوم لا يعرف  
 وقد صلى امير المؤمنين صلوة الظهر وابل برجله المنزل اذا استقبلته الجوارح باكيان حزنان فقال  
 لها ما الخبر وما في اراكم متغيرين في الصور فقالوا يا امير المؤمنين ادرك ابنه ابن عمك الزبير وما  
 نطقت نذكرها فاقبل امير المؤمنين مسرعا حتى دخل عليها واذا بها ملقاة على فراشها وهو مرتقا  
 مصر وهي تقبض منها ومدتها لا قال في الرداء عرق عاتقة والعمامة غراسه وحل ازداره وابل حتى اخذ  
 راسها وتركه في حجره ونادى بها با ذرء فلم تكلمه فنادى بها يا بنت محمد المصطفى فلم تكلمه فنادى بها يا بنت  
 من حمل الزكوة في طرف رداءه وبذلها على الفقراء فلم تكلمه فنادى بها يا بنت من صلى بالملك في السماء  
 مشى مشى فلم تكلمه فنادى بها يا فاطمة كليني فانا ابن عمك علي بن ابي طالب قال ففتحت عينها في وجهه  
 نظرت اليه وبكت وبكى وقال ما الذي تجدينه فانا ابن عمك علي بن ابي طالب فقالت يا ابن العم اني  
 اجد الموت الذي لا بد منه ولا محصر عنه وانا اعلم انك بعد لا تصبر على قلة الزوج فان انت  
 تزوجت جعل لها يوما وليلة ولجعل لاولادها يوما وليلة يا ابا الحسن ولا تصح في وجوهها  
 فيصبحان يتيما بين غريبين منكبرين فانما بالامر فقد اجدهما واليوم يفقدان انهما فالويل لامة  
 قتلها وبغضهما ثم انما نقول ابكني ابكت باخر هادي واسبل الدمع فهو يوم الفراق  
 فاقبر من البقول اوصيك باللند فقد اصبحنا حلفا شياق ابكني وابك للشاء ولا ننس  
 قبيل العدة بطعن العراف فارقوه فاصبحوا بئانه منار من خلف الله فهو يوم الفراق قالت  
 فقال لها علي بن ابي طالب يا بنت رسول الله هذا الخبر والوحي قد انقطع عنا فقالت يا ابا الحسن  
 الشاعة فرابت جيبتي رسول الله في فصي من الدرك لا يبصر فلما راني قال هلمي الي يا بنتي فاني اليك مشا  
 فقلت والله اني لا تشوقا منك الى لقائك فقال انت اللبلة عندي وهو الصنا والى وعد الموت  
 لما اهد فاذا انت قران بئر فاعلم اني قد قضيت نجي فغسلني ولا تكشف عني فاني طاهرة مطهرة و  
 ليصل علي معك من اهل الارز فالادني ومن ذوق جرير وادفني ليلا في قبري بهذا الخبر في جيبتي رسول  
 الله فقال علي بن ابي طالب والله لقد اخذت في امرها وغسلتها في مئبرها ولم اكشف عنها فوالله لقد كانت ميمونة  
 طاهرة مطهرة ثم حفظها من فضلة حوط رسول الله ثم وكفنها وادرجها في اكفانها فلما همت ان  
 تخرج

ابن  
الجبين  
عن  
ابن  
الزبير  
عن  
ابن  
الزبير



وفاة  
مكة

اعفد الرداء ناديت يا ايم كلثوم يا ربيب يا سكينه يا فخره يا حسن يا حسين يا نور ويا من يقيم  
فهذا الفراق واللقاء في الجنة فاقبل الحسن والحسين ومما يناديان واحسرة لا تنطفى بدم فهد  
جدنا محمد المصطفى وامنا فاطمة الزهراء وايم الحسن وايم الحسين ذا القيت جدنا محمد المصطفى  
فاقرابنا السلام وقوله له انا قد بقينا بعدك بدتمين في دار الدنيا فقال امير المؤمنين اني  
اشهد الله انها قد حلت وانت ومدت يديها وضمتها الى صدرها ملتبسا واذا بها تنف من السماء  
ينادي يا ابا الحسن رفعها عنهما فلقد ابكنا والله ملكة السموات فلقد اشتاق الحبيب الى المحبوب  
قال فرفعها عن صدرها وجعلت اعفد الرداء وانا افشيه هذه الالباب فارقنا عظم الاشياء  
عندك وفقدك فاطم ادهى الشكول شاكي حتره وانوح شجوا على خل مضى اسنا سبلى الا  
يا حسين جودك واسعديني فخرني دائم ابكي خيل لي ثم حملها على يده واطل بها الى قبر ابيها ونادى السلام  
عليك يا رسول الله السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا نور الله السلام عليك يا صفة الله  
منى السلام عليك والتمجته واصلة من اليك ومن وديك ومن بينك النازلة عليك بفنائك وان الوديعه  
فلا سررت والرهينه قد اخذت فواخرناه على الرسول ثم من بعد على الرسول ولقد اسودت على الغيل  
وبعد عني الخضراء فواخرناه ثم واسفاه ثم علم بهاء الى الروضة فصرى عليها في اعلى ومواليه واصحابه  
احبابه وطاقفه من المهاجرين والانصار فلما ازاراهما واحدهما في لحدتها افشاه هذه الالباب يقول  
ارمى على الدنيا على كثرة وصاحبها حاتم عليل لكل اجتماع من خيل بفرقة وان تقبل  
عندكم لقليل وارافقاده فاطما بعد احد دليل على ان لا يدوم خليل قال الفاضل المجلس  
دومى انهما ما زالت بعد ابنيها مغصبة الرأس فاحله الجسم فهدى الركن باكية العين محترقة القلب بعينه  
عليها ساعة بعد ساعة وتقول لولديها ابن ابوكما الذي كان يكرمكما ويحملكما مرة بعد مرة ابن ابوكما  
الذي كان اشد الناس شفقة عليكما امثبان على الارض ولا اراه يفتح هذا الباب ابدا ولا يحملكما  
على غائقة كما لم ينزل بفعل بكما ثم مرضت ومكثت ربيع ليلة ثم دعنا امير و اسماء بنت عميس  
وعليهما واوصت عليا بثلاث ان يزوج بابنة امانة تحتها اولادها وان يتخذن ثانيا لانيهما  
كانت ران الملائكة مختورة واصورة وصفه لهما وان لا يشهدا جنازتهما فظلمها وان لا يترك  
ان يصلي عليهما احد منهم وروى انه جاء ابو بكر وعمر في حال ان مرضها يعود وانها فلم تاذن لهما فاجاءا  
ثانية من الغد فاقسم عليهما امير المؤمنين ان تاذن لهما وقد طلب ابو بكر الى اسماء بنت عميس بعتان ان  
تساذن له على فاطمة بنت رضاها فاذنت لهما فدخل عليهما فلما فردت ضعيفا وفي روايته انها



ولت وجهها الكريم الى الخائط فلما دخلا وسما لم يرد عليهما فاقبل ابو بكر بعنذها وبقول  
ارضى عني يا بنت رسول الله فقال يا عتيق حملت الناس على رفاينا اخرج فوالله ما كلنك  
ابدا حتى اتقى الله ورسوله فاشكوك اليهما ثم قالت لهما سئلتكما بالله الذي لا اله الا هو عما  
يقول رسول الله في حق من اذها اذنا ومن اذنا ففقد اذى الله فالله ثم نعم قالت فاشهد  
انكما اذيتما في رواية مصباح الانوار انهما قالت بعد ذلك لعلي انك ليك حاجتنا  
ابا الحسن فقال نعم يا بنت رسول الله فقال فشدك بالله وبحق محمد رسول الله فان لا يصل  
على ابو بكر وعمر فاني لا اكنك حديثا فقال قال في رسول الله ما فاطمة انك اول من يلحقني  
من اهل بيتي فكنيت اكن ان اسؤنك قال فلما قبضت انا ابو بكر وعمر فالا لولا ان خرجها حتى تضل  
عليها فقال ما ارانا الا كما فالت سبعم ونه ثم دفنها بالبلا ثم ثور برجله حولها سبعة اقب  
قال فلما اصبحوا اتوه فقالوا يا ابا الحسن ما حملك على ان تدفن بنت رسول الله ولم تحضرها قال  
ذلك عهدنا الى قال فكنيت ابو بكر فقال والله هذا شيء في خوفك فصار اليه امر المؤمنين فاخذ  
ببلا بيته ثم جذبه فاسرى في نده ثم قال والله لولا كتاب من الله سبق وقول من الله والله لقد فررت  
يوم خيبر وفي مواطن ثم لم ينزل الله بك توبة حتى الساعة فاخذ ابو بكر وجذبه وقال قد نكحك عنه  
وفي رواية الاخصاص عن الصادق ع انه لما حضرها الوفاة دعت عليا فقال اما ترضين لي الوصية  
والا اوصيت الي ابن الزبير فقال علي انا اضمر وجهك يا بنت محمد قال سئلتك بحق رسول اذا انا  
مت ان لا يشهد في ولا يصل على قال فلك ذلك فلما قبضت عم دفنها على قبر ليل في بيتها واصبح  
اهل المدينة يريدون حضور جنازتها وابو بكر وعمر كذا فخرج اليهما على فقال لاه ما فعلت يا بنت  
محمد اخذت في جنازتها يا ابا الحسن فقال علي ع والله قد دفنتها فالا فما حملك على ان دفنتها ولم  
تفعلنا بموتها قال هي امرتني قال عمر والله لقد سمعت بنيتها والصلوة عليها فقال علي اما والله  
ما دام قلبي بين جوارحي وذوالفقار في يدى فانك لا تصل الي بنيتها فانك اعلم فقال ابو بكر اذهب  
فانه اخوفها منا وانصر والناس وفي صحيح مسلم وغيره عن عائشة وغيرها في خبر طويل ان فاطمة  
ارسلت الى ابي بكر فسئل من اينها من رسول الله ع القصه فحجرت ولم تكلمه حتى توفيت ولم يؤذن  
بها ابو بكر يصل عليها وعن الواقدي ان فاطمة ع لما حضرها الوفاة اوصت عليا ان لا يصل  
عليها ابو بكر وعمر فعمل بوصيتها الى غير ذلك مما دل على هذا المعنى من طرق القامة والخاصة وفي  
لاويج الطبري ان فاطمة دفنت ليل اولم يحضرها الا العباس وعلي والمقداد والزبير وعن

فما كان  
من  
بني  
البيت  
صالح



الرضوي ان امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام دفنوها بالبلاد وعينوا قبرها وفي رواية اننا  
 انه صلى عليها امير المؤمنين والحسن والحسين وعينوا وسلمان وابودر والمقداد وعمار وبريدة وفي  
 رواية والعباس وابنه الفضل وفي رواية وحذيفة وابن مسعود وعن الاصمعي بن نبيانه انه تسلم امير  
 المؤمنين عندهم انها لا فقال لهم انها كانت ساخنة على قوم كرهت حصونهم جازتها وحرام على من يتوهم  
 ان يصلي على احد من ولدها وروى انه سمى قبرها مع الارض منسوباً وقالوا استوحوا لها فبوروا فرد  
 مقداد وسبعة حتى لا يعرف قبرها وروى انه وشره على اربعين قبر حتى لا يتبين قبرها من غيره من القبور  
 فصلاوا عليها وروى انه لما صار الى قبر المباركة خرجت بدفتها ولها وانصرفت وانشأ على عمه على شفير  
 قبرها ذكرنا باودي فبت كائنه برذا الموم الماضيات وكل اجتماع من خيلين فرقة  
 وكل الله دون الفرق قليل وان افتقاده فاطما بعد احد دليل على ان لا يدوم خليل فاجاب  
 هاتف يريد الفتى ان لا يموت خليله وليس له الا المذات قليل فلا بد من موت ولا بد من بقاء  
 وان يبقا عندكم لقليل اذا انقطع يوم من العيش مدته فان جاء الباكيات قليل ستعرض  
 عن ذكره ونسب مودته ومجرت بعد الخليل يديل وروى انها بقيت بعد ابيها اربعين صباحاً  
 ولما حضرته الوفاة قالت لاسمها ان خير بئس الى النبي لما حضرته الوفاة بكافور من الجنة ففسرنا ثلثا  
 ثلثا النفس وثلثا على وثلثا وكان اربعين رها فضالك يا اسماء ابنتي ببقية هبوط والد من  
 موضع كذا وكذا فضعبه عند راسي فوضعت ثم شجيت بشوياً وقالنا انظر في هضبة واد عيني فان اجبك  
 والا فاعلى الى قدمت على الى فانظرنا هضبة ثم نادتها فلم يجبه فانارت يا بنت محمد المصطفى يا بنت  
 اكرم من حملته النساء يا بنت خير من وطئ الكهفي يا بنت من كان من ربه قاب قوسين او ادنى قال فلم  
 يجبه فكتفت الثوب عن وجهها فاذا بها قد فارقت الدنيا فوقت عليها فقبلها وهي تقول فاطمة اذا  
 قدمت على ابيك رسول الله فاقبني عن اسماء بنت حبيس السلام فينبأني كذلك اذ دخل الحسن والحسين  
 فقالا يا اسماء لاننا امتنا في هذه الساعة قالت يا بني رسول الله لست امكنا نائمة قد فارقت الدنيا  
 فوقع عليها الحسن فقبلها مرة ويقول يا امأه كليتي في ان يفارق روحه بدني قالت وا قبل الحسن فقبل  
 وجهاً ويقول يا امأه انا ابنك الحسن كليتي قبل ان ينصلح قلبي فاموت قالت لهما اسماء يا بني  
 رسول الله انطلقا الى ابيكما على فاخبرا بموت امكما فخر يا حرة اذا كان قرب المسجد رفا اصواتهما  
 بالبكاء فابندرتما جميع الصغباته فقالوا ما يبكيكما يا بني رسول الله لا ابكي الله عينا لكما  
 نظرمنا الى موقف جدك كما فيكيكما شوقاً اليه فقالا اوليس قد ماتت امنا فاطمة قال فوقع على على

ما كان  
 من قبور

من قبور



وجهه يقول بمن الغراء بابنت محمد كنت بك أغري فيهم الغراء من بعدك ثم قال لكل اجتماع من  
 خليلين فرقة فكل الذين دون الفراق قليل وإن افقارهم واحد بعد واحد دليل على أن لا بد  
 خليل ثم قال يا أسماء غلبها وحيطها وكفيتها ففعلوا كذلك وصلوا عليها بالبلاء ودفوها بالبيع  
 وماتت بعد العصر وفي الكتف عن ابن عباس قال مرضت فاطمة مرضاً شديداً ففأفك لا سماً بنت عباس  
 إلا ترين إلى ما بلغت فلا تجليني على سرير طائر فقالت لا أعمر ولكن اصنع نفثاً كما رأيت يصنع بالحبيثة  
 قالت فأرسلت فإرسلت إلى جراند رطبته ففقطعت من الأسوق ثم جعلت على السرير نفثاً وهو أول ما كان  
 النعش فبقيت وما رأيت متبسم إلا يومئذ ثم حملناها فدفناها بالبلاء وصلّى عليها العباس بن عبد المطلب  
 ونزل وحفرها هو وعلى والفضل بن عباس وعن أسماء بنت عباس أن فاطمة بنت رسول الله م قالت  
 لأسماء أتتني فداستجيت ما يصنع بالنساء أنه تطرح على المرنّة الثوب فيصفها المرنّة فقالت أسماء  
 يا رسول الله أنا أرى بك شيئاً رأيت به أرضاً حبيشة قال فدعت بحريّة رطبته فحنّتها ثم طرحت عليها  
 ثوباً فقالت فاطمة ما أحسن هذا وأجمله لا تعرف به المرنّة من الرجل قال قالت فاطمة فاذا مت غلبت  
 أنت ولا يدخلن على أحد فداستجيت فاطمة جاءت غابرة فدخل عليها فقالت أسماء لا يدخلن فكلت غابرة  
 أنا بكر ففأفك أن هذه الخشعة تحول بيننا وبين ابن رسول الله وقد جعلت لها مثل هودج العروس فقالت  
 أسماء لا يكره مني أن لا يدخل عليها أحد وأرأيت هذا الذي صنعت وحي حبة فامرئني أن اصنع لها ذلك  
 فقال أبو بكر اصنع ما أمرتك فانصرف وعنها على والأسماء وروى بعد هذا أن أبا بكر وعمر غابرا  
 عليهما كونه لم يؤذنهما بالصلاة عليها فاعذراهما وصته بذلك وحلف لهما فصدّاه وعذراه  
 وقال علي م عند فاطمة كالمسح بذلك رسول الله عند قبره السليم عليك يا رسول الله عنه وعن  
 ابنه النازلة في جوارك إلى آخر أسبائهم ثم قال ما كاشف الغمة على بن عيسى الأربعة الحديث ذو شجون  
 أفشني بعض الأحباب للفاضل في بكر بن قريظة فامرئني أن اصنع لها ذلك  
 مفتاحاً فلربما كشفت جيفة ولرب مسوداً كالطبل من تحت القطيفة أو الجواب الخاض لكنتي  
 أخف جيفة لولا عند أورعته التي سبها الحكمة وسبوا عذامها هافاتها البديهة  
 لشرب من أسرار المحل جلا طريفة نغينكم عماد واه مالك وأبو حنيفة وأنتكم أن أحسن أصبت  
 يوم الحقيقة ولا مّ حال يحدث بالليل فاطمة الشريفة ولما حمت شجيبكم عز وطأ حجرها المنيفة  
 أو لم يلد محمد ماتت بغصتها السيفة وقد ورد من كلامها في مرض موتها ما يدل على شدة  
 تألمها وعظم موجدها وفرط شكائها من ظلمها ومنعها حقها أعرضت عن ذكره والغيت القول فيه

ن بيا عمل النعش

أسماء بنت أبي بكر



ونكت عن براده لان غرضي من هذا الكتاب نعت منافعهم وخرابهم ونبيته الغافل عن موالاهم فربما  
 نبتة ووالاهم ووصف ما خضمهم الله به من الفضائل التي ليست لاحد سواهم فاما ذكر الغيبيات والنجت عن  
 الشر والخير فليس من غرض هذا الكتاب وهو موكل الى يوم الحساب والى الله نصيب الامور انتهى و  
 عن الروضة مرضت فاطمة مرضا شديدا ومكثت اربعين ليلة في مرضها الى ان توفيت ثم فلما نعت اليها  
 نفسها دعاء ام امين واسما بنت عيسى وجهت خلف عليا واحضرته فقالت يا بن عم انك قد نعتت الى نفسك  
 وانني لا اري ملجأ الا انني لا حول باي ساعة بعد ساعة وانا اوصيك يا شينا في قلبي قال لها عليا اوصيني بما  
 اجبت يا بنت رسول الله فجلس عند راسها واخرج من كان في البيت ثم قالت يا بن عم ما عيادتني كاذبة و  
 لا خائنة ولا خالفك منذ عاشرتني فقال عليا غدا الله اننا علم بالله وبرواتقي واكرم واشد خوف من  
 الله ان اوتجك بخالفني فذعر علي مفارقك وتفقدك الا اننا امر لا بد منه والله جددت علي مصيبتك  
 رسول الله ص وقد عظمت وفائك وفقدك فانا لله وانا اليه راجعون من مصيبتك ما انجتها والمها و  
 امضها واخرتها هذه والله مصيبتك لا غناء لها ورزيتك لا خلف لها ثم بكينا جميعا ساعة واخذ علي راسها  
 وضمها الى صدره ثم قال اوصيني بما شئت فانك تجليني فيها امضي كما امرتني به واخار امرك على امرى ثم  
 قالت جزاك الله عنى خير الجزاء يا بن عم رسول الله اوصيك ولا ان تنزع بعد يا بنت مائة فانها تكون  
 لولدي مثل فان الرجال لا بد لهم من النساء قال فمن اجل ذلك قال امير المؤمنين ربيع ليس الى فراقه سبيل  
 بنتا مائة اوصيني بها فاطمة بنت محمد ثم قالت اوصيك يا بن عم ان تتخذ لي نفقا فقدرت المملكة  
 صور وصورته فقال لها صبيته فوصفته فالتحذ لها فاول بغش علي وجهه لا يرض ذلك وما  
 راي احد قبله ولا عمل احدث ثم قالت اوصيك ان لا يشهد احد جنازة من هؤلاء الذين خالفوه ولا يوافقهم  
 عدوى وعدو رسول الله ولا تترك ان يصلي على احد منهم ولا من يتابعهم وادفني في البئر اذا هلك العيون  
 ونامت الانبياء ثم توفيت صلى الله عليها وعلى آلهما وبعثها وبيتها فضا حاهل المدينة صبيته واحدة  
 كادت المدينة ان تنزع من صراخهم وهز تقلبها سداها يا بنت رسول الله واقتل الناس مثل عروق  
 الفرس الى عليا وهو جالس والحسن والحسين بين يديه يبكيان فبكي الناس لبيكاتها وخرجت ام كلثوم  
 وعليها برقعته وتجر ذيلها متجمل براء عليها تسبحها ويهتفون يا ابنا الله يا رسول الله ان حقا  
 فقد ناك فقد الالفاء بعده ابدا واجتمع الناس فجلسوا وهم يبكون وينظرون ان يخرج الجنازة  
 وخرج ابو ذر فقال انصر فوافان ابنه رسول الله فداخر اخرجها في هذه العشي فقام الناس انصر  
 فلما ان هدت العيون ومضى من الليل اخرجها علي والحسن والحسين وعاد والمنداد والعقول وال...

منها وفات  
 من خفيها

وكانت في بيتها من خفيها



وابو ذر و سلمان وبريد و ثمر بن بنى هاشم و خواصه صلوا عليها و دفنوها في جوف البل و سوا  
 على جوفها قبورا من قرة ففقدوا سبعة حتى لا يعرف قبرها و قال بعضهم من اخوار قبرها سوا  
 مع الارض سنوبا ففتح مسحا سواء مع الارض حتى لا يعرف موضعه و في كتاب سليم بن قيس الهلالي عن  
 ابن عباس انه لما توفي رسول الله ص فلم يوضع في حفرة حتى نكث الناس و اردوا و اجمعوا على الخلافة و  
 اشغلوا على رسول الله ص حتى فرغ من غسله و تكفينه و تحنيطه و وضعه في حفرة ثم اقبل على النبي  
 الفران و شغلوا به بوضيعة رسول الله ص فقال عمر لا يكرهنا هذا ان الناس جميعا قد بايعوك ما  
 خلا هذا الرجل و اهل بيته فابعث اليه فبعث اليه فبعث اليه فقال له ففقد فقال له فافقد انطلق الى  
 علي ثم فقل له احب خليفة رسول الله فبعثنا امرارا فلما علي ان ياتيهم فوثب عمر غضبان و نادى  
 خالد بن الوليد و قفنا فاحرثنا ان محلا خطبا و نادى ثم اقبل حتى انتهى الى الباب على و فاطمة قاعدة خلف  
 الباب قد عصبت رأسها و خل جسمها في وفاء رسول الله ص فاقبل عمر حتى ضرب الباب ثم نادى يا ابن  
 طالب افتح الباب ففانك فاطمة يا عمر ما لنا ولك لا ندعنا و ما نخرج منه قال افتح الباب الا احرقنا عليك  
 فقال يا عمر ما تنقضي الله عز وجل تدخل على بيته و تهجم على داره فابى ان يصرف ثم دغا عمر بالنار فاضر  
 في الباب فاحرق الباب ثم دفعه عمر لعنه الله فاستقبلته فاطمة و صاحت يا ابياه يا رسول الله ص فرجع  
 السيف و هو في غمده فوجاه به جنبها فصرخ فرفع السوط فصر به ذراعا فضاحت يا ابياه فوثب  
 علي بن ابي طالب فاخذ بيلا بيب عمر ثم هزقه فصرعه و جاثقه و رقبتة و هم يقبله فذكر قول رسول  
 الله و ما اوصاه به من الصبر و الطاعة فقال و الذي كرم محمد ابا النبوة يا ابن صهاك لولا كتاب من الله  
 سبق لعنتك لا تدخل بيدي فارس عمر يستغيث فاقبل الناس حتى دخلوا الدار فكاثروه و الهوا في  
 عنقه جلا فحالت بيدهم و بيده فاطمة عند باب البيت فصرها ففقد الملعون بالسوط فضاقت  
 ماتت و ان في عضدها كمثل الدملج من ضربته لعنة الله فالحجتها الى عضادة و دفنها فكسر لها  
 من جنبها فالتقت جنبها من بطنها فلم تزل صاحبة فراش حتى ماتت من ذلك شهيدة و في بعض  
 الروايات فيما احتج به الحسن على معاوية و اصحابه انه قال لعنوا بن شعبة ان ضربت فاطمة نبت رسول  
 الله ص حتى ادمسها و الفكت ما في بطنها اسد لا امينك رسول الله ص و مخالفته منك لا مروه و انها كا  
 لحمرته و قد قال رسول الله ص ماتت سيدة فشاء اهل الجنة و الله مصيرك الى النار و لا منافاة لك  
 صدور ضربها من كل ما اى ففقد و مغيرة ثم ساق الحديث الطويل في الكتاب السابق في الدائمة العظمى  
 و المصيبة الكبرى الى ان قال ثم ان فاطمة عم بلغها ان بابكر عصب فدا فخرت في ثناء بني هاشم حتى خلت

ت  
 اخبار  
 فاطمة



٤٤٩ على أبي بكر فقال يا أبا بكر تريد أن ياخذني أرضا جعلها في رسول الله فدعا أبو بكر بذي البكت

به لها فدخل عمر فقال يا خليفة رسول الله لا تكذب لها حتى نعلم البينة بما تدعي فقال فاطمة على وأم  
أبي بكر هذا ان يذ لك فقال عمر لا نقبل الشهادة امرئ عجمته لا تقصم وأما على ففجر النار إلى فرسه حتى فاطمة  
مناضة فمرضت وكان على يصلي في المسجد الصلوات الخمس فلما صلى قال لأبو بكر وعمر كيف بذت رسول  
الله إلا أن ثقلت فستل عنها وقال قد كان بيننا وبينها ما قد علمت فان رأيت أن تأذن لنا لنغسل  
البيها من دنسنا قال ذلك اليكما ففاما فجلنا بالباب وجلس على فاطمة فقال لها أيتها الحرة  
فلان وفلان بالباب يريدان أن يسلما عليك فما تريد من قالت البتت بدينك ولحرم زوجك ولفظ  
ما شاء فقال سدي قناعك فسد قناعها وحولت وجهها إلى الحائط فدخلوا وسلموا وقالوا  
ارضخ عنا ورضي الله عنك فقال ما دعاكم إلى هذا فقالوا اعرفنا بالأساندة ورجونا أن تقفوا عنا  
فقاتل فان كنتم صادقين فاجزئنا عما اسلكنا عنه فاذن لا اسلكنا عن امرئ ولا وانا عاذرة بانكنا  
نعلما نه فارتجما على انكنا صا قان في محبتكمنا فالابلى عما بذالك قالت فشدتكم بالله  
هل سمعنا رسول الله يقول فاطمة بضعة مني فزادها فذاذان في فالا نعم فرفعت يدها إلى السماء  
فقال اللهم انتم اذنا فانا اشكوها اليك والي رسولك لا والله لا ارضى عنكما ابدا حتى  
القي إلى رسول الله واخبره بما صنعنا فبكوا هولاءكم فبكوا فاعند ذلك دعا أبو بكر بالبواب  
والشورى وجمع جرماء شديدا فقال عمر لعنه الله يخرج يا خليفة رسول الله من قول امرئ قال فبقيت  
فاطمة بعد وفاتها ابها او يعجز ليه فلما اشد بها الامر عن قلباء وقالت يا بن عم ما ازال في الا  
لما في وانا اوصيك بأمانة بنت اخي زبيب تكون لولدي مثلتي وانحلي في نفسا فلة رابت الملكة  
بصفونيه وان لا يشهد احد من عدا الله جنازة ولا دفني ولا الصلوة على قال ابن عباس فقبضت  
فاطمة من يومها فارحجت المدينة بالبكاء من الرجال والنساء ودهش الناس ك يوم قبض فيه رسول  
الله فاقبل أبو بكر وعمر بنان عليهما ويقولان له يا ابا الحسن لا يسبقنا بالصلوة على ابن رسول  
الله فلما كان الليل دعا على العباس والفضل والمقداد وسلمان وابدروا فقدم العباس  
وصلى عليها ودفنوها فلما اجمع الناس قبل أبو بكر وعمر والناس يريدون الصلوة على فاطمة  
فقال المقداد فدردنا فاطمة الباردة فالتفت عمر إلى بكر فقال لم اقل لك انتم سبفعلون قال  
العباس اني اوصيت ان لا يغسلها فلما قال عمر لا نركون يا بن عمنا شمسكم القديم لنا ابدا ان  
هذه الصفاة التي في صدوركم لن يذهب والله لقد هممت ان ابشرها فاصلي عليها فقال على

نفا  
زكريا



والله لو رمت ذلك بامر صهيانك لا رجعت اليك حينئذ لتنبئك سيفي لا اغدنه دون ارضها  
نفستك فانكسر عرويك وعلم ان عليا اذا حلف صدق ثم قال علي ما امرت الله هم بك  
رسول الله وارسل الى فحيت مقلدا سيفي ثم اقبلت بخوك لا قتلك فانزل الله عز وجل فلا تعجل  
عليهم امرا نفعلاهم عدا وعن الباقر عن ابائه ثم قال بدو مرض فاطمة ثم كان حمير بن لبيبة مرض فاد  
رسول الله فمرضت ومكثت في مرضها خمسة عشر يوما وعلمت انها مرض الوفا فاجتمعت لذلك  
نا من عليا باجرها ونوصيه بوصيتها وتعهد اليه عهودها وامير المؤمنين يخرج لذلك بطيها  
في جميع ما نأمره فقال يا ابا الحسن ان رسول الله ص عهد لي وحدثني في اول اهله لحوقا به ولا  
بدنما لا بد منه فاصبر لا مر الله وارض بقضائه قال واوصته بفلسها وجهها لها ودفنها بالبلا فضل  
قال واوصته بصدقها وتركها قال فلما فرغ امير المؤمنين من دفنها في القبر الرخا ان فقال له ما  
عملك علي ما صنعت قال وصيتها وعهد لها وعن الصادق انه شهد دفنها سلمان الفارسي  
المطاد بن الاسود وابو ذر الغفاري وابن مسعود والعباس بن عبد المطلب والزبير بن العوام و  
عن الباقر انها كفتت في ثلثة ثواب وروى في العلل في حديث طويل ذكر فيها ارجا الانبياء  
الى فاطمة ثم يروي على بنت ابي جهل اخلاقا للفرقة وذهاب فاطمة الى النبي ص وجمعة لا صحاب  
في تلك الليلة وذكره حديث البضعة على ما مر في قبلة في وجه شهيته بالبضعة انه لما مرضت  
فاطمة مرضها الذي ماتت فيها اناها ابو بكر وعمر عاينها واستاذنا عليها فابتان ناذن لهما  
فلما راى ذلك ابو بكر اعطى الله عهدا لا يظلمه سقف بيت حتى يدخل على فاطمة ويترضاها فبان  
لبلة في الصنيع ما اظلمه شيء ثم ان عمرا الى عليا فقال له ان ابابكر شيخ رقيق القلب وقد كان مع  
رسول الله في الغار وله صحبة وفلانيتها ها غير هذا المرة فمرار ان يذلا اذن عليها وهي ناذن ان  
ناذن لنا حتى ندخل عليها فنرضى فان رايت ان نناذن لنا عليها فافعل قال نعم فدخل على فاطمة  
فقال يا بنت رسول الله ص فداك من هذين الرجلين فادرايت وفلن ذر داصر اكرهه وورديها  
ولم ناذن لهما وفلسنا ان استاذن لهما عليك فقال والله لا اذن ولا اكلهما ما كلمه من راسه  
حتى اني ابي فاستكونا اليه بما صنعاه واركناه مني قال علي فاذي ضمنت لهما ذلك قالت ان كنت  
قد ضمنت لهما شيئا فالببت بدينك والنساء تتبع الرجال لا اخالفك عليك بشيء فاذن لمن اجبت  
فخرج علي فاذن لهما فلما وقع بصيرهما على فاطمة سلما عليها فلم يرد عليها ما وحوك وجهها  
عنهما فحوكوا واستقبلوا وجهها حتى فعلت مرارا وقالت يا علي خاف الثوب قالت لا شوة حوطها

وقال  
انها  
فعلت  
مرارا



حوّل وجهي فلما حوّل وجهها حوّل إليها فقال أبو بكر يا بنت رسول الله انما ابنتك ابنتنا  
 واجتنب سخطك فسلك ان يغفر لنا ونغفر لهما ونرضي عما كان منا اليك قالت لا اكلمكما من راسي كلمة  
 واحدة حتى الف إلى واشكوكما إليه واشكو صديقكما وضالككما وما ارتكبنا مني فلا انا جئنا معذرتين  
 مستغيتين مرضناك فاغفر واصفح عنا ولا تؤاخذنا بما كان منا فالقنت إلى على وقالت لا اكلمكما  
 من راسي كلمة حتى استلها غرشي سمعاه من رسول الله فارتد قاني رأت واية فلا اللهم ذلك لها  
 وانا لا نقول الا حقا ولا نشهد الا صدا فقالنا نشد كما بالله انك ان رسول الله استخرجكما  
 في جوف الليل بشي كان حدث فمر على فقالا اللهم نعم فقالنا نشد كما بالله هل سمعنا النبي يقول  
 فاطمة بضعة مني وانا منها من اذاها ففدا ذاني ومن اذاها ففدا ذمي الله ومن اذاها بعد موته فكان من  
 اذاها في جوف ومن اذاها في جوف كان من اذاها بعد موته فلا اللهم نعم فقالت الحمد لله ثم قالت  
 اللهم اني اشهدك فاشهدوا يا من حضر في انما فدا ذاني في جوف وعنده موته والله لا اكلمكما من راسي  
 كلمة حتى الف إلى واشكوكما إليه بما صنعتمما به وارتكبتمما مني فدعا أبو بكر بالويل والثبور وقالت  
 لبيته لم تلد في فقال عمر لعنه الله عجب الناس كيف وتكون امورهم وانما شيع قد خرفت بجمع لغضب عزة  
 ونفج بوضاها وما من غضب عزة وفاقا وخرجا قال فلما نفي إلى فاطمة نفسها ارسلت إلى ام ايمن وكانت  
 او ثوبنا عندها وفي نفسها فقالت يا ام ايمن ان نفسي رغبت إلى فادعي عليا فدعته لها فلما دخل  
 عليها قالت له يا ابن العم اريد ان اوصيك باشيء فاحفظها على فقال لها فولي ما احببت قالت له تزوج  
 فلانة تكون لولدي من بنة من بعدى مثلي واعلم اني في رابطة الملكة قد صوّرتة فقال لها على اي شيء  
 صورته فاورته ذلك كما وصف له وكما امرت به ثم قالت فاذا انا قضيت نجي فاحرجه من ساعتك  
 له ساعة كانت من ليل او نهار ولا يحضر من عدا الله واعداء رسوله للصلاة على قال على افضل  
 فلما قضت نجيها وم في ذلك في جوف الليل اخذ على في جهارها من ساعة كما اوصته فلما فرغ من  
 جهارها اخرج على النجاة واشعل النار في جريد النخل ومشى مع النجاة بالنار حتى صلى عليها و  
 دفنها ليل فلما اصبح أبو بكر وعمر لعنه الله عاذا عاين بن فاطمة فلفها رجلا من قريش فقال له  
 من اين ابلت قال غرت عليا بفاطمة فلا وفدا انت قال نعم ودفنت في جوف الليل فخرها جرحا  
 شديدا ثم اقبل إلى علي ثم فلقبها فقال له والله ما تركت شيئا من غوائلنا ومناشينا وما نذا  
 الامر شي من صدرك علينا هل هذا الا كما غسلت رسول الله دوننا ولم ندخلنا معك وكما  
 علمنا بنينا ونصيح يا بكر ان اتزل عن خبري فقال لهما على ان صدقنا ان حلفت لكما فالانتم خلف

ما  
 من  
 راسي  
 كلمة



فادخلها على المسجد فقال ان رسول الله ص لقد اوصاني ونفدتم الي انه لا يطلع على عورته  
 الا ابن عمه فكنت اغتسله والملائكة تقبله والفضل بن العباس بناولني الماء وهو مربوط العنبر  
 بالخرقة ولقد اردت ان اترع القنبر فضاح لي ضاحح من البيت سمعت الصوت ولم ارا الصورة  
 لا اترع فبحر رسول الله ولقد سمعت بكروه علي فادخلت يدي من بين القنبر فغسلته ثم  
 قدم الي الكفر فكفنته ثم نزع القنبر بعد ما كفنته واما الحسن بن علي فقد علم ان ويعلم اهل  
 المدينة انه كان يتخطى الصفوف حتى ياتي النبي وهو ساجد فيركب ظهره فيقوم النبي ويده على  
 ظهر الحسن والاخرى على رقبته حتى يتم الصلوة فالانعم قد علمنا ذلك ثم قال يعلمان ويعلم  
 اهل المدينة ان الحسن كان يسعي الي النبي ويركب على رقبته ويد له الحسن جلله على صدر النبي  
 حتى يري بريق خيلنا له من اقصى المسجد والنبي يخطب ولا يزال على رقبته حتى ينزع النبي من خطبة  
 والحسن على رقبته فلما راي النبي علي بن ابي طالب غيره شق عليه ذلك والله ما امرته بذلك ولا افله  
 من امره واما فاطمة فهي المربة التي اسنادت لكما عليها فقد رايتما ما كان من كلامها  
 والله لقد اوصيتني ان لا تحضر جنازتها ولا الصلوة عليها وما كنت اذني اخالف امرها وصبتها  
 الي فنيكما فقال عمر ع عنك هذه المهمة انا امضي الي المقابر فابشها حتى احمل عليها فقال له  
 علي والله لو ذهبت لزوم من ذلك شيئا وعلت انك لا تصل الي ذلك حتى يند عنك الله  
 فيه عيناك فانه كنت لا اغاملك الا بالسيف قبل ان تصل الي شيء فقلت فوقع بين علي وعمر كلام  
 حتى تلاحقا واستبكلا واجتمع المهاجرون والانصار فقالوا والله ما نرضى بهذا ان يقال في  
 ابن عم رسول الله واجهه ووصيه وكاد ان يقع فنته فنفروا وروى البيهقي عن محمد بن عمار بن  
 ناسر انه قال لما عرضت فاطمة بنت رسول الله ص مرضها التي توفيت فيها وثقلت بهاها العباس  
 ابن عبد المطلب غائدا فيبذل له انها يقتله وليس يدخل عليها احد فاضرف الي داره وارسل الي علي  
 فقال لرسوله قل له يا ابن اخ عمك بقرئك السلم ويقول لك الله قد فجأني من الغم فبكاه جدي رسول  
 الله وقرعة عبيته وعيني فاطمة ص ما هديني والي لا طنها اولنا الحقوا برسول الله ص بخمارها  
 بحبها وبولفها لربة فان كان من امرها ما لا بد منه فاجمع انا لك الفداء المهاجرين والانصار  
 حتى يصيبوا الاجر في حضورها والصلوة عليها وفي ذلك جمال الدين فقال علي ص لرسوله وانا  
 حاضر عنده ابلغ عنك السلم وقل لا علمت اشفافك ونجبتك وقد عرفت مشورتك ولرايك  
 فضله ان فاطمة بنت رسول الله ص لم تزل مظلومة من حقها ممنوعة وعن غيرها ممنوعة

تتبع  
 صاحب  
 كتاب  
 تاريخ  
 دمشق  
 في  
 تاريخ  
 دمشق  
 في  
 تاريخ  
 دمشق



لم تحفظ فيها وصية رسول الله ﷺ ولا وعي فيها عنه ولا حق الله عز وجل وكفى بالله حاكما  
 ومن الظالمين منظمًا وانا اسئلك يا عم ان تسمع لي بترك ما اشرب به فانهما وصيتي شبرا منها  
 قال فلما اذ العباس رسول الله بنا قال علي قال يفر الله لابن اخي فانه لمغفوره له ان ابي ابن  
 اخي لا يطعن فيه انه لم يولد لعبد المطلب مولودا عظم بركة من علي الا النبي ان عليا لم يزل  
 اسبقهم الى كل مكرمة واعلمهم بكل فضيلة واستجمعهم في الكرمية واستلهم منها داللا على هذه  
 نصرة الحبيبة واول من آمن بالله ورسوله وفي رواية وهب بن منبه عن ابن عباس ان  
 فاطمة لما توفيت شقت اسماء جبرها وخرجت فلقاها الحسن والحسين فقالا ابننا منكم  
 فدخل البيت فاذا هي بمسندة فحزها الحسين فاذا هي ميتة فقال يا اخاه اجرك الله في الوالدة  
 وخرجها بنادبان يا محمداه يا احمداه اليوم جد لنا مولى اذ ماتت منا ثم اخبر عليا وهو في  
 المسجد فغشي عليه حتى رثى عليه الماء ثم افان فحملها حتى ادخلها بيت فاطمة وعند رأسها  
 بكى وتقول وابنائ محمد كيف تغرب بعدك فكشف علي عن وجهها فاذا برفعة عند رأسها  
 فظرفها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصت به فاطمة بنت رسول الله ﷺ  
 اوصت وهي شهيدان لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله وان الجنة حق والنار حق وان  
 الساعة اتيه لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور يا علي انا فاطمة بنت محمد وبنى الله منك  
 لا كون لك في الدنيا والاخرة انت اولي من غيري حطيتي وغشيتي وكفيتي بالليل وصل على وادفني  
 بالليل ولا تعلم احدا واسئود عنك الله واخر اعل ولدي السلام الى يوم القيمة فلما جرت الليل غشيت  
 علي ثم ووضعتها على السرير وقال للحسن اعد عاباذ وخمسة الى المصلا فغسل عليها ثم صلى ركعتين و  
 رفع يديه الى السماء فنادى هذه بنت نبيك فاطمة ثم اخرجهما من الظلمات الى النور فاضان لارض  
 ميلا في ميل فلما ارادوا ان يدفنها نودوا من بقعة من البقيع الى فقلد رفع تربتها من فظفر  
 فاذا هي بقية محفورة فحملوا السرير اليها فدفنوها فجلس علي ثم على يشير القبر فقال يا ارض اسئودك  
 ودعني هذه بنت رسول الله ﷺ فنودى منها يا علي انا ارفع بها منك فارحبع ولا تهتم وانسد القبر  
 واسئوى بالارض ولم يعلم ابن كان الى يوم القيمة وورد في بعض الروايات انها لما استندت  
 عليها المرضات في منامها اليه بكن النوم واليقظة النبي في فراديس الجنان فشك البيرة ما نالها  
 من بعده فقال لها رسول الله ﷺ لكم الاخرة التي اعدت للشفيعين وانك فادمنه على عز سبيلك  
 ايام وارالتجسم سادتها في فضاء الجنة وساخاتها وفصورها وبوقها وودورها وقال هذه



مسكنك ومسكن زوجك وولدك ومن حبك واجبهما الى غير ذلك فانبهت من رفلها  
صاحبة بعلتي وحكت له الفضة واوصت بما اوصت اليه من الوصية الى ان حضرها الوفاة بعد  
موهن من الليلة سلم عليها جبريل وميكائيل وعزرائيل واحدا بعد واحد وقلد لها البيت من  
الرائحة الطيبة من جهة نزول الملكة وسمع من البيت ههمة الملائكة ايضاً فستبهت وموتت  
رجلها وبليها فعصفت ونوى عنها وتكفيها على امر المؤمنين كما في كتاب عبود العجرات للمرحوم  
وغیره وأخرجها ومعه الحسن والحسين في الليل وصلاوا عليها وفي العليل عن الفضل قال قلت للصادق  
جعلت فداك من غسل فاطمة قال ذاك امر المؤمنين قال فكانت استعظمت لك من قوله فقال  
كانك ضقت مما اخبرتك به قلت قد كان ذلك جعلت فداك قال لا يظنق فانها صديقة الانبياء  
الا صديق ما علمت ان مريم لم يغسلها الا عيسى وعزراي الحسن والحسين في كتاب الاحكام الشرعية  
سئل ابو عبد الله عن فاطمة من غسلها فقال غسلها امر المؤمنين انها كانت صديقة ولم  
يكن يغسلها الا صديق والاحبار كثيرة في ان علماء غسلها وروى ايضا انها اوصت عليا  
واسماء بنت عيسى ان يغسلاها وعن اسماء بنت عيسى قالت اوصني فاطمة ان لا يغسلها  
اذا ماتت الا انا وعلي فغسلها انا وعلي وورد ايضا انه قالت فاطمة اسماء بنت عيسى حين  
توضأت وضوءها للصلاة هاتين طيبتي اليك انطبت به وهاتين ثيابي اليك اصلي فيها فتوضأت  
ثم وضعت رأسها فقالت لها اجلسي عند رأسي فاذا جاء وقت الصلوة فاقميني فان قمت والا  
فاوسلي الي علي فلما جاء وقت الصلوة قالت الصلوة يا بنت رسول الله فاذا سجدت فاجاء  
علي ففعلت له ففعلت ابنته رسول الله قال متى قال حين يركع اليك قال فامر اسماء فغسلها  
وامر الحسن والحسين بخلاف الماء ودفنها بالبلا وسوى قبرها ففعلت بذلك اخرجه  
البلادره ان امر المؤمنين يغسلها من بعد الارواح واسماء بنت عيسى غسلها من بعد ذلك  
وقالت اسماء بنت عيسى وصلي فاطمة ان لا يغسلها اذا ماتت الا انا وعلي فاعنت عليا على  
غسلها وفي اما الى الشيخ عن سلمى امرأة ابي رافع قالت عرضت فاطمة فلما كان اليوم الذي ماتت فيه  
قالت هيني لي ماء فصببت لها فاغسلتك كما حرم ما كانت تغسل ثم قالت ابني بيباب جدد فلبسها  
ثم آتت البيت الذي كانت فيه فقالت افرش لي في وسطه ثم اضطجعت واستقبلت القبلة ووضعت يدها  
تحت خديها وقالت في مقبوضته الان فلا اكشف فاني قد اغسلت قالت وماتت فلما جاء علي  
اخبرته فقال لا تكشف فحملها بغسلها وروى احمد بن حنبل وابو عبد الله البصري وابن جابر باسناد



عن أم سلمة امرأة أبي رافع مشهورة باردة ونبهته وروى الأول في حديثنا الغسل الذي  
 اغتسله قبل وفاتها وكونها دفنت به ولم تكشف وقال الفاضل للجليلة وروى مرفوعا إلى علي  
 أم بني رافع قالت كنت عند فاطمة بنت محمد في شكواها التي ماتت فيها قالت فلما كان في بعض  
 الأيام وهي غفت فأنزاهها فغدا على بن أبي طالب في حاجته وهو يرى يومئذ أنها أمثل ما كان في فكاك  
 يا أم أسبكي في غسلا ففعلت فاعطيت كاشدا ما رايتهما ثم قالت لي اعطني ثيابا ليجرد فاعطيتها  
 فلبست ثم قالت ضعي فراشي واستقبليني ثم قالت لي فرغت من نفسي فلا اكشفن في مقبوضة الآن ثم  
 تولى بداهة اليمنى واستقبلت القبلة فقبضت فجاء علي بن أبي طالب فخرج فغسل عنها فاجبرته فقال اذا  
 والله لا تكشف فاحملت في ثيابها فقبضت ثم قال اقول هذا الحديث قد رواه ابن أبي عمير كما ترى وقد  
 روى أحمد بن حنبل في مسنده عن أم سلمة قالت اشكك فاطمة شكوا ما التي قبضت عنه فكنت امرضا وضجت  
 يوما كما مثل ما رايتهما في شكواها ذلك فالتدريج على بعض حاجته فقال يا أم أسبكي في غسلا  
 فسكنت لها غسلا فاعطيتك كاشدا ما رايتهما فغسلت ثم قالت يا أم أسبكي في غسلا فاعطيتها  
 فلبست ثم قالت يا أم أسبكي في غسلا ففعلت اضبطت واستقبلت القبلة وجعلت  
 بداهة تحت خدها ثم قالت يا أم أسبكي في غسلا ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت  
 قالت فجاء علي فاجبرته وانقاهما من طرف الشفة والسنة على نقله مع كونه الحكم على خلافه عجيب  
 فان الفقهاء من يطعنون في الحديث من الذين لا يبعد الغسل الا في مواضع ليس هذا من قبيل كذب وروا  
 هذا الحديث ولم يعللوا ولا ذكر افقته ولا ينها على الجواز ولا المنع ولعل هذا امر يخصها و  
 انما استدلل الفقهاء على انه يجوز للرجل ان يغسل زوجته بان عليها غسل فاطمة وهو المشهور واما  
 ما ذكر من ترك غسلها فالاولى ان يقول بما ذكرنا سابقا من عدم كشف بدنها للتطيف فلا ينافي  
 الاخبار والكثرة الدالة على ان عليها غسلها ويؤيد ما ذكرنا من الشاؤم ما مر في رواية ورقة فلا يقلد  
 انتهى ومثل احتمال الاختصاص هنا بالنسبة إلى الغسل على وجه احتمال بالنسبة إلى تكفينها في سبعة  
 اثنان على ما مر في بعض الروايات السابقة ثم في خبر روي فاطمة رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض  
 عن الصادق ع انها اذا توفيت لا أعلم من المؤمنين الا أم سلمة زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ومن الرجال ابنها وعبد الله بن عباس وسلمان الفارسي وعمار بن ياسر والمقداد وابودر وقصص  
 علي ع عليه السلام وروى في الخصال عن علي قال خلقت الارض لسبعة بهم يرفقون وبهم مطرون  
 وبهم ينصرون ابودر وسلمان والمقداد وعمار وحذيفة وعبد الله بن مسعود قال علي وانا انا انا

منه  
 منه  
 منه



بيان النقص  
في الروايات

وم الذين شهدوا الصلوة على فاطمة ؑ انتهى وفي بعض الروايات ان العباس ايضا كان معهم  
 من المصلين وفي بعضها ان العباس صلى عليها والطاهر المتابعة الا امامته ثم قد عرفت الروايات  
 السابقة انه قد عمل بها نفس شتر بخيانة صورته لها الملكة او شاركت في كهيته اسماء بنت عيسى  
 وانها رآته في بلاد الحبشة يعلمون بخيانة المولى فيسترها فلا يعلم الرجل من المرأة وانه اول غش  
 عمل في الاسلام وقد ورد ايضا في عبد الرحمن بن الحذاء عن الصادق ؑ قال اول غش حدث في الاسلام  
 غش فاطمة انها اشكت شكوكها التي قبضت فيها وقالت لاسماء اني تخلت وذهب لي لا يجيبني شيئا  
 فسترني قالت اسماء اذ كنت بارض الحبشة رايتهم يصنعون شيئا افلا اصنع لك فان عجبك اصنع لك  
 قالت نعم فلدغت بسر يرفا كتبه لوجهه ثم دعت مجرا يد فشدته على قوائمه ثم جلسته ثوبا فقالت هكذا  
 رايتهم يصنعون فقال لصبي لي مثله اسيرني سر ك الله من النار وقد خبا رصلة هذا المعنى  
 ثم في بعض كتب المناقب القديمة انه اختلفت الروايات في وقت وفاتها ففي رواية انها بقيت بعد رسول  
 الله ٣ شهور وفي رواية ثلثة اشهر وفي رواية مائة يوم وفي رواية ثمانية اشهر وذكروه في  
 منبه عن ابن عباس انها بقيت اربعين يوما بعده وفي رواية سنة اشهر وعن المناقب انها عاشت  
 بعد النبي ٣ اشهر وسبعين يوما ويقال خمسة وسبعين يوما وقيل اربعة اشهر وقيل اربعين يوما  
 اصح وفي الكشف عن كتاب الذرية الطاهرة للدولة في انها لبثت بعد النبي ثلثة اشهر وقال ابن  
 شهاب سنة اشهر ومثله الزبير وعمر غاشته وعروة بن الزبير ايضا وفي بعض الاخبار عن ابي  
 انها عاشت بعد رسول الله ٣ سنة اشهر ما رأت ضاحكة وفي خبر اخر عنه ٥ سنوات سبعين ليلة  
 قال ابن قتيبة في معارفه مائة يوم وفي الرواية الصحيحة عن هشام بن سالم عن الصادق ؑ انها عاشت  
 بعد رسول الله خمسة وسبعين يوما لم تركا شرة ولا ضاحكة ثا في قبور الشهداء في كل جمعة مرتين  
 الاثنين والجمعة فيكي على رسول الله ؑ ويصلي هناك وتدعو حتى ماتت في غير ذلك قال  
 الفاضل المحكي به قال ابو الفرج في مقاتل الطالبين كانت وفاته بعد وفات النبي ٣ سنة بخلاف  
 مبلغها فالكثير يقول ؑ انه اشهر والمقل يقول اربعين يوما الا ان ثبت في ذلك ما روي عن  
 ابي جعفر محمد بن علي ؑ انها توقفت بعده بثلاثة وكان ذلك في سنة عشرة من الهجرة بناء على ما في بعض  
 الاخبار عن الباقر ؑ وفي بعضها سنة احدى عشرة ليلة الثناء لثلاث ليال مضين من حالي في الاخرة  
 او من شهر رمضان او ثلث عشرة ليلة من شهر ربيع الاخر واليوم الحادي والعشرين من رجب ما بين  
 المغرب والعشاء او بعد موته من الليل وما بين المغرب والعشاء هو المروى في مصباح الانوار وفي جملة

في نسخة  
الخط في نسخة  
بعض النسخ







البيان على  
وفان في الحياه

دفعنا او بعده ابائنا في مرتبتها اظهار الخزن على فراغها منها الابيان المنسوبة اليه في الدنيان  
المنسوبة اليه الاله الى طول الحياه سبيل والى توهم الموت ليس يحول والى وان اصبحت  
بالموت موقنا فلي امل من دون ذلك طويلا ولله هراوان تروح وتفتك وان نفوسا  
بينهم تسيب ومنزل حق لا معرج دونه لكلامه منها اليه سبيل قطعت بايام النعز ذكره  
وكل عن يرفها هناك ذليل ارض على الدنيا على كثره وصاحبها حتى الممان عليل والى  
لشاق الى مرجبه فهدى الى مرفده هو سبيل والى وان نشئت في الدار نارها وقدمان  
فبلى بالفراق جيل فقد قال في الامثال في البين فائل اضربه يوم الفراق رجل لكل اجتماع  
من خليلين فرقة وكل الذي دون الفراق قليل وان افتقار فاطما بعد احد دليل على  
ان لا يدوم خليل وكيف هناك العيش من بعد فقدم لعرك شئنا اليه سبيل سبيل  
عن ذكره وتنسى مودته ويظهر بعده للخليل عليل وليس خليل بالمملول ولا الذي اذا  
غبت برضاه سواءى بليل ولكن خليل من يلدوم وصاله ويحفظ سرى قلبه ورجل اذا  
انقطعت يوما من العيش مدي فان بكاء الباكبان قليل يربد الفتيان لا يموت حبيب  
وليس الى ما ينبغي سبيل وليس خليل ارضه مال وفقد ولكن رزق الاكرم من خليل لذلك  
جنبي لا يواشيه مضجع وفي القلب من حرا الفراق غليل وقد ذكر بعض ابائنا في بعض الاخبار متفرقة  
وذكر احكام ان فاطمة لما ماتت انشأ على نفسه على فراغها محبوسه باليهما جرح مع  
الزفات لا خير بعدك في الحياه وانما ابكى مخافة ان يطول حوائه وفي بعض الاخبار انه  
انشأ عند رحلتها حبيب ليس بعد له حبيب وما السوا في قلبي نصيب حبيب غاب عن عيني  
وجسدي وعن قلبي حبيب لا يغيب وقال ايضا مخاطبا اليها بعد وفاتها ما لي وقفت على  
القبور مسلما قبر الحبيب فلم يرد جوابي احبب اليك لا يرد جوابنا انيت بعدى خلة  
الاحباب وقال ايضا محببا لنفسه من قبلها قال الحبيب وكيف لي بجوابكم وانا رهبر  
جنادل وثراب اكل الثراب نحاسه فنيبتكم وحجت عن اهل وعراي فغلبكم في السلم  
نقطعت عني وعنكم خلة الاحباب وفي شرح الديوان روي ان ابائنا الاخير سمعت يانف  
واما وصاياها فقدر بعضها في ضمن الاخبار السابقة وفي مصباح الانوار عن الباقر قال ان  
فاطمة بنت رسول الله مكثت بعد رسول الله ستين يوما ثم مرضت فاشدت عليها فكان  
مزدغائها في شكواها ناجي يا يوم برحمتك استغيث فاعثني اللهم وخرجني عن النار وادخلني

وصاياها



الجنة والحفني بابي محمد وكان امير المؤمنين يقول لها يا بنت الله وبقيك فنقول يا ابا الحسن  
 ما اسرع الحيا باله واصلت بصدقها وامناع البيت واصلت ان يزوج افاضه بنتا في العاص  
 قالت بنتا حتى ويحني على ولده قال ودفنها لبلاد وعن الصادق ع قال لما حضرت فاطمة ع الوفا بك  
 فقال لها امير المؤمنين ع ما يبكيك قالت ابكي لما نلت بعد فقال لها لا تبكي فوالله ان ذلك لصغير عند  
 ذات الله تعالى قال واصلت ان لا يؤذن بها الشيخ ففعل وفي كتاب الدلائل للطبري عن الصادق  
 ان فاطمة اوصت لأزواج النبي ص لكل واحدة منهن باثني عشرة اوقية ولشاه بن هاشم مثل ذلك واوصت  
 لامانة بنت ابي العاص شي وباسناد اخر عن عبد الله بن الحسن عن زيد بن علي ع ان فاطمة ع صدقت  
 بناتها علي بن هاشم وبنو عبد المطلب ان عليا ع صدق عليهم وادخل معهم غريم خاتمته في  
 فظلمها ع يوم القيمة وكيف تخرجها الى المحشر وفي الصدوق في الامالي عن الباقر  
 قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة تقبل بنتي فاطمة ع  
 نافذة من نواف الجنة مدبجة الجنب من خطاياهم من لؤلؤ وطبق قوائمها من الزعفران الا حفرة بنتها من انسك  
 الا ذفر عيناها نافقون ان حمرا وان عليها قبة من نور يري ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها واغلها  
 عفو الله وخارجها رحمة الله على رأسها نازح من نور للناج سبعون ركنا كل ركن مرصع بالدر والياقوت  
 يضيئ كمن يضيئ الكوكب الذي في افق السماء وعن يمينها سبعون الف ملك وعن شمالها سبعون الف  
 ملك وجبرئيل اخذ بخطام النافذة ينادي باعلى صوته غصوا بصاكم حتى يجوز فاطمة بنت محمد ع قال  
 يبقى يومئذ نبي في رسول ولا صدوق ولا شهيد الا غصوا بجسامهم يجوز حتى فاطمة فليس حتى تخاد  
 عرش ربها جل جلاله فتخرج بنفسها عن نافذها وتقول الهى وسيدى احكم بيني وبين من ظلمني اللهم  
 احكم بيني وبين من قتل ولدي فاذا النداء من قبل الله جل جلاله يا حبيبي وابنة حبيبي سليني لقطعة  
 اشفعني فوعدني وجلالي لا حازه ظلم ظالم فنقول الهى وسيدى ذرتي وشيعتي وشيعتك ذرتي  
 ومجدي ذرتي فاذا النداء من قبل الله جل جلاله ابن ذرتي فاطمة وشيعتها ومجود ذرتي فاطمة فاطمة  
 وقد احاط بهم ملكك الرحمة فقدمهم فاطمة حتى تدخلهم الجنة وفي العيون عن الرضا ع عن ابيه  
 انه قال رسول الله ص مخترا بيني فاطمة يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة بالدماء تتعلق بفائمة من  
 قوائم العرش تقول يا احكم احكم بيني وبين فاطمة ولدي قال علي بن ابي طالب قال رسول الله ص ويحكم لابني  
 ورب الكعبة وفيه بصاع من صناعته مثله في اخره ويحكم لابني ورب الكعبة وانا لله عز وجل  
 ليغضب لغضب فاطمة ع ويرضى لرضاها وفيه ايضا انه اذا كان يوم القيمة نادى مناد يا معشر

ونكاحها  
 في يوم القيمة



الخلائق ويا اهل الجمع غضوا اجنادكم ثم فاطمة بنت رسول الله ص فمروا عليها ورجلان حمران  
 وفيه عن الرضا انه قال قال رسول الله ص تحترق ابنتي فاطمة وعليها حلة الكرامة قد جئت بماء الحيوان  
 فنظر اليها الخلائق فبشعجوا منها ثم تكسوا ايضا من جلال الجنة الف حلة مكتوب على كل حلة بخط  
 اخضر ادخلوا بنت محمد الجنة على احسن الصورة واحسن الكرامة واحسن منظر فخر في الجنة كما ترون العرش  
 وبوكلها سبعون الف جارية وروى في ثواب الاعمال عن الصادق ع قال قال رسول الله اذ كان  
 يوم القيمة نصب لفاطمة ع قبة من نور وابل الحسني راسه يده فاذا رآته شهقت شهقة لا يبقى في الجمع  
 ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد مؤمن الا بكى لها فمثل الله عز وجل رجلا له في احسن صورة وهو  
 محاصم قتلته بلا واسف جمع الله قتلته والمجهرين عليه ومن شرك في قتله فقتلهم حتى ادى الى اخرهم ثم  
 ينشرون فقتلهم امير المؤمنين ثم ينشرون فقتلهم الحسن ثم ينشرون فلا يبقى من ذريتنا احد  
 الا قتلهم قتلته فعند ذلك يكشف الله الغطاء وينسحقون ثم قال ابو عبد الله رحم الله شيعتنا  
 شيعتنا والله ثم المؤمنون فقلوا والله شركونا في المصيبة بطول الحزن والحسرة وفيه اجنا عن  
 شريك برفعة قال قال رسول الله اذ كان يوم القيمة جاءت فاطمة ع في لمة من نسائها فنقال لها ادخلي  
 الجنة فتقول لا ادخل حتى اعلم ما صنع بولدي من بعد فنقال لها انظري في قلب القيمة فتنظر الى الحسين  
 فاما والبس عليه واشر فصرخ صرخة واصرخ لصراخها وصرخ الملكة لصراخها فغضب الله غرو  
 جلنا عند ذلك فبامرنا وابلها هب فداو فدا عليها الف عام حتى اسودت لا بدخلها روح  
 ابدا ولا يخرج منها غم ابدا فنقال لها النقطة قتل الحسين وحلة القرآن فلفظهم فاذا صاروا في  
 حوصلة ما صهلت وصهلوا بها وشهقت وشهقوا بها وزفرن وزفروا بها فبشعجوا بالسنة ذلقة  
 طلقة ياربنا بما اوجبت لنا النار قبل عبدة الا وثان فبأبائهم الجواب عن الله عز وجل ان من علم  
 لبس كمن لا يعلم وفيه عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله ص مثل لفاطمة ع واسر الحسين مثل خطا  
 بدمه فتصبح واولاده وامرؤ فواذاه فتصعق الملكة لصيحة فاطمة ع وبنا اهل القيمة قتل  
 الله قاتل ولدك يا فاطمة قال فيقول الله عز وجل افعل به وشيعته واحباؤه وابنا ع وان فاطمة  
 في ذلك اليوم على نافذة من نوافذ الجنة مدحجة الجنبين واخوة الخدين شهلاء العينين وانشاء من الذهب  
 المصفي واعناقها من المسك والعنبر خطاها من الزبرجد الاخضر رجائها درم فضض بالجواهر على  
 النافذة هودج غشاها من نور الله وحشوها من رحمة الله خطاها من فرسخ من فراسخ الدنيا يحف  
 بهودجها سبعون الف ملك بالسيح والتحميد والتهلل والتكبير والثناء على رب العالمين ثم

في الجنة  
 في الجنة  
 في الجنة



بناد من بطنان الأرض يا اهل الجنة عضوا انصاركم فهذه فاطمة بنت محمد رسول الله  
 من على الصراط فتم فاطمة عليها وشيعتها على الصراط كالبرق الخاطف قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 واعدا ذريتها في جهنم وفي المناقب بطون مختلفة فاقبضوا في هرة وعنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 كان يوم القيمة ووقف الخلائق بين يدي الله تعالى نادى مناد من وراء الحجاب يا ايها الناس عضوا  
 انصاركم ونكسوا رؤسكم فان فاطمة بنت محمد تجوز على الصراط وفي حديثنا في ابواب فمهمتها سبعون  
 جارية من كهور العين كالبرق اللامع وفي مجالس الميعة عن ابان بن عثمان عن الصادق عليه السلام قال اذا كان  
 يوم القيمة جمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد فنادى مناد عضوا انصاركم ونكسوا رؤسكم  
 حتى تجوز فاطمة ابنة محمد الصراط قال فنفق الخلائق ابصارهم فثابته فاطمة على نجيب من نجيب  
 الجنة تشيعها سبعون الف ملك فنقف موقفنا شريفا من موقف القيمة ثم نزل عن نجيبها  
 فآخذ فيصير الحسن بن علي ثديها مضجعا يديها ونقول يا رب هذا ابي من ادب وقد علمت ما صنع  
 فبايتها النداء من قبل الله عز وجل يا فاطمة لك عندى الرضا فنقول يا رب انص لي من قائله فامر  
 الله عنقا من النار فخرج من جهنم فثلث قط قتل الحسين بن علي بن ابي طالب كما يلفظ الطير الحب  
 ثم يعود العنق بهم الى النار فيعذبون فيها با انواع العذاب ثم تركب فاطمة بحبيها حتى تدخل  
 الجنة ومعها الملكة السبعون لها وذريتها بين يديها واوليائهم من الناس غنمها وشمالها  
 وفي تفسير فرات بن ابراهيم عن ابن عباس رة اذا كان يوم القيمة نادى مناد يا معشر الخلائق عضوا  
 انصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد فتكون اول من تكس ويبس قبلها من الفردوس ثلثا عشر الف حورا  
 لم يسبقوا احدا قبلها ولا احدا بعدها على نجابتهم باقوتها جنتها وازمتها اللؤلؤ عليها رها  
 من ر على كل ر خاله منها مرقعة من سندس وكايتها زبرجد فتجوزون بها الصراط حتى ينزلون بها  
 الى الفردوس فبنا شربها اهل الجنان وفي بطنان الفردوس من صور بيض وصور صفراء من ثلث  
 من غرز واحد وان في الفصور البيض سبعين الف ذرا ومن اذلي محمد وآله واز في الفصور الصفراء  
 ذرا ومن اكن ابراهيم وآله فجلس على كرسي من نور وجلسون حولها وبعث اليها ملك لم يبعث الى احد  
 قبلها ولا يبعث الى احد بعدها فنقول ان ربك يقرئك السلام ويقول سلني اعطك فنقول قد انتم  
 على نعمته وهند في كرامته واليا حنة جنة اسائه وادب وذريتي ومن مديهم فنعطيها الله ذريتها  
 وولدها ومن مديهم لها وحفظهم فيها فنقول الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن واخر يقين ونقل الله  
 كان ابن عباس اذا تكلم هذا الحديث لا يهذه الا به والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان احفنا بهم







بك فهو معك في الجنة فعند ذلك يود الخلائق انهم كانوا فاطمين في شجر من معك شيعتك وشيعته  
ولذلك وشيعته ولذلك وشيعته امير المؤمنين امته ووعايتهم مسنورة عورتانهم فلذ هبت عنهم الشدة  
وسهلت لهم الموارد يخاف الناس وهم لا يخافون ويطماء الناس وهم لا يظماون فاذا بليت باب الجنة  
تلقاك اثنتي عشر الف حوزاء ثم تلتقي احدا فليك ولا يلتقي احدا كان بعدك يا ايديهم حراب من يوطئ  
فجائب من نور دخانها من الذهب الاصفر والياقوت الاحمر وفضتها من ثلوة وطيب على كل بحبيب خمرقة  
من سندس منضود فاذا دخلت الجنة نباتا شربك اهلها ووضع لشيعتك مؤانيد من جوسر على اعمدة من  
نور فباكلون منها والناس في الحساب هم فيها اشبهت انفسهم خالدون واذا استقر ابناء الله في الجنة  
زارك ادم ومنه من البين وان في بطنان الفردوس ثلوة وثلوة ثان من عرق وثلوة ثلوة بفضاء وثلوة  
صفراء منها فصور وورق كل واحدة سبعون الف دار فالبهاء مشار لنا ولشيعتنا والصفراء  
منازل لا يرهيم وال ابراهيم صلوات الله عليهم اجمعين وقالت يا ابي فما كنت احب ان اري يومك ولا ابقي  
بعدك يا بني لقد اخبرني جبرئيل عن الله تعالى انك اول من تلحقني من اهل بيتي فالويل كلة لمن ظلمك ولفؤ  
العظيم من نعوك قال عطاء وكان ابن عباس اذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الآية والذين امنوا واتبعتهم  
ذرياتهم بايمانهم الحفنا بهم ذرياتهم ووال الشامي من علمهم من شئ كل امر بما كسبه من ثم الكتاب و  
انتهى الخطاب بعون الله الملام للصواب اللهم اعطني كتابي يميني والحمد لله في الجنان بشاري و  
حاسبني حسابا يسيرا وقلبي في اهل مسرورا ولا تؤاخذنا ان ضيقنا او  
اخطانا واغفر لنا كل ما قدمنا واخرنا واجعلنا من شيعته  
محمد وآله الطيبين وادخلنا في روضةهم  
برحمتك يا ارحم الراحمين

وقد تم

ترجيف هذا المؤلف الشريف بيد مؤلفه الجليل محمد علي الفرجي في غرة شهر رجب سنة ١٢٠٥  
وحمده الله تعالى والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين ولعن الله على اعدائهم اجمعين

والجناب المصنف الجليل المقدار الجليل المعبار دامت افاضته وكثر ثبوت بركاته مصنفات غير ذلك منها  
حواش على كتاب التوضيح وقد طبعت ومنها حواش على القوانين بقراب من ضائفة الفديت وقد طبعت  
ايضا ومنها رسالة صيغ العقود والابقاعات وقد طبعت ايضا ومنها الرسالة العلمية وقد طبعت



٣٤٠ ايضاً ومنها التبيين في الأصولية وقد خرجت منها اجزاء ومنها الفتاوى الرضوية في الاحكام  
 الفقهية الاسئلة التي خرجت منها اجزاء ايضاً ومنها كتاب الأصول المهمة في اصول الدين مشتملاً  
 على الموعظة والنصيحة ايضاً ومنها كتاب الرسالة التبريرية في علم المنان ومنها رسالة في البداء  
 ومنها رسالة في الاخرين الاخرين ومنها رسالة في مناسك الحج ومنها رسالة في العلل الاربعه ومنها  
 رسالة في شرح اخبار الطينة ومنها رسالة في فضائل بلدة قم مدفحة في المصنوع ومنها كتاب  
 تفسير سورة يس المباركة ومنها كتاب التفسير الكبير قد خرجت منها اجزاء ومنها حواشي على رسالة  
 الأصول العلمية للشيخ الشيرازي ومنها حواشي على الرياض ومنها حواشي على كتاب الفصول  
 الأصول ومنها رسالة في علم العروض والقافية ومنها كتاب التحفة المحمدية في علم العربية تقرير  
 ثمانية الف بيت ومنها كتاب الاربعين المشتمل على المذامح والنصائح ومنها غير ذلك من رسائل  
 منفرقة في اجوبة المسائل الطارئة وغير ذلك ولنعم ما قيل فيها بايد كه نايك كودي از لطف  
 طبع عالم كامل شود نايفاصل صاحب سخن سألها بايد كه نايك مشتمل على اثني عشر مبحث  
 زاهد اخر في كردن اخبار برادران ماها بايد كه نايك ينيته انه زاناب شاهد زاهد كردن باسته شهدا

من المصنف دامت  
 افادانه في المباحث النجفية  
 الاشرف فصل في الاوصية  
 الرضوية عليه السلام

يا نجفاً هجرته عنه يا نجفاً  
 يا حثلاً آثامنا التي مضت  
 سموت يا حثراً البقاع مسكننا  
 يغبطك السبع الشداق داميها  
 آية اليك المجد طرأ إذا نحن  
 شرفنا بالكثير الذي قد خلق  
 بك انجلي نور الاله زاهراً  
 يا ابنتها الوادي المقدس الذي

خرجت منك مكرهاً لا بالرضا  
 منك وهل يرجع يوم قد مضى  
 من الشدوى الى السموات العللى  
 لأن منك الحق بالعرش اسيرى  
 اليك من آية عليه هل انى  
 اخلق لكى يعرق بعلما اخفى  
 طوي قطوب لك يا وادي طوى  
 آتاك مؤسسه راجباً منك الهدى



ثُمَّ أَنْتَنِي فِي بَيْدِ الْبَيْضَانَا عَصَا  
 نَابُهَا الْفُلُكُ الَّذِي نَحْبَا إِلَى  
 نُوحِ النَّبِيِّ إِذَا أَرْتَمَى الْمَاءُ حَوْلَهُ  
 مِنْكَ انْزَوَيْ بَاكَهْفَ كُلِّ عَاجِزٍ  
 لَا يَرْتَقِي الْعَقْلُ لِنَبِّكَ حَبْنَمَا  
 بَا مَسْبَعِ الْجُودِ لِكُلِّ مَجْنُونٍ  
 مِنْكَ بَدْنُنَا وَإِلَيْكَ نَنْتَهِي  
 أَنْ ذَكَرَ أَحْمَرُ فَنَبِّكَ كُلَّهُ  
 سَاوَكَا الْبَيْدَ وَاطْوَى مَشْهَرَا  
 إِلَى حَنَابِكَ الَّذِي عَسَا إِلَى  
 مَا غَافَتَنِي الْيَوْمَ سِوَهُ فَضْكَ إِلَى  
 عَلَى الرِّضَا الَّذِي اسْتَشْهَدَ فِي  
 وَجْهَتُ وَجْهِي لَكُمْ بَا وَجْهَةً  
 أَوْحَاهُ الْوَحْهَةُ الْتَكْرَامُ آتَا  
 لَقَدْ بَرَى إِلَيْكَ شَوْحِي أَعْطَى  
 وَكُلْنَا أَوْ مَضَى بَرُّقٌ وَمَضَى  
 نَحْوَسْنَا بَادِ إِذَا مَا فَدَسْنِي  
 ذَابَ نُوَادِي مِنْ جَوِي شَوْقِكَ إِذْ  
 لَقَدْ حَوَيْتَ جَوْهَرَ الْحَدِّ وَقَدْ  
 وَإِنْ حَرَمْتُ زَمَنًا بَا أَمَلِي  
 فَجَارِي صَرَفُ زَمَانٍ فَتَلَبَّ  
 فَتَادَنِي مَكْبَتَا بَابِلَا  
 بَقِيَتْ فِي أَسْوَى خَالٍ وَلَقَدْ  
 لَكِنِّي خَالٍ أَنِّي لَمْ نَقَسْتُ  
 لِحَسْرَةٍ بَانَ بِقَلْبِي نَارُهَا

٤٤٥  
 كَانَهُ الثَّقْبَانُ حَبْنَمَا رَفَى  
 سَكَّانِ بَابِكَ الْمَسْبَعِ وَالْبَحَى  
 لَمَّا طَمَى حِدَارَ طَوْفَانِ الْبَلَا  
 صَنَعْتُمْ أَهَامَ الْقَضَاءِ وَالْمَصَا  
 أَنْتَمِنَ الْعُقُولُ أَعْلَى مُرْتَقَى  
 نَابَعْلِكُ أَحْمَرُ لِكُلِّ مَجْنُونٍ  
 بَا خَبَرِ كُلِّ مَبْدَأٍ وَمَنْتَهَى  
 نَابَسْدَةَ الْفَيْضِ لِكُلِّ مَا سَوَى  
 يَفْعَلُ بِعَمَلِ سَبْرٍ أَوْ سُرَى  
 ذُرْقَةٍ عَوْشِ اللَّهِ مَجْدَاوَعِلِي  
 تَوْبَةٍ مَوْلَايَ مَعِينِ الضُّعْفَا  
 طَوْسٍ لِسَمِ مَنْقَعِ عَلَى الْحَشَا  
 لَحَقَى وَبَا فَبَلَا أَرْبَابِ النَّهَى  
 فَالْحَقُّ مِنْكُمْ وَالْبَقَا أَسْتَرْهَى  
 نَابَطُوسٍ نَابَشْرَهْدَ مَوْلَايَ الرِّضَا  
 مَعْنَى بِقَلْبِي الْمُبْتَلَى إِذْ وَصَلَا  
 سُقْلُهُ نَارِ مِينَهُ فِي جَوِ الْفَضَا  
 اسْتَعْلَتْ مِسْرِيهِ نَارَ الْفَضَا  
 فَتَحَتْ عَلَى بَيْتِكَ أَطْبَاقَ التَّمَا  
 مِنْ أَمَلِي فِيكَ بِتَقْبِيلِ التَّدَا  
 جَرَمِي عَلَى خِلَافٍ فَضْكَ وَأَعْدَا  
 مِنَ الْخَطُوبِ الْحَادِثَانِ فِي النَّوَا  
 جَرَمِي عَلَى مَسَا جَرَمِي مِنَ الْعَدَا  
 مِنْ مَسَا أَدْرَكَهُ ذَوُ الْوَسْطَانِ  
 وَلَوْعَةٍ لُسْعَرِي فِي نَفْسِي اللَّسَنِي



يَا رَبِّ حَسْرَةً حَوَتْ مَا لَمْ يَحِطْ  
 لَا يَدَّ بَا مَوْلا تِي مِنْ تَقْضِي  
 بِهٖ اِلَى فِتْنَارِكُمْ قِيَانِي  
 فَلَيْسَ فِي نَفْسِي اِلَيْكُمْ اَبَدًا  
 لَعَلِّي اسْعَى بِنُورٍ يَنْصِيكُمْ  
 فَاِنْ رَجِي لَا يَضِيْعُ سَعْيِي مِنْ  
 وَفَدَانِي عَلَى لِيَانِ جَدِّكُمْ  
 دَارِي بِكُمْ دَوَائِرُ لَا مَكَانَ بَا  
 اَبْنَاءُ عُنَادِي فِي مَعَادِي جَمِيْنَا  
 كَذَا اَلَيْكُمْ اَسْنَادِي اَبْنَاءُ  
 نَاخَبَرُ عِلَّةَ لِيَشْرُ كَرِيْبِي  
 نَا سِبْطُ حَيْمِ الرُّسُلِ نَا نَبِيْجَةِ

بِهِ الْعُقُولُ مِنْ فِتْنَانِ اَهْلِكِ  
 حَتَّى اَجُوبَ جَوَزَتِي اِرَافِلَا  
 مَعْتَقِلُ يُعَيِّدُ حَظْبِي عَرَضَا  
 مِنْ فِتْنَةٍ فِي السَّبْرِ يُوجِبُ الْوَدَّ  
 اِلَيْكُمْ اَبَا بَنَابِجِ السَّنَادِي  
 سَعَى اِلَيْهِ دَائِبًا طَوَّلَ الْمَدَّةِ  
 اَنْ لَيْسَ لِلْاَنْشَانِ اِلَّا مَاسَعُ  
 حَرَكَتِ الْمَحْدِ وَاقْطَاعِ الْعُلَى  
 اِلَيْكُمْ اَلَا يَابُ فِي يَوْمٍ لِحَزَاءِ  
 عَشِيَّتُ فَلَا اَبْلَا تَأْتِي مِنْ شَأْنِي  
 اَعْدَدْتُهُ لِكُلِّ حَظْبٍ وَتَدَهِي  
 اَلَا طَهَارُ بَا قَرَّةَ عَيْنٍ الْمُرِيْضَةِ

عَلَيْكَ اَذْكِرُ الصَّلَوَاتِ كُلَّمَا  
 كَرَّ اَجْدِيدَانِ ظِلَامًا وَضِيَا

لَقَدْ بَانَ لِيْ سَاهِرًا مِنْهُ مُقْلَتِي  
 نَهَبَ وَجَدِي وَارْتَمَى مَوْجَهَا بِي  
 فَصَعِدَ نَارُ الْقَلْبِ كَالْبَرْقِ لَا مِعَا  
 فَنَفِطْرُ مِنْ عَيْنِي الدَّمُوعُ كَمَا طَلَّ  
 فَنَجْسِي عَرِيْقُ فِي الدَّمُوعِ وَابْتَنَاهُ  
 قُوا عَجَبًا مِنْ خَالِ نَفْسِي فَنَانِي  
 تَدَوَّبُ قَوَادِي مِنْ جَوِي اَحْبَ وَالْهُو  
 اَذَانِ سُوَيْدَا بُهْجِي فَتَحَوَّلَتْ  
 اِذَا مَا اَنْجَلَى وَانْجَلَى صَوْنُ وَجْهِهِ  
 وَبَالِي فِي الْبِلْبَالِ بَالٍ وَابْتَنِي  
 فَطَوَّبَ لِحَا اِلَى هَبِّ مَا هَدَى اِلَى الْهُو

اِلَى الصَّبْحِ مِنْ طُوفَانِ امْوَاجِ عِبْرَتِي  
 قَوَاعِرِي اِنْ لَمْ تَكُنْ فِيْهِ حَرْفَتِي  
 وَبَرَعْدُ صَدْرِي مِنْ شَهْبَقٍ وَرَفْرِقَةٍ  
 مِنَ السَّحَابِ فِي افْطَارِ بِلَاقِ الْبَسِيطَةِ  
 حَرِيْقُ بِنَارِ بُلْبُلِي حَوْلَ مَجْجَتِي  
 عَرِيْقُ حَرِيْقِ كُلِّ اِنْ وَتَحْظَتِي  
 وَبَذَرُ دُمُوعِي مَطَرَةً بَعْدَ مَطَرَةٍ  
 دُمُوعَاتِي اَسْكُوْ بِهَا فَوْقَ وَجْهِتِي  
 تَحَوَّلَ يَوْمِي مُظْلِمًا مِثْلَ لَيْلَتِي  
 مِثْلَ لَيْلَتِي اَحْبَ فِي كُلِّ حَالَةٍ  
 وَاهُوَ بِيَا لِي ذَرَّةٌ بَعْدَ ذَرَّةٍ



فَوَاسَفَا انْ لَمْ اَكُنْ مِنْهُ فِي الْجَوَى  
اَوْ فِي وَجْهِهِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَأَمْتَا  
اَوْ بِهِ يَعْشَى كُلِّ جَبْنٍ وَلَا اَكْ  
اَوْ كُلِّ مَاءٍ فِي الْكُونِ مِرَاةً وَجْهِهِ  
فَسَبَّ هَوَاهُ فِي الْهَوَى حَبَّتْ اِنَّهُ  
وَلَا يَدَّ مِنْ رَفِيعِ الْجَوَابِ كُلِّهَا  
وَقَدْ عَمَّتْ قَبْنٌ تَرَى غَيْرَهُ وَلَا  
اَنَّهُ يُعَبِّئُ لِحُبِّ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ  
نَعَالٍ عَنِ الشَّيْءِ وَالْوَصْفِ جَلَمَنْ  
عَلَى بَنٍ مُؤَنِّ فَاَيْضُ الْجُودِ وَالنَّدَى  
سَرَى قَبْنُهُ الْجَارِي إِلَى جَمَلَةِ الْوَرْدِ  
اَحَاطَ بِمَا فِي الْكُونِ حَيْطَةً مَا لَكَ  
بَدْوُ رَحَى لَا كَوَانٍ مِنْ فَيْضِ كَوْنِهِ  
وَلَيْسَ قَضَاءُ غَيْرِهَا قَدْ قَضَى بِهِ  
يُطِيعُ لَهُ الْأَمْرُ فِي كُلِّ مَا بَشَاءُ  
تَرَى جَمَلَةَ الْأَكْوَانِ طَوْعَ مَبِيبِهِ  
وَلَوْ شَاءَ طَلَى الْعَرْشَ وَالْفَرْشَ وَالشَّرَى  
وَلَوْ قَالَ لِلْأَشْيَاءِ كَوْنٌ نَكُونَتْ  
تَجَلَّى بِهِ النُّورُ الْقَدِيمُ وَإِنَّهُ  
وَلَيْسَ سِوَاهُ فِي الْوُجُودِ وَلَوْ تَرَى  
هُوَ الدُّرَّةُ الْبَيْضَاءُ وَالْجَوْهَرُ الدِّ  
الْأَكْلُ شَيْءٌ هَالِكٌ غَيْرُ وَجْهِهِ  
هُوَ الْمَلَأَ الْأَعْلَى نَعَالِ جَلَالِهِ  
بُصُورُهُ فِي الْأَرْغَامِ مَا سَاءَ خَلْقُهُ  
الْبَدِ إِيَابُ الْخَلْقِ ثُمَّ حَسَابُهُمْ

وَوَاحْتَرْنَا انْ لَمْ تَكُنْ فَبِزْ حَيْرَةٍ  
مَثَلِي حَبَاءُ فِي كُلِّ صُورَةٍ  
سِوَى وَجْهِهِ فِي كُلِّ مَطْمَعٍ رُؤْيَةٍ  
فَلَمْ ارْتَسِئَا عَنْهُ فِي الْخَلْقَةِ  
حِجَابٌ عَظِيمٌ عِنْدَ أَهْلِ الْمَحَبَّةِ  
لِيُبَيِّنَ مِرَاةً يَعْشَى الْبَصِيرَةِ  
تَرَى وَجْهَهُ الْوَصْنُاحُ فِي كُلِّ وَجْهِهِ  
عَيْنَانَا طَوْدُ الْعَيْنِ الْأَحْبَةِ  
تَرَاهُ فَاَبْدَى فَضْلَهُ لِلْبَرِّيَّةِ  
عَلَى كُلِّ مَوْجُودٍ بِمَنَاصِلِ طِبَةِ  
وَلَمْ يَحْلُ مِنْهُ ذَرَّةٌ تَحْتَ ذَرَّةٍ  
لَهُ بَسْطَةٌ فِي مُلْكِهِ كُلِّ بَسْطَةٍ  
وَحَاشَا عَنْ مَكَانِ شَوْبِ النُّفُوسِ  
قَضَاءُ مَا طَوْدُ لِيْلِكَ الْفَضِيلَةِ  
إِذَا شَاءَ امِضَاءُ الْحَكَمِ الْمَشِيبَةِ  
يُدَبِّرُهَا الْأَمْرُ فِي كُلِّ لَمَحَةٍ  
طَوَاهَا كَطَى السَّجَلِ فِي لَمَحِ طَرْفَةٍ  
وَلَوْ قَالَ لَا عَادَتٌ كَمَا هِيَ كَانَتْ  
لَنُورُ قَدِيمٍ حَادَتْ بِالْإِرَادَةِ  
وَجُودٌ سِوَاهُ لَا يَعْشَى الْحَقِيقَةَ  
تَجَوَّهَ مِنْهُ نُورُ كُلِّ خَلِيقَةٍ  
تَرَاهُ يَعْشَى الْحَقَّ فِي كُلِّ طَرْفَةٍ  
عَنِ الْوَهْمِ أَوَّارَاكَ بِالْظَنَةِ  
فَيَحْدُثُ فِيهَا بِمَحْضِ الْمَشِيبَةِ  
فَيَصْدُرُ مِنْهُمْ حُكْمُ كُلِّ قَضِيَّةٍ



عَلَى طَبَقٍ مَا شَاءَ إِلَهِ فَاتَنَّهُ  
 يَجْلُ عَنْ الْأَمْكَانِ كُنْهَ حِلَالِهِ  
 صَنَعَهُ بَارِي الْخَلْقِ وَالْخَلْقُ صُنْعُهُ  
 لَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى لَهُ الْمَخْدُ وَالْعُلَى  
 نَظَائِرُ أَمْلاكِ السَّمَاءِ بِأَمْرِهِ  
 هُوَ الْجَوْهَرُ الْمُدَسَّى بِلَهْمِ نُورِهِ  
 نَكَادُ وَلَوْ لَمْ يَمْسَسِ النَّارُ قَسْلَهَا  
 بَدَأَ نُورُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَلَا تَرَاهُ  
 إِذَا نَظَرْتَ عَيْنًا إِلَى عَيْنِي نُورِهِ  
 وَقَدْ مَلَكَ الْأَكْوَافُ أَنْ تَارَ فَبَصِيرَتِهِ  
 وَلَيْسَ جَمِيعُ الْكَوْنِ مِنْ سَحَابِ جُودِهِ  
 وَلَوْ جَادَ بِالْأَضْعَافِ مِنْهُ لَمَاطَرُهُ  
 إِلَيْهِ أَنْهَاءُ الْكَوْنِ مِثْلَ ابْنِ دَاوُدَ  
 إِمَامٌ هُدَى بِسَرِّهِ بِنُورٍ وَلَا يَهْدِي  
 سَفِينَةُ نَوْجٍ قَدْ بَحَى كُلُّ مَنْ لَمْ يَلْهُ  
 إِمَامٌ بِأَرْضِ الطُّوسِ مَشَافَهُ أَتَنَّهُ  
 أَبَاقِي طُوسٍ كَيْفَ بِإِلَهِ حَالَهُ  
 وَأَحْسَانُهُ مَسْمُومَةٌ يَلْبَسُ بِهَا  
 وَيُرِيمُ فَوْقَ الشَّرْبِ أَطْرَافَ بَطْنِهِ  
 يَضِيعُ وَتَشْكُو مِنْ جَوِي كَانَ فِي الْحَنَاءِ  
 قَوَائِمُهَا مِنْ صَانِعٍ قَدْ أَبَادَهُ  
 نَظَائِرُ الْمَوْتِ الرَّعِيَّةُ وَاعْتَلَى  
 وَمَا هُمْ بِسِيمٍ قَدْ لَبَّاهُ بِصُنْعِهِ  
 وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ يَلْحَقَ دَوْلَتُهُ  
 كَمَا مَدَّقَنِي بِالظُّلَمِ وَالْجَوْرِ قَبْلَهُ

بَدَأَ اللَّهُ فِي إِجْرَاءِ كُلِّ حِكْمَةٍ  
 وَتَكْبِيرُ عَنْ شِبْهِهِ بِالْصَّنْعَةِ  
 فَبَاخِرُ مَصْنُوعٍ وَبَاخِرُ صُنْعَةٍ  
 فَاشْرَفَا أَوْ ٢ لِكُلِّ خَزَائِنَةٍ  
 لَا يُفَارِزُ أَمْرُ اللَّهِ فِي كُلِّ بَقْعَةٍ  
 كَسْتَكُونُ رَبِّ نَبِيٍّ فِي الزُّجَاةِ  
 بَصِيْبِي سَنَاهَا مِثْلَ نَجْمِ الدُّجَانِ  
 سَوِيٌّ نُورُهُ فِي كُلِّ كَوْرٍ وَدَوْرَةٍ  
 وَرَأَيْتُ كَالِ أَوْسَرَابٍ بِتَبَعَةٍ  
 وَفَاضَتْ عَلَيْهَا دَفْعَةٌ تَعْدُ دَفْعَةً  
 سَوِيٌّ قَطْرُهُ أَوْ دِيمَةٍ بَلْ كَرَشْحَةٍ  
 لَهُ الْفَقْرُ حَتَّى مِثْلَ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ  
 فَبَاخِرُ بَدْعٍ مِثْلَ خَيْرِ نَهَابَةٍ  
 الْبَرِّيَّةُ فِي بَدَأِ غِي الثَّغْلَالَةِ  
 إِلَيْهَا فَنَاطُودُ أَهْلِ التَّقَاتِ  
 شَهِيدُهُمْ فِي دَارِ ذُلٍّ وَخُرْبَةٍ  
 بِأَرْضِكَ هَذَا الْيَوْمَ مَا دَارَ كَرْبَةٍ  
 عَلَى كَيْدِ خَوَاءٍ قَدْ نَضِجَتْ  
 فَبَاخِرُ بَطْنِ مَتَّهِ خَيْرُ تَرْبَةٍ  
 مَهْطَائِيهِ أَنْوَاعُ ذُلٍّ وَخُجْنَةٍ  
 صَنِيعُكَ نَابِسُوهَ نِلَا الصَّنِيعَةِ  
 عَلَيْهِ مَا أَتَاهُ مِنْ سُوءٍ فِطْرَةٍ  
 فَأَهْلَكَ بَارِي لِقَمِّ السَّرِيرَةِ  
 نَدَالُ إِلَيْهَا كُلُّ نَابِلٍ وَلَهُ  
 حُسْنُ شَهِيدَا فِي هَوَانٍ وَذِلَّةٍ



يَجُولُ عَلَيْهِ الصَّافِيَاتُ فَبَالَهُ  
 وَتَلْقَى عَلَيْهِ السَّافِيَاتُ رِذَائَهُ  
 وَقَدْ كَانَ مَسْلُوبًا الْعَامَّةَ وَالرِّذَاءُ  
 مَقْطَعًا الْأَوْدَاجِ مَذْبُوحَةً الْقَفَا  
 تَنُوحُ الطَّرْقُ وَالْوَحْشُ فِي الْفَلَا  
 وَتَذَرِي صُورَ الْأَنْجُمِ الزُّهْرُ دَمْعَهَا  
 تَحُودُ عَلَيْهِ وَهِيَ تَنْظُرُ حَالَهُ  
 تَقَاطِرُ نَحْوِ الْأَرْضِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ  
 تَرَى أَهْلَهُ تَفَادُلُهُمْ كُلُّ مُشْرِكٍ  
 فَبِالْهَفِ نَفْسِي لِلْحَبِيبِ وَقَدْ عَنَّا  
 أَحَاطَ بِهِ الْأَخْلَاقُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ  
 بِرُبُوبِيَّةٍ بِالْقَتْلِ وَهُوَ مُحِبُّكَ  
 لَقَدْ وَقَعَتْ فِي الدِّينِ مِنْ أَمْرِ قَتْلِهِ  
 مَضَابٌ جَلِيلٌ هَلُمَّ الْعَرْشَ وَالشَّرِيَّةَ  
 بَكْنَهُ حَالًا مَبْدُ الصَّخُورِ وَمَا بَكَتْ  
 وَإِنِّي لَا بُدَّ لِي حَسْرَةً تَعْبُدُ حَسْرَةً  
 لَا جِلْمَ مَضَابٍ صَبَّ الْإِحْكَامُ  
 وَمَا أَتَى لَا أَتَى الْحَسْبُ وَقَدْ غَدَا  
 طَرَجًا جَدِيدًا فِي الشَّرِيَّةِ لَا تَرَى لَهُ  
 وَلَمْ يَبْقَ فِيهَا نَاصِرٌ عِنْدَهُ سِوَى  
 يَحْيَى وَلِلْأَعْدَاءِ حَوْلُ حَبَابِهِ  
 بَنَانٌ وَسُورٌ لِلَّهِ بَضْعٌ مِنَ الْعِيدِ  
 كَذَلِكَ حَالُ الدَّهْرِ نَابِذٌ حَالِهِ  
 لَقَدْ خَالَ مِنْ بَضْعٍ بَغِيرِ حَالٍ مَالِكٍ  
 بَصِيٍّ فَهُ طَبَقٌ لَا زَادَ بِأَلَهُ

٣٤٩  
 مُضَابًا عَظِيمًا فَاوْ كُلَّ مُصِيبَةٍ  
 لَهَا مِنْ رِمَالِ الطِّفِّ طَافَاتُ لَحْمَةٍ  
 طَرَجًا بِأَرْضِ الطِّفِّ فِي سُوءِ صَرْفَةٍ  
 مُجَرَّجَةً إِلَّا عُضَاءً تَحْتَ الْأَسِنَّةِ  
 وَتَبْكِي عَلَيْهِ سَاكِنَاتُ الْبَرْدَةِ  
 عَلَى حَبِيبِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْسَ لِي  
 صَبَاحٌ مَسَاءً مِنْ سِوَاكِ عَجَبَةٍ  
 يَلْمَعُ بِضَائِهِ الْوَيْلُ حَالُ الْفُتْيَانَةِ  
 أَسَارِي سَبَابًا مِثْلَ رُومٍ وَنُوبَةٍ  
 مَحْرُوجًا عَلَى وَجْهِ الشَّرِيَّةِ الْمُخَوَّرَةِ  
 تَقُومُ إِلَيْهِ زَمْرَةٌ تَعْبُدُ زَمْرَةً  
 يُنَادِي الْأَنَا قَوْمُ هَلْ مِنْ حَبِيبَةٍ  
 بِأَيْدِي عِدَائِهِ ثَلَاثَةٌ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ  
 وَخَطْبٌ عَظِيمٌ قَوْفٌ كُلِّ عَظِيمَةٍ  
 فُلُوبٌ أَعَادِيهِ لِسِدَّةٍ فَتِيوَةٍ  
 وَأَذْرِي دُمُوعِي قَطْرَةً بَعْدَ قَطْرَةٍ  
 خُصُوصًا حَسْبًا دَفَعَهُ بَعْدَ دَفْعَةٍ  
 وَحِيدًا بِأَرْضِ الطِّفِّ طِفِّ بَلِيَّةٍ  
 أَيْتَاسِي رِيٍّ وَطَعْنٍ وَضَرْبَةٍ  
 حَوَاسِرُ بِلَطْمٍ الْوُجُوهَ بِنْدَابَةٍ  
 ضَجِيحٌ بِرُبُوبِيَّةٍ الْخِيَامَ لَيْثَانَةٍ  
 وَتَدْعُونَ وَيْلًا فِي ثُبُورٍ وَكَرْبَةٍ  
 تَرَاهُ مَهْذَبُ الْحَالِ فِي كُلِّ حَالَةٍ  
 يَدُ تَرْفِيزٍ الْأَمْرِ تَلْبِيسٍ حِكْمَةٍ  
 مَلِكًا عَزِيزًا قَادِرًا كُلَّ قُدْرَةٍ



عَلَى امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ اَللّٰهُمَّ عَسَلَا  
 وَلَمَّا اَرَادَ اللّٰهُ تَرْبَ لِقَائِهِ  
 بِغَيْرِ رِبَةٍ سَبَّحَ شَوْرَاسَ الْعُلَى بِهَا  
 وَكَبَّ وَفَدَّ خَرَبَ مَعَا فِدَعِيهِ  
 تَزَلُّزَ عَرْشِ الْحَقِّ لَمَّا تَقَطَّعَتْ  
 حُصَامُ سَفَاهِ السَّمِّ مِنْ نَسْلِ مُلْجَمٍ  
 فَجَدَلَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ وَقَدْ اَتَى  
 وَخَضِبَ فِي الْمِحْرَابِ بِبُخْنَاءِ سُبَيْهِ  
 فَضَارَ صَوْدُ الدِّينِ مُنْشَقَّةَ الْقَصَا  
 تَكَنَّهُ طُيُورُ الدَّارِ فَمَسَّ خُرُوجِهِ  
 بِلَ الدَّارِ وَالْاَبْوَابُ وَالْحُلُوقُ اِلَيْهِ  
 فَقَدْ ضَجَّتْ الْاَكْوَانُ وَاسْوَدَّ جَوْهَرُهَا  
 نَضَائِجُ اَمْلَاقِ السَّمَاءِ وَاصْبَحَتْ  
 تَنُوحٌ بِاَعْلَى الصَّوْتِ فِي مَلَكُوتِهَا  
 وَصَاحَ امِيرُ الْوَحْيِ جِبْرِيلُ صَبْحَةً  
 فَصَاحُوا جَمِيعًا وَاَعْلِيَاءُ وَالنُّوَى  
 فَاَبْلَكَ اَهْلُ الْبَيْتِ بِبُكُورِ حَوْلِهِ  
 فَبَادَهُرُ لَاسِقَتَا الرِّجْلِ اِنَّهُ  
 وَلَا ضَحِكْتُ سِنُ الزَّمَانِ فَاِنَّهُ  
 لَا اِلَ اِلَّا رَسُوْلُ اللّٰهِ مِنْ بَدِءِ اَمْرِهِ  
 عَلَيْهِمْ سَلَامٌ الْحَقُّ مَا دَامَ حَقُّهُمْ

عَلَى كُلِّ ذِي عِلَاءٍ تَحْتَ الْمَشْبَةِ  
 وَمَا شَقَى الْقَوْمُ مِنْ فَوْسٍ فَنَسُوهُ  
 فَزَلَّ مِنْهَا الْعَرْشُ زَلْزَالَ وَعَشِيهِ  
 فَحَلَّتْ عَرْشُهُ اَرْكَانُهُ الْمُسْتَحْزَفُ  
 فَوَائِيهِ مِنْ سَبَبِ عِلَافِ رِنَاقِهِ  
 شَقِيْقُ وَدَارِهِ وَصَنَاعَةِ شَقْوِهِ  
 اِلَيْهِ رَسُوْلُ الْمَوْتِ فِي سُوْرٍ خَالِيَةٍ  
 يَا حَمْرَقَانِ سَائِلُ فَوْقَ وَجْهِهِ  
 وَعَادَ صَلَوَةُ الصُّبْحِ فِي جَوْفِ ظِلِّهِ  
 صَوَائِحُ تَلْلُوْهَا تَوَالِيْحُ نِسْوَةٍ  
 اُنْبِطَتْ عَلَيْهِمْ اَبْلُ جَمِيعِ الْخَلْقَةِ  
 كَلْبِلَةٌ دَجُورِيَّةٌ لِكَ الصَّبْحَةِ  
 صَبِيْحَتُهُمْ ظِلَاءٌ مِثْلُ الدَّجَبَةِ  
 وَنَدَّ عُوْبُوْرًا فِي عَوِيْلٍ وَكَرْبَةٍ  
 تَزَلُّزًا لَ الْاَكْوَانُ مِنْهَا اَجْمَلَةٌ  
 عَلَى الدَّهْرِ هَذَا الصَّوْتُ مِنْ كُلِّ وَجْهِهِ  
 كَمَا طَلَعَ مِنْ مَطِيرِ يَوْمِ ظَلَّتْهُ  
 لَمَزَلُ سُوْرٍ عِنْدَ اَهْلِ الْبَصِيْرِ  
 بَدَا كَاثِرًا عَنْهَا بَشَرٌ وَفَنِيَتْ  
 فَتَعَسَّاهُ مِنْ دَارِ ذَلٍّ وَحَيْنَةٍ  
 عَلَيْهِ بِمَا نَالَهُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ

وَصَلَّى عَلَيْهِمْ كُلًّا فَاَضْنَ جُودُهُمْ  
 عَلَى كُلِّ مَوْجُودٍ يَقْبِضُ وَيَسْطُرُ

فَدُمَّتْ هَذِهِ النسخة الشريفة الغزيرة المباركة يوم الاثنين من شهر رمضان المبارك وطلعت في دار طابا  
 خير الحاج حاجي ابراهيم كبريتي سلمه الله وقابلها بايمان النظم مولانا الميرزا محمد علي وكبيرة الائمة محمد هاشم



بسم الله  
الحمد لله  
المنع البضاء في شرح خطبة

الزهر المشتمل على احوال مبدع معاد ان  
شقيعت يوم النشاد انما البقاء حيا مستيطا وحدا  
وفريد الدور ان العالم العاقل والفاضل الكامل ناشخا واثم  
اظهار وكاشف سر اهل بيت خبا عليه من صلوات الله الملك الحيا  
اعلى العلماء المحققين في الفقه الجليل حاجي ميرزا محمد علي  
او في كتابه بيمناه وجعل اخاه خيرا من اولاده كبر حيا جازة صديقه مستند  
شهامة صفه ابيه يستكاه نجابت ملة بهمه مبادر بار معدك مد ومدير مودع  
كردون فتلد حشر عرش قرت كرسه وتبت فدر تو امان قضتا بان ولي عهد  
شاهنشاهيكم وبخبر نيز سلطان سلیمان جاءه درون بدر فلك سلطنت باجدا  
شمع محفل شهر ناز و جهانداد مروج مذهب شاعش مستند ارام سلسله جليله  
فاجار به سرکار اقدس ارفع اجدوا لوليعهد دولت بدانما مظفر الدين ميرزا  
لازال خبا جلاله قائم بهيؤم الخلو والدوام مستدة باطنبار الدهور والامور  
اعني سرکار جلاله مقرب الخاقان مؤمن السلطان اقای ميرزا احمد خان  
دام اقباله العالي بحسن فهمام و بايد سرکار جلاله اثار مفرب الخاقان ميرزا محمد خان  
مستوف نظام كل اذربايجان سرکار شوكمند ومفرب الخاقان عباس شهن  
اميرن الوفرة دام مجدنا و زاد غرهما سمنك نطباع يد يرفند و مجدنا باقا  
صالحان تبت فانر خلود و دام كرد بدتواب انما دام اللبائو  
الا نام غانگ و و کار ايشان خواهد کرد بد انشاء الله تعالى  
بدین اميد زدم نقش قول حضرت و ستكروز  
حشر بدستم جوان عمل بد همد و الحمد لله  
على امامه شهر شو الكور  
سید









NDO-EUROPEAN TELEGRAPH COMPANY, LIMITED.

STATION.

Printers, London Wall, London.

of

18

At		Sent to		by		Delay at Station.	Remarks
M.	m.	M.	m.	M.	m.		

From

No. of Words

Date and Time of Acceptance



